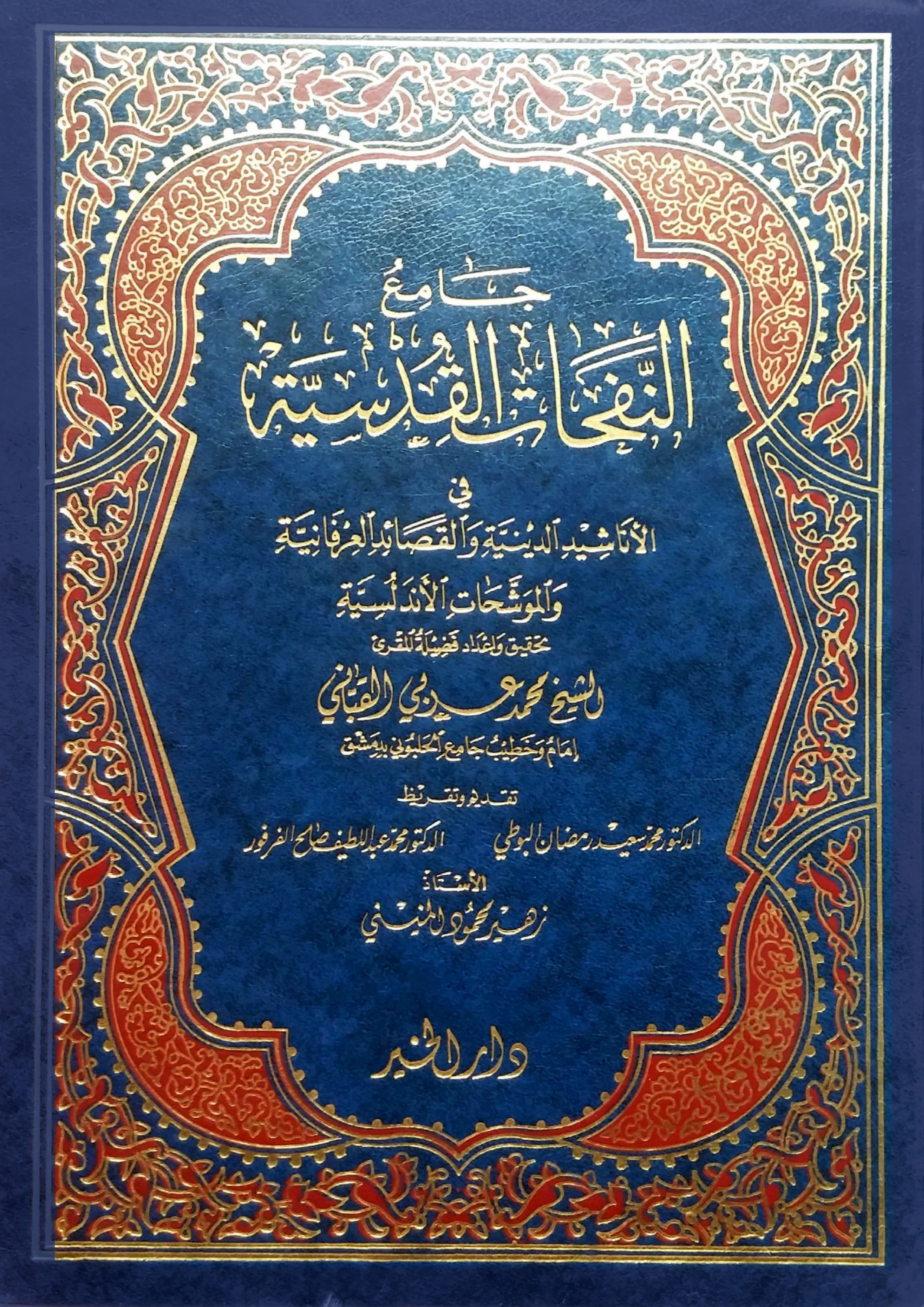

جامع
النفحات القدسية
في
الأناشيد الدينية والقصائد العرفانية
والموشحات الأندلسية
تحقيق وإعداد فضيلة المقرئ
الشيخ محمد عربي القباني
إمام وخطيب جامع الحلبوني بدمشق
تقديم وتقريظ
الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور
الأستاذ
زهير محمود المنيني
دار الخير

جامع

النفحات القدسية

في

الأناشيد الدينية والقصائد العرفانية
والموشحات الأندلسية

تحقيق وإعداد فضيلة المقرئ

الشيخ محمد عربي القباني

إمام وخطيب جامع الحلبوني بدمشق

تقديم وتقريظ

الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي — الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

الأستاذ

زهير محمود المنيني

دار الخير

تقديم

بقلم فضيلة العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي

الداعية الإسلامي الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

لعل كثيراً من الناس، وهم الذين عرفوني من خلال ما قرؤوه أو سمعوه لي من أحاديث أو مؤلفات، يظنون أنني إنسان عقلاني النزعة شغوف بمتابعة العمق الفكري والجذور الفلسفية، ومن ثم فلا بدّ أن أكون ممن قد ابتلاهم الله بغلظ العاطفة وجفاف الوجدان. وممن لا يقيمون وزناً للشعر والأوزان، ولا يتأثرون بشيء من الإنشاد ولغة الأنغام.

غير أني بحمد الله عز وجل لا أعاني أياً من هذه الآفات، أجل، إنني عقلاني النزعة علمي التفكير، لأن الطريق إلى العقل والاقتناع لا يكون إلا من خلال العلم وأسبابه. ولكني أيضاً كامل الإنسانية بحمد الله أتمتع بعاطفة مشبوبة ووجدان متقد، ذلك لأن الطريق إلى حياة القلب وتفاعله التعاوني مع العقل لا يكون إلا بغذاء العاطفة والوجدان.

ولا تكمل إنسانية الإنسان إلا إذا أشرق عقله بالعلم والمعرفة، واتّقد فؤاده بالحب ولذعه على أن تكون محبة فؤاده تابعة لقرار عقله، وإنما تتكفل بذلك قواعد التربية وأصولها.

وكما أن التزود بالثقافة والعلوم هو الغذاء الأول للعقل، فإن التأثر بالكلام الشعري الموزون، وبالأنغام الشجية والأصوات العذبة، هو الغذاء الأول للقلب وعواطفه.

والمصيبة كل المصيبة أن يكون مضمون هذا الكلام الشعري بما يكسوه من الأصوات الحلوة والألحان الشجية، مخالفاً للحقائق التي آمن بها العلم وصدّقها العقل

والخلق، فيدفع فؤاد السامع إلى أودية ومتاهات نائية عن صراط العلم وهداية العقل. وإنما حرم الشارع من الغناء ما حرم[1] وإنما حذر من السكون إلى مجالس اللهو وآلاته، حماية للعقل أن يتبدد إشراقه وصوناً للعلم أن ينهتك سلطانه، ووقاية للخلق الإنساني أن لا يهبط عن مستواه.

وعلاج هذه المصيبة، بل إن سبيل القضاء عليها محصور في السعي إلى تجنيد الإنشاد، بل الغناء، بكل ما تبعه من مؤثرات الصوت الجميل واللحن الشجي لحساب العقل وأحكامه، وذلك بالعمل على جعل مضمون الكلمات التي يُتغنّى بها متساوقة مع الحقائق العلمية والإيمانية التي يُدعى إليها. مع رعاية اختلاف، بل استقلالية الطريقين. فإن طريق الدعوة الإرشادية هو اليقين العقلي، والطريق إلى التأثير العقلي هو العاطفة والوجدان.

من هنا كان اهتمامي كبيراً بالإنشاد ورعايته وسبل تطويره، إذ كان هو البديل الوحيد عن الغناء المنحرف ومجالس الطرب الأخرى، التي تقاوم أحكام العقل وتحجز القلب عن التلاقي والاصطلاح معه، لتزجه في آفات وضلالات لا نهاية لها.

والإنشاد، فيما أعرف، هو الغناء المهذب الذي ارتقى فتحول إلى أداة تربية وتصعيد للوجدان، وإلى سبيل متميز فذّ من سبل الدعوة الإسلامية وتحبيب الإيمان ومقوماته إلى القلوب. وعندئذ يكون الإنشاد نوعاً متميزاً سامياً من الغناء. وقد عرفنا أن الغناء، في أصله العام كلام من الكلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح.

غير أن الغناء لا يسمو هذا السموّ المطلوب بحيث يتاح توظيفه لتحقيق هذا الهدف المقدس، إلا إن تحققت فيه شرائط أساسية طالما نوّهت، بل ذكّرت بها، في كثير من المناسبات. وبوسعي الآن أن ألخص هذه الشرائط فيما يلي:

أولاً: ضرورة تحقق المقومات العامة الأولى في الغناء الذي يعدّ غناء مؤثراً ناجحاً، من الصوت الجميل الخالي من الضعف و«النشاذ» ومن الخبرة الفنية بالأنغام والمقامات

---

(١) استعملنا التعبير تنبيهاً إلى أن الغناء ليس محرماً بكل أصنافه، بل المحرم منه ما قاوم، بألفاظه الخليعة أو معانيه الباطلة، أو ألحانه المثيرة، قرار العقل وحقائق العلم.

بحيث يملك التصرف بها على النحو الذي يبعث الشجو والطرب لدى المستمعين. ذلك لأن الإنشاد كما قلنا نوع من الغناء فلا بد أن تتحقق فيه مقوماته الأساسية.

ثانياً: ضرورة تمكن المنشد من اللغة العربية وقواعدها، بحيث يتمتع إلى جانب الخبرة العربية بذوق عربي سليم يحجزه عن اللحن ويسمو به عن الكلام الركيك والتراكيب المعقدة أو الممجوجة في الأذن.

ثالثاً: ضرورة تمتع المنشد بثقافة إسلامية واسعة وحسّ ديني مرهف، حتى يتمكن من انتقاء الكلمات أو القصائد ذات المعنى السليم والمغزى المفيد، وليتمكن من اختيار ما هو مناسب لحال السامعين ومستوياتهم الثقافية ومشاربهم الدينية.

رابعاً: ولا بدّ أن يستوعب ذهن المنشد جلّ، إن لم نقل كل، القصائد والكلمات التي قيلت في أمثال هذه المجالس، لا سيما تلك التي فاضت بها مشاعر علماء صالحين ربّانيين في هذا العصر أو في عصور قد خلت.. فإن هذه الكلمات لا تزال تحمل بقايا من ضرام المشاعر التي كانت تتّقد بها أفئدة أصحابها. وهذا شيء معروف، يدركه كل من جرّبه وعاناه.

خامساً: ما أجدر أن يكون المنشد إلى جانب هذا كله من ذوي القلوب الملتاعة بحب الله الفياضة بمهابته وتعظيمه. إذن، فإن إنشاده ينفذ كالسهم إلى قلوب السامعين، وربما فعلت كلماته الغنائية في مشاعرهم، بل في عقولهم، ما لا تفعله أوقار من كتب التوجيه والتثقيف والإرشاد. غير أن في الناس اليوم من لا تتعاطف أمزجتهم مع شيء من الطرب وفنونه، ذلك لأن النزعة العقلانية تتغلب عليهم، فيحسب أحدهم أن الناس كلهم على شاكلته، فيدفعه هذا الوهم إلى التهوين من شأن الإنشاد وتوظيفه في مجال الدعوة إلى الله، بل ربما اندفع إلى تسخيفه ونسبة المشتغلين به أو الذين يركنون إليه، إلى السفه والابتداع.

ومصيبة هؤلاء الناس أنهم يتوهمون أن أمزجة الناس كلهم نسخة مطابقة كل المطابقة لأمزجتهم الخاصة بهم. ولا يعلمون ما هو معروف بالبداهة من أن في الناس من تقوّمه أنشودة ذات معنى رفيع ولحن شجي أكثر مما تقنعه محاضرة علمية غنية بالأدلة والبراهين.

وإذا كان المنطق يقضي بأن نكلم الناس بما يعقلون، وأن نقدر أمزجتهم ومشاعرهم المتنوعة، فما لهؤلاء الناس يحملون السُلّم بعرضه ويجعلون من أنفسهم أوصياء على عباد الله عموماً، ثم يجعلون من أمزجتهم الخاصة بهم - وربما كانت تعاني من انحراف وشذوذ - هدى وشرعة للناس جميعاً فيفرضون عليهم ما يروق لهم من أساليب الدعوة والإرشاد، ويحرمون عليهم كل ما لا يروق لهم من ذلك.

إن بوسع هؤلاء، إن أرادوا أن ينسجموا مع الذوق الإسلامي، أن يختاروا لأنفسهم ما يروق لها، ثم يتركوا الجادة مفتوحة وفسيحة للآخرين أن يسيروا هم الأخرون من خلالها إلى ما يروق لهم، ما دام أن الإسلام بمبادئه وأحكامه السمحة يتسع لأمزجة هؤلاء وهؤلاء جميعاً، كيف لا والهدف المنشود واحد؟

وربما كان في هذا الفريق من الناس من لا يروق له الضرب على الدف خلال الإنشاد، فيتكلف اصطناع أو استجرار الأدلة على حرمة ذلك، ثم يستعلن برأيه هذا ويجادل عنه كلما سنحت له الفرصة، وقد علم أن النبي ﷺ قال في الحديث الصحيح: «أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف» ولا بدّ أنه علم أيضاً بقصة الجواري اللائي كن يغنين في مجلس رسول الله ﷺ ويضربن خلال ذلك بالدف... إلخ.

ذلك لأنه لا يجادل عن رأيه انتصاراً لحكم شرعي، كما قد يبدو وإنما هو ينتصر في الحقيقة لمزاجه، ويدعم انتصاره هذا بما يصطنعه من الأدلة الشرعية أمام الناس.

وكم في الناس من يشتهي أن يفرض على الناس بعض ما قد يشتهيه ويروق لمزاجه، فلا يرى لذلك سبيلاً أيسر من وضعه في إطار ديني وتحصينه ضمن حكم إسلامي.

وربما كان في هذا الفريق من الناس من يشمئز من وضع القدود الدينية على إلحاق أغنيات دارجة ومشهورة، فيحارب هذا التوجه حرباً لا هوادة فيها، ويبحث لحربه عن مبررات يصطفها ويجمعها من هنا وهناك.

ولعل من الخير أن يتعامل هؤلاء الناس تعاملاً إيجابياً مع مشاعرهم، وينصاعوا في نطاق حرياتهم الشخصية مع ما قد تستدعيه أمزجتهم، ولكن على أن يعلموا أن الآخرين

قد يتمتعون بمشاعر وأمزجة مخالفة، ثم يقدروا لهم أمزجتهم ومشاعرهم هذه.

لماذا أتجاهل، في سبيل مزاجي المخالف، واقعاً تراه عيني في حال كثير من الناس من ذكورٍ وإناث، إذ يُشَدّ أحدهم من خلال لحن غنائي امتلك عليه مشاعره، إلى كلمات إيمانية ونورانية أخرى أليست ذلك الحق، وإذا هو يركن إليها ثم يستأنس بها ثم يتفاعل ويصطبغ بعد حين بمعانيها؟!.. وماذا يضيرني من هذا الواقع المخالف لمزاجي إذا جاءت هداية كثير من الناس عن طريقه.

أقول كل هذا بين يدي شكري لأخي فضيلة الشيخ محمد عربي القباني على هذا العمل النافع والممتع الذي قام به إذ جمع في هذا الكتاب كل ما استطاع جمعه من التوشيحات والأناشيد والقصائد والقدود القديمة والحديثة متوجاً كلاً منها باسم مؤلفه وباسم النغمة التي لحّن بها واسم الملحن إن أمكن ذلك.

وقد كنت ولا أزال أهيب بالإخوة المنشدين أن يحفظوا لا سيما القديم من هذه القصائد والتوشيحات الملحنة، وأن يحيوها في حفلاتهم ومجالسهم. فإن فيها نفحة من التأثير الفني والروحي لا توجد في كثير من الألحان والكلمات الحديثة. وكنت أخشى أن تطوى هذه الألحان والتوشيحات القديمة ثم تذهب وتضيع مع رحيل القلة الذين يحفظونها اليوم ويستوعبونها.

ولكن ها هي ذي قد جمّعت أو جمع أكثرها في هذا السفر المبارك إن شاء الله فالشكر الجزيل للأخ الشيخ محمد عربي القباني على هذا الجهد الذي بذل والشكر الجزيل أيضاً لكل من ساعده في هذا العمل التراثي المفيد إن شاء الله.

ولا شك أن جهداً نافعاً مبروراً من هذا النوع أرجو أن يكون مبرّءاً قدر المستطاع من أيّ نقص أو خلل أو تشويه وبالله التوفيق.

محمد سعيد رمضان البوطي

تقريظ

من فضيلة الدكتور العلّامة الشيخ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

بســــــم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مَن يهد اللّهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله، اللّهمّ صَلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأتباعه إلى يوم الدين أما بعد،

فإنَّ الأخ الفاضل والعالِم العامل فضيلة المُقرىء المُتقن الأستاذ الشيخ محمد عربي القبّاني، وهو من خيرة القرّاء الضابطين، والعلماء الصالحين المعروفين بعلم التلاوة والإقراء في الديار الشامية حفظه الله تعالى كان قد صنّف كتاباً في فنٍّ فريد عُرِف به وأتقنه إلى ما أتقن من علوم القرآن الكريم، ألا وهو فن المدائح النبوية حيث جمع زُهاءَ ألفِ موشح انتقاها من ألوف الموشحات على هذه الشاكِلة الطيبة، مع بيان نغماتها وألحانها وما يتبع ذلك من موشحات عِرفانية رفيعة المستوى مُحَلِّقةٍ من كلام الربّانيين رضي الله عنهم وأرضاهم.

فجاء الكتاب بحمد الله عزّ وجل جامعاً أشتات المدائح والقصائد، مشتملاً على فرائد الفوائد وبديع القلائد مما لا نظير له، وهو موضوعٌ ما أظُنُّه مسبوقاً اللّهمّ إلّا في المجموعة النبهانية، ولكنَّ هذا الكتاب شيء والمجموعة شيء آخر. يَدْريه كلُّ مَن له ذوقٌ رفيع، وحِسٌّ مُرهف، ودُرْبةٌ ودراية، ولو أنَّ المجموعةَ المذكورة قد تكون فيما أحْسب مصدراً من مصادر الكتاب وهذا أمرٌ لا غبار عليه.

على أنَّ هذا العَمَلَ الطيب الموفّق الذي يُرضي اللّهَ ورسولَه ﷺ وصالح المؤمنين. يُعَدُّ من فنون الأدب في علوم العربية، كما يرتبط بعلم الموسيقى والنَّغم بسبب، وله

بالتصوّف الوجداني والعرفاني ارتباط ثالث ظاهر بل لعلّ هذا الارتباط الأخير أشدُّها ظهوراً، ولا غروَ فالأستاذ الفاضل حفظه الله تعالى من أولئك الربّانيين، القوم الذي لا يشقى بهم جليسُهم فيما نعلم.

والذي أحبُّ أن أقوله اليوم بهذه المناسبة المباركة هو أنَّ العلم وحده لا يكفي. فإنَّ المرءَ إذا اقتصر من دينه على موادّ من المعلومات يحشدها في دماغه حشداً دون أن يكون لها سلطان على نفسه وسلوكه فإنه يَجعل من علمه هذا ذاته حجاباً بينه وبين الحق سبحانه وتعالى حيث يقف من علمه ذاك موقف الوثنيّ من وَثنه الذي اتخذه من صخر أو من تراب يتعبَّده في محراب الجهل والضلال لكن إذا ما تجاوز هذا العِلْمَ وجعل منه مطيَّةً إلى عالم الحقائق النورانية وسخَّره من أجل الوصول إلى الله عزّ وجل فضمَّخه بعبير الذكر وبعبائر الربانيّين ورياحين أورادهم وارداتهم.

أنتقل من علم اللسان إلى العلم النافع الذي نوّه به الحديث الشريف «العلمُ علمان، عِلمٌ في القلب وذلك العلم النافع وعلم على اللسان وذلك حُجّة الله على ابن آدم» فالعلم ذاته كما يكون قُرْباً ووصلاً قد يكون حجاباً ووبالاً، والفرقُ بين الحالين هو مَدَى امتزاج هذا العلم بالحُب الخالص لله ولرسوله ﷺ ومَدَى التحرّق بهذا الحب والاكتواء بجمره اللّاهب حيث يستحيل في نهاية المطاف رَوْحاً وريحاناً وألقاً وأطيافاً حالمةً كتلك النّار المشبوبة التي أضرمت يوماً ليصطلي بها إبراهيم عليه السلام خليلُ الرحمن ورسوله فكانت بإذن الله برداً وسلاماً على إبراهيم.

ولا والله ما وجدتُ تعبيراً أحلى ولا ألَذُّ ولا أطيب في هذا المقام العرفاني المحلّق من قول الله تعالى في أصحابه ـ جعلنا الله والقرّاء الكِرام والأحباب منهم:

﴿ يا أيها الذين آمنوا مَن يَرْتَدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللَّهُ بقوم يُحبُّهم ويُحبُّونه أَذِلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين ﴾ [المائدة: ٥٤].

وبعد، فهذا تقريظ وليس بحثاً علمياً، ولكنه آهَةُ مَصْدور، وإنَّ في الحَلْق شَجًى، وفي الصَّدْر بُرَحاءُ. . .

فلعلَّ الإخوةَ القرّاء حفظهم الله تعالى يجدون في هذا الكتاب النافع الجامع طلبَتَهم ولعلّ الإخوة المنشدين يُفيدون منه فيرون فيه بُغيتَهم إن شاء الله تعالى، فيكتب ثوابُ ذلك

إن شاء الله في صحائف الأستاذ المؤلِّف المحبوب الذي جعله الله تعالى من صوفية الفقهاء بارك الله فيه فهو من كبار المحبِّين للحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه ومن المتشرفين بخدمة القرآن الكريم والعلم الشريف والمادحين لِمَن صَلَّتْ عليه الملائكة، ولعلّه بما حباه الله تعالى من الجمع بين الشريعة والحقيقة يوظِّف كلًّا من علمه وعرفانه في خدمة العقيدة الحقّ وهو ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام إن شاء الله تعالى، و(لعلّ) هنا إنما هي للتَوَقُّع اقتداءً بالتنزيل، وهو حفظه الله تعالى بذلك قَمين...

أرجو الله تعالى أن يجعل هذا العمل مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم وأن يُثيبَ كاتِبَه والقائمين عليه وأن يُجزِلَ لهم المثوبة والأجْر الكبير كِفاءَ حُبِّهم لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله وأصحابه. والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

دمشق/ ١٤١٢/٤/١٥

١٩٩١/١١/١٣

وكتـــب

خادم العلم الشريف بدمشق الشام

الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور (الحسنيّ)

رئيس المجمع العلمي العالي للعلوم الإسلامية والعربية

العالية بدمشق وعضو مجمع الفقه الإسلامي بجدّة

محمد عبد اللطيف الفرفور

تقريظ بقلم الملحن الكبير الأستاذ زهير المنيني

بسم الله الرحمٰن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وبعد.

لقد عرفت فضيلة الشيخ محمد عربي القباني قارئاً للقرآن الكريم ومجوداً له منذ عشرات السنين كما عرفته منشداً متميزاً بصوته الجميل ومقدرته الفائقة.

غير أنني فوجئت عندما عرض عليَّ كتابه الجديد المسمىٰ بالنفحات القدسية فوجدت بهذا الكتاب ما أثلج صدري وأسر قلبي حيث وجدت فيه المئات من الموشحات التي كادت أن تندرس وتنسى بفقد أولئك السلف من المنشدين القدامى الذين كانت تصدح أصواتهم بإنشادها وألحانها البديعة الجميلة وبتلك الروحانية التي كانت تتجلى في مجالسهم وحلقات الذكر التي كانت تقام في العصر القريب حينما كنت طفلاً أتردد تلك الحلقات بصحبة والدي المرحوم الشيخ محمود المنيني فكنا نسعد بتلك المجالس ونطرب لتلك الموشحات والقصائد البديعة الجميلة.

ومما زاد سروري وإعجابي بهذا الكتاب الرائع ذلك المجهود الكبير الذي بذله فضيلة الشيخ القباني في تنسيق هذه الموشحات وترتيبها حسب المقامات مع ذكر إيقاعات بعضها وأوزانها الفنية مع ذكر اسم مؤلفها وملحنها حتى أصبحت غاية في الإبداع والجمال كما نظم لها الفهارس حسب النغمات وفهارس عامة لسائر الكتاب مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل تناولها والوصول إليها من الكتاب دون مشقة ولا عناء فهو جهد مشكور وعمل مبرور إن شاء الله تعالى.

ولا شك بأن فضيلة الشيخ القباني قام بهذا العمل مشكوراً للحفاظ على هذا التراث الإسلامي من الضياع والنسيان فهو عمل جدير بالعناية والاهتمام والحفاظ عليه للأجيال وأجيال الأجيال ومما زاد سروري وإعجابي أيضاً تلك المجموعة النادرة التي أطلعني عليها

فضيلة الشيخ محمد عربي القباني في حقل مكتبته وتسجيلاته الرائعة في الأشرطة والكاسيت حيث جمعت الكثير الكثير من الموشحات والقصائد مسجلة بصوته وبأصوات أئمة الإنشاد في العالم الإسلامي والعربي كالشيخ علي محمود والشيخ طه الفشني والشيخ كامل يوسف البهتيني والأستاذ سعيد فرحات ومسلم البيطار وتوفيق المنجد وغيرهم من عباقرة الإنشاد في العصر المنصرم وعصرنا الحاضر كما ضمت مكتبة الشيخ القباني الكثير الكثير من الموشحات الأندلسية والأناشيد الصوفية والمغربية وغيرها من كبار الأساتذة والملحنين في العالم.

وأنا بدوري لا يسعني إلا وأن أتقدم باسمي واسم زملائي الملحنين والمنشدين بفائق الشكر والتقدير لهذا العمل الكبير وهذا المجهود العظيم من فضيلة الشيخ محمد عربي القباني فجزاه الله عنا خير الجزاء ونفع الله بهذا الكتاب الأخوة المنشدين وعشاق هذا الفن وقرّاءه والله الموفق لما فيه الخير.

زهير المنيني

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً تفرح به قلوب العارفين وتبتهج به أرواح المادحين والمنشدين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام والتابعين وسلم تسليماً كثيراً وبعد..

هذه مجموعة نفيسة مباركة في القصائد والمدائح النبوية والموشحات والابتهالات الدينية، تشرح الصدور وتجلب السرور جمعتها وحققتها من بعض الدواوين الشهيرة والمجموعات النادرة الطريفة ونسقتها حسب المقامات والنغمات لتكون عوناً للمنشدين وتسهيلاً للراغبين الذين تبؤوا الصدارة في المجالس فهم نجوم المحافل والمحاضر وسائر المناسبات الدينية والأفراح العائلية والشعبية، في هذا البلد الطيب الذي يعتز ويفتخر بتزيين احتفالاته بالقصائد والمدائح النبوية والتواشيح الدينية.

وإن من دواعي المسرة والفرح أن كثرت فرق الأناشيد والحمد لله في هذا البلد حيث حازت درجة السبق بإتقان هذا الفن الرائع المحبب للنفوس وقد أسميتها «النفحات القدسية» في القصائد والموشحات والابتهالات الدينية والمدائح النبوية وهي نعم الرفيق والصاحب والصديق والمؤانس في السفر والحضر ومع الأهل والأحباب وهي من أجمل الهدايا في المناسبات والأفراح حيث إنها تجمع نحواً من ألف وأربعمائة ونيف من القصائد والتواشيح والمدائح النبوية وتعتبر أكبرَ موسوعة في هذا الفن لهذا العصر، وهي موزعة في عشر فصول حسب المقامات والنغمات الرئيسة وهي: البيات والصبا والعجم والحجاز والسيكاه والنهوند والرست والجهاركاه، وفصل تاسع في القصائد المفردة، وفصل عاشر في الموشحات الأندلسية، وما شابهها، مع ذكر ملخص في الضروب والأوزان

الفنية وأنواعها، كما أتبعتها بفهرس لكل نغمة من النغمات، وأيضاً فهرس جامع لسائر الكتاب حسب الحروف الهجائية، راجياً من الله العلي القدير أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها جامعها وناشرها وكل من قرأها وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وختاماً لكلمتي هذه لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الأستاذ الفاضل سليل بيت النبوة السيد محمد فاتح الكتاني حفظه الله تعالى ورعاه حيث تكرم بتقديم مجموعته التي حوت الكثير من الموشحات ذات الطابع الأصيل المذيلة بالضروب والأوزان الفنية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكلٍ من فضيلة الداعية الإسلامي الكبير الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وفضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور رئيس المجمع العلمي العالي للعلوم الإسلامية والعربية العالية بدمشق وعضو مجمع الفقه الإسلامي بجدة حيث شرفا كتابي هذا بتقديمه وتقريظه.

كما أقدم الشكر الجزيل لكل من كان عوناً في تحضير وإنجاز هذا الكتاب وأخص بالذكر فضيلة المرشد الكامل والمربي الكبير الشيخ عبد الرحمن الشاغوري والأستاذ الفاضل والملحن الموهوب السيد زهير محمود المنيني والمحقق المدقق الأستاذ سعيد شكري الحنبلي ولدار الخير الشكر العميم على ما قامت به من مشقة في إنجاز وإصدار هذا الكتاب فجزا الله القائمين عليها الخير العميم والحمد لله حمداً يرضيه ويقرب الحامد إليه ويدنيه والصلاة والسلام على من جمعت مكارم الأخلاق فيه وعلى آله وصحبه وسائر محبيه.

إمام وخطيب جامع الحلبوني

بدمشق

محمد عربي القباني

الـفـصـل الأول

في نـغـمـة الـبـيـات

أبحب أحبابي ألام

موشح من مقام البيات. الكلمات لأم محمد التلاوية ويسمع هذا الموشح بنغمة الحجاز أيضاً:

١) أبحب أحبابي ألام لا والذي خلق الأنام
عيناي بعد فراقهم ما ذاقتا طيب المنام
٢) إني شغفت بحبهم من قبل نطقي بالكلام
وأنا رضيع فصالهم والطفل يؤلمه الفطام
٣) عن حبهم لا أنتهي وسواهم لا أشتهي
بالله رح يا ملتهي بالعذل أكثرت الملام
٤) ذهب الذين نحبهم فعليك يا دنيا السلام
هل تذكرين العيش لي فالعيش بعدهم حرام
٥) يا ساكنين المنحنى ظهري من الشوق انحنى
هلا مَننْتُم باللقا يوماً لمأسور الغرام
٦) يا واقفين على الصفا قلبي بكم نال الصفا
منوا بحق المصطفى للصب في دار السلام

* * *

أبدا يناجينا

موشح بيات من كلام الشيخ محمد علي سلام:

أبدا يناجينا خمر الفناجين يعرف إذا متنا فالموت يحيينا
خمري بدا مني والكأس بالدنّ لا شيء يشغلني عن المحبينا
لما دنى الداني كسرت أوثاني والكل أعياني تبدو مرائينا

حـالي مَحْنِ حـالي لاحي في الحـال يمم أيا خـالـي واشهـد مُنَـاجينـا
أدخـل حمـايـانـا واسـر بمسـرانـا إن معـنـانـا يـظفـر بتمكينـا
أخـرج عن الـوهم والـعلم والـفهـم واجنـح إلى السلم تشهـد لسـاقينـا
فـهم بـه واطـرب مـن دنـه واشـرب فـاخلع ولا تُحجب يـا مغـرمـاً فينـا
نحن بنـو الفكـر نجهـد إلى الـذكـر مُـدامـنـا يسـري من يَـدِ سـاقينـا
صـلاة مـوجـدنـا عـلى محـمـدنـا من جـاء يـرشـدنـا لـطور سـيـنـيـنـا

* * *

أتغنى باسمك أتغنى

موشح بيات:

أتغنى باسمك أتغنى ورضاك إلهي أتمنى فاغفرلي ذنوبي وارحمني واجعلني من أهل الجنة
مولاي الخلاق الباري أذكرك بليلي ونهاري وأسبح باسمك يا ربي فتزول بذكرك أكداري
وصلاة الله على أحمد من أمَّ حراء يتعبد فأتى جبريل يخاطبه ويقول اقرأ يا محمد

* * *

أحبابي يا أحبابي

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

أحبابي يا أحبـابي فـلازمـوا في البـاب ولا تقـولـوا من لهـا فـأنتمـو كفُوٌ لـهـا
يـا جملة الأقـطـاب والسـادة الأنجـاب ويـا أولي الألبـاب أشكـو إليكم ما بي
بـدا جمـال العـالي ولاح نـور الـوالي وأشـرقـت أحـوالي وثـار ليث الـغـاب
بشـائـر التـوفيـق تشيـر لـلتحقيـق ورتبـة الصـديـق تلقيك في الأعتـاب
خـذوا فؤادي العاني وكـمـلوا إيمـاني هـذا العبـد الـداني مـسـبب الأسـبـاب
راحت بـه الأرواح وذابـت الأشـبـاح فـاشرب فهـذا الراح يـروق في الأكـواب
صـلاة رب النـاس على مـديـر الكـاس في حضـرة الإينـاس طـه مـع الأصحـاب
من فـاح نشر الـوادي بـه وطـاب النـادي وهـو النبي الهـادي وطـاهـر الأحسـاب
مـع السـلام الـوافي من الإلـه الكـافي بـالجـود والألـطـاف على مـدى الأحقـاب
من المحب السـامي عبـد الغني الشـامي حـبـاه بـالإنـعـام ربـي وبـالآداب

أحمد يا حبيب القلب حبك حياتي

موشح بيات لامي:

أحمد يا حبيب القلب حبك حياتي إرحم صباً فيك دمع الآهات
أنت النعمة والرب عون الثبات أنت حياتي أنت في ذاتي
أنت النعمة والرب عون الثبات
أحمد يا حبيب القلب حبك سباني يلي حسنك ما له حد فرد وحداني
واصلني لشم الورد روح الريحان لح بالأماني جد بالتداني
واصلني لشم الورد روح الريحان
ذاب القلب في هواك جد لي بنظره وامنحني دوماً رؤياك بعمري ولو مره
أو أدر لي من نداك وصلاً لي ذخراً يا أبا الزهرا قد فنى الصبرا
أو أدر لي من نداك وصلاً لي ذخراً

* * *

أحمد يا حبيبي سلام عليك

موشح بيات لامي:

أحمد يا حبيبي سلام عليك يا عين الغريب سلام عليك
أمنٌ وسلام سلام عليك دينك الإسلام سلام عليك
جئت بالقرآن سلام عليك من عند الرحمن سلام عليك
جئت بالتوحيد سلام عليك فزت بالتمجيد سلام عليك
ونلنا الخيرات سلام عليك في منى وعرفات سلام عليك
ومحونا السيئات سلام عليك برجم الجمرات سلام عليك

* * *

أدخل عن القلب المسرة والفرح

موشح بيات:

أدخل على القلب المسرة والفرح يا من لقدر المصطفى الهادي شرح
يا من له حسن العوائد والذي يهب الجميل وتستقي منه المنح

* * *

اشتدي أزمة تنفرجي

موشح بيات:

اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه أبو السرج
وسحاب الخير له مطر فإذا جاء الأبان تجي
وفوائد مولانا جُمَلٌ لروح الأنفس والمهج
ولها أرج محيي أبدا فاقصد محيا ذاك الأرج
فلربما فاض المحيا ببحار الموج من اللجج
والخلق جميعاً في يده فذووا سعة وذووا حرج
واتل القرآن بقلب ذي حرق وبصوت فيه شج
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها تأتي الفردوس وتنتهج
صلوات الله على المهدي الهادي الخلق إلى النهج
وأبي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهج
وأبي حفص وكرامته في قصة سارية الخلج
وأبي عمرو ذي النورين المستهد المستحي البهج
وأبي حسن في العلم .إذا وافى بسحائبه الخلج
يا رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج
وارحم يا أكرم من رحما عبداً عن بابك لم يعج
واختم عملي بخواتمها لأكون غداً في الحشر نجي

* * *

أصبحت بين الورى مغرماً عذرياً

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ محمد السرطاوي:

أصبحت بين الورى مغرماً عذريا أواه ذقت الهوى صاح عش خليا
أبكي مثلي صبوة يا ساجع البان واسمع بإذن الهوى ترديد ألحاني
والله إني أنا قيس الهوى الثاني حبيبتي لا مرا ليلي الأخيلية

ودعتني بالوفا يوم النوى سرا   ثم قالت رحمة أوسعناك عذرا
على بينها قلبي لم يستطع صبرا   فاليوم يوم البكا يا مقلتي هيا
دعني مغرماً يا أيها اللائم   بشأن الهوى العذري ما أنت به عالم
ألم تدر يا هذا بأنك نائم   قم وانتبه مثلنا أو فدم غبيا
حدثيني حدثي يا ريح الجنوب   وفي حينا انشري من عطر الجيوب
عن مهجتي نفسي أثقال الكروب   وهُبي معتلة ولطفاً عليا
ما حيلتي والنوى قد أعلنت حالي   حاولت كتم الهوى فزاد اضمحلالي
بالله عني انقلي يا ريح الشمال   صحيح الهوى وجدي أضحى جنوبيا
حي الحي ليلة بسفح زرودي   بت فيها فائزاً بضم القدود
بالله يا ليلة الأنس عودي عودي   لعلي فيك أرى بارق الأمنية
ألم يكفني ما ذقت من هذا البين   بكيت حتى جرى العقيق من عيني
قضيت نحبي بها ولم أقض ديني   سلام على قلبي إذ يبعث حيا
أفدي التي قد بدت من جانب الغرب   تختال في بُردها بالتيه والعجب
ناديتها منيتي هل تقبلي قلبي   خذيه مني ولا تبقيه لدي
قالت مت في حبنا مغرماً ذليلا   واشهد قرآن الفجر ورتل ترتيلا
واصبر في الهوى العذري صبراً جميلا   ونادنا في الدجى نداء خفيا
أنظر بعين الهوى في نقطة الأمر   تدري معنى حكمتي في الشفع والوتر
واستجلي طلعتي في خلوة الفكر   ألم تعرفني أنا الغادة الغربية
بكل قلب صبا صل على ذاتي   وسلم على صحب سمعي وصفاتي
واهد عيني في الورى عطر التحيات   بكل قلب صبا مغرماً عذريا

* * *

أصبحنا في مكة نسير

موشح بيات:

أصبحنا في مكة نسير   على أصوات التكبير   لما شاهدنا الأنوار   من فرحتنا كدنا نطير ياحي
فقنا من رقاد النوم   شاهدنا أجناس القوم   قلنا ما في هذا اليوم   قالوا الحج اليوم كبير ياحي
جزنا من باب السلام   غنانا صوت الحمام   بين زمزم والمقام   كنا ندعو من بكير ياحي

ما أحيلا التلبيات والوقوف بعرفات والهنا والمسرات مصباح الدنيا المنير ياحي
صل وسلم يا عالي على الهادي ثم الآل والصحب يا ذا الجلال ماعبدبك يستجير ياحي

* * *

أطعمتموني في الوصال وفي اللقا

موشح بيات قد (أحيا الله اسكندريه) لسمنون رضي الله عنه:

أطعمتموني في الوصال وفي اللقا وهجرتموني فالتهبت تحرقا
يا مالكي رقي وغاية مطلبي رفقاً فقد ذاب الفؤاد تشوقا
حاشاكمو أن تطردوني سادتي وبحبكم قلبي غدا متعلقا
يا سادتي لم يهن لي من بعدكم عيش ولا عاينت شيئاً مونقا
إن مت من وجدي وفرط صبابتي شوقاً إلى رؤياكم لكم البقا
يا قلب قد زال العنى فتمتعن بوصال من تهوى فقد زال الشقا
وجلا الحبيب جماله فلأجل ذا أصبحت من وجدي به متمزقا
هاكم فؤادي فتشوه فإن تروا فيه لغيركمو هوىً وتشوقا
فتحكموا فيه بما يرضيكمو يا منيتي إن خان يوماً موثقا
وإذا فنيت بحبكم فيحق لي إن الفناء بحبكم عين البقا

* * *

إفرح وطب نفساً فهذا المولد

موشح حجاز ألحان الأستاذ صبري مدلل:

إفرح وطب نفساً فهذا المولد قد جاءنا المختار طه محمد
صلوا عليه يا مؤمنين فتسعدوا

لما أتانا هادياً زال العنا صلوا عليه
فمحى الضلال بهديه نلنا المنىٰ صلوا عليه
فالكون أشرق بهجة من أحمد صلوا عليه
فتمسكوا ببيانه يا مؤمنين سيروا على تبيانه يا مسلمين
فالذكريات بفضل طه تنفع لوذوا بشرعكم فنعم المرجع
صلوا عليه يا مؤمنين فتسعدوا

* * *

أقبل الحب علنياً بعد إعراض الصدود

موشح بيات إبراهيمي قد (شرد مني غزال الواد) من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أقبل الحب علينا بعد إعراض الصدود فَأَحَالَ الغين عَيْنَا متّعتنا بالشهود
فشربنا وسقينا خمر توحيد الوجود أين من يسكر أينا وهو لا يخشى الحدود
خمرة لولا سناها ما بدت منها الكؤوس عَطَّر الكون شذاها نشرها يحيي النفوس
كم نديم قد حساها وهي تُجلى كالعروس فأدرها لي يميناً واغتنم سعد السعود
وامزج الراح بذكري شيخنا قطب الزمان من علت جيلان فخراً في علاه الزبرقان
حاز في بغداد قبراً وهو فردوس الجنان فهو البحر يقيناً طاب لي منه الورود

* * *

ألا يا سُليمى فتنت الرجال

موشح بيات إبراهيمي قد (شرد مني غزال الواد):

ألا يا سُليمى فتنت الرجال ومنك نسيمة تسكر لا محال
فردت سليمى بأفصح مقال قوموا اغنموا ليلي قد طال المطال

دور

بدا بَدْرُ شمسي ووافى الحبيب وقد طاب أنسي وغاب الرقيب
أدر صاح كاسي ودعني أطيب بذكر سليمى يلذ المقال

دور

أيا حادي سر بي لأرض الحجاز إلى حي صحب كرامٍ عزاز
أيا حادي غن ورنم حجاز وروِّح فؤادي بذاك الجمال

دور

وأزكى صلاتي لطه الرسول إلى خير صحب كرام الأصول
تعطف إلهي وجد بالقبول فقد ضاع عمري في قيل وقال

* * *

الحبيب عرفته وأنا منه خايف

موشح بيات:

الحبيب عرفته وأنا منه خايف ... ما يحبك إلا من هو فيك عارف

مذ عرفت ربي زالت عني الأكدار ... وانشرح لي صدري وبدت لي أسرار

ولتكن حياتي في نور وأنوار ... طول حياتي أبقى في سر الوظائف (ما يحبك)

يا فقير تجرد عن ثوب البطالة ... واتبع الحقائق وكن كيف قال

واستمسك يا عارف بحبل الوصال ... ولتكن لنفسك عاص ومخالف (ما يحبك)

* * *

السعد وافا ليلة الميلاد

موشح بيات إيقاع نوخت لحن الأستاذ زهير المنيني:

السعد وافا ليلة الميلاد ... ميلاد طه سيد الأسياد

والأنسُ قد عمَّ البرية كلها ... واختص أهل الدين بالإسعاد

وصفت ليالي الأنس والطير انبرى ... مترنماً يشدو لشدو الشادي

في مولد الهادي المشفع عندنا ... شمسٌ تُضيىء ونورُ فجرٍ بادي

هي ليلة جمعت صنوف الفضل ... وامتازت مزاياها على الأعياد

ما ليلة القدر المبجل عندنا ... أوفى علاً من ليلة الميلاد

ميلاد أحمد زينة الدنيا ويهجت ... أهلها بل فرحة الأكباد

* * *

العبد لمولاه لا يعرف إلا هو

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

العبد لمولاه لا يعرف إلا هو ... يا عاذلي لا تكثّر فالله هو الله

رح قلبك من عذلي لا تتعبه في مثلي ... مولاي أخذ كلي حسبي ليس إلا هو

شوشت على سمعي أكثرت بلا نفع ... قد لاح ضيا جمعي للفرق فأجلاه

لا تذكر لي غيرا لا زيداً ولا عمرا ... فالسر بدا جهراً فيمن يتولاه

هذا اليوم يوم عيدي يوم جمعي وتوحيدي ... قد وحدني سيدي وهو الأحد الله

هذا اليوم يا نساك لا ظلم ولا إشراك   حبي مالك الأملاك ما في الملك إلا هو

يا أهل الوفا الوافي عيشوا بالهنا الصافي   مولاكم لكم كافي من والاه ولاه

من كان له مولى الله به أولى   في الأخرى وفي الأولى أدناه وأعلاه

صلّت ذات الله على خير خلق الله   ما قال عبد الله العبد لمولاه

* * *

الغوث يا أبو العرب

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

الغوث يا أبو العرب   يا عون البرية   بيني وبينك نسب   والذمّة مرعية

إن جلت عيوبي   عن كشف غيوبي   فأنت لها جلا   يا نور القلوب

بظلك عاش الملا   وفيه نصيبي   وردت حوضك فلا   تصدرني ظميا

مرجفات الهجر   هدت سد الصبر   وانسلت رغماً على   يأجوجة الفكر

سعيي أسقط لدي   قد انطوى عذري   فامنن وخذ بيدي   واعطف نظرة ليا

نظرةً تحييني   إليك تدنيني   يركز القلب بها   في عين اليقين

فاجبر الكسر وجد   لهذا المسكين   مسه الضر وهذا   الحال جليا

قد قيل منسوب   عليك محسوب   واسمي بين الخدم   قد قالوا مكتوب

الوفا يا ذا الكرم   لواك منصوب   والعرجة من الغنم   مهما كانت عيا

فأنت للعاصي   جنة الخلاص   تأوي إليك النهى   سعياً بإخلاص

يا مُهدي هذا الزمان   للداني والقاصي   يهديك للنهج سنن   في الأخرى والدنيا

لاحت للفلاح   مشكاة مصباحي   يا فجر عصر النجاح   أبرك من صباحي

أسقيت القوم مباح   من راح الأرواح   فرأوا الكون قدح   والساقي عليا

قم واشرب الراح   من خمرة الأرواح   مدامة عتقت   والكل فواح

من دنها أسكرت   فاشرب أيا صاحي   من ثغرها قد حلت   في الكرم أصليا

يا سرّ البيان   ومجلي العيان   يا قطب دور الوجود   والسبع المثاني

أرشدت آل السجود   لعرش الرحمن   رَقّيت أهل الشهود   للفضا الفرديا

يا ذا الفرد صل   على ختم الرسل   طه الشفيع بنا   بالعرض والفصل

والآل بيت الثنا   والصحب والأهل   صلاة تكن لنا   جنة مرضية

* * *

الله الله الله الله ما لنا مولى سوى الله

موشح بيات كرد:

الله الله الله الله   ما لنا مولى سوى الله

كلما ناديت يا هو   قال يا عبدي أنا الله

في ربيع أطلع الله   وأتى النصر من الله

يا له شهر عظيم   وشريف كرم الله

فيه جمعاً قد فرحنا   وبنيل القصد فزنا

يا رسول الله طبنا   وعلينا أنعم الله

* * *

الله الله يا نور النبي

موشح بيات مصري لأحد المحبين:

الله الله يا نور النبي   الله الله يا شوقي للنبي   الله الله نظرة يا نبي

أبداً في القول وامدح في النبي   معجزات كثيرة للنبي   ما حازها رسول حقاً ولا نبي

جذع النخيل قام واعتدل   واخضرٌ سريعاً حالاً بالعجل   أثمر ورطب بك يا نبي

زلال الماء من كفه نبع   أروى العطاش من ظمأ وقع   شربوا وتهنوا وشهدوا للنبي

سطيحة أقامْها وهي مريضةٌ   لم تأت يوماً قامت مرة   من بُرد رأته قامت للنبي

نادته غزالة صاحب الوفا   طه تقدم عنها قد عفى   وأسلم اليهودي حقاً للنبي

توسل بشدة نادي شاذلي   دسوقي رفاعي كن واصلي   جيلاني بدوي ذاب بالنبي

* * *

الله واحد ما له ثاني

موشح بيات:

الله واحد ما له ثاني   وجميع الكون فاني   إنَّ في قرع المعاني   بهجة السبع المثاني

جل نور قد تجلىٰ   في تناويع البيان   واحد وهو كثير   وجميع الكون فاني

ذاته الذات تسامت   في لباس الحدثان   وصفات الكل لاحت   بتصاريف المباني

هو بل لا هو عندي   هو في ناءٍ وداني   نزهو أو شبهوا   لا تعرفوا غير المعاني

والملا وهو عظيم   والخلا محض افتتاني   إنما الماء على ما   هو في كسر الأواني

* * *

اللهم صلي على محمد

موشح من مقام البيات:

اللهم صلي على محمد   يا رب صلي عليه وسلم
لولاك يا زينة الوجود   ما طاب عيشي ولا وجودي
ولا ترنمت في صلاتي   ولا ركوعي ولا سجودي
بالله صلني فداك روحي   ذبت من الهجر والصدود
ما أصعب الهجر من حبيب   وليلة الوصل منك عيدي
ويا ليالي الرضا علينا   عودي ليخضر منك عودي
عودي علينا بكل خير   بالمصطفى طيب الجدود
يا من إذا لحظة جفاني   يسيل دمعي على الخدود
إن أنكر العاذلون وجدي   فأدمعي في الهوى شهودي
إن قيل زرتم بما رجعتم   يا أكرم الخلق ما نقول
قولوا رجعنا بكل خيرٍ   واجتمع الفرع والأصول
ثم الصلاة على النبي   وآله الركع السجود

* * *

إلهي عبدك الجاني أتاك

موشح بيات كرد:

إلهي عبدك الجاني أتاك   مقراً بالذنوب وقد دعاك
فإن تغفر فأنت أهل لذاك   وإن تغضب فمن يرحم سواك

* * *

إلهي يا سميع ويا بصير

موشح بيات لحن الأستاذ صبري المدلل:

إلهي يا سميع ويا بصير   ويا رحمن ويا نعم النصير
إليك شكوت تقصيري وضعفي   وأرهقني على نفسي المصير
وجئتك تائباً من غير يأسي   لعلمي أنك الرب الغفور

فخذ بيدي وكن يا ربي عوني ومن نفسي أجرني يا مجير
ووفقني لما يرضيك واغفر ذنوبي يا عليم ويا خبير ويا بصير

* * *

إليه به سبحانه نتوسل

موشح بيات نوى أثر كلمات الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه لحن الأستاذ زهير المنيني:

إليه به سبحانه نتوسل وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل
فسبحان من عنت الوجوه لوجهه ومن كل ذي عزٍّ له يتذلل
جوادٌ مجيبٌ مشفقٌ متعطفٌ جميلٌ جَليلٌ منعمٌ متفضلُ
فيا غافر الذلات وهي عظيمةٌ ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل
أجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي سريعاً فشأن العبد يدعو ويسأل
وصل وسلم كل لمحة ناظرٍ على أحمد ما صاح في الرَّوض بلبل

* * *

اليوم صفا ما فيه جفا

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

اليوم صفا ما فيه جفا محبوبي وفا حسبي وكفا
يا فرحي بروحي واصلني مليحي
أرواح حضور من غير غيور فالعيش سرور والوقت صفا
بالود الصحيح والكشف الصريح
السر ظهر والغيب حضر في خير صور لطف اللطفا
بصورة روحي قد لاح مليحي
هيموا بعلي مشهد أملي قد أسفر لي من بعد خفا
يا أكوان بُوحي جهراً بمديحي
قد لاح منيع في الحسن البديع فالخلق جميع سكرى شغفا
هم حتى نصوحي ندمان صبوحي
فعليه فيه من غير شبيه عين التنزيه صلى بصفا
سلام صحيح كمسك يفوح

* * *

أما رأيت جؤزراً

موشح بيات لحن الأستاذ زهير المنيني:

أمـا رأيـت جـؤزراً إذا رنـىٰ أو نـظـرا
أجـفـانـه سـاحـرة يـا ويـح من قد سحـرا
هـل نـظـرة لـوجـهـه مـهـلـلاً مـكـبـرا
غـصـن كـسـاه الله مـن آيـاتـه أسـبـى الـورىٰ

* * *

إمتى الوصال يعود جميل

موشح بيات كرد:

إمـتـى الـوصـال يـعـود جـمـيـل كـفـى دلالاً إنـي دخـيـل
أنـا فـي هـواك أرقـب لـقـاك مـا لـي سـواك صـبـر جـمـيـل
جـد بـالـوفـا هـجـري كـفـا ابـنـي صـفـا إني عـلـيـل
أشـكـو الـغـوا حـرّ الـجـوا هـل مـن دوا يـشـفـي الـعـلـيـل

* * *

إمتى نعود لك يا نبي

موشح بيات مصري:

إمـتـى نـعـود لـك يـا نـبـي ونـمـتـع الأنـظـار
والـفـرح يـرجـع يـا نـبـي والـطـبـل والـمـزمـار
الـطـبـول دقـت وقـمـنـا نـزور الـنـبي والجمـال حـطـت وقـالـوا لي اركـب
هـان عـلـيّ ابـنـي وسـبـت لـهـم صـبـي مَـحْـلا نـورك يـا حبـيـبـي يـا نـبـي
الـمـراكـب جـت لـجـلـة ودورت والـبـرايـا عـلى الـنـبـي قـد سـلـمـت
والجـمـال في الـصـحـرا يـامـا فـرهـدت مـا تخـافـوش عـالـنـوق يقـويـهـا الـنـبـي
نـزلـت الحـجـاج يـوفـوا الـلـي انـكـتـب زرنـا بـيـت الله وحـيـتـنـا الـعـرب
والمنـادي يـقـول أدي وقـت الـطـلـب وطـلـعـنـا نـطـلـب عـالجـبـل يـوم الـنـبـي

حج بيت الله مناي وقبلتي والمدينة الحلوة كانت طلبتي
نورها واصل للسماء يا فرحتي يوم ما زرنا المصطفى الهادي النبي

* * *

أمن يجيب إذا دعاه

موشح بيات شوري سماعي دارج:

أمن يجيب إذا دعاه ويرحم العبد الفقير أمن يلبي إذا نداه ويجبر القلب الكسير
أمن يفرج كربه وهو اللطيف به خبير يا فارج الكُرب العظام وغافر الذنب الكثير
أمن يفرج كربه وهو اللطيف به خبير

* * *

أنا على دينك على دينك

موشح بيات قد (على كيفك):

أنا على دينك على دينك انظر لي يوم القيامة دخيلك
القلب طه يهواك والروح كذاك تفداك أغثني منك بنظرة عساك تعطف عساك
سريت ليلاً للأقصى ولك فضائل لا تحصى الله تعالى لك أوصى وشفاعتنا قد أعطاك
لما رفعت إلى السما والحق لك قد كلما وعليك حقاً سلّما وشفاعتنا قد أعطاك
ناداك يا خير البرية في كل صبح وعشية خمسون صلاة فرضية فالويل لمن قد عصاك
فقلت أمتي ضُعفا لا تطيق ذلك ولا تعصي فقال الخمسون بخمس فيها يعلو سناك
أنا على دينك

* * *

إن الوقت شرود

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

إن الوقت شرود فاغنم فرص الدهر
واستحصل المقصود اليوم قبل غد
ألا ترى الآلاء بكل الآيات تشير واللألاء أغنت عن مشكاة
وأطرَبَ الغناء بحسن النغمات عن رقة عرباء ووقت أسعد

فهـا هي الألبـاب سـكـراً تـرنـحـت وهـذه الأبـواب لـقـد تـفـتـحـت
ومـزق الحـجـاب ولـيـلى منـحـت من ثغرها الرضاب ورداً لـلورد
يا ابن الصَّفا والذوق قم وانهـل منهلي فـإنَّ فَوْقَ الفـوق منـهـجي العلي
واغنم مقـام السبق بـصـدق الأمـل فـإنَّ بعـد الحق ضـلال الأبـد
فـاثبت على العهـود إن كـنـت صـادقـاً وافهم معنى شهودي إن كـنـت حـاذقـا
ما ساد في الوجود من ليس عـاشـقـا للمشـرب المحمود والنـهـج الأحـمـد
سـلام ليس يحصر بـكـل الـوسـعـة وثـنـاء هـو أكـثـر بـمـعـنى الـكـثـرة
نـروح ذات الجوهر وشـمس الحـضـرة منتهى السـر الأكبر يـا سـين السـيـد

* * *

أنت الشفاء إذا تمكن داءُ

موشح بيات شوري وحدة كبرى من كلام السيد محمد مهدي الرواس لحن الأستاذ زهير منيني:

أنـت الـشـفـاء إذا تـمـكـن داءُ يـا سـيـداً هـو لـلـسـقـام دواءُ
ولـك الشفـاعـة في المعـاد وإنمـا بـك في غـدٍ تتـوسـل الـشـفـعـاءُ
وإليـك يـرجـع كـل عبـدٍ عـازف وتـطـوف فـي أعـتـابـك الـكـبـراءُ
يـا شمس هـذا الكـون قبل بـروزه وصـنـوفـهـا لـك كـلـهـا إيـمـاءُ
مـا ضـرَّ عين الشمس وهي حميئـة إن أنـكـرت أنـوارهـا الـعـمـيـاءُ
جـهلتـك يـا مـولاي أفئـدةٌ قـست ولـسـوف يعلم كـيـدهـا الجـهـلاء
إن كـنـت عـنـي يـا إلـهـي راضـيـاً فـالـمـوت عـنـدي والحـيـاة سـواءُ

* * *

أنت العليم بحالي

موشح بيات كرد:

أنت العليم بحالي فـلا تخيب سؤالي سألتك العفـو عني وعن ذنـوبي الثقال
يا ضيعـة العمر لما أنفقتـه في المحال أنفقته في الخطايا وفي الهوى والضلال
يـا رب داو فؤادي من كل داءٍ عضال يا رب يسر حسابي يا رب أحسن مآلي،
بجـاه أكـرم عبـد عليك في كل حال عليـه ألف صلاة في مثلهـا باتصال

* * *

أنت وجدي وحياتي يا علي

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

أنت وجدي وحياتي يا علي ... أنت سر الله ذو النور الجلي
أشرقت شمس الكمال في الوجود ... حيرت من نورها أهل الشهود
كل من قد ذاق معناها يعود ... روح قدس بعد ذاك الهيكل

دور

قربتني بعد بعدي للمنى ... عرفتني بعد جهلي من أنا
أشهدتني دار عكا ومنى ... وَبَنَتْ في طُور سينا منزلي
أنت إدريس العلا بين العباد ... أنت آدم في القِدَمْ موسى الرشاد
أنت عيسى الروح جبريل الفؤاد ... أنت صديق لصدق المرسل
يا سحاب الجود يا بحر الندى ... يا سمآء أطلعت شمس الهدى
سيدي من نورك الكون اهتدى ... نظرة منك فؤادي ينجلي
نارت الأكوان طراً منكم ... وحديث الخير يروى عنكم
سادتي بالمصطفى أسألكم ... كشف ضر فيه جسمي قد بلي
وصلاة الله تهدى والسلام ... لرسول الله والآل الكرام
وعلى الأصحاب ما ناح الحمام ... سيما الصديق ذو القدر الجلي

* * *

إن لم تشهد ذا المشهد مل إليه

موشح (بيات نوا حسيني وحلة صغيرة) من كلام الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه

إن لم تشهد ذا المشهد مل إليه ... واشرب شراباً يحمد من يديه
واحذر فاللحظ الأدعج ... على الندامى حرج
غصن رشيق القد هل عليه ... فاحت بدور الهند أم لديه
لاحت لآلي العقد ... والثغر منها أبهج

* * *

إنني راض بما ترضاه لي

موشح بيات لأحد السالكين:

إنـنـي راض بـمـا تـرضـاه لـي
يـا حيـاتـي يـا مـلاذي يـا عـلـي

يـا منى قـلـبي وعـيـني والـحـشـا
ووجـدي يـا مـن هـداك انـتـعـشـا

يـا حـبيـبي احتكم فيـمـا تـشـا
تـلـقـني راضٍ بـمـا تـرضـاه لـي

يـا عليَّ الـقـدر يـا شـمس الكمـال
يـا بـديـع الـذات يـا بـاهي الجمـال

يـا حـبـيـبي إنَّ قـلـبـي لـك دار
قـد غـدا بيتـاً لـذاتـك فـانـجلي

أنـت لـلأفـراد بـدأ وخـتـام
وإلـى الأعـيـان غـوثٌ وإمـام

وإلـى الـدنـيـا أمـانٌ وسـلام
وطـبـيـب لـجـمـيـع الـعـلـل

وعـلـيـمٌ صـادق فـيـمـا تـقـول
عَـلِّـم الـنـاس بـيـانـاً وأصـول

علمُـكَ الـموروثُ عن خيـر رسـول
جـاءَ يـهـديـه عـليٌّ لـعـلـي

ولـدي سـل أقـرب الـنـاس إلـيـك
حينمـا مُـدَّت بـدي تحـنـوا عليـك

أرجـعـتـك سـالـمـاً لـوالـديـك
مـن لـهـم أنـت الـمـنـى والأمـلُ

مِـنْ عـالَـم الآزال حبِّي لـكـم
وفي الـمـلا ربِّـيـت أرواحَـكُـمُ

ورفـعـت مـا بـيـن الـورى شـأنـكـم
وسـقـيـتـكـم مـن دَنِّ عـلـمِ الأزل

فـي شـؤون وظـهـور وبـطـون
صلّى مـولاي على نـور الـعـيـون

أحمد المختـار ذي السِّر المصـون
خـيـرِ هـادٍ ونـبـيٍ مـرسـل

* * *

إني سألتُ الشعر أن يتعطفا

موشح بيات كرد لحن الأستاذ زهير المنيني:

إنـي سـألـتُ الـشـعـر أن يـتـعـطـفـا
فـأجـابـني هـيـهـات أن أتـوصـفـا

الـيـوم مـيـلاد الـرسـول الـمـصـطفى
الـيـوم مـيـلاد الـسـمـاحـة والـوفـا

جـاءت قـديـمـاً ذرَّةٌ مـن نـوره
قـد جمّـل الـرحمن منهـا يـوسـفـا

والله لـو روض الـرسـول تـلألأت
أنـواره لِلْـبَـدْرِ ولّـى واخـتـفـى

تـكـفـيـه لـقـيـا فـي الـسـمـواتِ الـعُـلا
وبـحـضـرة الـمـولى الـكـريـم تـشـرُّفـا

يكفيه أن البدر يكسف نوره — لكنَّ نور محمدٍ لن يكسفا
والله لَوْ جدُّ العباقر كلهم — في وصف أفضالٍ له لن تعرفا
والله لو قلم الزمان من البداية — للنهاية ظلَّ يكتبُ ما اكتفا
والله لو ماءُ البحار بجمعها — كان المداد لمدح أحمد ما كفىٰ
والله لو روض الرسول تلألأت — أنواره لَلْبَدرُ وليٌّ واختفى

* * *

إني لو لاموني

موشح بيات قد (أموني ليموني) من كلام الشيخ محمد النشار الحلبي:

إنـي لو لاموني روحي تهواه — ذو جمالٍ مصون قلبي مأواه
حكْمته في روحي زوَّد نوحي — ويا حمام الدوحي مثلي بلواه
ماس تيهاً بالعجب لي كم يسبي — ويا غزال الشعب قلبي مرعاه
جلالي كأس الخمر بلمىا الثغر — همت وجداً من سكري والفكر تاه
أخت شمسٍ محلاها في مجلاها — فالبدر من سناها نور يغشاه
كم همت في معناها وبأسماها — لو جادت لي برؤياها ما قلت آه
صل يا ذا الجلال والجمال — على فيض الأفضال ومن والاه

* * *

أهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا

موشح بيات من كلام سيدي الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

أهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا — وفي محبته أرواحَهم بذلوا
وخربوا كل ما يفنى وقد عمروا — ما كان يبقى فيا حسن الذي عملوا
لم تلههم زينة الدنيا وزخرفها — ولا جناها ولا حِلْيٌ ولا حُلَلُ
داع التشوق ناداهم فأقلقهم — فكيف يهنو ونار الحب تشتعل
تاهوا عن الكون من وجدٍ ومن طرب — فما استقر بهم رَبْعٌ ولا طلل
زفت لهم خلع التشريف يحملها — عرف النسيم الذي من نشره ملل

بأول الليل قد سارت ركائبهم وفي خيام حمى المحبوب قد نزلوا
سارت عزائمهم تندي نفائسها وللفنا والبقا حازوا وقد وصلوا
هم الأحبة فوزهم لأنهمُ عن خدمة الصمد القيوم ما غفلوا
سبحان من خصهم في القرب حين قضى في حبه وعلى مقصودهم حصلوا

* * *

أهلت بهجة العيد النضير

موشح كرد إيقاع واحدة صغيرة شعر السيد عبدالقادر حداد لحن الأستاذ زهير منيني:

أهلت بهجة العيد النضير فهلّي بالبشائر والحبور
لقد لبس الزمان جليل فخر لمقدم مولد الهادي البشير
مقامك يا أبا الزهراءِ عالٍ ومجدك فوق إدراك البصير
أقمت لنا على التقوى بناءً تقصُّرُ عنه أحلام الدهور
أبا الزهراء هذا اليوم عيدٌ ونحن به على أَملٍ كبير
نعيش له ونسعد في هداه على معنى كريم مستنير
وأزهر يومك الميمون فينا بألطف ما يكون من الزهور
عليك صلاة ربك كل حينٍ معطرة تضوّع بالعبير

* * *

أول ما دخلنا الحضرة

موشح بيات:

أول ما دخلنا الحضرة بالمدينة زال البأس
ألقى علينا بنظره أبو القاسم زين الناس
وقفنا أمام الحجرة وفاضت منا العبرة
نادينا يا أبا الزهرا قد ضاقت بنا الأنفاس
أنت قصدي ومرامي أنت طه التهامي
داويني من سقامي يا طبيباً لكل الناس

صلى ربي وسلم على النبي المعظم
وآل النبي الأكرم وحمزة والعباس

* * *

أيا من جاءنا حقاً بشير

موشح بيات:

أيا من جاءنا حقاً بشير مفيشاً مسبلاً الرشاد
أيا خير الملا والألى قدراً عظم الله
أيا خير الملا والألى قدراً شرف الله
رسول الله يا ضاوي الجبين ويا من جاء بالحق المبين
صلاة لم تزل تتلى عليك كمعطار النسيم تهدي إليك

* * *

أيها العاشق معنى حسننا

موشح حسيني قد (يا ذا القوام السهمري) من كلام سيدي العارف بالله الشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه:

أيها العاشق معنى حسننا مهرنا غال لمن يخطبنا
جسد مضنى وروح في العنا وجفون لا تذوق الوسنا
وفؤاد ليس فيه غيرنا وإذا ما شئت أد الثمنا
فَافْنَ إن شئت فناءً سرمدا فالفنا يُدني إلى ذاك الفنا
واخلع النعلين إن جئت إلى. ذلك الحي ففيه قدسنا
وعن الكونين كن منخلعاً وأزل ما بيننا من بيننا
وإذا ما قيل من تهوى فقل أنا من أهوى ومن أهوى أنا
لا إله إلا الله الله الله لا إله إلا الله جود علينا

* * *

أيها المطرب الأغن

موشح بيات حُسيني على قد (هات والفخر) وحدة كبرى للشيخ حسن التغلبي رحمه الله:

أيـهـا الـمـطرب الأغـن غـن لي واسـقـنـي عـلن
فـرقـفـن طـاهـر مـن لـمـا الـطاهـر
يـنـعش الـخـاطـر والـبـدن
جـل مـن عـلـيـك مـن بـالـرضـا واهـب الـمـنـن
بـرز الـحـب كـالـقـمـر ومـحـى تـلك الـصـور
بـالـسـنـا والـشـنـا الـبـاهـر الـعـاطـر
ذاكـراً شـاكـر مـؤمـن
بـدُل الـغـيِّ بـالـسُّـنـن شـرعـه أذهـب الـحـزن
مـلأ الـكـون نـوره وعـلا الأفـق نـشـر
رحـمـة الـقـادر نـعـمـة الـغـافـر
نـدبـة الـحـائـر بـالـفـتـن
أنـا عـبـد ربـه افـتـتـن لـم يـذق نـاظـري الـوسن
حـبـه كـنـز مـطلبـي رأس مـالـي ومـكـسـبـي
هـات يـا مـاهـر عـلِّل الـذاكـر
واسـأل الـسـاتـر يـسـتـرن زلـلي سـاعـة الـكـفـن
وإذا رحـبَ الـدُّمـن

***

باسم مَنْ مَنَّ علينا كرما

موشح بيات نوى أثر قد (باللذي أسكر من عرف اللما):

بـاسـم مـن مـن عـلـيـنـا كـرمـا بـمـديـح الـمـصـطفى سـامي النسب
فـلـه الـحـمـد عـلى مـا أنـعـمـا بـالحـبيب الـهـاشـمي الـمـنـتـخب
أحـمـد الـخـلـق تـرقـىٰ وسـمـىٰ فـي الـعـلا أعـلىٰ مـقـام ورتـب
وعـلـيـنـا أنـعـم الـبـاري بـه وإلـيـنـا مـن عـطايـاه وهـب

وبه في الكتب نصاً أقسم وبه قد كان ما كان يُحَبْ
بهواه كم فؤاد هُيما وإليه الروح والمال وهب
وبه همت وكم دمعي هما لجمال وكمال وأدب
من أحب الهادي فليمدحه إذ له الشكر علينا ووجب
ويتابعه ويلزم شرعه فهو للنجح وللفوز سبب
وعلى طه صلاة الله ما لاح في الآفاق نجم أو غرب
وعلى آل وصحب عظما ما نمى خير وما الغيث انسكب

* * *

بالمهيمن الأبدي

موشح بيات قد (محبوبي اقتصد) وتنسب للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

بالمهيمن الأبدي مولاي لذت دائم الأبد
واحد بلا عدد مولاي واجد بلا ولد
عادل حكم في الورىٰ حكم فهو ذو حكم يكشف الغمم
سيدي ويا سيدي مولاي نجنا من الكمد
أنت أرحم الرحما مولاي أنت خير من رحما
فاغفر ذلتي كرما مولاي يا غني وخذ بيدي
واكفنا الفتن دائم الزمن منك بالمنن عمنا وَمَنّ
خصنا مدى الأبدي مولاي واهدنا إلى الرشد
والصلاة منىٰ على مولاي من به جبريل عَلا
واستمد منه عُلىً مولاي فهو صفوة الصمد
كلما تلي ذكره حلي والعنا جلي فيه يا خلي
منه أرتجي مددي مولاي والصحابة الأسد

* * *

بشرى لنا نلنا المنى

موشح بيات:

بشرى لنا نلنا المنى زال العنا وافى الهنا
والدهر أنجز وعده والبشر أضحى معلنا
يا نفس طيبي باللقا يا عين قري أعينا
هذا جمال المصطفى أنواره لاحت لنا
يا طيبة ماذا نقول وفيك قد حل الرسول
وكلنا يرجو الوصول لمحمد نبينا
يا روضة الهادي الشفيع وصاحبيه والبقيع
نظرة لنا نحن الجميع بجاه طه عزنا
حيث الأماني روضها قد ظل حلو المجتبى
وبالحبيب المصطفى صفا وطاب عيشنا
صلى وسلم يا سلام على النبي بدر التمام
والآل والصحب الكرام صلى عليهم ربنا

• • •

بلغي أرض الحجاز

موشح من مقام البيات كرد:

بلغي أرض الحجاز مهبط الوحي المبين
خالص التسليم مني للنبي طه الأمين
بات دمع العين يجري كالدما بين الجفون
من ذنوب أثقلتني أصلح الله شؤوني
أيها البلبل غرد وانشد باللحن الحزين
ولخير الخلق بلغ شوق قلبي وحنيني
صل يا رب عليه سرمداً في كل حين
وعلى آل وصحب أسسوا أكمل دين

• • •

بمولد المصطفى فليهنأ العرب

موشح بيات:

بمولد المصطفى فليهنأ العرب ... وفي علا مجده فليكتب الأدب

هلّ الربيع علينا في بشائره ... ضاء الوجود به وانزاحت الكرب

في عيد مولده دروس توعية ... لكل شعب إلى الإسلام ينتسب

وثورة بنفوس العرب قائمة ... تهتز من حولها الدنيا وتصطَخِب

بعيد مولده فخر الكون قاطبة ... خير البرية من ضاءت به الشهب

ذكرى تمر علينا اليوم مؤلمة ... منها جهاراً ربوع الشام تضطرب

إذ كيف ينكب في ذا العصر مسجدنا ... والقدس منا بأيدي الغرب تغتصب

فهل على سلب أولى القبلتين بِنا ... بين الورى يصمت الإسلام والعرب

وحق من قد أتى في الليلة الكبرى ... سنجعل الظلم رغم الخصب ينقلب

بالحق والعرب والإسلام عصمتنا ... نَبيد خصماً نميماً غره العجب

يا قوم عودوا إلى الإسلام تنتصروا ... إذ فيه آباؤكم والله ما غلبوا

يا رب بالمصطفى المختار سيدنا ... من في هداه انجلت عن كوننا الكرب

والصحب جمعاً بسيف النصر آيدنا ... على الأعادي فمنهم مسنا النصب

خذهم وأسيادهم في عزم مقتدر ... أخذاً عزيزاً فمنك النصر مرتقب

واجمع على الحق والإخلاص قادتنا ... وكن لنا سنداً في كل ما يجب

* * *

بين قلبي سيف لحظك والقنا

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

بين قلبي سيف لحظك والقنا ... حارَ عقلي لست أدري من أنا

يا عزيزاً عز عن وصل الذليل ... يا طبيباً لا سواه للعليل

إن يكن كفؤ الخليل بالخليل ... شرطنا فَمَنْ رماني بالضّنا

في سقامي وهواني عمرا ... وتناسى كونه المغيرا

في ابتدائي كل خير خيرا ... بعد صيدي حار في جر العنا

قد رآني راضيا فيما ارتضاه حيث ما لي قبل أو بعد سواه
قلبي أدري يا عذولي في جواه فرثى لي قائلاً أنت أنا
تم سعدي في لقا ذكر الحبيب أحديُّ الذات للداء طبيب
وصلاة الله تهدى وتطيب لرسول الله سر ربنا

* * *

تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي

موشح بيات:

تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي وروحي وأحشائي وكلي بأجمعي
وتيهتموني في بديع جمالكم ولم أدر في بحر الهوى أين موضعي
وأوصيتموني ألا أبوح بسركم فباح بما أخفي تفيُّض أدمعي
ولما فني صبري وقل تجلُّدي وفارقني نومي وحرمت مضجعي
أتيت لقاضي الحب قلت أحبتي جفوني وقالوا أنت في الحب مدعي
وعندي شهود بالصبابة والأسى يزكون دعواي إذا جئت أدَّعي
سهادي ووجدي واكتئابي ولوعتي وشوقي وسقمي واصفراري وأدمعي
ومن عجب أني أحن إليهم وأسأل شوقاً عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي
فإن طالبوني في حقوق هواهم فإني فقير لا عليَّ ولا معي
وإن سجنوني في سجون هواهم دخلت عليهم بالشفيع المشفع

* * *

جاد الزمان بالوفا

موشح بيات:

جاد الزمان بالوفا وقد أتى شهر الصفا
فقم ونادي يا رفاقي هذا عيد المصطفى
لقد أتى شهر الربيع ومولد الهادي الشفيع
لذا نرى القوم جميع فرحاً بعيد المصطفى

فـرحـاً بـمـيـلاد الـحـبـيـب ومـظـهـر الـحـسـن الـعـجـب
فـكـيـف لا وهـو الـطـبـيـب وهـو الـدواء وهـو الـشـفـا
يا صـاحـب الـصـوت الـحـنـون أذكـر لـنـا نـور الـعـيـون
فـالـدمـع عـن عـيـني هـتـون وجـداً بـحـب الـمـصـطفـى

• • •

حب النبي المختار ديني

موشح بيات من كلام الشيخ خالد الأنصاري: من رام الحب أ شرب وسقيني

حب الـنـبي الـمـخـتـار ديني ومـذهـبي حـقـاً ويـقـيـنـي
وعـمـدتي في كـل حـيـن دومـاً فـإنـي لا أضـام
فـالشمس بـعض من ضـيـاهُ والـبـدر نـوعٌ من سـنـاهُ
والكـل في مـعـنـاه تـاهـوا لـم يـدركـوا ذاك الـمـقـام
أواه قـد زادت نـحـولـي وزاد هـمـي وذهـولـي
لكـن بـمـدحي لـلرسـول شـفـيت من كـل الـسـقـام
سـبـحـان من أعـلاه قـدراً وزاده مـجـداً وفـخـراً
وفي الـدجى مـولاه أسـرى بـه مِـنَ الـبـيـت الـحـرام
أهـدي صـلاتي مـع سلامي إلى الـنـبي الـهـادي الـتـهـام
والآل والـصـحـب الكـرام أرجـو بـهـم حسن الـخـتـام

• • •

حبيب إلى الرحمن منه قد استحت

موشح بيات كرد:

حبيب إلى الـرحمن مـنـه قـد استحت مـلوك الـسـمـا والله بـالـفـضـل أولاه
بـتـوراة مـوسى نـعـتـه وصـفـاتـه وهـا نحن بـالأوصـاف حقاً عـرفـنـاه
بـغـار حـراء كـان يـخـلـو تـرقـبـاً فـفـاجـاه وحـي مـن الله أنـداه
أغـشـاه خلق نـور فـيـه أودعـهـا جـبـريـل وهـو بـإذن الله غـشـاه
محـمـد سـيـد الـسـادات من وَطِئَت حجب الـعـلا لـيـلة الـمـعـراج نعـلاه

• • •

حسبنا ربنا العظيم

موشح بيات قد (أنا لا أسمع المليم):

حسبنا ربنا العظيم وهوى سيد الأنام

بابه الحق والسلام

مدح حبي لي نديم يا ندامى يا كرام

روقوا صافي المدام

أنا عبدٌ عهدي قديم قد طوى نكتة الغرام

نشره الوجد والهيام

بسنا صادق الخبر طاهر الأصل من مضر

* * *

خاطبت ربك لما سريت

موشح من مقام البيات كرد للشيخ محمود المنيني رحمه الله:

خاطبت ربك لما سريت مذ رام قربك منه دنيت

ليلاً من البيت الحرام للأقصى يا خير الأنام

على البراق تحت الظلام كالبدر يجري دجاً سريت

بإثرك الصخرة سارت لما بك الأرجاء نارت

لولا نداء جبريل طارت ورافقتك لما ارتقيت

في القدس يا من قد حاز فخراً صليت بالأملاك جهراً

والأنبياء والرسل جمعاً ما حاز منهم ما قد حويت

لا زلت للمعراج ترقى للسموات والبشرى تلقى

حتى شاهدت الباري حقا ونلت منه ما تمنيت

صلى عليك الله ربي تعداد ما قطر في السحب

والآل جمعاً ثم الصحب والتابعين من آل البيت

* * *

خبري يا نسيمةُ عن مغرمٍ

موشح بيات ويقال بنغمة الصبا أيضاً:

خبري يا نسيمةُ عن مغرمٍ شجي ولهان عاشق الأنوار
أنت عني اشتكي له عن حالي طول الليالي سهران كي أرى المختار
من يلمني في غرامي طالما عاشق جمالك كن شفيعي يا تهامي جد تعطف بنوالك
يا محمد يا ممجد يا مؤيد بالشفاعة ها أنا عند بابك ارتجي الأنظار

* * *

خير خلق الله جمعاً سيد الرسل

موشح بيات من كلام السيد عبد الحق الهندي:

خير خلق الله جمعاً سيد الرسل رحمة الخلاق فينا ملجأ الكل
ذو المعالي والكمال ما جد الأصل حائزٌ أسنى الخصال صاحب الفضل
خير هاد للعباد أقوم السبل والمرجّى في المعاد ساعة الفصل
بدر أوج المجد حقاً في سما الفضل من محا غرباً وشرقاً ظلمة الجهل
من رقى متن البراق في دجى الليل طاوياً أسمى المراقي نائل الفضل

* * *

جُدَّ في سيرها فلست تلام

موشح بيات من كلام ابن مسعود اليوسي:

جُدَّ في سيرها فلست تلام هذه طيبة وهذا المقام
حَرَمٌ حلَّه نبيٌّ كريم وإمامٌ بجنبه وإمامُ
وَجَلالٌ وهيبةٌ ووقارٌ وَبَهاءٌ ورفعةٌ واحترامُ
ها هُنا فالصق الفؤاد لِتُطفى حُرَقاً شَبَّها الهوى وضرامُ
مُتْ هُنا لوعةً وشوقاً ووجداً وغراماً فما عليك ملامُ
نحن في روضة الرسول حُضورٌ هذه يقظةٌ وليس منامُ
فلكٌ في السُّعُودِ قد حلَّ فيه قمرٌ ظلَّلت عليه الغَمَامُ

كيف لا تُذْهَلُ العقول وتَفْنَى | أنفُسُ العاشقينَ وهي كِرامُ
يا رسول الإله إني مُحِبٌّ | لك واللهِ شائِقٌ مُستهامُ
يا رسول الإله في كل حين | لك مني تحيَّةٌ وسلامُ
يا رسول الإله شوقي عظيم | زائدٌ والغرامُ فيك غرامُ
يا رسول الإله جئتك أسعى | قَيَّدتني الذُّنوب وهي عِظَامُ
يا رسول الإله إني نزيلٌ | ونزيل الكرام ليس يضامُ
أنتم مقصدي لفقري ومِنْكُمْ | يُعرفُ الجود والوفا والذِّمامُ
ولكم حُرْمَةٌ وجاه عظيمٌ | ووقارٌ ورفعةٌ واحترامُ
ليلةَ الإسراء أهْلُ السمَاء | فَرحوا بك إذ رأوكَ وقامُوا
وتقدمتَ للصلاةِ فصلوا | كلُّهُم مُقتَدٍ وأنت الإمامُ
يا نجيَّ الإله في حضرة قدس | كريم له هناك مقام
أنت يا سيد النبيين بحر | سبح الكلُّ في نداك وعاموا
أنت للكل أولٌ في المعالي | وكذا أنت للجميع ختامُ
ظهرتَ كالبدور نوراً وحُسناً | في سَمَاءِ العُلَى وأنت التَّمَامُ
وتبدَّت لنا كعقدٍ نفيس | راق حُسناً وأنت أنت النِّظامُ
يا بَنِيَّ الهدى معانيك تُتلى | عَجَزَتْ أن تنالها الأفهام
كيف لا يرتجي ابنُ مسعُودَ عفواً | وله منك حُرْمَةٌ وزِمامُ
يَمدَحُ المدح كُلَّ يوم بوصفٍ | فيك يا من به يُزانُ الكلامُ
يا اله السَّماءِ صَلِّ عليه | كُلما دام للزمان دوامُ
وعلى آلِهِ أجَلِّ البرايا | وعلى صحبه الجميع السَّلامُ

* * *

١ ـ دعوني دعوني أناجي حبيبي

موشح بيات:

دعوني دعوني أناجي حبيبي | ولا تعذلوني فعذلي حرام
تعلم بكايَ ونح يا حمام | وخذ عن جفوني دروس الغرام
فؤادي لنحو المدينة هام | وقلبي تولع بخير الأنام

وكفوا ملامي فإني محب سكرت بخمر الهوى والغرام
فَرَقَّ الشراب وَرَقَّ الحجاب وطاب الخطاب بغير كلام
ومن كان مثلي معنًى ومضنى بحب النبي لماذا يلام
نبيٌّ كريم رؤف حكيم له بين كل الأنام احتشام
به الله أسرى إلى القدس ليلاً من البيت وهو المحل الحرام
فبالأنبياء ذوي المجد صلي فنعم الرئيس ونعم الإمام
لاموني لاموني بحبك رموني يا قرة عيوني عليك السلام
فحبك رماني ولطفك سباني ومن كان مثلي فكيف يلام
فاسمح لصبك بوصلك وقربك ولا تزدريني يا بدر التمام
عليك من الله رب الورى صلاة تجلت بألفي سلام

* * *

رب السموات العُلى

موشح بيات للشيخ عبد السميع البيومي المصري:

رب السموات العُلى حسبي ومعتمدي علىَ فبه لقد آمنت والكتب التي هو أنزلا
ثم الملائكة الكرام ورسله خير الملا وبعثها يوم التلاقي والتناد وكيف لا
وبأن أحمد للأنام من المهيمن أرسلا

* * *

ربنا رب الوجود

موشح بيات نوى:

ربنا رب الوجود واسع البر صلى على كهف العلى كنز السعود
عمدتي وذخري والشفيع في الأمم
عين الأعيان ملجأ الوفود ومنبع الخير طه الطاهر الشيم
الهادي المختار الأعظم واجل الخلق علاً وهمم من فيه علا عرب وعجم
مولانا أنعم

قد غدا أعظم عيد يـا بني العصـر مـولـده نشهـده أحـلى شـهـود
بـالهنـا الـوافـر والـسـرور والنعم
فيا زمان طب بـالورود لـمنـهـل الـبـشـر رغم الـلائم المجـرم
هذا خير الخلق الأكرم وحبيـب الله من كـلم ضباً وعليه قـد سلم
حجرٌ ما أحـجـم

يـا مـرادي وسعـود عـالي الـقـدر المصطفى بحر الوفا خلص وجـود
مـن عـنـاء الـضـر واشـف يـا ربي سـقـيـم
ومـن الـنـيـران ذات الـوقـود اشفع لي في الحشر عند باريء النسم
فـعـليـك صـلاة ذات عـظم دومـاً وسـلامٌ منـه أتم مـا صنـع
نـظم درُ حـكـم وتُـلي بـنـغـم

* * *

رسول الله يا شمس الجمال

موشح بيات قد (تلوموني ولا ترثو لحالي) من كلام السيد محمد درويش:

رسـول الله يـا شمس الجمـال وبـدر سمـاء أفـلاك الجـلال
بحقـك يـا متـوج بـالكمـال أغثني سيـدي وانـظر لـحـالي

دور

بجاهك يـا أبـا الزهـرا تَفَضَّـل على عبدٍ لـديه الـداء أعضـل
فـلا تقطع رجائي منك واقبـل خضـوعي أنت مفتـاح النـوال

دور

مـددت يـدي بـذلٍ واحتيـاج لفضـلٍ منك يـا نـور الـديـاجي
فـأسعف بـالعطا مـا كنت راجي ببـابك سيـدي حُطت رحـالي

دور

حـبـيـب الله يـا خيـر الأنـام وأفضـل من تهجد في الـظلام
فكن لي شـافعـاً يـوم الزحـام من الأوزار مـع صحـبي والـي

دور

وصـل يـا إلـهي بـالسـلام ... على طـه المشـرَّف للمقـام
مـع الأصحـاب والآل الكـرام ... بهم أرجـوك نفحات الـوصـول

* * *

رفعت شكواي إليك

موشح بيات محير قد (حلى العذار من وجنتيك):

رفـعـت شـكـواي إلـيـك ... يـا رب والـخـيـر لـديـك
فـاكشف عـن الـقـلب الـعـنـا ... فـالخلق طـراً فـي يـديـك
أنت الخبير العالم أنت المجيب الراحم ... مني أستجب يا دائم فالقصد لا يخفى عليك
دوماً صلاتي بازدياد عليك يا خير العباد ... للصب جد أنت المراد تقبيلة من أخمصيك
ثم على صحب وال من ارتقوا أوج الكمال ... ما دام نظم فيه حال أو ما نسيم هز الأيك

* * *

روحي فدا القرشي أكرم سيد

موشح بيات لحن الأستاذ عبد العال الجرشة:

روحي فـدا الـقـرشي أكـرم سـيـد ... نـالت بـه الآمـال غـايـة مقصـدي
قـد طـال شـوقي للنبي مـحـمـدٍ ... فـمتـى إلى ذاك الـمـقـام وصـول
طـه الـذي جـادت يـداه بخيـرهـا ... للنـاس مـع وحش الفـلاة وطيـرهـا
روحي فـداه ولست مـالـك غيـرهـا ... والـروح في حب الـرسـول قـلـيـل
هـو خـيـر خلق الله فـاتـح بـابـه ... وصـفيـه الـمـخـتـار من أحـبـابـه
لـوذوا بـه واستشـفـعـوا بـجـنـابـه ... فهـو الـرسـول المـرتضى المقبـول

* * *

ساق سقانا خمراً أحياناً

موشح بيات قد (على دلعونا) من كلام الشيخ محمد النشار:

سـاق سقـانـا خمـراً أحيـانـاً ... خمـر التجلي صـافٍ أدنـانـا
من خمر المحبوب قد طاب المشروب ... يُجلى ملء الكوب يروي الظمآن

لاحت لقلبي أنوار حبي ... أزاحت كربي مع الأحزان
محبوبي ظاهر في الحسن باهر ... خاص الأكابر غدا ولهانا
عرج يا حادي لذاك الوادي ... تلقى فؤادي فيه حيران
أزكى سلامي إلى التهامي ... فبالسلام أرجو إحسانا

* * *

سبحانك ربي سبحانك

موشح بيات من كلام الأستاذ أديب سلام الدين ولحن الأستاذ حلمي يونس:

سبحانك ربي سبحانك ... سبحانك ما أعظم شأنك
ندعوك ونرجو غفرانك

ندخل بيتك تستقبلنا ... نفحات الطهر تُغَسِّلُنا
فإذا بالنور يقابلنا ... وإذا برحابك يقبلنا
ونرى في الطاعة برهان

النور على قلبي ساطع ... وأنا في محرابك راكع
وأحسُّ نداءك يسبقني ... فإذا بي أسجد لك خاشع
أدعوك واطلب غفرانك

أتقرب منك بصلوات ... فعسى أن تُمحى ذلاتي
وأقوم الليل لكي أدعو ... وأقدِّم خالص دعَواتي
لتُنزل فيضك وحنانك

وهداك لنا خير رفيق ... يُرشدنا في كل طريق
واسمك سبحانك نذكره ... يُفْرِجُنَا الفرج من الضيق
وينير السُّبُلَ فسبحانك

يا من يأمُرُ كُنْ فيكون ... وبيده السِّرُّ المكنون
وتعالى عن كل صفاتٍ ... حاشا أن تدركه عيونُ
سبحانك ما أعظم شأنك

يـا ربَّ الـكـون وبـارئـهُ   وبـديـع الـخـلـق ومـنـشئـه
فـي أحـسـن خـلـقٍ تـبـدِعُـهُ   ولـيـوم حـسـابـك تـظـهـرَه
ليرى قدرتك وإتقانك

وإلـيـك مـردي ومـآلـي   تـسبقني نحوك أحـمـالـي
يـا مبدىءُ خلقـك ومعيـده   أُلـطـف بي في يـوم سؤالي
وامنحني ربي غفرانك

تـسـألـني عَـمَّـا قـدمـتـه   عن عمـري فيمـا أفـنيـتـه
عن مـالي من أين كـسبتـه   وبـأي سـبـيـل أنـفـقـتـه
لم أقصد غيرك سبحانك

ألـهمت الإنـسـان الـفـكـرة   وهـديـت لـه الـعلم وسـره
ومـحـال أن يـخـلـق شـعـره   والـخـلـقُ ومـا أعـظـم أمـره
لك وحدك ربي سبحانك

سبحانك نسجد لك وحدك   يـا نـاصـر بجنودك عبـدك
ووعـدت ومـا أخفق وعـدك   أن تـنـصـرَ وتـؤيـد جُـنـدك
لِنصُدَّ ونمحق من خانك

فـي شـهـرك فـي خيـر أهـلـه   فـي بـدر أيـدت الـقـلـة
مـا أعـظـم نـصـرك وأجـلـه   ورفـعـت بـهـم شـأن الـمـلـة
وأقاموا في الكون بيانك

رَبَّـاه بيـوتـك في الـقـدس   هـتـكـتـهـا أذنـاب الـرجـس
طَـهِـرْهـا مـن قَـدم نـجـس   وإن صَـبَّـحـتَـهُـمُ لا تـمـسـي
وبيدنا ثبت أركانك

نـفـسي يـا ربُّ تُـغـالـبـني   وأجـاهـدهـا فـتـحـاربـني
أخـشـى أن أحْـدُ فـتـغـلـبـني   لـولا رحـمـتـك تـقـرِّبـنـي
من نورك فامنح غفرانك

خـفـف عــن قـلبـي أوزاره   وامـنـحـنـي نــوراً وطـهـاره
لأجـاهـد نـفـسـي الأمّـارة   فـتـعـود لـظلك مُـخـتـاره
وتَظَلُّ تسبحُ سبحانك

أقـسـمـت بـعـظـمـة الآئـك   وبـسـر الـذات وأسـمـائـك
لـن أدعَ الأرض لأعـدائـك   أو تكـتـبـنـي مـع شـهـدائـك
فأفوز بعفوك سبحانك

حـقق غـايـتـنـا الـمـرجـوَّة   واجـمـعـنـا فـي أوثـق عـروة
يـربـطـنـا ديـنٌ وأخـوة   وامـنـحـنـا الـعـزة والـقـوة
لِنصُدَّ ونسحقَ من خانك

ربـاه ارفـع مقـتـك عـنـا   واقـبـلـنـا وتـقـبـل مـنـا
فـلـوجـهـك وحـدك أسـلـمـنـا   وبـفـضـلـك أحـسـنّـا الـظـنّـا
ولجأنا نرجو غفرانك

أقْـرَبُـنـا عِـنْـدَكَ أتـقـانـا   لا أقـوانـا أو أغـنـانـا
فـاقـبـلـنـا واقـبـل تـقـوانـا   يـا مـن تـسـمَـعُـنـا وتـرانـا
هبنا رحمتك وغفرانك

وفـقـنـا لـلـعـمـل الـصـالـح   واعـصـمـنـا من لـفـظ جـارح
وامنحـنـا الـقـدرة لِـنُـسـامـح   ونـرُدَّ هَـوَى النفس الجامح
ونؤوبَ لظلك سبحانك

سبحـانـك مـا دونـك هـالـك   نضرع لك في الليل الحالك
نـدعـوك بـعـزك وجـلالـك   نـصـراً لجـنـودك ورجـالـك
وامنحهم عِزَّك وأمانك

يـا من أقـرب من لفـظاتي   وتـرى مـا أُضـمـرُ في ذاتي
بـارك لي صـومي وصـلاتي   وتـقـبـل مـنـي دعـواتـي
وامنحني هديك وأمانك

وفقني لطريق الطاعة واستحني رفقاً وقناعه
وترفق بي يوم الساعة واجعل لي الإيمان شفاعه
يشفع لي عندك سبحانك

امنحني القدرة كي أعمل في ظل هداك ولا أغفل
وأقيمُ لك الدين الأكمل فيما ترضاه وما تقبل
وأقيمُ هُداك وقرانك

كلٌ آتي بابك عبدا لا يحصى نعماءك عدًّا
أو يملك لقضائك ردًّا سبحانك نرفع لك حمدا
يرضيك إلهي سبحانك

إعجازك في الخلق تجلى لم تخلقنا عبثاً كلا
ما قلنا وَخُلِقْنَا إلا لنسبح ولنشهدَ أن لا
معبود سواك فسبحانك

سبحانك تعلم ما نخفي وترانا مهما نستخفي
ندعوك من الضر فتشفي وَنمُدُ لك الكف فتكفي
وَتُنزِلُ فيضَكَ وحنانك

سبحانك لا رب سواكَ بل لا معبوداً إلاك
بالروح نُحِسُّك ونراك ونتوق إلى أن نلقاك
فنسابَقُ نأملُ غُفرانك

رباه جلالك مِن حولي فأراك بروحي وبعقلي
في نفسي في بسمةِ طفلِ في غصنٍ يخشع ويُصلي
ويسبح باسمك سبحانك

* * *

سر إلى سامي المراتب

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

سر إلى سامي المراتب ذو العطايا والمواهب صاحب الأرشاد بدرٌ تهتدي منه الكواكب
سره ساري في الكل نـوره للعين مجلي فيضه بحر التجلي فيه أنواع العجائب
يا هلالاً في ضياه زال عن قلبي غشاه أنا لا أسلا هواه لا ولا أصغي لعاتب
يا عذولي دع ملامي فالهوى أوهى عظامي أنا من فرط غرامي عن وجودي صرت غائب
لذ لي في الحب موتي إذ حياتي منه تأتي طاب في المحبوب وقتي مذ مضت عني الحواجب
خبروني أين نفسي أين عقلي أين حسي غبت عن يومي وأمسي لست أدري من أخاطب
وصلاة الله منا على من قد جاء منا وعلى آل تبعنا وكذا من كان صاحب

* * *

سيروا لنيل الخير جميعاً

موشح بيات كرد:

سيروا لنيل الخير جميعاً يا حجاج بيت الله
وسلوا الله العفو دواماً بفضل أكرم خلق الله
بالمصطفى ربي يهنيكم ويبلغكم كل أمانيكم
من كل الخيرات يؤتيكم يا أحباب رسول الله
وصل ربي على العدنان الهاشمي نور الأكوان
وصحبه أهل الإيمان ما سار الركب لبيت الله

* * *

شع نور الإسلام

موشح بيات:

شع نور الإسلام من كل صوب من جديد به الحوادث تنبي
حيث من نوره انجلى كل كرب وتعالى الدعاء من كل قلب
رب رحماك رحماك ربي ربي ربي ربي رحماك ربي
إن دين الإسلام دين أخوة دين عزٍّ وسؤدد وفتوة
دين عدل ودين حق وفتوة بسلاح الإيمان يلقى عدوه
ثم يرديه قبل طعن وضرب

باتباع الرسول ساد الأوائل وبنور القران ساروا جحافل
بهداه قد أزهقوا كل باطل بسلاح الأيمان لا بالقنابل
بهداه قد ذللوا كل صعب

* * *

شمس العرفان بدت مني

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

شمس العرفان بدت مني مذ علي الشان رضي عني

اللازمة

قلبي لهواها ميالُ مهما قالت العذال مذ شافوني شغفاً قالوا قد مسك يا هذا جنيٌّ
قد فقت بها أهل العصر وسموت بها أوج النصر فاخرج يا صاحي عن الحصر تدري من عشقه افتني
أهلكت الضدُّ بسطوته وبلغت القصد بنظرته وتركت الجهد لخيرته وعمدت إلى حسن الظنّ
دارت كؤوس العرفان في حانة فرد الزمان راحٰ من بدء الأكوان قد طاف عَلَيَّ من دَنيٍّ
باكر تنبيك عن الحق فاسأل عنها أهل الصدق بالغرب تربَّت والشُّرق أروت للأنس والجنّ
فشغلت بها عن أشغالي وفنت بها عن أفعالي قد غبت بها عن أقوالي وبدت تروي عني مني
بالأصل لها روحي كرم وأنا المطبوع بها ختم يا خلي لقد زال الوهم إن شئت فصرح أو كني
وصلاة الظاهر ورضاه تهدى للطاهر مرآه ما عبد القادر بهواه قد حاز لأنواع الفن

* * *

شمس ذاتي ما لها غيري طلوع

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

شمس ذاتي ما لها غيري طلوع وأنا الأصل وإخواني فروع
خصني الله بهذا في الجموع وحي إلهام يسمى نفث روع
ظهرت من خلف ستري تنجلي ذات وجه حسنها الحسن الجلي
وفقير الحب قد صار ملي يتملى بسليمى في الربوع
قم بنا نشرب كاسات الوصال بين أنواع جمال وجلال
كم رقود تحت أستار الخيال لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع

عـاذلـي بـالله خَلِّي الإلـتبـاس | واخلع الأكوان وانزع ذا اللبـاس
وتنـاول من يد المحبـوب كـاس | خمـرة الأرواح بـل بــرق لمـوع
حكمها النافذ في كل الشخـوص | بعمــوم في البـرايـا وخصــوص
حضــرة يعـرفهـا أهـل الخلوص | ما لهم عنها مـدى الدهـر رجوع
صـل يا رب على طـه الـرسـول | أحمـد المختار محمـود الأصـول
ما احتسى عبد الغني خمر الوصول | من كـريم ذي عطا وهـو المنوع

* * *

شيء لله عبد القادر

موشح بيات:

شيء لله عبد القادر | والمـدد يـا جيلاني | بـاز الله أبا صـالـح | يا صـاحـب البـرهان
عبد القادر أيـا روح | ياساكن قلبي المجروح | نطلب من الله الفتوح | راعي الحمى يا راعي
عبـد القادر أيا بـاز | أنت قـطب للمحتاج | من يدخل حماك فاز | أدركنـا يـا جيـلاني
أنت قطب للأقطاب | أنت مفتـاح الأبواب | من يدخل حماك طاب | بـالعمـل والأيمـان
والـرفاعي بـالحضـرة | لابس الجبة الخضرة | ناديته يـا أبا الفقـرا | أنت الفرد الصمداني
والبدوي يا صـاحِبِيُّ | طاع له العقرب والحية | ويا شيخي نظرة على | أنت القطب الربـاني
نحن ما علينا بـأس | ببـركة أهـل الأنفاس | شيخنـا أبـو العبـاس | آه يـا ديني وإيماني
والـدسوقي يـا مريـد | فتـوحاتـه بـالتـوحيـد | فاسلك منهج العبيـد | تكـن خيـر إنسـان
في طنطا له أحـوال | قام المكرم سمح بالحال | ناديته يا عبد العـال | أدركـنـا يــا سلطان

* * *

صلى الله على سيد البشر

موشح بيات شوري: قد (تكايدني ليه) وهي من كلام الشيخ أحمد زروق:

صلى الله على سيـد البشــر | وفــخــر ربـيــعــة ومـضــر
سيـد الكـونين مـولى الثقلين | ضيـاء العين طـه الـمعتبـر
رقـا الـمعـراج بـليـل داج | للكــون ســراج حبيب أغــر
إكـرامـاً لـه قـد فَـضَّـلـه | وأيضـاً لـه قـد شق القمـر
حـبـاه الله بـمـا أعـطاه | بـأمـر الله لَـيَّـن الـحـجـر

هو سيدنا وشافعنا   ومنقذنا من لظى سقر
صلى الله عليه وعلى والديه   وتابعيه سادات غرر
رسول الله عظيم الجاه   وفي معناه تاهت الفكر

* * *

صلوا على خير الأنام

موشح من مقام البيات حسيني قد(ياحلويامسليني):

صلوا على خير الأنام   المصطفى بدر التمام   صلوا عليه وسلموا   يشفع لنا يوم الزحام
من مكة لما ظهر   في المهد ناغاه القمر   وافتخرت آل مضر   به على كل الأنام
حليمة لما رأت   أنواره قد أشرقت   مالت إليه وعانقت   وقبلت تحت اللثام
وأنشدت وهي تقول   لبعلها نلنا القبول   لا شك في هذا الرسول   هذا المظلل بالغمام
ما مثله في الرُّضعا   ما مثله يوم وعى   من فرد ثديٍ رضعا   وقاراً منه واحتشام
يا أهل بدرٍ يا كرام   بمدحكم طاب النِّظام   نرجو من الله السَّلام   بجاهكم حسن الختام
يارب بالهادي الأمين   رسول رب العالمين   إغفر ذنوب الحاضرين   وتب علينا يا سلام
شوقي إلى ذاك الحبيب   فليس لي عيش يطيب   فاجعل لقاك لي نصيب   يا خاتم الرسل الكرام
يا ليت شعري هل أرى   ذاك الضريح الأنورا   قبر حوى خير الورى   من قبل موتي والسلام
صلى عليك أسلما   يا سيدي رب السما   والآل والأصحاب ما   جادت بوابلها الغمام

* * *

صياد تدارك بالمدد

موشح بيات في مدح الغوث السيد أحمد عزالدين الصيادي:

صياد تدارك بالمدد   بأبيك أبي العرجا الأسد
وأغث يا أحمد ملتجأ   ناداك بصدق خذ بيدي
يا قطب الشام وسيده   يا غوث الأمة يا سندي
أدعوك بصدق الله أجب   دعواي وأسرع بالمدد
يا آل الرفاعي الكبرا   قطب الأقطاب المعتقد
من مدّ له طه علناً   بين الحجاج أجلُّ يَدِ

صياد جلالك مشتهر وفخارك مرفوع السند
دارك واحضر وانظر كرماً فالأزمة وافرة العقد

* * *

طاب وقتي طاب

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

طاب وقتي طاب وانمحى غيني وجلا الأكواب أحور العين
بَدْرُ حسن لاح وجهه الوضاح فيه لا بالراح غبت عن أيني
قده المرّان فاق غصن البان طرفه الفتان سلَّ سيفين
ماس كالغصن في ربى الحسن آه لو يدني شقة البين
بالحشى قد صال لحظه الفصال وبدا يختال تحت بردين
يا أخا الحب لا تطل عتبي قد غدا قلبي بين سكرين
خمر أشواقي عين ترياقي فاملُ يا ساقي منه كاسين

* * *

طه يا حبيبي سلام عليك

موشح بيات لامي:

طه يا حبيبي سلام عليك يا مسكي وطيبي سلام عليك
يا عون الغريب سلام عليك أحمد يا محمد سلام عليك
طه يا ممجد سلام عليك من زارك يسعد سلام عليك
أحمد يا تهامي سلام عليك يا خير الأنام سلام عليك
من باب السلام سلام عليك يا عزي وجاهي سلام عليك
سمَّاك الإله سلام عليك يا خير الخلائق سلام عليك
أفضل كل ناطق سلام عليك
ما سارت مطايا سلام عليك
ما دفعت بلايا سلام عليك من رب رحيم سلام عليك
من رب كريم سلام عليك يا خاتم الأنبياء والمرسلين

* * *

عبد القادر الجيلاني

موشح بيات:

عبـد القـادر الجيـلانـي ذو التصـريف في الأكـوان
يـا مـولاي فـارضى عنـه رضـوانـاً عـلى رضـوان
الـقـطب الـولي الأمـجـد الشهـم الـطراز الـمشهـد
فـادخـل لحـمـاه واشـرب من خمـر الصفـا والحـان
نـاديـنـاه مـذ لـبـانـاً شـاهـدنـا لـه بـرهـانـا
وازددنـا بـه إيـقـانـا جـل الله ذو الإحـسـان
يـا حادي المطايا سـر بي قـد ضـاع مـنـي قـلبـي
نـاديت يـا حمـاة الـركب ردوه عـلى الـولـهـان
بـازُ الله محـيـي الـديـن ذو القـدر مـع الـتمـكـين
عـطفـاً عـلى ذا المسـكـين الـراجـي رضـاء الـبـاري

* * *

عبير النَّد بعض شذا التهامي

موشح بيات:

عبيـر النَّـد بعض شذا التهامي وفيح المسـك من ذاك المقـام
فـلا تعجب إذا فـاحت عـطور فمن نـفـحـاتـه عـطر الأنـام
وهـل عـودٌ يـرام وعـنـبـريٌ وطيب المصـطفى كـل المـرام

* * *

عشق صافي الراح

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

عشق صـافي الـراح راحـة الأرواح فـاعـذروا يـا صـاح من بسـكـره بـاح
أبـسـطوا عـذري زادنـي سـكـري حيث مـا سـتـري والـهـوى فـضـاح
كـل من يـعـشـق غـصبـاً يـتـمـزق ويـعـيـش مـطلق مـنـخـلـع شـطاح
لـم يـزل طـربـان بـالـهـوى سكـران فـانـي الأجـوان دائـم الأفـراح

من عرف ربه واصله حبه فانتعش قلبه ويبقي مرتاح
إستوى عنده الشيء مع ضده فهو من وجده هيم النصاح
وجده الصادق صبغة الخالق فهو لك عاشق حين له تلمح
حاله يا صاح مسكر الأرواح من يراه فاح منه روح الراح

* * *

عطفاً يا أسيادي

موشح بيات للسيد أبي الهدى الصيادي:

عطفاً يا أسيادي يا بني الصياد يا نسل آل الرفاعي ويا أهل الأمداد
قد سما علاكم بالغوث الكبير وانجلى معناكم كالفجر المنير
من لنا سواكم يا آل البشير نحن في حماكم من هول الميعاد
كم لكم من همة لحل القيود وكشف المهمة ونيل السعود
يا نسل الأئمة سادات الوجود عنكم في الأمة يؤخذ الإرشاد
جدكم بالبصرة عظيم المقام شيخ أهل الحضرة وغوث الأنام
فامنحونا بنظرة تداوي السقام وتولي المسرة وتمحو الأنكاد
وصلاة الباري تهدي للرسول أحمد المختار ذي الجاه المقبول
والآل الأطهار أبناء البتول والصحب الأخيار أقمار العباد

* * *

عطفت بعد النفار

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم حمزة رضي الله عنه:

عطفت بعد النفار تسعى في كأس العقار
أبرك الأعياد عندي كشف أطراف الستار

ظهر السر المخبا بعد ستر واستتار وشعاع الشمس لاح بعد رفع ذا الخمار
أدن مني يا رفيقي نشهد الوجه الجميل هذه أنوار ليلي ظهرت خلف الستار
للظلام قد أزاجت تملأ القلب يقين ظبية قد أدهشتني بدلت ليلي نهار
بالجمال قد تجلت تنعش القلب العليل كل من ذاق هواها أسكنته في الديار
يا عزولي لا تلمني إنني فيها قتيل لو ترى حالي لديها ظاهر بالانكسار

ذات حسن قد تبدت تظهر القد النحيل شاهدوها في البرايا وارفعوا ذاك الستار
هي حق وهي خلق نورها يهدي السبيل هي خمرٌ للمعاني هي كرم للعصار
اهدي خير السلام للمسبب بالوصال أحمد المختار طه شرعه شمس النهار

* * *

على الذكر حيا لتحيونا

موشح بياتي من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه :

على الذكر حيا لتحيونا رياض الجنة فأرتعونا
ها خمر الحب في الله راق بادروا للشرب يا رفاق
خمرة منها كلُّ من ذاق لا عاد يعلو لديه دون
ماذا بعد الحب شيء يذكر حمداً لله والله أكبر
ها باب الفضل لم يتسكر وبحر الجود فاغترفون
هيا أخيا للحمىٰ هيا نسلك طريق القوم البهيا
نعم إرشاد لنا تهيا وجد المجد للمجدون
لباس الحب لا يتعتق والعبد حقاً لا يرجو يعتق
فطوبى لمن فينا تحقق يعرف الله من يعرفون
أشرف شطر الحروف الأسما في الكتاب للجناب الأسما
فروح الحق أحمد حتما سر ما كان وما يكون
تفنن وقل وطل وَرَنِّم باسم ذي المجد وعظ وعظم
ثم عليه صل وسلم والآل كل والتابعون

* * *

على المدينة على المدينة

موشح بيات:

على المدينة على المدينة يا رب تطعمنا زيارة نبينا
على المدينة يا رفاقي يا الله شدوا الحمايل يَسِّرْ يا الله
طريق ميسر بفضل الله لنزور محمد طه نبينا

على السيارة وعلى الطيارة في البحر راحوا نالوا البشارة
أدخل علينا من باب السلام وقف وتأدب وابدأ بالسلام
يا رب تطعمنا بالجو زيارة لنزور محمد طه نبينا

* * *

على حرم الرسول خذوني

موشح بيات قد: (على بلد المحبوب وديني):

على حرم الرسول خذوني الهادي عين العيون
يا حبيبي أنا مالي سواك واصلني واسمح برضاك
يتهنى قلب يهواك روحي فداك بالله داويني
يا سائر بظلام الليل للهادي كهف الدخيل
طه قريب يشفي العليل خذني معاك طه يداويني
من مثل المختار أحمد لُذ بحماه يا صاح تسعد
يا حياتي يا روحي يا محمد ما لي سواك دوماً تنجيني
يا نسيماً سر بالأسحار لحمىٰ الهادي المختار
واساله نيل الأوطار من كربي طه ينجيني
يا نسيماً سر للأحباب وتململ بشرى الأعتاب
ففؤادي للقاهم ذاب ورضاهم دوماً يحييني
وصلاتي للنبي المحمود من فيه سعد الوجود
مع آل صحب أسود حبهم معبودي وديني

* * *

عكا المنى عكا المنى كل الهنا فيها

موشح بيات قد (على الروزنا):

عكا المنى عكا المنى كل الهنا فيها تشرفت بعلي الله يهنيها
نحن اجتمعنا على أمر عظيم الشأن يدعو إلى وحدة الإنسان في الأكوان
من صح توحيده في هذه الأعيان لم يخفى شيء عليه من معانيها

اعضد أخاك وإياك الجفا عنه	واحفظه خِلاً له واحفظه بل كنه
يا كعبة كل من قد حجها أو زار	لم يبق ذنب عليه لا ولا أوزار
واحمي حمى الدار لا يدخل الأغيار	وهل يكون حرامى الدار حاميها
هيا أخي وخل الدار والسكان	وانزل لمعترك التحقيق بالعرفان

* * *

علّليني بلقاهم

موشح بيات قد (خلع العذار من وجنتيك أسمر يا ناري عليه):

علّليني بلقاهم	واذكريني بحماهم	كل قصدي أن أراهم	وأرى باب السلام
ذبت وجداً بالبعاد	وضنى الحب فؤادي	هل ترى أبلغ مرادي	منك يا خير الأنام
حبكم للقلب أحرق	نوركم في الكون أشرق	برقكم في المجد أبرق	زاد في قلبي غرامي
سادتي عبد لقاكم	سادتي طال جفاكم	بالله ارحموا مضناكم	رقوا للصب المهام
أنتم فيض الإنعام	أنتم بحر الكرام	رضاكم كل المرام	فيه لا أخشى ملام
لكم الصلاة تهدى	ما سعى الركب وجد	وعلى آل وصحب	ما نمى فيَّ هيامي

* * *

علمني ربي علوما

موشح من مقام البيات لشيخ شاكر الحمصي:

علمني ربي علوما	وعلوما ثم علوما	دخل الله ودخل جمالك	يا طيبة يا مرحومة
دخيل الله دخيلك	عسى أنظر نخيلك	واشرب من سلسبيلك	والمولى يزيد علوما
يا طيبة ما أحلاك	كل الورى تهواك	عَمَّ الدنيا سناك	أنت بحر العلوما
يا مدينة روحي فيك	وأفكاري بتناجيك	قلبي متولع فيك	وعيني منك محرومة
فيك رياض الجنة	حسنك والله فَتَنّا	عسى فيك نتهنا	بجوارك نبقى دوما
صل وسلم ربي	على حبيب القلب	والآل ثم الصحب	حازوا كل العلوما

* * *

عليك صلاة الله وسلامه

موشح بيات مصري:

عليك صلاة الله وسلامه　　شفاعه يا جد الحسنين
ده محملك رجعت أيامه　　هنيه وتملت منه العين
كرامة الله يا قاصد مكة　　ونيتك بالكعبة تطوف
تبوس لي فيها تراب السكة　　أمانة من مؤمن ملهوف
سالت دموعه وطال دعاه　　في يوم خشوعه ينال مناه
وقبلتك يا نبي قدامة　　عليك صلاة الله وسلامه
وإيمت عيني تشوف منظركم　　ياما دنتين فوق الحرمين
والحجاج فازوا برؤيتكم　　وشربوا من زمزم بقين
وبالمدينة نالوا القبول　　بنور نبينا طه الرسول
يا بخت زواره بإكرامه　　عليك صلاة الله وسلامه
ياما أسعد اللي يقف ويكبر　　على منى وعرفات لله
ويجذف الجمرات ويدخل　　تايب نصوح متمني رضاه
غفر ذنوبه مدى الحياة　　وعاش بنوبه ثواب تقاه
بجاه نبي الهدى ومقامه　　عليك صلاة الله وسلامه

* * *

عليكم عباد الله

موشح بيات من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

عليكم عباد الله　جميعاً بذكر الله　فما القصد غير الله　لا إله إلا الله
وقوموا بحول الله　وهيموا باسم الله　فما الذكر إلا الله　لا إله إلا الله
ومن لم يقم بالله　يقم في عدو الله　فيترك لذكر الله　لا إله إلا الله
فتذكار أهل الله　يدني من جناب الله　إن فيهم ترا الله　لا إله إلا الله
وهذا رسول الله　من يطعه طاع الله　وحبه حب الله　لا إله إلا الله
عليه صلاة الله　وآل هم أهل الله　وصحب رجال الله　لا إله إلا الله

* * *

عطفت بعد النفار

موشح بيات: من كلام العارف بالله الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

عطفت بعد النفار تسقني كأس العقار أبرك الأعياد عندي كشف أطراف الستار
سبب العشق عيونٌ غمزها سحر مبين ما الهوى إلا جنون من ذوات اللطف سار
لو ترى ذُلي لديها وأنا بين يديها ليت شعري ما عليها لو صفت للاعتذار
ساعة الوصل بعمري واللقا ليلة قدر وصفها بالليل ذكري وصلاتي في النّهار
وعلى الهادي صلاتي في جميع اللّحظات وكذا أهل الثقات من بهم جبر انكساري
ألنبي ذاك الممجد كل من والاه يسعد أشرف الرسل محمد منقذي عند احتضاري

* * *

فتاح يا فتاح

موشح بيات إنشاد السيد منذر السرميني:

فتاح يا فتاح فتاح يا فتاح الفجر نوره لاح
فتاح يا فتاح فتاح يا فتاح
إلهي دموع العين تجري والقلب تحرقه في أضلعي نار
إن ضلّ قلبي فقلبي أنت تعرفه أو كان ذنبي كبيراً أنت غفّار
يا غافر الذنب أنت غفّار يا مسبل الستر أنت ستّار
نادى المنادون عند حيرتهم من أنت هَادية كيف يحتار

* * *

فخمركم قد طاب

موشح بيات:

فخمركم قد طاب في حضرة الوهاب والقرب أضحى قاب قوسين في العيان
وشربت ترياقي من راحة الساقي فإن أنا باقي صاحي به نشوان
فاشرب سلاف الكأس وغب عن الإحساس واشهد ضيا النبراس قد ضاء في الأكوان
الروح في أفراح والنفس في أتراح خمر التداني فاح أسير هذا الحان
من مشهد الأسنى لقد بدت أسما بالذات والأسما أنا المعنّى فان
وصلي يا رباه على النبي الأواه بدا من نور الله من قول كن فكان

* * *

فؤادي غدا من شدة الوجد في ظما

موشح بيات نوى:

فؤادي غـدا من شدة الـوجد في ظمـا إلى نحو من فوق السمـوات قد سمـا
ولـولاه مـا اشتقت الحـطيم وزمـزم ذهلت وقلبي مـات في الحب مغرمـا
بأكرم خلقٍ في البرية قد نشا

* * *

في هوىً خير العباد

موشح بيات:

فـي هـوىً خيـر الـعـبـاد شُـغـف الـقـلب وهـامـا
فـهـنـيـئـاً لـفـؤاد نـال مـن طـه الـمـرامـا
أنـا فـي مـدح مـحـمـد مـغـرم والله يـشـهـد
أنـا فـي أوصـافـه قـد بت صبـاً مستهـامـا
مـدح خيـر الـخلق حبي وشـفـاء لـلقـلوب
كـيف لا وهـو طـبيـبـي إن شكـا قلبي الـسقـامـا

* * *

قد قدست قلبي أسما

موشح بيات قد (يا حلو يا سليني) من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان الدمشقي:

قـد قـدسـت قلبي أسـمـا بـسـرهـا الـبـاهي الأسـمـا
بـمـقـتـضى حـكـم الأسـمـا تجلىٰ عـروسـاً لـلنـدمـات

قـد صـيـرت قلبي مُضـنىً بسحـر عـينيهـا الـوسـنى
من قـاب قـوسين أو أدنى محبـوبتي نـور الـفـرقـان

تـزهـو بـنـقـر الأوتـار وشـرب راح الأسـرار
يـا كـنـه نـور الأقـمـار جـد لي حبيبي بـالإحسـان

أحلى من الـحـور الـعين شـغلي بمن صـارت ديني
عـن كـل شيء تـغـنيـنـي مَنْ بيتهـا عَـرْشُ الـرحمـن

منشا الهوى حقاً مني | مسلسلاً يروي عني
لأهل العشق والفني | من قبل آدم والأكوان

من قبل كوني يا صاح | ما إن أنا يوماً صاحي
أصبحت في لوم اللاحي | من بعد نكري في عرفان

حلت وطابت أوقاتي | بالمصطفى شمس الذات
ياما أحيلا أوقاتي | به لقد تم الإيمان

ما جنة الخلد عندي | مذ كنت طفلاً في المهدي
أحلى من الساقي وردي | علينا فردُ الأزمان

ماست برسم الإنسان | جدارَ كنز المُنصان
من بعد محو الأعيان | شاهدتها عينَ الأعيان

مذ همت عشقاً بليلي | لم أبتغ عنها ميلا
قد جر في الحب زيلا | رشيدها الصب الولهان

صلي على الفرد الساري | والآل نور الأبصار
مع الكرام الأبرار | أصحابه أهل الرضوان

• • •

قد مضى العمر وفات

موشح بيات دوكا:

قد مضى العمر وفات | يا أسير الغفلات
حصِّل الزاد وبادر | بالتقى قبل الفوات
اطلب الغفران ممن | تُرتجى منه الهبات
ثم ناد في الدُياجي | يا مجيب الدعوات
اعف عنا يا رحيم | وأقلنا العثرات
ما وجدنا من شفيع | في جميع الكربات

غيـر بـاب المصطفى الهـادي بهيِّ المعجـزات
فعليه صلوات مع سلام طيبات وعلى الآل جميعاً وصحاب طاهرات

* * *

قسماً بالشفع وبالوتر

موشح بيات شوري ألحان السيد منذر السرميني:

قسمـاً بـالشفـع وبـالـوتـر قسمـاً بـالـليـل إذا يـسـري
والـفـجـر ولـيـال عـشـر إن الإنـسـان لـفـي خـسـر
إن الإنـسـان لـفـي شـغـل وبـدمـه مـنـيـتـه تـجـري
أنـسـيـت بـأنـك مـرتـهـن يـا عـبـد بـويـلات الـقـبـر
فبنيت بـدنـيـاك صـروحـاً وغـرقـت بـلـذات الـدهـر
وحـسـبـت بـأنـك فـي خلد بـل أنـت بـفـانـيـة الـعـمـر
إذ يُنْقَـرُ فـي النـاقـور تـرى الأجـداث تـبـعـثـر لا تـدري
هـل كـانـت دنـيـاك منـامـاً لـتـفـيـق لـمـيـعـاد الـحـشـر
فـتـقـول إلـهـي أرجـعـنـي إنـي يـا رب لـفـي خـسـر
هيهـات أخـا الـدنـيـا عَـوْدٌ فـكـتـابـك كـفـر فـي كـفـر
إلا مـن آمـن مـن عـبـد بـالله وآمـن بـالـقـدر
وتـواصـوا بـالحق وكـانـوا من بـعـد تـواصـوا بـالـصـبـر
فـأولـئـك يـلـقـون جـزاءً مـن ربـك جـنـات تـجـري
فيهـا الأنـهـار فـيـا طـوبـى لـلـمـؤمـن فـي خـيـر مـقـر
إن الإنـسـان لـفـي شـغـل وبـدمـه مـنـيـتـه تـجـري

* * *

قسماً بالنجم حين هوى

موشح بيات قد (يا إمام الرسل يا سندي):

قـسـمـاً بـالـنـجـم حـين هـوى مـا الـمـعـافى والـسـقـيـم سـوى
فـاخلـع الكـونـين عنـك سـوى حـب مـولى الـعـرب والـعـجـم

سيد السادات من مضر غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور منبع الأحكام والحكم
قمر طابت سريرته وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته عدل أهل الحل والحرم
ما رأت عين وليس ترىٰ مثل طه في الورى بشرا
خير من فوق السماء سرى طاهر الأخلاق والشيم
جاوز السبع الطباق إلى قاب قوسين استمر علا
وأحالته الأقدار إلى سِرُّ علم اللوح والقلم
لم يخب من كنت موئله يا من الرحمن فضله
ما على الجاني وأنت له عصمة من أوثق العصم

* * *

قسماً لعلام الغيوب

موشح بيات رمل:

قسماً لعلّام الغيوب قسماً بمن يجلو الكروب
إن النبيُّ محمداً في الكون مرآة القلوب
إني بحب المصطفىٰ إني به دوماً طروب
لا والذي رفع السما ما مسنا فيه لغوب

* * *

قطب يا أيها القلب المعنى

موشح بيات من كلام أم محمد التلاوية من إخوان الشيخ سليم خلف الحمصي رضي الله عنه:

قطب يا أيها القلب المعنى بمحبوب إليه الجزع حن
فمولانا علينا قد تكرم بهذا السيد السند المعظم
ومن صلى عليه ثم سلم غداً يوم القيامة مطمئن
فَهِمْ في حبه واحيا سعيداً ومت في العشق يا صاحِ شهيدا

ويوم الحشر تلقاه فريداً ينادىٰ قربوا الأحباب منا
نبيٌّ قد سما أوج المعالي وفاق بحسنه نور الهلال
ومولانا المهيمن ذو الجلال قد زاده اللّه جمالا

* * *

قلب الشجي يهواك

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

قلب الشجي يهواك أنعم له بلقاك حيث التجى بباب الرجا
بالخل الأعظم يا محسن هبه رضاك

أشغلت فؤاد الصَّبّ عن كل شيء سواك يا كعبة أهل القرب
روحي فداك أقسمت بما في القلب من لوعتي بهواك
في البعد كذا والقرب كلي معاك بالمصطفى مرآك
أذقني شراب وصال من صافي دنان حماك

* * *

قلبي ينادي يا رب

موشح بيات لامي:

قلبي ينادي يا رب صاح يا هادي يا رب رب ....رب
أنت عوني أنت حصني أنت غوثي أنت أمني
لست أرجو غير أني في القيامة تعفو عني
ففي القيامة أرجو السلامة وفي الختامة جنات عدن
يا غافر الذنب أنت غفار يا مسبل الستر أنت ستار
نادىٰ المنادون عند حيرتهم من أنت هاديه كيف يحتار

* * *

قل يا عظيم أنت العظيم

موشح بيات:

قل يا عظيم أنت العظيم   قد همّنا أمر عظيم
وكل أمر همنا   يهون باسمك يا عظيم

أنت القديم في الأزل   أنت اللطيف لم تزل   عنا أزل ما قد نزل   من فادح الخطب الشديد
حيٌّ قديم واجد   باق غنيٌّ ماجد   عدل إله واحد   برٌّ رؤف بالعبيد
يا ربنا بالفاتحة   وبالرجال الصالحة   اجعل أمورنا ناجحة   نحن وكل المسلمين
يا ربنا بالبقرة   وبالرجال العشرة   اجعل أمورنا ميسرة   نحن وكل المسلمين
يا من إذا دُعِي أجاب   اكشف لنا هذا الحجاب   واسمح بوصل للجناب   واعطنا الحُسْنَى وزيد
على وللنبي صل يا سلام   منا صلاة مع سلام   يوم الجزا امنحنا سلام   مما نخاف يا مجيد
والآل والصحب الأسود   سادوا به بيض وسود   لا سيما ماحي الحسود   سيف الإله ابن الوليد

* * *

قل لأصحاب العقائد

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

قل لأصحاب العقائد   قد مضى حكم القواعد
نحن أقوام نشاهد   واحداً من غير زائد
قل لهم إنا طرحنا   ذي القواعد واسترحنا
ومع القوم اصطلحنا   إذ تبدى الكل واحد
لا نرى غير وجود   أزلي في قيودي
يتجلى في شهودي   قد بدت منه مشاهد
ذات علم قد تبين   بمراد يتفنن
مثلما العقل تعين   بالذي هو منه واحد
هو أولٌ هو آخِرٌ   هو باطنٌ هو ظاهرٌ
هو غير ومغاير   هو مشهود وشاهد
واحد في كل حال   يتجلى بمثال
متدان متعالي   صدرت عنه موارد

فهو معشوق الرجال لاح في أهل الكمال
بجمال وجلال لمحب وموارد
شمس إحسان وحُسنىٰ أشرقت في كل معنىٰ
فأفادت من تمعني سبحات ومحامد

* * *

قمر طابت سريرته

موشح بيات لسيدي عبد الرحيم البرعي:

قمر طابت سريرته وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته عدل أهل الحل والحرم
مذ تراءت لي خدورهم وبدت للعين دورهم
هيجت وجدي بدورهم يا لقلبي ما لغرام رمي
قسماً بالنجم حين هوى ما المعافى والسقيم سوىٰ
فاخلع الكونين عنك سوىٰ حب مولى العرب والعجم
جاوز السبع الطباق إلىٰ قاب قوسين استمر علا
وأحالته الحظوظ علىٰ سر علم اللوح والقلم

* * *

قمر من فوق غُصن نقا

موشح بيات محير لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

قمر من فوق غُصن نقا ينجلي سبحان من خلقا
هذه الأكوان طلعته كل من قد هام فيه رقى
يا بريق الغور قف نفساً قد خطفت القلب والحدقا
إن تجز يوماً بذي سلم قل لهم جودوا ببعض لقا
لي فؤاد ملؤه شغف وضلوع حُشيت حرقا
وعيون كلما رمقت لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم يا سعد مغرمكم كم يقاسي الدمع والأرقا
ذاب شوقاً في محبتكم حين منكم بارق برقا

شمس هذا الكون طالعة جذبت روح الذي رمقا
ذاتها من ذات لابسها وهما في النشأة افترقا
وهي من أنوار بهجته بالعطايا تملأ الأفقا
حنت الأرواح حين بدت مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم مضطربا شم ريح الأمر فانتشقا
وحنين الفرع لا عجب نحو أصل باسمه نطقا
يا نسيمات سرت سحراً من شذاها الكون قد عبقا
خبرينا عن أحبتنا وعن الأهلين والرفقا
ليت من بالجذع لو عطفوا ليت من أهواه بي رفقا
دمعتي بالسفح من أضم سفحت يوم النوى قلقا
يا عذولي كف عن عذلي إن هذا اللوم محض شقا
لو ترى ما قد رأيت لما لمت في ساقٍ هواه سقا
في نواحي الشعب غانية حسنها في الكون ما اتفقا
كلما لاحت سجدت لها حيث كلي ذاب وانمحقا
وأنا الفاني فواعجبا كيف لي منها بوصف بقا

* * *

كان لي ظل رسوم

موشح من مقام البيات للعارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كان لي ظل رسوم فاستوت شمسي فزالا
عشت بالمحبوب حقاً بعد ما كنت خيالا
عاد محبوبي وجودي فتجلىٰ وتعالىٰ
وتخفّىٰ عن عياني بي عِزا وجلالا
حبذا سلبي ووجدي فيه حالا ومالا
لست أخشىٰ بعد هذا منه والله انفصالا
كل أحوالي فيه فرحات تتوالىٰ
هكذا العشق وإلا كان والله افتعالا

يـا مفيـد الـغصن لينـاً وانـعـطافـاً واعـتـدالا
أنـا في عيـن التـجني أجـتـنـي مـنـك وصـالا
يـا معيـر البـدر أنسـا وضـيـاء وكـمـالا
أنت في طـرفي وقـلبي سـاكـن تـأبـىٰ انـتـقـالا
يـا حيـاة الحـي عـزا وغـنـاءً وجـمـالا
لـم يـزل روحـي وراحـي فـيـك لـطفـاً ودلالا
جـدت بالفـرق لإحظىٰ منـك بـالجمـع اشتمـالا
فـتـجـليـتُ فـلاحـا مـن مـعـانـيـك ظـلالا
وتـنـعـمـت بـرؤيـاك يـمـيـنـاً وشـمـالا
وتـمتعـت جـمـيـعـي بـتـجـليـك الـمـوالا
كـلمـا شـاهـدت حبـي مـن مـحـيـاك مـثـالا
علمت عينـاه فكـري يعمـل السحـر الحـلالا
وتـمـلا بـك قـلبـي فـيـه لا أخشـى مـلالا
ووفـا مـبـلغ قـصـدي في الـرضـا حـالاً وقـالا

* * *

كل الوجود على اختلاف صنوفه

مقام البيات شوري إيقاع واحدة كلمات الشيخ أبي الهدى الصيادي ولحن الأستاذ زهير المنيني:

كـل الـوجـود على اختـلاف صنـوفـه في الغيب مشمـول بـرب محمـد
فـهـو المـلاذ لـكـل عبـدٍ مـذنـبٍ وهـو المفـرج كـرب كـل مـوحّـدِ
أُمـدد إليـه يـد السؤال ولا تـخـف فلك الأمـان فـإن قصـدك بـاليـد
متشفعـاً في فضـل أكـرم مـرسـلٍ حـاز العـلا من فضـل رب مـاجـد
نـور بـه اهـتـدت العـوالم كلهـا وبـنـوره كـل الـعـوالـم تـهـتـدي
لـو مس صخـراً جلمـداً بـرهـانـه لأقـام آيـات الـهـدى في الجلمـد
المـرسلون بـه اقـتـدوا لمـا سـرى أنعم بـذاك المقـتـدَى والمقـتـدي

لو قلدته الشمس في ميزانها شتان بين مقلَّدٍ ومقلِّدِ
لم يخلق الرحمن في ملكوته أبداً وآزالاً نظير محمد

* * *

نعن لهو؛ شرف فينا كلما كنتم بقربي

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كلما كنتم بقربي تنطفي نيران قلبي زادني الوجد لهيباً هكذا حال المحب؟

لا بوصل أتسلى لا ولا بالهجر أسلى ليس للعشق دواء فاحتسب عقلاً ونقلا
إنني سلمت أمري في الهوى معنى وحساً ما بقي إلا التفاني حبذا في الحب نحبي
إنني بالموت راض هكذا حال المحب

يا حبيبي بحياتك بحياتك يا حبيبي رق لي وانظر لحالي أنت أدرى بالذي بي
أنت دائي ودوائي فتلطف يا طبيبي إن يكن يرضيك قتلي فاجعل القتل بقربي
إنني بالوصل أفنى هكذا حال المحب

أنت في الكل جميل وجمال يا مطاعي قد تجليت لقلبي مسفراً للحب داعي
وعلى عشق الجمال طبع الله طباعي فلهذا شاع عشقي ورضي بالعشق صحبي
وتفانينا جميعاً هكذا حال المحب

يا سقاة الروح بسي والنبي قد غاب حسي قد سلبتم لفؤادي يا ملاح الحي نفسي
أنا ما يشفي فؤادي غير تأليفي وأنسي آه يا تمزيق قلبي آه يا قتلي وسلبي
مُت من لطف الشمائل هكذا حال المحب

كل صب مات وجداً يشتكي حرَّ الدَّلال وأنا في العشق وحدي أشتكي برد الوصال
ناسب اللطف وجودي فتفانى بالجمال عشت طول الدهر أني مستهام العقل مسبي
طيب العيش خليعاً هكذا حال المحب

* * *

كل الأنام عيال عليك يا ابن الرفاعي

موشح بيات:

كل الأنام عيال عليك يا ابن الرفاعي يا بحر كل المزايا ويا مجيب الدواعي
هذا الولي الحقيقي إمام أهل الطريق شيخي بعهد وثيق قطب الوجود الرفاعي

هذا الـذي قد رآنا نـور الـطريق عيـانـا قلنـا لـه مـذ دعـانـا مددك يا ابن الرفاعي
يا سيدي يا ابن مكي يا شيخ زهدي ونسكي أرجوك تسعى في فك من قيد سوء الطباع
صلاة رب الأربـاب عـلى النبي الأواب والآل ثم الأصحـاب والغوث ابن الرفاعي

* * *

كل فناء مع التداني

موشح من مقام البيات للعارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كـل فـنـاء مـع الـتـدانـي عيش حـوى لـذة الـزمـان
وكـل عـيش مـع الـتـنـائي مـوت ولـو كـان في الجنان
أيـا نـعـيـمـي إذا تـدانـى ويـا جـحيـمي إذا جـفـانـي
ويـا حبيبـاً غـدوت فـيـه مـمـزقـاً مـطلق الـعـنـان
حللت مني محـل روحي فـلا عـداني بـك الـتـداني
وقـد تـجليت لي جهـاراً فـأعيني مـورد الـمعـانـي
ولـم تـدع بيـننـا حجابـاً فلي بـك السعـد والتهـاني
يـا نـار أحشـاء عـاشقيـه شـوقـاً ويـا جنـة العيـان
أطلقتني فيـك يـا حبيبي من قيـدة الـفكـر والـلسـان
فـأيـمـا عـاشـق تـمـنـى رؤيـا مـحيـاك فـليـرانـي
تـعـيـنـي مـغـربـاً إذا مـا غبت وشـرقـاً إن كنت داني
وقـبـلـة نـحـوهـا تـولـى من لـك قـد وجـه الأمـاني

* * *

كم للحمى تشتاق الروح

موشح بيات قد (على البدوية يا حالي) من كلام السيد محمد الدرويش:

كم للحـمى تـشتـاق الـروح والـقـلب ولـهـانٌ مـجـروح
والـظرف قـد أفـنـاه الـنـوح مـذ غـدا دمـعـي هـمـيـا
دارك بـرحـمـة يـا ذا الـعطية يـا عـالي فـاحـنـن علـيَّ
يا عالماً بي حفيا

شوقاً لجيران العقيق جرت دموعي كالعقيق
رقوا لمأسور رفيق جيرتي أضحى ظميا
سر بي رفيقي نحو البان ألطف وعامل بالإحسان
رفقاً عسى ميت الهجران بالتداني يغدو حيا
يا عيوني سُحّ الدموع شوقاً لهاتيك الربوع
وارع السهى وانف الهجوع ما ثوى جسمي قصيّه
صل وسلم يا وهاب على النبي الهادي الأواب
والآل مع جمع الأصحاب كل صبحٍ مع عشية

* * *

كن مع الله ترى الله معك

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

كن مع الله ترى الله معك واترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له في جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحسن فغب واطرح الأغيار واترك خدعك
لا تموه بك واطلب منك ما فرّ من يوم بشأن صنيعك
نورك الله به كن مشرقاً واحذر الأضداد تطفي شمعك
ثم ضع نفسك بالذل له قبل أنّ النفس قهراً تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر وعلى الكشف توقىٰ جذعك
لا تقل لم يفتح الله ولا تطلب الفتح وحرّر ورعك
كيفما شاء فكن في يده لك إن فرّق أو أن جمعك
في الورى إن شاء خفضاً ذقته وإذا شاء عليهم رفعك
وإذا ضرّك لا نافع من دونه والضرّ لا إن نفعك
وإذا أعطاك من يمنعه ثم من يعطي إذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد وإن استنصرت فيه شيعك
إنما أنت له عبد فكن جاعلاً في القرب منه ولعك
فذ بوصل إن تراه واصلاً واقبل القطع إذا ما قطعك

كلما نابك أمر ثق به　　واحترز للغير تشكو وجعك
لا تؤمل من سواه أملاً　　إنما يسقيك من قد زرعك
ليت لو تشعر ماذا كنت من　　قبل ما مولى الموالي اخترعك
كنت لا شيء وأصبحت به　　خير شيء بشراً قد طبعك
تابعاً كن دائماً أنت ولا　　تتمنى أنه لو تبعك
لمتى تبني كنيسات الهوى　　كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير في الأمر له　　واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حرمة من يبصر إن　　رمت فعلاً أو تنادي سمعك
وهو الله الذي جلّ فيا　　عقل خف من عدم مبتدعك
كن به معتصماً واسلم له　　لا تعاند فيه واهجر بدعك
هذه ملة طه خذ بها　　لا تطع عنها قصوراً دفعك

* * *

لا أنا سال ولا

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي:

لا أنا سال ولا وصله يوماً أسل　　فكلا الحالين حال إن جفا أو إن وصل
منه منتهى المنا كلما عنه حصل　　هل سمعت ذا غرام ذا مرام أو أمل
أم محب عن حبيب لجفا مال ومل　　سيمت الحب ثبات لا يدانيه زلل
والهوى ملك عزيز أينما حل أذل

* * *

لأجل النبي لأجل النبي لأجل النبي

موشح بيات:

لأجل النبي لأجل النبي لأجل النبي　　تقبل صلاتي على النبي لأجل النبي
يا أهل الهوى قلبي انكوى من النوى　　هل من دوايحي القوى إلا النبي
أدعوك ربي تغفر ذنبي وتستر عيبي　　وتحيي قلبي وتزيد حبي بطه النبي
عبد ملهوف يبغي المعروف من الرؤوف　　على الباب عكوف قلبه مشغوف بهوى النبي

وأنا على الباب مرمي الأعتاب عالي الجناب أرجو الوهاب رؤيا الأحباب مع النبي
حبك دنياك سيرك بهواك رماك بهلاك حسِّن مَسعاك عمر أخراك بشرع النبي
بذنبي أسير على كيفي أسير وطال المسير نرجو التيسير وحسن التيسير بحق النبي
أهدي صلاة تأتي بصلة ممن وصلا وبه اتصلا ورجع بصلة طه النبي

* * *

لاحت الأطيار تشدوا

موشح بيات لامي للأستاذ صبري المدلل:

لاحت الأطيار تشدوا بليالي المولد وبريق النور يبدو من معاني أحمد
مولد الهادي سلاماً أنت للأجيال عيد نورك العالي تسامى من حمى البيت المجيد
عندما نادى المنادي جاء شمس العالمين وازدهت بين العباد طلعة الهادي الأمين

* * *

لاحت بروق العين

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الخمصي رضي الله عنه:

لاحت بروق العين في مشهد الأرواح من عهد ثان اثنين فجر التداني لاح
فاخرج عن الكونين واغنم صفاء الراح تلقى بها الضدين في مظهر الأفلاح
نحن خيار الناس صرنا بها دينا مذ لاح نور الكاس من يد ساقينا
لا تختشي من بأس يا مغرماً فينا أجسامنا الأكياس عادت لنا أرواح
قد أشرقت بالحال شمسي وما غابت والغين عنها زال مذ نظرتي طابت
يا ذا العلي المفضال أجسامنا ذابت خلص من الأوحال محسوبك الملتاح
من قبل تعييني في العالم الحسي حققت تمكيني بالمشهد القدسي
من خمرك اروني يا طيب الغرس في حبك افنيني قد صاغ لي الإصلاح
هذي إشارتي عن كأس محبوبي حيث الحمى ذاتي والكل مطلوبي
لاحت بمرآتي أوصافَ محبوبي تتميم أوقاتي صارت به أفراح
أزكى صلاة الله على الفاتح الخاتم أحمد رسول الله طه أبي القاسم
ما قال عبدالله في مدحه حازم يلقى لوجه الله بالبشر والأفراح

* * *

لاح لي نور النور من ذاك الحمى

موشح بيات قد (عموري يا عموري) وتنشد على وزن (بالله تصبوا هالقهوة):

لاح لي نـور الـنـور من ذاك الحمى وبـكـشـف الـسـتـور أصـبـحـت حـي
غـبـت حـيـن الـشـهـود عـن وجـود وبـفـيـاض زيـاك الـجـود عـدت إلي
أيـا جـمـيـل الـذات والـصـفـات أنت أنت حيـاتي يـا مـاحـي الغـي
جـل الـذي سـواه مـا أبـهـاه وإنـنـي لـولاه مـا كـنـت شـي
فـي لـيـلـة الإسـراء يـا مـنـائـي عـرجـت للسـمـاء شـاهـدت الحي
وعـدت بـالـصـلاة والـصـلات يـا صـاحـب الآيـات يـا ابـن لـؤي
أنـت سـفـيـر الحـق إلى الـخـلق ويـا عـظـيـم الـخـلـق احـنـن علـي
صـلـي وسـلـم ربـي عـلـى حـبـي طـه حبيب القـلب جـد الحـسنين
والآل والأصـحـاب والأحـبـاب ورئـيس الأقـطاب راعي الـعـلـمـي

* * *

لذ في حمى طه أبي القاسم

موشح بياتي شوري إيقاع مصمودي ألحان السيد صبري المدلل:

لـذ في حمى طـه أبي الـقـاسم محمـد نبينا الـراحم خير الـورى
مـن جـاءنـا هـادياً فـخـر الـوجـود الـفـاتـح الخـاتم
يـا أكـرم الـخـلـق عـلى ربـه وخـيـر مبـعـوث إلى حـزبـه
إلـهـنـا اصـطـفـاك في غـيـبـه ولـيس فـي كـونـه ولا آدمـي
يـا مـرسـلاً بـالحق إلى خلقـه وخـيـر مبـعـوث وأكـرم رسـله
أنت الـذي فضلت في أسمـائـه قـرآنـه شـرائـع الـعـالـم

* * *

لِشهر ربيع آية لم تزل كبرى

موشح بيات:

لِشهـر ربيع آيـة لم تـزل كبـرى بـه أظهر الـرحمن في ليلة بـدرا
تـبـدَّ ونـور الحسن فـوق جبينـه مضيئاً فأضحى الكون يهتف بالبشرا

* * *

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائماً

موشح بيات نوى أثر من كلام الشيخ عبدالرحيم اليمني المعروف بالبرعي رضي الله عنه إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير منيني:

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائماً على كل حالٍ حمد فانٍ لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من سترٍ على كل خاطئٍ وكم لك من برٍ على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض وأنت الذي ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤملٍ وبرك ممنوح لكل مصارم
فيا فالق الإصباح والحب والنوى ويا قاسم الأرزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها ومؤنسٍ في الآفاق وحش البهائم
ويا محصي الأوراق والنبت والحصا ورمل الفلا عدًا وقطر الغمائم
إليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب إلينا الحق واعصم قلوبنا من الزيغ والأهوال يا خير عاصم
ودمّر أعادينا بسلطانك الذي أذلّ وأفنى كل عاتٍ وغاشم
ومنّ علينا يوم ينكشف الغطا بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرايا نبينا محمدٍ المبعوث صفوة آدم

• • •

لك في قلبي دار

موشح بيات محبر من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

لك في قلبي دار وعليك القلب حائر وعلى مراك داروا في الحمى أهل الدوائر
عجباً كيف أشاروا لك أرباب الأشائر مع أن الكل حاروا أنت في غيبك حاضر
يا جميلاً قد تجلى بتناويع المجالي وبعقد قد تحلىٰ من جمال وجلال
واجباً بالذات جلّ عن إضافات المُحال قادرٌ لك اقتدارٌ في تصاريف المقادر
باطن أنت وظاهر في ظهور وبطون أولٌ أنت وآخر في عُلا دور الشؤون
ظهرت فيك المظاهر تتراءا للعيان لك منك الكل صار وامتلا في الكون سائر
حسنك الواحد شمسٌ لاح في جمع تعدد لسناه نحن كأس نجتلي معنىً توحّد
ولنا بالفرق شمسٌ ولجمع الغيب نشهد وانجلىٰ عنا الستار فانجلت عنا المظاهر

فلذا همنا بسلمى وبليلى وبهند ورباب وبأسما وبحُسنا وبدعد
وسنا هذا التجلي نور فيض الحق طه من عليه المتجلى صلى في القرب شفاها
هام في مجلاه قلبي وبشوقي صحت آها وبقلبي منه نارٌ وهو جنات السرائر.

• • •

للأغيد الألما

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

للأغيد الألما نادم يا عيني نادم خل العزول مهما يخاصم يخاصم
يا سادتي رفقاً بالمغرم الهائم من لم يمت عشقاً بكم غدا نادم
أقسمت بالخد والعارض الناعم ما ملت عن عهدي والبعد لي هادم
يا ساقيّ الكوب يا أيها الباسم في عشق محبوبي ما ضرني لائم
يا خده الزاهي إني أنا الظالم قد كنت والله قبل الهوى سالم
ريح الصبا مهلك حييت من باسم يا ليتني مثلك ذاك الثغر لاثم
يا كامل المعنى كن للشجي راحم يا منجد المضني من لحظك الصارم
يا مخجل البدر هل أنت بي عالم أشكو الهوى العذري للواحد العالم
يا ربنا صَلِ على أبي القاسم من جاء للرسل والأنبيا خاتم
والآل والصحب طول المدى دائم ما بات في الحب أمينهم ناظم

• • •

للمهدي نحتمي

موشح بيات:

للمهدي نحتمي في الأمور الصعاب بجده نحتمي في عرضي للحساب
سيدي يا رواس العدو للحمى حابس جدك أبو العباس قد حساك حبابا
صلى مولانا البديع على النبي الشفيع وكذا أهل البقيع والآل والأصحاب

• • •

لمولد أحمد في كل عام

موشح بيات:

لمولد أحمد في كل عام سرور بالعهود الماضيات

فهلل يـا زمـان بـه وكبـر   وعـظم وافتكر بـالبـاقيـات
واحمـد أفضـل الثقلين طـه   وخير الناس من ماض وآت

* * *

لمن له انشق القمر

موشح بيات:

لـمن لـه انشق الـقمـر   وارتقى الـعـرش العـالـي
لاشـهـرْ أنا وأحبابي   وامـدح طـول الـليـالـي
صـلوا دوم صـلوا دوم   لـمن لـه انشق الـقمـر
منيتي طـه الـحبيب   خـيـرة الله الـوالـي
خـليـليَّ خـلٍّ لا تـلم   عنـك مشغـول البـالي
نـوره عـم الـمـلا   فـاق بـدر الهـلال
وارتـقـى فـوق الـعـلا   وازدهـى كـالـلآلـي
حـن جـذع وانـحـنـى   شـاكيـاً فقـد الـغـالـي
ولـه الـجـذع انـحـنـى   كيـف بـي يـا عـذالـي
صـل وسـلم عـلى   روح أربـاب الـحـالـي
والـصحـب الـغـر الأولى   والأزواج والآل

* * *

١ ـ ليت شعري بعدما رحلوا

موشح بيات على قد (يا إمام الرسل) لسيدي عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه:

ليت شعري بعدمـا رحلوا   أي أكنـاف الـحـمىٰ نـزلـوا
أبـذات البـان أم عـدلـوا   لـينشـدون القلب في الـخيـم
فسقى أمـراءهـم الـمـطر   وسـرى روح الـصبـا الـعـطر
في ريـاض طلعـهـا درر   بـيـن مـنـثـور ومـنـتـظم
قف بـذات السفح من إضم   وانـشـد السـارين في الـظلم
هـل رووا علماً عن العلم   أم رأوا سـلمـى بـذي سـلم

إضافة للشيخ عيسى البيانوني مشكوراً:

وعلينا زادت المنة | دخلنا روضة الجنة
وصلينا بها السنة | ولاح النور من إضم
تذكرنا أحبتنا | وأهلينا وجيرتنا
أجاب الله دعوتنا | وعم الكل بالكرم
سيد السادات مَن مضر | غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور | منبع الأحكام والحكم
ما رأت عيني وليس ترى | مثل طه في الورى بشرا
خير من فوق السماء سَرَىٰ | طاهر الأخلاق والشيم
لم يخب من كنت موئله | يا من الرحمن فضله
ما على الجاني وأنت له | عصمة من أوثق العصم

* * *

ليلاً سرىٰ وأما

موشح بياتي محير للشيخ يوسف القرلفي الحلبي قد (دزني واعرف مرامي):

ليلاً سرىٰ وأما بالأنبيا المرضية والطالب رأى المطلوب في حضرة القدسية
رقى على البراق إلى السبع الطباق راجي من الخلاق عفواً عن الخطية
صلى الكريم الدائم على النبي الخاتم للمدح يوسف ناظم لصفوة البرية

* * *

ما أرسلَ الرحمنُ أو يُرسلُ

موشح بيات نوى لسيدي محمد زين العابدين الصديقي البكري رضي الله عنه:

ما أرسلَ الرحمنُ أو يُرسلُ | من رحمة تصعَد أو تنزلُ
في ملكوت الله أو مُلكه | من كلِّ ما يختصُّ أو يشمَلُ
إلا وطه المصطفى عبده | نبيُّهُ مختارُهُ المرسَلُ
واسطةٌ فيها وأصلٌ لها | يَعْلَم هذا كلُّ من يعقلُ
فَلُذْ به في كلِّ ما ترتجي | فإنه المأمَنُ والمعقلُ

وعُـذْ بـه من كـلِّ مـا تختشي	فـهـو شـفـيـع دائـمـاً يـقـبـلُ
وحط أحـمـال الـرجـا عـنـده	فـإنـه الـمـرجـع والـمـوئـلُ
ونـاده إن أزمـة انـشـبـت	أظفـارهـا واستحكم المُعضِلُ
يـا أكـرم الـخلق عـلى ربـه	وخيـر من فيـهم بـه يُسـألُ
قـد مسَّني الكـرب وكـم مـرةٍ	فـرجت كـربـاً بعضـه يُـذهِـلُ
ولـن تَـرَ أعـجـز مـني فـمـا	لِـشِـدةٍ أقـوى ولا أحـمـلُ
فبـالـذي خصـك بين الـورى	بـرتـبـةٍ عنـهـا الـعـلا تـنـزلُ
عَجِّـل بـإذهـاب الـذي أشتكي	فـإن تـوقـفـت فـمـن أسألُ
فحيلتي ضـاقـت وصبـري انقضىٰ	ولست أدري مـا الـذي أفعـلُ
وأنـت بـاب الله أي امـرىءٍ	أتـاه مـن غـيـرك لا يـدخـلُ
صلى علـيـك الله مـا صـافحت	زهـر الـروابي نسـمـة شَمْألُ
مسلمـاً مـا فـاح عـطر الحمى	وطـاب مـنـه الـنـد والـمـنـدلُ
والآل والأصحـاب مـا غـردت	سـاجعـة أمـدادهـا مخضـلُ

* * *

ما رأىٰ المعنى المجرد

موشح من مقام البيات للعارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

ما رأىٰ المعنى المجرد	دون أستار الغواشي	غير مجموع مبدد	رق من لطف الحواشي
خفف الجسم ورقق	يا لطيف الروح حسك	لطف النفس وأطلق	عقله واستجل قدسك
واكشف القلب وحقق	سره واستجن غرسك	تجد السر الموحد	في مقام الفرق فاشي
	لا يـراه غيـر من	رُدَّ لأحـوال التلاشي	
إمح حرفيك لتحظى	بثبوت الواسطية	وتنل عيناك لحظه	من غيابات الهوية
واترك النسبة حفظاً	لمقام الأحدية	تجتلي في كل مشهد	بالتجلي المتماشي
	وترى الواحد يشهد	ذاته من كل واشي	
يا خليع الذات جدد	ملبس الوصف الخليع	واعتمر في كل مسجد	وتمتع بالجميع
وارفع الستر وجرد	كعبة الحسن البديع	واشهد الوحدة تشهد	كل غير عنه ناشي
	لا يُرىٰ في الكون أوجد	من وجود المتلاشي	

اسكر الساقي الكؤوسا والندامى والمحيا والمعاشيق الشموسا والبديعات المحيا
ثم مذ أفنى النفوسا وغدا الكون أبيا ما رأي المعنى المجرد دون أستار الغواشي
غير مجموع مبدد رق من لطف الحواشي

* * *

ما لي إذا صال الوغيد

موشح بيات نوا من كلام الشيخ خالد الأنصاري:

ما لي إذا صال الوغيد والأمر عندي اشتد خطبه
إلا النبي الهادي السعيد من ربه قد صح قربه
فهو المرجى لا مِرا في المُدْلَهِمَّات الصعاب
لأنه خير الورى ومن رجاه زال كربه
يا سيد السادات كم أنجدتني في النائبات
ما قلت يا طه الألم بي قد حلَّ إلا زال صعبه
فكيف لا أرجو المدد ممن أمدَّ الكائنات
كفاه في القرآن قد صلى عليه الله ربه
عبيدك الأنصاري يا مختار يرجو منك نظره
بذي العلىٰ والكبريا من قبل أن يغشاه نحبه
أهدي صلاتي سرمداً إليه والآل الكرام
تعداد علم الله ما سحت على الأكوان سحبه

* * *

متى القلب الشجي المضني لمغناكم يعود

موشح من مقام البيات من كلام الشيخ شاكر الحمصي رحمه الله:

متى القلب الشجي المضني لمغناكم يعود وشمس الحضرة الحسنى توافي بالشهود
كووا في جمرة الحب فؤادي المستهام وخطبيَ فيهم خطبي وقد شب الغرام
ودمعي والضنى ينبي عن الوجد الضرام وفيهم طاب لي سلبي ولو طال الصدود.
ألا يا حاديَ الركب فأوجز لي الطريق وسر بالله في قلبي إلى أعلى رفيق
وإن وافا سنا الحب فخيم بالعقيق وشفع بي ذوي القربى عسى حبي يجود

وخذ بالمغرم الصب لأعتاب الكرام عسى أن يرحموا صبي دموعاً بانسجام
ويرضوني على عيبي بذياك المقام ويجلو وصلهم كربي ويحلو لي الورود
ألا يا جيرة الشعب صلوا هذا الفقير ورقوا وارحموا شيبي فها دمعي غزير
وغضوا الطرف عن ذنبي فالبعفو الكبير كثير فاز بالقرب وإطلاق القيود
صلاة الحب للحب على مجلى السلام يحييه بها ربي نعيماً في الدوام
ويسري فيضها الوهبي على الآل الكرام ويُجدي طالب الشرب كمالاً في ورود

* * *

محبوبي قصد نكدي

موشح بيات حسيني طبقة عشيران محير إيقاع دارج:

محبوبي قصد نكدي قوّى بالبكا رمدي
صحت من لهيب كبدي أحرق الهوى جسدي
مسنى السُّهرِ صِحتُ في فكر ناديت يا قمر من بلي صبر
بهواك فني جلدي ما العذار كان زردي
محبوبي شهر علمه صارت الملاح خدمه
خالقي بسط نعمه وأنا بسطت يدي
صاحب الحكم جل واحتكم مُوْلي النعمُ مذهب النقم
سماء بلا عمد وعليه معتمدي

* * *

محمد أنت ما أحلاك تسمية

موشح بيات:

محمد أنت ما أحلاك تسمية الله سمَّاكها والحمد منتظر
يهفو لغار حراء في دجنته للغار سر لهذا الكون مستتر
سمىٰ إلى الغيب حتى كاد يلمسه من غير وحي وكاد الستر ينحسر
هناك وافاه جبريل الأمين به فلامَسَ الغيب حتى السمع والبصر
أنذر عشيرتك الأدنين وادعهم واهجر من القوم من لم تنهه النذر

قالوا محمد دع أمراً أتيت به — وكل ما تشتهي في العرب محتضر
فقال والله يا عماه لو وضعوا — لي النجمين لما أغرتني الصور
قوموا بها قوة كبرى مدوية — الحق يدعمها والمدفع الخطر
خلا من العنصر السامي لعالمنا — فلا عدالة عند الغرب تنتظر
إنا عدلنا بهم عدلاً نتيه به — لمّا ملكنا فكم خانوا وكم غدروا
أهؤلاء نريد العدل عندهم — وهم على الجور والطغيان قد فطروا
لا ينتقذ الحق يوماً من براثنهم — إلا السلاح وجيش بأسه قدر
وتهرع الأمة الصهيون معولة — ويُهزم الغرب نصر الله والظفر
إيه صلاح الدين نم هانئاً — فالجيش على الروابي ساهر حذر
الحق أيده والخُلُقُ زينه — والله باركه ما مثله بشر
هذا من الله تنزيل ومعجزة — كبرا وآياته الأحكام والعبر

* * *

محمدٌ سيد الكونين أنت لنا

موشح من مقام البيات:

محمدٌ سيد الكونين أنت لنا — فجر عليه ضياء النصر يبتسم
غدوت نوراً على الدنيا ومكرمة — يحفُك الخير والإحسان والكرم
عليك أنزل وحي الله في بلد — بها البشائر تهفو نحوها الأمم
فأنت من شرف الدنيا بطلعته — ومن به في حمى الدارين نعتصم

* * *

محمد يا نبينا

موشح بيات شوري من كلام الشيخ محمود المنيني رحمه الله تعالى:

محمد يا نبينا يا إمام المتقين كن شفيعي يا تهامي يا ختام المرسلين

والله والله محمد

خير البرايا أحمد الصادق الممجد والفضل إليه يسند فاقصده تراه معين

مـا ثم لنـا سـواه سبحـان من أعطاه من نورٍ قد سوَّاه مـطاع ثـم أميـن
نبـادر بـالله نبـادر لحمى الرسول الطاهر لننـال منه مفـاخر بشفـاعة يـوم الـدين
هـو كعبة القصـاد هـو سيد الأمجـاد به استضـاء الـواد شـفيـع الـمـذنبين
عـليـه صـلِّ رب والآل ثـم الصـحب فـذاك شفـاء قلبي ولي نعـم الضـمين
والله والله محمد

* * *

مذ بدا نورك أبا الهادي

موشح بيات قد (يا إمام الرسل) من كلام العارف بالله الشيخ محمد الجوزو البرجاوي:

مـذ بـدا نـورك أبـا الهـادي يـا قمـر مشـرق على بـلادي
روق الـكـاسـات واسقـينـا وبـفـضـلـك تـمَّ إرشـادي
أشـرقـت أنـوار مـرشـدنـا من لـطريق الحق أرشـدنـا
بـضـعـة الـمخـتـار سيـدنـا سيـدٌ على كـل من سـاد
الإمـام اليـشـرطي الـطاهـر مـركـز البـاطن مع الـظاهـر
فـاقصـد الأعتـاب أيا زائـر واعـتمـر فـي ذلـك النـاد
واطلب الأمـداد من الحضـرة وامـح عنـك الشـرك والكفـر
واكـسـب الـثـواب والأجـرا واخـلـع النعليـن في الـواد
تـبـلـغ الآمـال بـالـقـصـد أنت في الميثـاق والعـهـدى
واقتـدي في ذلـك الفـردي من لـه في الكـون أوتـادي
سـادتـي رقـوا لمضـنـاكـم واجـزلـوه فـيض نـعـمـاكـم
عـاجـزٌ في البـاب أتـاكـم طـالـبـاً من فـضـلكـم زادي
زَوِّدُونـي جـئـتـكـم خـالـي واضـعـاً ثـقـلي وأحـمـالـي
فـاصفحـوا عن سـوء أعمـالي وامـنـحـونـي فـيض إمـداد
وصـلاة الله مـدى الـدهـر لإمـام عـالـي الـقـدر
مـحـمـد صـاحـب الأمـر من أتـانـا هـاديـاً هـادي

* * *

مذ تبدّى نور بدري

موشح بيات:

مـذ تـبـدّى نـور بـدري هـام وجـدي تـاه فكـري
اسقني يـا صـاح خمـري إنني بكـري يـا مـولاي
أرتـجي نـظره لـوجـهـك سـيـدي أبـا بـكـري
خـمـرة الأقـداح تـجـلى من يـد الأحباب تـمـلي
من بـني الـخطاب أصـلا سـامي الفخـر يـا مـولاي
أرتـجي نظـرة لوجـهـك سـيـدي أبـا بـكـري
جـامـع الـقـرآن حـقـاً صـفـوة الـرحمن صـدقـا
هِـمتُ في عثمـان عشقـا وانشرح صـدري يا مولاي
أرتـجي نـظـرة لوجـهـك سـيـدي أبـا بـكـري
وعـلي الـفـخـر أحـمـد قـدوة الهـادي الـمـمـجـد
من بـرا بـالسيف أخمَـد مِـلَّةَ الـكـفـر يـا مـولاي
أرتـجي نـظـرة لوجـهـك سـيـدي أبـا بـكـري
صـلى ربـي ثـم سـلم على النبي طـه الـمـعـظم
مـن لـه الـرحـمـن كـلم لـيلة الإسـراء يـا مـولاي
أرتـجي نـظـرة لـوجـهـك سـيـدي أبـا بـكـري

* * *

مطلق الحمد الفرد

موشح بيات من كلام العارف بالله السيد خضر الأحمد الفحماوي رضي الله عنه:

مـطلق الحمد الفـرد فهـو مقصـود العبـد لا زلت أرعى عهده حتى وفـاني بـوعـده
واحـد يـطوي الكُـلّ بـطيٌّ كـالـسجـلّ ينجلي في التجـلي فـوق كرسيِّ المجد
إنمـا الأشيـاءُ أمـرهُ ليست الأكوانُ غيـره فغذاءُ الروح شكـرُه جـلَّ عن حكم النِّدّ
يـا حبيبي ووجـودي ووفـائي في عهـودي أنت مشهـودُ الشهودِ أنت الـواحـد الفـردُ
قسمـاً بـالـواردات وبـفيض الـعَـبَـرَاتِ وبمحكـم الأيـاتِ وبـتـثـليـثِ الـفـردِ
أنت روحي أنت كلي أنت ذات المستدل أنت فرعي أنت أصلي أنت مـطلقَ الحـدُ

أنت ربي ذو الهبات   أنت جمعي في شتاتي   وعيوني الناظرات   وبهاءُ ذات قدْ
أنت قرآنِ المعاني   أنت فرقانُ المثاني   أنت مرآة العيان   أنت مقتضى الوعدِ
أنت ظلُّ الشجرات   بل وخاصُ الثمراتِ   في جميع الحركات   نشهدُ الدَّيانَ وَحْدَه
فيك قد صرنَا رِجالاً   بعدما كنا أطفالا   وبك تهنا دلالا   عندما سيق الوفدُ
يا لحىْ الله عذولي   كيف أشرك بالهيول   وتخلد في الطلول   وادعي فك القيد
دعه يا سالك طريقي   وانتبه منه وفيقي   وعلى الحاكم الحقيقي   إنما الأرواح جندُهُ
واقترب نحوي بصدق   لا تقل إني آبق   قسماً بذات حق   خيرتي لا بد تبدو
فيكم أهل كمال   وبنيني ورجال   قلت لِلْقوى تعالي   فيكم أهل السعد
وصلاتي وسلامي   على مجموع الأسامي   مظهر البدء الختام   خير خلق الله ورد
وعلى صحب وآل   من هموا مجلي جمال   وبشوبي والفعال   ومرامي والقصد

* * *

مقلتي قد نلت كل الأرب

موشح من مقام البيات ومن قول السيد عبدالله الشبراوي:

مقلتي قد نلت كل الأرب   هذه أنوار طه العربي
هذه أنوار طه المصطفى   خاتم الرسل شريف النسب
هذه أنواره قد ظهرت   وبدت من خلف تلك الحجب
هذه أنواره فانتهزي   فرصة العمر به وانتهبي
هذه أنواره فابتهجي   طرباً فالوقت وقت الطرب
يا أخا الأشواق هذا المصطفى   بث شكواك له وانتحب
فهو بحر زاخر من جاءه   طالباً فاز بأسنى مطلب
يا رسول الله إني مذنب   ومن الجود قبول المذنب
يا نبي الله ما لي حيلة   غير حبي لك يا خير نبي
ويقيني فيك يا خير الورى   أن حبي لك أقوى سبب
وعظم الكرب ولي فيك رجاً   فيه يا رب فرّج كربي
وأغثني يا إله العرش من   نفس سوءٍ في الهوى تلعب بي
وتدارك ما بقي لي فلقد   ضاع عمري في الهوى واللعب

* * *

منا الرجاءُ ومنك العفو والجود

موشح بيات:

منا الرجاءُ ومنك العفو والجود | منا الدعاء ومنك الفضل ممدود
منك العطايا بلا حدّ ولا عددٍ | وجهدنا لأداء الشكر محدود
يسبح البحر بالأمواج خالقه | بحمده لك إعظام وتمجيد
تسبيحة الروض عطرٌ في خمائله | تسري وتسبيحة العصفور تغريد
من طينةٍ بشراً من حبة شجراً | لولاك في غرسه ما أورق العود
جليتها صوراً أبديتها ثمراً | لنا بقدرتك العليا مواعيد

* * *

من رواح الحب اِشرب واسقيني يا ساقي القوم خذ واعطيني

موشح بيات شوري وهي قد (حب النبي المختار ديني):

من راح الحب اشرب واسقيني | يا ساقي القوم خذ واعطيني
حسن المحبوب تجلى لعيني | أزكى الصلاة عليه وسلام
أخلص بحبه لا تكن لاهي | كن بصحيح عبداً لله
عما أمرنا لا تكن ساهي | واتبع شريعة هادي الأنام
حث الركاب وسر يا حادي | طيبة مناي وروح إمدادي
بلغ سلامي نبينا الهادي | طه لِهدانا للإسلام
متى متى أنال مرادي | إلى طيبة الحادي ينادي
وادخل حمى نبينا الهادي | والثم راياته والأعلام
أسعد إذا سمح لي أزوره | وتفوح على المحب عطوره
والبشرى تهل بطلعة نوره | وَمَرِّغ خدي بباب السلام
يا آل البيت حسبنا عليكم | يا رجال الله أرْقَ لديكم
لاحظونا برمش عينكم | نحن لخدامكم خدام
يا آل البيت يا عماد الدين | يا ملجأ الخائف المسكين
مددكم يا أهل التمكين | مستنجد فيكم حاشا يضام

يــا رب صــل عـلى المـخـتـار　　والآل طـراً عـدَّ الأمـطار
مــا نـسَّمـت بصبــا الأسـحــار　　أو جــاد سحــاً كـل الغمــام

* * *

من صاغ مدح محمد

موشح بيات:

من صــاغ مــدح محمــد　　نــال الشفــاعــة في غــد
بــالله كــرر ذكــره　　ومــديحــه يــا منشــدي
واجعــل صلاتــك دائمــاً　　جهــراً عليــه تــهــتــدي
فهــو الــرســول المصـطفى　　ذو الجُــود والكـف النـدي

* * *

من نحو الأموي تجلىٰ النور

موشح بيات:

من نحــو الأمــوي تجلىٰ النــور　　حضـرة أستــاذنــا يحيى الحصــور
يــا عــاشق يحيىٰ شــد الحيــل　　وانــزل على المحيا جنــح الليــل
تــلقى أقــمــار شبــه السيــل　　من نحــو الحجـرة تجلى النــور
هــاجت أشــواقي بيــاب بـريــد　　دامت أفــراحي بليــالي العيــد
دمــدم يــا حــادي ووحِّــد مجيــد　　قــيــوم بــاقــي رب غــفــور

* * *

مولد الهادي الشكور نبينا

موشح بيات:

مــولــد الهــادي الشكــور نبينــا　　مَن سمــا فــوق البــدور هــادينــا
أحــمــد طــه البــشـيــر
الــكــون ضــاء بــنــوره　　والــجــهــل زال بــهــديــه
بــشَّــر الإسـلام بــدعـوتــه　　بــنــيــل الــمــجــد ورفــعــتــه
يــا بــلــبــل غَــرِّد تــغــريــدك　　بــربــيــع الأول يــوم عــيــدك

ربيعك نور فاق البدرا   ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سرّ الكون لمّا   كنت للعلياء فجرا
يا بلبل غرّد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

* * *

نعم إنّ سكري افتضاح ولكن

موشح بيات من كلام العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم حمزة رضي الله عنه:

نعم إنَّ سكري افتضاح ولكن   لأهل التصابي يباح المدام
فليلي صباح وصبحي مساء   ودائي دواءٌ وطبي سقام
ففيه حلا لي افتقاري وسكري   ومن كان في سكره لا يلام
لئن رمت مِنّي دليلاً صريح   فنحبي نحولي وهذا الغرام
فكيف ونار الذي قد سباني   لها في فؤادي دواماً ضرام
أنا يا ابن رامه حرمت المناما   ومن كان مثلي فكيف يلام
فراق الشراب ورقّ الحجاب   وطاب الخطاب بغير كلام
دعوني دعوني أناجي حبيبي   ولا تعذلوني فعذلي حرام

* * *

نور الهدى والحق لاح

موشح بيات كرد إيقاع مصمودي لحن الأستاذ الشيخ عبد العال الجرشة:

نور الهدى والحق لاح   من سيد الرسل الملاح
المصطفى بحر السماح   وصاحب الخلق الحسن
طه رسول العالمين   الصادق الوعد الأمين
من فضله فينا مبين   يجلو به عنا الحزن

* * *

نورك يا ربيع هل علينا

موشح بيات:

نورك يا ربيع هل علينا   حقق أحلامنا وأمانينا
وافانا بميلاد الهادي   رسول العالم نبينا

طـه حبيبنـا ونـور دنيـايـا   أنس حيـاتنـا وسـر هنـانـا
نـلنـا أملنـا لـمـا أتـانـا   أعـظم من يشـفـع فـينـا
جـد لي بقـربك يـا مختـار   وامـلأ قـلبـي بـالأنـوار
واشفـع لي من حـر النـار   أنـت حبيبنـا فـاحـمـينـا
وصـل ربـي سـرمـداً   عـلى النبـي نـور الـهـدى
مـا الـطيـر شـوقـاً غـردا   يشـدو بـذكـرى هـادينـا

* * *

هائم هائم هائم

موشح بيات قد (دار الفلك يا خالي): وهلا هلا بيتة اربا لة وبحبكم قلبي ولساني

هـائم هـائم هـائم في حضـرة الدائم يـا أيهـا النـائم إِنهض وقم قـائم

دور

أقـسـمـت بـربـي والـلوح والـكـتـب مـا أصـعب الـحب خلى الجسم عـادم

دور

أقسمت بـالعـالي الـواحـد الـغـالي خلى الجسم بـالي فـاسأل خبيـراً فـاهم

دور

أقسمت بـالـوهـاب الـمـنـزل الـكـتـاب إحـذر تكون كـذاب ربـك خبير عـالم

دور

ما قلت هذا الـقـول إلا أذن لـي قـول إني عبـدٌ مـهـزول مـقـصـرٌ نـادم

دور

صـلاة مـحبـوبـي على النبي المحبوب مـن ذاق مشـروبـي غني هـائـم هـائـم

* * *

هات لي خمر الشهود

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان الدمشقي رضي الله عنه:

هات لي خمر الشهود   من لمى الثغـر   لي قـد حـلا   كـأس الـطـلا
مـن ذا الـودود   شمس أهـل العصـر   نعم ما حمى الذمم
سـاقي الـنـدمـان   فـرد الـوجـود   نـور فـرق الفجـر   ذو الـلـواء والنـعـم

فـرد وتـرٌ كـم أحيا أمـم بعلا عـزم وسناء همم
مرشدنا رضاك ارزقنـا كـرم بـدء المختتم

دور

أسفرت عن صبح ليل من خبـا الخـدر ذات اللـوا رسمي انطوى
ويـم المُـعـيـد أحيـا عـالي القدر بـاللمى ظمـا الرمم
قـمـر الزمـان ورد المـريـد في سمـاء البشر ذو العلاء والعظم
حب عشق ذقناه نعم ولـه ولـع بالله نـعـم
ومـا بـالـنـفس شقـا وندم أسـر المـلـتزم

دور

من عيـون الغيـد سكري آه من يدري كـأسـي الـمـلي مـن ذا الـعـلي
غـوث الـوجـود طيب عطر الزهـر مـن سـمـا سـمـا الـنـسـم
عـشق الـسـنـان نـهـج الـرشـيـد في رياض الـذكـر بـالشفـاء من سقم
سـنـدي ذخـري أمـن وحـرم مـن لـلأفـراد حـلا وشـيـم
وسـوى الـمـولـى في الحـال عـدم فـوز الـمـغـتـنـم

دور

صلى مولاي المربي في مـدى الـدهـر دومـاً عـلـى سـامي الـعـلا
أصـل الـوجـود مأوى أهل الصدق من سماكمـا الديم
جـمـع الـقـران فـرق الـحـدود نـور عقـل الفكـر ذو الـلـواء والـعـلـم
وعـلى صـحـب عـرب وعـجـم وكـذا آل أذواق حـكـم
ذكـر ورد لـلـصـب نـعـم عـقـد الـمـنـتـظم

* * *

هات يا حويد الركب غن

موشح بيات من مقام النوى ضربه مدور مصري وهو على قد (كلما أرى حسن) من كلام الشيخ حسن التغلبي رحمه الله تعالى:

وضرب إيقاعه: (تك اس دم اس تك اس دم دم دم اس اس اس):

هات يا حويد الركب غن أنـا فـي هـوى ذاك الأغـن
لـيس لـي سـوى روحـي ثـمـن

واعـد لنـا حـديث من مـلأ الـوجـود بـالـمـنـن
أحـمـد الـذي سـن الـسـنـن

آه عَـلُـمَ العلما الكرما عـلمـاً سـمـا وسـمـا
عَـلـمـا لـحـمـا رب الـسـمٰـا

قسمـاً بمن أعـطى ومن كـلُ مـؤمـن بـه افـتـتـن
لا يـرى بـه هـول الـفـتـن

حـب أحمـد قلبي سكن والـفـتـى عليٌ الـمـؤتـمـن
وابـنـيـه الـحـسـين والـحـسـن

شـرعـه انتـظما حِكمـا يـروي الـظمـأ
دوَّخ الأمـمـا الـحـكـمـا والـعُـظـمـا

قـد شـفـا الشُـقـما بـالـلُّمى بـعـد الـعـمـى
وسـقـا الـلُومـا كـأس الـحـمـا

من لنـا إذا جـار الـزمن نـتـقي بـه هـول الـمحـن
مـن لـفـقـده الـجـذع حـن

* * *

هذه أنوار ليلى قد بدت

موشح بيات من كلام سيدي محيي الدين العربي وتقال بنغمة الحجاز:

هـذه أنوار ليلى قـد بـدت فلسلب العقـل يا صـاح تهي
فـالفتى من سلبتـه جملة لا الـذي تـأخـذه شيئـاً فشي
لا ترىٰ في شمسها ظل السوىٰ فهي شمس وهي ظل وهي فيّ
وإذا الحسن بـدا فاسجـد لـه فسجود الشكر فـرضٌ يا أخيّ
كشف المحبوب عن قلبي الغُطي وتـجـلىٰ جـهـرة مني إليّ

لم يشـاهد حسنه غيري ولم　يبق في الدار سوى المشهود في
وَجَلا عني حجاباً كنت هـو　وتلاشى الكون يا صاح لـدي

أي شـي مـا بـدا إلا لمـن　قد طوى العقل مع الكونين طي
ورأى الأشيـاء شيئـاً واحـداً　بل رأى الواحد وتراً دون شيء

* * *

هلمَّ أنشد يا حادينا

موشح بيات لحن الأستاذ صبري المدلل:

هلمَّ أنشد يا حـادينا　لمن نـهـواه غنينـا　لمن نهواه يا حـادي　أعد مدحـك بإنشـاد
ولـولا جيـرة الـوادي　لمـا رحنـا ومـاجينـا

ولـولاكم لمـا سـرنـا　لـطيبة بـروحنا طـرنا　ما أسعدنا إذا صرنـا　بحمـاهم مع محبينـا
سرينا والركب سـايـر　لطيبة والشجي حـائر　شممنا ريحها العاطر　بـروضـه جنـه وجنينا
دخيل يا أبـا الزهـرا　فـأنت بحـالنـا أدرى　بحق الآل والعشـرة　تشفـع فينـا واحمينـا

* * *

واشلون أنام الليل

موشح بيات:

واشلون أنـام الليـل　واشـلـون　أنـامـه　وحبيبي محـمـد　جـوهـر　كـلامـه
سفن بـالله يا سفـان　وديـر الـسـفـيـنـة　أنـوار أبي القـاسم　لاحـت　عـلـيـنـا
يـا رفيق الـعـربـان　واشـرب لـبـنـهـم　كـل الصحابة نجوم　طـه　قـمـرهـم
يلي قـاعـد تصلي　ركّـن　صـلاتـك　ويحب أبي القـاسم　إفـنِ　حـيـاتـك
مـا ريد مـوت اليوم　كـفـني　عـبـاتـي　ودزو عـليٌ　طـه　يـحـضـر وفـاتـي
يا طير الـطاير فـوق　أخضـر يا بـو جناح　سـلم عـلى طـه　وقله الـعـمـر راح
يا طير الـطاير فـوق　أبيض يـا بـو ريش　وبحب أبي القـاسم　نـحـن　دراويش

* * *

واصلوني بعد بعدي

موشح بيات ضربه نوخت:

واصلوني بعد بعدي ورعوا سالف عهدي وعلى رغم الحسود أنجزوا بالوصل وعدي
يا سروري في حبيبي يا هنا حظي وسعدي فانهمر يا دمع عيني وانطفي يا نار وجدي

• • •

والذي سواك نوراً

موشح بيات:

والـذي سـواك نـوراً	لـلورى غـوثـاً أرادك
شـرف الإسـلام لـمـا	بـالهدى حـازوا سـدادك
وبـك الـرحمن أسـرى	وعـلى العـرش مـهـادك
ورأيـت الله جـهـراً	ولـقـد أعـطاك مـرادك
وعليـك الله صـلى	ومـن الـتـعـظيم زادك
وعـلى آل وصـحـب	مـن هـم نـالـوا رشـادك

• • •

والله ما أحول عن حب أحمد

موشح بيات:

والله مـا أحـول عن حب أحمـد	لـو قـطعتني سيـوف المنيـة
أطـلوا عـلى طـلل الكـرام	مـا تـعلمـوني قتيـل الغـرام
صـدك وبعـدك أضنى عـظامي	يـا بـن العـواتـك انـظـر إليَّ
أطـلوا عـلى طـلل الحـبـايب	مـا تعلموني قتيـل الحـواجب
صـدك وبعدك مـا كـان واجب	يـا ابن العـواتـك عطفـاً عليَّ
أطـلوا عـلى طـلل الأسـود	مـا تعلمـوني قتيـل الصـدود
صـدك وبعـدك أضنى وجـودي	يـابـن العـواتـك أشفق علـيَّ

• • •

وجودي جل عن جسمي

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه :

وجودي جل عن جسمي وعن روحي وعن عقلي وعن شرعي وتكليفي وعن حكمي وعن نقلي
وأمري مطلق حتى عن الأطلاق يستعلي وعن ذات وعن وصف وعن بعض وعن كل

وعلمي ليس يدريه سوى من لم يزل مثلي ولو زال الخطا عن علم أهل العقد والحل
لأضحى علمهم من بحر علمي قطرة الطل وعلم الخضر في علمي وموسى رشحة البِل

وإني هدهد الأخبا ر للقوم الأولى قبلي ومن قولي أنا أملي وإني فوق ما أملي
عليٌّ الله قيوم بلا شبه ولا مثل وإني ذلك القيو م لما قمت عن حملي

وقد جرّدت عن ملكي وعن علمي وعن جهلي وعن كيفي وعن أيني وعن فوقي وعن سفلي
وحقي زال عنه با طلي ذو المحق والمحل ووجهي قد غسلت الكون عنه أيما غسل

وإني لست مخلوقاً ولا شربي ولا أكلي ولا أني أنا الخلاق ذو صنع وذو فعل
ولا من أنبياء الله إني أو من الرسل وإني ما أنا عيسى ولا المهدي إلى السبل

أنا حارت بي الألبا ب لا يدرون ما أصلي أنا الشامي أنا الهندي أنا الرومي أنا الصقلي
أنا الأكوان بي قامت أنا الأفلاك من أجلي أنا الأملاك تدري بي ومني ترتجي بذلي

أنا المعروف في الدنيا وفي الأخرى بذي الفضل وإني لست إنساناً ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والأملاك والحيوان فاعرف لي ولا من والد لي بل ولا أمّ ولا نجل

ولا قومي أرى قومي ولا أهلي أرى أهلي وإني ما أنا شيخ ولا بالشاب والكهل
ولا إني جنين أو بمولود ولا طفل وإني مطلق والكل في قيد وفي غل

ولا يدري جنيد بالذي عندي ولا الشبلي وما في عالمي غيري فخفض عنك يا خلي
وما عبد الغني اسمي وهذا مقتضى الشكل ولكن عالم الأوهام يمشي بي على مهل

فيا من رام في الدنيا يراني طالباً وصلي تجرّد وانتزع واخرج عن الأثواب والنعل
وكن صرفاً بلا مزج وكن روضاً بلا بقل وكن خمراً بلا كأس وكن شمساً بلا ظل

وحقق واقطع الأحبال وأمسك دونها حبلي وصابر واصطبر واعلم فليس المسك كالزبل
ولاحق اليقين الصرف في الأقساط والعدل كعين أو كعلم لليقين الصائب النبل

وسدّ الباب من غيري وعالج وافتتح قفلي صلاة الله من قلبي على قلبي بلا فصل
على طه رسول الله نور الفرض والنفل مدى الأيام ماسح السحاب الجون بالهطل

* * *

وحط في بابنا ما شئت من ثقل

موشح بيات على قد (يا آل بيت النبي):

وحط في بابنا ما شئت من ثقل فبابنا كعبة من حله أمنا
ولا تخف من ذنوب أنت حاملها ففي القيامة أبشر في شفاعتنا
وإن أصابك ضيم نحن نكشفه وكل أمر بدى صعباً يهون بنا
وكرر المدح في حسن الخلوص تفز يا مادحي فأنا خير الأنام أنا

* * *

ودي لي سلامي يا رايح للحرم

موشح بيات لامي ألحان السيد أمين الترمذي:

ودي لي سلاي يا رايح للحرم وادعُ لي وسلم لي على هادي الأمم
أُنظر للكعبة يا محلاها نور وجلال يغشاها
يحرسها ربي ويرعاها واذكرني أمامها وادع لي
يا ساعي من باب الصفا للمروة يا شارب من زمزم تذكرني بدعوة
يا طالع على جبل الرحمة يا نازل في وسط الزحمة
اطلب من مولاك الرحمة واسأله الرضى وادع لي
هنيئاً هنيئاً يا رايح للهادي غرامك لطه ملاك لفؤادي
أُدخل من باب السلام بتأدب واحترام
وسلم على طه التهامي واسأله شفاعة وادع لي

* * *

وصلينا وسلمنا

موشح بيات:

وصلينا وسلمنا على من جاء بالبشر نبيٌ كان ساقينا سقانا ليلة القدر
بقرآن وتسبيح وتمجيد مع الذكر وحادينا ينادينا فهذا الوقت من عمري
ألا يا رب وفقنا لما تختار واكنفنا بحرزٍ منك خلصنا من الآثام والوزر
وصلوا على النبي المختار محمد كامل الأنوار كذاك الآل والأصحاب آلُ الأنساب والفخر

* * *

ومن أعجب الأمر هذا الخفا

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

ومن أعجب الأمر هذا الخفا وهذا الظهور لأهل الوفا
وما في الوجود سوى واحد ولكن تكثر لما صفا
وأصل جميع الورى نقطة على معين أمر بدت أحرفا
وتلك الحروف غدت كلمة فكانت مشوق الحشى المدنفا
فإن قلت لا شيء قلنا نعم هو الحق والشيء فيه اختفى
وإن قلت شيء نقول الذي له الحق أثبت كيف انتفى
وضج الحسود ولم يتئد ولام العذول وما أنصفا
وقد حال بينك يا عاذلي وبيني بأنك لن تعرفا
وأين ضلوعي التي في لظى وأين زفيري الذي ما انطفا
وأين دموعي تلك التي تسيل وجفني الذي ما غفا
ألم تر أن المحبين لا يرون النعيم بغير الجفا
فمهلاً رويدك إني امرؤ تركت سلُوّي لمن عنفا
وخلفت خلفي جميع الورى وقلبي على قلبه أشرفا

وفـوقـي تحتي ولا تـحـت لـي — وبعـدي هـو القبـل يـا من وفى
ولـمـا شـربت كـؤس الـهـوى — وذقـت الـمـدامـة والـقُـرقـفـا

أُزيلت صفـاتي فـلا وصف لي — وعني جـمـيـعي مـضى واختفى
ومـا أنـا إلا هـيـولى الـورى — ولـمـحـة نـور من المـصـطفى

خـليـليّ قـومـا بـنـا لـلحـمـى — عسـانـا نـرى الرشـا الأهيفـا
وعـوجـا على سفـح ذاك اللوى — وإن جئتمـا دار سلمىٰ قـفـا

فـإني مشـوق كثيـر الجـوى — عسى الحب بالوصـل أن يعطفـا
وقـولا لـمـن لام ويـح الـذي — بـه كَـدُّر بين أهـل الـصـفـا

● ● ●

يا أجمل الأنبياء

موشح من مقام البيات:

يـا أجمـل الأنبيـاء — يـا أكمـل الأصفيـاء — يـا خـاتم الـرسـل — مـا أحلاك في قلبي
يـا ذا الـذي نـسـخـة — الأكـوان فـيـك — مـطـويـة عـطـيـة — أزلـيـة

أنت الـذي أعطيت — الشفـاعـة الـوافيـة — والـخـلق حـيـنـئـذ — يـلتـمسـون الأنبيـا
ثـم يـقـال لـلأنـام — قـد نـلتم الأمنيـة — ألا اقصدوا محمداً — بـاب الإلـه الـعـالي
آيـاتـه شـافـيـة

وهـو المعـد لـنـا — وذو الثنـاء الـوافي — ثم ينـادي سـاجـداً — يـا رب جـد راضيـا
ينادي اشفع يا حبيب — يـا رحمة الـبريـة — وسل تعطىٰ ما تروم — ولا تـدع عـاصيـا
يـا صفـوة الأصفيـا

صلوا على من علا — فـوق الـسـمـاء راقـيـا — هـذا حـبـيب غـدا — عـنّـا الـغَـنـا مـاحـيـا
يا ربنا عطف علينا — قـلبـه الـزاكـيـا — واختـم لـنـا ختـام — مسك يا مجيب الداعيا
بـالأسـرار الـذاتيـة

● ● ●

يا أعظم شافع جد برضاك

موشح بيات شوري قد (لآخر لحظة أديني وإياك) للشيخ محمد جمال الدين ملص وألحان السيد درويش، إيقاع وحدىٰ كبرىٰ رباعية:

يا أعظم شافع جد برضاك　　ليهنأ قلبي بطيب لقاك　　وأنسى الشقا
بمدحك ألقى كل الخير　　ومن لي سواك لكشف الضر
أنا والله عظيم الوزر　　بتذللي دخلت حماك　　فكن لي وقا
فؤادي ترنم بذكر حبيبي　　محمد نبينا شفيعي طبيبي
وإن تبدي يا شمس غيبي　　فسبحان الذي سواك　　يا غصن النقا
سعادتنا بك يا ذا الفضل　　وأنت الرجا يوم الفصل
ألا فامنن وجد بالوصل　　لمتيم لا يبغي سواك　　أنله اللقا
بالله تعطف واسمح فضلاً　　لعبد ذليل ساء عملاً
أنا لا أرجو غيرك بدلاً　　فهبني جزيل عطاك　　يوم الملتقىٰ
صلى عليك اله الخلق　　وآل وصحب شموس الحق
هم الأخيار وآلُ الصدق　　ما قال الحادي بمدح علاك　　بطول البقا

* * *

يا آل بيت النبي السيد العربي

موشح من مقام البيات من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

يا آل بيت النبي السيد العربي　　لكم مددت يدي ففرجوا كربي
ما دمت بين يديكم فالهنا مددي　　يا ساكني الحجرة الفيحاء يا سندي
السعد في خدمي ما دمت خادمكم　　والبسط حالي والأفراح طوع يدي
لا غيب الله عنا وجهكم أبداً　　حتى يطيب بكم عيشي إلى الأبد
أنتم حياتي إذا شاهدتكم حضرت　　وإن حجبتم تغيب الروح عن جسدي
أنا الفقير إليكم والغني بكم　　وليس لي بعدكم حرص على أحد
يا عزة ظهرت في رحمة نصبت　　على القلوب بفيض الجود والمدد
ذلي لعزتكم حقاً عليَّ وإن　　أصبحت بين الموالي واحد العدد
وافيت حضرتكم أرجو مراحمكم　　مُعَوِّدٌ بوفا معناكم الصمد

مُنُّوا عليَّ بتخليد الأماني كما جدتم عليَّ بما لا كان في خلد
من كان منكم لكم عبداً علا شرفاً من لم يكن عبدكم في الكون لم يسد
أنتم وجودي وموجودي وواجدتي لا أعدم الله أهل الجود من مددي

* * *

يا إله الكون يا سندي

موشح بيات:

يا إله الكون يا سندي أنت لي بحر من الرغد
أنا وحدي في طريق غد يا إله الكون خذ بيدي
يا نعيم الروح يا أملي يا وليد الشوق في مقلي
أنا وحدي في رُبىٰ الأزل عفوك اللهم خذ بيدي
خالقي ألهمتني قبساً عشت منه العمر مقتبساً
جئت بالأيمان ملتمساً عفوك اللهم خذ بيدي

* * *

يا إمام الرسل يا سندي

موشح بيات من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي: رضي الله عنه:

يا إمام الرسل يا سندي أنت باب الله معتمدي
فبدنياي وآخرتي يا رسول الله خذ بيدي
قسماً بالنجم حين هوا ما المعافى والسقيم سوا
فاخلع الكونين عنك سوى حب خير العرب والعجم
سيد السادات من مضر غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور منبع الأحكام والحكم
قمر طابت سريرته وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته عدل أهل الحل والحرم
ما رأت عين وليست ترى مثل طه في الورى بشراً
خير من فوق الثرى أثراً طاهر الأخلاق والشيم

جـاوز الـسـبـع الـطـبـاق إلـى   قـاب قـوسـيـن اسـتـمـر عـلا
وأحـالـتـه الأقـدار إلـى   سِـرِّ عـلـم الـلـوح والـقـلـم
لـم يـخـب مـن كـنـت مـوئـلـه   يـا مـن الـرحـمـن فـضـلـه
مـا عـلـى الـجـانـي وأنـت لـه   عـصـمـة مـن أوثـق الـعـصـم

* * *

يا أيها المختار من خير الورى خلقاً

موشح بيات للشيخ طه الفشني رحمه الله

يـا أيـهـا الـمـخـتـار مـن خـيـر الـورى   خلقـاً وخلقـاً في الكـمـال تـوحـدا
مـاذا أقـول فـي مـدحـه والله طـهـ   ـر من سـفـاح الجـاهـلـيـة أحـمـدا
ذو رأفـة بـالـمـؤمـنـيـن ورحـمـة   سـمـاك ربـك في الـقـران محـمـدا
لاذت بـك الـرسـل الـكـرام فـبـشـرت   ومـلائـكـة الـرحـمـن خـلـفـك سـجـدا
لا يُـحْـصِ فـضـلـك نـاثـر أو كـاتـب   عـدداً ولا الشعـراء يـا غـوث الـنـدا
طـه صـلاة الله مـنـي سـرمـدا   ثـم الـسـلام عـلـيـك يـا نـجـم الـهـدا
يـا رب هـب لـي مـن لـدنـه شـفـاعـةً   واجـعـل كـتـابـك حـجـة لـي شـاهـدا

* * *

يا باب الفتوح

موشح بيات قد (يا بهجة الروح):

يـا بـاب الـفـتـوح جـد لـي بـالـوصـال يـا بـهـجـة الـروح مـالـك مـن مـثـال
جـد لـي يـا بـدري بـجـبـر كـسـري فـأنـت تـدري أنَّ حـالـي حـال

* * *

يا بـدر التمام أهديك السلام

موشح بيات كرد:

يـا بـدر الـتـمـام أهـديـك الـسـلام   عـلـى مـر الأيـام يـا رسـول الله
جئت لـلـبـرايـا بـالـشـرع الـمـبـيـن   تـنـشـر الـهـدايـة بـيـن الـعـالـمـيـن

أنت المرتجى يا بدر الدجى عليك السلام يا رسول الله
يا ذا القلب الأرحم وجه الأنظار نحوي وتكرم أيها المختار
وعليك الصلوات يا خير الهدى عليك السلام يا رسول الله

* * *

يا بدر تمٍّ بدا من جانب الغربي

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يا بدر تم بدا من جانب الغربي أشرقت يا ذا الهدىٰ من مغرب القلب
روحي لديك الفدا يا نعمة الرَّبِ أزلت عنا الردىٰ من عالم الغيب
جل الله ما أحلاه: في مجلاه أحيا لموتانا
كن مرآة كي تراه أو تهواه تسري بمسرنا
اترك حديث الهوى يا قاصر الفهم كم مدعي قد هوىٰ في أسفل الوهم
واخلع رداء السوى واجنح إلى السُّلم نحن عرفنا الدَّوا من مبدأ العلم
خل المال والآمال والأعمال واستغني بالواحد
إنَّ القال دون الحال والأفعال دعوى بلا شاهد
نحن البدور التي حارت بمجلاها عقول أهل النهى لاغين يغشاها
بالشرق قد أشرقت والغرب منشاها سبحان من خصها من قبل مبداها
بالأسرار والأنوار والأفكار والمشهد الأرفع
والإشهار بالأقطار والإنكار للأجزم الأقطع
دارت كؤوس الصفا في روض نا سوتي ممزوجة بالوفا من نور لاهوتي
مرضيتي أقبلت أمارتي موتي داود روحي قضى في قتل جالوتي
كأسي راق يا عشاق والأطلاق قد صار لي ملة
بدري فاق على الآفاق بالإشراق يزالت العلة
أصبحت بين الملا كالعين للناظر لما حبيبي علا كوني غدا ناظر
من يوم قالوا بلىٰ قد كان لي ناظر والآن إنني إلىٰ ميعاده ناظر
عقلي تاه في معناه ما أبهاه في عين رائية
صب فاه في شكواه يا رباه حقق دعاويه

سحب المعاني همت في مهجتي مني   ومن لساني سقت للأنس والجنّ
عين البيان جرت بالكون من فني   رب الزمان جلت أسراره دنّي
فهو الراح والأقداح والأرواح   والشرب   والساقي
والفتاح والمفتاح والأفلاح   والدائم   الباقي
يا ربنا بالصفا صلي على المصدر   محمد المصطفى من خص بالكوثر
وآله ذي الوفا والصحب ما أظهر   عُبيده من خفىٰ كينونة المظهر
من تلويح أو تصريح أو تسبيح   لشأنك   العالي
أو تصليح أو تنقيح أو توضيح   عن   سرك   الغالي

* * *

يا بني المصطفى أنتم ذخري

موشح من مقام البيات للشيخ بكري رجب الحلبي:

يا بني المصطفى أنتم ذخري   فارحموا عبدكم واجبروا كسري
جئتكم راجياً بأبي بكر   ويمن عدله شمل الأكوان
وعلي المرتضى والشهيد عثمان

واصلوا حبكم يا ذوي القدر   وامنحوا عطفكم واهجروا هجري
ذبت في حبكم وفني صبري   فالجفا في الحشا يلهب النيران
فصلوا مغرماً يا ذوي العرفان

قد سما فضلكم يا بني الزهرا   وعلا شأنكم في الورى طرا
حزتموا سادتي في العلا قدرا   جدُّكم خير من شرف الأكوان
أحمد المصطفى من بني العدنان

قد صفا عيشنا يا مدير الراح   قم بنا مسرعاً واملأ الأقداح
واسقنا خمرة تنعش الأرواح   خمرة الحب كي تنجلي الأحزان
نحتسي شربها من يد الرحمن

صل يا ربنا ما حدا الحادي   على من شرف النادي والوادي
وعلى الآل هم عترة الهادي   وعلى الصحب من أيدوا القران
وعلى التابعين ناصري الديّان

* * *

يا جبّار يا غفّار

موشح بيات:

يا جبّار يا غفّار يا مولانا يا ستّار بالنّبي الهادي لبّي من يدعوك بانكسار
ارحم أسير الذنوب استر كثير العيوب بالنّبي الهادي المحبوب نجّنا من الأكدار
ربنا تب علينا واعف عما جنينا بالمصطفى هادينا سلّمنا من كل عار
لا تجعل لِلْعَيْشِ كد ولا للدعاء ردّ احرسنا من النكد بطه نور الأنوار
عافنا واعف عنا من البلايا احفظنا لولا أحمد ما كنا بالحسنى سدنا الكفار
الفاسق فينا في هم والمارق مِنّا في غم تب على عبد يندم والحقه بالأبرار
واختم لنا يا عظيم بالصلاة والتسليم على ذي القلب السليم ما شدا طير الهزار

* * *

يا جمال الكون عنقا المغرب

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان الدمشقي:

يا جمال الكون عنقا المغرب — أنت رسم الكل عِزُّ الموكب
يا مليك الحسن يا شمس الكمال — من محى رسمي وهاتيك الظلال
فتكرم يا حبيبي بالوصال — واسقني راحاً بأعلى المشرب
يا وريث المصطفى سر الوجود — يا عليَّ الشان من خير الجدود
يا بديع الذات أنعم بالشُّهود — من سناه أخفى نور الكوكب
أحمدي الوقت يهدي للرشاد — مجمع البحرين جبريل الفؤاد
مظهر السر الخفي غوث العباد — يا له مولى رفيع المنصب
يا سليمى العصر إنسان الزمان — كنت كنزاً فتشنى للعيان
هيم الصبُّ الوليع ابن السنان — بالهوى من فرط حسن معجب
والضحى والليل يا ذا الافتخار — لاح نور الذات من خلف الستار
معلناً يا صاح يا ذا الاعتبار — إنه كنه المكان الأقرب
أحديُّ الذات وحدان الصفات — صور الحسن لجمع الممكنات
يا جمال الأوليا كنز الهبات — جد بوصلٍ فهو خير المكسب

للنُّبي طـه شفيـع لـلأنـام سيـد الخلق وللرُّسـل ختـام
أبهى ذكـرٍ مع صـلاة وسـلام تفصـح القصـد بلفظ معـرب

* * *

يا حبيباً وشفيعاً مطاعاً

موشح من مقام البيات من ألحان المرحوم السيد مُسلَّم البيطار:

يـا حبيباً وشفيعـاً مـطاعـاً حسبنـا أنـا إليـك الإيـابـا
إنمـا أنت نـذيـر مبيـن أنـزل الله عليـك الكتـابـا
بـلسـانٍ عـربـيٍ بـليـغ أفحم العـرب فعيُت جوابـا
دينـه الحق فـدع مـا سـواه وخـذ المـاء وخـلِّ السَّرابـا
يـا رســول الألـه عـذراً إذا هِبْتُ مقاماً حقه أن يُهابا

* * *

يا حبيبي كيف أشقى وأضام

موشح بيات:

يـا حبيبي كيف أشقى وأضام وفؤادي قـد بدا بـادي الظُّلام
فتحنَّن وامحـو عنّي مـا بـدا كـل نور من سنـا خير الأنـام
ما لحبي أن يغب عن ناظري تـركت القلب لـديـه مستهام
كل حسـنٍ في الورى يبدو لنا من جمال المصطفى داعي السلام

* * *

يا خالق الأكوان

موشح بيات للشيخ محمود المنيني الدمشقي رحمه الله:

يـا خـالق الأكـوان بـالـلُّطف عـاملني ما لي عمل يرضيك أنـت الغنـي غَنّـي
بـالمصطفى المختـار من خيـرة الأخيـار لا تكشـف الأستـار واغفـر وسـامحـني
يـا واهب الإحسـان تـقـواك ألـهمـنـي قد خاب من يعصيك سبحـان ارحـمـني
يـا رب يـا رحـمـن صـلي يـا ذا المـنّ على الروح في الأبدان والنـور في العين
بمن حـوى الأنوار والفضـل والأسـرار أحمد ضيا الأبصار من مـدحـه فَنّـي
مـا شعشعت أنـوار من روضـة المختـار وغـردت أطـيـار تشـدو على الغصن

* * *

يا ذا الجمال

موشح بيات من كلام السيد رشيد الصّالح التاذفي قد (يا بو مربوق):

يــا ذا الــجــمــال حــســنــك حــلالــي فــداك نــفــســي روحــي ومــالــي
ارجــوك عــطــفــاً يــا أهــل الكمــال إرحــم عــذابــي ورقّ لــحــالــي

دور

قــد ذاب قــلــبــي مــن نــار حــبّــك ومــا شــفــائــي إلا بــقــربــك
داوي لــدائــي بــحــيــاة ربّــك وجــد بــوصــل آه يــا غــزالــي

دور

ســهــام حــســنــك أضــنــت رجــالاً كــفــاك تــيــهــاً عــيــنــي ودلالا
فــالــوجــه نــورٌ ولا هــلالا مــنــه حــيــاتــي وفــيــه آمــالــي

دور

قــدك رطــيــب كــغــصــن بــان خــدّك أســيــل شــبــه الــنــعــمــان
طــرفــك كــحــيــل والــخــصــر فــان جلّت صــفــاتــك عــن الــمــثــال

دور

أعــنــي بــمــدحــي طــه الــمُــنَــمّجد خــيــر الــبــرايــا والــكــون أحــمــد
عــسى بــمــدحــك يــا ســيــدي أسعــد كــن لــي مــعــيــنــاً واشــفــق بــحــالــي

دور

عــبــدك رشــيــد هــو ابن صــالــح أضــحــى ذلــيــل مــذنــب وطــالــح
إن لــم تــكــن لــي فــي يــومٍ كــالــح فــأنــا الــمــعــذب بــلا مــحــال

دور

واهــدي صــلاتــي مــع ســلامــي فــي كــل لــحــظــة إلــى الــتــهــامــي
والــصــحــب ثــم الآل الــكــرام واخــتــم بــخــيــرٍ يــا ذا الــمــعــالــي

* * *

يا ربّ صلّي على الهادي

موشح بيات حسيني:

يــا ربّ صلّي على الهــادي واغــفــر مــا أنت بــه أعــلم
واسمــح يــا رب بغفــرانــك بــالهادي ذي القــدر الأعــظم

إسمع يا صاح فذا شعرٌ قد فاق الدُرَّ لمن يفهم
أنشي أبياتاً في ضب في مجلس ياسين تكلم
للهادي معجزة كبرى فاصغى لحديثي وترنّم
أعرابي أتى نحو الهادي معه ضب لا يتكلم
ورسول الله مع الأصحاب له نورٌ عالٍ أفخم
دخل الأعرابيُّ وقال له هل أنت رسولٌ قال نعم
قال الأعرابيُّ من يشهد قال اختر منِ ترضاه حكم
فاختار الضبُّ وقال له إن شهد الضَبُّ أنا أُسلم
رضي المختار وقال أتشهدُ لي يا ضب فقال نعم
أرسلك الله لكل الخلق بشيراً بالدين الأقوم
وأنا لك رَبِّي ما ترضى يا من لك كلُّ قد كرَّم
فتعجب منه الأعرابيُّ وتذلل للهادي وأسلم
ولقد صاح بصوت عالٍ يا إخواني هذا الأكرم
هذا المبعوث لنا حقاً ورسالته فينا مغنم
آمنت به وببعثته وبأنَّ الله له كلَّم
أشهدكم أني خادمه والروح فداه إن أنعم

* * *

يا ربِّ هيىء لنا من أمرنا رشدا

موشح بيات حسيني إيقاع واحدة ٤/٤ كلمات السيد الصيادي ولحن الأستاذ زهير المنيني:

يا ربُّ هيىء لنا من أمرنا رشدا واجعل معونتك العظمى لنا سندا
وافتح قلوباً لنا بالحزن قد غلقت يا من إذا شاء إعطاء المنىٰ وهبا
ندعوك بالرحمة العظمى التي سبقت من عالم الأمر شأن السادة النجبا
أعني به المصطفى المختار من مضرٍ من أنت أرسلته خير الورى نسبا
فقام للدين حصناً لا يبيد وقد أعزَّ دهراً بعالي عزمه العربا
يسر أموراً أردناها وَجُد كرماً بمحض فضلٍ فلم نقضِ الذي وجبا

* * *

يا رسول الله دارك

موشح بيات كرد:

يا رسول الله دارك بالغياث المستديم
نازلاً في ظل دارك أيها المولى الكريم
وأغثه بانتصارك فهو في كرب عظيم
يا رجائي كن مجيري يا أبا الجاه العظيم
وعليك الله صلى وعلى آل كرام
ثم صحبَ ما تجلى في الدُّجى بدر التمام

* * *

يا رسول الله يا من

موشح بيات كرد، إيقاع مصمودي وسماعي ثقيل، لحن الأستاذ زهير المنيني:

يا رسول الله يا من فضله عمَّ الأنام يا شفيع الخلق أنت المرتجى يوم الزحام
أنت للأرواح طِبٌّ وشفاءٌ للسّقام خصَّك الله لديه بدنوٍ ومقام
حيث صَلّيت بجمع الأنبياء فيهم إمام واخترقت النُّور حتى صرت في أعلى مقام
نِعَمٌ وافت من الله لعلياك جسام فعليك الله صلَّى وعلى الآل الكرم

* * *

يا سكان ذيَّاك البان

موشح بيات من كلام السيد يوسف القرلقي الحلبي قد (يا ديل يا ديل):

يا سكان ذيَّاك البان صبري من تجافيكم بان
جودوا وأنعموا بالوصل للصَّبِ الشَّجيِّ الولهان
صَلُّوا ليتهم وفوني ومن كأسهم سقوني
أهواهم ولو جفوني ما لي عن حبيبي سلوان
مهلاً يا نزول الشعب يا من خيموا في قلبي
لم أبرح هواهم حسبي زادت علتي بالهجران
قولوا للذي يلحاني ما لي عن حبيبي ثاني
ذلي في الهوى يكفاني يا ليت التجافي ما كان

* * *

يا سيد السّادات يا باب الحمى

موشح بيات لحن السيد مسلم البيطار الدمشقي:

يا سيد السّادات يا باب الحمى   يا من على الرسل الكرام تقدّما
وصفا الزّمان بمدح طه واكتسى   عِزّاً وإجلالاً وزاد تكرُّما
وجرى بطلعة بدره بحر الوفا   وشدا الزمان بمدحه وترنما

❁ ❁ ❁

يا شهودي حقق بمشهودي

موشح بيات من كلام الشيخ محمد أبي الهدى الصيّادي رضي الله عنه:

ياشهودي حقق بمشهودي   سر محو الوجود   وافن فوراً عن كل موجود   عند ذاك الشهود

دور

لاح لي ينجلي سنابدري   من خلال الستور   وتبدىٰ معناه في سري   بالخفا والظهور
أطلع الحظ ليلة القدر   في بروج السرور   وجلا السعد بالهناعمري   فالليالي سُعود

دور

ملأ الكون نور محبوبي   فأزال الظلام   وأتى يوسفُ ليعقوبِ   بحصول المرام
يا بقايا كونيّتي ذوبي   وإنشائي بالغرام   حيث إني قدنلت مطلوبي   ونزعت القيود

دور

برزت لي أنوارمن أهوى   بصنوف المدد   ثم حَلَّت طلاسم الفحوى   بعد طول المدد
وبمنشوري غاية القصوى   ووثيق السند   طاب وقتي بالبروالتقوى   والوفا بالعهود

دور

ياعذولي رأيتَ بي حالَك   فجهلتَ الصواب   وانعكاساً كرهت أفعالك   يا لهذا الحجاب
أنت لمّا واليت آمالك   وشربت السراب   حطُّ ربي بالردّ أقوالك   وحباني الصعود

دور

أنا بالله مظهري حافل   بالفخار العجيب   ولتأيد شأنه كافل   عزم طه الحبيب
والرفاعي شبله الكامل   الحسيب النسيب   مَدُّ باعي بباعه الطائل   فقهرت الحسود

دور

وصلات المهيمن القادر   للرسول العظيم   نورعيني ذخري أبي الطاهر   ذي الجناب الكريم
وإلى أهل بيته العامر   بالكمال الصميم   ولصحبٍ حازوا العلى الباهر   بإمام الوجود

❁ ❁ ❁

يا طه قد جئت رحمة

موشح بيات نوى:

يـا طـه قـد جئت رحمـة | بفضلك أصبحنـا بنعمـه
يـا عـاشق خيـر البـرايـا | طب نفسـاً نلت العـطايـا
فـاز عبـدٌ شـدَّ المـطايـا | ليـزورك يـا عـالي الهمـة
يـا غيـاث الكـونين طـراً | يـا ملاذي قـد حزت فخرا
يا محمد دمعي قـد جرى | في حبـك يا شفيـع الأمـة
يـا هنـانـا بحب نبينـا | هـو خيـر الـورى هـادينـا
يـا تهـامي نـظرة إلـينـا | بـك ربي يكشف للغمَّـة
يـا ربِّ صـلِّ وسـلم | على النَّبيِّ الهـادي وأنعـم
لـلصـحب والآل فـأكـرم | والأتبـاع عليـهم رحـمـة

* * *

يا عظيم الشان نظرة لجمالك

موشح بيات:

يـا عـظيم الشـان نـظرة لجمـالـك | خلق الأكوان كله كـان على شـانـك
أنـا الـولهـان يـا بـدر بجمـالـك | وأنـا الـظمـآن أحْيِ قلبي بـدلالـك
على البراق جبريـل قـد سعى لـك | بجمـال الله طبت أنسـاً بـدلالـك
وصـلاة الله تـهـدى لـكـمـالـك | يـا حبيب الله أقـرر عيني بـوصـالـك

* * *

يا عاشق المصطفى

موشح بيات دوكا ومن كلام الشيخ علي السعدي إيقاع مصمودي:

يـا عـاشق المصـطفى | أبشـر بنـيـل المـنى
قـد راق كـأس الصفـا | وطـاب وقـت الـهنـا
نـور الـجمـال بـدا | من وجـه شمس الهـدى
من فضـله عـمـنـا

طه الذي بالـلقا قد فاز لما ارتقى
وفي ذرى الارتقا من ربه قد دنا
فهو حبيب الإله وجاهه خير جاه
بقربه قد حباه وخصه بالثنا
دون الورى ربُّنا
أنت شفيع الأنام أنت رفيع المقام
عليك أزكى سلام يا منتهى عزّنا
والآل ثم الصحاب من ذكرهم في الكتاب
ما فاح مسك وطاب وتمَّ بدر الهنا
وعمَّ منه السنا

• • •

يا عذولي كف اللّوم

موشح بيات من كلام العابدة الصالحة أم محمد التلاوية من إخوان الشيخ سليم خلف الحمصي رضي الله عنه وعنها:

يا عذولي كف اللوم ولم تدر بحالي اليوم
تنام الناس وانا فائق وأرعى النجم والسائق
فبالله ارحموا عاشق في حال الحب صار رسوم
يا قلب لا تبح بالحال فيفتوا بقتلك بالحال
فكم راحوا بحد نصال من الأحباب خواصُ القوم
ونشهد نجمةٌ لمعت ومن ذاك الحمىٰ طلعت
يا ليت الروح ما رجعت وتبقىٰ في حماهم دوم
يا ليت الصبح ما بانا كي لا يرانا إنسانا
حبيب الروح وافانا بكأس يبرىء المسقوم

• • •

يا غني نحن الحيارى

موشح بيات لامي قد (يا ولد يا ابن الأمارة) للشيخ محمد صالح الخطيب:

يا غني نحن الحيارى هب لنا منك العناية كن لنا عوناً معيناً في ابتـداء ونهايـة

نجِّنا من كل كرب واحمنا من الغواية

وصـلاة الله تـهـدى للنبي كنز الهدايـة ولآل ولـصـحـب حبهم فرض وغاية

* * *

يا قلب راقب من سكنك

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

يـا قـلب راقب مـن سكـنـك وإلـيـه سـلِّم لـه أمـرك

وامـح الأغـيـار بـأجـمـعـهـا واقـطع مـن صـولـتـهـا أمـلك

فـالـخـلـق مـظـاهـر مـولانـا والـحـق تـعـالـى قـيـوم

لا حـول لـهـا مـن أنـفـسـهـا بـالـوهـم فـلا تخلط عـمـلك

فـوجـود الله هـو الـفـاعـل وبـهـذا جـاء الـتـوحـيـد

عن هـذا فـلا يلهـى شـاغـل ألـقِ الأحـمـال لـمـن حـمـلك

وصـلاة الـنُّـور عـلى الـنـور مـولانـا الـهـادي الـمـشـهـور

مـع نـشـر سـلام مـنـشـور يـطوي الأغـيـار ومـن شـغـلك

* * *

يا كحيل العين عجل باللقا

موشح بيات كرد لحن الأستاذ زهير منيني:

يـا كحيل العين عجـل باللقـا زادت شـجـونـي

هل ترى أقضي زمـاني باللقـا بـعـد الـمـنـون

آه مـا أحـلـى الـلقـا وحـبـيـبـي عـن يـمـيـنـي

* * *

يا لطيف الصنع يا من كلما

موشح بيات نوى قد (بالذي أسكر من عرف اللّما):

يـا لـطيف الصنـع يـا من كلمـا دهـم الأمـر جـلا مـا دهـمـا
يـا غـيـاث المستغيثين ويـا مـاضيَ الحكم إذا مـا حكمـا
نفّس الأمـر علينـا مسـرعـاً إنـمـا الأمـر علينـا عـظمـا
واستجب منـا دعـانـا كـرمـاً يـا كـريمـاً أنت رب الكـرمـا
وتـداركـنـا بـلطف عـاجـل يـا رحيمـاً أنت رب الـرحمـا
وعلى خيـر البـرايـا المصطفى صـلي يـا رب وسلم دائـمـاً

* * *

يا ليلة السفح بواد زرود

موشح بيات محير:

يـا لـيلة السّفـح بـواد زرود من لي بـأيـام التهـاني تعـود
هـلا ثـغـر الملتقى من ذنبي يـا ربـي الـطـف بـي
يا هل تُرى من بعد بُعدي أعود وأحـظى بـسـكـان واد زرود
واقصد حمى من قد رقى للحجب الـهـادي الـعـربـي
محمـد مِن من جاءنـا بـالهـدى بحر العطايـا والسخـا والنـدى
فهـو غداً يشفـع لنـا من ذنبي الـهـادي الـعـربـي

* * *

يا مالك الملك هب لي منك مغفرة

موشح بيات:

يـا مالـك الملك هب لي منك مغفـرة تمحـو ذنـوبي وذات الخـوف والنـدم
وامنن علـيَّ بلطف منـك يعصمني شـرَّ العـواقب واحفـظني مـن التـهم
وكيف يـحكـي ظـلالاً من بـطلعتـه نـور البـريـة خيـر الـخلق كـلهـم
فهـو الـذي يمنح العـافين مـا سـألـوا فضـلاً ويشفـع يـوم الـدين في الأمم

* * *

يا محمد لك اللّوا والتاج

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه ضربه وحده:

يا محمد لك اللّوا والتاج يا رفيع الجناب
أنت خُوطبت ليلة الإسراء وفهمت الخطاب
وأُعطيت الشفاعة العظمى في نهار الحساب
كن شفيعي يا من بعث رحمة للعباد

* * *

يا مخجل الرَّند بالقدّ

موشح بيات حسيني من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا مخجل الرَّند بالقدّ سبحان من صوَّر
من نوره الفرد ممتدٌّ جبينك الأنور
أقسمت بالخدّ وخالك العنبَّر
إنّي على عهدِيَ من وجدي بدر الدُّجا أسهر
يا طلعة البدر والزهر يا يوسف الحسن
بروضة الزهر يا بدري يا منيتي زرني
بالمبسم الدري أنعم وأتحفني
ولا تطل بُعدِيَ بالوعد يا باهي المنظر
لما بدت أسما في الأسما نار الشجي
يا هو وريقه الألما لا يظما من ذاق رياه
بوصفها الأسما أهل النهى تاهوا
غابوا عن الرشد بالورد من ذلك المظهر
يا غافر الذنب يا ربي صلي على الهادي
من جاء بالقرب يهدي عن ربه الهادي
والآل والصحب ما لعلع الحادي
أمين بالحمد يستجدي في الموقف الأكبر

* * *

يا مرحباً بالزائر

موشح بيات من كلام الشيخ أحمد زروق:

يـا مـرحباً بـالـزائـر أقـررت عين الناظـر يا ابن الكريم الأكرم طيبتنـا يـا عـاطـر
أنجزت وعداً يا قمر يـا بهجـة للنـاظـر يا حاضرين يا ناظرين عيدوا السلام العنبر
آنـستنا أنـعـشتنا بـذا القـدوم الزاهـر جاء الهنا زال العنا يا ذا الجمال البـاهر
عـود الأحبـة عـودنـا بـالهـاشمي الطـاهـر طيبة التي في مهجتي يا خجلتي مما جرى
عـطفاً على قلب جـرى من القلى ألم تـر

* * *

يا ملاذ الرُّسل يا نعم الحمىٰ

موشح بيات حسيني قد (بالذي أسكر من عرف اللما):

يـا ملاذ الـرُّسل يـا نعم الحمىٰ لـعُبيـدٍ يـرتجي منـك الأرب
لا ومـن أوجـد في أم القـرى كـعبـةً مـن زارهـا نـال الأرب
خـانني يا سيـدي دهري الخؤون والـدُّواهي غيـرت مني الشؤون
ولكـوني فيـك أحسنت الـظُّنون لست أخشى صاح سوء المنقلب
كن مجيـري يـا مجيـراً للبعير ونصيـري حيث قـد عزَّ النَّصير
أنـا في جاهـك طـه مستجيـر يـا أبـا القـاسم يـا زاكي النَّسب
خص بـالتسليم ربـي سـرمـدا سيِّدَ الـسادات مصبـاح الهـدى
وأنـلنـا الـفـوز مـولانـا غـدا بحياة المصطفى عـالي الـرتب

* * *

يا من إليك بسطت كفَّ رجائي

موشح بيات نوى أثر إيقاع واحدة، لحن الأستاذ زهير منيني:

يـا من إليـك بسـطت كَفَّ رجـائي ورفـعـت آمـالـي بـصـدق دعـائـي
يـا من الـوذ بـبـاب عـزِّك دائـمـاً أبـداً مـع الـسُّـراء والـضـراء
سلطان قـدسك عـزَّ شأنـك حـاكم فـي كـل أرض بـل وكـل سـمـاء
غـوثـاه إنِّـي مـسـتجـيـرٌ ضـارعٌ وبـعـلـة الأوزار أكـمـن دائـي

اغفر بفضلك ما جنيت وداوني بعناية يا أرحم الرُّحماء
أبكي بُكاء الخائف الوجل الذي سئم الوجود وهل يفيد بكائي
إلهي يا إله الكون إني أتيتك راجياً فاقبل دعائي
لجأت إليك يا ربي لأني وجدتك خير من يقبل دعائي
لك دولة الأقدار والأمر الذي هو نافذ الأقدار في الأشياء

* * *

يا من بدنياه اشتغل

موشح بيات:

يا من بدنياه اشتغل قد غرَّه طول الأمل
الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل
إصبر على أهوالها لا موت إلا بالأجل

* * *

يا من أعار اللّينَ للغصون

موشح بيات:

يا من أعار اللّين للغصون أنعم برؤيا وجهك المصون
أتلفت قلبي بالنّوى والصدّ تفديك روحي يا رشيق القدّ
ما ضرَّ لو أنجزت لي بالوعد وزرتني والحيّ في سكون
يا غافلاً عن درك هذا المعنى أيقظ عيون القلب واشرب معنا
كاسات صرفٍ من يذقها استغنى وقل إذا دار الشراب اسقوني
بدر تبدّى من ستور الحجب يسعى بشمس رُصّعت بالشهب
نشوان عذب الراح عنه تُنبي والنور يخفيها عن العيون

* * *

يا مولد الحب يا بشرى لعالمنا

موشح بيات حسيني إيقاع واحدة، كلمات الدكتور عبد اللطيف فرفور، لحن الأستاذ زهير منيني:

يا مولد الحب يا بشرى لعالمنا ذكراك نورٌ وجناتٌ وريحانُ

يـا مولـد النور والأكـوان مـزهـرةٌ أهـلاً بمـولـد من لـلحق بـرهـان
يـا مولـد العـدل والـدنيـا قـد امتلأت بـالعـدل فهي بنـور العـدل تـزدان
مـلأت بـالـحـق آذانـاً مـغـلَّقـةً فـالحق في دَولـة الإسـلام سلطان
وجئتهم بحكيم القـول يعضـده سـيفٌ وعـلمٌ وإخـلاصٌ وتـبـيـان
لـولاك لم تبلغ الـدنيـا حضـارتنـا ولا استهـاب بنـا صينٌ وإسبـان
يـا خيـر من وطىء الغبـراء لي شـرفٌ بمـدحكـم فهـو لـي نـورٌ وإيمـان

* * *

يا نبياً سمت بك العلياء

موشح بيات:

يـا نبيـاً سمت بـك العليـاء وأضـاءت بـنـورك الـظلمـاء
حيث مـا لابتـدا عـلاك انتهـاء كيف تـرقى رقيـك الأنبيـاء
يـا سماءً مـا طاولتهـا سمـاء

* * *

يا نسيمات الخزامىٰ بَلِّغي سلمى سلامي

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا نسيمات الخزامىٰ بلِّغي سلمى سلامي واخبريها عن غرامي حيث عنها الصبر فانِ
لو رضوني عبد رق كنت لا أرضى بعتق غبت عن جمع وفرق عندما الداعي دعاني
هـذه أنـوار سـلـمى لذبهاإنرمتسـلـمى وبذاك الحي سل ما شئت عن كل المعاني
قل لمن بالعدل تاهوا عـندما ضلوا وتـاهوا كلنـا أسرى هـواه ما له في الحسن ثاني
حبك روحي وديني ونـجـاحي ويـقيـني يـا سليمىٰ عـانقيني آه من يوم التـلاقي
يـا ترى عيني تـراها حين تزهو في رباها أو تراني في حماها ساجداً خلف المقام
صلى مـولانـا وحيّـا روضة الهادي وحيّـا هن بها ما زال حيا خير من للقرب داني

* * *

يا نور العين

موشح بيات حسيني قد (قالوا لي كن وأنا رايح جن) من كلام الشيخ مصطفى الحمو المارخي:

يا نور العين يا طه الزين إشفع لي عداً عند الله خايف من النيران
أنت المحبوب أنت المرغوب أنت المقرب عند الله يا حبيب الرحمن
يا روح الروح داو المجروح من في جمالك يا مولاي دوماً ساه سهران
شدت الإسلام عبت الأصنام بلُغت الخلق شرع الله يا فصيح التبيان
أسعد من زار قبر المختار واختار دار الهادي دار في جوار العدنان
يا أبا الزهرا تاج الحضرة أدركنا يا طه بنظرة ضاقت بنا الأكوان
صلى الإله على الأواه محمد بن عبد الله ما أضاء القمران
ما مصطفى يرجو الشفا من ربه أهل الوفا الحنان المنان
صفي قلبك داوم ذكرك إرضي ربك بتقوى الله يا مريد الرحمن

* * *

يا هنانا يا هنانا

موشح من مقام البيات من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يا هنانا يا هنانا بزغت شمس هدانا

روقوا خمر الشهود وامزجوه بالحدود خبروا أهل القيود قد فككنا أسرانا
فُتح الكنز المطلسم وبدا السِّرُّ المُكَتَّم ظهر البدر المعظم من سمانا بسمانا
شاهِدِ المحبوبَ ترفع وثياب العز فاخلع صاحب الحسن المنوع قد أرانا ما أرانا
قد عشقناه جميلاً واصطفيناه نزيلا وسلكناه سبيلاً ودخلناه مكانا
وشهدناه شموساً وأدرناه كؤوسا وخطبناه عروساً ونزلناه حمانا
وأرقناه دماءً وجعلناه فداء ولبسناه رداءً وبه كان غذانا
ذاك من رسم الصفات بسطور الكائنات نُزهت ذات الذوات ببقاها عن فنانا
نزهت ذات الشؤون عن ذكا أهل الفنون أنا منها فاعرفوني فقت أهل الكون شانا
فقت كل العارفين بعلي العالمين عن سواه قد فنينا وبه تم بقانا

* * *

يولج الليل في النهار تعالى

موشح بيات حسيني إيقاع مدور، كلمات السيد أبو الهدى الصيادي، لحن الأستاذ زهير منيني:

يولج الليل في النهار تعالى ... مثلما يولج الدجى في النهار
يظهر الله من بطون الخفايا ... غامضاتٍ من أبدع الأسرار
حينما قال كن يكون ويجلي ... من ضمير البطون للإظهار
هو يبدي من مكمن العجز بأساً ... هكذا قدرة العظيم الباري

* * *

عني لَوَوْ قلبي كَوَوْ عزاً حَوَوْ

موشح بيات من كلام العارف بالله الشيخ محمد الهلالي الحموي رضي الله عنه:

عَني لَوَوْ قلبي كَوَوْ عِزاً حَوَوْ ... وعلى العرش من الحسن استَوَوْ

دار من تهوى ودع في كل دار ... مدعي في الحب جهلاً غير دار
فالهوى كأس على العشاق دار ... فيه من فازوا وفيه من هوو

آه من نار جفاهم والصدود ... بعد جنات وفاهم بالعهود
يا ترى عيشي بهم يوماً يعود ... بعد ما أغصانه الخُضْرَ زوو

ليت شعري من لقلبي أمرضوا ... هم إلى الآن غضابٌ أم رضوا
غرضي هم أعرضوا أم اغرضوا ... بالتجني أم على قتلي نَوَوْ

لسهام البين في قلبي مرام ... مذ نأوا عني ولم أبلغ مرام
نشروا مطوي سري في الغرام ... بعدما قلبي على الجمر كوو

* * *

الفصل الثاني

في نغمة الصبا

ألحاظه قد أرسلا

موشح صبا قد (اليوم يا بدري) من كلام الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

ألحاظه قد أرسلا	والقد هز الأسلا	يا عصبة العشاق لا	تلقوا بأيديكم إلى
يا من لقلبي قد كوى	ولم يَجُدْ لي بالدوا	يحلُّ في شرع الهوى	قتلي فلا حول ولا
مهفهفٌ حلو اللمى	وليس يردي للظما	يمرُّ بي مبتسما	وكل ما مُرٌّ حلا
روحي له قد سُبِلت	بأي ذنبٍ قتلت	ومهجتي قد سُلبت	والعقل مني رحلا
بدري حلا منطقُه	وفي الحشا مرشفه	نعم نعم أعشقه	رغماً على أنف الملا
صلاة ربي سرمدا	على النبي أحمد	وآله الفراقد	من بهم الكرب انجلى

* * *

ألحب في صدق النية

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

ألحب في صدق النية خير الصفات المرضية

قد لذ لي صافي المشرب	في حانة الباز الأشهب	وصار لي نعم المذهب	هجر السُّوى بالكلية
طابت ليالي الأفراح	وراق خمر الأقداح	وقد زكى للأرواح	نشر الرياض الأنسية
سلطان أهل التحقيق	بعد الإمام الصديق	ماحي ظلام التعويق	راقي مقام القطبية
ما لي إذا عز الناصر	إلا حمى عبد القادر	راعي الحمى البحر الزاجر	سر المعاني القدسية
ما في الورى مثلي عاني	صب كثير الأشجان	لكن ظروف الأزمان	تروي سيوف الهندية
إن كنت معنا فاتبعنا	واصبر على الحب معنا	وإن تسأل عن ذي المعنى	هذا طريق الصوفية
صلاة مولانا الباري	على النبي المختار	والآل عدَّ الأمطار	أزكى صلاة مرضية
وراقب شيخ الطريقة	يريك معنى الحقيقة	لأن العروة الوثيقة	تأتي بتصحيح النية

* * *

إليك الأمر يرجع يا إلهي

موشح بيات صبا:

إليك الأمر يرجع يا إلهي ... وتعلم كل ما يخفي الضمير
أتيت إليك تثقلني ذنوبٌ ... وليس سواك يا ربي مجيرُ
أتيت أليك يدفعني رجاء ... إلى ساحات عفوك يا قدير
فيا رب الوجود رضاك أرجو ... فأنت الواحد الأحد الغفور
وعاملني بإحسانك يا إلهي ... وقابلني بودك يا نصير

* * *

الله تجلت قدرته

موشح صبا، لحن الأستاذ عبد السلام سفر:

الله تجلت قدرته ... للتائب حلت رحمته
والمذنب يدعو مولاه ... ويناجي يا يا الله
إن لم تغفر فمن يا هو ... يغفر للمذنب ذلته
وببابك عبد معتصم ... يبديه الذنب به ندم
فاغفر إن ذل به القدم ... واقبل يا ربي توبته

* * *

الله كريم كريم كريم

موشح صبا:

الله كريم كريم كريم ... رحمن رحيم رحيم رحيم
قم للعبادة تلقى السعادة ... تلقى السعادة تلقى النعيم
يلّي بتحلم بالغفران ... راكع ساجد للرحمن
تعال نصلي ونستغفر ... تعال نهلل ونكبر
والله الباري لحيغفر ... ويعفو من نار الجحيم
تعال نزكي ونتصدق ... ونتجمع ولا نتفرق
وجبال التوبة نتسلق ... ونطلب من رب كريم

* * *

اليوم ساداتي اليوم

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري رضي الله عنه:

اليوم ساداتي اليوم فيكم يُنجد المظلوم فأجيروني مني الست منكم يا قوم
يا راعي الحمىٰ مالك يا ترى ما آمالك أليس ما لي مالك فكيف تدنوه القوم
سيدي لك المراد يا ساكناً بالفؤاد بحق سر الوداد أجري عاداتك اليوم
أنت بالعبدِ أدرى وما بحاله يُجرى أدرك رخصه بنظرة أغدو منها غالي السوم
يا حبيبي عاداتك للجاني عِناياتك أعيادي في حاناتك وفي أهلي شهر الصوم
يا مدير الكاسات يا سيدَ السادات قد مددت راحاتي لا تستثنيني في القوم
يا مرجفاً بالهجر ولو قصمت ظهري أنا للحب فقري ذاتي دع عنك اللوم
هب حبيبي لم يسمح فهل سواه يصلح في البحر كنت أسبح فهاك تركنا العوم
فكيف أخشى فصلي من سيدي ابن الأصل والعشق مع الوصل صنوان وشق التوم
ما قلت للحب أين إلا أجرىٰ دمع العين مضى زمان يا زين عيني لم تذوق النوم
قد كوى قلبي المضنىٰ نقل الوشاة عنا بأنا تعاهدنا نحن سوى على الدوم
حبي بالصدق جاذب والسالي هو الكاذب فالأمر ضرب لازب منه مرفوع محتوم
قديماً صلى الرب على روحي وقلبي أحمد سر المربي فسلامي له دوم

* * *

اليوم يا بدري نزيل الهموم

موشح صبا حسيني من كلام الشيخ عيسى البيانوني:

اليوم يا بدري نزيل الهموم ونجتمع مثل القمر والنجوم
في روضة فاحت أزاهرها وصاح بلبلها على أعلى الغصون
نسعى إلى الجنات في روضها من حر قلبي للبها والسرور
بشراك يا قلبي بحب الرسول الهاشمي طه تسر له الحمول
نحن بنو مكة وأهل القبول وما لنا بين الخلائق مثيل
نحن لنا في الحب أعلى مقام وعندنا المسعى وباب السلام
وعندنا الكعبة تضيء في الظلام وعندنا زمزم شفاء العليل
نحن بنو طيبة وأهل الوفا وما لنا بين الخلائق مثيل

نحن رسول الله من عندنا ... ومرقد الصديق في حينا
وجاءت الآيات في حقنا ... لأننا نرعى زمام النزيل
بشراك يا قلب بمدح الرسول ... الهاشمي طه تسير له الحمول

* * *

أماطت عن محاسنها الخمارا

موشح صبا من كلام العارف بالله الحراق رضي الله عنه:

أماطت عن محاسنها الخمارا ... فغادرت العقول بها حيارا
وبثت في صميم القلب شوقاً ... توقد منه كل الجسم نارا
وألقت فيه سراً ثم قالت ... أرى الإفشاء منك اليوم عارا
وهل يستطيع كتم السر صب ... إذا ذكر الحبيب لديه طارا
به لعب الهوى شيئاً فشيئاً ... فلم يشعر وقد خلع العذارا
إلى أن صار غيباً في هواها ... يشير لغيرها ولها أشارا
يغالط في هواها الناس طراً ... ويلقي في عيونهم الغبارا
ويسئل عن معارفها التذاذا ... فيحسبُه الورى أن قد تمارا
ولو فهموا دقائق حب ليلى ... كفاهم في صبابته اعتذارا
إذا يبدو امرؤٌ من حي ليلي ... يَذِلُّ له وينكسر انكسارا
ولولاها لما أضحى ذليلاً ... يقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا
ولما أن رأت ذلي إليها ... وحبي لم يزد إلا انتشارا
وأحسبُ في هواها الذل عزاً ... وحقري في محبتها افتخارا
أباحت وصلها لكن إذا ما ... غدونا من مُدامتها سكارا
شربناها فلمّا أن تجلت ... نسينا من ملاحتها العُقارا
وكسرنا الكؤوس بها افتتاناً ... وهمنا في المُدير بلا مُدارا
وصار السكر بعد الوصل صحو ... وأين السكر من حسن العذارا
فدعني يا عذولي في هواها ... كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا

أتعــذل في هــوى ليلى بجهــل   لمن في حبهــا بلغ القصــارا
فــذا شيء دقيق لست تبــدي   لــدقتــه المشيــر ولا المشــار
بــه صــار التــعــدد ذا اتــحــاد   بــلا مــزج فــذا شــيء أحــارا
فسلم واتــركــن من هــام وجــداً   ومــا أبــقــى لــصبــوتــه استتارا

* * *

أما ومن بالجمال أنعم

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

أمــا ومــن بــالجمــال أنعــم   وعمَّ بــالحسن منــك مبسم
وأودع الســحــر فــي عيــون   هــاروت من سحــرهــا تــعلم
فــمــا لقلبي ســواك ميــل   ومــا لعيني ســواك مغنــم
وكــن حــريصــاً عــلى ودادي   وراقــب الله فــي ذا المــتيــم

* * *

أنا أحمد أنا ولد الرفاعي

موشح صبا:

أنــا أحمــد أنــا ولــد الــرفــاعي   وذكــري شــاع فــي كــل البقاع
أنــا فــي حضرة المختــار سكــران   وفي البيت العتيق وكــل ســاع
وربــي قــال لــي وزاد شــأني   لك الحكم العظيم على السباع
مريدي أنت كن معنــا واتبعنــا   ونــادي بــالشــدائــد يــا رفــاعي

* * *

أنا ضيفك يا رسول الله

موشح صبا:

أنــا ضــيــفــك يــا رســول الله   أنــا ضــيــفــك أنــا ضــيــف الله
يــا مــشــفــع يــا عــظيم الجــاه   أنــا ضــيــفــك يــا رســول الله
وأنــا واقــف عــلى بــابــه بــغــنــي   ولا فــاتــني ولا غــاب يــوم عــني

ده حبيب المحبوب متهني   أنا ضيفك يا رسول الله
قال لي أحرم قوم حج البيت   أحرمت ولبيت وسعيت
وأنا داخل على البيت غنيت   أنا ضيفك يا رسول الله
ودخلت على الكعبة بلبي   بالتوبة بجددها لربي
ولقيت النور زمزم قلبي   أنا ضيفك يا رسول الله

وبشير الرحمن بنادي   في الكعبة بلسان الهادي
بشراكم بالعفو عبادي   أنا ضيفك يا رسول الله
في طوافي بقيت أسعى وأسعد   بمشاهد نور قلت أنا أشهد
ريق طه على الحجر الأسعد   أنا ضيفك يا رسول الله

وفي حجر إسماعيل ودعينا   وفي مقام إبراهيم صلينا
من السر في زمزم عَبّينا   أنا ضيفك يا رسول الله
رحت أسعى وهرول للمروي   يسر لي وعطر لي المروة
قلت أنشد في الصفا والمروة   أنا ضيفك يا رسول الله

ونفرنا في يوم التروية   أحرمنا وجددنا النية
وصبحنا في وقفة عبودية   أنا ضيفك يا رسول الله
وأذان العفو من الماذنة   يلعلع يوم عيد أعيادنا
وفي ساحة عرفات وسجدنا   أنا ضيفك يا رسول الله
ونشرنا في عرفات أعلمنا   حققنا في عرفات أحلمنا
منصلي ونور طه إمامنا   أنا ضيفك يا رسول الله
وغروب الشمس عن الساحة   في معاني الأرواح مرتاحة
دي بشاير بالرضا صداحه   أنا ضيفك يا رسول الله
ورمينا العقبة بجمرات   في مناسك كلها إشارات
في منى ومزدلفة وعرفات   أنا ضيفك يا رسول الله
وأفضنا وطفنا ووُدّعنا   على عودة قريبة تجمعنا
وبكينا وشوقنا مودعنا   أنا ضيفك يا رسول الله
ولقيت نور دنياي وديني   في شفيعي الله وضميني

على بلد المحبوب وديني | أنا ضيفك يا رسول الله
سبُحنا بحمد اللي جمعنا | في الروضة وفيها اتركعنا
رتلنا القران وسمعنا | أنا ضيفك يا رسول الله
وبقيع الرحمة في جار بابه | في درب القرب لطلابه
يوعدنا ويوعد أحبابه | أنا ضيفك يا رسول الله
يا حبايب دي مناسك حلوة | ببشائر حقها مئة غنوه
وحياتنا بقت غلوه وحلوه | أنا ضيفك يا رسول الله
يا حبايب صلوا على الهادي | دا نشيد العاكف والبادي
لو تسمع جبريل بينادي | أنا ضيفك يا رسول الله

* * *

إن جبرتم كسر قلبي

\

موشح صبا ويقال أيضاً بنغمة النهوند من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

إن جبرتم كسر قلبي | أنتم أهل الذِّمام
أو وصلتم يا حبايب | هكذا شأن الكرام

قالت أقمار الدياجي | قل لأرباب الغرام | كل من يعشق محمد | في أمان وسلام
واحبيبي وجنتاه | وردتان كالدهان | ودموع العين تجري | مثل هطال الغمام
أرسل الله إلينا | بالكرامات العظام | أحمد المختار طه | خاتم الرسول الكرام
فتهنوا يا رفاقي | نلتموا كل المرام | بالذي قد جاءكم | يدعو إلى دار السلام
يا رسول الله يا من | نوره عم الوجود | والذي من كفه قد | فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقاً | جئت من خير الجدود | لنجاة الخلق مما | ضرهم تهدي الأنام
سارت الركبان ليلاً | قصدهم أرض الحجاز | والمطايا تترامى | باضطراب واهتزاز
كلما الحادي دعاهم | للسُّرى من جَدَّ فاز | والهوى في القلب يرمي | كل وقت بالسهام
هذه آرام رامه | ناظرات بالعيون | يال قومي كل من هام | بها يلقى المنون
سيما والنور يبدو | هتك السرَّ المصون | قد عدمنا العقل لمَّا | ظهرت تلك الخيام
وصلاة الله ربي | مع سلام لا يزال | لنبي الله من حاز | جمالاً وجلال
والذي عبد الغني | يرجو به نيل الكمال | وبآل وبصحب | يرتجي حسن الختام

* * *

أنوارُ مِلءُ الأكواني

موشح صبا:

أنـوارُ مِلءُ الأكـواني تبدو من طه العدناني والجود براحته يملي بحراً من فيض الإحسان
فهـو المختـار لأمتـه أحيـانـا الله بملتـه قد قام الـدين ببعثته ومحا ظلمات الطُغيان
قد خص بمعراجٍ راقي للعرش لمولانا الباقي فالحب نديمٌ والساقي قد كان الله ببـرهان
تشتاق الروح لحضرته والقلب يحن لطلعته فاشرب بكؤوس محبته غرفاً من بحر العرفان
لا تخش فؤادي ولا تجزع فحبيب الله بنا يشفع وإله الخلق له يسمع في الحشر وعند الميزان
وصلاة الله له تهدى لا تحصى فضائلها عدًّا والآل وصحبٍ ما جدًّا ركبٌ بالسير لأوطـان

• • •

تجملت أوقاتي

موشح صبا من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

تـجـمـلـت أوقـاتـي بـأعـلا عـلـيـيـن وأشـرقـت في ذاتـي كـواكـب الـيـقـيـن
يا ذا الهلال الـذاتي يـا أبا محيي الـدين نَـوِّر لـي مـرآتـي مـن نـورك المبيـن
طلت على الأكـوان شمس من الأقبـال بـالفضـل والإحسـان من حضـرة المتعـال
يـا واحـد الأزمـان يـا كـوكب الفعـال أنعم بـفـرق ثـانـي للعـاجـز المسكـين
دارت كؤوس الشرب في أبـرك الأوقـات وأنـعمت بـالقـرب سلمى بـلا ميقـات
يـا ذا العلي الغربي يا نور شمس الذات فاكشف ستور الحجب في وقتـنـا والحين
طابت ليالي سعـدي ودامـت الأيـام ونـار حظ الـعـبـد وزالـت الأسـقـام
فـاقصد لشبـل الفرد يـا ثـابت الأقـدام تسمـو لأوج المجـد في مجتلى يـاسين
جاءت لدنيا البشرى من سيـد الـوهـاب ودام وقت اليسـرى وسـرُت الألـبـاب
يـا عـالمـاً بـالقـدرة هيء لنـا الأسبـاب واسمح بدفع الأجرة من يـد نـور الـدين
ربي على الإنـسـان صـل مـع التسليم محمـد الـعـدنـان من خُصَّ بـالتكريم
مـا الـذكـر بـالقـران وافـا وفـي حـمـيـم والآل ذي الإحسـان هـم أنـجـم لـلـديـن
والصحب ذي التوفيق مـع جملة الأخيـار والصـادق الصـديق المـجـتـبى بـالـغـار
مـا قـال ذو التحقيق في من فني الأغيـار وسـار بعـد الضيق لـوِسـعـة التمكين

• • •

تدارك يا أبا الزهرا

موشح صبا:

تدارك يا أبا الزهرا كئيباً مستهام فأنت للورى طراً شفيع في الزحام
أغث يا صاحب الأسرار فقد حام الحمام إله العرش في الأخرى يرضى ما تقول
إذا صُيِّرتُ في لحدي فما لي من مجير فألقى مبشراً عندي برفق وبشير
فقال ما تقول أبدى لمن ترجو نصير أقول المصطفى جدي وأنا مداح الرسول

* * *

تشفع يا رسول الله فينا

موشح صبا:

تشفع يا رسول الله فينا فما نرجو الشفاعة من سواك
وأسرع في إغاثتنا فإنا نرى المولى يسارع في رضاك
هجرت الخلق طراً في هواك وفارقت العباد لكي أراك
ولو قطعتني في الحب إرباً لما حن الفؤاد إلى سواك
تجاوز عن ضعيف قد أتاك وجاءك راجياً يرجو نَداك
فإن تشفع فأنت لذاك أهل وإن تطرد فمن يرحم سواك

* * *

توحيد ربي أطرب التغني

موشح صبا بستنكار من ألحان المرحوم الشيخ عبد العال الجرشة:

توحيد ربي أطرب التغني ولحنه للنفس خير لحن
فلا إله غَيره وإني أشهد باليقين لا بالظن
شهادةً ربِّ بها فارحمني ومن مذلّات الهوى أنقذني
محمد رسوله باليمن للعالمين والهدى والأمن

* * *

حالاقي زيك فين يا نبي

موشح صبا:

حالاقي زيك فين يا نبي — أبيض وكحيل العين يا نبي
يا حبيبي يا نبي يا شفيعي يا نبي — عالعين يا نبي يا نبي
القمر انشق بقدومك يا نبي — وقال له يا نبي علشانك يا نبي
والغمام مشى وظلّل النبي — وقال له يا نبي كرمالك يا نبي
والشاة تكلم وقال له للنبي — لا تكلني يا نبي مسمومة يا نبي
والجمل اشتكى وقال له للنبي — مظلوم يا نبي اشفع لي يا نبي
والغصن تمايل وحنّ للنبي — وقال يا نبي مشتاق يا نبي

لا تسيبني يا نبي يا نبي

* * *

حاسبونا فدققوا

موشح صبا قد (خايف أموت قبل أنظرك) وهو من كلام الشبلي رحمه الله:

حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا هكذا شيمة الملوك بالمماليك يرفقوا
إن قلبي يقول لي ولساني يصدق كل من مات مسلماً ليس في النار يحرق

* * *

حرموني ليه حرموني ليه

موشح صبا من كلام ولحن الأستاذ توفيق المنجد:

حرموني ليه حرموني ليه — أنا أزور نبينا حرموني ليه
يا روضة فيها المختار قصدي أزورك واتهنا وأزوروأصلي في المحراب واطلب من الله والتمنى
قصدي أزوره واحظى بنوره — أنا ذنبي إيه حرموني ليه
يا طيبةً قصدي أراك واحظ بنور ضوء سماك والكل يهوى رؤياك أنا ذنبي إيه حرموني ليه

* * *

حسبي الذي هيمني

موشح صبا وزن سماعي:

حسبي الذي هيمني — غوامض الحسن حلا

لـو شـاهـدَ الغـزال شـأ نـه بـه تـغـزّلا
والـبـيـت والـركـن الـذي بـسـوحـه تـبـتّـلا
لـم أنحـرف عن بـابـه ولـو كـوانـي الـبِـلا
ولـم أمـل لـغـيـره ولـو دهـانـيَ الـبـلا
يـا قـرة العـيـن ألا ترى ضنى حالـي ألا
إن كنت تبغي قتلتي بـالـهـجـر لا حـولَ ولا

* * *

حسن بدر يثربي

موشح صبا للشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

حسن بـدر يـثـربي يـثـربـي لاح في غصن نبي رمز عنقا المغربي
فخـر كـل العـرب أخفى نـور الكـوكـب

ما توارى بـالحجاب لا ارتـيـاب شمسنا الغوث المهاب سرُّ آيات الكتـاب
آل بالنطق الصـواب يمحـو غين الغيهب

بين زمـزم والمقـام ذا الإمـام كعبة البيت الحرام من سبا كل الأنام
عاهد الصب المهام بـرفـيـع المنصب

هـذا وقت الإمتنان لا تـوان فاغنموا فرد الزمان بـالتهـاني والأمـان
ذا العلي الكنز المصان بشرطي الحجب

أبهى تسليم يعـود مـن ودود للنبي سامي الجدود طه مفتاح الوجود
خير من يرعى العهود تـاج أهـل الـرتب

* * *

خليليَّ سيرا نحو طيبة واقصدا

موشح من مقام الصبا دوكاه إيقاع واحدة شعر السيد محمد النبداري ولحن الأستاذ زهير منيني:

خليليَّ سيـرا نحـو طيـبـة واقـصـدا مـنـازل عـزٍ بـيـنـهـا ومـغـانـيـا
رسـولاً شفى ألـم الشـعـوب وكلمـا تبدّى الأسى كـان الـطـبيب المداويـا

أصيفا لـه في جـانب القبـر واسمعـا أنينـاً بـدا في روعـة البـدر داويـا
يـطل علينـا سـائـلاً أيـن سـنتـي وأيـن كتـاب الله لـلنـاس هـاديـا
وأين شعـاري فـي الـورى أين أمتي وأيـن تعـاليـمـي وأيـن منـاريـا
نسجت لكم نسجـاً من العـز والتقى فـمـزقتـم نسـجي وصـرتـم أعـاديـا
حيـاتي لكم درس وسيـري لكم هـدى وخيـر الهدى هـديي لمن جد مـرضيـا
ومـن طبـق القـرآن فـي كـل أمـره نيـل من فيوض الله مـا كـان راجيـا

* * *

راق الوقت يا خلي وطاب

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

راق الـوقت يـا خلي وطـابـا وعنا الحب قد رفـع الحجابا
دنــونـا حضـرة فيهـا التـداني محـب والحبيب وليس ثـاني
وشـاهدنا الـحقـائق والمعـاني وخـوطبـنـا فحققنـا الخـطابا
شموس علومنـا لا ريب فيـهـا وجلـت عن كسـوف أن يليهـا
نـصـول بقـولنا عجبـاً وتيـهـا على أن الـذي قلنـا صـوابا
فـصـدق إن نَقَلْنَـا أو روينـا وخيـراً يـا أخي مهمـا نـوينـا
أناسٌ لا لـنـا ولا عـلينـا ولا نبغي سـوى حُسن الثوابـا
وصل في الظهور وفي البطون على الذات المقدسة الشؤون
نبيٍ نقـطةِ الـدر المصـون فصيحٍ من أتانـا بـالكتـابـا

* * *

رب الحلي لو ينجلي

موشح صبا من كلام الشيخ عبدالقادر الحمصي رضي الله عنه:

رب الـحلي لـو يـنجـلي أحـيـا فـؤاد الـمـبـتـلي

اللازمة

قد صار كلي ماله من بالصدود أماله يـا بدر تم مـالـه شبهٌ فـواصل واقتلي
يا ظبي نعمان الأراك ما آن يا بدري أراك سبحـان معبود بـراك من معدن الحسن العلي

في فيك شهد أم عسل والقد بان أم أسل بدري لغيرك لم أسل كـلا ولا أتـذلـل
لما بدت بنت العذار قد لذ لي خلع العذار لو أخبروا عني الهزار غنى بـدمع مهطلي
يا من سطا فينا وصال أنعم حبيبي بالوصال فأشار يعني الاتصال إن صح ذا فالعزلي
ناديت يا باهي السنا واصل محبك بالسنة فاختال عجباً وانثنى عني فـزادت عـللي
بقل هـو الله أحـد قل لي أما للهجر حد فأجاب أنُ البعد حد في شـرعنا للمبتلي
من وجهه الوضاح لاح أهدى إلى القلب الفلاح هل انتهى عنه بلاح وهـواه غاية مـأملي
لو صح عـندي بينه أودعت قلبي بينـه مـا بين روحي وبينه سـر قـديم ينـجلي
أزكى صـلاة الغـافر تهدى لطه الطـاهـر مـا قال عبد القـادر رب الحلي لو ينجلي

* * *

ربي بطه لا تخيب أملي

موشح صبا:

ربـي بـطه لا تـخـيـب أمـلي جسمي توهـم مـن إسـاءة عملي
جـد راحـمنـا بـالعفـو لـنـا بـالـهـادي وعـتـرتـه
ختـام الرسـل كن لي مجيـراً يـا رحـيـم الـضـعـفـا
كـن لـي نـصـيـراً أنـت حـسـبـي وكـفـى
جـد راحـمنـا بـالعفـو لـنـا بـالـهـادي وعـتـرتـه

* * *

ربي خلق طه من نور فيه احترام

موشح صبا:

ربي خلق طـه من نـور فيـه احترام نـاداه أقبـل يـا مختـار أنت الأمين
لمـا ارتقى البيت المعمـور صلى إمام وقـد محى جيش الكفـار والمشـركين
إن رمت أن تحظى بالحور يوم الزحام صلى على بـاهي الأنـوار عين اليقين

* * *

رسول الله نرجوك الشفاعة

موشح صبا قد (إسكابا يا دموع العين) من كلام السيد محمود المصري:

رسـول الله نـرجـوك الـشـفـاعـة الشفاعة يـا أبـا الـزهـرا الشفـاعـة
رسـول الله يـا بـحـر الـوجـود وأفـضـل مـن تـفـضَّـل بـالـشـهـود

حططت ببابك العالي قعودي فصل حبلي فقد راموا انقطاعه
رسول الله يا سر البرايا وأكرم من تكرم بالعطايا
أنخت ببابك العالي المطايا فكن لي مؤنساً عند النزاعا
صلاة الله تهدي بالسلام على نور الهدى ماحي الظلام
كذاك الآل والصحب الكرام وذات الفضل صاحبة الرضاعة

* * *

رسول الله يا بحر العطاء

موشح صبا:

رسول الله يا بحر العطاء ويا أملي وزخري والتجائي
أتيتك أشتكي سقمي ودائي وعندك يا منى قلبي دوائي
فلا أحد سواك إليه أشكو فيرحم عبرتي ويرى بكائي
أيا مولى الورى جد لي بعفو وَمُنَّ بنظرة فيها شفائي

* * *

رسول الله يا نور القلوب

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

رسول الله يا نور القلوب ويا كنزاً لأسرار الغيوب
بمن أرجو التخلص من ذنوبي سواك وأنت مفتاح العطاء
دخيل يا ختام الأنبياء
ظهورك زيَّن الأكوان حقاً ونورك قد نَمَا غرباً وشرقاً
فحاشا فيك يا مختارُ أشقى وفضلك قد تقدم في ابتدائي
دخيل يا ختام الأنبياء
رُفعتَ على جميع الناس قدراً وشرفت الورى براً وبحراً
فسبحان الذي بعلاك أسرى ليرشد فيك أملاك السماء
دخيل يا ختام الأنبياء
ألم نشرح تشير إلى علاك وفي الأحزاب آيات اجتباك
تبارك من بمنته اصطفاك على الأكوان من عهد العماء
دخيل يا ختام الأنبياء

عليـك الله أثنى في الكتـاب وتم لـك الحضور بـلا ارتيـاب
أغثني يـوم عـرضي للحسـاب وأدركني بفضـلك يـا منـائي
دخيل يا ختام الأنبياء
بـرزت لنـا من البيت الحـرام كبـدر لاح مـن تحت الغـمام
وقـد حزت الشفـاعة في الزحام ونجّيـت الأنـام مـن الشقـاء
دخيل يا ختام الأنبياء
بـربك يـا بن زمـزم والحـطيم أجـرني من لظى نـار الجحيم
بـعبـد الله ذي القلب السليم أبـي بـكـر إمـام الأولـيـاء
دخيل يا ختام الأنبياء
لقـد أرسلت نفسي نحـو طـه بـه أرجـو التخلص من هـواهـا
فيـا رباه عجـل في هـداهـا بحـرمتـه ولا تقـطع رجـائي
دخيل يا ختام الأنبياء

* * *

رنحي يا صبا

موشح بستنكار:

رنحي يـا صبـا واطربي يا غصـون وانشـدي يـا ربـانـا مرحباً بـالرسـول
طيبـة المصـطفى حلَّ فيك المصـون أضحى منك الثرى أثـمـداً للعيـون
يـا حـداة الحبيب إن ذكـر الحـبيب نفـح مسـك وطيب سـرُّ كـاف ونـون

* * *

سلَّمَ الله حبيباً

موشح صبا:

سـلَّم الله حـبيـبـاً جـاءنـا مـنـه السـلام
أتـرى كـان منـامـاً حـبّـذا ذاك الـمنـام
يـا قـدّوس يـا قـيّـوم يـا رحـمن ويـا سـلام

* * *

شرفي يا شرفي يا شرفي

موشح صبا للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

شرفي يا شرفي يا شرفي وجه من أهواه قد أشرق في
قلبي المضني به طلعته فتنتني بالبها والهيف
غصن بان يتثنى مرحاً قد رماني في بحار التلف
لو رآه البدر ما بان ولو سمع الظبي به لم يقف
ينجلي في كل شيء عندنا فتراه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها بيننا حاوي البها والترف
قد تسمّى لي بأسماء الورى وبكل اسم لهم مختلف
عطفة الغصن وقلبي طائر همزة ساكنة في الألف
هو حق وسواه باطل مثل ما قال لنا في الصحف
فاشهد إشهد إن تكن ذا بصر وإذا لم تك كن في الطرف
وادخل الحضرة إن كنت فتى أو من الحضرة فاخرج وانتف
ملأ الكون تعالى ربنا بوجود ظاهر وهو خفي
أنت روحٌ نُفخت في أمره درّة من جسمها في صدف
آه من جهلك بالله ومن قلبك المنقلب المنحرف
أفلا تذكر أياماً مضت أنت فيها لم تكن يا منتفي
كن كما كنت قديماً فانياً واعرف الحق به واعترف

* * *

صاحت بقلبي البشائر

موشح صبا من كلام السيد نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه

صاحت بقلبي البشائر لمّا الأحبّة وافوني خذ من أحاديثي جواهر يا عاذري في شجوني
فرشت خدي للأحباب فلم يروه محلا قلت دخيل على الأعتاب فكانوا للفضل أهلا
سلمت أمري لمليكي وبعت رشدي بهواه إن أنكر الخالي سلوكي عذرته في عماه
يا لائمي إن تنصفني احمل فؤادي وتكلم أو لا فخليني وشأني الله بالحال أعلم
صب دعاه الغرام إلى فناه فلبّى منه على الدنيا سلام فما فضول الأطبة

صفت بذاتي لذاتي وجهل قدري يكفيني جميع ما يبدو كاساتي تجلى بصافي يقيني
الغصن أراك الطاعة والظبي أرني جيده والشمس أضحت مرآتك والبدر قال أنت سيده
خطرت بدور بقوامه ميل على الغصن القمري واللحظ فاتك للعشاق كيف اصطباري ياعمري
يا ربي صل على قلبي في كل باطن وظاهر اليشرطي الغوث المربي معراج أهل السرائر

* * *

صلاة الله عليك يا نبي

موشح صبا:

صلاة الله عليك يا نبي — يا مجلي الهم والكرب
قد حصلي من محبته — فوق ما أرجوه من طلب
ووجدت راحتي معه — في ارتفاع النفس من حجب
واتخذته معيناً لي — خيراً لي من أم وثم أب
ووهبت الروح مني له — حيث هو الأصل في النسب
وبدا قلبي يخاطبه — بلا منع ولا غضب
ووهبني من خزائنه — كشف علم الروح بلا حُجب
وغدا الروح يواصله — حتى صرت أني هو ولا عجب
أدن مني يا رفيقي — ولا تكن في يأس وفي غضب
وسلم إليَّ الأمر كله — تكن دوماً في عزوفي طرب
ودع عنك الوهم واحذر — أن تكن في الله في غضب
والزم الباب ولا تحل — عن بابه الخالي من العطب
واشرب شرابي وهيم — تجد أنني الكنز الثمين
وبفضل الله صيرني نديم — وأحرزت بفنائي النسب

* * *

صلاة الله ربي ذي الجلال

موشح صبا:

صلاة الله ربي ذي الجلال — على نور الهدى باهي الجمال
وتسليم من المولى القديم — على طه المكمَّل بالكمال

إمام المرسلين ومنتقاهم سراج العالمين بلا محال
هو البدر المنير رفيع جاه شريف أصله عالي وغالي

له وجه جميل لو تراه ترى قمراً منيراً في العلال
حبيبي جل من سواك خلقاً ولم يخلق مثيلك في الرجال

وفوق المرسلين رفعت قدراً وكمّلك المهيمن بالكمال
فما في الملك مثلك من رسول حويت الفخر والرتب العوالي

* * *

صلي وسلم يا متحنن

موشح صبا:

صلي وسلم يا متحنن على محمود الجود المحسن أحمد محمد عز مثيله
يا كامل الأوصاف انظر لي يا مالكي بجمال العدل ليس لي إلا مديحك حيله
إني به والله متهم مولع بهواه متيم المصطفى شافي عليله
بحر به نجت الغزالة برّ له وقف الغزالة أنج البعير وخل سبيله
لما به أسرى المهيمن أدناه حساً ثق يا مؤمن يا فوز عبد كان نزيله
يا سعد من صلى وسلم دوماً على طه المعظم لا شك يسلم وهو كفيله
ثم الرضا على آل الهادي وصحبه ما غن الحادي والشادي المغرم بل عليله

* * *

صلوا عليه وسلموا تسليما

موشح صبا:

صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا جنة ونعيما
الله يجزي من يصلي مرة عشرا ويسكن في الجنان مقيما
أعلمت من ركب البراق عتيما وتلاه جبريل الأمين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما ودنا وكلّم ربّه تكليما
ومن المخصص بالنبوة أولا وأبوه آدم طينة لم يكملا
ومن الذي نال العلا حتى علا شرفاً وحاز الفخر والتفخيما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر	الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر	حاوي المفاخر آخراً وقديما
اختاره رب السموات العلا	واختصه بالمكرمات وفضّلا
وهداه بالوحي الشريف مفضلا	سؤلاً وذكراً من لديه حكيما
هو صفوة الباري وخاتم رسله	وأمينه المخصوص منه بفضله
لا درُّ درُّ الشعر إن لم أمله	في مدح أحمد لؤلؤاً منظوما
يا من براه الله نوراً للورى	فأقام فيهم منذراً ومبشرا
هاغرس جودك في العراء وفي الثرى	وغداً سيجمعنا المعاد عموما
مني السلام عليك ما هب الصبا	وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمائم في ربا	وأضاء نورك في السماء نجوما
وعليك صلى الله غالب أمره	تعداد موجود الوجود بأسره
بالله يا متلذذين بذكره	من كان منكم ظاعناً ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

* * *

طمن قلبي وريّح بالي

موشح رست:

طمن قلبي وريّح بالي	بذكر طه حبيبي الغالي ؟
بدري أناي في دنياي	أنت حياتي ونور أماني

بذكر طه حبيبي الغالي

شوقي سعى بي إلى المدينة	أزورُ بدرَ الهدى نبينا ؟
قد زاد شوقي لدى ظهور	أنوار طه للناظرين

بدري أنايَ

أقول عند اللقا لقلبي	يا قلب أفرح هذا نبينا ؟
فهو غرامي وهو مرامي	وهو المشفع بالمذنبين

بدري أنايَ

يا بحر فضلٍ وتاج عدلٍ جد لي بوصل قبل المنية ؟
أهديك حسبي صلاة ربي ما دام قلبي بالذكر حيا
بدري أناي

* * *

علم التوحيد

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

علم التوحيد كشف الغيون أصل التجريد هدم الحصون
حل التقييد جمع الشؤون عز التأبيد أن لا تكون

دور

روح الأيمان صدق المقال نهج الإحسان رؤيا الهلال
كنز العرفان هجر الخيال كل الأكوان كافٍ ونون

لاحت أقماري بين الملاح خلف الأستار والغير راح
يا ذار الخمار هات المباح صاحت أطياري فوق الغصون

فانهض للحان يابن النعيم واسمع ألحاني واشطح وهيم
من عالي الشان حظي قديم يدريه الداني والراسخون

سر التصديق بالإتباع نور التحقيق بالإتساع
رأس التوفيق كشف القناع عرش التصديق رفع الظنون

أنعم يا ساقي لي بالمدام من خمر الباقي مُحْي العظام
بلغ أشواقي ذاك الإمام ذو القدر الراقي نور العيون

سلم يا ظاهر في كل حين على النور الباهر للعارفين
ياسين الطاهر سر اليقين ما عبد القادر حاز الفنون

دور

* * *

عني عفوا عزي بنوا نوراً حووا

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

عني عفوا عزي بنوا نوراً حووا ومن العدل على العرش استووا

قمر الأزهر ذو النور المبين قدّس القلب بأنواع اليقين

وتجلى في قلوب العارفين بعدما الصدق بنيات نووا

يا رفيع القدر يا عالي الجناب يا شفيع الخلق في يوم الحساب

سيدي مُرْ بتمزيق الحجاب بأحاديث عن الله رووا

يا رسول الله يا كل الأمل جمّل العبد بتنوير العمل

واسقني من دنٍّ مشروب الأزل شربةً منها المحبون ارتووا

عبدك الحمصي يرجوك الأرب إذ بك الله تجلى بالسبب

يا نبياً جاء من خير العرب نسبةٌ فيك المسرات انطووا

يا حبيب الله يا سر الوجود يا زكي الفرع يا سامي الجدود

بشّر القصد وأنعم بالشهود إن قلبي بلظى البعد كووا

وصلاة الواحد الهادي البديع وسلام الله يهدي للشفيع

أحمد المختار ذا الشأن الرفيع من به الخلق على الله اهتدوا

وكذلك الآل والصحب الكرام سيما صديقهم ذاك الإمام

عدد الأذكار ما الدهر استقام وأولي التقوى أبروا واتقوا

* * *

عيدوا عليَّ الوصال عيدوا

موشح صبا:

عيدوا عليَّ الوصال عيدوا فإن شوقي لكم يزيدوا

خذوا فؤادي وقلبوه وفتشوه كما تريدوا

فإن وجدتم به سواكم عليَّ زيدوا البعاد زيدوا

أو قربوا الوصل والتداني فالقرب للعاشقين عيدُوا

* * *

قال لي قائل رأيتك تهوى

موشح صبا:

قال لي قائل رأيتك تهوى آل طه ودائماً ترتجيهم

قلت ماذا أقول والخلق طراً تستمد العطا من أيديهم

أنا لا أستطيع أمدح قوماً كان جبريل خادماً لأبيهم

* * *

قد طاب ديني

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

قد طاب ديني وزاد القلب تمكيني ألقت يميني عصا الأغيار بالحين سيدي

والوهم قد فر ودام الحب يسقيني من خمرة السر

الله أكبر تراءت دولة العصر والحق أسفر عن المغموض بالذكر

أين المنور يرى ما قلت بالشعر عساه يظفر بروح من رياحيني

قد طاب ديني وزاد القلب تمكيني

سلمى البياني سقتني كأسها الباقي عند التداني وقد منت بإطلاقي

يا ذا المعاني شربت الكأس والساقي وابن المداني من الأغيار يحميني

قد طاب ديني وزاد القلب تمكيني

أصل ابتدائي بدا من مشهد الحب وباجتلائي تعاهدنا على القرب

يا ابن الصفائي فقدم لي من الشرب خمر الفنائي وخل الماء للطين

قد طاب ديني وزاد القلب تمكيني

قد تمَّ سعدي ولاحت شمس إقبالي ونار وجدي وزادت نار عذالي

يا أهل ودي تعالوا وانظروا حالي الحب عندي ومن يغيه يغنيني

قد طاب ديني وزاد القلب تمكيني

صلاة ربي مع التسليم للحشر على المربي رسول الله ذي القدر

ياسين حسبي ملاذي عمدتي ذخري من فيه قلبي صبا للعرف بالدين

قد طاب ديني وزاد القلب تمكيني

* * *

قري وانسري يا عين

موشح صبا قد (هزي هزي محرمتك) من كلام الشيخ محمد النشار الحلبي:

قري وانسري يا عين بمدح جد الحسنين نوره شمس الكونين للشرق والمغربين
يا صاحب الإسرا في الليلة الغرا أدهشت عين الرائي بالتاج والحليتين
على معراج الحبُ رقى حبيب القلب مخترقاً للحجب منير الوجه والعين
نودي أهلاً وسهلاً وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلّى فكان قاب قوسين
على بسط الدلال تهنّى بالوصال رأى ذات الجمال جلت عن كيف وأين
إني في الباب طالب للفضل والمواهب حاشا أردُّ خائب وجَدِّي خير الثقلين
صلى مولانا القادر على النبي الطاهر وآله الأكابر وأهل بدرٍ وحنين
وارض عن الصديق هو صاحب التحقيق كان خير رفيق في الغار ثاني اثنين
وعن عمدة الأصحاب سيدي ابن الخطاب وكذا جمع الأحباب وعثمان ذي النورين
وعن علي والزهرا والباقي من العشرة والصحب ثم العترة والحسين الشهيدين

* * *

قلبي ينادي يا رب

موشح بيات لامي:

قلبي ينادي يا رب صاح يا هادي يا رب

أنت عَوني أنت حصني أنت غوثي أنت أمني
لست أرجو غير أني في القيامة تعفو عني
ففي القيامة أرجو السلامة وفي الختام جنات عدن

يا غافر الذنب أنت غفار يا مسبل الستر أنت ستّار
نادى المنادون عند حيرتهم من أنت هاديه كيف يحتار

* * *

قم جد السير واستكثر من الطاعة

موشح صبا حسيني:

قم جد السير واستكثر من الطاعة وانفي للغير تشهد أنوار لماعة
بجنح الليل قم واشرب تلك الخمرة واملي لي الكيل واشطح وهم بالحضرة

تجري كالسيل من عينيك هالعبرة تحظى بالنيل فاغتنم تلك الساعة
أخفى الأقمار لما بدى محبوبي وبالأسحار لقد أدار للكوب
على الأوتار قد لذ لي مشروبي فاشرب يا صاح وادخل مع الجماعة
سكان الدير هاموا فيها من قبلي مذ نالوا الخير لما حازوا للكل
يا هادي الطير نور قلبي مع كلي لا تبغي الغير وأسعفنا بها الساعة
يا ذا الولهان بادر لنحو الحان بين الندمان واسمع صوت العيدان
على الألحان ملقى مطروح تلقاني هائم سكران والعقل مني ضاعا
على طه الزين صلي يا ذا الإحسان زاكي الجدين يا صاحب البرهاني
جدُّ الحسنين الهاشمي العدنان كن لي ضمين يا صاحب الشفاعة

* * *

كؤوس حبك يا خير الورى ملأت

موشح من مقام الصبا دوكاه إيقاع مصمودي شعر الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور ولحن الأستاذ زهير منيني:

كؤوس حبك يا خير الورى ملأت قلبي وروحي فما لي عنك سلوانُ
ففي هواك نعيمٌ لا يضارعه حورٌ وزهرٌ وجنات وريحانُ
يا بدر فيك الورى أضحت مولهةً وليس مثلي أبا الزهراء ولهانُ
فيوم ميلادك الأسمى لنا علمٌ للحب فالكون بالأطياف يزدانُ
فأنت رمز الهدى في الكون قاطبةً وأنت للحق والإخلاص عنوانُ
محمدٌ أنت في الدنيا فكم هتفت ورقاءُ أيك به والغصن فينانُ
جعلت مالي وروحي في هواك فهل لي من نداك لدى الرحمن غفرانُ

* * *

لا تعذلوا يا عذلي

موشح صبا قد (ما هو يوليها) من كلام العارف بالله الشيخ محمد السرطاوي رضي الله عنه:

لا تعذلوا يا عذلي ليس الشجي مثل الخلي
بالله ربك يا غلام قم هاعطني صرف المدام

واتـرك عـواذلـنـا نـيـام واشـرب هـنـيـئـاً وامـل لـي
أفـدي الـتـي قـد مـلـكـت عـقـلـي وفـيـه حـكـمـت
لـحـسـن مـيًّـا أنـكـرت جـهـلاً بـوادي عـذلـي
فـي حـبـهـا عـقـلـي ذهـب كـذاك قـتـلـي قـد وجـب
بـشـراك قـلـبـي بـالـطـرب هـب نـسـيـم الأزلـي
مـحـبـوب قـلـبـي قـد وفـا فـضـلاً وعـنـي قـد عـفـا
قـولـوا هـنـيـئـاً بـالـصـفـا قـد نـلـت أقـصـى الأمـل
لـمـا حـفـظـنـا لـلـعـهـود عـنـا انـتـفـى لـيـل الـصـدود
وحـلـنـا مـن ذا الـقـيـود داعـي الـمـقـام الأولـي
أفـكـك عـرى تـلـك الـبـنـود تـحـظـى بـرمـان الـنـهـود
وتـجـتـنـي ورد الـخـدود فـي روضـة الـخـسـن الـجـلـي
لـمـا تـلاشـت غـيـرتـي قـلـت صـلـيـنـي مـنـيـتـي
لـكـن تـبـدت دعـوتـي مـشـهـودةٌ مـن قـبـلـي
قـالـت وصـالـي لا تـسـل مـا دونـه سُـمـر الأسـل
فـاتـرك أبـاطـيـل الأمـل وانـبـذ دروب الـحـيـل
إنـي إلـيـك يـا قـعـيـد أقـرب مـن حـبـل الـوريـد
حـتـى مـتـى غـيـري تـريـد يـا قـانـعـاً بـالـوشـل
صـلاة ربـي والـسـلام لـلـمـصـطـفـى بـدر الـتـمـام
والآل والـصـحـب الـكـرام وكـل صـب شـاذلـي

* * *

لقد هبت نسمات

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه :

لـقـد هبت نسمـات فـي هـذه الأوقـات أن لـلحق نـفحـات فاغنم تلك النفحات
ببـديـع الجـمـال جلت عن المثـال ولهـا عرش عـالي فـوق زرى الهامـات
سمت بحسن المعنى فـلا سواهـا يُعنى عليهـا الحسن أثنى فـي كـل الإشـارات
ذوي الأفهام عكفوا على حسنهـا وقفوا إثـرهـا قـد قفـوا عنـد تلك الغايـات
لهـل ليـلاي نهـار تهـدي نوراً لـلأقمار على عـلاهـا استدار فـلك الكـمـالات

سيدي ولد آدم بل روح هذا العالم من علمنا ما لم نعلم من الخيرات
ياسين الطاهر طه من به نتباهىٰ عليه لا تتناهىٰ دوماً أزكى صلاة

* * *

متى الأحباب وافوني

موشح صبا قد (بنات لا يستميل على الهوى من لا يميل):

متى الأحباب وافوني أرجو يرحموني
بهم أنسي وأفراحي أعيان العيون
صفا وقتي بساداتي وقد صحت إراداتي بلقياهم سعاداتي أعيان العيون
غصون البان تثنيهم وتروي عن معانيهم وإني هائم فيهم أعيان العيون
مولاهم الله واقيهم فإنه دوماً يرقّيهم وأبو بكر ساقيهم أعيان العيون
وصلى ربنا الهادي على من شرف الوادي وأصحابٍ وأسيادي أعيان العيون

* * *

مريد الله من ألقى قياده

موشح صبا من كلام الشيخ محمود أبي الشامات الدمشقي رضي الله عنه:

مريد الله من ألقى قياده لشيخ كامل حاز السيادة
له بالله عزم واقتدار على تسليك من يبغي رشاده
ويجمع قلبه بالله جبراً على الأحباب من أضحوا عباده
ينال الكشف أول كل أمر عن المعنى بأعلى ما أراده
وتعريفاً بأذواق وفهم بأن الله أعطاه مراده
ويخطو خطوة عن كل كون إلى ذات لها وصف الإرادة
يطير إلى الحقائق إن تراءت وليس بقصده إلا السعادة
فلا تحجبه جدران وسقف عن المشهود إن أخفى بعاده
فمثل هذه الأوصاف تأتي لأهل الله حقاً مع زيادة
فما شيخ الحقيقة غير هذا وتحقيقاً سواه شيخ عادة

* * *

٦

من نور ربه محمد كون

موشح صبا قد (والله ما جاني لنتف شعري) لأبي أحمد أسكيف:

من نــور ربه محمــد كــون قــلبي بـحبـه والله مـتـمـكـن
طـه حبيبي كـحيـل العيـن صــلوا عـليـه

فسبحان الذي أسراه من مكةٍ ولقد دعـاه للمسجد الأقصى بالليل صـلوا عـليـه
لما دنا خير البريـة من ربه سمع التحية المـدثر المـزمـل صـلوا عـليـه
نبينا الهادي العدناني كنز العرفان عظيم الشان جمـع القرآن عليـه أنــزل صـلوا عليـه

❋ ❋ ❋

نحن من أشرق فينا

موشح صبا بستنكار:

نحن من أشرق فينا هـدي رب العـالمين صـدرنا شع ضياءً قلبنـا فـاض يقينـا
من سناء الحق نروي أفـئـدأ ذابت حنينـا ولنا من شرعة الرحمن قـرآنـاً وديـنـا
لم نلج باب المخازي والـدنـايـا مـا حيينا لا ولا سـرنـا بنهج كـان للشيـطان دينـا
همنا صدق وإخلاص وتقـوى الصـالحينـا

❋ ❋ ❋

هبت صبا من طيبة

موشح من مقام الصبا دوكاه إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير منيني:

هبت صـبـا من طـيـبـة فـأنـعـشـت إذ هـبَّـتِ
وبـشـرتـنـي بـالـلقـا والـوصـل مـن أحـبـتـي
يـا واقـفـاً فـي بـابـهـم كـن حـاضـراً في غـيـبـتي
وانـظر سـنـا هـلالـهـم مـن فـوق تـلـك الـنـقـبـةِ
بـهـم سـعـيـت لـلـصـفـا والـروح مـنـي لـبُّـت
وطـفـت فـي أعـتـابـهـم مـرغـت فـيـهـا شـيـبـتـي
بـالله يـا ريـح الـصـبـا هـل لـلـشـجـي من أوبـةِ
يـا مـن يـزور كـعـبـةً لـلـحـسـن ذاتِ هـيـبـة
بـاب الـسـلام مـوصـلٌ إلـى الـتـزام الـكـعـبـةِ

هـل نـفـحـة لـعـاشـق   من طيب تلك البقعة
هـل لـلغـريـب عـودة   تـكـفـيـه همّ الـغـربـة
مـحـمـد رمـز الـهـدى   بـه تـسـود أمـتـي
لـه عـلى كـل الـورى   فـضـل يفـوق مـدحـتـي
صـلى عـليـه ربـه   والآل مـع ذي صـحـبـتـي

* * *

هدنا إليه من رحمته

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ محمد السرطاوي رضي الله عنه:

هـدنـا إلـيـه من رحـمـتـه   سيدي إبراهيم يا روحي عليه
صـدٌ وتـيـه قلبي يـكـفـيـه   يـا ذا الجمال عـطفاً عليـه
طـرف وسنان عـطف نشوان   سله الأمـان من مـقـلتـيـه
حلو الـدلال باهي الجمـال   أيـنَ الغـزال من لـفـتـيـه
ربُّ الـوشـاح قـتـلي أبـاح   مـا أحلى الـراح من شفتيـه
عن الخفـر يـروي الحـور   مجلى القمـر في حليتـه
مـاط الخمار عن جُـلُـنـار   رَنَّ الـسـوار في معصميـه
قَـدٌّ فتان يـزري الأغصـان   عـلى الـرمـان زرر بنـديـه
مـا لي ملهوف قلبي مشغوف   ويـدي تـطوف حـول نهـديـه
ليت الأحباب يطـووا العتاب   طـال العذاب يـا وعـدي ليه
عـبـدٌ ذليـل فيكـم قـتيـل   وابن السبيـل حنـوا عليـه
قـلبي انـفـطر زاد الـسـهـر   حبي نفـر وأنـا عـامـل إيـه
حـبـي حـكـم ومـا ظـلـم   ولـي رحـم نـفسي تـفـديـه
يسبي العـقـول من الـقـبـول   حيث الـوصـول منـه إليـه
راحُ قـديـم فـضـلٌ عـمـيـم   سيدي إبراهيم يا روحي عليه
هذا المحبوب عين المطلوب   كـل القلوب حجت إلـيـه
قم يـا نـديم واشطح وهيم   غني إبراهيم واخضع لـديه
على المختـار كنز الأسـرار   يـا ذا الفخار صلى عليه

* * *

هم بالنبي واسأله كشف الهموم

موشح صبا قد (اليوم يا بدري):

هم بالنبي واسأله كشف الهموم   بالآل والصحب الهداة النجوم
ولذ بهم يا صاح تحيىٰ سعيد   وارجوا العطا منهم تنل ما تروم
هم فخرنا هم غوثنا والأمان   هم ذخرنا هم جاهنا كل آن
هم رحمةٌ للخلق إنس وجان   هم نعمةٌ عليا وعزٌ يدوم
يمم طبيباً كاملاً مرشداً   والذكر فالزم كي تنال الهدى
بالذكر عن قلبك يُجلى الصدا   بالذكر عن قلبك تسري الغيوم
أزكىٰ صلاة الله في كل حين   تُهدى لخير الخلق طه الأمين
والرسل ثم الأنبيا أجمعين   والآل والصحب الهداة النجوم

* * *

هيموني تيموني

موشح صبا من كلام الشيخ عيسى البيانوني قد (على السناسل):

هيموني تيموني   عن سواهم أشغلوني   عن سواهم أسلى هواهم   روحي فداهم ولو جفوني
يا رفيقي غُنَّ معنا   في هواهم قد وقعنا   منهم قد نلت معنى   قول ربي فاذكروني
أهل طيبة هم كرام   في هواهم لي غرام   أنا عاشق مستهام   والأحبة واصلوني
اشرب اطرب يا خليلي   خمرهم يشفي العليل   عشقهم ما هو قليل   عن عيالي أبعدوني
بعد زياك الفراق   فزت منهم بالتلاق   كنت أشرب صرت ساقي   على المدامة وكلوني
في غرامي همت سالك   كنت مملوك صرت مالك   بالمحبة نلت ذلك   في سناهم أرشدوني
من رأى ذاك الجمال   بطل القيل والمقال   كنت عاقل صرت دال   في هواهم جننوني
منهم مذ نلت قصدي   فيهم قد زاد وجدي   خمرهم من نقشبندي   روَّقوها وسقوني
جاءني منهم بشير   بقبول لي يشير   فضلهم فضل كبير   مع عيوبي قد رضوني
انعموا لي بالوصال   عاملوني بالدلال   أوصلوني للكمال   في المحبة سلكوني
وصلاتي للتهامي   ثم سادات كرام   هم رجال في غرامي   هيموني تيموني

* * *

والنجم إذا هوى

موشح صبا من كلام العارف بالله سيدي الشيخ إبراهيم حمزة رضي الله عنه:

والنجم إذا هوى   سر القلوب هو   لا تسأل عن حالي   إذا الحبيب استوا
أنا حالي غريب   يدريه أهل الهوى   فاسمع مني يا صاحي   ودع عنك ذا السوا
تحظ بالوصل إلى   من على العرش استوا   فاشرب شرابي وغب   ما ترى إلا هو
هذا المقام الأرفع   والوهم عنك إدفع   ترى الأنوار تلمع   من نور وجهه هو
إذ لم تفهم مقالي   لا تعارض أحوالي   إن تكن تدري حالي   تشهد أنه هو
أنا الساجد لذاته   والشارب من صفاته   شاهدت الكون مرآته   لما محوت السوا
سرٌ سرى في الأكوان   يدريه أهل العرفان   هذي نقطة البيان   فاقرأها فيه هو
بالطه قلبي طواها   وبالجيم سري حواها   وبالحاء روحي فداها   هي أرض الإستوا
هي العين لعيسى   هي العصا لموسى   هي في الكون عروسه   يشهدها أهل الهوى
فافهم هذي المعاني   إن تكن فيها فاني   هي روح الأواني   هي التمر والنوى
أزكي صلاة الله   على عظيم الجاه   من عن الشرك ناه   إمام أهل الهوى

* * *

وبقلبي حسرة ونظرة

موشح حجاز:

وبقلبي حسرة ونظرة   يمُّ المحبوب   من فيه عقلي ولبي   دايم مسلوب
شفته بيوم الجمعة   بين الجمعة   ما بين عيونه لمعة   تسبي القلوب
مفتاح الحضرة بيدك   غث مريدك   مولى الأنام يزيدك   صبحاً وغروب
أوصيكم كل من حبه   يتبع دربه   ما نيل الغالي هين   نقي القلوب
حبه بذل الأرواح   افهم صاح   كثير مثلك ناحي   دون المطلوب
قلبي بحب العدناني   أضحى فاني   يا سيدي لا تنساني   عبدك محسوب
مُناي منك بنظرة   يا ذا المحبوب   تنفي دنيا وأخرى   عنا الكروب
فاسمح يابن العواتك   من هباتك   واجبر كسري بحياتك   إني مغلوب

* * *

ودِّع الصبر محب ودَّعك

موشح صبا:

ودِّع الصبر محب ودَّعك ذائع من سره ما استودعك
يا أخا البدر سناءً وسنا حفظ الله زماناً أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلقد بت أشكو قصر الليل معك

* * *

يا أشرف الخلق والأنام

موشح صبا:

يا أشرف الخلق والأنام يا سيد السادة الكرام
يا من له الفضل والمزايا يسمو على كل ذي مقام
وخصك الله بالعطايا والبيت والمسجد الحرام
علوت قدراً على البرايا وأنت للأنبياء ختام
فانظر لعبد كثير شوق وبلغ القصد والمرام
وحُفَّه بالرضا دواما ونور القلب يا إمام
عليك من ربنا صلاة والآل والصحب الكرام

* * *

يا برق شامي بلغ سلامي

موشح صبا:

يا برق شامي بلغ سلامي إلى محمد بدر التمام
يا برق واطلع بالليل والمع محمد يشفع يوم الزحام
قصدي أزوره وأحظى بنوره فاحت عطوره مسك الختام
يا برق لملم إن زرت زمزم صَلِّ وسلم على التهام
قصدي أشاهد تلك المشاهد والنور طالع من المقام
شدوا المحارة في كل حارة طلبوا الزيارة من التهام
شدوا ومدوا للقبلة جدوا ما عادوا ردُّوا البعد عام
يا نفس سيري إلى البشير فهو ذخري يوم الزحام

لـمـا وصـلـنـا قـلـبي تـهـنىٰ قـال الـمـعـنى هـنـا الـمـرام
غـدا القيـامـة نـبكـي نـدامىٰ والنـار تـوقـد يـا الله الـسـلام
صلوا الجماعة في كـل سـاعـة طلبـوا الشـفـاعـة من التهـام
صَـلِّ وسـلم عـلى ابـن زمـزم طـه الـمـعـظم خـيـر الأنـام

* * *

يا حبيبي إيش بتريد

موشح صبا:

يا حبيبي إيش بتريد بيني وبينك ما في بعيد أنا العبد وأنت السيد يا حبيبي إيش بتريد
كونتني بأحسن صفات ومزجتني باسم الذات أنت روحي والحياة أقرب من حبل الوريد
سيرتني سيراً باهي عرفتني بأهـل الله هذا فضلك يا إلهي وغيرك لنا من يفيد
سيرتني سير الطريق عرفتني بأهل التحقيق وأنت لي نعم الرفيق وكل يوم عندي عيد
أسقيتني كأس الشراب وسيرتني مع الأحباب فهذا قصدي يا وهاب ولغيـرك لـم أريـد
أهديتني إلى الهادي فهـو مهجـة فؤادي النـور منـه بـادي نعم يظهر من بعيد
أصبحت في حبك فاني يا حايز كل المعاني سمعت صوت ألحاني سكرت بخمر التوحيد
النقشي طالب رضاك مَـا لَـهُ ربٌ سـواك نعم مغرم في هواك وإليك قاصد مريد

* * *

يا رايح مكة على بير زمزم

موشح صبا:

يـا رايح مكـة على بير زمـزم يـا مسافـر من الوطن الغـالي
لمـا تحـول على بيـر زمـزم ابقىٰ اشـرب منهـا واملا لي
عـقـبـالـي زيـك عـقـبـالـي زيـك

* * *

يا رب شفع فينا نبينا

موشح صبا قد (يا سمري لله حنوا علينا):

يـا رب شفـع فينـا نبيـنـا في يـوم نُسأل عمـا جنيـنـا

نحن نباخٌ تحت الخطايا قد اعترفنا يا ذا العطايا
إن لم تدارك منك العنايا فمن إلهي للمذنبينا
هذا نؤمل أيا رحيم من بحر عفوٍ هو العميم
فلا تخيب لما نروم والباب مفتوح للقاصدينا
أنت الغني عن الأعمال قلت وجلت يا ذا الكمال
فاختم بخير عند الآجال لنا ونشهد شهادتين
على شمس الذات مولاي صل للدين أيد ربي وأعل
ما قام عبدٌ شوقاً يصلي على محمد طه الأمينا

* * *

يا ربنا صلي على المصطفى

موشح صبا:

يا ربنا صلي على المصطفى وآله في كل وقت يكون
وارضى عن الصديق يا ذا العُلا من بعده جمع الصحابة عموم
نحن رسول الله من عندنا ومرقد الصديق في حينا
وجاءت الآيات في حقنا لأننا نرعى ذمام النزيل
نحن لنا في الحب أعلى مقام وعندنا المسعى وباب السلام
وعندنا الكعبة تضيء في الظلام وعندنا زمزم شفاء العليل
بشراك يا قلبي بمدح الرسول الهاشمي طه تسر له الحمول
نحن بنو مكة وأهل القبول وما لنا بين الخلائق مثيل

* * *

يا رسولاً أضاء نوره في السماء

موشح صبا إيقاع جورجينة شعر ولحن الأستاذ زهير محمود المنيني:

يا رسولاً أضاء نوره في السماء راقياً للفضاء
جل من قد دعاك منعماً بلقاك . ليت عيني تراك
ليت عيني تراك

ضاء في الغار نوراً	مشرقاً كالبدور	لم يفز بالعثور
من تحدّى خطاك	فاستهاب لقاك	ليت عيني تراك
شاء ربي القدير	أن ينير البشير	عنكبوتٌ صغير
نسجه أفداك	ليضلُّ عداك	ليت عيني تراك
عبدُ الله العتيق	صاحباً ورفيق	واسعاً كل ضيق
ساهراً لحماك	انثنى لرضاك	ليت عيني تراك
إن رب الأنام	قد أزال الظلام	حين باض الحمام
عند غارٍ حواك	مخلصاً لعلاك	ليت عيني تراك

• • •

يا رسول الهدى عليك السلام

موشح بستنكار إيقاع سماعي ثقيل شعر السيد عبد القادر حداد ولحن الأستاذ زهير منيني:

يا رسول الهدى عليك السلام	ما تغنى على الغصون الحمام
لم يزل بيننا ليومك عيدٌ	جددت حسن عهده الأيام
تتوالى العصور وهو جليلٌ	ناضرُ الروح لم يعبه ملام
مرحباً بالحبيب يصلح ديناً	عاث فيه الظلام والأصنام
نفحات السحاب هبت على الأرض	فطاب العطاء والإنعام
أي خير ورحمة وسلامٍ	زاد فيها المهيمن العلام
أي مدحٍ إلى مقامك يرقى	عَظُمَ المرتقى وعز المرام
يا سماء الإلهام طال ارتقابي	قبساً منك واحتواني السقام

• • •

يا شام فضلك سابق علينا

موشح صبا:

يا شام فضلك سابق علينا	أنتم اصطفيتم ونحن ارتضينا
يا صالحين يا دار الصلاحي	فيك بدوراً كمل ملاح
يا روحي روحي مع الأرواح	لمحبي الدين والعارفين

اشكو لسيدي يُحيي أحوالي أنوح وأبكي عما جرى لي
كان لي خليل والخِل غالي يوم الرحيل يندم عليَّ
يا حادي روح ودي كتابي نيخ المطايا وشد الركابي
وادخل حماهم بس الأعتابِ عسى أحبابي يرضو عليَّ
بأعتاب خالد أنْخْنَى المطايا سيد وجويد باهي العطايا
حق علينا نمشي حفايا للحي والرُّب شاهد علينا
بالله عليكم أن تقبلوني ومن شهودي لا تحرموني
بالباب أرجو أن تقبلوني عبداً ذليلاً حنوا علينا
مه يا عذولي تنكر علينا عساك تبلىٰ ما قد بلينا
شمس المعاني تجلى علينا والحبُ أقبل ترجم علينا
مه يا عزولي ما أنت صادق ولست تدري بعلم السوابق
فكم جُمعنا عاشق لعاشق والرب أسبل سِتره علينا

* * *

يا ظاهراً في المظاهر

موشح صبا للشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يا ظاهراً بالمظاهر يا باطناً في البطون
يا أول أنت الآخر وأنت شأن الشؤون
يا عالماً بالسرائر يا قائلاً فاذكروني
بالمصطفى الهادي الطاهر يسن حَسُنْ ظنوني
قد أشرقت في الضمائر شمس الخفاء المصون
وأشهدت عبد القادر أعيان عين العيون
يا أهل الثنا والمفاخر بحزبكم أدخلوني
ويوم تبلى السرائر بعينكم لاحظوني
لله بالله هاجر واكشف ظلام الغيون
واصبر وصابر وجاهر واهدم جميع الحصون
من دَنَّ أهل البصائر شربت كأس المنون

ومـن وراء الـسـتـائـر شـاهـدت ذات الـشـؤون
صلي وسـلم يـا ظـاهـر عـلى سـراج الـقـرون
بـاب المُنىٰ والمـفـاخـر مـفـتـاح كـاف ونـون

* * *

يا عليماً بالخفايا

موشح من مقام البستنكـار وزن واحدة من ألحان الأستاذ زهير منيني:

يـا عليماً بـالخفـايا يـا مهيمن يا جليـل عبدكم بالباب واقف وقفـة العبد الـذليـل
من ذنوبي صرت أبكي والدموع مني تسيـل والهموم قد حيـرتني والفؤاد مـني عـليـل
فامحُ بـالغفران ذنبي بـالنبي وهو الـرسول فـأغث منك بفضـل واهدني قصد السبيل
وارحم المسكين واقبل من غدا فيكم نحيل ليس قصدي غير عفوٍ عن حماكم لا أحول
فاشف سقمي واهد قلبي وامنح الخير الجزيل واصلح الأحوال ربي حسبنـا أنت الوكيـل

* * *

يا غافل نومك ما يفيد

موشح صبا:

يا غافل نومك ما يفيد للمعاصي دوم تزيـد ولـع قلبـك بحبـه هو يشفعلك بالوعيد
ما ألطف روحه ودلاله زادت أنـوار جمالُـه يـا لهف قلبي عليـه نشـوان معلق آمـالـه
دمعي يجري وجدي يزيد هو يشفعلك بالوعيد
أشكي آلامـي لمـين غيرك حبيبي مالي معين زادت أحشائي اضطرام صابر حيناً بعد حين
إيمت يسمح إيمت يريد هو يشفعلك بالوعيد
دعني أبكي ودعني أنوح قلب العاشق دوم مجروح أبـا الزهـرا مـطلوبي مسك العنبر منه يفوح
صابر حتى الله يريد حتى يشفـع بالـوعيد .
يـا حبيبـاً لـلأنـام يـا شفيعاً بـالزحـام قصدي تقبيل الحجرة والقلب أضناه الغرام
نورك يظهر من بعيد أرجو تشفع بالوعيـد
أبا القاسم يا محبوب يـا طبيبـاً للقـلوب سجدة منك تحت العرش تناجي ربك بالمطلوب
نظرة منك يـا وحيد يـوم تشفع بـالوعيـد

* * *

يا قديم الإحسان

موشح صبا:

يا قديم الإحسان صلى مدى الأزمان على سر الوجود روح وجسم الأكوان
انخ المطايا بالذل في باب خير الرسل تحظى بنيل الفضل من نداه الهتان
يا طه إني نزيل وفي الأعتاب نزيل داويني إني عليل يا طبيب الأبدان
يا رب بالصديق فرج كربي مع الضيق وانلنا التوفيق بجاه النبي العدنان

* * *

يا قوم الله الله يا قوم

موشح صبا من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

يا قوم الله الله يا قوم أنتم قصدي وأملي
يا داخلاً حمانا ورائداً أخانا
فاتصف بصفانا تدعى من كبار القوم
أيا مدير الراح قم واسقيها طفاح
بالمسا والصباح دعنا نطرب كل يوم
عاد الواشي حبيباً ولم يبق رقيبا
كل أضحى مجيباً واللائم قد كف اللوم
يا ذا الحبيب وحدك لا قبلك ولا بعدك
كل الخير في يدك أنت نعمةٌ للقوم
وجه الحب تجلاً ووافى الخل خله
قم فجانب الغفلة فما هذا وقت النوم
فيا طيب المغَنى أدر ذكره معنا
ففي بحر ذا المعنى طاب للمُغَنّْى العوم
على الحبيب الأعظم صلى ربي وسلم
من للأنام عَلَّم كيف الصلاة والصوم

* * *

يا قوم يا قوم

موشح صبا:

يـا قـوم يـا قـوم حـب الـنـبـي فـرض عـلـي
الـمـاء فـاض مـن راحـتـيـه والـغـصـن مـال شـوقـاً إلـيـه
ثـم الـغـزا لـه شـكـت إلـيـه أنـت الأمـيـن كـن لـي مـعـيـن
مالي معين سواك اليوم
صـلـى وسـلـم ربـي عـلـيـه وآلـه وصـاحـبـيـه
عـبـدك المنشـد بـالمـدح إليه
يـرجـو الـغـفـران مـن الـرحـمـن ثـم الإحـسـان فـي ذاك الـيـوم

* * *

يا مغيثي وعمدتي ورجائي

موشح صبا إيقاع مصمودي لحن الأستاذ زهير منيني:

يـا مـغـيـثـي وعـمـدتـي ورجـائـي ودوائـي إن أوهـن الـجـسـم دائـي
يـا عـيـاذي فـي الـنـائـبـات وعـونـي ونـصـيـري إن سـامـنـي أعـدائـي
رب إنـي أدعـوك والـطـرف بـاكٍ فـاجـبـر الكسـر واستجب لـدعـائي
لـيـس لـي مـوئـلٌ سـواك فـدارك بـيـد الـعـون يـا كـريـم عـنـائـي
فَـرِّج الـكـرب بـالإغـاثـة يـا مـن مَـدَّ ألـطـافـه عـلـى الأشـيـاء
يـا إلَـهـي بـسـر ذاتـك قـدسـت ومـعـنـى الـصـفـات والأسـمـاء
بـنـي الـمـصـطفى الـكـريـم جـمـيـعـاً وخـصـوصـاً بـالـبـضـعـة الـزهـراء
داونـا يـا رحـيـم مـن كـل داءٍ واحـيـنـا بـالـقـبـول يـا مـولائـي

* * *

يا من أحبوا الطاهر المعصوما

موشح صبا دار الهجرة للسيد إبراهيم المبيضين:

يـا مـن أحـبـوا الـطـاهـر المعصـومـا صـلـوا عـلـيـه وسـلـمـوا تـسـلـيـمـا
يـا زائـراً بـيـت الـحـبـيـب تـقـربـاً لله أبـشـر قـد قـصـدت كـريـمـا

فـإذا حـللت بـبـابـه ورحـابـه فـاخشـع وعـظم ذاتـه تعـظيمـا
واقـرا السـلام على النبي ولـذ بـه تبلغ منـاك وتكسب التكـريـمـا
والـجـأ إلـيـه تـائـبـاً متـذلـلاً فـإذا أضـافـك لم تعـد محـرومـا
فـالضيف يُكـرم عـادة في عـرفنـا ما كان ظنـك حين ضفت كـريمـا
أثـنـى عـلـيـه الله فـي قـرانـه إذ حـاز خلقـاً لا يـطال عـظيمـا
مـا بـين منـبـره وحـجـرة قـبـرة تـلقى هـنـالـك روضـة ونعـيمـا
صلى عليـك الله يـا علم الهـدى مـا لاح بـرق في السمـاء وشيمـا

* * *

يا نبياً من قدم

موشح صبا بستنكار:

يـا نبيـاً من قـدم قد جلى عنا الظلم وحبـانـا بـالهـدى واستـقـام فحكـم
أيها الوجه الجميل والجنـاب المحتـرم صفوة الرب الجليـل أنت شـرفت الحـرم
يـا سراجـاً قـد أنـار وأتـانـا بـالحكم جئت مزقت الستـار ورفـعـت للهـمـم
يـا أبـا الزهـراء يـا خيـر عـرب وعجم كن لنـا عـونـاً إذا استشفعت فيك الأمم
سـادتي صلوا على من عـلا فوق المـلا لـتـنـالـوا الأمـلا من آلـه ذي الـقلم

* * *

يمم حمى ذي المفاخر

موشح صبا قد (باتت عيوني سواهر):

يمم حمى ذي المفاخر إنسـان عين العيـون من منه خاص الأكابر حازت بديع الفنون
وهم بحب المختـار تحظ بـأوفى الفخـار إذ ذاك صفوة الباري من كل شيء مصون
واطرح بتلك الأعتاب ما تخشى يوم الماب واقصد رفيع الجناب دوماً في كل الشؤون
فهو الذي في معنـاه أملاك ذي العرش تاهوا بل في علاه تبـاهوا إذ ذاك نـور العيـون
إليك يا خير الرسـل وجهت يا سؤلي كلي فصـل بحقك حبلي ولا تـكلني لـدوني
دارك أبا الزهرا دارك من أمّ أعتـاب دارك يا فوز من في جوارك أمسى حليف الشجون
وصل يا ذا الإحسان على النبيّ العـدناني والآل فـي كـل آنِ مـا راق مـاء العيـون

* * *

الفصل الثالث

في نغمة العجم

أشرقت شمس التهاني

موشح عجم:

أشــرقت شمس التهــاني	من سنــا أسمى مقــام
وزهــا قــمــر التــدانــي	نــوره يــجـلو الــظلام
وصفت أوقــات سـعــدي	وبــدا خــيــر الأنــام
وشــذا القــمــري وغنى	فسبــا البــدر التــمــام
يــا رفــاقــي تَــمَّ أنــسي	بــصــفــاء مــع ســلام
ولــقــد نــلنــا الأمــانــي	فــي ابــتــداءٍ وخــتــام
صــلوات الله ربــي	كــل آن مــع ســلام
لــنــبــي الله طــه	سيــد الــرسـل الكــرام
أحــمــد المخــتــار حبي	كــلمــا المشــتــاق هــام
لــصــلاةٍ مــن شــذاهــا	يُــرتجى نيــل المــرام

* * *

أفراح أفراحنا دامت

موشح عجم للشيخ سعيد القصار الدمشقي من حي قبر عاتكة:

أفــراح أفــراح أفراحنا دامت	أتــراح أتــراح أتــراحــنــا زالت
يا أخا يا أخا يا أخا البدر	أمــان صــل ونــل أجــري
بــادر بــادر بــادر مــغــرم	واجبــر واجبــر قــلب الــمــكــلم
وارحــم وارحــم أنــت تــعــلَم	إن جــفــنــي الــنــوم حــرم
يــا رحــيــم ارحــم	يــا مــنــى الــعــمــر

* * *

الصبح بدا من طلعته

موشح عجم هندي:

الصبح بدا من طلعته والليل دجا من وفرته فاق الرسل فضلاً وعلا وهدى السبل بدلالته
كنز الكرم مولى النعم هادي الأمم بشريعته أزكى النسب أعلا الحسب كل العرب في خدمته
سعت الشجر نطق الحجر شق القمر بإشارته جبريل أتى ليل الإسرا والرب دعاه لحضرته
نال الشرف والله عفا عما سلفا من أمته فوسيلتنا هو سيدنا والعز لنا بإجابته

* * *

العبد حاله وصاله

موشح عجم من كلام العارف بالله الشيخ حسين أبو شهلا رضي الله عنه:

العبد حاله وصاله العبد روحه الأنس وعشق ربه حلاله يا روحي عل بجلي الأنس

اللازمة

اصدق شهودك فيه واثبت بلا تلفيق واخلص من التمويه وانظره بالتحقيق
فجلاه فيه ظاهر سل من به أخبر والنور حقاً ظاهر يا سعد من أبصر
كم من فتى مغرور بالعلم والأقوال وسالكاً مبرور قد ضل بالأفعال
كم من غبي غافل قد ناله الإيمان وصار فيه كامل وعمه الإحسان
يا مدعي التوحيد دعواك لا تنفع قد عدت للتقييد وصرت لا تسمع
هذا هو التقليد يا كاذباً بالحال عوقت بالترديد والحق جل تعالى
حليمنا أواه وفضله بادي يا أجمعين ها هو سيدي أبو الهادي
فاقصده بالآداب يا من غدا شامل تنظره بالأحباب فيهم هو الفاعل
لا تنظر الأوصاف حقاً ولا الأسما يا من شهودك كافي هذه هي الحكمة
يا عصبة الإرشاد إني به مغرم هو غايتي ومرادي ومشهدي المحكم
حسين فيكم غنّى ودمعه هطلا حقاً وشوقاً أفنى حقاً أبو شهلا
يا ذا العلي الأعلى يا رحمة الكل إرحم فتىً لا يسلا بالحال والفعل
من كنز سر علاك وجوهر الحضرة صلاة روح حلاك تجلى به الفقرا
كذا سلام سلام كالمسك يزكو شذاه المقتدي وهمام إليهم في الله

* * *

القلب يفزع في المهمة ضارعاً

موشح عجم لحن الأستاذ سعيد فرحات:

القلب يفزع في المهمة ضارعاً   لك يا عظيم اللطف يا ألله
فترد لهفته وتجبر كسره   وتغيثه كرماً لنيل مناه
أبداً إليك رجوع خلقك كلهم   والعبد غاية قصده مولاه
أدعوك بالسر القديم وما انطوى   في محكم القرآن من معناه

* * *

الله الله يا رسول الله

موشح عجم قد (شم الكوكتين) للشيخ سليم البحراوي:

الله   الله   يا رسول الله   يا رحمة لعباد الله   ويا ملاذي يوم الله
انظر   إلينا   واعطف علينا   نحن أسأنا نحن جنينا   لولاك يا أحمد ما بقينا
لذ   بالرسول   باب الوصل   به تنل كل المأمول   ولج به باب المسؤول
هذا   محمد   طه الممجد   فامدحه يا متغنن تسعد   محب الهادي يُهدي ويحمد
هذا الحبيب   سر المجيب   لدائنا نعم الطبيب   وسره سر عجيب
هذا   الكريم   هذا الرحيم   خلقه خلق عظيم   وقلبه قلب سليم
ربي   واهدينا   ومن   دواعي النفس اشفينا   وافتح علينا ونجينا
وفرج   عنا   رب   وارحمنا   وأهلك عدانا وسلمنا   بالمصطفى المختار اهدينا
عليه   صلي   يا   متجلي   دوماً واله أهل العدل   وصحبه ملدي وسؤلي
أيا   رباه   ويا   مولاه   تقبل منا يا ألله   وافتح علينا بما ترضاه

* * *

المهدوية أهل الحمية

موشح عجم:

المهدوية أهل الحمية   عول عليهم بين البرية
فالمجد منهم يبدو عنهم   ومن لدنهم نيل العطية
أصحاب همة تجلوالمهمة   هم الأئمة للمهدوية
ففي الدوائر هم الأكابر   لهم مظاهر محمدية

فالزم هداهم واترك سواهم　　وادخل حماهم بصدق النية
حزب الرفاعي عالي المساعي　　كم في الدواعي لهم مَزِيَّة
وللتهامي مسك الختام　　أزكي سلامي مع التحية
والصحب والآل وكل من وال　　ما قال قوَّال للمهدوية

* * *

إليكم كل مكرمة تؤول

موشح عجم في مدح آل البيت:

إليكم كل مكرمة تؤول　　وكل مُـلِمَّةٍ بكم تزول
كفاكم يا بني الزهراء فخراً　　إذا ما قيل جدكم الرسول
أبوكم فارس الهيجا عليٌّ　　همام لا تكابده الفحول
وكيف ينال مجدكم سواكم　　وأمكم المطهرة البتول
إذا افتخر الأنام بمدح قوم　　ففي القرآن مدحكم جليل
وأنتم مأمن اللاجيء إليكم　　بخدمتكم تشرَّف جبرائيل
أكون نزيلكم ويضام قلبي　　وحاشا أن يضام لكم نزيل

* * *

آية نسيم الأسحار

موشح عجم قد (قم يا أميرا الغزلان) من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي:

آية نسيم الأسحار　　طيب العرار　　وهات أهنى أخبار　　ربة السوار
وأحي بها المضنىٰ　　بالغادة الحسنا　　تحي المشوق الظَّامي　　الخرد الحسان
صب بفرط الوجد　　خالع العذار　　حيث بوادي نجد　　ربة الخمار
تبدي البهاء الأسنى　　بالمورد الأهنى　　تحي المشوق الظامي　　المولع الجنان
يا صاح سر بي سر بي　　فالهوى ربا　　واقصد مغاني القرب　　من رُبى قُبا
واشهد ذاك المغنى　　كالقاب أو أدنى　　وارشف مدام الجام　　من صفا الأدنان
حسنا المحاسن تجلى　　في حلى الدلال　　يا حبذا ذا المجلى　　في سما الجمال
طير البها غنى　　في نعتها الأسنى　　ما قربة للرامي　　بعد عبدان

فطف بتلك الكعبة من حول المقام واشرب بزمزمَ شربة تطفي للأوام
كل الصفا منا خذ وصفه عنا فالحسن للختام في رضانا كان

* * *

بلغوا أزكى تحياتي

موشح عجم من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بلغوا أزكى تحياتي لحبيب الحائر الولهان
مركز السر العلي الذاتي من له التمكين في الأزمان
قطبنا السامي على الأقطاب كعبة التحقيق للطلاب
فاقصدوه يا أولي الألباب واشربوا من كاسه الملآن
يا علي القدر راعينا أثرت أيدي النوى فينا
نظرة في الحال تدنينا منك يا ذا الجود والإحسان
جل من أنشاك يا كامل مفرداً في حسنك الشامل
عرف المفعولُ بالفاعل يا ضياء الله في الأكوان
يا حياة الروح والقلب يا سراج الشرق والغرب
اسقني من خاصك الشرب جرعة أغدو بها نشوان
كل من ألقاه مقصودي ومشهودي مظهر وجودي
يا حياتي باللقا جودي واغفر لي ما كان قبل الآن

* * *

تجلت وانجلت ليلى

موشح عجم:

تجلت وانجلت ليلى وجرَّت خلفها الذيلا
نأت لما رأت صباً كئيباً صاح يا ليلى
بوادٍ غير ذي زرع نثرت الدُرَّ من دمعي
ولما حققت صرعي أشارت يا فتىً مهلا

فكيف الوصل يا عمري	وسيف الذنب في نحري
وعبء الوزر في ظهري	يفوق الصخر والرملا
دعتني رسل عينيها	ولبا القلب داعيها
وضمتني بشديها	وأرخت فوقي السدلا
كرعت الخمر من فيها	عتيقاً حل في فيها
هي الدنيا وما فيها	وما لي غيرها مولى
وصلى الله على طه	وخير الخلق وأحلاها
وأبي بكرٍ بخلافته	قد لم الأمّة ورعاها
وعلى الفاروق بعدالته	قد قوّا الأمة ورعاها
وعلى الكرار أبي الكرما	وعلى الزهراء وابناها

* * *

تجلى مولد الهادي وعمّت

موشح من مقام العجم وألحان المرحوم صالح المحبك:

تجلى مولد الهادي وعمّت	بشائره البوادي والقصابا
وأسدت للبرية بنت وهب	يداً بيضاء طوقت الرقابا
فقام على سماء البيت نوراً	يضيء جبال مكة والنقابا
وضاعت طيبة الفيحاء مسكاً	وفاح القاع أرجاءً وطابا
سألت الله في أبناء ديني	فإن تكن الوسيلة لي أجابا
وما للمسلمين سواك حصن	إذا ما الضر مسهم ونابا

* * *

جاهد في الله أخيّ

موشح عجم:

جاهد في الله أخيّ	جاهد إن كنت تقيا
تملك آفاق الدنيا	وتلاقي الله رضيا
جد بالمال وبالنفس	إنْ تطمع بالفردوس

فهنالك أحلى عرس للمؤمن والحوريا
قم ناجي الله الباري واستغفر بالأسحار
واذرف كالنهر الجاري دمع الأشواق سخيا
وكتاب الله الهادي صاح أعيدوا أمجادي
وجميع الكون ينادي هيا يا مسلم هيا
سأجوب رحاب الكون مثل ملاك وأغني
قد أمسى المصحف لحني وعليه أموت وأحيا

• • •

جد يا كثير الغفران

موشح عجم للشيخ يوسف الفارقلي الحلبي:

جد يا كثير الغفران واشفي للجراح واسقي لقلبي العطشان من صافي القداح
مشفع في الماضي واجعل في إصلاح النور منه بدا لما الفجر لاح
سقى قلوب الأحباب من صافي الشراب والجهل منهم قد غَابَ صلى عليه الديان
وأعطاه البيان

• • •

حبيبي أنت لي ظاهر

موشح عجم من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

حبيبي أنت لي ظاهر سباني وجهك الباهر وطرفي في الدجى ساهر وسلطان الهوى قاهر
أماناً يا منى قلبي من الهجران والسلب وإني حائر اللُّب على عرفانك الزاهر
بدا من جانب الوادي علينا نورك الهادي فذاب الركب والحادي وتاه الغِرُّ والماهر
سقى الله الحمى النجدي سحاب الشوق والوجد ألا ليت الهوى يجدي لقاء الطيب الطاهر
صلاة الله والتسليم على من خص بالتكريم حوى عبد الغني التقديم به في قدره الشاهر

• • •

رب الأعدا قد ظلمونا

موشح عجم للشيخ إبراهيم السمان المدني:

رب الأعدا قد ظلمونا كـدهـم يـا قـهـار عذبونا وما رحمونا خـذ منهم بـالثـار
بمحمـد المـأمـون نرجو الجنة وَقِنا النار قـد دعـونـاك بطه سـيـد الأبـرار
محمـد المـأمـون نرجو الجنة وَقِنا النار أنا عبدك المسكين وأنـا الـضـعـيـف
أنت القـوي المتين وأنـت الـلطـيـف يا مولانا أنت رجانا يـا حي يـا قيـوم
بمحمـد المـأمـون نرجو الجنة وقنا النار

* * *

ربيع قد أطل بكل فضل

موشح عجم وصبا:

ربيـع قـد أطـل بكـل فـضـل من العليـاء والـمجـد الرفيـع
أتـت فيـك البـشـائـر للبـرايـا وأشـرق فجـره الحـلو البـديـع
وجـاء بـخـيـر خـلق الله طـراً محمـد أحمـد الهـادي الشفيـع
ويـوم قـد أضـاء الكـون نـوراً وطـاف بـأرض مكـة والبـقيـع
أنـرت لنـا السبيـل بمـا قـرأنـا مـن الآيـات للعـبـد المـطيـع
حـمـلت لـواء ديـن الله فـيـنـا وأرضـعـت الـهـدايـة للجـمـيـع
عليـك صـلاة رب الكـون حتى حسـاب الخلق في اليـوم المـريـع

* * *

رمضان تجلى وابتسما

موشح عجم لحن الأستاذ مسلم البيطار:

رمضـان تـجـلى وابتـسـمـا طـوبىٰ للعبـد إذا اغتـنـمـا
أرضى مـولاه بمـا الـتـزمـا طـوبىٰ لـلـنـفـس بتـقـواهـا
رمـضـان زمـانُ الحـسـنـات رمـضـان زمـان البـركـات
رمـضـان مـجـال الـصـلوات تسـمـو بـالنفس لـمـولاهـا
رمـضـان طـهـور الأرواح رمـضـان زمـان الأفـراح
رمـضـان مـنـار الإصـلاح في دنيـا النـاس وأخـراهـا

رمضان يكفر ما فرط　　من خطأ الناس وما اختلط
فعسى من عفو الله عسى　　لقلوب الأمة يرعاها
وصلاة الله على طه　　هو خير الخلق وأحلاها
وأبي بكر بخلافته　　قد زان الأرض وحلاها
وأبي حفص بعدالته　　في هذه الأمة قواها
وعلى الكرار أبي الكرما　　وكذا الزهرا وابناها

* * *

سلوي عن الأحباب حرمه الحب

موشح عجم للشيخ محمد الطيب المبارك:

سلوي عن الأحباب حرمه الحب　　فإن هجروني فالعذاب بهم عذب
وهيهات يوماً أن أميل إلى السوىٰ　　وكيف وقلبي مدنف بهم صب
فإن حدثوا أروىٰ الحديث بسائري　　فنعم الشفا ذكر الأحبة والطّب
فلله عيش قد تقضى بقربهم　　وكأس الهنا صاف ومغنىٰ اللقا رحب
سقوني شراب الأنس صرفاً مقدساً　　عن المزج لما أن تمزقت الحجب
فقالت سليمى قرَّ عينا بما ترى　　وطب في الهوى نفساً فقد حصل القرب
ألم تدر أنَّ الوصل أضحى مقامه　　عزيزاً رفيعاً لا تطاوله الشهب
حمانا منيع دونه الحتف يا فتى　　وإن الهوى مرقاه مستوعر صعب
فكم مغرم أضحى معنّى ولم يفز　　بنظرة إسعاف بها يسكن القلب
تؤجج نار الوجد بين ضلوعه　　وأجفانه مثل الغمام لها سكب
يرى روحه تنحط قدرا بلمحة　　وإن عدُّها يوماً لعمري هو الذنب
فمن شاء أن يحيىٰ ويحظى بنظرة　　بنا فليمت وجداً وإلا فلا يصب

* * *

سيدي محيي الدين سلطان العارفين

موشح عجم:

سيدي محيي الدين سلطان العارفين　　جئناك زائرين صاحب البرهان
إن رمت قربه فلتقرأ كتبه　　من زاره يفرح يقرأ ﴿ألم نشرح﴾

* * *

شادنٌ صاد قلوب الأمم

موشح عجم:

شادنٌ صاد قلوب الأمم   بجمال وشرد   حل في ساحة وادي سلم   وعلى الركن ورد

ليس في العرب ولا في العجم   مثله رطب الجسد   صحت لمّا حلّ في الملتزم   وعلى الحجر ورد

يا أخا الخيف وبان العلم   مدد الله مدد

جل من انشاك   يا هذا الغزال فتنة للبشر   وكسىْ خديك أنواع الجمال   بالبهي والحور

يا رشيق القد يا راخي الدلال   يا كثير الخفر   أنت للبدر شقيق وسما   هكذا أصح السند

يا رشا الخيف وبان العلم   مدد الله مدد

تقتل العشاق بتوريد الخدود   والعذار السندس   والغوالي في محياك شهود   يا حياة الأنفس

وعلى صدرك رمان النهود   بان تحت الأطلس   فيه مكتوب بخط القلم   صنعة الله الأحد

يا أخا الخيف وبان العلم   مدد الله مدد

أنت قصدي من زرود والنقا   والصفا والمروة   فمتى يجبر قلبي باللقا   بعد ضعف القوة

وارى وجهك عندي مشرقاً   بإتمام النعمتي   حيث احيا بعد فرط العدم   وارى العيش الرغد

يا أخا الخيف وبان العلم   مدد الله مدد

نَمَّ دمعي من عيوني ونما   في فؤاد قلق   لم أكن أعهده يجري وما   قبل عهد الأرق

من رشا حلو الثني واللمى   راعي الخد النقي   كم أناديه وناري أضرما   وحشائي قد وقد

يا أخا الخيف وبان العلم   مدد الله مدد

* * *

شفيع المذنبين أقل عثاري

موشح عجم لحن الأستاذ زهير منيني:

شفيع المذنبين أقل عثاري   فإنك خير من سمع النداء

دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي   وضاع العمر فاستجب الدعاء

وَمَن لي أن أزورك بعد بُعد   صباحاً يا محمد أو مساء

جزاك الله عنا كل خير   وزادك يابن آمنة الثناء

* * *

شهر الربيع وافانا

موشح عجم من كلام وألحان السيد عبدالرحمن شرنبات الحلبي:

شهر الربيع وافانا   أقبل علينا وهنّانا   به أتانا رسول الله   للدين حقاً أهدانا

شهر به جاء الرسول الهاشمي باب الوصول بقدومه نلنا القبول سبحان من قد أعطانا
شهر به نلنا الهدى وبه انجلى عنا الرَّدى بجماله لما بدا من كل خطب نجانا
يا رب صل يا سلام على النبي خير الأنام والآل والصحب الكرام ما الشادي فيه غنانا

* * *

عين العيون محمدٌ

موشح عجم كلام الشيخ محمود المنيني ولحن الأستاذ بهجت حسان:

عين العيون محمدٌ باب الإله الأوحد صلوا عليه وردِّدوا تجلدوا الهنا وتسعدوا
باب الرجا فيه النجا ما خاب من فيه التجا فابسط له كف الرجا فهو الحبيب محمد
من يهوى طه المصطفى من كل هم يُكتفى ومديحه فيه الشفا ومقامه لا يجحد
صلى عليه الله ما بدرُ السما تبسَّما والآل ما غيثٌ هما وتلا المديح منشدا

* * *

في سليمىٰ وهواها

موشح عجم لحن الأستاذ صبري المدلل:

في سليمى وهواها كم وكم ذابت قلوب وأنا أعشق طه كيف قلبي لا يذوب
والهوى يؤخذ عني وأنا فيه شهير يا رسول الله إني مستغيث مستجير
إن تكن جلت ذنوبي فبخير الخلق أطمع فهو غوثي من كروبي وهولي في الحشر يشفع
ولقد أحسنت ظني والرجا عندي كبير يا رسول الله إني مستغيث مستجير
بين غفار وشافع قد ذوت مني ذنوبي وأنا بالعفو طامع منَّةً يوم الخطوب
وحبيب الله روحي وهو لي نعم المجير يا رسول الله إني مستغيث مستجير

* * *

قبل السؤال تجبني لسؤالي

موشح عجم من كلام السيد مصطفى عكرمة ولحن الأستاذ زهير منيني:

قبل السؤال تجبني لسؤالي يا سامعاً قبل المقالي مقالي
يا من أحاط بكل شيء علمه وأمد كل الخلق بالأفضال
ما لي سواك يا إلهي راحم ما لي سواك وحق ذاتك ما لي -

أنت العليم وحسب نفسي عزة أنت يا ربي العليم بحالي
حاشا لجودك أن أظل مُسَهَّداً وأنا ببابك قد حططت رحالي
إلا إليك عدمت كل وسيلة وأتيت بابك فازدهت آمالي
إنّي اتجهت أراك أرحم راحم يا من إليك توجهي ومالي
وأنا الذليل وحسب نفسي عزة أني لذاتك قد حططت رحالي

* * *

لك حينما لذَّ المنام أقوم

موشح عجم كلمات الأستاذ مصطفى عكرمة لحن الأستاذ زهير المنيني:

لك حينما لذَّ المنام أقوم وغداة طاب لي الطعام أصوم
وتعاف نفسي ما يلذُّ تقرباً لك فاعف عنها أيها القيوم
وبلا إله سواك أدعو راجياً إلّا يَمُدَّ يداً عليَّ ظلومُ
أنا قد أطعت كما قدرت وإنني لمقصِّرٌ يا خالقي وملومُ
يا ربُّ إن عذبتني فيما جنت نفسي التي هي بالسراب تعوم
فلئن عفوت فأنت ربٌّ غافرٌ ولأنت رحمن وأنت رحيم
قد ضاق قلبي بالذنوب فردها عملاً به يلقاك وهو سليم

* * *

ما بال قلبك في هوانا نازح

موشح عجم عشيرات إيقاع مصمودي ألحان الأستاذ عدنان أيلوش:

ما بال قلبك في هوانا نازح هل أنت في دعوى المحبة مازح
كم ذا تَجِنُّ لغيرنا وبكل عضو منك نور لائح
وإذا خشيت إساءة قدمتها زرنا فإنا للمسيء نسامح
واسمح بنفسك إن أردت وصالنا ولئن حَظِيتَ بنا فإنك رابح

* * *

ماشي بنور الله

موشح عجم:

ماشي بنور الله	بدعي وأقول يا رب	ياما عصمت قلوب	عن كل عصياني
ياما رحمت قلوب	يا رب ترعاني	في رحمتك آية	ومحبة وهداية
وفي كل شيء آية	تقول تعالى الله	منك يا رب الهدى	والمعصية مني
ومالي عنك غنى	أنت في غنى عني	نورك لروحي دليل	في الحب لي سبيلي
والعمر شمسه تميل	الله قصد مولاه	ماشي بنور الله	بدعي وأقول يا رب
تبقى لحصني الجاه	وتزيدني حب في حب	تبارك لي في عيالي	وفي صحتي ومالي
	وفي كل أعمالي	أسعى لما ترضاه	

* * *

مصدر الأشياء أحمد زين الملاح

موشح عجم:

مصدر الأشياء أحمد	زين الملاح	من به الموجود أوجد	نور الصباح
قد أتانا ذخراً	وكسانا فخراً	يا صاح	روح الأرواح
يا هنانا ذا منانا	قد هدانا مولانا	بذا المصباح	
صل يا رب الأنام	على التهام	خاتم الرسل الكرام	ماحي الظلام
الشفيع فينا	المصطفى نبينا	هادينا إلى الإسلام	
ذو الجلال والكمال	والمعالي السامي	بدر التمام	
وعلى الآل البدور	أهل العباء	وكذا الصحب الصدور	ذوي التقاء
هم ضيا الزمان	بهجة العيان	والشان	بحر الوفاء
يا كريم	يا حليم يا عظيم	يا بديع السماء	جد بالرضاء

* * *

نسمات هواك لها أرج

موشح عجم:

نسمات هواك لها أرج — تحيا وتعيش بها المهج

وينشر حديثك يطوي الهم — عن الأرواح وتبتهج

لا كــان فــؤاد لــيس يــهــيــم عــلــى ذكــراك
مــا لــنــا ســوى قــوم عــرفــو ك وغــيــرهــم هــمــج هــمــج
دخــلوا فــقــراء إلــى الــدنــيــا وكــمــا دخلوا منــهــا خــرجــوا
شــربــوا بــكــؤوس تــفــكــرهــم من صــرف هــواك ومــا فــرحــوا
يــا مــدعــيــاً لــطريقتهــم قَــوِّم نــظراً بــك يــنــعــرج

* * *

هبوني منكموا نظرة

موشح عجم قد (زوروني بالسنة مرة) لمحمد الدرويش:

هبوني منكموا نـظرة حرمتم مهجتي الصبر
هيامي فيكموا نـامي ودمعي سائل هـامي وقـلبي لـلقـا ظامي بوصل يـرتجي جبرا
كفاني ما مضى هجرا عدمت الرشد والصبرا فما قد مرَّ قد مـرا فكم آه وكم حسـرة
صلوني واغنموا أجري وداووا باللقا هجري فإني خانني صبري وأشجاني بكم تترى
أمــانــاً من تنــائيكم لمشتــاق لــناديكم بعيد من يناجيكم ولـو في عمره مـرة
وصلى ربنـا الهـادي على من شرف الوادي وصحب حبهم زادي وأهل البيت والعشرة

* * *

هيا شقيق الأقمار

موشح عجم:

هيـا شقيق الأقمـار فـاخـلع الـعـذار بين رياض الأزهـار بـكـرة الـنـهـار
خال مثل القرص العنبر كاد الصب فيه يسكر يـا مـنـيـة الأرواح يـا ظبي الـنـفـار

* * *

والله بصحبته فزنا

موشح عجم:

والله بصحبته فزنا وصراط الوهم به جزنا ومقام القرب لقد حزنا برضاه بلغنا المقصودا
ها وجه الحب لنا لاح ومنادي الوصل بنا صاحا وعبير معارفنا فاحا والعاذل أضحى مكمودا
ما ثم سواك لنا ظاهر يا من بسرائرنا حاضر فاغفر لعبيدك يا غافر وأنله رضـاءك تأبيدا
يا رب على السر الذات صلي بجميع الأوقات من جاء لنا بـالآيات وابعثه مقاماً محمودا

* * *

يا أبا الشعب يغار

موشح عجم شمار كلام الأستاذ منير ناصيف ولحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا أبـا الشـعـب يـغـار الشعب أسمـا غير ذلـك
فـهـو نـور وهـو نـار بـك يجتـاح المهـالـك
وإلـى شـامـك سـاروا لـيـروا مـاذا هـنـالـك
فـإذا الـشـام مـنـار وعـدو الـشـام هـالـك
والـذي يبغي انتصـاراً يتـوخى فـي فعـالـك
كـل فـرد منـه بـاسـل لـك في الشـرع يُعـد
وكمـا تبغيـه عـامـل فـهـو بـشـار ومـجـد
فـهـو بـشـراك تـبـادل مـاهـراً مـا نصُّ عـهـد
إنـك المغـوار صـائـل ولـك الأحـرار جـنـد
أنت لـلإسـلام نـاصـر أنت للعـرب السـلاح
فـهـنـيـئـاً لـلمـنـابـر بـك يـعلوهـا انـشـراح
حـافظ يـا ربُّ طـاهـر فـلـه مـنـك الـنـجـاح
وعلى حكمـك صـابـر يـتـشـهـاه الـسـمـاح
فـكـن الـلهـم سـائـر مـعـه فـهـو فـلاح

* * *

يا مادحاً خير الأنام

موشح عجم عشيران لحن الأستاذ عمر البطش:

يـا مـادحـاً خيـر الأنـام بـادر ولا تخشَ المـلام قل ما استطعت في مدحه
مـدَّاح طـه لا يـضـام
مـدح النبيِّ الـعـربي ديني ويقيني ومـذهـبي فهـو المرام بين الأنـام
مـداح طـه لا يـضـام

* * *

يقول لنا لسان الحال عنه

موشح عجم لحن الأستاذ عدنان منيني:

يقـول لنـا لســان الحـال عنـه   وصـوت الحق يعـذب للسميـع
فـوجهي والـزمـان وشهـر وضـع   ربيـع فـي ربيـع فـي ربيـع

* * *

إلهي أنت تعلم كيف حالي

موشح عجم: من ألحان الأستاذ زهير المنيني:

إلـهي أنـت تعـلم كيـف حـالي   فهـل يـا سيـدي فـرج قـريب
وَصِلْ حبلي بحبل رضـاك وانظر   إليَّ وتـب عـليَّ عسـى أتـوب
وراعي حمـايـتي وتـولَّ أمـري   وشِـد عرابي إن عـرت الخطوب
والهمني لـذكـرك طـول عمري   فـإنَّ بـذكـرك الـدنيـا تـطيب
فـظني فيـك يـا أملي جميـلٌ   ومـرعى ذوو آمـالي خـصيـب
وصـلي عـلى الـنـبـي وآلـه   مـا تـرنم في أراك العنـدليب

* * *

الفصل الرابع

في نغمة الحجاز

أتاني زماني بما أرتضي

موشح حجاز:

أتـانـي زمـانـي بـمـا أرتـضـي فـبـالله يـا دهـر لا تـنـقـضـي
ويـا لـيـلـة الأنـس عـودي لـنـا لأن الـحـبـيـب عـلـيـنـا رضـي
سقـاني بكـأس الهـوى جرعـة فعاينـت في الكأس نـوراً يضيء
وفي حالة السخط لا في الرضا يـبـان المحب مـن المبغض
ونحن على العهد نرعى الوداد وَعَهْدُ المحبيـن لا ينقضي
فيـا رب صلي على المصطفى صـلاة تـدوم ولا تـنـقـضـي

* * *

أتى الداني أتى الداني

موشح حجاز للشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

أتـى الـدانـي أتـى الـدانـي كـبـدر فـوق أغـصـان
وفـيـه أشـرقـت ذاتـي بـلا شـبـه ولا ثـانـي
ألا يـا سـائـلاً عـنـي جـمـيـع الـكـون مـن فـنـي
ومـن إنسٍ ومـن جـن ومـن حـور وولـدان
ولـمـا قـمـت عـن حـمـلـي رأيـت الـعـلـم فـي الـجـهـل
وإنـي قـد جـلا عـقـلـي ونـور الـقـدس يـغـشـانـي
فـلـيـس الـشـر يُـقـصـيـنـي ولـيـس الـخـيـر يـدنـيـنـي
حـبـيـبـي صـار هـو ديـنـي سـواه جـمـع أوثـانـي
شـهـودي جـل مـن غـيـبـي وعـلـمـي جـلّ عـن كـسـبـي

وقـلبـي قـال عـن ربـي وراء الـكـل تـلقـانـي
وخـمـري مُـذ بـدا راق شـربـت الكـأس والسـاقي
فـلم يـبق سـوى الـبـاقـي بـه قـد صـح إيـمـانـي
صـلاة الـواحـد الـوتـر عـلى الـوتـر وفـي الـوتـر
مـحـمـد مـصـدر الأمـر عـليّ الـقـدر والـشـان

* * *

أتيناك بالفقر يا ذا الغنى

موشح حجاز للشيخ محمد الششتري رضي الله عنه:

الله الله الله الله الله الله لا إلـه إلا الله

أتينـاك بـالفقـر يـا ذا الـغنى وأنت الـذي لم تـزل محسنـا
وعـودتنـا كـل فضـل عسـى يـدوم الـذي منـك عـودتنا
مسـاكنـك الشعث قـد ولهـوا بحبـك إذ هـو أقصى المنى
فـمـا في الـغنى أحـدٌ مثلكم وفي الفـقـر لا عصبـة مثلنـا
رأينـاك فـي كـل أمـر بـدا وليس من الأمـر شـيء لنـا
إذا كنت في كـل حـال معي فعن حمـل زادي أنـا في غِنى
سـترت اسمكم غيرة هـا أنـا أمـوه فـي الشعث والمُـنْحَـنَى
فـأنتم هـو الحق لا غيـركم فيـا ليت شعري أنـا من أنـا
فيـا رب صلي على المصطفى صـلاة تـكـون أمـانـاً لـنـا

* * *

أدبتني هذبتني

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

أدبتني هـذبتـني من قيـودي أطلقتني

ذات حسن مُذ تبدت عن حضـور غيبتني لست أنسى أُنسَ عهد عـاهـدتني فهـدتني
سكرتي من خمر فيها ما لصحو أصحبتني فصلتني عن رضـاع من رضـاب فصلتني
حـاربت جيش ثباتي فمـا إلا أن سبتني فـرمتني من لحـاظ بسهـام فـرمتني

مـذ تبسمت فحلت أبـرقت فـارعـدتني عيل صبري علْ جسمي علي أبرأ ما بـرتني
نقطة من قطر نـطق شفتاها قـد شفتني حبهـا عين حيـاتي وهـواهـا أوهـبتـني
عبـد رق لا بـورق بـل بـرق اشتـرتني كم ملتني من معان نظـرات كـمـلتـني
في حلى المختار طه تلك أشجان شجتني صـل إلـهي عليـه مـع آل أرشـدتـني

* * *

إسمع وابشر يا من تفرح

موشح حجاز:

إسمـع وابشـر يـا مـن تفـرح بحمى الهـادي واتـل ﴿ألم نشرح﴾
فـي عـزك لـلمـولـى تـمـرح واقـرأ قـول الله الأكـبـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
مـا مـثـل الـهـادي أحـمـد فـاتبـع قـول الهـادي تحمـد
مـن يتبـع ذا سـعـد يسـعـد واسمـع قـول البـاري الأطهـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
بـمـولـده نـلـنـا الـبـشـرى والـعـسـر غـدا دومـاً يـسـرا
ولـنـا المـولى يشـرح صـدرا فـافـرح واسمـع قـولاً يـذكـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
من يفـرح بـالـهـادي يُسعـد حقـاً يسـمـو يمـسـي أمـجـد
والفضـل لـه أضـحى مصعـد اسـمـع فـضـل الله الأكـبـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
لأن نـلـت الـحـظ الأوفـر ولـك المعـراج كـذا المنبـر
وجـمـال الأنس بـك استبشـر إذ قـال لـك الـرب الأكـبـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
بـه ملك المـولـى قـد فـاقـا والـرسـل ازدادوا إشـراقـاً
وأخـذنـا مـنـهـم مـيـثـاقـاً إن جئـت إلـيـهـم أن تُنْـصَـر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

عذراً عذراً يا عذالي فجمال محمد قد فاقا
لا يعذب عنه مثقال حسناً إلا وبه يظهر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
بعروجك شرفت العرشا وسمعت حديثاً لا يغشى
إذ يغشى السدرة ما يغشى من مسك أو طيب أزهر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
فأتى القوم يُخبرهم ومن النيران يحذرهم
ويزكيهم ويعلمهم قرآن مجيدٍ ومطهر
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

* * *

إشرب شراب أهل الصفا

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ الششتري رضي الله عنه:

إشرب شراب أهل الصفا تـرى العجايب مع رجال المعرفة والخمر طايب
خطوت أنا أحد النهار يا قوم خطوة وجدتهم أهل الغرام وهم في حضرة
عيونهم مذبّلة ووجوههم صفرا
قالوا هل تقبل شرطنا والشرط غال إصبر على مر الزمان طول الليالي
إصبر على طول الجفا والمر يحلو تصبح سبيكة من ذهب يا من عرفته
فقلت أدخل في الحمى يا ذا المعاني إشرب كؤس الحنظلة والمر يحلو

* * *

أشرقت أنوار طه

موشح حجاز كار كرد للشيخ عبد الرحمن القصار:

أشرقت أنوار طه صاحب الدين المصون من سما قدراً وجاهاً وأتى في خير دين
خير مبعوث دعانا لهدى العلم اليقين ويقرآن هدانا لعلوم وفنون
يا رسول الله يا من نوره عم الوجود فاز عبد بك آمن باشتياق وحنين
يا عظيم الجاه حقق فيك تحسين الظنون ومن الآثام أطلق أسري يا خير ضمين

يا سروري في حياتي عمدتي عند المنون فيك أستدعي نجاتي يوم تدقيق شؤوني
يا هنا راج تملى فيك يا نور العيون وعليك الله صلى دائماً في كل حين
وعلى آل وصحب أيدوا أكمل دين ما تلا مدحك تال بين روض وغصون

* * *

أشرقت أنوار محمد

موشح من مقام الحجاز كار لحن الشيخ عبد العال الجرشة:

أشرقت أنوار محمد عندما هل الربيع
يا له مولود ممجد صانه الله السميع
ليلة الإثنين وضعت آمنة خير الأنام
مع طلوع الفجر سمعت أنه ولد الشفيع
والتوى إيوان كسرى والتوى عنا الظلام

* * *

أشرقت شمس التجلي

موشح حجاز دوكا إيقاع مصمودي:

أشرقت شمس التجلي من سنا طه الأجل
وأضاء الكون أنساً فعليه رب صلي
أحمد المختار فاق كل مبعوث وراق
من رقى فوق البراق وارتقى السبع الطباق
شمس فضل ومقام ووقار واحترام
خير مبعوث إمام قد رقى أسمى محل
أحمد المختار فاق
خير مولود تجلى ملأ الأكوان فضلا
طاب فرعاً ساد أصلا خص بالفضل الأجل
أحمد المختار فاق

كم إلى المحمود طه من علا لا يتناهى
يا شفيعاً لا يضاهىٰ حفنا في خير ظل

أحمد المختار فاق

ما لها إلا محمد سيد الكونين أحمد
عند رب ليس يجحد فعسى يرحم ذلي

* * *

أعد لنا ذكرى الأحباب

موشح حجاز:

أعد لنا ذكرى الأحباب يا من غدا يسبي الألباب
وارو حديثاً عنهم طاب وانف بهم عنا الأوصاب
بهم غدا عيشي صافي وحبهم دائي شافي
الوصل منهم لي وافى فكم وكم عمّ الطلاب
يا ربنا صلى سرمد على النبي طه أحمد
ما لاح طير أو غرد وآله ثم الأصحاب

* * *

ألا يا مظهر الأسرار

موشح حجاز من كلام الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي:

ألا يا مظهر الأسرار ومجلي الذات والأنوار تعطف يا علي الشان وخلصنا من الأغيار
فقلبي نار ودمعي جار وفكري حار بنور يدهش الأبصار
شهدنا الذات في مرآك وإن جلّت عن الإدارك ولم ننظر بها إذ ذاك سوى باهي السناَمْنَاك
ففي الأفلاك والأملاك لباهي علاك عيون بالشهود تراك
شربنا من يديك الراح فأفنينا بها الأشباح ومذ قامت بها الأفراح تمخضنا لها أرواح
فقم يا صاح إلى الأقداح فمنها فاح شذا فيه النهى ترتاح

شذاً منه بدا العرفان   لأهل الذكر والتبيان   ولما أشرق البرهان   رأوا ما لا يرى إنسان
ففي الأذهان   مدى الأزمان   من الأشجان   غرام لم يصفه لسان
بحب اليشرطي الأواب   حديث قديمنا قد طاب   وعنا كل شيء غاب   سوى ماكان في الأكواب
ففي الأعتاب   ترى الأحباب   أولي الألباب   وكلٌّ قلبه قد ذاب
صلاة منك يا غفار   على مجلاك ذي الأنوار   مُفيضُ الجود والأسرار   كذاك صحبه الأخيار
هموا الأبرار   والأطهار   والأنصار   لدين السيد المختار

* * *

البدر من ذاتي أنور

موشح حجاز من كلام الشيخ خالد المحتسب المقدسي رضي الله عنه:

البدر من ذاتي أنور   لما تجلى لي اظهر   حسناً بديعاً قد حير   للفكر إذ يبدو فني
شمس توارت بجمالي   أشرق ضياها من حالي   مهما يبدو من أحوالي   رأيته يظهر مني
قد همت حباً في هواه   عيني تشاهد مجلاه   يا قلب ما أحلا لقاه   أفنى رسوم البين مني
كل الوجود مشهد ذاتي   مظهر صفاتي مراتي   جميع كوني كاساتي   من غيرها لست أجني
أهل الشهود تفهم قولي   وتعرف الأكوان شغلي   في حبه راموا قتلي   من عشق ذاتي أسبتني
الشوق قد أضنى حالي   في حب ذات الأمال   قدذاب جسمي راح مالي   صبري عدم بالتجني
عيني لعيني قد وافت   في حبها كأسي طافت   تجلى علينا حين وافت   ورودها يصدر عني
في حب من أهوى باقي   مالي مدام غيرك ساقي   من صرف مورد عشاقي   صفا شراب اللُّدني
ما ثم من أهوى غيرك   فيما ترد فاقض أمرك   ياروح روحي جرى حكمك   علي مذ حرك غصني
يا مالك الروح ارحم   لمغرم فيك تعلم   بحال حب قد سلم   جميعه من غير ظن
قد صرت من وجدي أعمى   ليلاً تبدت لي سلمى   قد حار لبي من أسما   ولحظها قد فتني
نزهت طرفي بالمجلا   شهدت شمس الكون تجلى   من نور ذاتك ما أحلا   شراب المدام مِنْ دَنِّي
أسرار من أهوى لاحت   في كل شيء قد هامت   فهمت روحي إذ قامت   بكل شيء أفتني
قلبي حوى جمعي وَفَرْقي   كل المعاني من ذوقي   يظهر مرادي من شوقي   قرت رؤاه عيني
لما ظهر من غير ترديد   تحققت عين التوحيد   في كل آن خلقٌ جديد   علمته يظهر مني

* * *

العرش يزدان والكرسي يبتسمُ

موشح حجاز للشيخ محمود المنيني رحمه الله تعالى:

العرش يزدان والكرسي يبتسم ... واللوح والسدرة العصماء والقلم
بشراً بروح الورى المختار من مضر ... من منه نال الهدى الأعراب والعجم
تلألأ الكون مسروراً بطلعته ... وأشرق البيت والأركان والحرم
سلم عليه ونادي يا أجل نبيّ ... يا من بأعتابه التيجان تزدحم
لك الصلاة مع التسليم ما صدحت ... حمامة أو حلا في مدحك النغم

* * *

الكؤوس اليشرطية

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

الكؤوس اليشرطية ... أسكرت كل الأنام ... والعلوم الأقدسية ... أثبتت رشد الغلام
يا أولي الألباب هيا ... نحو هاتيك الخيام ... ننظر الشمس المضية ... في حمىٰ البيت الحرام
هات كاسات الرحيق ... نجعل الشرب جهار ... قد حلا لي يا رفيقي ... في الهوى خلع العذار
فاقصد المعنى الحقيقي ... فعلى ذاك المدار ... ثم قل للنفس فيقي ... إنما الناس نيام
فاخلع الأكوان والبس ... حلة الخلق الجديد ... واترك الأغيار واجلس ... عند ذي العرش المجيد
عن هواك النفس فاحبس ... تربح العز الأبيد ... واجعل المحبوب مؤنس ... فهو يعطيك الدَّوام
يا أصيحاب البياني ... حققوا تلك الرموز ... واعقلوا هذي المعاني ... في أبواب الكنوز
وارقبوا بدر الزمان ... قد تهيأ للبروز ... ما بقى إلا التداني ... فافهموا روح الكلام
مرحباً أهلاً وسهلاً ... فيك يا كل المراد ... يا هلالاً قد تجلى ... بين سمعي والفؤاد
جئت للتحقيق مجلا ... وحياة للعباد ... وبك الكون تجلى ... بعد جهل وظلام
نحن بالله حمانا ... لا بمال وولد ... كل من رام أذانا ... حسبه الله الصمد
يا عذولاً قد أتانا ... سيف أهل الله حد ... فتنح عن لقانا ... فهو والله السلام
صلي يا ربي وسلم ... على النبي طه الأمين ... أحمد الهادي المعلم ... نور رب العالمين
وكذا الآل وعمم ... صحبه في كل حين ... ما الفتى الحمصي يترجم ... عن هواه بالكلام

* * *

الله الله الله يا هو

موشح حجاز وهو على قد (قدك المياس) من كلام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشريف رضي الله عنه:

الله الله الله يا هو يا من بهواه أشغله
شربت الآن من خمري وغبت في صفا سكري
هلموا يا ذوي الفكري لتدروا نشأة الذكر
غدت لذاتنا في الذات وصارت ذاتنا لذات
جميع الحي منامات بوقت الظهر للفجر
فسكري قبل إيجادي وصحوي قد غدا بادي
وأزواج وأفراد معاً في طلعة البدر
وآنسنا جمال الله بطور القلب في مجلاه
وشاهدناه وناجيناه فلا شمس ولا بدر
شوهدتُ قبل ناسوتي بعالم كنت جبروتي
ولما صرتُ لاهوتي نسجت البر في البحر
رأيت اللوح في ذاتي وذاتي أعلنت ذاتي
وكل الماء مرآتي ولو أدركت ما يعرى
فلا بدرٌ ولا شمس ولا عرش ولا كرسي
ولا روح ولا نفس بفهم العارفين غيري

* * *

الله الله يا معين

موشح أصفهان من الحجاز:

الله الله الله الله يا معين يا حامي الحمىٰ المدد يا سعد الدين
يا جباوي يا مداوي علتي داوينا يا صاحب السر المبين
أيها الشيخ المسمى في الملا سعد دين الله ذا التقوى الأمين
ولقد وافتك من خير الورى شربة تبري من الداء الدفين
جل من أعطاك هذا سيدي ثم أبقاك لنسل العالمين

* * *

الله يا هلالهم

موشح حجاز من كلام العلامة الشيخ أمين سويد رضي الله عنه:

الله يا هلالهم يسر لنا وصالهم وأحينا بحبهم واجل لنا جمالهم
وافننا عن السوى كي نجتلي كمالهم وَرَوِّقَنْ شرابنا حتى نرى خيالهم
ويا بُرَيق الغور قف مشابهاً دلالهم وأنت يا حادي الأرواح أصف لنا مشالهم

* * *

المسلمون ثلاثة أعيادهم

موشح عجم:

المسلمون ثلاثة أعيادهم الفطر والأضحى وعيد المولد
فإذا انقضت أفراحهم فسرورهم لا ينقضي أبداً بحب محمد

* * *

إلهنا إلهنا أجزل لنا عطاءنا

موشح حجاز:

إلهنا إلهنا أجزل لنا عطاءنا واغفر لنا ذنوبنا واشرح لنا صدورنا
يا ربُ أنت المرتجي وإليك عبدك قد لجا فارحم قلوباً في الدجا ورأف بنا يا ربنا
جئناك عفوك طالبين وإليك نرجع خاشعين فاشفق علينا يا معين يسمو إليك دعاءنا
إلهنا إلهنا

* * *

أمسيت في أسر الذي ملكني

موشح حجاز غطا:

أمسيت في أسر الذي ملكني خاضعٌ ذليل لا هو سمح بالبيع ولا عتقني كيف السبيل
ومن عشق يصبر على التجني صبر جميل عواقب الصبر الجميل تحمد فيها الجميل

* * *

أنا الداعي بإيماني

نشيد حجاز:

أنا الداعي بإيماني أنا الإسلام ربّاني
سأعلي رايتي دوماً وأحمي صفّ إخواني أنا الإسلام ربّاني

شعاري دائماً واحد   وديني بالدنا خالد

نبيّ للهدى رائد   وبالإسلام أوطاني   أنا الإسلام ربّاني

فهيّا إخوتي هيّا   أناديكم إلى العليا

أعيدوا المجد ولنحيا   نسير في ظل قرآني   أنا الإسلام ربّاني

شباب الحق يا جند   على أعدائنا اشتدوا

فأرضي ما لها حدُّ   فثوروا واطردوا الجاني   أنا الإسلام ربّاني

أخي فالنوم لا ينفع   فجرّد للعدا المدفع

وجاهد دائماً واصدح   ولا ترضخ لعدوان   أنا الإسلام ربّاني

أنت المقصود يا بدر

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ يوسف الزين البرجاوي رضي الله عنه:

أنت المقصود يا بدر   وأنت نقطة الأمر

وأنت مركز السر   إمام الوقت والعصر

بانت معاني قدسية   لأصحاب الخُصوصية

من حضرة اليشرطية   عليُّ الشان والقدر

فيا أهيل النظرة   تجلى صاحب الحضرة

ونادىٰ في الملا جهرا   هلموا واعرفوا قدري

أنا الموجود والباقي   أنا المشروب والساقي

فسل عني عشاقي   أولو الألباب والفكري

أنا الواحد بلا ثاني   وعين الكل تلقاني

قريب منكم داني   وفيكم منطوي سري

أنا الظاهر فلا أخفى   وسري قد غدا كشفا

تناول كأسنا صرفا   تراني الكاس والخمر

تراني في الملا وحدي   فلا قبلي ولا بعدي

ولا يدُّ سوىٰ يدي   ولا نظر سوى نظري

وعن أصحاب اليقظة   ما غبتُ عنهم لحظة

فكل من بنا يحظى   يشاهد ليلة القدر

تجرُّد فيك وعنك ... تراني أقرب منك
أنا المشهود بأعينك ... أنا إياك فما تدري
وصال الحب إن رمت ... فكن فيه بلا أنت
تجده أينما كنت ... تراه السر والجهر
ما في الوجود إلا ... جمال الله يتجلى
وما سواه كلا ... إن الإنسان لفي خسرِ
فإن لم تستطع معنا ... صبراً على البَلاء دَعنا
فإنا في الهوى بعنا ... إلى الأرواح بلا مهر
(فغيبنا بناعنا ... وقربنا بنا منا
خليلي أحسن الظن ... وافنىٰ بالله عن الغير
اِنهض ولازم حماه ... وغب وجداً عن سواه
فكل من قد أتاه ... تبدل عسره يُسري)
فعامل عبدك العاني ... بلطف ثم إحسان
واغفر لهذا الولهان ... مدى الأيام والدهر
أزكى صلاة الرحمن ... على عيون الأكوان
وسلم مدى الأزمان ... على المبعوث بالنظر

* * *

إن رمت أخي تسل عني

موشح حجاز:

إن رمت أخي تسل عني ... مدح المختار غدا فني ... فلي البشرى مع حسان ... بمدح الهادي العدناني
مولاي فجد بالإحسان ... ولا تقطع مددك عني ... فهو الهادي قدراً وعلا ... ولأمته الشرف الأعلى
فزنا والله به فضلاً ... ويمدحي له قرت عيني ... في الليل دعاه مولاه ... ولأعلى مقام أرقاه
وتجلى عليه وأرضاه ... ناداه حبيبي ادن مني ... فعليه صلاة الرحمن ... والآل وصحب أعيان
ولشيخي أوفى الرضوان ... يا رب وجد واسمح عني

* * *

آنست يا نوَر العيون

موشح حجاز للسيد بكري رجب والسيد أمين الترمذي:

آنسـت يـا نـور الـعيـون   يـا صاحب الفيض الهتـون
فيكم تسـامـا المـادحـون   ولـلـعلى هـم مـرتـقـون
الجفـن أضحـى مـاطـرا   والـقـلب أمسـى حـائـرا
لـمـا أتـانـا زائـرا   قـرت بـه منـا الـعيـون
يـا خـبـر خـلق الله يـا   نـور الـبـرايـا والـضـيـا
يـا روح كـل الأصـفـيـا   يـا صاحب السـر الهتـون
لـمـا بـدى وجـه الحبيب   قلبي غـدا فـيـه يـطيب
عـطفاً على الصب الكئيب   في حبكم لاقى المنـون
صـلى عـلـيك الله مـا   لاحت نجـوم في السـمـا
والآل والأصـحـاب مـا   حـن المشـوق للحجـون

* * *

إن قلبي ذو هيام

موشح حجاز دوكاه إيقاع سماعي لحن الأستاذ زهير منيني:

إن قـلبي ذو هـيـام   والحبيب قـد تحكّم   والجوى مني تهاوىٰ   والـفؤاد قـد تـألـم
يـا جليلاً قـد تعالى   في عـلاه وتـرسّم   جد بوصلٍ لمحبٍ   بهـواكم قـد تـرنم
وغدا دوماً مشوقاً   برضـاكم ليس يعلم   إن منعتم نيل وصلٍ   هو عندي خير مغنم
اذكـر الأمـر لـطه   من لـه الضب تكلم   فـعـليـه الله صـلى   وعـلى آل وسـلـم

* * *

أهلاً بمن زار أهلاً

موشح حجاز من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

أهـلاً بمن زار أهلاً   أهـلاً بـه ثم سهلاً
من منه معناه يعني   هـو المنى والتمني   لا زال يـدنو فـيدني   حتـى دنـا فـتـدلا
يـا بغيتي ومـرادي   وعمـدتي وعِمـادي   ملكتَ مـني فـؤادي   مـني بـه أنت أولا

منحتني منك وصلا وزرتني منك فضلاً حللت مني محــلا مـا فيه غيـرك حـلا
ضلت عيون المعاني عن فهم معنى عياني وكيف يـدري مكاني من لا يرى لي ظلا
أفنيتُ فيـك فنـوني يـا منيتي ومنـوني وفيـك حكم جنـوني قد صح عقلاً ونقلا
خَلفتُ خلفي صحبي وغبتُ في قاب قرب فجـل معنىً لقلبـي جمـالـه قـد اتجـلا
أثبت في البعد قرب أوجدتني بعد سلبي فكـل صعب لقلبي غـداً بوصلك سهـلا
وجدت فيك وجودي وأنت عين شهـودي يا موجدي ومزيـدي قد طبت فرعاً وأصلا
ما للعواذل وما لي وفيك حالي يا حالي يقولوا لي أنت سالي أقـول حـاشـا وكـلا
يا لائمي باسم سلمى كَرَّره نثراً ونـظمـاً فكلمـا زدت ممـا تـحلى بـه أتـحلى
بـالله صـب أبـرّه وَمِن سـواك تَبـرَّا وجرع الصبر صبره ومن حُـلاك تحـلا
وجدت في العجز عزما وفي التخلف حزمـا ألِفتُ في الجهل عِلماً وفيك بالعلم جهـلا

* * *

آه من قلبي المعنى

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

آه من قلبي المعنى من تباريح الغـرام من رأى صباً مُعَنّى بين عشـق ومـلام
قسمـاً بـالـذاريات ودموعي المرسلات حسنـاتي في هـواه مـذهبات السيئات
ودابِـلِيُّ الـلحـظات عنبـري النفحـات ليس لي عنك سُلُوّ يـا لطيف الحركات
يا حبيبي من رُضا بك إملي لي كاسات راح أنـا والله برضـا بك أكتفي دون المـلاح
من يلمني في غرامي عـذره جهـل الغـرام إن والله سـقـامـي أصـلـه ذاك المـدام

* * *

أواه من نار الهجران طول الزمان

موشح حجاز:

أواه من نـار الهجـران طـول الـزمــان من جور ذا الظبي المنصان العنيد أمان
يهتـز كـالغصـان المـايس ويـلاه عليـه أهيف رشيق قـده أيس حـور الجنـان
عرضت له قال لي مالك قل ما تريـد العشق غيـر أحوالـك لأنـك عنيـد
ناديت له قصدي وصالك يا ذا الفـريد يـا قـامة الغصن المـايس والخيـزران

* * *

أيها المشبه بالمثل

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أيها المشبه بالمثل ذا الجمال حاشْ نزّه الصفات عن الشكل خشية التلاش
إنما الجمال الذي عقل مشهد ارتعاش بعضه تجلى عن الكل وهو عنه ناش
حارب المنان بفتاك سالم العيون واعقل الكمال بإشراك حاكها الجنون
وادرع ملابس هتاك في هوى المصون واخلع العذار مع النعل هيبة اندهاش
لعلعت رعود إشاراتي في سما الوصول وانجلت بروق بشاراتي من سنا الجمال
أنشأت شؤون عباراتي سحبها الثقال صادفت فؤاد من المحل ميتاً فعاش
رحت والمدامع كالمزن خائض البحار والحشا ينادي من الحزن في هواه نار
كدتُ بالعيون من الحسن أخرق الستار احسب العواذل من أجلي أصبحوا فرّاش
آه كم غدوت على جهلي أطلب الشرود أهيفا تمنّع في سهل أعجز الأسود
قال اتئد فما مثلي بالـلقا يجود كم وكم مُغَنَّىً إلى وصلي قد قضى بلاش
أفضل الصلاة بتسليم للهادي الإمام من به بَلَابِل تَهْيُّمي تشدو بالهيام
من سُقي سلافة تسنيم مسكها الختام أول النبيين وللرسل ختام انتقاش

* * *

أيها المعجب تيهاً

موشح حجاز:

أيها المعجب تيهاً في مقاصير البيوت إنما الدنيا محل لقيام وقنوت
فغداً تنزِلُ لحداً ضيقاً بعد التخوت بين أقوام سكوت ناطقين بالصُموت
فارض في الدنيا بثوب ومن العيش بقوت واتخذ بيتاً خفيفاً مثل بيت العنكبوت
ثم قل يا نفس هذا بيت مثواك فموت وصلاة الله تهدى للنبي زاكي النعوت

* * *

بادر إلى البكر

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

بادر إلى البكر من بَدْ ساقينا السيد البكري تاج المحبينا
فيا لها خمرة تجلى إلى الحضرة فانف بها الكُدْرة واشرب وعاطينا

فيها رأي عيسىٰ نوراً وتقديساً كما رأى موسى في طور سينينا
فافرغ الأكياس ولازم الأكياس واجعل ختام الكاس صلاة هادينا
يا رب يا كافي دارك بإسعاف وارضىٰ عن اليافي تاج المحبينا

* * *

باكر لشرب الراح يابن الحان

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

باكر لشرب الراح يابن الحان — واجري على سمعي صدى الألحان
القلب صلىٰ مُذ هِلالي هلّا — والغير ولي عصبة الإخوان
وافى حبيبي بعد ذي التعذيبي — يا نفس غيبي عن سوى الرحمن
الله أكبر ذا شراب الكوثر — والحق أسفر عن جمال داني
نادىٰ المنادي يا ذوي الإرشادي — والنور بادي من حمى الأوطان
دارت كؤوسي وانجلت شموسي — زالت نحوسي من صفا العرفان
يا خير ناصر كن لعبد القادر — دوماً وباشر قصة الحيران
صلىٰ وسلم ربُّنا وأنعم — على المعلم صفوة الرحمن

* * *

بالله هل شهر الصيام مودع

موشح حجاز كاركرد إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير منيني:

بالله هل شهر الصيام مودع — أما لقلبك مستهام موجعُ
أتراه يرجع مثل حلم في الكرى — أو نظرةٍ فيها الحبيب مودع
رمضان لا ترحل وتترك مهجتي — نهب الأسى وأنينه المتقطع
فاجعلنا يا رباه من عتقائه — يا من يجيب دعا الضريع ويسمع
سبحان من وسع الخلائق عفوه — سبحانه فله المقام الأرفع
سبحان من غمر الوجود جماله — من ذا سواه لكل كرب يدفع
صلى الإله على النبي وآله — ما دام لآلاء الكواكب يلمع

* * *

بحمدك يا إلهي بدأت قولي

موشح حجاز لحن الأستاذ عبد العال الجرشة المصري:

بحمدك يا إلهي بدأت قولي وجئتك خاضعاً ربي فكن لي
فإن لم تعف عن ذنبي فمن لي وأنت الله مولانا الكريم
إلى علياك قد فوضت أمري أغثني سيدي واشرح لي صدري
فإنك عالم سري وجهري أيا من أنت رحمن رحيم

* * *

بدا بالله تفنيني

موشح حجاز للشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بدا الله تفنيني هلموا يا ذوي القرب تحققت البقا لما وجدت الله في قلبي
فناداني وأدناني بكأس منه أسقاني ولما صرت روحاني رفعت الستر والحجب
فهيموا معشر الإخوان بمن قد زين الأكوان تجلى الله بالعرفان وعنه اليشرطي ينبي
بدور الحي قد لاحت وفي أنوارها باحت وأقداح الصفا فاحت هلموا ربَّة الشرب
ألا يا أيها الحادي إذا جئت الحمى نادي تركت في رُبا الوادي قتيل اليشرطي مسبي
غدا من شدة الآلام يعير السقم للأسقام فتىً في حبكم قد هام أذيقوه صفا الشرب

* * *

بذكرك ربي يطمئن فؤادي

موشح حجاز لحن الأستاذ عبد السلام سَفَر الدمشقي:

بذكرك ربي يطمئن فؤادي ويطيب من وقت الرقاد سهادي
ما إن ذكرتك ماثلاً في خاطري حتى يبدل في الصلاح فسادي
وأبيت في ليلي أراك فلا أرى إلاك نوراً هادياً لقيادي
أنزلت قل للمسلمين برحمة لا تقنطوا إني غفور عبادي
في ليلة القدر الجليلة مقدماً تسمو على الأفراح والأعيادي

* * *

بروحي بأعمامي بأمي بوالدي

موشح حجاز كلمات الشيخ أبي الهدى الصيادي، لحن الأستاذ زهير المنيني:

بـروحي بـأعمـامي بـأمي بـوالـدي ... بكـل الذي يـرجى وهم دون ذا القدر
رسـول أتى بـالحق بعـد انهضـامـه ... أعـز بـه بـرهـانـه أبـد الـدهـر
فيـا رحمـة أحيـا بهـا الله ملكـه ... فعمت صنوف الكون بـالنـائل الغمر
حـبيـبيَّ لا مـال أحـاول كـنـزه ... ولا بغية عندي سواك فخذ سـري
تـبـارك من أعـطاك فـضـلاً مؤيـداً ... أنلت بـه الإحسـان لـلعبـد والحـر
عـليـك صـلاة مـع سـلام معـطر ... من الله ما لاحت صبا وشدا القمري

* * *

بزغت شمس العرفان

موشح حجازمن كلام العارف بالله الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي رضي الله عنه:

بـزغـت شمس العـرفـان ... تـتجلى في الأكـوان ... في مرآة الـرحـمـن
مـولاي ... عـلي ... الشـأن ... وبـه ... تـم ... الإيمـان

اللازمة

راق أنسي وعـلا نجم الـسعـد ... وبشمسي قـد حـلا وجـدي
طاب كأسي في هوى هذا الفرد ... مَـنْ عُـلاه جـل عـن حَـدٍّ
قد حَلا لي في الهوى خلع العذار ... ومحـي لـي ظـلمـة الأغـيـار
صـار حـالي فيـه للحق مـدار ... ومـآلـي مـنـشـأ الأسـرار
كأس خمري فيـه أسرار الـوجود ... وبسكـري طـاب لـي الشـهـود
صـرت أدري أنني عين المقصود ... حيث بـدري صـار لي مشهـود
طاف قلبي في حمى البيت المعمور ... وَبِـلُـبِّي كـان دك الـطور
كـأس شـربي فيـه نـار ثم نـور ... وبحبي تم لـي الحـضـور
قـد دعـاني للبقـا داعي الفنـا ... وكـسـانـي حـلة الـهـنـا
بـمـعـانـي قـولـه أنـت أنـا ... وحـبـانـي غـايـة الـمـنـا
بشجـوني ليت قـومي يعلمـون ... وجـنـوني صـار لـي فـنـون
حققـوني يـا أصيحاب الشؤون ... عن يقـين كـان مـا يكـون

وصلاتي تهدي مع أزكى السلام لحياتي خيرة الأنام
ذو الهبات وكذا الصحب الكرام هم هداتي في دجى الظلام

* * *

بك أهوى الغادة والغيدا

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

بك أهوى الغادة والغيدا وأحب الجادة والجيدا
إن رمت بهندٍ أو أسمى قمراً أو مشهدك الأسمى
ويمحض صفاتك والأسما يزداد فؤادي توحيدا
قد أشرق من شفق البرد قمر يتبرقع بالجعد
ولنا الإطلاق بلا حد عن ذلك ينفي التنفيدا
وعلى عطفيه غدا يثني قداً كالخط أو الغصن
كبرت لوجهك ذي الحسن وجعلت وصالك لي عيداً
فاستجل الكأس إذا دارا واهجر بالحب فتىً دارى
وارفع للأنس بها دارا من قبل تبرح مفقودا
فعليك بخمرتنا البكر من حانة سيدنا البكري
وبوقت حضورك بالذكر كن عند حضُورك مفقودا
وصلاة الله مدى الدهر لنبيٍّ تُوِّج بالفخر
والآل مع الصحب الغر ما أبدى الطائر تغريدا

* * *

بك مهدكوني تمهيداً

موشح من مقام البيات والحجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بك مهدكوني تمهيدا فغدوت جميعي توحيدا
إن قيل بفرقٍ أو جمعٍ فأراك لساني مع سمعي
وأراك عطائي مع منعي وأراك بكلي مشهودا
ما ثم سواك لنا ناظر يا من بسرائرنا حاضر
إغفر لعبيدك. يا قادر وأنله رضاك تأبيدا

قـد لاح من القطر الغـربي قـمـر يـسـتـغـرق لـلقـلب
فـعـرفـت بـرؤيـتـه ربـي أصبحت بـأهلي مسـعـودا
هـا وجـه الحِبِّ لـنـا لاح ومنـاد الوصـل بنـا صـاح
وعـبـيـر الـكـون لقـد فـاح والـعـاذل أضحى مكـمـودا
والله بـصـحـبـتـه فـزنـا وصـراط الـوهم بـه جـزنـا
ومقـام القـرب لقـد حـزنـا بـرضـاه بلغنـا المقـصـودا
يـا رب على الـسـر الـذاتي صـلي بـجـمـيـع الأوقـات
مـن جـاء لـنـا بـالآيـات وابـعـثـه مـقـامـاً محـمـودا

* * *

تجلَّى وجه محبوبي

موشح حجاز قد (خدك المياس يا عمري) من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

تجلَّى وجه محبوبي وهـذا كـل مطلوبي فيـا نار العـدا ذوبي بعيدٌ عنك مشروبي
جمال الأهيف الزاهي وحسن الأغيد الباهي به صبري هو الواهي ومـوتي فيه مـرغوبي
رأينـا نـوره أشـرق فكنـا بـرقـه الأبـرق ولا نجدٌ ولا أبـرق سوى الإبريق والكوب
علينا الخمر قد دارت بهـا البـابُنـا حـارت وأطيار الهوى طارت بـتـرتـيـب وأسـلوب
مليح الكون وافـانـا وزاد الحسن إحسانا وحيا يـوسف الأنـا فـقـرت عين يعقـوب
وصلى ربنـا الهـادي على من شرف الوادي له عبد الغني الحادي بعشق فيـه منسـوب

* * *

جل من أنشاك

موشح حجاز:

جل من أنشاك يا ذا الجمال رحمة للبشر وكسىٰ خديك أنواع الكمال بالبـهـا والحور
يا عظيم القدر يا سامي الخصال يا كثير الخير أنت للبدر شقيق وسمي هكذا صح السند
يـا أخـا الـخـيـف وبـان الـعـلـم مـدد الله مـدد

* * *

جمال نور المصطفى

موشح حجاز زنجران لحن الأستاذ عبد العال الجرشة:

جمال نور المصطفى وافا بالوفا
وعيشنا منه صفا باللطف من حظ الوداد
جماله لما بدا أهدىٰ إلى الخلق الهدى
وذكره يجلو الصدا نَداه يروي كل صاد

* * *

حبي انجلى جماله

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

حبي انجلى جماله وقد حان وصاله أراني كماله بمراتي مثاله
بدري باهي المحيا يجلو صافي الحميا بكأسه لي حيا وقد صفا جرياً له

دور

يا لائمي في سكري مهلاً فالهوى عذري ثكلتك لو تدري هوى جلا جلاله
نعيمي بمحبوبي غدا عين تعذيبي جِناني بمطلوبي نار بها اشتعاله

دور

عذل عذولي عدلُ بلا نقطة تعلو ما للعذال فعلُ وكلها أفعاله
هواه لنا ملّه ووجهه لي قبلة عذولي الغبي الأبله قد غره ضلاله

دور

يا عاذلي لا تطمع فليس لي من مسمع فذو الهوى لا يسمع مهما لغت عذاله
وكيف يصغي المغرم لعاذل لا يعلم جمال الذي تيَّم كل الورى جماله

دور

عليه ربي صلى وسلم في المجلى لدى الرفرف الأعلى وقد نما إقباله
وعلى الآل الغُرّ والصحب ذوي القدر ما شدا اليافي البكري حبي انجلىٰ جماله

* * *

دع يا عذول عنك اللوم

موشح حجاز قد (قم يا حبيبي صح النوم) من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

دع يا عـذول عنـك اللوم   في الحب واتـرك فضـولـك
منـذ جفـا أجفـاني النـوم   عصيت في النـاس قيـلك

اللازمة

أهـوى رشـا حلو المبسم   وافـى وحيـا وأنـعـم
ناديتـه لـمّـا سـلم   يـا مـرحبـاً صـل خليلك
أقسمت بـالثغـر الدري   والـلحظ مكنـون السحـر
إن جـل إشـراق البـدر   جـل عـن تـمـثـيـلك
بـالله يـا زاهـي القـد   أنـعـم بـإنـجـاز الـوعـد
أبـحـت لـي لثـم الخـد   بـالـوصـل تمم جميلك
اكـشـف نـقـاب الإيضاح   عـن الجـبـيـن الـوضـاح
يـا مشرق الوجه الضـاحي   دع عنك هجري روحي لـك
ذا وقـت خـلـع العـذار   ووقـت هـتـك الأسـتـار
فـحـل عـقـد الـخـمـار   وارفـعـه غـطى تشكيـلك
وسـاعـة الـلـهـو صـلهـا   ولا تـكـن لاهـي عـنـهـا
وإن حللنـا في التـنـهـا   هـنـاك تلقـى مسـؤولـك

* * *

دلوني دلوني يا أهل الله عليه

موشح حجاز كار للشيخ شاكر الحمصي رحمه الله:

دلـوني دلـوني يـا أهـل الله عليـه   إكـرامـاً لـمـحـمـد دلـوني عـليـه
محبـوبي تـوارى في حجب الجمـال   وعـني تـسـامـى وأرخـى الـدلال
وقـد عيل صبـري وعـز الـوصـال   فـبـالله ربـي دلـونـي عـلـيـه
تـحـيـرت فيـه فـكيف الـسـبـيل   لـوصـل الـنـزيـه بـالحبيب الجميل

وما أبتغيه عزيز جليل | فما الرأي فيه دلوني عليه
إذا الحب وافى وراء الستار | أرى الصب ناء وفي القلب نار
فإن كان في القرب بعد المزار | فكيف احتيالي دلوني عليه
معي الحب يجلى وقلبي يهيم | على الرأس أسعى بليل بهيم
بروحي أرشدوني لعهدي القديم | وَهِيَ الصبر مني دلوني عليه
أهدوني لطه جمال الوجود | عسى منه أحظى بنيل الشهود
ويطفىء غليلي رحيق الورود | فحبا بطه دلوني عليه
ولا تحرموني سناه الجميل | فإني فقير عديم ذليل
وقد جئت أرجو سواء السبيل | عن الحب ضايع دلوني عليه
سلام صلاة السلام الجليل | على خير هاد وأهدى دليل
وآله الأكابر حماة الدخيل | لهم قال شاكر دلوني عليه

* * *

دليل الركب سر بي

موشح حجاز قد (قدك المياس يا عمري):

دليل الركب سر بي | إلى ليلىٰ الحجازية | متى عيني تزور أحمد | أبا القاسم يشفع بي
محمد يا ابن عبد الله | ويا قارىء كتاب الله | عليك القبة الخضراء | ويا مجاهد في سبيل الله
محمد زين كُلُّك زين | إنشق القمر له نصفين | وعرج ليلة الاثنين | من القدس لبيت الله

* * *

ربي عوني وحسبي

موشح حجاز نوى من كلام الشيخ عبد العال:

ربي عوني وحسبي | جد لي بالغفران | واعف واسمح عن ذنبي | بالهادي العدنان
المبعوث بالأمة | شفيعنا بالرحمة | كان محباً للفقراء | يوصي بالجيران
صل وسلم يا حنان | على الهادي المختار | الشفيع لعبد العال | من عذاب النار
يا حنان يا منان | يا سلطان يا ديان | قال تعالى أدعوني | قضا في القرآن

* * *

رفع الحب اللثام

موشح حجاز كار كرد للشيخ مصطفى نجا رضي الله عنه:

رفـع الحب اللثـام وجـلا كـل الـظلام وانجلت أنواره فهام قلب صب مستهـام
فـسكـرنـا طـربـاً حيث همنـا عجبـاً فهنيئـاً للذي شـرب بـالصفا ذاك المـدام
شربة تشفي العليـل أيها الساقي الجليـل في سبيل الله خير سبيل شـربة تبـري السقام
من شراب قد صفـا بـعلي ذي الـوفـا بطريق الشرطي المصطفى فيـه للحق استقـام
نـظرة تـجـذبـنـا جـذبة تـرشـدنـا لـطريق فيه تم لنا بـالهوى نيـل المرام
الإمـام الـشـاذلي صاحب القدر العلي مركز السر المصون الجلي بـكـمـال واحـتـرام
رب عـطف قـلبـه رب وفـق حـزبـه وأنلنا سيدي حبه دائمـاً على الـدوام
رب وفـق من درى لـطريـق الـفـقـرا بالشفيع لجميع الورى عنـد خلاق الأنـام
لي فؤادي طـال ما حَنَّ شوقاً للحمـا وبـذكـر الله هام وما بـسـواه قـطُّ هـام
يـا شفيـع المـذنبين عـنـد رب العـالمين كن عوناً لي وللمسلمين أرتجي حسن الختام

* * *

رمضان الخير وافى بالهنا

موشح حجاز زنجران لحن الأستاذ زهير المنيني:

رمـضـان الخيـر وافـى بـالـهـنـا وأزال الـهـم عـنـا والـعـنـا
يـا هـنـا عبـدٍ سعيـد صـامـه فـلقـد نـال المـنى من ربنـا
رمضـان الخير يـا شهـر الشهـور جئتنـا بـالعفـو من رب غفـور
منك نلنا الفـوز مـع كـل الحبـور يـا هنانـا فيـك حقـاً يـا هنـا
رمضـان الخيـر يـا نعم البشيـر جئتنـا بـالفـوز والنصـر الكبيـر
سل إله العرش أن يمحو العسير ثم يـجلي عن قـريـب كـربـنـا
رمضـان الأنس يـا شهـر الصيـام أنت شهـر المصطفى خيـر الأنام
فهـو محمـود الـورى سـامي المقام مـن عليـه صـلى دومـاً ربـنـا

* * *

زهى بدر التمام

موشح حجاز:

زهى بـدر التمـام على غصن رطيب في منـدس الظلام وخمـرنـا يـطيب
عـرج على بغـداد في غـرة الصبـاح كي تحظىْ بالإمداد من أوجـه صبـاح
وارتع بذاك الـوادي كي تبلغ النجـاح فـالقـطب للنجـاد إذا دعي يـجيب
يـا حادياً بـالركب عـللني بـالحجـاز واحدوا لعيس الركب واقصد بنا الحجـاز
نشرب شراب القرب حقيقـة لا مجـاز مع عرب ذاك الشادي في حضـرة الحبيب

* * *

سائل الكون هل عرفت الوليدا

موشح حجاز من كلام الأستاذ هشام الحمصي وألحان الأستاذ زهير المنيني:

سائل الكون هل عـرفت الوليـدا هـز في مهـده الصغير الـوجـودا
لـم تـلد أمـه غـلامـاً سـواه قيمـة الـدر أن يكـون فـريـدا
ولـد الصـادق الأمين فيـا شمس أطـلي وبـاركـي الـمـولـودا
النبي الـذي تربىْ يتيـمـاً علم العـرب كلهـا أن تسـودا
الـنـبـي الأمـي جـاء بـآي تـركت سـادة البيـان جمـودا
ولـد المصـطفى سـلام عليـه مـا حبا أو مشـا أو اشتد عـودا
نـور طـه من نـور رب البـرايـا وحـده جـل وجهـه مـعبـودا

* * *

سارت له النوق

موشح حجاز أصفهان على قد (فوق النخل فوق):

سـارت لـه الـنـوق يـابـا زاد بـيـا الـشـوق يـابـا
والله لا صـبـر لـي يـابـا عـنـهـم ولا سـلوى
بـالله يـا حـادي العيس يابـا عـرِّج عليـهم
واقـرأ سـلام وقـل يـابـا داخـل عليهم
إنـي عـلى المـخـتـار يـابـا أهـدي سـلامـي

لانجو من النار يابا	يوم	الزحام
وانظم الأشعار يابا	أحسن	نظام

لمن جسمه في القبر لا يبلى

بالجمعة والاثنين يابا	أهدي	صلاتي
للنبي طه الزين يابا	روحي	وحياتي
نغم صبا وحجاز يابا	واحدو	بياتي
في حبه كي ننال	الغاية	القصوى

* * *

سبحان من قد أسقاني

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

سبحان من قد أسقاني	من خاص خمر العرفان
إن رمت يا خلي الوصول	فالحب باب الإحسان
يا أول أنت الآخر	يا باطن أنت الظاهر
والكل كالموج الزاخر	في ماء بحر الصمدان
يا خلي خل الشواغل	وانهض إلى باب الكامل
وافتح جميع القوابل	تهدي على الفرق الثاني
فاخلع رداء الوجود	والبس ثياب الحدود
واقرأ كتاب الودود	واصغ بسمع رحمن
يا ربي نور فؤادي	من ذلك النور البادي
واسمح بكامل إرشادي	من حضرة ابن المداني
قد تم تقديس القلب	لما بدت شمس الغربي
قولوا لأرباب الحجب	هذا عطاءٌ رباني
صلي وسلم يا ظاهر	على المصطفى طه الطاهر
ما جاء من عبد القادر	سبحان من قد أسقاني

* * *

سقاني مدامي بكأس الأزل

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

سقـاني مـدامي بكـأس الأزل فـزاد احتشامي وشـأني اكتمـل
حـبيبي الـمؤانس بـقلبي نـزل أزال الـغيـار بـمحض الـقـدر
فقدري تسامىٰ وذنبي اغتفر

فـحقق تـراني بـطور الـكليـم أصيـد المعـاني بقلب سليم
ولمـا شـربت الشراب الـقـديم عشقـت الصـور بـمحـو الأثـر
فلاحت شموسي وبدري بدر

على عـرش قلبي حبيبي استوى فـدامت حيـاتي وزال السـوى
وحـقـقـت ذاتي بـأنـي هـوى فـصـح الخبـر لأهـل الـنـظر
تأمل تراه بكل الصور

فهـا كعبة القـربى حجوا لهـا تـراءت عيـانـاً لأهـل النهى
وعنـد اجتـلاهـا دُهِشنـا بهـا وكـنـا زمـر فـلاح الـقـمـر
نزلنا حماه وطاب المقـر

دنى من فؤادي فـطاب الشهـود وانـعـم علـيٌّ بـحـل الـقيـود
فـبـادر خليـلي لنبغي الـورود فخمري حضر وحبي ظهـر
ونادىٰ المنادي بقطف الثمر

وأزكـى صـلاة الإلـه الـقـديم تسـوق المُعَنّـىٰ لـدار النعيم
على من تسمىٰ الرؤوف الرحيم إمـام البشـر ونـور البصـر
وآل وصحب نجوم غرر

* * *

صدق حبي رأس مالي

موشح حجاز مـن كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه :

صدق حبي رأس مالي والـذي بعده نـوافـل ما لهم فيك ومـالي ما لمن يسلاك حاصل
أنْت يا محبوب قلبي جامع شمـل الشتات أنت سري أنت جهري أنت محـوي وثبـاتي

فشهودي لك روحي ومحياك حياتي يا وجود الكل حقاً ليس يسلو عنك عاقل
ما لهم فيك ومالي ما لمن يسلاك حاصل

يا حبيبي قد تساوى فيك قربي وصدودي أنت في أية حال شئتها عين وجودي
فتعزز وتودد أنا من بعض العبيد أنت ذاتي وصفاتي فانفصالي عنك باطل
ما لهم فيك وما لي ما لمن يسلاك حاصل

انا عبد لك رِقٌّ أنت سلطاني وربي شأنك التصريف فاحكم والرضا من شأن قلبي
أنت بالذات حبيبي فمحال سلب حبي كل لطف وجمال منك للصب واصل
ما لهم فيك ومالي ما لمن يسلاك حاصل

كل من وافاك حقاً في حمى الكشف الصريح لم يشاهد لك غيراً يا منى قلبي وروحي
فهو لا يشهد إلا كل مشهود مليح وهو في حال التنائي ذائق ذوق المواصل
ما لهم فيك وما لي ما لمن يسلاك حاصل

طاب عيشي طاب وقتي يا حبيبي والله طيب غاب غيري غاب وهمي وتجلى المتحجب
مات حزني مات همي دام عندي كل معجب يا ابتهاجي يا سروري أنت لي باللطف شامل
ما لهم فيك ومالي ما لمن يسلاك حاصل

* * *

صفت أوقاتنا لما

موشح حجاز:

صفت أوقاتنا لما وردنا ذلك المعنى وبتنا في حمى ليلى وبالمقصود قد فزنا
فمن نهوى لنا ساقي وساقي الحي ساقينا وساقي الحي كم أفنى بكاسات وكم أحيا
ألا يا سادتي جودوا علينا عَوْدَكم عودوا وحبل الوصل ممدود ودمعي ساكب يجري
خذوا بيدي إلى الأبواب ودوروا بي على الأحباب وقولوا يا ذوي الألباب عسى هم أن يريدوني
خذوا بيدي إلى الأسواق ودوروا بي على العشاق وقولوا عبدكم مشتاق عسى هُمُوا يقبلوني
خذوا بيدي وبيعوني على قوم يعزوني وإن ما صحت البيعة على أسيادي فردوني

* * *

صلاة الله ذي الكرم

موشح حجاز كرد لحن الأستاذ صبري المدلل:

صلاة الله ذي الكرم على المختار في القدم رسول الله من مضر إمام البيت والحرم
به الرحمن أسراه وبالمعراج أدناه ومن علياه ناداه وشرفه على الأمم
إله الخلق يكرمه ومن يهواه يرحمه له الأملاك تخدمه ونحن له من الخدم
به الرحمن يسعدنا إلى الجنات يُصعدنا رسول الله ينجدنا بيوم الهول والندم
صلاة الله أفضلها بخير الطيب ينزلها على المختار يجعلها دواماً صاحبُ النعم

* * *

صلني إلهي بطيب الوصل

موشح حجاز كار كرد:

صلني إلهي بطيب الوصل بالنبي طه الهادي الرسول صلني إلهي
بمحمدٍ خير الخلق بالأقطار أفضل خلق الله باهي الأنوار
هو المراد بالمشفع المختار صلني إلهي صلني إلهي صلني إلهي

* * *

صلوا على هذا النبي

موشح حجاز للشيخ عارف المحملجي رحمه الله:

صلوا على هذا النبي الهاشمي المطلب أحمد زكي النسب من وصفه في الكتب
بمدح طه العربي تحلو صنوف الطرب فالهج به يا مطربي دوماً تفز بالأرب
يا آل ودي أكثروا من ذكره وأبشروا بكل خير بشروا كل محب للنبي
بما أتاكم فاعملوا وعن طريقه سلوا وعن سواه فاعدلوا فإنه خير نبي
حب المشفع مذهبي وفيه تجلى كربي به أنال مطلبي في مرغبي ومرهبي
فضل النبي لا يحد وما دراه من أحد سوى العلي الفرد الصمد رب البرايا الواهب
مقامه لا يجحد إلا لدى من يلحد وفي علاه واحد وهو الرفيع الرتب
قبر الحبيب المصطفى ربي له قد شرفا يزوره أهل الوفا سوى المعاند الغبي
من لم يزر هذا النبي من مشرق أو مغرب تباً له من مذنب معرض للغضب

يا رب إكراماً لمن جعلته مكرماً صل عليه دائماً وآله والصاحب
وتب بجاه المصطفى على المسمى عارفاً وامنحه لطفاً وشفا من كل داء مرهب
وعم كلا بالعطا واكشف عن القلب الغطا حتى يُرى مرتبطا من كل وجه بالنبي

* * *

صلوا عليه ووالديه

موشح حجاز كرد قد (تبيعيني ليه كان ذنبي إيه) ألحان الأستاذ محمد القصبجي:

صلوا عليه ووالديه يشفي الفؤاد مدح الحبيب
صلوا عليه
نور الوجود هادي العباد هام قلبي حُبُّك والفؤاد
ما لي سواك أنت المراد أرجوك فضلاً نظرة إلي
صلوا عليه ووالديه
يشفي الفؤاد مدح الحبيب صلوا عليه
هذا الذي اصطفاه الله هو ملاذي ما لي سواه
يا فوز من كان يهواه يوم القيامة يشفع إلي
صلوا عليه
يشفي الفؤاد مدح الحبيب صلوا عليه
عين الجمال شمس الأنام ما دام تحلّى بذاك الغرام
سقاني الزلال ونلت المرام فيا هنائي سهدي فيه
صلوا عليه
يشفي الفؤاد مدح الحبيب صلوا عليه

* * *

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا

موشح حجاز:

طَرَقْتُ باب الرجا والناس قد رقدوا وبِتُ أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا أملي في كل نائبة يا من عليه لكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها ما لي على حملها صبر ولا جلد

وقد بسطت يدي في الذل مفتقراً إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يا رب خائبةً فبحر جودك يروي كل من يرد

* * *

عبدالله العتيق

موشح حجاز:

عبدالله العتيق وفي الغار الرفيق أبو بكر الصديق صاحب المصطفى
أفضل العالمين من بعد النبين الصديق الأمين أول الخلفا
عمر بن الخطاب ناطق بالصواب فَرَّ منه الوثاب هرباً واختفى
وعثمان بن عفان ذو الحيا والإيمان جامع للقرآن حَرَّزَ المصحف
وعلى الكرار ابن عم المختار سيفه ذو الفقار قط ما وقف
الحسن والحسين طلحة والزبير لا يقاسوا للغير أفضل الشرفا
فالرضا عنهم فلقد كرموا فالمرام همو عند من عرف

* * *

عطفاً أيا جيرة الحرم

موشح حجاز ضربه (دارج):

عطفاً أيا جيرة الحرم هواكم زاد في هُيمي
واصلوني أو عدوني قبل تفنىٰ مهجتي ودمي
تعلقت روحي بكم وصبت في حبكم من سالف الزمن
فاقبلوني عبدكم واجعلوني أصغر الخدم

* * *

عطفاً علينا يا ذا الإحسان

موشح حجاز كار:

عطفاً علينا يا ذا الإحسان فإنا نرجو منك الغفران
أغث يا رب فتىً محتار أضحى غريقاً في الأوزار

وامنن علينا يا ستار   فإنا نرجوا منك الغفران
قل اصطباري وحملي ثقيل   طال الطريق فكن لي دليل
إعطف على من جاء دخيل   فإنا نرجوا منك الغفران
أتحف حبيبك بالتسليم   من كان ذا خلقٍ عظيم
واللطف بحالي يا كريم   فإنا نرجوا منك الغفران

* * *

على العقيق اجتمعنا

موشح حجاز:

على العقيق اجتمعنا   نحن وسود العيون   ما ظن مجنون ليلى   قد جُن بعض الجنوني
فيا عيوناً عيوني   ويا جفوناً جفوني   ويا قليبي تصبر   على الذي فارقوني
فارقتهم عصر الإثنين   صبح الثلاثا واحشوني   هم سادة خلفوني   أبكي دماً من عيوني
بكيت حتى رثاني   الطير فوق الغصون   بالله إن مت شوقاً   بأدمعي غسلوني
نوحوا عليَّ وقولوا   هذا قتيل العيون   ما زلت حول المطايا   أقول بالله احملوني
إلى منازل قومي   ساروا وما ودعوني   روح يا رسولي إليهم   سرعاً وقبل يديهم
واقرأ سلامي عليهم   لعلهم يقبلوني   جاني الرسول وهو يضحك   وقال أبشر بصلحك
وحياة عيشك وملحك   هم بالوصال واعدوني

* * *

على بيت الله على بيته شوقني حماه ولبيته

موشح حجاز كار:

على بيت ألله على بيته شوقني حماه ولبيته
لبيته وزرته عام أول يا ريت يوعدني يا ريته
طفت البيت وسعيت ودعيت وشفت النور
فاض الدمع وطرق السمع مغفور مغفور
بالدمع الغالي ناجيته على بيت الله على بيته
حجاً مبرور وسعياً مشكور عقبالنا يا رب

عقبال ما تزور وتشوف النور بالعين والقلب
بالدمع الغالي ناجيته على بيت الله على بيته

* * *

عليك صلى الله يا خير خلق الله

موشح حجاز للسيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الشهير بالرواس:

١ عليك صلى الله يا خير خلق الله ... والآل والأصحاب والقوم أهل الله
يا كعبة الأسرار ومنبع الأنوار ... بالعزم يا مختار أيدت دين الله
٢ فداؤك الأرواح ومثلها الأشباح ... يا خيرة الفتاح من أنبياء الله
يا من له البرهان وخلقه القران ... ما كانت الأكوان وحقه لولاه
٣ لولاك المرفوع وقولك المسموع ... وحبك المطبوع في مهجة الأواه
ندعوك بالسبطين لكشف هذا الغيم ... يا ملجأ الكونين بالخطب بعد الله
ها أنت في المحشر مؤيد المظهر ... فكلما تذكر عليك صلى الله

* * *

عن حبّ ذات الشؤون لا شيء يثنينا

موشح حجاز ومن كَلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

عن حبّ ذات الشؤون لا شيء يثنينا ... وفي هواها المصون شابت نواصينا

دور

يا ظبية السرب كفّي لحظك الفاتك ... عن مغرم لو فني في الحب ما فاتك
كما أحسد الكأس إذ يحظى برشفاتك ... في حانة الأنس والمحبوب يسقينا

شمس على غصن بان القامة الغضّ ... يسبي النُهَى طرفها المكحول بالغضّ
نجمات ضاءت لنا من صدرها الفضي ... وفي دجى الفرع صبح الفرق يهدينا

قمرية صحّت إذ غنّت على العود ... للشدو عودي وللمضنى الشجي عودي
في الخدّ والخال عطر الورد والعود ... ريّاهما كاد بعد الموت يحيينا

مـا القلب يـا ربّـة الـخلخـال والـخـال — مـن الـغـرام وإن طـال الـمـدى خـال
في نسبـة الحسن عـن عـمّ وعـن خـال — فقت الـمحيـا بـهـاء والقنـا لينـا

يـا مَن لـه الحسن جبـراً مهجتي ملَّك — قلبي الشجي مـا شكـا هـجـراً ولا ملَّك
يـا يوسفـاً بـالبهـا نـال المنى مَن لـك — يـهـوى فمـا ضـرّ يـومـاً لـو تـحـيـنـا

عـج بـالمـطايا لنـادي حمص يـا سعـد — واقصـد سعيداً بـه يـدنـو لـك السعـد
نـجـل الأتـاسي مَن عنـه روى السعـد — أعنى أبـا الـحسـن الـعـلاّم مفـتـيـنـا

أزكى صـلاة بتسليم سـرت سحـراً — مـا بين أيدي الـدعـا تهـدي الثنـا العـطرا
تـحـظى بلثـم بنـان لـي بـه ظهـرا — حـسـن الـختـام وآل شـيّـدوا الـدنـيـا

* * *

غصن بان بالتثني

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

غصن بـان بـالتثني — سـل أرواح الأنـام — حبه قـد صـار فني — وهـو ديني والسـلام
جيده الوضاح حسبي — قبلتي رشف اللثـام — فـرقـه أوحى لقلبي — هتك ستر الاحتشام
يـا ضيـاء النيـرين — يـا حياة المستهـام — سُرَّ بالتقريب قلبي — منك يا بـدر التمام
قلت في فيك رحيق — يـا حبيبي أم مـدام — قـال بل خمر عتيق — فيـه بُـرءٌ للسقـام
خـده نـار ونـور — وشـقـيـق وخـزام — فيـه حـزن وسـرور — وحـلال وحـرام
كـلمـا رمت هـواه — وهـو بـرد وسـلام — حـاربتني مقلتـاه — بـسيـوف الانـتقـام
عـلمتـني شفـتـاه — رشف كاسات المدام — خلفتـني وجنتـاه — هـائماً أشكـو الغرام
صل يا ربي على من — شـرف البيت الحرام — وعـلى آل وصـحـب — ولنـا حسن الختـام

* * *

غمر الكون بأنوار النبوّة

موشح حجاز دوكاه من كلام الأستاذ إلياس فرحات وألحان الأستاذ زهير المنيني (ضربه فالص):

غـمـر الـكـون بـأنـوار الـنـبـوّة — كـوكـبٌ لم تُـدرك الشمس علوّه
لـم يكـد يلـمـع حتى أصبحت — تـرقب الـدنيـا ومن فيهـا دنـوّه

فـإذا الـكـون ظـلام دامس   فُتـحـت فـي مكـةٍ لـلنـور كـوَّة
يـا رسـول الله إنّـا أمـةٌ   زجّها التضليل في أعمـاق هـوَّة
أمـة الـنـبـي صـلوا وادرسـوا   إنمـا الـدين هـدى والعلم قُـوَّة

* * *

فبادر أخيا

موشح حجاز من كلام العارف بالله السيد نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

فـبـادر أخـيـا ولـذ بـعـلى   غيـاث البريـة ذو فضـل جلي
حمى اليشـرطية فـاقصـد وادخـل   وصـافي الحميا إشـرب وامل لي

دور

فـللدين نـور وذا نـوره   ولـلـوقـت حـصـن كـذا سـوره
هـو الـفـرد حقـاً غـدت دوره   قـلـوب فـقـراه بـه تـنـجـلي
هـو الفجـر أشرق بليل الـزمـان   هـو الغـوث حقـاً وعيـن العيـان
فـيـمـم إلـيـه تـنـال الأمـان   وتـلبس عـزاً أبـهـى حـلل
مـولاي تعطف لمأسور هـواك   ولاحظ مُحِبَّك بعيـن رضـاك
فقيـراً ذليـلاً قصـدت حمـاك   خـليـاً من عـلمي ومـن عمـلي
فحمـداً لـربي على ذي النعم   وشكـراً إليـه عـلى مـا أنعم
فيـا رب تـمـم ثـبات الـقـدم   على الصـراط إني كثيـر الـزلـل
فيا قلب صبراً على من تهـواه   وأسـعى بـصـدق إلى ذكـر الله
فمن سعى لربه ما خاب مسعاه   ولا يصـدنّـك عنه عـذلُ العُـذَّل
وصـل وسـلم إلـهـي عـلى   محمـد وآلـه أصـحـاب العـلا
وآل وصـحـب كـذا مـن تـلا   ومـن لاذ حمـى علي الـشـاذلي

* * *

فوق الحرم فوق فوق يابا

موشح حجاز وأصفهان قد (فوق النخل فوق فوق):

فوق الحرم فوق فوق يابا فوق الحرم فوق   نـور النور تبـدًا يابـا أوقد نـار الشـوق
روحي تـريـدك طـه والبعـد بلوى

يا سارياً بالليل يابا نحو المدينة المدينة بلغ ليَّ الأشواق يابا وحيِّي نبينا نبينا
وقله هل المقطوع لو تقبل شكواه

بين الروضة محفوظ يابا باللّي تصلي تصلي وَيتقبَّلي الحجرة يابا توسل لَعَلّي
يرضاني وأكون مقبول الدعوة

صل يا رب البيت يابا على الممجد الممجد وكذاك الآل يابا الآل محمد محمد
والصحب الأخيار وأرباب الخلوة

***

قد جئت يا باري النَّسَمْ

موشح حجاز من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

قد جئت يا باري النَّسَمْ أرجوك غفران أطلق لساني بالحكم من فيض عرفان
بالمصطفى بدر الأمم نور البقا سر القدم أقبل علينا بالنعم من فضل هذا المحتشم

يا خير موجود ظهر من فيض رحمن هل أنت شمس أم قمر أم أنت إنسان
حيرت أصحاب النظر يا ذا العلي المفتخر والله يا سر القدر أنت الإمام المنتظر

سبحان من قد أرسلك تدعو لإحسان طوبى لمن قد حصلك يا علي الشان
يا ابن المداني أسألك واصل لعبد خص لك نوديت يا من قد سلك لا تختشي قد أوصلك

سلمى المعاني كلمت سراً وإعلان أنباؤها قد أضرمت في القلب نيران
أنوارها قد عممت للكون لما سلمت ناديتها يا من سمت نفسي لديك أسلمت

أزكي صلاتي للأبد تهدى بقرآن تفوق مجموع العدد على ابن عدنان
الهاشمي بحر المدد خير الورى سر الصمد والآل والصحب العمد ما وحد الخلق الأحد

قصدي وجه الله في نيتي

موشح حجاز للشيخ عبدالقادر الحمصي رضي الله عنه:

قصدي وجه الله في نيتي وجدي حب الله في صبوتي
وردي ذكر الله في خلوتي رشدي حول الله لا قوتي

ما لي إلا الله حصن سند | حسبي جل الله فرد صمد
روحي أمر الله فعل الأحد | راحي قول الله وارحمتي

احذر نفس الله في كل آن | واكتم سر الله ضمن الجنان
واعلم أن الله عين العيان | واجمع خلق الله في الوحدة

ما في إلا الله في ذي الوجود | أسمع قول الله وأرعى الحدود
واشهد نور الله وامحي القيود | نادي عند الله واجيرتي

لاحت شمس الله بعد الخفا | تسمى عبد الله والمصطفى
فاحفظ عهد الله يا ذا الوفا | واسكن بيت الله في مكة

اسمع يا ألله منا الخطاب | وارفع يا ألله عنا الحجاب
واجعل يا ألله قولي صواب | واشرع يا ألله في نصرتي

صَلَّت ذات الله على الرسول | طه سر الله باب الوصول
ما جاء عبد الله ينشد يقول | قصدي وجه الله في نيتي

* * *

قف بالخضوع وناد ربك يا هو

موشح حجاز الأبيات الثلاث الأوائل من كلام العارف بالله الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه:

قف بالخضوع وناد ربك يا هو | إن الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل | بالجود يُرضي طالبين رضاه
واقصده منقطعاً إليه فكل من | يرجوه منقطعاً إليه كفاه
إليك أيا رباه والليل فاحم | .أناجي بقلب أنت تعلم سره
فخذ بيدي يا كاشف الضر رحمةً | فإنك للمضطر تكشف ضُره
دعاك عُبيد من العُسر والقِلى | أغثه ويسر بالعناية أمره
أدم الصلاة على محمدٍ الذي | لولاه ما فتح المكبر فاه
صلى عليك الله ما سرت الصدى | وتعطرت بمديحك الأفواه

قف واستمعني يا نديم

موشح حجاز لحن الأستاذ عبدالعال الجرشة:

قف واستمعني يا نديم قـولاً بمعنـاه أهيم حـمـلت بأحمـدَ أمـه والسعد كان لها خديم
حملت بأزكى الأنبياء نسباً وهناها الكريم نالت به كـل المنى والمجد والعز المقيم
يا فوزها بالمصـطفى حازت به الشرف العظيم بشـراك آمنة الـرضى بمحمـد عين النعيم

* * *

قلبي أسير في هوى

موشح حجاز:

قلبي أسير في هوى حسن الذي فاق القمر يـا حسنه يـا لـطفـه ياما أحيـل ذا الحور
إن شمتـه في ظرفـه زادت شجوني مذ خطر العين تهوى قـربـه والقلب أعياه الضجر
يـا ربنـا صلي على طـه النبيّ المعتبـر وآلـه وصـحـبـه ما لاح نجم وازدهر

* * *

قم فقد طاب سماعي

موشح حجاز كار كرد للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

قـم فقـد طـاب سـمـاعي أو فـدعـني واسـتـمـاعـي
لا يـطـيـب الـوقـت إلا لـخـلـيـع كـانـخـلاعـي
أنـا عـبـد لـحـبـيـب سـره غـيـر مُـذاع
أنـا راضٍ بـهـواه بـهـوانـي واتـضـاعـي
قـم فـهـاتِ الـراح صـرفـاً واسـقـنـيـهـا لانـتـفـاعـي
قـد رضـعـنـاهـا قـديـمـاً قـبـل أيـام الـرضـاع
مـن يـد سـاق تـجـلى وهـو لـلـعـشـاق داع
ومـغـنـي الـوقـت غـنـى لـك فـي خـير الـبـقـاع
طـلع الـبـدر عـلـيـنـا مـن ثـنـيـات الـوداع
وجـب الـشـكـر عـلـيـنـا مـا دعـا لله داع

* * *

قم واسقني في الورد كأس الشهود

موشح حجاز من كلام الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

قم واسقني في الورد كأس الشهود — رحيقه السلسال والسلسبيل
واشرب ومتْ وجداً بباقي الوجود — وارتع فروض الحب ظلٌّ ظليل
وطب إذا في الحان طاب المدام — وبان ذاك الساقي تحت اللثام
لا تستمع في الحب أهل الملام — لا كان من يصغي لواشٍ يميل
وادخل لحان الشمس فالبدر لاح — يجلي كؤوس الراح عند الصباح
فما الصباح إلاَّ بنور الصباح — إن أسفرت فينا بوجه جميل
للبكر باكر واحتسي وردنا — للمنهل البكريّ يا سعدنا
يا سعدَ من ينهل من دَنّنا — فذا له في القرب باعٌ طويل
قد لذّ لي ذلي وخلع العذار — لما جلا الخمار خمر الخمار
وفوق غصن الشوق غنّىٰ الهزار — وقد شجى مني الفؤاد الشميل
للمصطفى صلاة مع السلام — والآل والأصحاب أهل المقام
ما قد حوى اليافيّ حسن الختام — وما نوى في الركب حيٌّ دخيل

* * *

كشف المحبوب عن قلبي الغُطي

موشح حجاز من كلام سيدي الشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه:

كشف المحبوب عن قلبي الغُطي — وتجلىٰ جهرةً مني إليّ
لم يشاهد حسنه غيري ولم — يبق في الدار سوى المشهود فيّ
وجلا عني حجاباً كنت هو — وتلاشىٰ الكون يا صاح لديّ
أي شيء ما بدا إلا لمن — قد طوىٰ العقلِ مع الكونين طي
ورأى الأشياء شيئاً واحداً — بل رأى الواحد وتراً دون شي
هذه أنوار ليلى قد بدت — فلسلب العقل يا صاحِ تهي
فالفتىٰ من سلبته جملة — لا الذي تأخذه شيئاً فشي
لا ترىٰ في شمسها ظل السوىٰ — فهي شمسٌ وهي ظلٌّ وهي فيّ
وإذا الحسن بدا فاسجد له — فسجود الشكر فرضٌ يا أخي

* * *

كل القلوب حجت إليك

موشح حجاز لأحد أبناء الطريقة:

كـل القـلوب حـجـت إلـيـك ... اِرحم يـا سيدي داخـل عليك
كـالبـدر من بعـد الخـفـا ... ظـهـرتِ صـلى الله عـلـيـك
وأنـت يـا بـحـر الـرشـاد ... يـا مـن هـو كـل الـمـراد
يـا من بكـل الفضـل جاد ... هـاكـلنـا بـيـن يـديـك
أزلـت أنـواع الـريـب ... بـمـا هـو الأمـر عـجـب
أولـيـتـنـا أسـمـى الـرتـب ... سـقـيـتـنـا مـن شـفـتـيـك
يـا رب مـا قـد شئـت كـان ... يـا واحـداً ولـيس ثـان
أنـت الـرحـيـم والـرحـمـن ... والأمـر بـيـن أصـبـعـيـك
مـا حـق قـائـل يـقـول ... مـاذا ولا إلا فُـضـول
مـهـمـا رقي أهـل الـعـقـول ... فَـفِـيـكَ مـنـك وإلـيـك
مـا فـوق ذا الـشـؤون فـوق ... مـا بعـد هـذا الجمـع فـرق
فـكـلـمـا تـلـقـاه حـق ... إن أبـصـرتـه مـقـلـتـيـك
يـا ربـنـا صـل عـلـى ... مـن بـالـهـدى مـلأ الـمـلا
مـن أحـيـى أركـان الـعـلا ... الـغـايـة الـقـصـوى إلـيـك

* * *

لحضرة قدس الله أحمد قد دنى

موشح زنجران إيقاع واحدة شعر السيد الوتري لحن الأستاذ زهير المنيني:

لحضـرة قـدس الله أحمـد قـد دنى ... ونـاداه مـنـهـا بـالـعـطاء جـلـيـلُ
لـك الجاه والمجد المرفع عندنـا ... تـقـدّم إلـيـنـا مـا عـلاك قـلـيـلُ
لـمسـراه أبـواب السـمـاء تـفـتـحـت ... ومـولـىً تـجـلىٰ والـحـديـث يـطـول
لئن كـان إبـراهيم أضحى خليلنا ... فـأنـت حـبـيـب عـنـدنـا وخـلـيـلُ
لعرشي تقدم وادنو واقرب إلـى الـعـلا ... وسـلـني فـإنـي بـالـعـطـاء جـلـيـلُ
لـقـد شـرف الله الـنـبيّ مـحـمـداً ... بـمـا لا إلـيـه فـي الأنـام مـثـيـل

* * *

لذ بمحيي الدين بن العربي

موشح حجاز أصفهان إضافة لأحد المحبين:

لذ بمحيي الدين بن العربي كعبة المشرق وركن المغربين
يا ولي الله يابا العلمين يا رفاعي يا أصيل النسبين

* * *

لقد أنا شيء عجيب

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ الششتري رضي الله عنه:

لقد أنا شيء عجيب لمن رآني أنا المحب والحبيب ما ثم ثاني

دور

يا قاصداً عين الخبر غطاه غَيْنُك أُنظر لذاتك واعتبر ما ثم غيرك
الخبر منك والخبر والسر عندك وأنت مرآة النظر عين العيان
وفيك يطوى ما انتشر من الأواني

اسمع كلامي وانتبه إن كنت تفهم لأن كنزك قد عُري عن كل طلسم
من هو المكلم والكليم عن طور الأفهام فشمس ذاتي لا تغيب عن العيان
اسمع كلامي من قريب بلا آذان ولتقرأ آيات الكتاب سبع المثاني
وكرر سورة الإخلاص لكي تراني

انظر جمالي شاهداً في كل إنسان كالماء يجري نافذاً في أصل الأغصان
يسقى بماء واحد والزهر ألوان اسجد لهيبته ذي الجلال عند التداني
عرج بروحك لا تحيد عن التفاني

* * *

لم أزل في الحب يا أملي

موشح حجاز:

لم أزل في الحب يا أملي أخلط التوحيد بالغزل
وعيوني فيك ساهرة دمعها كالصب الهطل

ليت لي من نور طلعتكم لمحة كي تنطفي غللي
إن أحشائي بكم تلفت بل وجسمي في الغرام بلي

واصطباري يوم جفوتكم زال والهيام لم يزل
جد لعيني باللقاء ولو في الكرى يا غاية الأمل

* * *

ليالي الوصل عندي عيد

موشح حجاز دوكة ضربه مربع:

ليالي الوصل عندي عيد وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد لأمراض الحشا مرهم

* * *

ما بين منبره والقبر قف أدبا

موشح حجاز كار كرد إيقاع محجّر شعر السيد صالح طه ولحن الأستاذ زهير المنيني:

ما بين منبره والقبر قف أدباً وأدِّ شكر كريم حقه وَجَبَا
وشاهد القبة الخضرا وقل علناً بُشرايَ بُشراي نال القلب ما طلب
كم حن صب إلى أرض الحجاز وكم شوقاً لهذي الرحاب المستهام صبا
كرر بربك شادينا مدائحهُ فقد حلا ذكرها بل هزّنا طربا
فإن تقل قمر الجوزاء ضاء لنا فإنما نور طه المصطفى غلبا
فاستغنم الوصل في قرب الحبيب وقل لسيد الخلق نلتُ القصد والأربا
رضاك يا سيدي أمنٌ لذي وجلٍ ففي رضاك علينا الخوف قد ذهبا

* * *

ما حيلة الصب المهام

موشح حجاز من كلام الشيخ أبي الهدى الصيادي رضي الله عنه:

ما حيلة الصب المهام فالهجر والهفاء دام أبكته ركبان الحمى مذ يمّمت ذاك المقام
يا أهل وادي المنحنى ظهري من الصد انحنى هَلّا مننتم بالمنى فضلاً لهذا المستهام

عبدٌ على باب الكرام قد صار نهباً للسقم كم صاح يا أهل الحرم عطفاً لمأسور الغرام
وافى إلى أعتابكم وانحطَّ في أبوابكم والجود من ميذابكم قد سح سيلاً للأنام

أنتم أمان الخائفين دهراً وذخر العاجزين من فيضكم للعالمين بحر الندى والفضل طام
يا سادتي طال الجفا رقوا فهجراني كفى عنكم أحاديث الوفا بالنص يرويها الكرام

احييتُ ليلي بالأنين فيكم ولي سرٌ أمين عطفاً فدين العاشقين في حبكم هجر المنام
ويلاه من نار البُعاد كم أحرقت مني الفؤاد الطرف محروم الرقاد والقلب في قيد الغرام

قالوا اصطبر والركب سار يبغي الحمى والعجُّ ثار من أين يأتي الاصطبار والركب قد وافى الخيام
صلاة رب العالمين تهدى إلى الهادي الأمين والآل أرباب اليقين والصحب طراً والسلام

* * *

ماذا أعبر عن ذات لها شرف

موشح حجاز كرد:

ماذا أعبر عن ذات لها شرف من قاب قوسين أو أدنى وتمجيد
أمده الله بالقرآن فهو له تاج بجوهرة التوحيد معقود
وزانه الله بالأخلاق فهي له عقدٌ من الجوهر الوضاء منضود
فالمصطفى خير مولودٍ وأكرمه وليس يشبهه في الناس مولود
سل أمه عن كرامات له ظهرت ومعجزات فذاك اليوم مشهود
المصطفى قبلة الدنيا وكعبتها وبابه ملجأ للخلق مشهود
عليه من صلوات الله أكلمها من تحياته بيض محاميد

* * *

محمد سيد الخلق الذي امتلأت

موشح حجاز كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه ولحن الأستاذ زهير المنيني:

محمد سيد الخلق الذي امتلأت من نوره الأرض والسَّبْعُ السمواتُ
أسرى به الله من أرض الحجاز إلى أن قبِّلت نعله الحجب الرفيعات

أدناه من قاب قوسين حين كلّمه | بالغيب من بعدما قال التحيات
البدرُ شق له والغيم ظلّله | والجذع حنَّ وسبَّحنَ الحُصَيَّاتُ
متى أرى النور من أرجاء روضته | متى تباشرني منه البشارات
مني السلام على الروض الذي اعتكفت | فيه العلىٰ وانتهت فيه النهايات

* * *

مدح المصطفى يحلو

موشح حجاز نوى قد (ليلة عرسوا هوبرلوا) للشيخ سليم البحراوي وألحان الشيخ سلامة حجازي:

مدح المصطفى يحلو | هو النور الأجل | هو السؤل والآمال | عليه دوماً صلوا
نظرةً يا أبا الزهرا | مدد ساكن الحجرة | حياتي روحي ذكره | عن هواه لا أسلو
أحمدُ الخلق الوقور | من نوره كل نور | حبه يشفي الصدور | عن سواه تخلّوا
طه من خير النطف | فيه شرف الشرف | خير رؤف عطف | من لاذ فيه يعلو
أرسله ذو الجلال | بالهدى يمحو الضلال | بنفسي أفدي والمال | من في الإيجادِ الأصلُ
أنت المختار الأعظم | أنت الملاذ الأفخم | باسمك الله أقسم | في نص الذكر نتلوا
أدركنا يا نور العين | يا إمام المرسلين | قد ضاقت بالمسلمين | أنت لها إن ضلوا
يا هادي أنت لها | أدرك مؤمناً لها | عليك يا ذا البها | ألف صلاة نتلوا
والآل أهل الكمال | والصحب ذوي الجمال | ما سليم القلب قال | مدح المصطفى يحلو

* * *

مذ شاءت الذات العلية

موشح بيات كرد:

مذ شاءت الذات العلية | أن تظهر الدرر الخفية
منت علينا بقبضة | من نور طلعتها البهية
سمّت سناها محمداً | وحبته سهم الأولية
وبلا انقسام أبرزت | من نوره رسم البرية
رسمت على العرش اسمه | فزهت دعائمه القوية
وهو النبي وآدم | في طينة الأرض النّدية

يا ذا التفضل والرضا صلّي صلاة أقدسية
تهمي لروضة أحمد مع آله البيض الطوية

* * *

من مكة والبيت الأمجد

موشح حجاز قد (يا صاح الصبر وهي مني) من كلام محمد المدني:

من مكة والبيت الأمجد للقدس سرى ليلاً أحمد
جبريل مع الملكين أتى ببراق العز إلى أحمد
وبإبريقٍ مملوءٍ ما غسلو بالماء فؤاد أحمد
وبطشت مملوءٍ علماً في قلبك أفرغ يا أحمد
وبراق العز ترقص من طربٍ إذ شاهد نور أحمد
ركب المختار وسار به والليل زها بضيا أحمد
جبريل الآخذ باليمنى ميكال الآخذ يسرىٰ أحمد
والقدس زها إذ حلَّ به وجميع الرسل أتت أحمد
صلىٰ بالرسل وبالأملاك وأثنى الكل على أحمد
نصبوا بالصخرة معراجاً وعلى المعراج رقى أحمد
وانظر للصخرة إذ رفعت للآن تُرى شوقاً لأحمد
لولا جبريلُ أوقفها لَرَقَتْ للعرش ورا أحمد
وبكل سماء ترحيبٌ ومواكب أفراح لأحمد
والحجب عن الذات ارتفعت وتجلى الله على أحمد
سجد المختار لهيبته ناداه الله ارفع أحمد
سلني أعطيك كما ترضى ها أنت حبيبي يا أحمد

* * *

من يهم في جمالي ويعول عليَّ

موشح حجاز من كلام سيدي الششتري رضي الله عنه:

من يهم في جمالي ويعول عليَّ لا يرى معي غيري لو يذوق المنية
كل من هو عاشق وَيُرِدْ أنْ يصلني روحه بالله يفارق إن أراد نظره مني

فاثبت إن كنت صادق وارض بالفعل مني ليس يدرك وصالي كل من فيه بقية
أنا لا أفشي سري للذي اختص فيا نرتجي أن تقرب وترى ما يسرك

ومن الصفو تُكْتَبْ وبهم يبدو أمرك من شرابيَ فاشرب وتمتع بسكري
لا شراب الدوالي إنها أزلية خمرة دون خمري خمرتي يشرطية

عطفة الحب عندي بهجة وسرورا أحرقت نار وجدي وعليها تدورا
جنتي يال ودي قربها والحضورا فمتى ما أبين حالة البشرية

* * *

مولاي ضاقت بي الأرجاء خذ بيدي

موشح حجاز لحن الأستاذ فؤاد محفوظ:

مولاي ضاقت بي الأرجاء خذ بيدي ما لي سواك لكشف الضر يا سندي

حسبي الوقوف بباب الذلّ منكسراً أمرغ الخد في الأعتاب لم أحد
مولاي جد بالرضى والعفو عما مضى لقد أتيت ذنوباً أتلفت جسدي

ساء المصير إذا لم تنج لي أملي طال المدى فأغثني منك بالمدد
دأبي التوسل حاشا أن تخيبني علّي أرى لمحةً أشفي بها كبدي

لم يبق لي جلد يا رب ترحمني أنا المسيء وأنت المحسن الأبدي
يا عالماً بالخفايا إنني تلف رحماك يا ملجأ الراجين خذ بيدي

* * *

نبع الزلال من راحتيه

موشح حجاز:

نبع الزلال من راحتيه والغصن مال شوقاً إليه
إن رمتموا العيش الهني يا عاشقين صلوا عليه

للشمس حقاً أخجلا لما تجلى وانجلىٰ
ومحمد تاج العلا كل القلوب مالت إليه

* * *

هتف الصب بتحنان الصَبَا

موشح حجاز لحن المقرىء والمنشد الشيخ علي محمود المصري رحمه الله:

هتف الصَبُّ بتحنان الصَبَا ورنا القلب لأيام الصبا
وروىٰ الحب حديثاً عجباً أي صفوٍ أي حسن أو جمال

يا رجاء النفس يا رمز الكمال يا صفاء الروح أنت الأملُ
إن من وجهك قد ضاء الهلال فيك يحلو كل صبٍ هطلُ

يا رجاء الناس يا من يسلب الألباب سبي الناظرين
إن قلبي في هواكم ناله رحمة الرحمن رب العالمين

* * *

هلل وكبر طلعة ميمونة

موشح حجاز:

هَلِّل وكبر طلعة ميمونة خصت بشهر البشر والإيناس
شهر تضاء به القلوب وترتقي للعالم العلوي بالإحساس

شهر به تصفو النفوس وحسبه في نوره الوضاء كالنبراس
نزلت به الآيات من كُنْ بها خير الخليقة أخرجت للناس

شهر اليتامى يرقبون قدومه فتطيب أفئدة بخير مواسي
بشرى لمن قد قام فيه وصامه طهرت جوارحه من الأرجاس

* * *

يا أبا الزهرا أغثني

موشح حجاز:

يــا أبــا الــزهــرا أغــثــنــي روحــي فــدا لــك
وتــكــرم وأنــلــنــي.. فــضــلاً نــوالــك
طــال سقمي ذاب جسمي أرجــو وصــالــك

* * *

يا أبا الزهرا الأمان الأمان

موشح حجاز:

يــا أبــا الــزهــرا الأمــان الأمــان يا مصطفى جد بالصفا على البرية
أنــت المــرجىٰ لــكــل خــطــب راجيــك ينجــو من كــل كــرب
فجــد لمن جــاء بخيــر قــرب يــا خيــر ملجــا يحمي سميــه
إشفق علينــا يــا خيــر شــافــع بــك التجينــا والــجــود واســع
خــذ بيــدينــا فــالأمــر واقــع واعــطف علينا يــا ذا العطيــة
أزكــى التحيــة عــلى التهــامي خيــر البــرايــا ســامي المقــام
والآل والــصــحــب الــكــرام غــر السجــايــا أهــل الحميــة

* * *

يا إلهي وعمدتي ورجائي

موشح حجاز كار إيقاع واحدة لحن الأستاذ زهير المنيني:

يــا إلــهي وعــمــدتي ورجــائي ومــجيــبي وســامــعــاً لــنــدائي
بــالنبيين بــالحبيب الــذي قــام إمــامــاً لــحــضــرة الأنــبــيــاء
عبــدك المصطفى شفيــع البــريــا روحــهــا عيــن هــامــة الآلاء
فــرج الــهمّ يــا مهيــمن عــنــا وأعــنــا يــا مسعف الــضــعــفــاء
وأثبنــا يــا ربِّ فتحــاً قــريبــاً وامــح ليــل الضــراء بــالســراء
وصــلاتي على النبي المــفــدى ثم صحب والآل أهــل العبــاء

* * *

يا إلهي يا معين العاجزين

موشح حجاز زنجران كلمات السيد الرواس ولحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا إلهي يـا معين العـاجـزين — بـالنبيِّ الـطاهـر الهـادي الأمين
يـسِّـر الأمـر وفـرِّج كـربـنـا — واكفنـا يـا رب شـر الحـاسـدين
كن لنـا يـا ربنـا رغم الـزمـان — واقيـاً وانشـر لنـا بـرد الأمـان
واحمنـا من صـادمـات الافتتـان — لنُـرى من كـل سـوء آمـنيـن
وصـلاة الله مـا لاح الـقـمـر — لفتى دولـة مـا زاغ البـصـر
وعلى الآل المصـابيـح الغـرر — والصحـاب الـطيبين الـطاهـرين

* * *

يا إله الكون ضاق بي صدري

موشح حجاز قد (يا غصن البان حرت في أمري):

يـا إلَـه الكـون ضـاق بي صـدري — أرجـو منك العـون بـالنبي البـدري
عـالـم الأسـرار انـقـضـى عـمـري — بـاسمـك الغفـار تعفـو عن وزري
صـلوات الله لـحـبـيـب الله — مـا شـداه الأواه بـالهـوى العـذري

* * *

يا إمام الأنبياء يا ملاذ الأوليا

موش حجاز:

يـا إمـام الأنبيـاء يـا مـلاذ الأوليـاء — داوني وارحم خضوعي إنـنـي عَـزَّ دوائـي
يـا ختام المرسلين يـا أمان الخـائفين — يـا غياث اللائـذين يـا دليـل الأصفيـاء
لك عن إخلاص نية جئت أرجوك العطية — أنت يـا روح البرية بك من دائي شفائي
أنت عنوان الجلال أنت سلطان الجمال — أنت ناسوت الكمال أنت كنـز الفقـراء
أنت بـرهان التَّدَلّي ضمن أستار التجلي — صل بحبل الله حبلي واكفني هم عنـائي
لـك آيـات الكتـاب فصلت فصل الخطاب — سيدي فاجعل جوابي منك تحقيق رجائي
وصـلاة الله تـتـلى لـك مـا الله تجلى — ولكـل الآل فضـلاً والصحـاب الأتقيـاء

* * *

يا بدر ما آنا

موشح حجاز من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا بدر ما آنا تدني حمايانا فاقت بحسن الميل أعطافها البانا

دور

لما بدا الساقي مسرول الساق مزقت أطواقي وجداً وأشجانا
كلفتني بدري سكراً على سكري لا تدع للخمر من فيك نشوانا
مَن ذا الذي نساك بالعهد أو قسّاك أصبحت للنسّاك بالـلحظ فتّانا
ما ضرٌّ يا سؤلي لو جدت بالوصل خلّ الجفا خلّي فالصبر أفنانا
قد لذّ لي سلبي في ظبية السرب أجفانها تسبي سرّاً وإعلانا
قامت تعاطينا صهباء تحيّينا والوجه يولّينا حُسناً وإحسانا
سبحان مَن أبدى من ثغرها الشهدا والخدّ لي أهدى ورداً وريحاناً
درّيّة اللفظ هندية اللحظ منها غدا حظّي صدّاً وهجرانا
يا مَن لنا يحلو في حبّه العذل لا كان مَن يسلو أحياك لا كانا

* * *

يا بهجة الأرواح

موشح حجاز كار إيقاع واحدة نظم الصيادي لحن الأستاذ زهير منيني:

يا بهجة الأرواح يا منحة الفتاح في العتم والإصباح مقامك الأرواح
عليك صلى الله يا خير خلق الله

يا مصطفى الرحمن يا سيد الأكوان يا لمعة البرهان من حضرة الديان
في السر والإعلان في سائر الأزمان عليك صلى الله يا خير خلق الله
يا كعبة الأسرار يا منبع الأنوار يا دولة الجبار بالعزم يا مختار
في مجمل الأطوار أيدت دين الله عليك صلى الله يا نور عرش الله

* * *

حبيب تَمَلاّ بالحبيب فَخصّه

موشح حجاز: من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه وألحان الأستاذ سعيد فرحات.

حبيبٌ تملاّ بالحبيبِ فَخصّه وشرفه بالقرب وهو جدير

وشاهد فوقه العرش كل عجيبة ... وما ثمَّ إلا زائر ومزور
وقال له سلني رضاك فإنني ... على كل شيء في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا ... وقد شملته بهجة وحبور

* * *

يا حياة الروح يا شافع للملا

موشح حجاز قد (يا حمام الدوح):

يا حياة الروح يا شافع للملا ... اغث فتىً مجروحاً من حر لظى
يا من في المعاد تشفع للجميع ... أنلني مُرادي بجاهك الرفيع
اجبر لي فؤادي أنا عليك وقيع ... قد صرت كئيباً أسير الهوى
ما لي في القيامة شافعٌ سواك ... يا من الغمامة ظللت علاك
أرجوك السلامة ما لها سواك ... بجاه الصحابة هم أهل التقى
أحمد يا محمد أنا قصدي رضاك ... والشفاعة تعرض ما لها سواك
أرجو في القيامة أدخل في حماك ... كثير المعاصي ما لها دوى
أنا قصدي وصالك يا بدر التمام ... وأنت في كمالك رحمةٌ للأنام
والوحي أتى لك في أبلغ كلام ... من كلام ربك خالق النوى
صلى ذو الجلال عليك كل حين ... والصحب والآل هم حماة الدين
فيك قد حلا لي المدح عن يقين ... فعسى بمدحي أدن للحمى

* * *

يا خير هاد للأنام تسامى

موشح بيات كرد ألحان الأستاذ عمر البطش:

يا خير هاد للأنام تسامى ... عطفاً على من ذاب فيك غراما
أنت الذي شرُفت كُل مُشْرفٍ ... ومنحتنا يا ذا الندا إنعاما
يا سيد الكونين يا علم الهدى ... يا من أتى للمرسلين ختاما

* * *

يا ربي إني أحسنت ظني

موشح حجاز:

يـا ربي إني أحسـنت ظـني — أدعـوك ربي أن تعفـو عـني
يـا روحي طيبي طـه حبيبي — فـهـو طبيبي ربي أكـرمـني
رب الأنـام بـالنبي الـسـامي — أحسن ختـامي واغفـر وارحمني
رحمـة البـاري تهـدي أفكـاري — تـسمـو أنوار أغـدو متـهـني

* * *

يا رب بالصديق مولانا العتيق

موشح حجاز للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يـا رب بالصـديـق مـولانـا العتيـق — حـاوي البهـا والفضـل والعلم الحقيق
فـرج إلـه العـرش عنـا كـل ضيق — والـلطف بنا يـا ربنا في كـل حـال
يـا رب وامنح جمعنـا كشف الحجاب — ورد لنـا في وردنـا صـافي الشـراب
وافتـح لنـا من السلوك خيـر بـاب — واختم لنا بـالخير يـا مـولى المـوالي

* * *

يا رب صل دائم الأزمان

موشح حجاز وهو على قد (أوف مشعل) للسيد محمود المصري:

يـا رب صـل دائـم الأزمـان — على النبي الهـاشمي العدنـان
يـا أحمـد المختـار إني واقـع — على أعتابكم يـا أكـرم شـافـع
يـوم يشيب كـل طفـل راضـع — أنت المشفـع في تلك الأزمـان
أتـيت بـالبشـر وبـالبشـائـر — للخلق طـراً البـادي والحـاضـر
أرجـوك بـالآل الثقـة الأكـابـر — إنقـاذ جسمي من لـظى النيـران
إن كان يا محمود على اسمك اسمي — حاشى إلهي أن يـذيب جسمي
بـالمدح شـرف يـا محمـد رسمي — وأنـا المحب العـاشق الـولهـان
يـا لائمي في حبـه لـو تـدري — مقامه السـامي الـرفيـع القـدر
هـذا سليم القلب نـال الفخـر — فـادخـل حمـاه تحظَ بـالأمـان

* * *

يا رسول الله يا جد الحسين

موشح حجاز أصفهان:

يا رسول الله يا جد الحسين كن شفيعي يا إمام الحرمين
خيرة الله من الخلق أبي بعد جدي وأنا ابن الخيرتين
من له جدٌ كجد المصطفى أحمد المختار نور الثقلين
من له أب كأبي حيدرا قاتل الكفار في يوم حنين
من له أم كأمي فاطمة بضعة المختار قرة كل عين
من له عمٌ كعمي جعفرا ذو الجناحين أصيل النسبين
والدي شمس وأمي قمرٌ وأنا الكوكب وابن النيرين
نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين
عَبَدَ اللّهَ غلاماً ناشئاً وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معاً وعليٌّ قام نحو القبلتين
أمة المختار قري أعينا فغداً تُسقون من كف الحسين

* * *

يا رسول الله يا من

موشح حجاز كار كرد إيقاع مصمودي لحن الأستاذ زهير المنيني:

يا رسول الله يا من فضله عم الأنام يا شفيع الخلق أنت المرتجى يوم الزحام
أنت للأرواح طب وشفاءٌ للسقام خصك الله لديه بدنو ومقام
حيث صليت بجمع الأنبيا فيهم إمام واخترقت النور حتى صرت في أعلى مقام
نِعَمٌ وافت من الله لعلياك جسام فعليك الله صلى وعلى الآل الكرام

* * *

يا ساقي الندمان

موشح حجاز لأم محمد من تليبسة كذا في القصائد الحلبية:

يا ساقي الندمان إسق وعاود عيد شرب المدام يا خواني عند السكارى عيد
شرب المدام في الليل نعم بقوى الحيل إبك ودمعك سيل يرضى عليك السيد

شرب المدام تـرياق من خمـرة الخلاق فيـا هنـا مـن ذاق من خمـرة التـوحيـد
نـادي بـوقت الضيق لـلسيـد الـصـديـق تلقى على التحقيق نجـدة السند السيـد
أهـل البلوى طـابـوا وأنا جرحي ما طاب عمـا فعلوا تـابـوا وأنـا قلبي مـا تـاب
قلبي عنـد أحبـابي وأنا في أرض الروم مُلقى فـي الأعتـاب عقلي مني مـعـدوم
وبقي حـالي كـابي من هجري لا أدري وأنـا هـائم سكـران خلوني في سكـري

* * *

يا عالم السر مني

موشح حجاز:

يـا عـالـم الـسـر مـنـي لا تـكـشـف الـسـتـر عـنـي
فـاغـفـر ذنـوبـي فـإنـي عـبـد بـذنـبـي مـقـيـد
طـرقـت بـاب الـعـطـاء بـالـذل والانـكـسـار
فـلا تـخـيـب رجـائـي بـحـق طـه مـحـمـد

* * *

يا فوز الشيم أين التصابي

موشح حجاز:

يـا فـوز الـشـيـم أيـن الـتـصـابـي عـج نـحـو الـيـمـن
فـي أرض الـحـجـاز آيـات مـرادي لـي فـيـهـم شـجـن
سـألـتـك بـالإلـه رب الـعـبـاد إن جـزت الـوطـن
سـلم لـي عـلى مـن فـي فـؤادي حـب قـد سـكـن
حـبـه سـكـن داخـل فـؤادي أورثـنـي الـشـجـن
صـلي يـا سـلام عـلى خـيـر هـادي طـه الـمـؤتـمـن
والآل الـكـرام أقـمـار الـعـبـاد هـم أهـل الـسـنـن

* * *

يا فرحتي بلقاك بعد زماني

موشح من مقام الحجاز الغريب نظم السيد أحمد زين العابدين وألحان فرقة الشبان الحديثة:

يـا فـرحتي بلقـاك بعـد زمـاني وتـشـوقي وجـداً وطـول حنـاني

رمضـــان أهــلاً يــا حبيب ومـرحبـاً عيـدُ الـقـلوب وفـرحـة الأكــوان
يا نشوتي هـذا هـو الشهـر الـذي نــزلت بــه الآيــات سحــر بيــان
رمضـــان يا شهــر المكــارم والتقى يـــا خيــر شهــر حــل بــالغفــران
اليــوم مني في قــدومــك بـهجـة وَتَــولُــهُ فــي قـلبــي الــنــشــوان
بـك أنـزل الله الكتــاب على النبي الـهــاشمي الـمـصـطفى العدنـان

* * *

يا كامل المعاني

موشح حجاز:

يــا كــامــل الـمـعــانــي أدرك مــحــبــاً عــانــي
صــبــاً شــجــيــاً فــانــي فــالــصــد أضــنــاه

* * *

يا كوكب العصر

موشح حجاز وتقال بالعجم مـن كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يــا كـوكـب الـعصــر يــا نــور بــارينــا لــولاك لــم يــســر نــور الهــدى فينــا
ظـهــرت بــالشــرق تــدعــو إلى الحق بــالجمــع والفــرق نــوّر مــرائــيــنــا
هــواك أفــنــانــي عــن كــل إنســان جـمــالــك الــدانــي قــد صــار لي دينــا
حـطيــت أوزاري في بحـرك الجــاري بــســرك الــســاري بــالــوصــل داوينــا
يــا قـطبنــا الخــاتم يــا ابن أبي القــاسم عبـيــدك الــنــاظــم يــرجــوك تـمكـينــا
طلت عـلى قــلبي شمس من الـغــرب فــأثـبـتــت قــربي بيـن الـمـحـبـيـنــا
قــد كنت أهــواهــا من قبــل مبداهــا والقـلب نــاجــاهــا فـي طــور سينينــا
هي كــانـت تهـواني من قبــل إمكــاني يــا أيهــا الفــانـي افـهـم معـانـيـنــا
ربــي بــلا حــدى صلّى على الفــردي محـمــد الــهــادي خــتــم الــنــبيّــنــا

* * *

يا من حوى ورد الرياض بخدّه

موشح حجاز إيقاع دارج:

يــا من حــوى ورد الــريــاض بخــده وحـكىٰ قـضـيـب الـخـيـزران بـقــدّه

دع عنك ذا السيف الذي جردته ... عينيك أمضى من مضارب جدّه
كل السيوف قواطع إن جردت ... وحسام لحظك قاطع في غمده
إن شئت تقتلني فأنت محكم ... من ذا يطالب سيداً في عبده
يا من سقامي من سقام جفونه ... وسواد حظي من سواد عيونه
قد كنت لا أرضى الوصال وفوقه ... واليوم أقنع بالخيال ودونه

* * *

يا من عقدت طفلاً بودهم يميني

موشح حجاز للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا من عقدت طفلاً بودهم يميني ... وما فرشت إلا لحسنهم يميني
سل ما تروم سلمىٰ واحذر للحظ سلمىٰ ... من لي بنيل سلما منها ومن يقيني
فكم أثارت حرباً فينا وسلت غضباً ... هاروت يخشىٰ السلبا من سحرها المبين
حيث بنجم الكأس والوجه كالنبراس ... وساطع الألماس ضاء من الجبين
أبدت من البرود كواكب النهود ... والوردِ في الخدود يزهو على النسرين
قمرية بالسجع فرط الهوىٰ تستدعي ... جاوبتها من دمعي ما قد جرى يكفيني
ريم لعقلي سالب بنون ذاك الحاجب ... وقد تولىٰ ذاهب مغاضباً ذو النون
فانهض شقيق الشمس إلى رياض الأنس ... وامزج براح الكأس خمر عيون العين
أزكى صلاة ربي تهدىٰ لكنز الوهب ... وآله والصحب نجوم هذا الدين

* * *

يا من ظهرت بنوره الأكوان

موشح حجاز لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

يا من ظهرت بنوره الأكوان ... أنت ... الظاهر
حتى كانوا مع أنهم ما كانوا ... أمر ... باهر
في الغيبة والحضور لا إنسان ... غير ... القاهر
هذا شأن يخفي ويبدو شان ... غِرٌّ ... ماهر

دور

قلبي بيت لـه على التنزيـه	والـنـفـس	حـجـاب
يـبـدو منـا لنـا بـلا تشبيـه	مـاء	وحـبـاب
لا يخرج عنه كـل شيء فيه	والـشـيء	سـراب
حق والكـل باطـل يـدريـه	قـلـب	طـنـاهـر

دور

في أيمن رامـة وذاك الـوادي	مـخـضـوب	بـنـان
إن عرض باسمه وغنى الحادي	نـاديـت	أمـان
هـذا عبـدالغني نحـو الهـادي	مـصـروف	عـنـان
يهديه تحيـة المشوق الصـادي	سـاهـي	سـاهـر

* * *

يا من يرىٰ ولا يُرى

موشح حجاز:

يا من يرىٰ ولا يُرى	وفضله عـمَّ الـورى	بمن إليك قد سرىٰ	روحاً وجسماً لامرا
طـه الذي لـولاه مـا	خلقت أرضاً أو سما	فـرج إلـهي كـلمـا	أهـمـنـا وكـدرا
ولا تـزغ قـلـوبـنـا	من بعـد إذ هـديتنا	واختم لنا يـا ربنـا	بالخير عند الغرغرا
وصلي مـولانـا على	من قد رقا أعلى العلىٰ	وآلـه أهـل الـولا	هـم ذخرنا في الآخرا

* * *

يا نبينا الهادي العدنان

موشح حجاز:

يا نبينا الهادي العدنان	يـا سر نـور الأكوان	إعطف علينا وارعـانا	بمـا أتى بـالقـران
حبيبي يا أبا الـزهرا	أرجو أحظى منك بنظره	عسى أفرح بالبشرى	أنـال منـك الأمـاني
مالي سواك ارحم حالي	يا منىٰ روحي وآمالي	وفقني واصلح أحوالي	أيـا حبيب الـرحمن
عليك يا خيـر الأنام	أزكى التحايا والسلام	والآل والصحب الكرام	على ممـر الأزمـان

* * *

يا للي بتعشق

موشح بيات كرد لحن الأستاذ مسلم البيطار:

يـا لـي بـتـعـشـق جمال النبي صلي عليه إيمتي أحظى بالوصول إليه
يـا رسـول الله إنـي مشـتـاق إلـيـك طمن قلبي بـالشفـاعـة
يوم عرضي عليك بالوصول إليك
وكرر المدح فيه تسلم كـل مـن قـد هـام فـيـه لا يـنـدم
إيمتى الزمان يسمح أراك يـا حـبـيـب الله ارحم حالي ما لي سواك
إنـي بـأعـتـابـك دخـيـل

* * *

إتبع الحق ودع غير الهدى

موشح حجاز:

إتبع الحق ودع غير الهدى خـاشـعـاً لله قـلـبـاً أبـداً
منصتاً مستمعاً قرآنه فهو مصباحٌ لذي لبٍ هدا
ربّنا أنزله للناس نوراً مُـبـيـنـاً وإماماً مُرشداً
جاءنا عن خِيرة الخلق الذي جلّ قدراً ومقاماً مذ بدا
فهو المرسل من ربّ الورى داعياً للحق موفور الندى
صلوات الله ما غنّى الحمام عليه بل وما طير شدا
مرجو الندى

* * *

الفصل الخامس

فــي نغمــة الســـيكاه

اترك الأمر وسلّم

موشح سيكاه

اترك الأمر وسلّم لـلذي مـا شاء يـفـعـل

فهو برٌّ ورحيمٌ يسأل الداعي فيقبل

يا إلهي يا غياثي يا ملاذي منك أسأل

فأجرني يا إلهي بالنبي الهادي المكمّل

صل يا ربّ العطايا على النبي طه المكمّل

* * *

أتيناكم أتيناكم

موشح سيكاه من كلام الشيخ خضر الأحمد الفحماوي:

أتيناكم أتيناكم فحيّونا نحيّيكم ولولا الحبة السمراء لم نَحْلُلْ بواديكم

كواني الحب في قلبي وجارت لوعة الحبّ فجودوا واكشفوا كربي بمرأى من محيّاكم

كفى ما ذقت بالبُعد وما لاقيت من وجدي فأنتم منتهى قصدي وقلب الصبّ معناكم

ترى يا جيرة البان تروا نوحي وأحزاني فإني المدنف العاني فمنّوا لي بلقياكم

فعطفاً يا أبا الهادي على مَن للقا صادي له في شاطىء الوادي حنيناً نحو مجلاكم
فمنّوا واجبروا كسري فأنتم عمدتي ذخري وأسيادي مدى الدهر محيّا الكون محيّاكم

فما لي يا كرام الحيّ سواكم ملجأ بالحيّ وما في راحتي من شيء سوى ذلّي لعلياكم
فمنكم كان تأييدي وفيكم سرّ توحيدي وفيكم طاب تمجيدي وعيشي من عطاياكم

وَصَلِ الله يا هادي على خيرِ الورى الهادي دوام ما حدا الحادي بذكراكم ومعناكم

* * *

أخلصوا للإله لا شريك له

موشح سيكاه وهو قد (يا نحيل القوام) من كلام الشيخ أحمد زروق:

أخلصوا للإله لا شريك له واسجدوا لله بقلب سليم
يمددكم بنصر وفتح قريب آه يا رب

يا حبيب الإله يا بن عبد الله يا عظيم الجاه أدركنا أيقظنا
من العدا سلمنا بنظرة إلينا آه يا رب

يا ليالي السرور أعادتها الدهور كلها حبور وطالب من الله
واسع الغفران يحسن لي ختامي آه يا رب

إن بدري أضا وليلي مضى بهذا المرتضى رؤوف رحيم
بمَن صلّى عليه شفيع للأمة آه يا رب

أجملوا في الطلب وبكل أدب لتنالوا الأرب من ربٍّ كريم
ذي جود عميم وهدي قويم آه يا رب

أكثروا بالصلاة في هذا الملا في قلبي حلا حبيبي محمد
عليه صلاة مع ألف سلام آه يا رب

يا غفّار الذنوب وستّار العيوب وكشّاف الكروب اغفر لي ذنوبي
واستر لي عيوبي واكشف لي كروبي آه يا رب

* * *

أدر بالله أكوابك عليّا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

أدر بالله أكوابك عليّا ... رحيق الراح مختوماً زكيا
غذا الأرواح مسكيّاً شذاه ... عليّ الشان أذواق البهيّة
حبيب ما له في الكون ثاني ... بدا يختال في حلل المباني
حبيبٌ لم يزل في كل آن ... عروساً ينجلي شمساً مضيّة
بدا نوراً وكان الله وتراً ... واسماً صاغها للذات ستراً
ومن سامي سناه أنار بدراً ... شهدناه بجوهره عليّا
أيا عُشاقه فاسعوا إليها ... تروا أنوارها تزهو عليها
بأسرار بدت منه لديها ... شربناها على ضوء الثريا
حلا الخال المبين بلا مثال ... على أوج الجبين جلا الجمال
فشمس الذات مرآة الكمال ... دنت أثمارها رطباً جنيًّا
فريدالدهر ياسر الوجود ... بثاني الفرق أنعم بالشهود
أيا جمعي الذي فوق الحدود ... بذاتك قد صفى عيشاً هنيّا
أنا الخضر الذي أسقي لماها ... سنان لم أزل أجلي فتاها
غلام النفس فانحر في هواها ... تكن خضراً حياة الروح حيًّا
سليمان المعلم نطق معنى ... وداود الذي في طيب مغنى
له التشكيل في هند ولبنى ... ليقلب نفس بلقيس الزكية
صلاة منك يا عين العيون ... على مجلاك في كل الشؤون
مع الأصحاب أذواق الفنون ... وآل لم تزل عنهم رضيًّا

* * *

إذا لم أجد صبراً

موشح سيكاه:

إذا لم أجد صبراً رجعت إلى الشكوى
ونـاديت بالأسحار يا كاشف البلوى

على الباب عبد من عبيدك واقف
كثير الخطايا مذنب يرتجي العفو

فأفرغ علينا الصبر يا مَن بفضله على قوم موسى أنزل المَنّ والسلوى
إليكم تذلُ النفس وهي عزيزة وليس تذلُ النفس إلاّ لمَن تهوى

فلا تحوجوها للسؤال لغيركم فتسأل مَن يَسْوَى ومَن لم يكن يَسْوَى
وأنتم كِرام لا يضام نزيلكم وحاشا نزيل الحيّ يظمى ولا يروى

* * *

أذّن الفجر أذان الخالدين

موشح سيكاه من ألحان الأستاذ الشيخ صلاح الدين كبارة:

أذّن الفجر أذان الخالدين باسمك اللّهمّ ربَّ العالمين
داعياً في الناس بالحج إلى كعبة الإيمان والبيت الأمين

هاتفاً حَيَّ على نيل المنى أيها الحجّاج قد طابَ الجنا
جَدُّوا السعي ولو طال العنا إن في الحج هناء المؤمنين

كُلُّ عام لك فينا ذكريات شهيد الله حياةً في حياة
إنها أنقى من النور صِفات دعوة الله وبشرى الصالحين

يا حجيج الله لبّيت الندا فاسعد اليوم بأضواء السما
آية الحج مضاءٌ ورجاء ودعاءُ الخير للحق المبين

* * *

أقبل البدر علينا

موشح سيكاه:

أقبل البدر علينا واختفت منه البدور مثل حسنك ما رأينا قطّ يا وجه السرور
أنت بدر أنت شمس أنت نور فوق نور يا حبيبي يا محمد يا إمام القبلتين

يا مؤيد يا ممجّد   يا عروس الخافقين   زخرفت جنّات عدن   أُعدّت للذاكرين
قال ربي فادخلوها   بسلام آمنين   دعوة لله وحده   حبّذا الموت فداها
كيف لا ينصر جنده   وبهم يعلو لواها   ربنا إنّا اتخذنا   قائداً للمجد طه
وأبينا ورفضنا   غير رضوانك جاها

* * *

الحب أفناني

موشح سيكاه:

الحب أفناني   وصرت حبّاً بالله   مذ نظرت عيني   جهراً إليك يا الله
لقد فشى سرّي   بلا مقال يا الله   وقد ظهر عنّي   بذا المثال يا الله
نرى وجود غيري   من المحال يا الله   وكلّ ما دوني   خيال فيَّ يا الله
متّحد المعنى   في كل شيء يا الله   أنا هو المحبوب   وأنا الحبيب يا الله
والحب لي منّي   شيء عجيب يا الله   وجدي أنا فافهم   سرّي غريب يا الله
فمَن نظر ذاتي   رآني شيء يا الله   وفي جلا ذاتي   طواني طيّ يا الله
صفاتي لا تُخفى   لمَن نظر يا الله   وذاتي معلومة   تلك الصور يا الله
إفنَ عن الإحساس   ترى غير يا الله   في الحسّ والمعنى   خفيت فيَّ يا الله
لأنه منّي   ستر عليّ يا الله   يا لائمي جهراً   دع الجفا يا الله
الحب أشهرني   بلا خفا يا الله   وقد رفع عنّي   ثوب الجفا يا الله
عريان نُريد نمشي   أجلّ شيء يا الله   كما مشى قبلي   غيلانُ فتى يا الله

* * *

الحجر الأسود قبّلته

موشح سيكاه:

الحجر الأسود قبّلته   بشفتي وقلبي وكلّ وله
لا لاعتقادي أنه نافع   بل لِهُيامي بالذي قبّله
محمد أطهر أنفاسه   كانت على صفحاته مرسلة
قبّلت ما قبّله ثغره   الناطق بالوحي ابتغاء الصلة

* * *

الحمد لله والشكر لله

موشح سيكاه:

الـحـمـد لله والـشـكـر لله
أزكى صلاتي وسلامي لرسول الله
صـلِّ وسـلِّم عـلى الـمـعـلم
أحمد محمد يا سيدي خير البرية
والقبّة الخضرا نبراس الحضرة
فيها أبو الزهراء الهاشمية
لـذ بـالـمـدينة فيها نبينا
نوره وافانا يا سيدي صبح وعشية

* * *

الشرب صفا من رائق السلسال

موشح سيكاه للشيخ خالد المحتسب رضي الله عنه:

الشرب صفا من رائق السلسال
والحب وفا بالرغم عن عذّالي
عيني شهدت حبّي حلالي وصالي
من خالص مهجتي بغير مطال
روحي سكرت من خمرها وحلالي
والصَّحْوُ به قد صار عين كمالي
يا مَن بجماله محقت خيالي
من رقّة ذاته عرفت مآلي
شاهدت جميع ما أراه مثالي
ما ثم سوى محبوب قلبي ملالي
قد هام به سري فلست بِسَالي
من مسكنه كبدي بلا ترحال
ناديت حبيب مهجتي أهدى لي
من خمرته كأساً فما أبقى لي
فالأنس بدا من سكرتي بجمالي
إذ أورد رسله تفيد مجالي
قد آن لصبوتي تروم مقالي
في عالمها تروي حديث هلالي
قد كنت في عالم الغيوب عوالي
فأوردني منه ودام وصالي
ما زلت قرين عينها بمثالي
عن كل مشوب غيرها متعالي
سلّمت لها روحي وكل منالي
إذ قد ظهرت عيني وزال خيالي
من غيبة ذاتها بذات طلالي
يحدّثني قلبي بأنّي غالي

* * *

الصبّ له يحلو الوله

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

الصبّ لـه يـحلو الـولـه — فـيـمـن بـهـواه أشـغـلـه
فـاعـذر مَن هـام بسلماه — وجـداً واحـذر أن تـعـذلـه
وأخـو الأشجـان لـه منـه — طـربـاً لـو تـسـمـع بلبله
وحبيبٌ ليس يغيب ولا — يـرضـى إلاّ أن أسئـله
لـم أنسَ أخـي تـعـطفـه — وتـلـطفـه وتـفـضلـه
من عهـد الست تعـرفـه — واعـوذ بـه أن أجـهـلـه
وحـده مـع التـنـزيـه ودع — مـن شـبـهـه أو مـثـلـه
واقصـده بحسن الظن وقـد — لا خـاب رجـا مَـن أمّـلـه
وأنـا المشـغـول بـطلعتـه — إذ صـيّـر قلبـي مـنـزلـه
وحُسـام الفـتـك بـمقلتـه — يـخشى المُـتَـفَـرّس مقتله
والخصـر شكـا لمناطقـه — ردفـاً أضـنـاه وأثـقـلـه
هو غصن يحمل شمس ضحى — والـفـرع كـلـيـل أرسـلـه
من حضـرة آثـار ظـهـرت — لـلعارف كـي يـسـتـقـبـلـه
فـغـدت تـتـرى والله لـهـا — ولـه يـرجـى أن يـوصـلـه
أيضـام دخيـل قـد سـعـدا — برسـول الله تـوسـلـه
وصـلاة الله لـه تـهـدى — بـسـلام مِـمّـن كـمّـلـه
مـا أمين الحب يـرى أبـداً — بعيـون الغـيـد تـغـزلـه

* * *

الصلاة على المظلّل بالغمام

موشح سيكاه:

الصـلاة على المـظلّل بـالغـمـام — خـيـر خـلـق الله شـرف أرض رامه
يـا بـدوراً أشـرق الكـون بكـم — بعـدمـا كـانت نـواحيـه ظلامـا
حـملوا ريـح الصبـا نـشـواكم — قبـل أن تحمـل شيحـاً وخزامى
وابعثـوا لـي في الكـرى طيفكـم — إن أذنـتـم لـعيـونـي أن تنامـا

يـا نـدامـا هـا فؤادي عـنـدكـم　　مـا فـعـلتـم بـفـؤادي يـا ندامى
واصـرمـوا حبلي وإن شئتم صلوه　　مـا ألـذّ الحب وصـلاً وانـصـراما
أنـا راض بـالـذي تـرضـونـه　　لـكـم الـمـنّـة عـفـواً وانـتـقـاما
كـلّ مَـن لَم يـر فـرضـاً حبُّكم　　فـهـو في الـنّـار وإن صـلّى وصاما
مـا عـليـكـم سـادتي مـن حـرج　　لـو تـردّون لـيـالـيـنـا الـقدامى

* * *

ألف صلّى الله على زين الوجود

موشح سيكاه:

ألـف صلّى الله عـلى زين الـوجـود　　مَـن سكـن طيبـة وخيّـم في زَرود
يـا مـلوك الحيّ يـا ربـع الكـرام　　بلّغـوا ظبي الحمىٰ منّي الـسلام
إن تـهـتـكـنـا عـليـكـم لا نُـلام　　غـلب الـوجـد علينـا والـغـرام
لا ينـام الليـل عـاشق مستهـام　　إنمـا النـوم على العـاشق حـرام
سـادتي إن لـم تـحـنـوا بـاللقـا　　مـتُّ وجـداً فـلكـم طـول الـبـقـا
أنـا إن لـم أهـوى غـزلان الـنـقـا　　أيّ فـرق بـيـن قـلبي والـجـمـاد
آنس الله بـكـم أوقـاتـنـا　　وسـقى واديكـم فيض الـغـمـام

* * *

الله الله ربّنا

موشح سيكاه:

الله　الله　ربـنـا　فهـو جليس الـذاكـر　سلطان كـل الأوليـاء　الـبـاز عبـد الـقـادر
أبشر مُريـدي بالسـرور　لا تخشى همّـاً وفتـور　إنّي أنـا البـاز الغيـور　أحميك من شرّ العـدا

* * *

الله قل وذر الوجود وما حوى

موشح سيكاه من كلام سيدي العارف بالله الشيخ أبي مَدْيَنْ رضي الله عنه:

الله قـل وذر الـوجـود ومـا حـوى　　إن كـنـت مـرتـاداً بـلوغ كـمـال
فـالـكـل دون الله إن حـقـقـتـه　　عـدم على الـتـفـصـيـل والإجـمـال

واعلم بأنك والعوالم كلها — لولاه في محوٍ وفي اضمحلال
مَن لا وجود لذاته من ذاته — فوجوده لولاه عين محال
فالعارفون فنوا ولما يشهدوا — شيئاً سوى المتكبر المتعال
ورأوا سواه على الحقيقة هالكاً — في الحال والماضي والاستقبال
فالمح بعقلك أو بطرفك هل ترى — شيئاً سوى فعل من الأفعال
وانظر إلى علو الوجود وسفله — نظراً تؤيده بالاستدلال
تجد الجميع يشير نحو جلاله — بلسان حال أو بلسان مقال
هو ممسك الأشياء من علوٍ إلى — سفل ومودعها بغير مثال

* * *

الله يا الله يا الله
يا ملجأ المضطر يا غوثاه

موشح سيكاه:

الله يا الله يا الله — يا ملجأ المضطر يا غوثاه
ندعوك مضطرين بالصفات — بمظهر الأسما بِسِرِّ الذات
يَسِّر بسِر الطمس في العماء — بكنزك المخفي بالبهاء
بالنقطة الدائرة المشيرة — لوحدة المظاهر الكثيرة
بالهاشمي المصطفى التهامي — وآله وصحبه الكرام
يا دائِم الفضل على البريّة — يا باسط اليدين بالعطيّة
يا صاحب المواهب الثنيّة — صلّي على محمد خير البريّة

* * *

الله يا ذا الجود والإحسان

موشح سيكاه:

الله يا ذا الجود والإحسان — ثبّت قلوبنا على الإيمان
بسورة الفاتحة المشتهرة — بسرّ أحكام أتت بالبقرة

بآل عمران وبالنساء ... يسّر لنا الصبر على البلاء
بسرّ مائدةٍ وبالأنعام ... طهّر قلوبنا من الآثام
بسورة الأعراف والأنفال ... يسّر لنا الرزق من الحلال
بتوبة ليونسٍ وهود ... ويوسف بالبرق والرعود
يا ربّ إبراهيم كذا ... بالنحل والإسرا أزل عنّا الأذى
بالكهف ثم مريم وطه ... بالأنبياء نطلب منك جاها
بالحجّ والمؤمنين ثم النور ... بحرمة الفرقان والزبور
بسورة الشعراءِ ثم النمل ... بالقصص يا رحمن جد بالفضل
بعنكبوت نسجت بالروم ... بنصح لقمان وبالعلوم
بسجدة لنا وبالأحزاب ... وفّق لنا الأعمال بالصواب
بما حَوَت سبأ من العجائب ... بفاطر بالسادة الأطالب
بالياء ثم السين من ياسين ... أسبل علينا الستر يوم الدين
والطف بنا بالصافّات صفا ... واكشف لنا بالصاد عنك كشفا
بسرّ تنزيل به قد فصّلت ... آياته عن كل شيء فصّلت
بسورة الشورى وسرّ الزخرف ... بدخان جاثية بيوم الموقف
بسورة الأحقاف والقتال ... ثم أتى بالفتح والجدال
بسورة الحجرات نرجو عفوا ... بقاف ثم الذاريات ذروا
بالطوز ثم النجم ثم القمر ... بنشأة الرحمن بخلق الصور
بسر واقعة وبالحديد ... يسّر لنا الموت على التوحيد
ونجّنا بسورة المجادلة ... ووقّنا في الحشر كل نازلة
بسورة الممتحنة المنيفة ... بالصفّ ثم الجمعة الشريفة
مما يحلّ بالمنا فقينا ... يوم التغابن كن لنا معينا
وبالطلاق جد وبالتحريم ... بالملك زد بنونك القديم
بالحاقّة العظمى وبالمعارج ... بنوح وبالجن التي من مارج
بسورة المزمّل المدّثر ... بجنة المأوى بنهر الكوثر
بيوم القيامة نرتجيك لطفا ... بهل أتى والمرسلات عرفا
بعم ثم النازعات غرقا ... بعبس التكوير نرجو عتقا
بالانفطار والمطففين ... والانشقاق هب لنا يقينا

وبـالبـروج طـارق المتعـاليـة بسبـح الأعلى بهـول الغـاشيـة
بـالفجـر والبلد التي كـالشمس والـليـل وفّقـنـا أداة الخـمس
وبـالضحى وبـانشـراح الصـدر بـالتيـن والعلق العـظيـم القـدر
بـلم يـكـن بـسـورة الـزلـزال بـعـاديـات الخـيـل والجـمـال
بـسـرّ قـارعـة ومـا ألـهـاكـم عنـه وعصر حـطمـة السـالكـوا
بـسـورة الـفـيـل وبـالإيـلاف بفضـل مـاعـون اشفنـا يـا شـافي
بكـوثـر للكـافـريـن قـد حـرم والنصـر لـلإسـلام تـاج لا لـهم
ثـبّـت بـقـل هـو الله أحـد بـالفلق وبـالنـاس أزل عنّا الحسـد
يـا ربّنـا صـلّ على العـدنـان واغـفـر لـنـا بـحُـرمـة الـقـرآن
ووالـديـنـا ربّـنـا ومَـن حـضـر ومـوقـع أُرجـوزة ثـم الـسـور
ثـم الـصـلاة أبـداً على النبي الـهـاشمي محـمـدا
وارضى عـن الأصحـاب ثـم الآل واختـم لـنـا بـصـالـح الأعـمـال

* * *

إلهي لا تعذبني فإني مُقِرٌّ

موشح سيكاه أوج عراق من كلام أبي العتاهية ولحن الأستاذ زهير المنيني:

إلـهي لا تـعـذبني فـإنّي مُـقِـرٌّ بـالـذي قـد كـان مـنّـي
ومـا لـي حـيـلة إلاّ رجـائي لـعفـوك إن عـفـوت وحسن ظنّي
وكم من ذلّـةٍ لي في الخـفـايـا وأنـت عـليٌّ ذو فـضـلٍ ومـنّ
إذا فـكـرت في نـدمي عليـهـا عـضضت أنـاملي وقـرعت سنّي
أنوب بـزهـرة الـدنـيـا فـتـونـاً وأقـطع طـول عمـري بـالتمنّي
ولـو أنّي صـدقت الـزهـد فيهـا قـلبت لأهلهـا ظـهـر الـمِجَنّ
يـظن الـنـاس بي خـيـراً وإنّي لـشـرّ النـاس إن لـم تـعفُ عنّي

* * *

إلٓهي يا إلٓه الكون إنّي

موشح سيكاه توسلات:

إلٓهي يـا إلٓـه الكـون إنّي   أتيتـك راجياً فـاقبـل دعـائي
لجـأت إليـك يـا رب لأنّي   وجدتك خير مَن يقبل دعـائي

إلٓهي قـد أتيتـك مستجيـراً   وأطلب منـك غفران الـذنـوب
لجأت إليك أستجديك عفواً   فتُب يا ربّ واصفح عن عيوبي

إلٓهي جـاءت الآيـات تتـرى   وتـذكـر أنـك الربُّ العـظيم
بحق نبيّـك الهـادي أغثنـا   وألهمنـا الهـدايـة يا كـريم

إلٓهي قـد أتينـاك تـائبينـا   ولا نبغي سـوى الإسلام دينا
وقفنـا في رحـابـك خـاشعينا   فهـل تقبـل رجـاء السـائلينـا

مـلأت الكون بـالإسلام نـوراً   فجئتـك يـا إلٓهي مستجيـرا
فمَن لي غير بابك من مغيثٍ   فهب يـا ربّ لي هدياً كبيرا

* * *

إلى النبي المطهر انشق بدر الأنوار

موشح سيكاه:

إلى النبي المطهر انشق بدر الأنوار نبع الماء وتفجر من أرضه السخية
الحب ديني وفني لولاه ما غبت عني ولا علمت بأني أولى بنار صلية
مارست في الحب الدهرا وذقت حلواً ومرا لم أره أمراً إمرا لكن صراطاً سويًا
أحبتي علّموني بلطفكم فارحموني في الحب يا مَن رموني ما جئت شيئاً فريًا
بحبكم قد بليت ووصلكم عندي قوت رفقاً بي يوم أموت ويوم أُبعث حيًا
فما بقي لي سواكم لا تمنعوني لِقاكم أليس لي في هواكم لسان صدق عليًا
أنتم حياتي صلوني وما أردتم سلوني عواذلي أنكروني فسوف يلقون غيًا
يا ليتني قبل هذا متّ وصرت جذاذا ولا سُئلت لماذا وكنت نسياً منسيًا
وحناناً من لدنّا جدنا لمن يدنو منّا ولم يقل إلّا عنّا وقرّبناه نجيًا
صلّ على خير الخلق في كل جمع وفرق والآل أنصار الحق في بكرةٍ وعشيًا

* * *

أنا الفقير إليك يا رب

موشح سيكاه:

أنـا الـفـقـيـر إلـيـك يـا رب   وانت عنّـي عنّـي غنـي
فـالـضـعـف فيّ فيّ أصيـل   وانـت ربّ ربّ قـوي
الـكـلّ يفنى يفنى ويبلى   وانت وحـدك وحـدك حيّ
(يـا الله يـا الله يـا الله يـا الله)
فـي سـكـون الـغـار   حـلّت الأنـوار
لـمـا قـال جـبـريـل   لـلـنـبـيّ الـمـخـتـار
اقـرأ وهـنـا بـدا   تـسـلـسـل الـقـرآن
يـكـتـب رسـالـة   مـا بـالـحـق والإيـمـان
يـا نـبـيّ الله   هـلّ نـورُ الله
صـلّى الله عـلى محـمّـد   صـلّى الله عـلـيـه وسـلّم

* * *

أنا مغرم ما بدا لي

موشح سيكاه للشيخ إبراهيم القصّاص المصري الإسكندري القاطن بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم:

أنـا أنـا أنـا أنـا   أنـا عـشـق الـنـبـي أنـا
أنـا مـغـرم مـا بـدا لـي   نـور الـنبي اللّي كـوانـي
مـا هـو الـلّي سـبـانـي   مـا هـو الـلّي ضـنـانـي
يـا مـحـمـد يـا بـن رام   يـا مـظلّل بـالـغـمـام
يـا مـتـوّج بـالـكـرام   يـا مـدوّر الـعـمـام
يـا شـفـوق على الـيـتـام   يـا شـفـيـع يـوم الـقـيـام

* * *

أنا للقلب غذاء

موشح سيكاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

أنا للقلب غذاء   أنا للروح دواء   أنا للعقل ضياء   أنا للنفس شفاء
أنا للحق شهود   أنا للصدق وجود   أنا للمقصود جود   أنا لله عطاء
يا مريد الله بادر   فعطاء الله حاضر   وجمال الله ظاهر   ما على الفضل غطاء
مدد الرحمن دافق   للمنى كل الخلائق   أيها الصادق سابق   وأجب جاء النداء
قال ربّي قل لعبدي   كل ما يُرضيك عندي   فتوجّه لي وحدي   وأنا شأني العطاء
أنا أكفي مَن يكن لي   أنا أهديه بفضلي   أنا في حضرة وصل   كلما عبدي يشاء
أيا عبدي ومُريدي   ومُحِبّي وشهيدي   حسبهم جوداً وجودي   ما لإمدادي فناء
اطرحوا الكون الحجابي   وانهضوا سعياً لبابي   تجلوني يا صحابي   وكفى هذا اللقاء
بيد الفتح الوفاء   رفع الله لوائي   يا جميع الأصفياء   حسبكم هذا اللواء
احضروا واهذي المشاهد   تغنموا أبها المقاصد   فلواء الفتح شاهد   بالذي له الولاء

* * *

أنا مالي فيهاش

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ يحيىٰ الشرفي المعروف بالبهلول رضي الله عنه وهي باللهجة المغربية:

أنا ما لي فيهاش   وآش عليّ منّي
أقلق من رزقي لاش   والخالق يرزقني

منّي آيش عليّ   وأنا عبد مملوك   والحاجة مقضيا   ما في التحقيق شكوك
ربّي انظر ليّ   وأنا نظري متروك   في الأرحام وفي الحاش   من نطفة صوّرني
الدينا إيش تكون   إذ همت في وجدي   الدنيا دون اللون   واش قيمتها عندي
باش تقولوا مجنون   وأحجاري في يدي   بالله عقلي طاش   خلّوني في جنّي
في ظلمات الأرحام،   صوّرني من نطفة   وبدا لي في الأنعام   نعمة من كل صفا
وخلق لي ماء وطعام   ونعايم مختلفة   وأنزلت بغير قماش   غطّاني وسترني
ما جيت إلاّ عريان   ما نعرف ذا من ذا   ستر الله المنّان   وجعل للروح غذا
لبناً يجري بأمان   بشرابه نتغذا   وبسط لي الأرض فراش   والسما سقف مبني
قالوا لي بعض الناس   ما تعقل يا بهلول   واترك عنك الوسواس   واعلم ما أنت تقول

وابني الحائط بأساس　　إن اربـاطـك محلول　　قد قلتم قول اهـواش　　أنصفتم لكنـي
قالوا لي يا بهلول　　لا تدخل الجامع　　إلا بصلاة وسكون　　وتكون لله خاشع
قلت لهم إيش انكون　　حتى ما نتواضع　　يحظى منّي الدُّرفاش　　بترابه يجالسني
قلبي كله بالشرق　　وأنا في الغرب غريب　　من مكة يلوح البرق　　نبقىٰ في حالي عجيب
تتعجب مني الخلق　　مما نحضر ونغيب　　طير مقصقص الجناح　　في سجنه يشبهني
عفوك عمّن ظلمك　　بعض مكارم أخلاق　　ومواصلتك رحمك　　فما يرضى الخلاق
وعطاءك من حرمك　　نور وبهجة وإشراق　　والدنيا كلها آش　　نَحّي وأبعد عني
سورة ألم نشرح　　تقرأ تشرح بالي　　وبحمد الله نفرح　　وتحق البشرى لي
يا قلبي أمسي وأصبح　　هم الدنيا سالي　　مَن سلّم أمره عاش　　في الدنيا متهني
قالوا لي ما تخدم　　قلت الخدمة شرفي　　بحزامي نتحزّم　　ونشمّر عن كتفي
مَن لم يخدم يندم　　وغليله ما يشفي　　نخدم حتى الخمّاس　　إنْ شاء يخدمني
وسلام الله على　　خير الخلق انصلي　　وعلى السادة الفضلا　　نترجى يشفع لي
وحديث حمى ليلى　　غرّبني عن أهلي　　للمسعى قلبي طاش　　والقدرة تسعفني
يا قلبي ثق بالله　　فهو المعطي المانع　　وارضا بقضاء الله　　إنك لله راجع
ماذا في علم الله　　الخيرة في الواقع　　تدبيرك ما يسواش　　من تدبيرك دعني

* * *

أنت نسخة الأكوان

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أنت نسخة الأكوان　　فيك صورة الرحمن　　فاجمع سورة الفرقان　　بسم الله
لاح في الدجا الحالك　　بدري والسوى هالك　　فيَّ نوره سالك　　أمر الله
فيه غبت عن فكري　　حيث حضرة الذكر　　وردي موردي البكري　　حيّ الله
قد محا السوى وجدي　　همت في الهوى وحدي　　حقق كي ترى عندي　　عند الله
نحن ربّنا نذكر　　ثم غيره نهجر　　وَعَيْنٌ لنا تنظر　　عين الله
بمم نحونا وانح　　واسكر صاح لا تصح　　ثم من حاشاك أمح　　غير الله
واسلك فيه منهاجا　　واهجر فيه مَن هاج　　والحظ سرّاً ذا جا　　نصر الله
ثم صلّ بالتسليم　　لساقي صفا التنسيم　　مَن عليه بالتعظيم　　صلّى الله

* * *

يهنيني يهنيني

موشح سيكاه من كلام السيد سعيد خيرة من خربة روحا البقاع:

يهنيني يهنيني	بزيارة محبّبيني	ضاءت المطارح	قد زاد تمكيني
ضاءت المطارح	تجارة ومرابح	كأس الهنا طافح	والرائحة تحييني
روائح بالكاس	وأفضالكم على راسي	تحقيقي لم ناسي	والقرآن ينبيني
قرأت قرآني	وأوضحت تبياني	وأشهدت عياني	من دون تلويني
من جمال الحضرة	أشملتنا بنظرة	ساجد لها شكرا	وأفضالها تكفيني
من بعد مماتي	طابت لي أوقاتي	حققت إثباتي	من الأزل مربيني
من الأزل تخصيصي	أنعم بتخليصي	دائماً جليسي	مِنّي لي يناجيني

* * *

أنتم فروضي ونفلي

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ ابن الفارض رضي الله عنه:

أنتم فروضي ونفلي	أنتم حديثي وشغلي
يا قِبلتي في صلاتي	إذا وقفت أُصلّي
جمالكم نصب عيني	إليه وجّهت كلّي
وسرّكم في ضميري	والقلب طور التجلّي
آنست في الحيّ ناراً	ليلاً فبشّرت أهلي
قلت امكثوا فلعلّي	أجد هداي لعلّي
دنوت منها فكانت	نارَ المُكَلَّمِ قبلي
نوديت منها كفاحاً	ردّوا ليالي وصلي
حتى إذا ما تدانى	الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكّاً	من هيبة المتجلّي

ولاح سرٌّ خفيٌّ يدريه مَن كان مثلي
وصرت موسى زماني مذ صار بعضي كلّي

فالموت فيه حياتي وفي حياتيَ قتلي
أنا الفقير المعنى رقّوا لحالي وَذُلّي

* * *

إن شئت أن تدري مقام محمد

موشح سيكاه وزن وحدة كبرى لحن الأستاذ زهير المنيني:

إن شئت أن تدري مقام محمد فارجع إلى ما قال عنه الله
فالخلق تعجز أن تقدّر قدره وتقولَ قولاً قد يعطى لعلاه

فانظر إلى عظم الإله وقل به قولاً بليغاً طيباً معناه
فالله كرّمه وأعلى قدره ما فوق قدر محمد إلا هو

* * *

أهلاً بوردك يا ربيع

موشح سيكاه كلام فضيلة الشيخ محمود المنيني ولحن الأستاذ محمد عبد الكريم:

أهلاً بوردك يا ربيع أهلاً بنرجسك البديع
فالروض فيه تبسم ببكاء هتان سريع
وشذاه مِسك عاطر من لطفه يشفي الصريع
والطير يشدوا والربا تزهو به تلك الربوع
قد أحكمت آياته وشموسه زادت سطوع
قرآننا فيه الهدى فاجعله ربّ لي ربيع
إسلامنا فوق الجميع أهلاً بوردك يا ربيع

* * *

أيا مَن كلما نودي أجابا

موشح من مقام السيكاه من ألحان المرحوم السيد مسلم البيطار:

أيـا مَـن كلمـا نـودي أجـابـا ... ومَن بجـلالـه ينشي السحـابـا
وكلّم في الـدجى موسى بلطف ... كـلامـاً ثم ألهمـه الخـطابـا
ويـا مَن خصّ أحمد واصـطفاه ... وأعـطاه الرسـالـة والكتـابـا
وقـرّبـه وسـمّـاه حـبـيـبـاً ... وأعتق في شفـاعتـه الـرقـابـا
لـك الفضـل المبين على عـطاءٍ ... مننت بـه وضـاعفت الثـوابـا

* * *

بادرِ لقد فاتتك الغنائم

موشح سيكاه:

بـادر لقـد فـاتتـك الغنـائم ... تـقـاسـمـوهـا وأنـت نـائـم
ولـو رأيـت الـذيـن فـازوا ... نحت كمـا نـاحت الحمـائم

إن رمـت أن لا تـكـون نـادم ... قـم لـحـبـيـب الـقـلوب لازم
ولازم الـبـاب يـا مـعـنـى ... إن الـسـعـيـد الـذي يـلازم

مَـن لازم الـبـاب نـال قـربـاً ... وفـاز بـالأجـر والـغـنـائـم
ولا تـنـم سـاعـة الـتـجـلّي ... فـليس يحـظى بـالأمـر نـائـم

قـد جـرحـت قلبي الخـطايا ... ولـست ألـقى لـهـا مـراهـم
سـوى الـرضى منـك يـا إلهي ... يـا واسـع الجـود والمكـارم

وقـد تـوسـلنـا يـا إلـهـي ... بـسـيـد الـعـرب والأعـاجـم
نـبيّنـا المصـطفى التهـامي ... مَـن جـاء لـلأنـبـيـاء خـاتـم

صـلّى عـلـيـه الإلـه دومـاً ... والآل والـصحـب ذو الـمكـارم

* * *

بالله بالله يا حبيبي

موشح سيكاه:

بـالله بـالله يـا حـبـيـبـي	وعـدتني الـوصـل وفِّي وعـدك
مَن منقـذني منـك يـا حبيبي	صيّـرت كـل المـلاح جنـدك
يـا قـاتلي هـل فعلت جـرمـاً	يجيب حقّي الصـدود عنـدك
وأيـن مـا كـنـت كنت مـولى	وأيـن مـا كـنـت أنـا عـبـدك
وقـد أشـاع الـعـذول أنّـي	مـشـبـه بـالـغـصـون قـدّك
شـاركـني فـيـك كـل صب	لمـا حـويت الجمـال وحـدك
والله لا أسـتـطـع صـدّك	ولا أطـيـق الـحـيـاة بـعـدك
ولـي فـؤاد يـذوب شـوقـاً	إلـيـك مهمـا ذكـرت بُـعـدك

* * *

بالله يا باهي الجمال يكفي التجنّي

موشح سيكاه سماعي دارج لحن الأستاذ عمر البطش:

بـالله يـا بـاهي الجمـال يكفي التجنّي	صـل مغرمـك لـو في المنـام حبك فتني
كمـا ذا تـواعـد يـا جميـل تصـدُّ عنّي	أنـا الـمعنى في الهـوى والـعشق فـني
يـا راعي الخد الأسيـل والـطرف دابـل	قـد ذبت شـوقـاً والجفـا للصبّ قـاتـل
الحسن دولـة لا تـدوم يـا ابن الأصـايـل	أعـطي الـذكـا عن مبسمـك حلو التثنّي

* * *

باهي السنى لما انثنى أزرى القنا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

بـاهي السنى لمـا انثنى أزرى الـقنـا	يـا عـيـون الـغـيـد كـفّـي أذ رنـا

دور

خـيـزران الـقـدّ أم أغـصـان بـان	أطلعت بـدراً بـلـيـل الـشـعـر بـان
فيـه قـلّت حيـلتي والـصـبـر بـان	وكـسـاني الـبُـعـد أثـواب الـضـنى

يـا شمـوسـاً أشـرقت تحت الشعـور   لم تـدع يومـاً لـذي نسـك الشعـور
علّمتني في الهـوى هتـك الستـور   وأنـا قـيس هـواهـا وأنـا

غنّ لي يا أيّها الشادي الرخيم   باسم مَن أهوى على الراح القديم
واسقني الصهباء صـرفـاً يـا نـديم   مـع حبيب ليس لـي عنـه غنى

جَـلُّ نـار في الهوى أم جُلنـار   وجنّـة تـزهـو بيـاضـاً واحـمـرار
سيّـج الـورد بـهـا آس الـعـذار   عنـدمـا عمّ الشقيق السـوسنـا

أقبلت والقـدّ منهـا في اهـتـزاز   ظبيـة تـخـتـال فـي أبـهـى طـراز
قـل لمَن منها بـطيب الوصـل فـاز   طـب فقـد أدركـت غـايـات المنى

ذات حسن لـطف معنـاهـا البديـع   قـد تسـامى عن مقـامـات البـديـع
زرتهـا والـروض في فصـل الـربيـع   مشـرقـاً والـطيـر يشـدو بـالـغنـا

يـا لـهـا شمسـاً تـوارت بـالـنخبـا   شقّ صبـح الفـرق منهـا غيهبـا
همـت من شـوقي إلـيـهـا طـربـاً   إذ دعـاني لـلصفـا داعي الـهـنـا

شمس حسن قـد تـوارت في حجـاب   مـذ رأى معنى سنـاهـا البـدر غـاب
همت مـذ كفّت عن الـوجـه النقـاب   يـا سليمى شفّ أحشـائي الـضنـا

وصـلاة الله تـهـدي بـسـلام   لـلنبي المصـطفى مسـك الختـام
وكـذاك الآل والـصـحـب الـكـرام   مـا أميـن الـحـب نـادى مـعـلنـا

* * *

بجمالك عقلي تحيّر

موشح سيكاه من كلام فضيلة الشيخ محمود المنّيني لحن الأستاذ صبحي سعيد:

بجمـالك عقلي تحير   يـا ذا اللوى والكوثـر   هـون أمري المعسـر   وتعـطف رفقـاً علـيّ
أنت لـك البـرهـان   وخـلقـك الـقـرآن   ولا كـانـت أكـوان   لـولا الحضرة النبوية

لـواؤك الـمـرفـوع　وقـولـك المسمـوع　وحبـك المطبـوع　في مهجـة البـريـة
فاعشق يا صاح واسكر　ودنـدن في ذا المظهـر　بين الـروضـة والمنبـر　جنات عـدن مجليـة
يـا نـسيم الأسحـار　سلّم على المختـار　واسأل جبـر انكسـار　واشـرح لـه القضيـة
فهـو النبي المحمـود　ظـلّ الله الـمـمـدود　بـاب الله المقـصـود　شمس الحق المضوية
صـلى عليـه ربـي　والآل ثم الـصـحـب　وعـلى كـل محـب　واكشف عنّـا البليـة

* * *

بحب ذات الجمال

موشح من مقام السيكاه للشيخ عيسى البيانوني:

بـحب ذات الـجمـال　نـلـنـا بـلوغ الآمـال
بحب مـولانـا سليم　نلنـا من الله الكـريم　أعلى مقامات التسليم　لـدى جميع الأحـوال
بحب مولانا خـالـد　نلنـا جميع المقـاصـد　سقى بتوحيد الـواحد　للكـل صافي الـزلال
بحب شيخي الـربـاني　مجـدد الألف الثـاني　نلنـا جميـع الأمـاني　ثم ارتقينـا المعـالي
بحب الـنقشبـنـدي　سرنا لغايات المجـد　في مقعد الصدق والعنـ　ـدي نلنا شهود الجمال
بحب شيخي الصدّيق　في الغـار خيـر رفيق　صـرنـا لأهـل الـطريق　سـادات أرباب الحـال
بحب طـه الـرسـول　نلنـا تمام المأمول　سماء شمس الوصـول　سلطان أهـل الكمـال
محبـوب كـل الخليقـة　ربّ الورى في الحقيقة　وكـل أهـل الـطـريقـة　وسـائط الاتـصـال
حيّـا إلـهي وصـلّى　على الذي فاق الرُّسلا　عيسى به يرجو الوصـل　وصحبـه بعـد الآل

* * *

بحق الله رجال الله

موشح سيكاه:

بـحـق الله رجـال الله　أعـيـنـونـا بـعـون الله
وكـونـوا عـونـنـا بـالله　عسى نحظى بفضـل الله
ببسم الله فتحنـا البـاب　وصـلّينـا مـع الأحـبـاب

ودارت بـيـنـنـا الأكـواب شـربـنـاهـا ببـسـم الله
أتـيـنـاكـم أتـيـنـاكـم ولـلأبـواب جئـنـاكـم
وفـي أمـر قـصـدنـاكـم فـشـدّوا عـزمـنـا بـالله
فـيـا أقـطـاب ويـا أوتـاد ويـا أسـيـاد ويـا أبـدال
أجـيـبـوا يـا ذوي الإمـداد وفـيـنـا فـاشـفـعـوا لله
تـقـصـدنـا كـرام الـحيّ وزادت نـار أهـل الـغـيّ
ومـا لـنـا ملجـأ في الحيّ سـواكـم يـا رجـال الله
فـيـا طـه ويـا مُـلـيـين ويـا حـم ويـا يّـسن
أنـا عـبـد أنـا مـسـكـيـن ومـا لـي غـيـر ذكـر الله
فـيـا رب بـسـاداتـي حـقّـق لـي مُـراداتـي
عسى تـأتـي بـشـاراتـي ويـصـفـو وقـتـنـا بـالله
فـيـا ربّـاه يـا ربّـي ويـا غـوثـاه يـا حـسـبـي
أزل يـا سـيـدي كـربـي وألـحـقـنـي بـأهـل الله

* * *

بدر المنا لما دنا زال العنا

موشح سيكاه من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

بـدر الـمنـا لـمـا دنـا زال العنـا يـا أُولي الألبـاب كـونـوا حـزبنـا
يـا هـلالاً لاح مـن أم الـقـرى نـور الـعـرش وأطـبـاق الـثـرى
يـا آل قـومي هـل سمعتم في الـورى مثله مَن يـجـعـل الـفـقـر غنى

دور

صـار دهـري كـلـه فـيـه سـرور وحبـاني بعـد غيبي بـالحضـور
نقـطة البـاء التي منهـا الـسـطور ظهـرت بعـد الخفـا في عصـرنـا

روّقت خمـري بـأقـداح اليقين أزلاً قـبـل وجـود الـعـالـمـين
من شـذاهـا صـار كـل العـارفين يـشـهـدون الـحق في دار الـفـنـا

أشـرقت من جـانب الـطور القـديم — أدهشت من نـورهـا مـوسى الكليم
عـاد منهـا كـل شيء كـالـرميم — مـا بـقي حيّ سـواهـا عـنـدنـا

وردنـا في ذكـرهـا لاح الـقـمـر — شـربـنـا مـن دنّـهـا محـو الأثـر
فعلنـا في شـرعهـا عين الـقـدر — عـلمهـا في سـرّنـا منّـا لـنـا

أظـهـر الله بـهـا كـل الـمِـنَـح — مـذ عـلي الـقـدر لـلبـاب فـتـح
وعـلينـا قـد تـجـلى بـالـفـرح — بـعـد مـا زال السـوىٰ من حيّنـا

صـلّي يـا رب على كـنـز الـضـيـا — أحـمـد المـخـتـار تـاج الأنـبـيـاء
قـال هـذا مـن كـبـار الأولـيـاء — أي ومَـن أرسلتـه رحـمـة لـنـا

* * *

بــدرٌ تجلى بالجمال

موشح سيكاه وهو قد (بالله يا باهي الجمال) من كلام الشيخ عبد الرحمن القصّار:

بـدرٌ تـجلى بـالـجـمـال أبـهى تـجلّي — من نـور محمـود الخصـال طه الأجـل
أهـلاً وسهـلاً مـرحبـاً بـالبـدر أحمـد — بن مَن نـداه قـد حبـا فضـلاً وأمجـد
قـد شـرف البـدر المنير بـاهٍ وبـاهـر — من وجـه هادينا البشير والفضـل ظـاهـر
يـا مولـد المختـار يـا أنس الـوجـود — بك اهتـدينـا يـا ضيـا شمس السعود
يـا مَن يُـرجى فـضله يـا خيـر قـادم — يـا أسمى مبعوث لـه جبريـل خـادم
أهـدي صلاتي مـع سـلام إلى الأمين — والآل والصحب الكِـرام في كـل حيـن

الله الله

* * *

بروق الحيّ لمّاعة

موشح سيكاه مـن كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

بـروق الـحـيّ لـمّـاعـة — ونـفـس الـصـب طـمّـاعـة
وكـتـمـان الـهـوى طـاعـة — ولـكـن هـذه الـسـاعـة

رأينا وجه مَن نهوى ومنا حقّت الدعوى
ونلنا الرتبة القصوى وأبدى النور شعشاعه
ترنّم أيها الحادي أنا في يمنة الوادي
ولمع البرق لي بادي وَدُنيا الغير خدّاعة
مطايانا بنا سارت وفي غور الحمى غارت
وأطيار المنى طارت وقد مدّ الفتى باعه
وصلّى ربّنا حقا على خير الورى صدقا
به عبد الغني يرقى يُقوّي الله أسماعه

* * *

بروق المربعي النجدي

موشح سيكاه:

بروق المربعي النجدي أهاجت مذ بدا وجدي
وناري في الحشا تبدي على مَن طَوّلُوا ليلي
كووا الألباب بالْبِلي وهدّوا بالنوى حبلي
سقوني من أياديهم إذا ضايقت ناديهم
وقلبي من خلاويهم وميلي لم يزل ميلي
سقوني خمرة الوصل وأبدوا بعدها فصلي
وناري في الحشا تصلي على مَن طوّلوا ليلي
سقوني خمر ربّاني وقالوا مت أيا فانِ
كفى يا أيها اللاحي فإني لست بصّاحي
فدع ميلي والحاحي على مَن طوّلوا ليلي
وصلّى ربنا الهادي على مَن شرّف الوادي
نبيٌ مدحه زادي نبيٌ طاهر الزيل

* * *

بسرّ ذات الله

موشح سيكاه:

بســـرّ ذات الله   زوروا يـا رجـال الله   حجّوا واغنموا أجري   وأنـا محسـوبكم بـالله
شيخي يـا عبـد القـادر   ياصاحب السرّ الباهـر   زرني واصنـع المليـح   وأنـا محسـوبكم بـالله
شيخي يـا أبا صـالح   ياصاحب السرّ الواضح   زرني واصنـع المليـح   وأنـا محسـوبكم بـالله
شيخي يا أبا المعلمين   دُسوقي يا كحيل العين   بـدوي يـا بـو اللثـامين   وأنـا محسـوبكم بـالله

* * *

بشراك يا نفس إن الصوم زكّاكي

موشح سيكاه:

بشـــراك يـا نفس إن الصـــوم زكّـاكي   وربّـنـا كـرمـاً لـلخيـر أصفـاك
شهـر بـه نـزل الـقـرآن نـازلـةً   فيـه المـواعظ وفيـه طـاب مثـواك
الصـــوم لله يجـزي الصـائمين بـه   يـستبشـرون بـه والـخلـد مـأواك

* * *

((بلبل الإقبال غرّد

نغمة
صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم

موشح سيكاه وأيضاً ينشد بنغمة النهوند من كلام الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت سابقاً:

بلبـل الإقبـال غـرّد   وبشيـر السعـد قـال
ظهـر الهـادي محمـد   شمس أفـلاك الكمـال
وزهـا الكـون وأشـرق   بمصـابيـح النجـاح   والهـدى لمـا تحقّـق   زال ديجـور الـظلال
وأتـى شهـر ربيـع   كـان لـلأعيـاد عيـد   جـاءنـا فيـه شفيـع   مرسل من ذي الجـلال
كـل إنســان إليـه   يلتجي حـاشـا يضـام   سيّـد من راحتيـه   نبـع المـاء الـزلال
وعلى الـدنيـا تجلى   كـوكب الشرع المنير   وبـه الـدهـر تـحلّى   واكتسى ثـوب الجمال
صـلواة الله ربّـي   للنبي زاكي الخصـال   وعـلى آل وصحـب   حـازوا غايـات الكمال
وكـذا الأتبـاع طُـراً   وجميـع الصـالحين   مَن بهـم آلامي تبـرا   ويـرى سـرّ الجمـال

* * *

بمدح رسول الله ينشرح الصدر

موشح سيكاه:

بمــدح رسـول الله ينشــرح الصـدر ويعلو لمَن قــد زاد في مـدحــه قـدر
فبــادر هـداك الله في مــدح أحمــدٍ تـنــال بـه عــزّاً ويـتـبـعــه الأجــر

* * *

بنت الشموس أُخت القمر

موشح سيكاه:

بـنت الـشمــوس أُخت القـمــر رقّت كـؤوس وقــت الـســحــر
عنهــا قســوسي تــروي الخبــر مــوت الـنفــوس لـلعــاشـقـيـن
شمس تــوارت خلف الحجــاب والشّهب غــارت والبــدر غــاب
شمس النـهــار فـوق الجبـين تـكـبــو الــدراري نــوراً مُبـيـن
مــا جــلّ نــاري لــو تـعلمين بـلجنــار والــيــاســمـيــن
أزكــى صــلاة مــع الــسـلام عــلى حــيــاتــي روح الإمــام
محلى الصفــات مسك الختــام مــع الـثـقــات أسـد الـعــريـن

* * *

بين بِطاح حيّهم والأبطح

موشح سيكاه لسيدي الروّاس رضي الله عنه:

بــيـن بــطاح حــيّــهــم والأبــطح طــرحـت روحــاً عنهم لـم تـبــرح
وقــد فــرشــت بـشـراهــم مـقــلة ســوى جمــال نــورهم لـم تلمــح
أقــول لــلروح إذا ســارت لــهــم ألا فــروحي وعلى البــاب امــرحي

وقَبِّلي بخشية أعتابهم وهمّة العزم لديهم صحّحي
وإن ذكرتني في المقام لهفتي عن لوعتي وولَهي فأفصحي
ثم اطرحيني ضمن ذياك الحمى وكونَ كل الحادثات فاطرحي
لو يسمح الدهر بشم تربهم وإنني أظنه لم يسمح
لأنني عن شمّ ترب بابهم يقصر مثلي ويَكِلُّ ملمحي
إني إذا ادّعيت يوماً حبهم لعبه وزري يا هذيم أستحي
لأن مثلي وعزيزٍ قدرهم لرتبة الحب لهم لم يَصْلُح
لكن كم الكريم من عاداته يولي الضعيف فضله ويمنح
وارحمتاه لفؤاد مغرم مولَه مقرَّح مجرَّح
يستفتح الأبواب من ذاك الحمى ويلاه إن رب الحمى لم يفتح
يروم قرباً مَن علا جنابه ويلتوي خَجالةً وينتحي
كفكفه الشوق فكفّ طرفَه لذنبه وقال حباه اصفح
فَشَمِلَتْه نفحة من جوده قائلةً يا نفس عبدنا افرحي
وعطّلي الحزن وتيهي طَرَباً ويفسيح رحبنا تبحبحي
الحمد لله ضحى الوصل بدا دليلُ أهوال الصدود قد محي
وَمَنْ حبّي بالمرجّى كرماً بحضرة الأطلاق يا روحي اسرحي

* * *

بين النقا والأجارع

موشح سيكاه:

بين النقا والأجارع ما بين وادي زرود رأيت أنا البدر طالع حوله الكوكب شهود
أشار لي بالأصابع الورد فوق الخدود أتيت أنا نحو مسارع أروم منه الورود
نادت له يا ابن المدينة يا بو العيون الصحاح عساك تعطف علينا نحن رمينا السلاح
فقال لي نحن لدينا كل المحاسن شهود فانهض وبادر إلينا تحظى بسعد السعود

* * *

بين نابات الروابي

موشح سيكاه:

بين نـابـات الـروابي   شمت أقمـاراً سنيـة   صـادفتني بـالتصـابي   هـائـم بيـن البـرِيـة
عـالـم أن غـرامـي   في هـواهم زاد هيامي   لـو ترى أصـل سقامي   مغـرم ذاق المـنـيّـة
إنني فيـهـم جـريـح   مغـرم صبّ طـريـح   مَن بُلي لا يستـريـح   في هـوى خير البـريـة
صـلّي يـا ربّ الأنـام   على مصبـاح الـظلام   وكـذا الآل الـكـرام   والصحـابـة بـالتحية

* * *

لا إلَه إلاّ الله

بهـا يثبـت الإيمـان

موشح سيكاه:

لا إلَـه إلاّ الله   لا إلَـه إلاّ الله   محـمـد رسـول الله   عـليـه صـلاة الله
بهـا يثبت الإيمـان   بهـا يحصـل الأمـان   كـرِّر أيهـا الإنسـان   لا إلَـه إلاّ الله
تكـرارهـا مـا أحـلاه   مـا أبهـاه مـا أعـلاه   تُـدْني العبد من مـولاه   لا إلَـه إلاّ الله
قـد أتـانـا في الأخبـار   عن النبيِّ المـختـار   أن أفـضـل الأذكـار   لا إلَـه إلاّ الله
جَمعتْ معنى التـوحيد   ودلّـت بـلا مـزيـد   كـرِّر أيهـا المـريـد   لا إلَـه إلاّ الله
ذاكـرهـا لا يـشـقى   لا يـنـال فَـرَقـا   هي العـروة الـوثـقى   لا إلَـه إلاّ الله
هي حصنك الحصين   هـي درعـك المتيـن   ذكـر ربِّ العـالمين   لا إلَـه إلاّ الله
بهـا الفـوز والنجـاة   فيهـا كـلُّ البـركـات   تُنجي من كـلِّ الأفـات   لا إلَـه إلاّ الله
بهـا تُمحى السيئـات   بهـا تنمـو الحسنـات   بهـا تَنْهـلُّ الخيـرات   لا إلَـه إلاّ الله
فـيـهـا لـلسُّـقْـمْ دوا   فيهـا للضعـف قُـوَى   هي كلمـة التقـوى   لا إلَـه إلاّ الله
هي شفـاء الـصـدور   هـي نـور على نـور   ذكـر ربك الغفـور   لا إلَـه إلاّ الله
هي النعمـة العظمى   هي المقـام الأسمَى   ليـس تُبْقي الـمـا   لا إلَـه إلاّ الله
هـي شـفـاء الـعِلل   فيهـا إصـلاح الخَلَل   فـاذكر لا تخشى المَلَل   لا إلَـه إلاّ الله
لازمـوهـا يـا إخـوان   نَـوِّروا بهـا الجَنَـان   إنَّ مفـتـاح الجـنـان   لا إلَـه إلاّ الله
لازمـوهـا بـالأسحـار   والعَشـيِّ والإبـكـار   تستـمـدّوا بِن أنـوار   لا إلَـه إلاّ الله
نـوِّروا بـهـا القـلوب   محِّصـوا بها الـذنـوب   إنَّ أعـظم المـطلوب   لا إلَـه إلاّ الله
هـل الرحمـة الكبـرى   في الدنيا وفي الأخرى   أعـلى الأذكـار أجـرا   لا إلَـه إلاّ الله

لا تـغـفــل عـنـهـا ولا	تـترك تنزيـه المولى	إنّ الـمَـثَــل الأعــلى	لا إلَـه إلاّ الله
حافظوا على الأوقـات	داومـوا على الطاعـات	تنجيكم من الآفـات	لا إلَـه إلاّ الله
بـقــارنـهـا الإقــرار	بــرســالــة المختـار	من حبـانـا من أنــوار	لا إلَـه إلاّ الله
خيـر الخلق عنـد الله	صـاحب العزّ والجاه	خـاتِـم رســل الله	مـحـمـد رسـول الله

* * *

تبدّت أنوار الهادي

موشح سيكاه:

تـبـدّت أنــوار الـهــادي	فـضــاءت أرجــاء الــوادي
والنـاس جميعـاً قـد طـربـوا	فـرحين بـعـيـد الإسـعـاد
الـشــام بـأحـمــد مُبتهج	وتـهـنّـىء مـصـر بـمـولـده
والـهـنـد يـردّد مـزدهـيـاً	هــل بـحـتـكـمـوا لـلـقـرآن
الــمـورد عــذب سـلـسـال	والــنـبـع صــفــاء وهــنـاء

* * *

تجلّت ربّة الخدر

موشح من مقام السيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

تجلّت ربّـة الـخــدر	فـأخفت طلقة البــدر	هلمّوا واسكروا سكري	بكـأس السهد البكـري
هلمّـوا أيّهـا العشّــاق	لـورد المنهـل البـراق	وزمزم حيث كأسي راق	ودع من لا درى يـدري
ومت وافنى بنـا تبقـى	وفي مرقى العلا تـرقى	وكن إن غنّت الـورقـا	فتى الأشجان كالقمري
ورد يـا أيهـا الـظمآن	لحاني واسمع الألحان	ففي أوتـارنـا قـد حـان	تجلّى الشفـع بـالـوتـر
أنـا مــرآة مجنــونـي	جَلَتْ لي فيـه مطلوبي	ومنـه طـاب مشـروبي	صفا في الورد والصدر
خـلـوا في الهـوى عنّي	وذوقـوا من طـلا دنّي	وإن أتـقـنـتـمـوا فـنّـي	تـروا بي دمـيـة القصـر
أنا المصري أنا الشامي	أنـا ذو المورد السـامي	أنا بحر الـندى الطّامي	فغوصوا تُـدركوا دُرّي
أنـا دُرّ الهوى المكنـون	أنا قيس الجوى المجنون	وعلمي الظاهر المخزون	بـدا من مُـنـزل الأمـر
صـلاة الله مـن روحي	على روحي وفي روحي	وبدري في السما يوحي	ونــور الأنجم الـزهــر

* * *

تعالوا يا اهل فنّي

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمد الترشيحي رضي الله عنه :

١- تعالوا يا أهل فنّي | شوفوني ما أحسني | صرت بالهوى مفتون | حبك سيدي جنّني
٢- جبلني من ماء وطين | وخمّرني كالعجين | لمّا أتى عليّ الحين | بهذه الصورة أظهرني
٣- نفخ فيّ من صوره | أشرقت أرضي بنوره | فدكّ طوري بطوره | غيّبني به عنّي
٤- وسيّرني في سيره | وطيّرني بطيره | صرت لا أعرف غيره | بأنفاسه حملني
٥- وربّاني في مهدي | حتى بلغت رشدي | تجلّ باسم المهدي | إلى أصلي رجّعني
٦- فملكني طريقه | وجعلني عتيقة | سقاني من رحيقه | شربةً فأسكرني
٧- قال لي اشرب لأتراب | هذا شراب الأحباب | مَن لم يدخل هذا الباب | فهو مطرود عنّي
٨- سقاني من كاساته | سيدي الكرم عاداته | كل نفحة من نفحاته | تسوى الإنسي والجنّي
٩- إياك تخالف أمري | واحفظ سرّي مع جهري | إياك تأمن مكري | ما ثمّ أمكر منّي
١٠- قلت حاشا وكلا | وعن أمرك ما بتخلى | وإن سبقت مني ذلّة | أرجو بعفوك عاملني
١١- قال لي لا تعظم ذنبك | في جانب كرم ربك | فاجلو مرآة قلبك | لا ترى أكرم منّي
١٢- فبيّ حسّن ظنك | وارمي أوهامك عنك | تراني أقرب منك | عما شئت فاسألني
١٣- لما تركت عاداتي | فصحّت عباداتي | وصَفَت لي أوقاتي | قلت يا نفس اطمئني
١٤- سكن قلبي واستقر | لمّا الوهم عنّي فرّ | لا أرى خيراً وشر | إلا صادراً عنّي
١٥- إصحى واحذر يا حسود | كل حاسد لا يسود | هذا العابد والمعبود | وهذا الفرض والسُّنّة
١٦- الحال عندي استوى | لمّا فارقت السوى | أنا الهوى والهوا | أنا هو وهواني
١٧- لا بكد وجهد | يحصل لي هذا المجد | بل هو سابق بالوعد | من قبل ماكوني
١٨- أشرقت ذاتي بذاته | وصفاتي بصفاته | بغالب تجلياته | أذكره ويذكرني
١٩- أزكى صلاة الربّ | على المحمود والصحب | حازوا مقام القرب | فكان قاب قوسين
٢٠- ثم الصحب والآل | حازوا رتب الكمال | نالوا مقام الإحسان | هو بحبه فتنني

٭ ٭ ٭

الله الله لا سواه

موشح سيكاه :

الله الله لا سواه | فهو مُناي والغير لا له
تناسقت أحرف الجلالة | أربعة للبدور هالة

فـأولٌ إن حـذفـت صـارت	لله فـي الـرسـم لا مـحـالـة
وثـانـيـاً إن حـذفت تـرجـو	لـه وقـد حـقّقـت كـمـالـه
وثـالـثـاً إن حـذفت صـارت	هـويـة أثـبـتـت جـمـالـه
ونـحـن بـالـذكـر مقـتـدانـا	محمـد صـاحـب الـرسـالـة
ورثـنـا الـذكـر مـنـه دومـاً	عـنـه أخـذنـاه بـالأصـالـة
يـا عصبة الـزور قـد حكمنـا	عـلـيـكـم أنـكـم حـثـالـة

* * *

تهيأ يا أخي

موشح سيكاه من كلام الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

تـهـيـأ يـا أخـي	قـد دارت الـحـمـيـا	وقـد تبدى الساقي	فـاسـكـر الـبـريـة
من دنّ الـذات سكري	والكـأس نـور الـذكـر	فاشرط حجاب الفكر	فـالحـانُ يشـرطيـا
الـحـب فـرض لازم	منـه تبـدو المكـارم	إن كنت صاحي حازم	فـلا تـعش خـليـا
فمـا حيـاة الـخـالي	إلاّ شـتـات الـبـال	عذت بـذات الخـال	والطـلعة الـبـهـيّـة
يـا طـلعـة الأفـلاك	يـا فتـنـة الـنسّـاك	يـا حـيـرة الأمـلاك	في ذاتـك الـعـليّـة
أنـا روحـي فـداك	لا أبـتـغـي سـواك	والـمـوت في هـواك	معيشتي الـهـنيـة
المـوت فيك سهـل	ولـو لم يكن وصـل	لك بـذاك الـفضـل	وحسبي الـمـنـيّـة
والشمس وضحـاهـا	والليـل إذ يغشـاهـا	أقسمت في هـواهـا	والأنـفس الـزكـيـة
ألـذ شـيء عـنـدي	نـداؤها يـا عـبـدي	تـوجّـه لي وحـدي	لا تـشـرك بي شيئـا
صـب غـداً مـولـع	في حسنهـا المـنـوّع	يـا لائمي لا تـطمـع	في شـركـك الخفيّـا
كلُ المـلاح جنـدي	والكـون طـوع يـدي	كـلٌ لـحسـن الـفـرد	سـجـداً وبـكـيـا
فحسـن ذاتي مفـرد	ومـظهـري محـمـد	وكـل وصفي أحمـد	ولـم يـزل عـليّـا
صلّى الإلّـه العـظيم	على أبي إبـراهـيـم	هـو الرؤوف الـرحيم	بـدءاً وأبـديـا

* * *

جد بالوصال يا حبيبي لي

موشح سيكاه للشيخ يوسف الفارقلي الحلبي رضي الله عنه:

جـد بـالـوصـال يـا حبيـبي لـي نـار انجـافي بـالحشـا كـاويـة
عشقـك بـقلبي يـا حبيبي دائـم ونـار وجـدي فـدعـائـي هـائـم
صبـري نَفَـذْ عني وسـرّي كـاتـم ومـنـمعي قـد فـاض مـن عيـني
صـلّي عـليـه واغـتـنـم رضـاه قـربّـنـا مـن فضله أعطاه

* * *

جلّ من أنشأ وصوّر

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

جـلّ مَـن أنـشـا وصـوّر مـحـاسِـنَ تـلـك الـذات
فـتـلك الآيـة الـكـبـرى مـذ بَـدَت لـم يـسـتـقـرّ
لـديـهـا طـوراً وطـورا وهـنـا عـزّ الـشـبـات

الـــلازمـــة

صاح تأمّل كلامي وما الكلام مَرَامي إنمـا هـو هُيـامي في بـديع الكلمات
جمل القول بالصدقْ واستمع قولي ونطقي لقد قال خير الخلق الأعمالُ بالنيّات
قم بنا أخا الصفاء نجني ثمار الوفـاء ففي حان الاصطفاء قامت سُقاةٌ ثقـات
بين أربـاب النعيم دارت كؤوس القديم لرق مـن الـنـسيـم تـرى كُـلُّ النُّفحات
فإن كنت قد علمت قدر ما عليه أنتْ ولـذا الفضل حققت ذا حقيقـةُ الحيـاة
صل يا ذا الكبرياء في الأرض وفي السماء على ختم الأنبيـاء ومَعْدِنِ الرسالات

* * *

جيلاننا جيلاننا

موشح سيكاه:

جيـلاننـا جيـلاننـا يـا محي سُنّـة نبيّنـا العرب تحمي منازلهم نحن جوارك فاحمينا
يا بازْ يا عبد القـادر يـا أيها البحر الزاخـر أدرك لمَن أمسى حائر يـا كعبة القـاصـدينـا

يـا صاح إن رمت تغنم ادخـل حمى الـملثّم بـاب النبي المعـظّم عسـاه يعطف علينـا
ياصاح طاب السماعي بمدح ابن الرفـاعي يا شيخي كن لي مُراعي عَسَاكَ تنـظر إلينـا
يـا سيدي يـا دسوقي يـا مـلجـأ لـلطرق نـرجوك سرّ التحقيقي بـالاتّبـاع لنبيّنـا

* * *

يمّم نحو المدينة ترى الأنوار

موشح سيكاه حصار:

يمّم نحـو المـدينـة تـرى الأنـوار واقصـد حمى نبيّنـا طـه المختـار
محمـد يـا أبـا الـزهـرا نـرجو نـظرة أرى القبـة الخضـرة لـيـلاً ونهـار
محمـد يـا أبـا القـاسم إني هـائم عسى تقبـلني خـادم بـن الحضـار
فـامـدد يـدك والبـاعـا والـذراعـا واطلب منه الشفاعـة وقت الأسحـار
وقف حـول الضـريـح يـا فصيـح واغسـل قلب الجريـح من الأكـدار

* * *

حب خير الخلق فرضي

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

حبّ خير الخلق فرضي وسـوى الحب زوائـد فهـو بـاب الله حقّـاً وهـو لي للباب قـائـد
فـطريـق الحـب حب وسـواه عنه حـائـد ليس لي وجـه سـواه بـالرخـاء والشـدائـد
وهـو إكسير أمـوري مثـل نيّات العـوائـد كيف تبـدو لي عبـادة ومثـالي خير شـاهـد
فـلهـذا حـبّ طـه خير زاد في المـوائـد فعن الكـونين أعـرض مـا عـداه تبق سـائـد
وبـه استغـن فـفيـه جُمعت كـل الفـوائـد يـا حبيب الله يـا مَن حـبّـه لله عـائـد
أنت محمـود محمـد جُمعت فيك المحامـد نـظرة منـك لقـلبي حيث لا تـرضاه جـامد
فيهـا يحيىٰ ثم يبقى لشهـود الوجه ساجـد ليس يـدنو منه قـطعاً كـل شيـطان ومـارد
من بـطون أو ظهـور لجهات فيها راصـد وعـلو ودنـو جـهـة ربّ وعـابـد
وهي لـلإلـه حقـاً حيث تجلى الحمد حامد فـعليـه الله صـلّى هـكذا معناه وارد
أيّ تجلّي فيـه حقـاً وأنـا والله شـاهـد

* * *

حبيب الله شَرُفَتَ الوجود

موشح سيكاه:

حـبيـب الله شَـرُفَـتَ الـوجـود بـطلعتـك البشيـرة بـالسعـود
وكنت رجـاء هـذا الكـون غيبـاً وفي الشهـر الكـريم أتىٰ الشهـود
بـميـلادٍ غـدا لـلنّـاس عـيـداً يـبـشّـر كـل عـامٍ إذ يـعـود
حبيبي يـا شفيـع الخلق طـرّاً ويـا مَـن نـوره عَـمَّ الـوجـود
فمنـذ فتحت مكـة قـد تـهـاوت بنـود الشـرك وارتـفـعـت بنـود
بجيش الحق أمنت الـبـرايـا وجيش الحق تـخـشـاه الأسـود
إلٰهي كـن لنـا عـونـاً وغوثـاً بحبِّ المصـطفى نـور الـوجـود

* * *

حيّوا الهادي بأجمل ذكرى

موشح سيكاه لحن الأستاذ صبري المدلّل:

حيّوا الهادي بـأجمـل ذكـرى صلّوا معـانـا يـا حضّـار
فهـو عمـادي يـوم المعـاد نـبيّـنـا طـه الـمـخـتـار
هـذا الـذي سـار لـيـلاً ثـم دنـا فـتـدلّـى
وهـو بـالأفـق الأعـلى حبـاه الـواحـد القـهّـار
بـرمضـان جـاء البشيـر بـأمـر ربّ الـعـالـمـيـن
وقـال إقـرأ يـا أمـيـن كـلام الـواحـد الـقـهّـار
صـلّى مـولانـا عـلـيـه والآل والـصـحـب لـديـه
مَـن جـاهـدوا بين يـديـه ونـوّروا لـنـا الأفـكـار

* * *

دارت كؤوس الطرب

موشح سيكاه قد (على وزن للا وللا يا بنيه يا واردا على المية):

دارت كؤوس الـطرب لـمّـا تبـدى منيتي والعقـل منّي قد ذهب لما تجلى بـالحضـرة

فاشدو أخيٌّ بالنوي	في ذكر مَن فلق النوى	ولكل عبدٍ ما نوى	فافهم صريح عبارتي
أنا قتيل العيونْ	هل في بدرٍ رأوني	أهيل ذاك الحجون	فكيف كانت قِتلتي

* * *

داويني يا نور الحيّ

موشح سيكاه:

داويني يا نور الحيّ	داويني وانظر إليّ	داويني داوي	يا نور الحيّ
يا محمد أنت المحبوب	ولأجلك نلنا المطلوب	بمدحك تشتاق القلوب	تنجّينا بيوم الدين
المادح بمدحه يقول	هواه مدح الرسول	لأجله نلنا القبول	شفاعة بيوم الدين
يا محمد أنا المدّاح	وبمدحك قلبي يرتاح	أهديك مسا وصباح	صلاة ليوم الدين
يا خلاتق صلّوا عليه	مولاكم صلّى عليه	والجزع حنّ إليه	من شوقه أنٌّ أنين
صلاة على المختار	والآل ثم الأنصار	والصحب رفيق الغار	أهديها مع النسرين

* * *

دع جمال الوجه يظهر

موشح سيكاه للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

دع جمال الوجه يظهر	لا تغطّي يا حبيبي	طول ليلي فيك أسهر	زاد شوقي ونحيبي
هكذا المحبوب يقهر	بالجفا قلب الكئيب	كل شيء عقد جوهر	حلية الحسن المهيب
كان قلبي عنه غافل	وهو لا يغفل عنّي	فانثني يختال رافل	بثياب النفس منّي
فأنا للحق مظهر	بين أهلي كالغريب	كل شيء عقد جوهر	حلية الحسن المهيب
يا مسمّىً بالأسامي	كلها وهو المنزّه	أنت في الكلّ مرامي	فيك عيني تتنزه
ساطع الطلعة أزهر	في شروق ومغيب	كل شيء عقد جوهر	حلية الحسن المهيب
هب لراعي الدير يفتح	نوره الشعشاع باهي	فاسمع النغمة ترتح	واغتنم صوت الملاهي
وقتنا نقرة مزهر	وغناء العندليب	كل شيء عقد جوهر	حلية الحسن المهيب
يا سقاة الراحِ قوموا	طلع الفجر علينا	عن سوى الخمرة صوموا	أين مَن يفهم أين
كاسها أبهى وأبهر	عندنا من نفح طيب	كل شيء عقد جوهر	حلية الحسن المهيب
خمرنا خمر المعاني	عتقت من قبل آدم	ولها نَحْنُ القناني	من زمان قد تقادَم

مَن ينذق بالسرّ يجهر　　بين ناءٍ وقريب　　كل شيء عقد جوهر　　حلية الحسن المهيب
أدخل الحانات واشطح　　وانثني سكراً وعربد　　واشرب الكأس المطفح　　نلت ملكاً متأبد
إنّه الصرف المطهر　　عن قبيح ومعيب　　كل شيء عقد جوهر　　حلية الحسن المهيب
لَمَعت أنوار سلمى　　لك من خلف الستاير　　لا يكن طرفك أعمى　　عن تناويح الأشاير
إن أمر الحق أظهر　　عند غير المستريب　　كل شيء عقد جوهر　　حلية الحسن المهيب
صلِّ يا ربِّ وسلِّم　　لي على المختار طه　　من له كنت تكلم　　ليلة الإسرا شفاها
فضله لازال يشهر　　بين غرٍّ ولبيب　　كل شيء عقد جوهر　　حلية الحسن المهيب
وعلى آل النبيّ　　وعلى كل الصحابة　　ما أتى عبد الغني　　بالقوافي المستطابة
ولذات الخدر أمهر　　ما حواه من نصيب　　كل شيء عقد جوهر　　حلية الحسن المهيب

* * *

ذات الجمال

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

ذات الجمال　　أُخت الهلال　　فرط الدلال　　منها يعجبني
بقدٍّ ماس　　تبدو إيناس　　بربِّ الناس　　قالت عوذني
في بهاها　　لقد تاها　　وتلاها　　فكري ووزني
رأوا بالي　　بها بالي　　فعذّالي　　لم تؤاخذني
قالت أنا　　كل المُنا　　أسنى الثنا　　لا يميزني
رُمح قدّي　　ماضِ الحدّ　　علىَ حدّي　　مَن يجاوزني
أنا المقصود　　عين الموجود　　أهل الشهود　　هل تفرزني
لتلك الذات　　أصل الحياة　　أزكى الصلاة　　تنفي حزني

* * *

ذات رقّت ألطافاً وأعطافاً

موشح سيكاه وهي على قد (ناديتها في مشهد الإحسان) من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

ذات رقّت ألطافاً وأعطافاً　　حجبتنا إسعافاً بسيفين
كل مليح أمسى فيها أنساً　　وبَدَت بدراً شمساً في زيّين

ببديع الجمال عن مثال	جلت بلا تغالي ولامين
هي المعنى المجرد عن كل حدّ	هي الجمال المفرد بلا شين
لم يزل فيها قلبي ولها مسبي	قالت إن تبغي قربي حقق أين
كأنها أسهاماً قد فرضت	فرمت من لحظيها لي سهمين
وينفي رقادي قد حكمت	عندما قد شاهدنا لها عينين
تبارك الرحمن ماذا الشأن	قد سبّح المرجان بالشفتين
كل الحلا معناها إذ جلاها	وزهت في حسناها كاللُّجين
صلاة المولى ربّي تنفي كربي	على أشرف العرب والثقلين

* * *

ذات البها الأنسية

موشح سيكاه من كلام الشيخ شاكر الحمصي رضي الله عنه:

ذات البها الأنسية	أنوارها قدسية	مذ أسفرت عشية	في حلّة شمسية
أزاحت الأستار	لمَن إليها سارا	وأطلعت أقمارا	في وجنةٍ نورية
أسماء مَن أسماها	شفاءُ لقلبي أسماها	فافهم معاني أسماها	ترى مقاماً عليّا
لها الأرواح طارت	فيها العقول حارت	أحبها لو جارت	عزيزةٌ عليّا
ما ضرّها لو ترحم	هذا الكئيب المغرم	إن الهوى تحكم	والقلب أمسى مكويّا
يا طالب الوصال	صلّ في كل حال	على النبي والآل	والصحب ثم الذريّة

* * *

رجعنا رجعنا كطهر النسيم

موشح سيكاه:

رجعنا رجعنا كطهر النسيم	ملائكة من خلال الغيوم
نذر الضياء على العالمين	دعاة هداة لربٍّ كريم
نسير أباة بأرض الشقاء	وأرواحنا في أعالي السماء
رجعنا لهذا الزمان الحزين	كماء الحياة لبعض الرميم

ومن عـزمنـا تستقي الكبـريـاء كـؤوس الشـمـوخ وسـرّ الإبـاء
ولـيس غـنـاء الـطيـور سـوى صـدى صـوتنـا العبقـري الـرخيم
تـوحّـد آمـالـنـا دربـنـا وتـذكـي جـراحـاتـنـا عـزمـنـا
نـسـلّم أرواحـنـا لـلإلـه ونـرضى بحكم الحكيم الـرحيم
دعـاة الإلـه إذا الـنـاس قـامـوا إلى الحشـر واشتدّ فيـه الـزحـام
فـطوبى لكـم بـالخلود الجميـل مـع الله والـمـصـطفى والـنـعـيـم

* * *

رمضان وافا بالهنا

موشح سيكاه:

رمضـان وافـا بـالهنـا يـا فـرحنـا يـا سعـدنـا والله أعـطـانـا المنـى يـا فـوزنـا بشـرى لنـا
قـال النبي المصـطفى مـلاذ أهـل الاصـطفـا صوموا تفـوزوا بالشفـا صمنـا وقد نلنـا الصفـا
شهـر الصلاة والصيـام شهـر العبـادة والقيـام شهر التّقى شهر السلام صمنـا وقد نلنـا المرام
صوموا وصلّوا بـاحترام على النبي خيـر الأنـام والآل والصحب الكرام ونـادوا دومـاً في الأنـام
يـا فـوزنـا بـشـرى لـنـا

* * *

زار بعد جفا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

زار بـعـد جفـا هاجري ووفـا والـزّمـان صفـا أيها الندمـان
مَـن يَـرُم قـربنـا ويـذق شـربنـا ويخـاف ربّنـا فلـه جنّـان
صلّى منشي الصـور على خيـر البـشـر مَن لـه في الحجـر رسخ القـدمـان

* * *

سبحان مَن أسرى به ليلاً

موشح سيكاه:

سبحان مَن أسرى به ليلاً إلى سبع سموات طِباق
فرأى عجائب أذهلت كل الورى وعلا على ظهر البُراق
صلّوا على طه النبي محمد والآل والصحب الكرام
ما لاح في الأكوان كل مغرّد فوق الغصون على الدوام

* * *

سبح من سوى سوى

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

سبح من سوى سوى من لطف ذات العليا جلت عن حدٍّ ووصف تلك المهيّة
نعمة الرب يا صاحي شكرها فرض حبها دين يدريه حسن النيّة
بدر إشراقي يا خلّي فوق الآفاق فيه أشواقي بالله غير خفيّة
أهدي إليه ثناء شذاه عطر يطيب نشراً تتلوه أزكى تحية
وأرجو المولى يبقيه في أعلا عز ومَن يليه والنسل مع الذريّة
بجاه النور المتلالي بدر الجمال ذاك الجليل الممجّد خير البريّة
صلّي وسلّم عليه يا منعم به على العباد جميعاً نعمة كلية

* * *

سبيت الورى طرّاً وأنت مُحجَب

موشح سيكاه من كلام الغوث أبي مدين رضي الله عنه:

سبيت الورى طرّاً وأنت مُحجَب فكيف بمَن يهواك إن زالت الحجب
وأصبحت معشوق القلوب بأسرها ولا ذرّةٌ في الكون إلاّ لها قلب
فإن سكر العشّاق كنت نديمهم فأنت لهم ساقٍ وأنت لهم شرب
وإن زمزم الحادي وماتوا صبابة فليس لهم قصد سواك ولا إرب
ولِمْ لا يموت العاشقون صبابة ووجداً وسلطان الملاح لهم حب

* * *

سرورنا تم والفضل قد عم

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

سرورنا تم والفضل قد عم ... والحب وافىٰ والرب أنعم
أبدى شهودي حلّ القيودي ... اسم الودودي جاد وأنعم
دارت كؤوس تحيي النفوسَ ... تُمحي البؤوسا مزيلة الهم
بادرها صرفا واغنمها غرفا ... خمر تصفّى من عهد آدم
أسكَرَ السكرى أفحم السحرا ... أدهش الفقرا أطرب العالم
هدًى ورشداً فلا يُعَدًا ... شكراً وحمدا لمن قد أنعم
هند وسلمى دعد وأسما ... باللطف الأسما جدن للمغرم
رشف الشفاف للقلب شافي ... رحيق صافي من راح المبسم
تلك المعاني روح البيان ... نور العرفان كنز مطلسم
تحقيق شرعي أصلي وفرعي ... في الكون مرعي أمر محتّم
فادخل حمانا واغنم أخانا ... واسرِ مسرانا يا نعم المغنم
واخشَ الدسائس إن كنت فارس ... فكم نفائس هي نفس السم
دع التأويلا والأقاويلا ... واختر خليلاً للتقوى يلزم
من أيّ مصدر ما لم يستر ... مهما تصور ضلال فافهم
أولي الألبابي حزب الكمال ... هم الأحباب من بناء تم
فجانب الخلق في جانب الحق ... مَن قد تحقّق فليس يندم
على إمام الرسل الكرام ... ربّ الأنام صلّى وسلّم
نفحات قدس عظيم أنس ... ذوق وحسٌ فالأمر محكم

* * *

سطعت أنوار العين

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ جسن الحكيم رضي الله عنه:

سطعت أنوار العين ... في تجلّي الحضرتين ... من عهد قاب قوسين ... أوترت شفع الهوية
فخذ منك وإليك ... ما لك وما عليك ... كل كائن لديك ... في ظروف الأحدية

يا زكيَّ الفهم بادر ... هاك أنفاس الجواهر ... فكن حازماً وحاذر ... غير منهج العبدية
تلك رتبة الكمال ... ونعمة الاتصال ... عبد بلا انفصال ... عن جناب الربوبية
هاك معنى القرب فافهم ... وطب واطرب وترنم ... مرشد العصر تكرم ... بالمقامات العليَّة
هنا للإخوان حقَّت ... نسبة للحق أرقت ... أفنوا الرسوم فأبقت ... لهم ذاتها الأصلية
هنيئاً لمَن تحقَّق ... وبنفس الجمع فرق ... ونور ذاته أشرق ... بالصفات الأحمدية
فتأمل ألم ترى ... كلُّ ما قد سار سرى ... فلا ريب ولا مِرى ... هذي النفوسُ الزكيَّة
سُليما الجمال لاحت ... وللظلام أزاحت ... وللأحباب أباحت ... في الهوى شُرب الحُميا
على أشرف البرايا ... صَلَّى واهب العطايا ... نرجوه عفو الخطايا ... فيما مضى والبقية

* * *

شربنا على ذكر الحبيب مدامة

موشح سيكاه لابن الفارض رضي الله عنه:

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم
لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو إذا مُزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانِها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غيرَ حُشاشةٍ ... كأنَّ خفاها في صدور النهى كتم
فإن ذكرت في الحيِّ أصبح أهله ... نشاوى ولا عارٌ عليهم ولا إثم
ومن بين أحشاء الدِّنان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة إلاّ اسم
وإن خطرت يوماً على خاطر امرئٍ ... أقامت به الأفراحُ وارتحل الهمُّ
ولو نظر الندمان ختم إنائها ... لأسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميِّتٍ ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ... عليلاً وقد أشفى لفارقه السُّقم
ولو قربوا من حانها مُقْعَداً مشى ... وتنطق من ذكرى مذاقها البكمُ
ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها ... وفي الغرب مزكومٌ لعاد له الشمّ
ولو خضبت من كأسها كفّ لامس ... لما ضلَّ في ليلٍ وفي يده النجم

ولو جليت سرّاً على أكمه غدا ... بصيراً ومن راو دَقِها تسمَعُ الصمّ

ولو أنّ ركباً يمّموا تُربَ أرضها ... وفي الرُّكبِ ملسوعٌ لما ضرّه السُّمّ

ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبينَ مُصاب جُنّ أبرأه الرسمُ

وفوق لواء الجيشِ لو رُقِّمَ اسمها ... لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقمُ

تهذّبُ أخلاقَ النّدامى فيهتدي ... بها لطريق العزم مَن لا له عزم

ويكرم مَن لم يعرف الجود كفُّهُ ... ويحلُمُ عند الغيظ مَن لا له حلم

يقولون لي صفها فأنت بوصفها ... خبير أجل عندي بأوصافها علم

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

تقدّمَ كُلَّ الكائنات حديثُها ... قديماً ولا شكل هناك ولا رسم

وقامت بها الأشياء ثم لحكمة ... بها احتجبت عن كل مَن لا له فهم

وهامت بها روحي بحيث تمازجا ... اتّحاداً ولا جرمٌ تخلّلهُ جِرم

فخمرٌ ولا كرم وآدم لي أبٌ ... وكرمٌ ولا خمرٌ ولي أمّها أم

ولطف الأواني في الحقيقة تابع ... لِلُطفِ المعاني والمعاني بها تنمّ

وقد وقع التفريقُ والكل واحدٌ ... فأرواحنا خمرٌ وأشباحنا كرم

ولا قبلها قبلٌ ولا بعد بعدها ... وقبلية الأبعاد فَهي لها حتم

وعصرُ المدى من قبله كان عصرها ... وعهداً بيّناً بعدها ولها اليتم

محاسنُ تهدي المادحين لوصفها ... فيحسنُ فيها منهم النثر والنظم

ويطرب مَن لم يدرها عند ذكرها ... كمشتاق نُعم كلما ذكرت نُعم

وقالوا شربت الإثم كلا وإنما ... شربت التي في تركها عندي الإثم

هنيئاً لأهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم همّوا

وعندي منها نشوة قبل نشأتي ... معي أبداً يتّقي وإن بَليَ العظم

عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها ... فعدلُك عن ظلم الحبيب هو الظلم

فدونكها في الحان واستجلها به ... على نغم الألحان فهي بها غنم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحياً ... ومَن لم يمت سكراً بها فاته الحزم

على نفسه فليبك مَن ضاع عمره ... وليس له فيها نصيبٌ ولا سهم

* * *

شمس النهار فوق الجبين

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

شمس النهار فوق الجبين ... تكوي الدراري نور مبين
ها جلنار لو تعلمين ... بالجلنار والياسمين

دور

أخت الغزال قد أوترت ... قيس النبال واستظهرت
على الغوالي قد صيَّرت ... في ذي الجمال قلبي رهين

شمس توارت خلف الحجاب ... والشهب غارت والبدر غاب
سلماي سارت بين الهضاب ... وقد أسالت شوق الحزين

أقمار حسن تحت الشعور ... والعجب يسبي منها الحضور
قد علّمتني هتك الستور ... لما رأتني ما لي معين

خود رسولي لمّا رآها ... أضحى عذولي على هواها
وفي الوصول إلى حماها ... أرجو قبولي في كل حين

بنت الشموس أخت القمر ... زفّت كؤوسي عند السحر
عند القسوس تروي الخبر ... موت النفوس للعاشقين

أزكى صلاتي غب السلام ... على حياتي روح الأنام
مجلى الصفات مسك الختام ... مع السراة أسد العرين

* * *

صاح لا تطمع لئن لئن

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

صاح لا تطمع لئن لئن ... فلا موضع لغير لغير
وإن تسمع يا ويل ويل ... نصحي يفوتك الخير بالأجمع

العيون تدمع والنفوس تنزع والحشا بلقع والسنا شعشع من حيث لا مطلع
الأمر مشهود حكمة المعبود ما دمت مصمود الله الموجود فأنت ما تصنع
لا بُدَّ منه لا يخلو عنه شيء فصنه لكن إن تخنه فموتك أنفع
بحر الجمال فيه اللآلي والكلُّ غالي ما يبدو في البال من موجة يفقع
وصلاة الله على عبد الله من الله إلى الله العريض الجاه سيد المجمع
هو المشفَّع في الثقلين حبّه يقطع لكل غين نوره يسطع
في كل عين هو علة الأشياء ما خلفه منزع

* * *

صلّى الله على محمد

موشح سيكاه:

صلّى الله على محمد صلّى الله عليه وسلّم
حطّموا ظلم الليالي واسبقوا رَكب المعالي وابذلوا كل الغوالي وارفعوا دين محمد
إن تنازعتم فشلتم أو تخليتم خذلتم أو تعاليتم ندمتم يا تلاميذ محمد
أنتم نور الهداية أنتم للحق راية حطّموا قيد الغواية وانصروا دين محمد
لستم عُبّادَ مال لستم طلّاب نال أنتم نور الليالي أنتم جند محمد
ليس في الإسلام ذلّ ليس فيه ما يملّ كلّ ما فيه يجلّ إنه دين محمد
إنما الإسلام قُوّة وجهاد وفتوّة ونظام وأخوة واتباع لمحمد
في دياجير المبادىء في أعاصير المساوىء أفهموا كل مناوىء أنكم جند محمد
ينظر الكون إليكم يطلب البرّ لديكم فاعلموا ماذا عليكم نحو تشريع محمد

* * *

صلّى الله على محمد

موشح سيكاه لسيدي الروّاس رضي الله عنه:

صلّى الله على محمد صلّى الله عليه وسلّم
دمعي كسيل تنمنم مذ حادي العيس زمزم

مَـن لـعـلـع يـترامـى بـالـركـب نحـو الـيـلـمـلـم
سـار الـدجى وهـو يحـدو يـا طـيـب مـا فـيـه دمـدم
فَـضَحْـتَ حبّـك فـاصـبـر عـلائـق الـشـوق تـكـتـم
يـا أخـا الأشـواق قـل لـي إن تـكـن لـلـعشـق تـعـلـم
غـنّ لـي بـاسـم حـبـيـبي واذكـرنّـه وتـرنـم
أحـمـد الـمـخـتـار طـه خـاتـم الـرّسـل الـمـعـظّم
مـا حـدا حـبّ لـشـوق دمـعي كـسـيـل تـنـمـنـم
أوهـام بـالـعـشـق مـضـنى يـرتـجي رحـمـاك فـارحـم

* * *

طائر السعد بالبشارة غرّد

موشح هزام إيقاع الواحدة الصغيرة شعر السيد عبد القادر حدّاد لحن الأستاذ زهير المنيني:

طـائـر السعـد بـالـبشـارة غـرّد وُلِـدَ الـيـوم سيـد الـكـون أحمـد
أشـرقت من ضـيـاءه الأرض فـالكـون لـسـانٌ بـأطـيب الـذكـر يُحـمـد

حـازت الـفخـر فـيـه آمنـة الـفـضـل ونـالـت حليـمـة كـل مـقـصـد
بـالبشرى يـطوف في مسمـع الـدنيا صـداهـا وذكـرهـا يـتـردّد
الـحضـارات شـاهـد عـن هـداه فـادعهـا إن تشـا تُجِبْـك وتشهـد

يـا رسـول الهـدى ليـومـك نـورٌ عَـلَمٌ في مـفـارق الـدهـر مـفـرد
كـيـف نـثـني عـلـيـك والله فـي الـقـرآن أثـنى وزاد مـدحـاً ومـجّـد
فعليـك السـلام مـا طـاف حمـدٌ بفـم الـدهـر والمحمّـد يُحمـد

* * *

طابت أفراحنا بالهادي

موشح سيكاه:

طـابـت أفـراحـنـا بـالـهـادي ونـلـنـا كـل إسـعـاد
صـلّوا عـلـيـه فـي كـل نـادي يـشـفـع لـكـم فـي الـمـعـاد
ولا تـخـافـوا الأعـادي

عريسنا الليلة يتهنّا واطلب ما شئت وتمنى
يا رب امنح كل منّا عروساً شرط على السُّنّة
وإن حيائها أمنا

* * *

طفنا ولبّينا بالكعبة دعينا

موشح سيكاه من كلام الأستاذ حسني كنعان:

طفنا ولبّينا بالكعبة دعينا برضاء الباري قرّت عينينا
للحجر الأسعد قبلتنا تمّت حجر قدسي بركته عمّت
من ماء زمزم أطفئنا الغلّة كالعسل الصافي شاف للعلة
بالصفا والمروة هرولنا وسعينا غمرتنا الفرحة بالنور حوالينا
حجتنا الكبرى في جبل الرحمة جبل قدسي رؤيته نعمة
ولممنا حصانا من المزدلفة مشعرها شجانا وشجانا عَرَفَه
بمنى ضحّينا ورجمنا الطاغي إبليس لعنّا مغضوب إلهي
من هدي محمد عمّتنا البشرى لذنا بحماه بالدار الأخرى
شَفّعْهُ فينا يا ربّ الكلِ واقبل توبتنا أنت المُتَجلّي

* * *

طلع البدر علينا

موشح سيكاه:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع جئت شرّفت العوالم مرحباً يا خير داع
مرحباً فيمَن أتانا وبه ساد حمانا مجده سرّ علانا ذكره في الكون شاع
قد لبسنا ثوب عز بعد تمزيق الرقاع ورضعنا ثدي وصل قبل أيام الرضاع
ربنا صلّي على مَن حلّ في خير البقاع واسبل الستر علينا يا مجيباً كلّ داع
مرحباً يا مصطفانا نورك الغالي أضاء رغم أنف الملحدين فيضه عمّ البقاع
أشرقت شمس الكمال بك يا باهي الجمال جلّ مَن سواك حقاً دائماً للخير ساع

يا إمام الأولياء   يا ختام الأنبياء   رحمةً أرسلت طه   منقذاً بعد الضياع
صفوةُ الباري محمد   درّة للكائنات   مدحه بلسم لروحي   وله يحلو السماع
لحمى طيبة قلبي   زاد شوقاً واشتعال   سائق الأظعان سر بي   نحو هاتيك البقاع
صلوات الله تهدى   لك مني والسلام   يأبا الزهراء باقي   دائماً دون انقطاع

* * *

طلعة المحبوب

موشح من نغمة السيكاه للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

طلعة المحبوب   غاية المطلوب   مَن رأى يدري   والسوى محجوب
وجهه ظاهر   باهر الأسلوب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب
جلّ مَن أبدع   سرّه المودع   في جميع الكون   فافتح المخدع
وافهم الأسرار   لا تكن مغلوب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب
أيها الحادي   يمنة الوادي   حسن الإنشاد   إنني صادي
واسأل الأحباب   عن شبح مسلوب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب
لاحت الأنوار   زادت الأطوار   والفتى المشتاق   صاحب الأسرار
وهو للعشّاق   كلهم يعسوب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب
كلّ مَن يعرف   قلبه يغرف   من بحار العلم   جهله يصرف
كأسه الملآن   رائق المشروب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب
يا أهيل الحيّ   إن قلبي حيّ   يا رفيقي قم   لحبيبي حيّ
وارتشف خمري   فهو ملءُ الكوب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب
صلِّ يا رحمن   دائم الأزمان   للنبي المختار   جاء بالقرآن
مَن له عبد   للغني منسوب   لوح نوراني بدا   في الورى مكتوب

* * *

ظهرت شمس العلا في القمر

موشح سيكاه قد (أيها الساقي) من كلام الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي:

ظهرت شمس العلا في القمر   حين غابت عينها في الأثر
وانجلت تختال ما بين الورى   تنفخ الروح بروح الصور

اضـرمت في الكـأس نـاراً تحتـرق	جـعلتـنـا من شـذاهـا تـحت رق
وغـدت فـي كـل قـلب تـخـتـرق	حـجـب الـوهـم بـسيـف الـقـدر
درر قـد أشـرقـت فـي الـصـدف	ودرار جـليـت فـي غـرف
فـهـلمّـوا يـا أهـيـل الـشـرف	لـدرار قـد زهـت مـع درر
بـعـت روحـي فـي هـواهـا ولـهـا	وفـؤادي ذَابَ فـيـهـا ولـهـا
مـا سـلا قـلبـي ولا عنها لـهـا	كـيـف يـسلو وهـي مـلء الـنـظر
صـلّي يـا رب عـلى طـه الـعلى	مـظهـر الـسـرّ الـمـفـدّى وعـلى
آلـه والـصـحـب مـن فـيـهـم عـلا	أحـمـد الـنـاظـم بـيـن الـبشـر

* * *

عجنوا مسك الجمال

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

	عجنـوا مسك الجمـال	بـرحيق اللطف صرفا	
	وبـنـوا للحـب منـه	كعبـة سمـراء هيفـا	
منيـة حـجّت إلـيهـا	ألـطف الأرواح زلفـا	عـشقـتني مـزقتـني	بـجمـال زاد لـطفـا
تـلك بيـت الله فيـه	قد وجدنـا السرّ كشفـا	فعـرفنـا الله جهـرا	يـتجلّى ليس يـخفى
مـا أتـاهـا غير عبـدٍ	بـعهـود الـحب وفّى	محرم الـذات خليعـاً	قـد تـعـرّى وتخفّى
قال لي المحبوب عنها	لا تبـح بـالسـرّ تجفـا	كيف أجفـى وحبيـبي	يـعلم الـسـرّ وأخفـى

* * *

غردي يا أيك فالقمري صدح

موشح سيكاه: لحن المرحوم إسماعيل سكر وإنشاد الشيخ محمد الفيومي المصري:

سيكـاه

غـردي يا أيك فالقمـري صـدح	واسعـدي يا نفس فـالحق وضح
واحمدي ربي على حسن المنح	مـولـد الهـادي النبي العـربي
بـالحكـم هـادي الأمم وارتـقى	السبـع الـطبـاق فـوق البـراق

* * *

قال راوي السند

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري رضي الله عنه:

قال راوي السند	ناقلاً عن سيدي	منتهى سير الرجال	شرعنا المحمد
شرعنا أهل الهوى	محو أوهام السوى	إن عرش الاستوا	منه وسع المدد
ديننا حب وود	ما لنا في الكون ضد	نصفح اليوم لغد	كأب للولد
قل لمَن فندنا	ولمَن قلّدنا	كل وقت عندنا	دائم التجدّد
نحن كالبرق الزوال	ما لنا قول وحال	فاستمع ترى الجبال	سُحبها لم تجمد
سرعة الدور سكون	شدّة الكشف بطون	ليت قومي يعلمون	هل ترى من أحد
رقمت أيد الشهود	في صفا لوح الوجود	ما بدا منك يعود	لك حقاً في غد
فلنا أقبل بقلب	كلنا فعل لرب	زوجنا حب وصب	واحد في العدد
نحن حزب المصطفى	نحن أصحاب الوفا	نحن إخوان الصفا	غصّة المعربد
مَن يسأل عن النبا	نحن سكّان قبا	فينا أصحاب العبا	وذوي التجرّد
ما لنا قطّ مقام	في الفضا مثل الغمام	إننا نرعى الذمام	ونرى حق اليد
يا هنا مَن مارس	معنا ذاك الأسا	من صدقنا نفسا	قد نجا للأبد
بشرطي سيرنا	على صدق أمرنا	والمغالي غيرنا	ليس جيد كالردي
ربنا أصلح حالنا	خذنا من أوحالنا	وأدم آمالنا	في الجمال السرمدي
صلّي يا ربّ العلا	دائماً منك الصلا	على شفيع الملا	الجناب الأحمدي
وعلى آل عظام	حفظوا عهد الإمام	وعلى الصحب الكرام	والمحبّ المقتدى

* * *

قال راوي السند ناقلاً عن سيدي

موشح سيكاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

قال راوي السند ناقلاً عن سيدي	منتهى سير الرجال شرعنا المحمد
حان أيام المسير ما بقىْ إلاّ اليسير	فاغتنمني يا أسير فخلاصك في يدي
اغتنم هذا الزمان فهو وقت الامتنان	بالأماني والأمان والوفا من سيدي
هذه أوقات جود قد وفى المولى الودود	وتجلّى في الوجود بالجمال الأحدي

قل لأصحاب الفرح بالعطايا والمنح | إنَّ محبوبي سمح ببلوغ المقصدي
في زمانٍ لا يخيب من مُوافاة الحبيب | مَن يكن عاشق غريب يرتوي من مددي
أنا في وقت الختام والتناهي والتمام | وحبيبي لي أقام بالمحيط الصمدي
سِرُّ فتح الأنبياء وختام الأولياء | لجميع الأصفياء ظاهر في مشهدي
مشهدي مشهد علي فانتبه لي يا ولي | واغتنم من أزلي مغنم الموحدي

* * *

قد علا مجدي وعزّت رتبي

موشح من مقام السيكاه لحن الأستاذ عبد العال الجرشه:

قد علا مجدي وعزّت رتبي | بانتسابي للنبي العربي
هو جدّي وإليه نسبي ينتهي | فانظر لذاك النسب
وسقاني خالقي من شربةٍ | سلكت بي لطريق الأدب
عشت ولهان بشطحي غارقاً | نعم هذا الحال من منجذب
كل هذا كان لي من خالقي | بانتسابي للنبي العربي

* * *

كفى الرفاعي شرفا

موشح سيكاه من كلام سيدي أبي الهدى الصيادي رضي الله عنه:

كفى الرفاعي شرفا | تقبيل يد المصطفى | فلا تحِد عن بابه | وخذه شيخاً وكفى
آياته للعالمين | مشهورة في كل حين | فقل لحزب الجاحدين | أيعتري الشمس خفى
هذا الرفاعي الكبير | غوث الغنيِّ والفقير | ذو الجاه والقدر العظيم | حارس ركب الضعفا
مولاي يا أبا العلمين | يا سيدي يا بن الحسين | ويا كريم الراحتين | أدرك فرسمي قد عفا
ساد صدور العالمين | بخلق خير المرسلين | وشأنه في الواصلين | يدري به مَن عرفا
يا بن الرفاعي مددك | أبو الهدى قد قصدك | فلا تضيع ولدك | يابن بنت المصطفى
أزكى صلاتي والسلام | على النبي البدر التمام | والآل والصحب الكرام | والأولياء والخلفا

* * *

لاح نور النور من خلف الخبا

موشح سيكاه للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

لاح نـور الـنـور من خلف الخبـا	وانجلى المحبـوب يـزهـو عجبـا
يـا بروحي ذلـك الـوجـه الـذي	سـجـد الـحسن لـه واقـتـربـا
بـان لي في كـل شيء واختـفى	ثـم غـنّـى فـفـدت ذاتـي هـبـا
لـم يـزغ طـرفي ولكـن مـا درى	بـجـلال أم جـمـال حـجـبـا
يـا أهيـل الحب هـل من منجـد	أم مـجـيـر إن عـقـلي سـلبـا
يا صبا الأسحـار إن جزت الحمى	خبّـريني عن حبيبي يـا صبـا
ليتني يـا أهـل ودّي في الهـوى	قبـل أقضي كنت أقضي الأربـا
أيّ صبٍّ صبّ مـثـلي مـدمـعـا	في هـواكم ثـم قـاسى الـنـصبـا
قـلبـوا قـلبي لـديكـم وانـظروا	هـل صبا يـومـاً لـواشٍ أو صبـا
أيّهـا الشـادي المفـدّى غنِّ لي	بـاسـم مَن أهـوى ودع مَن عـتبـا
واجـل لي في كـأس لـفظ معـرب	خمـر مغنًى جلّ عن خمـر الصبـا
إنـنـي قـيس هـواكـم وعـلى	حـبهـم خيـر أمـيـن نـسـبـا

* * *

لما دنا واقترب

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

لـمـا دنـا واقـتـرب	بـدر بـديـع الـطلعـة	عقلي غـراماً قـد ذهب	بـفـرقـه والـفـرقـة
مَن لام أربـاب الهـوى	عن منهجي التقوى غوى	إنـي سـقـيـم والـدوا	ظبي نـظرت بمقلتي
بالحسن محبوبي غني	في عـطفـه إذ ينثني	في جبـه مـا ضـرّني	تعنيف أعمى المقلة
جـمـالـه لـمّـا بـدا	أهدى إلى قلبي الهدى	يحلو جنوني ما شدا	بـه رخيم الـنـغـمـة
في ذا الرشا عقلي نما	في كـل قطر وحمى	سَلوا رجـالاً في حمـا	هـلا ربّي في عشقـه

* * *

ليس لي إلاّ المحبة

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه :

ليس لي إلاّ المحبة   من طريق للأحبة   إنها حبّة حب   أنبتت مائة حبة
وهي مكرسكوب عيني   تبصر الحبة قبّة   وهي مغناطيس قلبي   قال عنها الحال جذبة
ولروح الله ريح   منها يبغي العبد هبّة   فإذا جاءت إليه   قال ربّي ضمّن جبة
فإذا ما الشطح إلاّ   عن دلال في المحبة

* * *

ليل الظلام انجلى

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه :

ليل الظلام انجلى   من بعد ما جنّ   شرب المدام حلا   من ابنة الدنّ
ما ضرّ لو في الكرى   لوصله أنكرا   يا هل ترى أنكرَ   أم سلوتي ظن
في الحب قد لذّ لي   خلعي بمَن عزّ لي   أسرفتم عُذّ لي   في لوم مَن جن
لو أن ماء اللمى   أذاق ما اللّما   وكلّ ما كلما   أحلى من المنّ
يا سالباً مهجتي   يا ساكباً دمعتي   رفقاً أيا منيتي   فالرفق أحسن
أنا الهوى مذهبي   أخذته عن أبي   والهتكُ من مشربي   والعشق لي فَنّ
مَن قدّه قد فنا   من القوام القنا   لما بدا وانثني   للغيد أفتن
لما حبيبي سرى   ليلاً لئلا يُرى   طلبت أن أنظرا   فرقٌ لي وحن
إن رمت أن تعشقا   جمالي المطلقا   إلى اللقا حقّقا   واحذر من الظن
وانظر إلى مَن نجا   موسى إليه رجا   لما رآني سجى   حتى الجبل رن
جاء ذبيح الفدا   من فرط قول الرضا   فالكل ما المقصدا   فالذبح لي أن
قد جاء عيسى الحُضور   من عين مجلى الظهور   رفعت عنّي الستور   وجدته أن
طلبت منه الرضى   في يوم ذا الموعدا   فقال لي اقصدا   فالأصل لي حن
صلّي إلهي على   إكليل تاج العلا   والصحب مع مَن تلا   ما بلبل حن

* * *

ما مدّ لخير الخلق يدا

موشح سيكاه :

ما مدّ لخير الخلق يدا	أحــد إلاّ وبـه سعــدا	فلذاك مددت إليه يدي	وبذلك كنت من السعدا
بــاب الله سما وعــلا	شرفاً وامتاز بكل عـلا	والكل بدعـوته اتصـلا	بـالله وحـاز بـه المـددا
إني في العسر وفي اليسر	بحماه ألوذ مدى العمر	وأقول أغثني يا ذخـري	وأنلني من كفّيـك نـدا
وعلينـا تعطف يـا أملي	بشفاء القلب من العلل	أيكون محبك في وجلي	وبجاهك لا نخشى أحدا
لا أرجو غيرك إن جـارا	دهري وعدمت الأنصارا	بحياتك ألـقِ الأنـظارا	كرماً يا أفضل مَن سجدا
أنت المختار من القدم	يا خير شفيـع في الأمم	وبنورك من بعد العدم	وجه التكوين زها وبدا
وصـلاة الله بـلا حصـر	لك تهدى ياسامي القدر	والآل مع الصحب الغرّ	ماحادي العيس نشا وصدا

***

محمد أحمد الهادي البشير ومَن

موشح سيكاه :

محمــد أحمــد الهــادي البشيــر ومَن	لــولا هــداه لــضـلّت ســائـر الأمـم
على السمـواتِ وفيه الأرض قـد فخـرت	والعــرب قـد شَـرُفَت فيـه على العجم
سُـرّت بـمـولــده أم الـقــرى فـنـشــا	في حجـرهـا وهــو طفـل بـالـغ الحلم
هــو الحبيب الــذي فيــه جُننت هــوًى	يــا لائـمي فـي هــواه كيـف شئـت لُـم

***

مديح الزّين أحيانا

موشح سيكاه :

مـديح الـزّين أحيـانـا	هـو الهـادي الـرسـول	بــه والله مــا كــان	مــن الـهــمّ يــزول
دموعي لم تزل تجري	على خــدّي سحــاب	لفعــل شيء يُــزري	بنــا يــوم الحســاب
وهـذا منتهى عمــري	إذا أخشى العـتــاب	أنادي مَن جاء بـالنصر	لــنــا يــوم الـمَـهُــول

تداركْ يا أبا الزهرا كئيباً مستهام فأنت للورى طُرّا شفيعٌ في الزحام
أغث يا صاحب الأسرار فقد حان الحِمام إله العرش في الأخرى يرضى ما تقول

إذا صُيّرت في لحدي فما لي من مُجير فألقى مُبشّراً عندي برفقٍ وبشير
فقالا ما تقولُ أبدي لمَن ترجو نصير أقول المصطفى جدّي ومَدّاحُ الرسول

* * *

مذ ورد باهي الخدّين

موشح سيكاه:

مذ ورد باهي الخدّين صادني في سحر العين والحواجب كالقوسين أوترت بالنبل علي
موالي موالي عشقك صفا لي اليوم
نور وجهك يا حبيبي زاد بالحسن العجيب أطفى لي نار لهيب واحنن يا بدر علي
موالي موالي عشقك صفا لي اليوم
نور وجهك يا مناتي قد تبرقع بالبهاء فاق أقمار السماء والكواكب والثريا
موالي موالي عشقك صفا لي اليوم

* * *

مصباح الجمال

موشح سيكاه من كلام السيد الروّاس رضي الله عنه وتقال أيضاً بنغمة الرست:

مصباح الجمال عنوان الجلال الغوث الرفاعي سلطان الرجال
السيف المهند والسهم المجرد شيخ العرجا أحمد ينبوع الكمال
تاج الأولياء عزّ الضعفاء غوث الفقراء حلال العقال
أمه البتول جدُّه الرسول سيفه المسلول يوم ضيق الحال
نال السرّ المخفي يوم لثم الكفّ وعلا بالوصف كل غوث عال
أوحد الأخيار وارث المختار نائب الكرار معقل الآمال
ملحق المملوك في عزّ الملوك وهو في السلوك كعبة الآمال
فالرضى يغشاه من لدن مولاه ما سمت علياه قبّة الهلال

* * *

مَن ذاق راح النقشبندي أبصر

موشح سيكاه قد (مَزْمَزْ زماني) من كلام السيد عبد الهادي الوفائي:

مَـن ذاق راح الـنقـشـبـنـدي أبـصـر　　　جمـال محجـوبي فـريـد المنـظر

دور

بـدري حلى في الحب مـا أحـلاه　　　بـالـقـلب لـمـا يـنـجلي مـرآه
هـيـهـات مـثلي عـاشـق يـسـلاه　　　سلوه عنّـي فهـو مـنّي أخـبـر

يـا لائـمـي فـي حـبـه لـو تـدري　　　مقـامـه الـسـامي الـرفيـع القـدري
هــذا سـليـم الـقـلب نـال الـفـخـر　　　فـادخـل حمـاه كي معـاه تحشـر

ملكتـه فـي الحب قلبي العـانـي　　　وصـرت عـبـداً قـلبـه يـرعـانـي
مـن أيـن لـي أسـلاه أو يـنـسـانـي　　　والحب في أحشـائـنـا لا يُحـصـر

يـا ويـح قـوم يـرغـبـوا إبعـادي　　　عن بـابـه المحفـوف بـالإمـداد
أنـا عـبـيـدٌ قـد هـدانـي الهـادي　　　إلـى طـريق الـنقـشـبـنـدي الأنـور

صـلِّ وسـلِّم دائـمـاً يـا بـاري　　　عـلى نـبـيٍّ كـامـل الأنـوار
وآلـه وصـحـبـه الأخـيـارِ　　　مـا لاح نـجـم أو هـلال أسـفـر

* * *

مَن زار طه أحمدا

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود المنيني ولحن نجله الأستاذ زهير المنيني:

مَن زار طـه أحمـدا　　بـوجهه النـور بـدا　　ونـال مِنـهُ نـظرة　　ونـفـحـة وسـؤددا
هـذا النعيم السرمدا

قال الرسول المصطفى　　مـلاذ أهـل الاصـطفا　　مَن زارني في روضتي　　أنـلتـه شـفـاعـتي
ولن يخفّ طول المدى

* * *

مَن مات فيك له الهنا

موشح سيكاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

مَن مات فيك له الهنا — ولـه الحياة بـلا عنا — إن المنيّـة في الهـوى — عند المحبّ هي المنى
إن مُتّ يا صاحي على — دين للمحبـة مـوقنـا — ذُقُوا التهاني وانشـروا — عَلَمَ البشـائر لي أنـا
إن كـان يا كـل المنى — يومُ التـداني قـد دنا — بـالله أسعفـني عسى — تُـرح الحشـا والأعينا
بشـراك يـا سعـدي إذا — وافيت حسنـك محسنا — مـا أسعد اليـوم الـذي — ألقـاك فيـه وأحسنـا
يـا نفس طيبي واطربي — فلك البقـا بعـد الفنا — رُفـع الحجاب لنـا وقد — سقط التغـايـر بيننـا
مَن تـرتجيه غيـرنـا — مَن تبتغيه بـعـدنـا — إن الـلطافـة حسبنـا — إن الـمـراحم وردنـا

* * *

مولاي عطفاً عليَّ

موشح سيكاه قد (يا لله يا لله الهندية):

مـولاي عـطفـاً عليَّ — داركـني لـطفـاً إليَّ

دور

سرت من أقصى القدس — إلى العرش والكرسي — إلـى حضـرة الأنس — حـزت مقـامـاً عليه
في مقـام الـوصـال — تـجلّى ذو الـجـلال — عـليـك بـالجمـال — فـي خلوةٍ أنـسيـة
يـا رسـولاً لـلخلق — يـا حبيبـاً لـلحق — كن ضـامنـاً لـعتقي — يـوم حشـر البَـرِيّـة
صـلاة ربي البـاقي — على الحبيب الـراقي — إلى السبـع الطبـاق — إلى حضـرةٍ قـدسيـة
وارضَ عن الصـدّيق — وعـمـر الـفـاروق — وعثمـان الشـفيـق — وعـليٍّ والـذريّـة
يـا رب بالـمختـار — وآلـه الأطـهـار — وصحبـه الأخيـار — عفـواً عن الخـطيّـة

* * *

مولاي كتبت رحمة الناس عليك

موشح سيكاه لحن الأستاذ عبد العال الجرشة:

مـولاي كتبت رحمـة النـاس عليـك — فـضـلاً وكـرم
فـالمـرجـع والمـآل والكـل إليـك — عـرب وعـجـم
مـا لي عمـل يصلح للعـرض عليـك — بـل صـار عـدم
فـارحـم ذلّي ووقـفتي بيـن يـديـك — إن زلّ قـدم

* * *

ناديتها في مشهد الإحسان

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

ناديتها في مشهد الإحسان	يا ديني يا معبودي يا إيماني
قد قدست وجودي بالشهود	وأثبتت عهودي بالإنسان
أصل ابتدائي منها من معدنها	واليوم أروي عنها للأكوان
فنيت في هواها عن سواها	كشفت عن حماها حجب الراني
منَّت على الجميع بالشفيع	عن حسنها البديع سَلْ أقراني
تباركت أسماها ما أبهاها	والشمس من ضياها والبدران
نزه جناب الحق عن ذي الخلق	واسمع كلام الصدق ما من ثاني
يا مصدر الإرشاد للعباد	فاجلي صدى الفؤاد بالعرفان
يا بديع المظاهر أنت الظاهر	أنعم لعبد القادر بالغفران
أزكى صلاة الله بالتباهي	عن ابن عبد الله عالي الشان
محمد والآل ذو الكمال	وصحبه الموالي هم ريحاني

* * *

نور الوجود محمد

موشح من نغمة السيكاه للأستاذ صالح المحبك رحمه الله :

نور الوجود محمد وشأنه ليس يجحد تبارك الله ربّي وليس إلاّه يعبد

لازمة

يا عالم السرّ منّي لا تكشف الستر عنّي واغفر ذنوبي فإنّي عبد بذنبي مقيد

طرقت باب العطاء بالذلّ والانحناء فلا تخيّب رجائي بحق جاه محمد

* * *

هاتها صرفاً نديمي

موشح سيكاه:

هاتها صرفاً نديمي   إن تكن مثلي مولع   في دُجى الليل البهيم   نورها في الكأس يلمع
خمرة برءُ السقيم   كم بها في الحب مطمع   عاذلي عنها نهاني   وأنا منه لست أسمع
يا رعى الله حماها   وكؤوساً فيها دارت   عندما الساقي جلاها   وعلى الأكوان نارت
فشممنا من شذاها   نفحة كالمسك فاحت   فسكرنا من قديم   فيها والكل تولع
هاتها وهي منائي   في غبوق وصبوح   وبها قِدماً شفائي   من همومي وجروحي
فاجلها والقلب رائي   فهي راحي وهي روحي   وهي للعاني الكليم   من جميع الطبّ أنفع
وصلاة الله دوماً   وسلام الله ربّي   ما تغنّى الصبّ يوماً   أو شدا الحادي بركب
في ربى حيّ لسلمى   يرتجي الوصل بقرب   تهدى للهادي المسمى   أحمد للكل يشفع

* * *

هبّت نسمة قدسية

موشح سيكاه قد (لله لله يا بنيّة):

هبّت نسمة قدسية   أفنت منّي الكلية   فهي غذاء لروحي   منها نلت الأمنية
عذابي فيها غذاءُ   روحي لها فداء   حين أسقاني بهاء   غبت عن الجمعية
إني في هواها هائم   على الباب خادم   فيها صرت عادم   في الخلوة الأنسية
أقدم بصدق القال   إلى حضرة العالي   واشرب بلا مكيال   من خمرة نقشية
اشرب شراب القوم   واطرح شراب الوهم   فإن بعد الصوم   أعيادنا دومية
أقدم بصدق القلب   لكي تنال القرب   واشهد بعين القلب   نوراً بلا كيفية
امدح شيخ الطريق   أبا بكر الصديق   المرتجى في الضيق   ذو الهمّة العليّة
كذا أبو يزيد   هو نِعمَ السيد   يرجوك رشيد   بنظرة قدسية
وشيخي الهمداني   كذاك الفجدواني   وبهاء الداني   أنوارهم مضية
يا مَن قلبي يهواكم   جودوا عليّ بلقاكم   ليس لي سواكم   يا سادتي النقشبية
مولاي دوماً صلّى   على خاتم الرُّسل   والآل أهل الفضل   والصحب والذريّة

* * *

هلال الهدى قد لاح

موشح سيكاه من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه :

هلال الهدى قد لاح   فبادر ذوي الديني   صبوت به يا صاح   من قبل تكويني
تجلّى على الأكوان   عياناً بلا ستر   فيا ربّة العرفان   ها ليلة القدر
شراب الصفا قد راق   بأنسي وإشراقي   فيا خمرة الأحداق   هيّجت أشواقي
نسيم الصبا بالله   إن جئت خلّاني   فقل يا أهيل الجاه   رفقاً بولهان
عبير الحمىْ قد فاح   من جانب الغرب   فصرنا به أرواح   من عالم الغيب
عَذولي غدا مغرور   بنظمي وألحاني   وقلبي بنار الطور   مستأنس داني
ولولا العلي ما كان   فؤادي يناجيني   فيا نسخة الأكوان   للقرب ناديني
شربنا على الأذكار   رحيقاً بترياق   فغبنا عن الأغيار   في حضرة الساقي
صلاة من الغفّار   حُلاها من الجوهر   على مَعْدِنِ الأسرار   مَن للهدى أظهر
محمد ضيا الأبصار   مَن أعطى الكوثر   مدى الدهر في الأسحار   ما رَبُنا يذكر
كذا آلُهُ الأخيار   وأصحابُهُ تنشر   خصوصاً رفيقُ الغار   صِدّيقه الأكبر

* * *

هم بالذكر وغنّ يا شادي

موشح بيات شوري ويقال بنغمة البيات دوكا أيضاً:

هم بالذكر وغنّ يا شادي   بمولد أحمد طه الهادي
فيه ربيع الخير آتانا   يزفّ لنا أبهى الأعياد
تمّت بالهادي فرحتنا   وسمت بعُلاه أمتنا
ربّي هبنا عزتنا   واهدنا سبل الرشاد
ربّي به حقّق أحلامنا   وانصرنا وأيّد أعلامنا
وأيّدنا واهلك أخصامنا   واكفنا شرّ الأعادي
صلاة ربّي ذي الجلال   على النبي باهي الجمال
وآله أهل الكمال   ما هام قلب بجهاد

* * *

هيّا يا خلّي لنحضر

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه :

هيا يا خلّي لنحضر ... ذكر رب العالمين ... ونقدّم عرض محضر ... لرجال حاضرين
فرجال الله مظهر ... لجليس الذاكرين ... وحبيبي ليس يظهر ... إلاّ فيهم كل حين
فاسمعوا منّي كلامي ... إنه الحق المبين ... واطلبوا منّي مدامي ... فهو خَمْرُ العارفين
وانشروا معنى نظامي ... فهو نهج الأقدمين ... أنا والله انتظامي ... صار فيهم باليقين
فطريق الحق سهل ... عند قوم واصلين ... ولهذا قال سهل ... سرت سير المرسلين
فأنا للسّير أهل ... ولغير الوعر دين ... شاده وهم وجهل ... كله ماء مهين
صلّ يا ربّ وسلّم ... دائماً في كل حين ... على مَن جاء يسلّم ... لك كل المؤمنين
حيث إن الكل سلّم ... مذ دعاه باليقين ... ولوجه الله أسلم ... إذ تبدّا بالأمين
وعلى آل وصحب ... مع عموم التابعين ... وعلينا إذ إلينا ... بالتجلّي راجعين
كل آن مع زمان ... في مقامي حاضرين ... إنهم في العين عيني ... ليسوا عنّا خارجين

* * *

وافى حبيبي مهجتي مذ أسفر

موشح سيكاه من كلام الشيخ خالد المحتسب رضي الله عنه :

وافى حبيبي مهجتي مذ أسفر ... عن وجه ذاتٍ وصفها لا يُحصر
ماست بقدٍّ فاتن قد حيّر ... مَن كان يشهد حسنها بالأكثر
مالت بلطف فائق بالخصر ... مشمولة بالبشر تحكي الجوهر
حتّى تبدّى لي بذاتي أظهر ... حسناً بديعاً كاملاً لا ينكر
مذ دندن الحادي بوصف القدّ ... طافت بكأس الخمر كي أن أسكر
إذ كل وقت خاطري ما فكر ... إلاّ تصدى في الجميع وأسكر
صحوي وسكري دائماً يعراني ... في كل طرف لا يكن يتكرر
طوراً يفوح المسك من عبراته ... طوراً يكون الحسن منه أنور
يا قلبي حقّق ما جناه فؤادي ... من عين ذات صَيّرتني مصدر
خذ ما أتاك العلم من تبيانه ... إذ كل شيء صادر عن أكبر

حـاكت شجـوني أنجـم زهـريـة ... تُمسي وتصبح من هـواهـا تخمـر
شـاهـدت ذاتـاً قـدّست عن نقص ... كـل المحاسن من شـذاهـا تعـطر
تبـدو وتخفى سَل مـا لهـا لا تبصـر ... إلاّ لقـلبٍ صـادق قـد أسـفـر
شمس تـوارت من ضيـاء جمـالي ... ثـم استبـانـت مـن ظـلام أبـهـر
بـشـرى لـقلبي إن حـبّي فـيـه ... بـدر تبـدّى لائحـاً بـالأسـمـر
صـلِّ صـلاة فيحهـا كـالأزهـر ... على عيـون الـكـون شمسٌ أزهـر
والآل والـصحب الـكِـرام وسـلّم ... مـا دام خـالـد في المعـاني يسكـر

* * *

وافى كريماً يسعد الأيام

موشح سيكاه:

وافـىٰ كـريـمـاً يـسـعـد الأيـامـا ... شـهـر أهـلّ هـلالُـهُ بـسـامَا
رمضـانُ شهـرُ البـرِّ طـوبـا للذي ... صـام احـتـسـابـاً لـلإلـه وقـامـا
وحنـا على الـفقـراء خشيـة ربـه ... ورعىٰ الـضعـاف وأكـرم الأيـتـامـا
شهـرٌ بـه التـنـزيـل أُنـزل محكمـاً ... يهـدي الـورى ويفصّـل الأحكـامـا
اللهُ شـرّفـه بـذاتِ مـحـمـدٍ ... والـوحـيُ زاد مـقـامـه إعـظامـا
يـا قـابـل الـدّعـوات فَضلُك واسـعٌ ... يَـسـعُ الـوجـودَ جَميعَـهُ إنـعـامـا
قـد جئت بـابـك داعيـاً متـوسـلاً ... فـامحـو الخـطـايـا واغفـر الآثـامـا

* * *

والنجم إذا هوى

موشح سيكاه منْ كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

والـنـجـم إذا هــوى ... نـور الـعـيـون هـو ... بـدرٌ سمـا الأكـوان ... صـاحب أعـلا اللوى
مـن قـدره قـد رقـا ... مـثـله لـم يُـخـلقـا ... كـل الأكـوان مـطلقـا ... مـا حـاز ومـا حـوى
أنّـىٰ لِـبـاع بـطـول ... أولمَن حـاز الـوصـول ... تـاهت أرباب العقـول ... وهـام أهـل الهـوى

يا نعمة شكرها قد أعجزوا أمرها على باري برّها إذ لا يقدر السوى
كل مدح وثنا بالـلفظ والألسنا لا يفي في ذا الثنا لا وفلاّق النوى
يا سعد مَن قد عدا منكم وما ردّدا يا أهل الهوى وفدا قد ذاب قلبي جوى
يمّم نحو حمانا تلقى المنا عيانا. لـترى في مَسْرَانا لنشر الذكر انطوىٰ
بالله قد استغنينا عن كل ما ابتغينا رضاه قد نوينا ولكل عبدٍ ما نوى
الذكر زاد الطريق والصدق نِعمَ الصديق والبرّ خير الرفيق والشرع نهج السوى
أدر حديث الهلال بيننا يا ذا الجمال فليس يروي الذُلال مثل ما الراوي روى
لا برحت أشواقي من أدمع الأماق تخطُّ في الأوراق شكوى حديث النوى
يا مَن لولاك لولاك ما كانت تسري الأفلاك صلِّي على إعتلاك مَن على العرش استوى

* * *

وجهي بنور الحق من أشواق

موشح سيكاه قد (مرمر زماني):

وجهي بنور الحق من أشواق والقيد منّي في الهوى إطلاق
فاعطف علينا بالبقا يا باقي واكشف لنا أستار وجه الساقي

عندي جميع الخلق عين الأمر مُذْ راق في الكاسات شرب الخمر
والقلب فيه طاب طول العمر فافخر به في موكب العشّاق

يا لائمي في الله دع من لومي وافتح عيون القلب من ذا النوم
واحذر من الإغراق لكن في عومي بحرّ الهوى يخشى من الإغراق

* * *

يا أيها النبي

موشح سيكاه للسيد الروّاس رضي الله عنه:

يا أيها النبي والكوكب البدّري أنت إمام الحضرة سلطانها الغيبي
همّتك الفعّالة ويدك الهطّالة وأنت للرسالة أمينها القوي
بدت بك الآثار ولالا النهار وأنت يا مختار في الكائنات حيّ

لك اللوى والسؤدد والشرف المؤيّد وأنت يا محمد بدر الهدى السني
لواؤك المعقود وظلّك الممدود وأنت يا محمود ضِمنَ الضريح حيّ
صلاة ذي الإحسان عليك والخلّان ما ضاء في الأكوان لكل نشر طيّ

* * *

يا جمال الوجود

موشح سيكاه لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

يا جمال الوجود طاب فيك الشهود والبرايا رقود
إن عيني تراك ما لقلبي سواك
ذاب كلّي عليك وانتسابي إليك والورى في يديك
والشجي في هواك زائد الارتباك
أنت في مهجتي وضلوعي التي عشقها ما فتي
يا حبيبي عساك أن توالي لقاك
كل شيء عدم لي بهذا قدم ثابت من قدم
ليس عنك حراك يذهب الاشتراك
وهو طبق النصوص عند أهل الخصوص قاله في الفصوص
يا ظلال الأراك إنني لا أراك
غاب موج الرسوم في بحار العلوم وانطماس النجوم
بالفنا والهلاك شمس ذات الحباك
يا ضياء العيون فيك عقلي جنون وحياتي فنون
ما لقلبي فكاك من حبال الشباك
قم بنا يا نديم إنّ خمري قديم كأسه تستديم
لطف عيشي بذاك ومنايا هناك
وبروق الوصال لامعات النصال نورها الحق صال
في ليالي العراك محو كل الصكاك
صلّ يا ربنا ثم سلّم لنا لنبيّ دنا
من إلّه السماك في الليالي الحلاك

فيه عبد الغني نال قدراً سنّي كلما يعتني
بالنظام المحاك في حلى الاحتباك

* * *

يا حادي سر رويداً

موشح سيكاه كلمات السيد أمين الكتبي المكّي رحمه الله:

يا حادي سر رويداً وانشر أمام الركب
في الركب لي غُريب أخذوا معهم قلبي
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
شتتوني في البوادي أخذوا مني فؤادي
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
فأنخ يا حُويد العيس وانزل طيبة بالتقديس
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
رفقاً رفقاً بي يا حادي رفقاً رفقاً بفؤادي
مَن لي إذا أخذوا لي قلبي
وتأدب في حماهم لا ولا تعشق سواهم
فهم نعم الشفا لقلبي
يا إلهي يا مجيب فبطيبة لي حبيب أرجو يشفع لي من ذنب

* * *

يا خير خلق الله

موشح سيكاه من ألحان المرحوم عمر البطش:

يا خير خلق الله يا نور عرش الله ذخري
حزت البها كله هواك لي ملّة يا مصطفى يا حبيبي
يا مَن رقا وسما للعزّ أسمى سما ذخري
حزت البها كله هواك لي ملّة يا مصطفى يا حبيبي

* * *

يا ربّ قد وقفت ببابك عصبة

موشح سيكاه استغاثة:

يــا ربّ قــد وقفت بيــابــك عصبــة   يــبغــون مــنــك تــفــضــلاً وتــكــرّم
مــا مــنهــم إلاّ رقيــب خــاضــع   بــاكٍ عــلى ذلاّتــه مــتــنــدّم

* * *

يا رب يا رب الفلق

موشح سيكاه هزام إيقاع ڤالس لحن الأستاذ زهير المنيني:

يــا رب يــا رب الفلق   يــا مبدعــاً لمــا خلق   من نــورك الصبح انبثق   من بعــد ظلمــة الغسق
بــاسمك أبــداً الكفــاح   بــاسمك آمَل النجــاح   فــأنت مــأمــلُ الفــلاح   أدعــوك في كل صبــاح
هب لي يــومــاً مشرقــاً   مــبــاركــاً مــوفّــقــاً   فكــل عبــد رام منــك   مــطلبــاً مــحــقّــقــا
الــطير بــاسمك انــطلق   يجوبُ ساحــات الأُفُق   جنــاحــه إذا خــفــق   يقــول يــا ربُّ الفــلق

* * *

يا ربّ زد فضلاً

موشح سيكاه على قد يا حادي سر رويداً للشيخ عبد الرحيم الحمصي رحمه الله:

يــا رب زد فــضــلاً   طــه حــبــيب الــربّ   الهــادي مَن قــد حــلَّ   بسما حضرات القــرب
صَلِّ عليه وسلّم ربّ
سيّد الــرُّســل الكــرام   مَن سمــا أسمى مقــام   خــيــر مــن أولاه   رَبّ بــقــرب
سائق الأظعان ســر بي   وانــزلَن في خير يــرب   نشــره يجــلو الصــدا   عــن قــلــبــي
يــا رفيقي ســر ولازم   للهــدى كنــز المــراحم   بــاب النــدى والقــرب   لربّي
قم وســارع يــا رفيقي   لحمي الــبــرِّ الــشــفــيق   حُبُّــه ديــني ومــالــي   وكسبي
لــذ يــا صــاح بحمــاه   بــل ولا تَبْــغ ســواه   رَحْبُــهُ أسنى وأقــدس   رحب
هــو بــاب الله طــه   مَن لــه الفضــل تنــاهى   سيمــا يــوم الجــزا   والكرب
بِمِــنّــةُ روح الــبــرايــا   نفحــةٌ تمحو الخــطايــا   أنت بعــد الله حسبي   لخطبي
رحمــة بــاب الــوصــول   جــد وأنعم بــالقبــول   واطــو عنّي كل خــطب   صعب
فالنّوى أضنى فؤادي   والجوى أقصى رُقادي   صِلني واجــل العــنــا   عــن قــلــبــي

وتكـرّم طـه الهـادي وتفضـل في إنجادي جُد لي يا بـاب القرب بقربي
أسعف أسعف يا مرادي واعطف واعطف بمرادي مَن لي سـواك يـجلو كربي
أنت ذخري في معادي يـوم حشري والتنـاد أنـت لـي شـفـيـع عـنـد ربـي
فمديح الهـادي فني وبـه تـحقيـق ظـنـي وهـو لي عند المهيمن حسبي
رَبِّ زد خيـر الأنـام مـن صـلاة وسـلام والآل ثـم الـصـحـب النجب
رَبِّ بـالبـرّ الـرحيم خـذ بعبـد لـلرحيم واهـده لخير حـزب رَبِّ
يـا رب زد فـضـلاً طـه حبيبَ الـرب الهـادي مَن قـد حـلَّ بسما حضرات القـرب
صَلِّ عليه وسلم رب

* * *

يا رب يا غوث الصريخ ومَن

موشح هزام عراق من كلمات سيدي الروّاس ولحن الأستاذ زهير المنيني إيقاع وحده:

يـا رب يـا غـوث الصـريـخ ومَن إذا نـاداه ملهـوف حبـاه وقـد كفى
أدعـوك مـضـطراً بجـاه محـمـد روح الـوجـود الهـاشمي المصـطفى
وبـآلـه السـادات والصحب الأولى والـتـابعين وكـل مَـن بهـم اقتـفى
أوصل حبال قـطيعتي باللطف واجبـر كسـر قلبي فـالعـدو قـد اشـتفـى
واصبُب على دائي الـدواء تكـرّمـاً يـا مَن إلى أيـوب أحسنَ بـالشفـا

* * *

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

موشح من مقام السيكاه وهي قصيدة الحجرة النبوية الشريفة. وتنشد أيضاً بنغم الرست لحن الأستاذ عبد القادر الحجار الحلبي. أنشأ هذه القصيدة اليتيمة العصماء السلطان عبد الحميد خان بن السلطان أحمد خان عام ١١٩١ هجرية: واستحقّت بإخلاص ناظمها وحبّه الصادق للنبي المعظّم صلوات الله وسلامه عليه أن تُنقش على جدران الحجرة المطهّرة النبوية الشريفة وما زالت بعض الكلمات باقية حتى هذا العصر:

يـا سيـدي يـا رسـول الله خـذ بيـدي مـا لي سـواك ولا ألـوي على أحـد
فـأنت نـور الهـدى في كـل كـائنـةٍ وأنـا سـرّ النـدى يـا خيـر معتمـد

وأنت حقاً غياث الخلق أجمعهم وأنت هادي الورى لله ذي السّدد
يا مَن يقوم مقام الحمد منفرداً للواحد الفرد لم يولد ولم يلد
يامن تفجّرت الأنهار نابعةً من أصبعيه فروّى الجيش بالمدد
إني إذا سامني ضيمٌ يُروعُني أقول يا سيد السادات يا سندي
كن لي شفيعاً إلى الرحمن من زللي وامنن عليّ بما لا كان في خلدي
وانظر بعين الرضا لي دائماً أبداً واستر بفضلك تقصيري مدى الأمد
واعطف عليّ بعفو منك يشملني فإنني عنك يا مولاي لم أحد
إني توسلت بالمختار أشرف مَنْ رقى السموات سرُّ الواحد الأحد
ربّ الجمال تعالى الله خالقه فمثله في جميع الخلق لم أجد
خير الخلائق أعلى المرسلين ذُرى ذخر الأنام وهاديهم إلى الرشد
به التجأت لعلّ الله يغفر لي هذا الذي هو في ظني ومعتقدي
فمدحُهُ لم يزل دأبي مدى عمري وحبُّه عند رب العرش مستندي
عليه أزكى صلاةٍ لم تزل أبداً مع السلام بلا حصر ولا عدد
والآل والصحب أهل المجد قاطبةً بحر السماح وأهل الجود والمدد

* * *

يا رسول الله يا سندي

موشح سيكاه:

يا رسول الله يا سندي أنت بعد الله معتمد
كل الأبواب لقد سُدّت إلّا باب الأحد الصمد
أنت سرّ الكون سيده روحه مولاه أوحده
صفوة الباري ورحمته مدداً يا صاحب المدد
يسّر رزقي يا مقتد أصلح حالي يا متعالي
أنت الحنّان أنت المنّان وأرفق من قلب الأم على الولد
مغني مَن شاء بقدرته وعليه دوام المعتمد
ناديت وقلبي منكسر يا رب العالم خذ بيدي
يا حيّ ويا قيّوم ومَن منجي المهموم من الشدد

جد لي بـالـعـفـو وعـافـيـة	ودوام الـسـتـر عـلى الأبـد
لا زلت إلـيـك أمدّ يدي	ولـمـورد غـيـرك لـم أرد
احـفـظ ذاتي من كل أذى	حـفـظاً يـزداد مع الـمـدد
طهّـر يـا رب ظواهـرنا	وبـواطـنـنـا من كـل ردي
دبّر يا رب مـصـالـحـنـا	فـسـواك يـدبّر لم أجد
بـمـحـمـدنـا عـجّل فـرجاً	واكـشـف عـنّـا كل الـشـدد
وبـعـتـرتـه فـرّج كـربـاً	وأزل عـنّا كـل الـنَّـكَـدِ
وصلاة الله عـلى طـه	وسـلامٌ مـن ربٍّ صـمـد
وعـلى الأصـحـاب مع الأنـصار	كـذا الأزواج مـع الـولـد

* * *

يا رسول سلام عليك

موشح سيكاه من نظم الشيخ عبد الرحيم الشاطر الحمصي رحمه الله:

يـا رسول سـلام عليك	يـا نبي سـلام عليـك	يـا حبيب سلام عليك	صلوات الله عـليـك
يـا رسـول الله كن لي	مسعفاً في نيـل سؤلي	ارحـم فـاقتي وذلّي	حملتي حطّت لديك
يـا رسـول جئت إليـك	أرتـجي برٌّ يـديـك	فأغث يا خير ملجأ	بـالـذي صلّى عليـك
يـا حبيبي يـا محمـد	يـا طبيبي يـا مُمَجَّـد	أنت ذو الفضل المؤيد	جـلّ مَن سلّم عليك
جئت يـا طـه لبـابـك	واقعاً وسط رحـابـك	أرتجي عطف جنابك	والنـدى من راحتيك
جئت أشكـو من ذنوبي	سـائلاً ستـر عيـوبي	راجيـاً كشف كـروبي	فـأغث مَن جا إليـك
أنت نبـراس البـرايـا	أنت كشّـاف الـرزايـا	أنت قسّـام العطـايـا	جـد لي طه من يديك
أنـت حـبّ الله طـه	نلت قيـداً لا يضـاهى	ولـك الفضـل تنـاهى	جـلّ مَن منَّ عـليـك
أنت يـا طـه مـرامي	أنت تـريـاق سقـامي	جـودك الهطّال هـام	جـد لمحسوب عليك
زادك الله نـوالاً	وجـمـالاً وجـلالاً	وبـهـاءً وكـمـالاً	ما همى الفضل عليك
فـعـليـك الله صـلّى	كلمـا المـولى تجلّى	وعـلى آل أجـلّة	وبـنـيـك وذويـك
يـا ربّ عمّم بـالنعيم	كـل عـبـد مستقيم	مـا شـدا عبـد الرحيم	يـا رسول سـلام عليك

* * *

يا رسول الله يا خير البرية

موشح سيكاه:

يـا رسـول الله يـا خيـر البـريـة　　يـا شفيـع الخلق أنـوارك مضيـة
مَـن يـرد يـعـطي الأمـانـي　　ويـنـال الـفـوز فـي غـد
فليصلّي بـاهتمـام على خيـر الخلق أحمـد المشفّـع في الأنـام
عنـد مَن يُخشـى ويعبـد　　يـا كـرام صـلّوا علـيه
الـصـلاة أفـضـل وأكـمـل

* * *

يا ريم نجد وعدن

موشح سيكاه:

يـا ريـم نـجـد وعـدن　　حبـك بـأحشـائي سكـن
العقـل فيـك قـد افتتـن　　فـاحـنـن عـليّ بـنـظرة
من وجهـك البـاهي الحسن　　أمسـي وأُصبـح فـي هيـم
والـقـلب أضـنـاه الـسـقـم

* * *

يا سالك بالهدى طريق الشكر

موشح سيكاه قد (العين إذا رأتك تخشى الرمدا) من كلام الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يـا سـالـك بـالهـدى طريق الشكـر　　غـب عن زيـد وهـكـذا عن عَمْرِو
واشـرب إن كنت مغرمـاً بـالسكـر　　مـن خـمـرة ,لا إلَـه إلاّ الله
ادخـل بـالـروح جـنّـة الأذكـار　　واخلع نعليـك رغبـة في البـاري
إيـاك وأن تُـصـدّ بـالأغـبـار　　عـن لـذّة لا إلَـه إلاّ الله
كن بـالـذكـر كبلبـل الأقفـاص　　لا تـرهـب مَن دان ولا مَـن قـاص
وادخـل فيهـا بسـورة الإخـلاص　　كـي تـعـرف لا إلَـه إلاّ الله
أكثـر عـدد الصلاة والتسليم　　في الـدهـر على النبي ذي التكـريم
والآل مـع الصحـاب بـالتعميم　　يـا قـائـل لا إلَـه إلاّ الله

أسرع بالسرّ واجتهد يا سالك حتى تفنىٰ وكل شيء هالك
فالكون بأسره ظلام حالك قد نار بلا إلٓه إلاّ الله

* * *

يا سايق الجمال

موشح سيكاه:

يا سايق الجمال	سوق الظعن من تالي	قلب المحب متيم	بالمصطفى والآل
يا والِدْ السبطين	علي يا قرّة عيني	حبك فريضة ديني	يوم الحشر رسمالي
يا آل بيت الهادي	يا هل العبا يا سيادي	منكم أريد إمدادي	بالعون شيلوا أحمالي
يا آل بيت الزهرا	منكم أريد لي نظرة	من غيركم بالمرة	عني الحمل يا نشال
بالعون يا مدهوشا	قلب المحب بشوشا	ما هي بهزّ الشوشة	والفعل عند التالي
بالعون يا رفاعي	يا مُذَلِّلَ السباعي	مدّيت يَمّك باعي	عنّي الحمل يانشال

* * *

يا صاح لذ بالأسد الغضنفر

موشح سيكاه قد (مرمر زماني):

يا صاح لذ بالأسد الغضنفر أبي الهدى الصيادي عالي المظهر
عن جدّه الصياد غوث الخلق قام يجدّد إثر أهل الحق
وفي بلاد الغرب ثم الشرق أحيا طريق القوم أهل المزهر
ما أحول عن أعتابه والله فهو الذي أرشدني لله
عليه طول العمر باقٍ آه تجري دموعي والفؤاد تحسر
هيموا بذكر الله يا أحبابي واصغوا لقولي وافهموا لخطابي
لا بدّ ما نعرض على الحساب وبفضل ذكر الله يُمحى الدفتر

* * *

يا طلعة الساقي

موشح سيكاه من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

يا طلعة الساقي من جانب الأكوان تزهو بأشواق في حضرة الديّان
خمري هنا باقي يجلي على الندمان فاسكر به يا صاح أحوالي منصورة

محبوب قلبي لاح لـلعيـن في صـورة وجـامـع الأرواح لـي فـيـه مقصـورة
الـقـلب فـي أفـراح والنفس محصـورة كـاسات صـرف الراح رايـاتـي منـصـورة
إنّـي أنـا وحـدي والـكـل أفـعـالـي فـاخـرج من اللّحـد يـا غـافـل الـبـال
وافـهـم بـلا جـحـد آيـات أقـوالـي روض المعـانـي فـاح
صلّي على المختـار ربّـي مـع الـتـسـلـيم مَـن جـاء بـالأنـوار واختصّ بـالـتـقـديم
عبـد الغني يختـار في الحبّ شرب الهيم والبـلـبـل الـصـيّـاح

* * *

يا طير وين مروّح

موشح سيكاه حصار:

يـا طيـر وين مـروّح نحـو المدينة ساري بـالله بـلّغ سـلامي لـكـامـل الأنـوار
يـا طيبة مـا أحلاك يـا سـعـد يـلّي رآك فـيـك النّبي الـزاكـي من حُسنه البـدر غـار
متى وصلت الحمى سلّم على أبـا فـاطمة قـل له محبّـك هـائـمـاً عـوّقـتـه الأقـدار
أبـو الـقـاسم يـا روحي أنـتم دوا لجـروحي لقضي عمري نـوحي وجـرى دمعي انهـار
جـودوا علينا بنـظرة لا تجـافـونـا بـالمـرّة والـقـلب صـار بحـرة عمتقلي عـلى النـار
صـديـق يـا صـديـق ألـقـاك يـوم الضيق كـنـت خيـر رفـيـق يشهـد لكـم في الـغـار
عمر يا بن الخـطـاب يـا مـلـهـم لـلصـواب قلبي بحبـك صـابي يـا مـرعب الكـفّـار
عثـمـان بـن عـفّـان ذو الحيـا والإيمـان يـا جـامـع الـقـرآن ويـا شـهـيـد الـدار
علي يا ابن أبي طـالـب يـا صـانـع العجـايب يـا مفـرّق الكـتـايب بـالسيف ذو الفقـار

* * *

يا عاقداً للحاجبين

موشح سيكاه وتُقال بنغم العجم أيضاً:

يـا عـاقـداً للحاجبين على جبين كـالـلـجـيـن قـتـلـت غـيـري مـرة أمـا إلـي مـرتـيـن
ظبيٌ بعينيـه احـورار والخد يحكي الجُلّى نار كنـاسة روض العرار وأهـلـه بـالـرقمتين
لم أخلو يوماً من هـواك والقلب لم يعشق سواك وقفت كلّي على رضاك كالعبد مغلول اليدين
صـلاة خـلّاق الأنـام على النبي ماحي الظلام والآل والصحب الكرام وآل بـدر وحـنـيـن

* * *

يا عظيماً يُرجى لكل عظيم

موشح سيكاه:

يا عظيماً يُرجى لكل عظيم ... وعلى كل ما يشاء قدير
يا مجيب المضطر مهما دعاه ... يا إلهي أنت اللطيف الخبير
لا تكلني إلى احتيالي وحولي ... فهما دون ما تريد غرور
وترحم بنظرة منك تمحِ ... سيئاتي بها فأنت الغفور

* * *

يا علي يا غريبا

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

يا علي يا غريبا ... يا ولي يشرطيا
من جمالك فهمنا ... نور الحق فهمنا ... بوصالك أسعدنا ... يا ذا الفضل الجليّا
بك أبصر أعمانا ... بعد جهل أعمانا ... فشهدنا مولانا ... بقلوب مجلية
قم بنا صاحي نشرب ... خمرة منها نطرب ... فيها طاب المشرب ... وغدا الميت حيّا
عِلمنا من لدنا ... معرباً بنا عنّا ... عن يقين لا ظنّاً ... رُشدنا ليس غيّا
بابن يشرط قد لذنا ... وبه حقّاً فزنا ... صراط الوهم جزنا ... سدنا على البريّة
شمس العرفان أبدى ... نوراً للحق أهدى ... ملأ الكون رشداً ... بعد شرك خفيّا
صلّي يا ذا المفضال ... على النبي الغالي ... والصحب كذا الآل ... ثم مَن كان حيّا.

* * *

يا كتّاب الغيوب

موشح سيكاه من كلام السيد الروّاس رضي الله عنه:

يا كتّاب الغيوب ... قد لجأنا إليك ... يا شفاء القلوب ... الصلاة عليك
أنت مجلّى الجلال ... في مقام الجمال ... كل هذا النوال ... فاض من راحتيك
أنت روح الوجود ... كنز فضل وجود ... في مقام الشهود ... كل فضل لديك
أنت سرّ الكتاب ... عنك فصل الخطاب ... وفي يوم الحساب ... الرجوع إليك

أنت في العالمين	روح جسم اليقين	مركب المرسلين	قام بين يديك
أنت هادي الأمم	أنت بحر الكرم	أنت صبح النعم	فج في بردتيك
أنت طه الرسول	تاج أهل القبول	كل همّي يزول	باعتمادي عليك
وعليك السلام	يا رسول الأنام	وشدا مستهام	بالصلاة عليك

* * *

يا كلّ نظرة من حبيبي

موشح سيكاه:

يا كلّ نظرة من حبيبي	قدر ألفي ألف حجة
قسماً خلّ الشواغل	وإلى الله توجّه
كنت قبل اليوم حائر	في زوايا الكون سائر
في بحار العشق مُلقىٰ	بين أمواج الخواطر
والذي حلّ فؤادي	لم يكن في البال خاطر
والذي حلّ فؤادي	لم يزل في القلب حاضر

* * *

يا مَن عقدت طفلاً

موشح سيكاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

يا مَن عقدت طفلاً	في ودهم يميني	وما فرشت إلاّ	لخدّهم يميني
بهم عقلت عقلي	من عهد ما دلوني	على رفيق النقل	وشاهد حور العين
بالله يا خليلي	في السير في طريقي	قل هذه سبيلي	لخيرها تدنيني
قل لي فديتك روحي	مَن أنت بالتحقيق	فقال لي يا روحي	قد صرت لي أمين
مَجلىٰ صفاة الله	محمد المحمود	فذا عريض الجاه	مؤيد للدين
صلى عليه منه	ربّ العليّ العالي	إذ كل خير عنه	طبّي بكل حين
والآل ثم الصحب	سادات أهل الله	وكل ما في القرب	مشكاة نور الدين

* * *

يا من له البيت الحرام وفضله

موشح سيكاه أوج عراق من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي ولحن الأستاذ زهير المنّيني:

يـا مَن لـه البيت الحـرام وفضله	ومقـامـه وحـطيمـه ومـواسمـه	ومواسمه
ولـه الصفـا والحِجْـرُ والحَجَـرُ الـذي	يـزداد مـاسحـه النعيم ولاثمـه	ولاثمه
فـاخفض جناحـك لابن آمنة لـه	ولـمَـن يـليـه مـودّة ويـلازمـه	ويلازمه
ذاك الـذي سجد البعيـر لـوجهـه	والجـذع حَنَّ وظلّلتـه غـمـائمـه	غمائمه

* * *

يا مَن يغيث المستغيث

موشح سيكاه من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يا من يغيث المستغيث	إن لم تغثنـا مَن يغيث	ومـا لنـا رب مغيث	سـواك يـا رب العبـاد
فينـا صغـارٌ رضّـع	فينـا شيـوخ رُكّـع	كـذا بـهـائم رُتّـع	وأنـت لـلكـل مـراد
إن كان لا يرجو عطاك	إلا المطيع إلى هـداك	بمَن يلوذ من عصـاك	أنت لمَن قـد ضلّ هـاد
إن كنت غيث الطائعين	فمَن يغيث المـذنبيـن	رحمة خير الراحمين	مـطلقـة بـلا قـيـاد
جهـد البلا حـلّ بنا	ضاق الفلا من كربنـا	وكـلّ ذا مـن ذنـبـنـا	فهـو الـذي طمن فؤاد
فيـا كـريم الكـرمـا	ويـا رحيم الـرحمـا	أفض أفض غيث السما	في الأرض فهي لنا مهاد
يـا ربنا عـاملنا بمـا	أنت لـه أهـل كمـا	عـوّدت هـذا كـرمـا	عبيـد جـودك يـا جـواد
يـا رب قلت استغفـروا	ربـكـم فـيـغـفـروا	يأتِ السحاب الممطر	يـروِ البـلاد والعبـاد
بالمصطفى جد يا كريم	فهو الرؤوف بنا الرحيم	مَن كان بالعلم القـديم	من الـوجـود مستفـاد

* * *

يا نبيَّ الله ما لي حيلة

موشح سيكاه:

يـا نـبـيَّ الله مـا لـي حـيـلة	غـيـر حُـبي لـك يـا خيـر نبي
ويقيـني فيـك يـا خيـر الـورى	إن حـبـي لـك أقـوى سـبـب
عـظم الكـرب ولي فيـك رجـا	فـيـه يـا رب فـرّج كـربـي

واغـشـنـي يـا إلـه الـعـرش مـن		نـفس سـوء في الـهـوى تلعب بي
وتـدارك مـا بـقـي لـي فـلقـد		ضـاع عمـري في الهـوىٰ واللعب

* * *

يا نور النبي يا نور النبي

موشح سيكاه مصري:

يـا نـور الـنـبـي يـا نـور الـنـبـي		يـا نـور الـنـبـي يـا نـور الـنـبـي
الـلُّـمَّـا دي والأعـدادي		والـجـلـسـة دي عـنـد الـنـبـي
إيـقـف على الـبـاب تـلقى الـخـطـاب		ساكن المحراب وأبـو بكر صـديق طه النبي
أبـداً قـولـي أشـكـو لـربـي		ودومـاً أصـلّي عـلى الـنـبـي
مـال الـكـرسـي اهـتـزّ الـعـرش		فـي وضـع الـقـرشـي طـه الـنـبـي
بـاب الـسـلام كـلـه هُـيـام		تـلقـى الـمـخـتـار هـو الـنـبـي
إن وصـلـت الـمـقـام وبـلغـت الـمـرام		ورأيت الحمام نحو المقام بلّغ سلامي إلى النبي
إن وصـلـت هـنـاك وبـلغـت مـنـاك		ووضعت يداك على الشباك بلغ سلامي إلى النبي

* * *

الفصل السادس

في نغـمة النهوند ويقال نهاوند وكــلاهما صحيـــح

أحسن بيارئك الظنون فكم وكم

موشح نهاوند إيقاع واحدة كلمات الشيخ الصيادي رضي الله عنه ولحن الأستاذ زهير المنيني:

أحسن بيــارئـك الـظنـون فكم وكم — في رمش طـرف يسّـر الإعسـارا
أتـعُـدُّ الـخـارقـات وإنــه — خـلاّقـهـا إن شـاء شيئـاً صـارا
عـوِّل عليـه إذا الـزمـان تـلوّنت — ألـوانُـه ومـلحُ خـطب جـارا
وابسُط لـه كفّيـك واسـأل داعيـاً — لا تـرتجي مـن غيـره استـظهـارا
وخـذ النبي وسيلةً فـهـو الـذي — أبـداه فـي طيّ الـعمـى مـختـارا
فـالله قـد أبـداه فـي مـلكـوتـه — لـدجى المعـائب مـاحيـاً ستـارا
علم الـرسـالـة منبـع البـرهـان — والعـرفـان أجلى المـرسلين منـارا
حسبي بجـاهـك يـا محمـد إن عنى — دهـري وصـرت لـظل بـابـك جـارا
وحـططت رحلي في رحابك عَلَّ أن — أمحـو بحرمـة جـاهـك الأوزارا
صلّى عليـك الله يـا عـلم الهـدى — مـا ركب قـوم للمـدينـة سـارا

* * *

أصل الجمال وبهجة الأكوان

موشح نهوند نكريز:

أصـل الجمـال وبهجـة الأكـوان — طـه الحبيب المصطفى العـدنـان
روحي الفـداء لـه وقلبي والحشـا — ودمـعي لـه والـنفس والـعينـان
ردّد على سمعي حـديث محمـد — نـور الـوجـود وبهجـة الأكـوان
أنـا كلمـا ذكـر النبي المصطفى — طـربـاً أميـل كميلة الـنشـوان
صلّى عليـك الله أنـت محمـد — في محكم التنـزيـل والـقـرآن

* * *

الحج وافانا همّوا معانا

موشح نهوند من كلام ولحن الأستاذ منذر سرميني:

الحج وافانا همّوا معانا … لنزور نبيّنا والبيت الحرام
همّوا معانا والنبي دعانا … همّوا معانا والنبي دعانا
على المدينة يحبوا الركب … إلى نبيّنا هام القلب
ربّي بلغنا والصحب … أقرب يوم للقياها
الكعبة أفاضت أنوارا … حباها الله الأنوارا
أطوف بقلبي أدوارا … أصلّي عند رؤياها
عرفات الله بها عرفا … طوبى للقلب إذا عرفا
وستار الكعبة قد كشفا … فبدت حسناء لقياها

* * *

الزم باب ربك واترك كل دون

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ البهلول رضي الله عنه:

الزم باب ربك واترك كل دون … واسأله السلامة من دار الفتون
لا يضيق صدرك فالحادث يهون … فالله المقدّر والعالم شؤون
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون … كن بالله واثق لا تخشى المنون

الذي لغيرك لا يصل إليك … والذي قسم لك حاصل لديك
أدّي فرض ربك والذي عليك … من علم الحقيقة والشرع المصون
لا تكثر لهمك ما قدّر يكون … كن بالله واثق لا تخشَ المنون

نحن والخلائق كلنا عبيد … والإله فينا يفعل ما يريد
همّك واهتمامك نوحك لا يفيد … القضا تحكم فالزم السكون
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون … كن بالله واثق لا تخشَ المنون

قد ضمن تعالى للرزق القيام … في كتاب منزل نورٌ للأنام
الرضا فريضة والسخط حرام … والقناعة راحة والطمع جنون

لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون كن بالله واثق لا تخشَ المنون

كن عبداً شكوراً وارضَ بالقليل واتقِ المعاصي واصنع الجميل
لا تركن لدار دأبها الفناء العزيز فيها مفتقر ذليل
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون كن بالله واثق لا تخشَ المنون

اللّهمّ أتحف سيّد الأنام بالصلاة تُتلى مع أزكى سلام
والأصحاب أيضاً والآل الكرام مَن فازوا لديه بالعزِّ المصون
لا تكثر لهمّك ما قدّر يكون كن بالله واثق لا تخشَ المنون

* * *

الليلة ليلة القدر

موشح نهاوند:

الليلة ليلة القدر أجمل ليالي العمر كونوا أوّابين كونوا توّابين
عسى ولعلّ الربّ يتجلى الليلة الليلة الليلة يا مؤمنين
بين قيام وقعود بين ركوع وسجود ننادي الله عسى يتجلّى
نيال الموعود يا مؤمنين نزل بها القرآن على النبي العدنان
قال له اقرأ اقرأ اقرأ أنا وحي الرحمن يا مؤمنين
يا مَسْعَدِ الأواه وعينه لم تنم وربّ القدرة جاد له بنظرة
وخصّه بالرحمة يا مؤمنين

* * *

اليشرطية قوم عليٍّ

موشح نهاوند من كلام الشيخ سعيد العطّار الدمشقي رضي الله عنه:

اليشرطية قوم عليٌّ لا يشهدون إلاّ الله في كل مجلاه
الحب منهم والعشق عنهم والشوق فيهم يرضي الله والقصد رؤياه
اللازمة

إن لاح وقتاً فالكل موتا أو قام فيهم ذكر الله فالكل أفواه
أو لاح جوداً يطوي الوجود خرّوا سجود لاسم الله والعقل قد تاه
هم في الجمال وفق الكمال تحت التجلّي عند الله في حضرة الله
حازوا الصفاء نالوا الهناء إذ يشهدون وجه الله بالفرد مرآه
هذا العليّ اليشرطي مَن فيه يُجلى مَجلى الله للحب أبداه
هادي الوجود مجلى الشهود معطي المريد علم الله والفضل والجاه
فهو الإمام وهو الختام قد جاء يهدي خلق الله كي يعرفونا الله

* * *

(أمدح الهادي محمد)

موشح نهوند للشيخ أحمد زروق رضي الله عنه:

١- أمدح الهادي محمد معدن الإحسان
حبّه فرض علينا يا ذوي العرفان
كلّ مَن قد هام فيه يجتني الرضوان
٢- يا هنائي في هواه إنني نشوان - ٢
كيف لا أهوى جميلا خلقه القرآن
جدّد الأعياد فينا مولد العدنان - ٢
٣- يا نبيّ الله إنّي طالب الغفران - ٢
من ذنوب أزعجتني إن دنا الميزان
أرتجي رحماك عند المالك المنّان
٤- داخل حماك راجي القرب والأمان - ٢
إنني أرجوك فارحم قلبي الولهان
كن شفيعي يوم حشر من لظى النيران
٥- سادتي صلّوا على مَن خصّه الرحمن
بالمزايا والعطايا سائر الأزمان
ربّنا صلّ على هادينا للجنان

* * *

أنت باب الله حقّاً كنز العطاء

موشح نهوند:

أنت بـاب الله حقـاً كـنـز الـعـطاء مقصدي رؤياك ألقى بـعـد الـغـطـاء
يا مفضّلٍ يـا مكمّل جـد بـالـلـقـاء

يـا زيـنـة العـبّـادِ وأفـضـلُ الـعـبـاد شتّت شمل الأعادي يـا عـالـي الـجـاه
عبيـدك الأنـصـاري راجي رضـاء البـاري ومـن عـذاب الـنـار نـجّـنـا يـا رب
فـعليـك الله صـلّى ذو الـعـرش ربّـي وعـلى آل أجلّـة مـع خيـر صحـب
يـا محمـد يـا ممجّد أنـعـم بـقـربـي

يـا كـامـل الأنـوار ومـعـدن الأسـرار نـجّـنا مـن الـنـار يـا حـبـيـب الله
جـد للناظم بـالمكارم في كـشـف كـربـي

* * *

(إن جبرتم كسر قلبي)

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

إن جبـرتـم كـسـر قـلبـي أنـتـم أهـل الـزمـام
أو وصـلـتـم يـا حـبـايـب هـكـذا فـعـل الـكـرام
قـالـت أقمـار الـديـاجي قـل لأربـاب الـغـرام
كـلّ مَن يـعـشـق محـمـد فـي أمـان وسـلام
مـرج البـحـريـن دمـعـي كـاد أن يـلـتـقـيـان
بـيـن سـمـعـي وفـؤادي بـرزخ لا يـبـغـيـان
وحـبـيـبـي وجـنـتـاه وردتـان كـالـدهـان
ودمـوع الـعـيـن تـجـري مـثـل أمـطار الـغـمـام
أرسـل الله إلـيـنـا بـالـكـرامـات الـعـظام
أحـمـد الـمـخـتـار طـه خـاتـم الـرُسـل الكـرام
فـتـهـنّـوا يـا رفـاقـي نـلـتـمـوا كـل الـمـرام

بـالــذي قــد جـاءكـم يــد	عـــو إلــى دار الــســلام
يــا رســول الله يــا مَــن	نــوره عــمَّ الــوجـــود
والــذي مــن كــفِّــه قــد	فــاض فيـنـا بـحـر جــود
أنــت ســرّ الله حــقّــاً	جئت من خـيـر الـجـدود
لــنـجـاة الـجـلل مـمـا	ضـرّهـم تـهـدي الأنــام
ســارت الـركـبـان لـيـلاً	قـصـدهـم أرض الـحـجـاز
والــمـطـايـا تـتـرامـى	بـاضـطـراب واهــتـزاز
كـلـمـا الـحـادي دعـاهـم	لـلـسُّـرى مـن جـنـد فـاز
والـهـوى في الـقـلب يـرمـي	كـل وقـت بـالـسـهـام
هــذه آرام رامــة	نـاظـرات بـالـعـيـون
يــالَ قــومـي كــل مَـن هــا	م بـهـا يـلقـى الـمـنـون
سـيّـمـا والـنـور يـبـدو	هـتـك الـحـرّ الـمـصـون
قــد عـدمـنـا الـعـقـل لمّـا	ظـهـرت تـلـك الـخـيـام
وصــلاة الله ربّــي	مــع ســلام لا يــزال
لــنـبـيّ الله مَــن حــا	ز جـمـالاً وجــلال
والــذي عـبـد الـغـنـي	يـرجـو بـه نـيـل الكـمـال
وبــآل وبـصـحـب	يـرتـجـي حُـسْـن الـخـتـام

* * *

بالله هاموا قومٌ كرام

موشح نهوند قد (ليه تكايدني) من كلام الأستاذ محمد النشار رحمه الله:

شربوا المدام	طـربـوا غـرامـا	هـجـروا الـمـنـامَ	في الليل قاموا
حباهم جود	فـغـدوا شـهـودَ	نـالـوا الـشـهـود	منه وراموا
للفضل حازوا	بـالـوصـل فـازوا	فـهـم مـلاذ	للورى داموا
ياحادي الركب	رويـداً سِـرْ بي	والله قـلـبـي	أضناه الغرام
صلاة الباري	عـلى الـمـخـتـار	كـذا الأخـيـار	ثمَّ الـسـلام

* * *

بوادي المنحنى وبأرض رامة

موشح نكريز نهوند:

بوادي المنحنى وبأرض رامة مليح بالحمى علاّ خيامه
نبيٌّ طاهر رؤوف رحيم بنور جبينه أمحى ظلامه
مليح الذات ما أحلاه بدراً فأثنى الرسل حين رأوا قوامه
فجاءته الغزالة باشتياق أجرني يا حبيبي من القيامه

* * *

ترنَّم يا شجيّ الطير واسجع

موشح نهوند:

ترنم يا شجيّ الطير واسجع بذكر محمدٍ خير الأنام
نَبيٌّ ذكره في كل أرض شفاء للصدور وللسقام
ملائكة السما فرحت سروراً بمولد مَن تظلّل بالغمام
نراقب يوم مولده زماناً مراقبة المحبّ المستهام
نبيٌّ ألبس الدنيا جمالاً وزيّنها بنور واحتشام
نبيُّ الله يا خير البرايا فأنت شفيعنا يوم الزحام

* * *

حان أيام المسير

موشح نهوند من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

حان أيام المسير ما بقي إلاّ اليسير فاغتنمني يا أسير فخلاصك في يدي
فاغتنم هذا الزمان فهو وقت الامتنان بالأماني والأمان والوفا من سيدي
هذه أوقات جود قد وفى المولى الودود وتجلّى في الوجود في الجمال الأحمد
قل لأصحاب الفرح بالعطايا والمنح إنْ محبوبي سمح في بلوغ المقصد
في زمان لا نخيب من موافاة الحبيب من يكُن عاشق غريب يرتوي من مددي
أنا في وقت الختام والتهاني والتمام وحبيبي لي أقام بالمحيط السرمدي

مشهدي مشهد علي   فاستبقني يا ولي   واغتنم من أملي   مغنم الموحد
أيها الصديق لك   قد تنزل ذا الملك   لترى مَن أوصلك   أزلاً في الأبد
سرّ فتح الأنبياء   وختام الأولياء   وجميع الأصفياء   ظاهر في مشهد
بالهدى فيه ظهر   الإمام المنتظر   الذي فيه استقر   بالبنا المحمدي

* * *

حقيقتي همت بها

موشح نهوند:

حقيقتي همت بها   وما رآها بصري   ولو رآها لغدا   قتيل ذاك الحور
فعندما أبصرتها   صرت بحكم النظر   فبتّ مسحوراً بها   أهيم حتى السحر
يا حذري من حذري   لو كان يغني حذري   والله ما هيّمني   إلاّ جمالُ الخفر
يا حسنها من ظبية   ترعى بذات الخُمُرِ   إذا رنت أو عطفت   تسبي عقول البشر
إن أسفرت أبرزها   نور صباح مسفر   أو أسدلت غيّبها   ظلامُ ذاك الشَعَرِ
كأنما أنفاسُها   أعراف مِسك عَطِر   كأنما شمس الضحى   بالنور أو كالقمر
يا قمراً تحت دجى   خذي فؤادي وذري   عيني لكي تبصركم   إذ كان حَظِّي بصري

* * *

خالد يا بن الوليد

موشح نهوند من كلام الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

خالد يا بن الوليد   يا فتى العزم الشديد   أنت سيف الله مردي   كل جبّار عنيد
قد سما عزّ انتصاري   فيك يا حامي الديار   فارعَ لي حق الجوار   يا ملاذاً للطريد
أنت سيف للرسول   أنت حصنٌ للنزيل   أنت غوث للدخيل   أنت ذو الفضل الحميد
سيف حقٍّ فيه ربعت   عُصبةٌ بالبخس بيعت   من قضاء الله صيغت   ذاته لا من حديد
صلّ يا ربّ الأنام   على مصباح الظلام   وعلى آل كرام   وصحاب وجود

* * *

خصّ خلّاق الورى

موشح نهوند:

خصّ خلّاق الورى	ذو الجلال بصلاة مع سلام
سيد الأكوان باهي الجمال	خير هادٍ للأنام
أحمد الخلق نَبيُّ الكمال	أشرف الرُسل الكرام
لذ يا مغرم فيه ترحم	حاشا تحرم أو تُضام
واهجر الأكوان إلّا حماه	إذ هو الحصن المنيع
وابتغ إن رُمْت خيراً	رضاه فهو الهادي الشفيع
وهو باب الله من النجاة	صاحب الجاه الرفيع
بحر الفضل خير الرسل	ملجأ الكل والإمام
فعليه صل ربّ العباد	مع تسليم جزيل
وعلى آل وصحب جياد	شيّدوا الدين الجليل
ولَنا امنن بسعود المراد	من تجلّيك الجميل
واسمح عنّا ثم امنحنا	طيب الحسنى والختام

***

ربّ البرية صلي أبدية

موشح نهوند:

رَبّ البرية صلي أبدية	على محمد والصحب مع الذُرّية
سار للقدس ورأى للكرسي	دنا للأنس فكان قاب قوسيا
إنّه الراقي السبع الطباق	يوم التلاقي لأحمد صرنا النجيّا
إياك تجحد شاة أم معبد	دَرّت لأحمد من صنع صافي اللّبنيّة

***

رحماك يا رب العباد رجائي

موشح نهوند:

رحمــاك يــا رب العبــاد رجــائــي ورضاك قصدي فـاستجب لي دعائي
وحمــاك أبغي يــا إلّهي راجيــاً منـك الـرضى فـجـد بـولائـي
ناديت بـاسمـك يـا إلّهي ضـارعـاً إن لم تُجِرْني فمَن يجير بكـائـي
أنت الكـريم فـلا تـدعني تـائـهـاً فلقـد عنيت من العبـاد النـائـي
مـا لي سوى أعتاب جودك مـوئـل فـلئن طـردت فمَن سـواك دوائـي
فلقـد رجوتـك يـا إلّهي ضـارعـاً بـمـحـمـد ألاّ تـخـيـب رجـائـي

* * *

رمضان شهر الصوم ولّى وانقضى

موشح نهوند في وداع شهر رمضان المبارك:

رمضـان شهـر الصـوم ولّى وانقضى أسفـاً عليـه جـامـع الأحبـاب
رمضــان شهـر البـرّ سار مـودعـاً والـعيـد قـد وافى على الأبـواب
رمضـان شهـر الخير والتقوى مضى يـا شهرُ عُـد دوماً على التّـرحاب
قبـل الإلّـه صيـامكم وصـلاتكم فـالخيـر يـأتيكم من الـوهّـاب

* * *

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد

موشح نهوند من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

سكن الفؤاد فعش هنيئـاً يـا جسـد هـذا النعيم هـو المقيم إلى الأبـد
أصبحت في كنف الحبيب ومَن يكـن جـار الحبيب فعيشـه العيش الـرغـد
عش فـي أمـان الله تـحـت لـوائـه لا خـوف في هـذا الجناب ولا نكـد
لا تختشي فقـداً فعنـدك بيت من كـل المنى لـك من أيـاديـه مـدد
ربّ الجمال ومرسـل الجـدوى ومَن هـو في المحاسن كلهـا فـرد أحـد
قـطب النهى غـوث العـوالم كلهـا أعلى علي سـادَ أحمـد من حمـد

روح الـوجـود حيـاة مَن هـو واجـد ... لـولاه مـا تمّ الـوجـود لمَن وجـد
عيسى وآدم والصـدور جـميعهـم ... هـم أعيـن هـو نـورهـا لـمّـا ورد
لـو أبصـر الشيـطان طلعـة نـوره ... في وجـه آدم كـان أول مَن سـجـد
أو لـو رأى النمـرود نـور جمـالـه ... عبـد الجليـل مـع الخليـل ولا عنـد
لكن جمـال الحق جَـلَّ فـلا يُـرى ... إلاّ بـتخـصيـص مـن الله الـصـمـد
فـأبشر بمَن سكن الجـوانح منك يـا ... مَن قـد مـلأت مُن المنى عينـاً ويـد
عين الـوفـا معنى الصفـا سرُّ النـدا ... نور الهدى روح النهى جسـد الرشـد
عينُ الـوفـا معنى الصفـا سرّ الـوفـا ... نـور الهدى بحـر النـدا جسـد الرشـد
هـو للصـلاة مـع السـلام المـرتضى ... الجـامعُ المخصـوصُ مـا دام الأبـد

* * *

شهر أطلّ بفخره البسّام

موشح نهوند في استقبال شهر الصيام المبارك:

شـهـر أطـلّ بـفـخـره الـبـسّـام ... دنـيـا مـن الإشـراق والإلـهـام
شهـر أطـلّ فـمـرحـبـاً بقـدومـه ... ويـفيضـه المتـدفق الـمـكـرام
شـهـر عـظيم الـقـدر فيـه ليـلة ... تسمـو فضـائلهـا عـلى الأعـوام
أشـعـر فـؤادك رحـمـة ومـحـبـة ... لـلبـائس المـحـروم والأيـتـام
وامسـح دمـوع البـائسين ولا تكـن ... فـظّاً غـليظ الـقـلب والإنـعـام
رمضـان يـا خيـر الشهـور تحيـة ... أشـرق بـهـدي الله والإسـلام
صـومـوا تصحّـوا فـالصيـام عبـادةٌ ... وريـاضـة الأرواح والأجـسـام

* * *

صلّوا على الهادي الأمين محمد

موشح نهوند نكريز:

صلّوا على الهـادي الأمين محـمـد ... صـلّوا عليـه وآلـه يـا مَن حضـر
فهـو النبي المصـطفى من هـاشـم ... عبد الإلـه وبـالـرسـالـة قـد جهـر

نطق [illegible] | [illegible]
فهو [illegible] | [illegible]

* * *

صلّوا على خير الأنام

موشح نهوند قد (من يوم ما حبيت ما بشوفش النوم) ضربه دارج إيقاع دم تك تك دم تك:

صلّوا على خير الأنام — من خصّه المولى الباري
يوم القيامة في الزحام — يشفع لنا من حرّ النار
هذا الذي سرى ليلاً — ثم دنا فتدلّى
وهو بالأفق الأعلى — حباه المنعم الستّار
هذا الذي ركب البُراق — ورقى إلى السبع الطباق
وحظي من المولى الخلّاق — بالعزّ والرتب العوالي
ناداه يا زاكي الخصال — اشفع تشفع في المآل
صلّوا عليه تحظوا لديه — فالخير لديه من الغفّار

* * *

صلّوا على طه البشير محمد

موشح نهوند:

صلّوا على طه البشير محمد — صلّوا عليه وآله يا من حضر
فهو النبي المصطفى من هاشم — عبد الإله وبالرسالة قد جهر
نطق الجماد له وسبّحت الحصا — في كفّه وله قد انشقّ القمر
فهو الذي قد ظللته غمامة — وبوطئه في الرمل لم يظهر أثر

* * *

طابت الحضرة

موشح نهوند:

طابت الحضرة صفت النظرة جاءت البشري لأهل الله
قاموا سكارى لذي البشارة جعلوا عمارة شكراً لله
أيها الحاضر أذكر وذاكر إياك تنكر حال أهل الله
وسلّم لهم في ما عراهم واعلم أنهم غابوا في الله
فالوجد فيهم داعي يدعيهم يطرأ عليهم في ذكر الله

* * *

طالما أشكو غرامي يا نور الوجود

موشح نهوند عشاق:

طالما أشكو غرامي يا نور الوجود وأنادي يا تهامي يا معدن الجود
منيتي أقصى مرامي، أحظى بالشهود وأرى باب السلام يا زاكي الجدود
يا سراج الكون إنّي عاشق مستهام مغرم والمدح فنّي يا بدر التمام
اصرف الإعراض عنّي أضناني الغرام فيك قد حسنت ظنّي يا سامي العهود
يا إمام الأنبياء إن قلبي ذاب أرجو يا بحر الوفاء تقبيل الأعتاب
جد وأنعم باللقاء يا خير محمود يا نبيّاً قد تجلّى حقاً بالجمال
وعليك الله صلّى ربّي ذي الجلال يكفي يا نور الأهلّة إن هجري طال
سيدي والعمر ولّى جد بالوصل جود

* * *

طه النبي العدنان

موشح نهوند خطاء:

طه النبي العدنان مَن جاء بالقرآن
عيني وسؤلي وكل شغلي به مدى الأزمان

على النبي صلّى وآله الكُلّ
ما دام عبد الغني يشدو حديث أهل البان

* * *

عمّ التجلّي وانسترنا بنوره

موشح نهوند من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

عمّ التجلّي وانسترنا بنوره وتفجّرت عيناايَ من مكنونه
والليل أسفر عن حقيقة جهله حتى بدت أثماره بغصونه
لا تستروا وجه الحبيب بظل مَن لولاه ما كانت ظلال عيونه
تلك الظلال وإن تكن مشهودة لكن بحكم النور لا من دونه
الله أكبر من حدوث عوالم وعن شهود الظل من مسجونه
يا راحة الأرواح هل من ذائق يعذر خليعاً بالهوى بجنونه
تالله لا غيراً أرى لي مؤنساً لا والذي أفنى الجميع بنونه
جاء الخطاب من الكتاب مصوّباً حال الفقير وشاهداً بشجونه
فالحمد لله الذي أنا مظهرٌ متعين متفنّن بشؤونه

* * *

في ليلة غرّاء تضحك للقا

موشح نهوند نكريز لحن الأستاذ زهير المنيني إيقاع مصمودي:

في ليلة غرّاء تضحك للقا والناس ترقب والخلائق باهتمام
كانت تعاني الطلق آمنة ولم تدر بمَن حملت ومَن ذاك الغلام
حتى إذا شاء القدير مشيئةً كرُمت بها أهل الحجاز على الأنام
وضعته آمنةً بليل ضاحك فأناره من نوره ذاك الغلام
واستبشرت بقدومه كل الخلائق كيف لا ومحمد هو ذا الغلام

* * *

قد بدا إليَّ

موشح نهوند من كلام الشيخ محمد النشار رضي الله عنه:

قد بدا إليَّ نورها عشيّا ذات فتنة في حلى حسنها البريّة
أسماء جميلا كم شفت عليلا أمسى قتيلاً في الملا وقضى المنيّة
صاح لا تلمني حبها فتنني خمري ودني من طِلاً ثغرها الدريّة
صلّى ذو الجلال على النبي الغالي ثم الآل ذوي العلا الصحب والذريّة

* * *

قل لأصحاب العقائد

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

قل لأصحاب العقائد قد مضى حكم القواعد نحن أقوام نشاهد واحداً من غير زائد
قل لهم إنّا طرحنا ذي القواعد واسترحنا ومع القوم اصطلحنا إذ تبدّى الكل واحد
لا نرى غير وجود أزلي في أبود يتجلى في شهودي قد بدت منه مشاهد
ذات علم قد تبيّن بمراد يتفنّن مثلما العقل تعيّن بالذي هو منه واحد
هو أول هو آخر هو باطن هو ظاهر هو غير ومغاير هو مشهود وشاهد
واحدٌ في كل حال يتجلّى بمثال متدانٍ متعالي صدرت عنه موارد
فهو معشوق الرجال لاح في أهل الكمال بجمال وجلال لمحبٍّ وموادد
شمس إحسان وحُسنى أشرقت في كل معنى فأفادت من تمعنى بسبحات ومحامد

* * *

قل لنسيم السحر

موشح نهوند من كلام الأستاذ جمال الدين بن يحيىٰ الصرصري:

قل لنسيم السحر بالله بلّغ خبري إن أنت يوماً بالحمى جررت فضل المئزر
محمد بن هاشم بن غالب بن مضر خير الأنام كلهم باديهم والحُضّر
طلق المحيّا نوره يكسف نور القمر كأنما شمس الضحى في وجهه المُنَوَّر
في مقلته دعج مترجم عن حور ووجنتاه أحسن من ورد الرياض الأحمر
نكهته تعلو على المسك ونفح العنبر تزداد طيباً إثر النوم ووقت السحر

والساق ذات القدم العلياء فوق المشترى لَوْ نالني غُبارها كان جلاء البصر
نالوا به ما أملوا وعرجوا في الأثر على الضجيعين أبي بكر الرضا وعمر
صلّى عليك الله يا نور الدجى المعتكر يا ويح نفس كم أرى في غفلة من عمري

* * *

لاحت الأنوار لمّا

موشح نهوند:

لاحت الأنوار لمّا قد بدا وجه الحبيب وطربنا في هواه والهوى فيه يطيب
مَن غدا يهوى سواه أمره أمر عجيب كل حسنن لا يضاهى فهو من عند الحبيب

* * *

لذ في حمى خير الأنام

موشح نهوند لحن الأستاذ عمر البطش:

لذ في حمى خير الأنام المصطفى البدر التمام
كنز التقى بحر النقى طه المظلّل بالغمام
هذا الذي ركب البراق وقد رقى السبع الطباق
لمّا دنا نال المنى شفيعنا يوم الزحام

* * *

لك الذكر فوق الشمس يعلو مردّدا

موشح شعار إيقاع مصمودي كلمات فضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف فرفور ولحن الأستاذ زهير المنيني:

لك الذكر فوق الشمس يعلو مردّدا هنالك محموداً وفينا محمدا
لك العزّة العلياء يا سيد الورى تعاليت ميلاداً وأشرقت سيّدا
فمَن ذا يُداني نور أحمد ساطعاً ومَن ذا يوافي مجد أحمد سؤددا
ومَن يستحق المدح غير محمدٍ ومَن ذكره يبقى عن الدهر سرمدا
محمد ما بالقول في المدح غنيّة فذكرك في التنزيل جاء ممجّدا

أتيت إلى الدنيا على قدرٍ كما | أتى ربه موسى ووافاه موعدا
فحسبي على الدنيا وضرّتها معاً | من الفخر أنّي قد مدحت محمدا

* * *

لي طابت الأغاني

موشح نهوند:

لي طابت الأغاني نظمها درّي
في مدح مَن هداني منهج الشكر
بحر جودي للوجودي وسعودي في الوجود
خير مرسل ودود جابر الكسر
مصباحنا مأمولنا كنز الغنى أقصى المنى قصدي
هادي الورى المهدي سامي ذرى المجد
المصطفى التهامي سيّد العرب
منقذ كل الأنام من عنى الكرب
النبي الهاشمي والتقي القرشي
أحمد الهدي الوفي منهل البرّ
يا فوزنا كم بالهنى
منه لنا طاب اجتنى الرفدِ
مدحي له أهدى مع خالص الحمد
صلّى عليه ربّي مجزل النعمة
والآل ثم الصحب سادة الأمة
مع سلامي باحترامي ما كلامي بنظامي
فاح منه في الختام نفحة العطر
يا ربنا به اهدنا وأرنا أثنى السّنا السعدي
من كل ما يجدي في مطلع الرشد

* * *

نور الهدى وافانا

موشح نهوند:

نــور الهدى وافـانـا بـحسـنـه أحيـانـا وبـالـلقـا حيـانـا صلّى عليـه مـولانـا
أهـلاً بـه وسـهـلاً قـد طاب فيه المجلّى حـلاً الهنا مـذ حلاّ صلّى عليـه مـولانـا
هـذا الملاذ العـظيم هـذا الرؤوف الرحيم أتـى بقـلـب سليـم صلّى عليـه مـولانـا
يـا رحمـة العـالمين يـا نعمـةً لا تـمين مـطاع ثـمَّ أمـيـن صلّى عليـه مـولانـا
يـا مـدّعـي حـبـه بـه أطـع أمـره غـداً تـنـال قـربـه صلّى عليـه مـولانـا
أحمـدنـا المصـطفى بحـر الصفـا والـوفـا فـالمدح فيـه شفـا صلّى عليـه مـولانـا
بـحـقـه يـا سـلام وفـضـل آل كـرام وصحبـه بـالـختـام صلّى عليـه مـولانـا

* * *

هام قلبي عندما ذكر النبي المختار

موشح نهوند لحن الشيخ عبد العال الجرشه وتقال بنغمة البيات لحن الأستاذ عمر البطش:

هـام قـلـبـي عـنـدمـا ذكـر الـنبـي الـمـخـتـار
دمـع عـيـنـي هـمـى شـوقـاً لـتـلك الـديـار
مـحـمـد أحـمـد طـه كـامـل الأنـوار
مـا لي سـواه عـالي اللوا أحمـد الهـادي البشـيـر
كـنـز الـتـقـى والـنـقـا مَن جـاءنـا حقـاً نـذيـر

* * *

هذا ربيعٌ أتى بالبشر يبتسم

موشح نكريز لحن الأستاذ زهير المنيني إيقاع نقش $\frac{٤}{٤}\frac{٣}{٤}\frac{٤}{٤}$:

هـذا ربيـعٌ أتى بـالـبشـر يـبتسم لأجـل طـه الـذي بـالله يـعتـصم
هـادي الأنـام حبيب الله شـافعنـا غـوثٌ وعـونٌ لـه الإحسـان والكـرم
وأصبح الكـون مسـروراً بـطلعتـه والأرض تـزهـو بـه والبيتُ والحـرمُ
تـقـول آمـنـةٌ فـي يـوم مـولـده جـاء السرور لنـا والفضـل والنعمُ
صلّى عليـه إلّه العـرش مـا طلعت شمسٌ ومـا لاح ثغـر الفجـر يبتسم

* * *

وقفت بالذل في أبواب عزّكم

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

وقفت بـالـذلّ في أبـواب عـزّكم ... مستشفعـاً من ذنـوبي عنـدكم بكم

أعفّـر الخـدّ ذلاً في التـراب عسى ... أن تـرحمـوني وتـرضـوني عُبيـدكم

فـإن رضيتم فيا عـزّي ويـا شـرفي ... وإن أبيتـم فمَـن أرجـوه غيـركـم

نسيت كـل طـريق كنت أعـرفهـا ... إلاّ طـريقـاً يـؤدّيـني لـربـعكـم

أنـا المقرّ بـذنبي فـاصفحـوا كـرمـا ... فَبِـذُلّي وانكسـاري قـد أ

لا تـطردوني فـإني قـد عـرفت بكم ... وصـرت بين الـورى أدعى م

بمطلق الحسن واللطف الجميل غدت ... كـل القلوب وراحت تحت أسـر

وحقكم قسمـاً حسبي بـه قسم ... علـى أعـزّ مـلاح الكـون منقسم

أفنـوا الحشـاشـة وابقـوا واهجـروا ... وصلّوا فجنّة الخلد ما شئتم لعبدكم

لـو غلبت لم أعش من بعـدكم نفسـاً ... لا غيّب الله عـن عيـنيَّ وجـهكـم

* * *

يا إلّهي أنت علاّم الغيوب

موشح نهوند:

يـا إلّهي أنت عـلاّم الـغيـوب ... غـافـر الـزلاّت ستّـار العيـوب

يـا عـالمـاً بـالـطوايا والقلوب ... لا تـعـذّب في جهـنّـم مؤمـنـا

ربِّ لـطفـاً في تصـاريف القـضـا ... نـرتجي غفـراك فضـلاً والـرضـا

فـامـح عنّـا كـل ذنب وعـنـا ... مَـن أنـا في عفـو ربي مَـن أنـا

صـلّي يـا رب علـى طـه الأميـن ... رحـمـة أرسلتـه لـلعـالمـيـن

وعـلى آل وصـحـب أجـمـعيـن ... فبهـم نـرجـوك أحسن ختـمـنـا

* * *

يا إلّهي بهم مُنّ في قربـهم

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا إلّـهي بـهـم ... مُـنّ في قـربـهـم ... حـزت في حبـهـم ... كـل عـزٍّ وشـأن

عصبـة المصـطفى ... أنـجـم لا خـفـا ... قـد حباهـا الـوفـا ... من رفيـع المكـان

بدر ذاتي علا فوق أهل الملا وفؤادي انجلى مذ تبدّا عيان
همت في قبلتي داخلاً جنتي بشّروا إخوتي صرت فرد الزمان
نور حبي ظهر في جميع الصور يا أهيل النظر بادروا للعيان
كنت قبل السطور خافياً في الصدور واجتباني الظهور من بحار البيان
وحّدوا ربّكم حقّقوا قربكم مكّنوا حبكم من عَليٍّ الزمان
يا أهَيل الهوى زال عنّي السوى صار سمعي هو ويدي واللسان
يا سراج الوجود يا حبيب الودود مُنّ لي بالشهود والصفا والأمان
وصلاة القديم على الرؤوف الرحيم مَن هواه مقيم بالحشا والجنان

* * *

يا إمام الحضرة

موشح نهوند من كلام الشيخ نصّوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

يا إمام الحضرة يا حبيب القوم بكرام النظرة تهدي قلبي دوم
عبد رقّ ما له عن هواك بدّ أنت تدري حاله لا يطيق الصدّ
عالماً أفعاله هي فوق الحدّ جهلة أفتى له ما عليه لوم
مقعد في حيّكم يا كرام الحيّ مُدعن لرأيكم يا نجوم الريّ
أرتجي من فضلكم فاسمحوا بشي لا يضيع بينكم واحد في القوم
منكُم وإن رمتني نشأتي بالفرق نسبتي فيكم كفتني يا أهيل الصدق
وعقوقي إن جفتني لا يضيع الحق إن أسيادي اشترتني في كساد السوم
صلوات الحق هي باسم الله على خير الخلق ابن عبد الله
كذا أهل السبق ومَن عند الله في مقعد صدق وسلام دوم

* * *

يا حبيبي ليس لي

موشح نهوند:

يا حبيبي ليس لي في هذه الدنيا سواك أنت في الدارين سؤلي أبتغي دوماً رضاك
مَن مجيري يوم خطب ما له إلا حماك أنت نور لفؤادي ساطع يزهو بهاك

يــا رســول الله إنّــي مـسـتـهــام في هــواك يــا رؤوفــاً يــا رحيمــاً بــالــذي لبّــا نــداك
بــالـذي أولاك فضــلاً لا يُضاهى واصـطفـاك كن شفيعي يا رسول الله إنــي فــي حــمــاك
يــا عظيم الجاه حاشــا أن تــردّ مَــن أتــاك يــرتجي عفــواً وعـطفــاً كــلّ مَــن رام لـقــاك

* * *

يا ختام الأنبياء

موشح نهوند شعار إيقاع سماعي ثقيل لحن وكلام الأستاذ زهير المنيني:

يــا ختــام الأنـبيــاء كنت تخلو في حــراء إذ بــدا وحي السمــاء وحي ربّ العــالمين
في حــراءٍ كنت تخـلو ولــك التبجيــل يحلو ويـفـضــل الله تـعـلو يــا ختام المــرسلين
في حــراءٍ كنت تعبــد ربك الهادي وتسجد بـخـشــوع وتـعـبّــد ودعــاءٍ وحـنـيــن
فـأتى جبريـل عنـدك وأضاء الغـار حولـك ثم قـال اقـرأ وضمّـك ذلــك الــروح الأمين
قلت لا أدري القــراءة فــي هــدوءٍ وبــراءة نــفّــذ الله قـضــاءه وختمت المــرسلين

* * *

يا خير مولود

موشح نهاوند لحن الأستاذ صبري مدلّل:

يــا خيــر مــولــود بمكــة قــد أتى ذلّت لهيبتــه جميــع خصــومــه
ضــاءت بــه كــل العــوالم جهــرة والكــون أصبح مشــرقــاً بقــدومــه
هــذا الحبيب المصـطفى طـه الـذي كــل العوالم قــد بــدت من نــوره
صلّى عليــك الله يــا خيــر الــورى والآل والأصحــاب أزكى صــلاتــه

* * *

يا رسولاً قد حباني

موشح نهوند:

يــا رسـولاً قــد حبـاني حبــه فـضـلاً ومَــن جد علينا بــالتـداني أرتجي مـنــك المنن
ذبت شــوقــاً وغــرامــاً في هوى البدر الحسنْ راجيــاً منه ابتســامــاً مَــن لــه رُوحي ثـمـن

من سهادي وأنيني رقّ لي الصخر وانْ ورأى الطير حنيني فبكى عطفاً وحن
وصلاتي مع سلامي للنبي المؤتمن راجياً حُسْن الختام بالحسين والحسن

* * *

يا رفاقي ودّعوا شهر الصيام

موشح نهاوند:

يا رفاقي ودّعوا شهر الصيام بدموع هاطلات كالغمام
يا صائمي رمضان فوزوا بالمنى وتحقّقوا نيل السعادة والغنى
يا فوز مَن للصوم قام بحقه وأتى بحُسن القول فيه وصدقا
مَن صام نال الفوز من رب العلى ومن الجحيم نجا وفاز بعتقه
فالله قال عن الصيام لخلقه الصوم لي وأنا الذي أجزي به

* * *

يا سراة سروا لطيبة ليلاً

موشح نهوند:

يا سراة سروا لطيبة ليلاً طاب مسراً لكم وطابت إقام
ما عليكم لو ترحلون بجسمي نحو تلك الربا فيطفىء أوام
وترى مني العيون ضريحاً لنبي قد ظلّلته الغمام
أول الأنبياء بدءاً وختماً رَوَّحَ الله بدأه وختام
يا نسيماً قد فاح عرفاً شذاه طبت إن كنت من ديار تهام
بلّغ المصطفى تحية عبدٍ قد غدا شوقه بدار سلام

* * *

يا مؤنس الأبرار في خلواتي

موشح نهوند:

يا مؤنس الأبرار في خلواتي يا خير مَن حطّت به النزال
مَن ذاق حبك لا يريد زيادة . أنت الحبيب وما سواك محال

وجمال نورك باهر متألق ما لا يعادله سَناً وجمال
يا خالق الأنوار يا نور الهدى عزّ الجلال وجلّت الأفعال
يا ليت نفسي في هواك مطيعة فهواك صفو للنفوس صقال
يا مالك الملكوت يا مولي الورى يا صاحب الجبروت يا مفضال
مولاي لا تقطع رجائي سيّدي مَن لا يخيب بجودك الآمال
بعد الصلاة على النبيّ وآله والمجد والتعظيم فيه يقال

* * *

يا مولد الهادي العظيم

موشح نهاوند إيقاع واحدة: نظم السيد عبد القادر حداد لحن الأستاذ زهير المنيني:

يا مولد الهادي العظيم وهدي ميلاد الحميد
أهلاً بمولدك المجيد وبنور مقدمه السعيد
طلعت بغرّته السعادة من سنا هدي رشيد
تتباشر الدنيا على زهو البشارة بالوليد
الله يا يوم الكرامة والمفاخر والسعود
عد كل عام بالمحبة والأماني من جديد

* * *

إن تواصل أو تزرني

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

إن تواصل أو تزرني أيها الظبي النفور
ليت شعري مَن يلمني فيك يا وجه السرور لو تزور
برحيق الثغر حيّا منيتي باهي الجمال
وداعاً قلبي شجيّا عندما هزّ الحضور والنحور
رَوِّقِ الصهباء ورنّم بسم مَن يهوى الفؤاد
أيها الساقي وزمزم كأس أنسي والحبور كم تحور

وجمـال نـورك بـاهـر متـألـق ... مـا لا يـعـادلـه سَـنـاً وجـمـال
يـا خـالق الأنـوار يـا نـور الهـدى ... عـزّ الـجـلال وجلّت الأفـعـال
يـا ليت نفسي في هـواك مـطيعـة ... فـهـواك صفـو للنفـوس صـقـال
يـا مالـك الملكوت يـا مـولي الـورى ... يـا صـاحب الجبـروت يـا مفضـال
مـولاي لا تقـطع رجـائي سيِّـدي ... مَـن لا يـخيـب بـجـودك الآمـال
بـعـد الصـلاة على الـنبيّ وآلـه ... والـمجـد والـتعـظيم فيـه يـقـال

* * *

يا مولد الهادي العظيم

موشح نهاوند إيقاع واحدة: نظم السيد عبد القادر حداد لحن الأستاذ زهير المنيني:

يـا مـولـد الهـادي العـظيم ... وهـدي مـيـلاد الـحـمـيـد
أهــلاً بـمـولـدك المجـيـد ... وبـنـور مقـدمـه السعـيـد
طـلعت بـغـرّتـه الـسعـادة ... مــن سـنـا هـدي رشـيـد
تـتـبـاشـر الـدنـيـا عـلى ... زهـو البـشـارة بـالـولـيـد
الله يـا يـوم الـكـرامـة ... والـمـفـاخـر والـسـعـود
عـد كـل عـام بـالمحبـة ... والأمـانـي مـن جـديـد

* * *

إن تواصل أو تزرني

موشح نهوند من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

إن تـواصـل أو تـزرنـي ... أيـهـا الـظبـي الـنـفـور
ليـت شـعـري مَـن يـلمـنـي ... فـيـك يـا وجـه الـسـرور ... لوتزور
بـرحـيـق الـشـفـر حـيًّـا ... منيتي بـاهـي الجـمـال
وداعـاً قـلبـي شـجـيًّـا ... عـنـدمـا هـزّ الـحـضـور ... والنحور
رَوِّقِ الـصـهـبـاء ورنّـم ... بـسـم مَـن يـهـوى الـفـؤاد
أيـهـا الـسـاقـي وزمـزم ... كـأس أنـسـي والـحـبـور ... كم تحور

طاب وقتي يا حبيبي لزمان الأنس راق
ورد خدّيك نصيبي قد تجلّى فيك طور وهو نور
صلّي يا مولى البرايا وتفضّل بالسلام
ثم عمّم بالتحية صفوة المولى الغفور الشكور
وارض عن آل كرام ربّنا يا ذا الجلال
وبحسن الاختتام ربّ انعم بالأجور يا صبور

* * *

الفصل السابع

في نغمـــة الـرســـت
ويقال رصد خطأً والصواب رست

احتفالاً بليلة الميلاد

موشح رست:

احـتـفـالاً بـلـيـلة الـمـيـلاد ... واحـتـفـاءً بـمـطلع الأعـيـاد
قمت في فـرحـة وفـرط سـرور ... أنشـد الجمع أصـدق الإنشاد
طـلعت غـرّة الـنبي فـكـانـت ... صبح يمن على الـورى ورشـاد
وُلـد المصـطفى فـأهـلاً وسهـلاً ... إنـهـا فـرحـة لـكـل فـؤاد
يـا ديـار الحبيب شـوقـاً عـظيمـاً ... بـين جنبي مـا لـه من نـفـاذ
وعليـك الصـلاة مـا لاح بـدر ... في الـديـاجي ومـا تـرنّم حـاد

* * *

الله ربّي عوني وحسبي ما لي سواه

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه وبنغمة الصبا أيضاً ينشد:

الله الله الله ربّـي ... عـوني وحسبي مـا لـي سـواه
إذا رضـونـي أهـل الـوصـال ... فـكـل حـال عـين الـجـمـال
سـر بـي إلى حيّهـم ودعـنـي ... فـي أيّ طـور ولا أُبـالـي
مـوتي حيـاتي محـوي ثبـاتي ... ذُلـيَ عـزّي فـقـري كـمـالي
والـكـلّ عـنـدي جـنـات خـلد ... مـا دمت في حضـرة الـموالي
ومـا عـذابـي إلاّ حـجـابـي ... ومـا نـعـيـمـي إلاّ وصـالـي
أهـل الـوفـا سـادتي وحسبي ... بـدأت مـنـهـم وهـم مـآلـي
والله والله هـمَ مـرادي ... فـي أيّ حـالٍ وكـل قـال
وهـم مـطاعي وهـم سـمـاعي ... وهـم جـوابي وهـم سؤالـي
إن رحـمـوني أو عـذبـوني ... فـالعبـد عـبـد في كـل حـال

هـم واصلوا نـسبتي وحـاشـا		أن يـطمـع الغيـر في انفصـالي
هـم أهلونـي جـوداً وفـضـلاً		ومـا وكّلوني إلى اختبـالي
أنتم أمـانـي وقـد كـفـانـي		يـا مَن بهم عـزّت الـمـوالي
وعـوّدونـي الـوفـاءَ حـقـاً		وكشفـوا ليْ عين الجمـال
هـم واصـلونـي وهـم كـرام		والـوصـل من عـادة الكـرام

* * *

إذا فكّرت في ندمي عليها

موشح رست:

إذا فكّـرت في نـدمي عليهـا		عضضت أنـاملي وقـرعت سنّي
أجنّ بـزهـرة الـدنيـا جنـونـاً		وأقـطع طول عمـري بـالتمني
فـظنّ الـنـاس بي خيـراً وإنّي		لشـرّ النـاس إن لـم تعفُ عنّي

* * *

إذا ما الناس يوم الدين قاموا

موشح رست:

إذا مـا النـاس يـوم الـدين قـا		موا إلى الرحمن واجتمـع الجميع
وجُـلّ الخـطب وانقـطع الرجـاء		ونـادى العالمـون مَن الشفيـع
هنـاك يقوم أحمـد في يـديـه		لـواء الحمـد منعـقـد رفيـع
فيمكث ثم يشفـع في البـرايـا		ويمتـاز المخـالف والمطيـع

* * *

اسقِ العطاش تكرّماً

موشح رست من كلام الشيخ محمد هاشم الخطيب رحمه الله تعالى:

اسـقِ الـعـطاش تـكـرّمـاً		فـالعقـل طـاش من الظمـا
وامـنـح عـبـيـدك نـظرة		كي يهتـدي نحـو الحمـا

والطف بأمة أحمد	وارحم شيوخاً قوما
واغفر ذنوباً صيّرت	حبل الحياة مصرّما
واسمح لجمع قد أتى	ولباب عفوك يمّما
واكشف حجاب صدورنا	وارحم قلوباً هُيّما
واقبل توسّلنا بمَن	نال الكمال الأعظما
واختم بخير للورى	وقِنا العذاب المؤلما
واقبل خطيباً راجياً	حُسْن الختام تكرّم

* * *

اشرب وامل لي

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ محمد خضر الأحمد الفحماوي رضي الله عنه:

اشرب وامل لي من دَنّ العلي يا ابن ودّي هذا شراب الأزل
يحيي الفؤاد والليل هادي الفرد العلي ذو الفضل الجلي

دور

قد علمنا ذكر ربنا فخلّصنا واستخلصنا
رغم العذلي فهو الأوّلي الفرد العلي ذو النور الجلي

هيموا في هواه واغنموا رضاه واشهدوا حبيباً لُبّيَ نِداه
بدأ الأول وختم الكمّل الفرد العلي ذو النور الجلي

يا ربي به جد بقربه واروي قلوبَنا من مزن علمه
مولانا الولي وسرّ الشاذُلي الفرد العلي ذو النور الجلي

يا ربّ على سيّد الملا صلّي وسلّم يا ربّ العُلا
على المزّمّل ختم الرُسل مَن منه عَلي ذو النور الجليّ

* * *

أشرقت شمس الوجود

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

أشرقت شمس الوجود	تحت أقفار القيود	فغدا الله جليسي	وأنيسي في شهودي
وصفائي ووفائي	وفنائي وبقائي	ومنائي وعنائي	ولقائي في ورودي
وهيامي ومدامي	وسقامي وسلامي	وكلامي وطعامي	وإمامي ووجودي
ما تعشقت سواه	إذ تحققت هواه	يا مريد الله ها هو	لك من حبل الوريد
نحن لله أواني	عند أرباب التداني	ما غدا في الكون ثاني	من قريب وبعيد
قال سرّي قلت كاتم	قال أمري قلت لازم	قال قولي قلت حاكم	فيك يا عزّ وجودي
قال حدّث أنت منّا	ما تشافى القول عنّا	وعلينا فتمنّى	تلك جنّات الخلود
قلت موتي في هواك	هل لعيني أن تراك	قال ما ثمّ سواك	أنت خلقي في شهودي
فتحقّقت بذاتي	مذ أنا خاطبت ذاتي	واقتضى موتي حياتي	عند هاتيك العهود

* * *

أشرقت الدنيا

موشح رست:

أشرقت الدنيا	بشمس مولانا	الشمس لها بدر	والبدر محيّانا
العلم بلا درس	كالعرش بلا كرسي	واللوح له قلم	والقلم محيّانا

* * *

افرحي واتهنّي يا عين

موشح رست:

افرحي واتهنّي يا عين	أتانا العيد بعيدين	عيد الأضحى المبارك	ما أحلى عيد الحرمين
ما أحلى العيد بمنى	كله سرور كله هنا	يا ريت معاهم أنا	حتى أنظر الحرمين

* * *

أقبل الساقي علينا

موشح رست للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

أقبـل الساقي علينـا وهـو كـالبـدر التمام وانثنى عجبـاً لـدينـا حـامـلاً كـأس المـدام
كالفرقـد بـالـخـدّ الـمـورّد والثغـر الـمـنـضّـد
ولـديـه آه آه آه قـم واطـرب واسكـر ولـديـه آه آه آه كـم بـدر أسـفـر

دور

أشـرقت بنت الكروم تنجلي تحت القنـاع أذهبت ليـل الهمـوم من سناهـا بـالشعاع
إذ بـالـخـدّ منهـا شمـع يـوقـد لـولاه لـم تـعـبـد
بمنـار دار نـار سـار في رأس مجـوسي وهـزار زار حـار دار في حـسـو كـؤوسي

سـادتي عـار عيكم في الهوى أن لا تجيروا مغرماً أضحى لـديكم وهـو فيكم مستجيـر
مـا اسـتـنـجـد إلا لـكـي يـنـجـد ويـرؤيـاكم يسـعـد
بسعيـد عيـد سيـد صيـد بالعـزّ الـدائم ونضيـد جيـد غيـد بيـد أهـل المكـارم

إن في بغـداد روحي تـرتجي طيب الـورود حضـرة للقلب تـوحي سـرّ أسـرار الشهـود
مـن مـرقـد علم الشـرق المفـرد بـاز الله الأوحـد
بـمقـام سـام هـام قـام بـالأمـر المحكم وفـخـام طـام نـام دام بـالسرّ الأعـظم

لم تزل تهدي صلاتي وثنـائي وسـلامي للنبي كنـز الصـلاة وعـلى الآل الكـرام
مـا غـرّد طـيـر ومـا أنـشـد شـاد لـمَن غَـربـد
بـمـراح راح زاح صاح شـوقـاً للسـاق وأقـاح لاح فـاح بـاح بـين العـشّـاق

يـا بني جيلان حسبي من سنـاكم ما تحصّـل جدّكم في كشف كربي كـل آنٍ قـد تـكفّـل
وتعهـــد فهـو القـطب الأمجـد والسـيف المـجـرد
بحنين إين بين عين ويـشـين غـين حـين بـين كـم دمـع أجـرى

* * *

أقبل إلينا صادقاً

موشح رست من كلام سيدي الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

أقبل إلينا صادقاً وبعهدنا كن واثقاً
نسقيك كأساً رائقاً صرفاً تصفّى من كدر
سلمى السحاري تنجلي في المشهد الأسنى العالي
وقد تحلّت من حلّي عقد اللآلي والدّرر
يا حبذا ذاك الجمال الحاوي أنواع الكمال
قد جلّ حسناً عن مثال وعزّ عَنْ درك البصر
فانهض وجردّهما وللتداني يمّما
وارتع بروضات الحمى واقطف بها ذاك الثمر
وغب بوجدٍ عن وجود وطب إذا طاب الشهود
إنّ اللقا عَذْبُ الورود فلا تكن ممّن صدر
فاحرم وزمزم واستلم والكعبة الحسنى التزم
يا سعدَ عبدٍ قد غنم وحجّ شوقاً واعتمر
ما الكون يا ذا غيرها فادخل يعمّك نورها
وإن تغنّى طيرها أنساك ألحان الوتر
إن رمت تدنو للطريق باكر لنا تسقى الرحيق
إن انتسابي للصديق محقّق وأنا عمر

***

أقسم إليك بالله

موشح رست:

الله الله الله الله الله الله يا آلله
لا إلّه إلاّ الله محمد رسول الله
أقسم إليك بالله وبمحمد بن عبد الله
أن ليس سواك من هادٍ يهدي إلى سبيل الله

رحماك يا صاحب الحضرة ... ما لك يا أبا الـزهـراء
ومَن بـالمصـطفى أسـرى ... مـن حَرَم الله لـبـيـت الله
أذقنـا لُبـان عـرفـانـك ... ومـن تـبـيـان أقـوالـك
ومن نفـحـات رحمـاتـك ... وأدخـلـنـا رحـاب الله
المـلاذ المـرشـد الكـامـل ... والغـوث القـابـل الفـاعـل
والـعليّ الـعـالـمُ الكـامـل ... وأمـرنـا بـذكـر الله
لـحـوض الحـب نـادانـا ... ولـنـادي الـعـلـم داعـانـا
فأكـرمـنـا وحيّـانـا ... وأشـهـدنـا جـمـال الله
بـكـل شـؤونـنـا عـالـم ... إذ قـال وقـولـه عـالـم
أنـا الخـاتم وعيسى القـادم ... بـرسـالـة رسـول الله
لـرحـب فـنـاه ولّـيـنـا ... كـوينـا ثـم كـبـرنـا
سـلّـمـنـا ثـم صـلّـيـنـا ... على الهـادي حـبـيـب الله

* * *

الحمد لله والشكر لله

موشح سيكاه:

الـحـمـد لله والـشـكـر لله أزكـى صـلاتـي وسـلامي لـرسـول الله
صـلِّ وسـلِّم عـلى الـمـعـلِّم أحـمـد محـمـد يـا سيدي خير البـريـة
لـذ بـالأمـجـد إن رمـت تـسـعـد هـذا مـحـمـد يـا سيدي خير البـريـة
والـقـبّـة الـخـضـرا نـبـراس الـحـضـرة فيهـا أبـو الـزهـراء يـا سيدي الهـاشمية
لـذ بـالـمـديـنـة فـيـهـا نـبـيـنـا نـوره وافـانـا يا سيدي صبح وعشية

* * *

الحمد لله والشكر لله

موشح رست:

الحمـد لله والشكـر لله نـور جبينك يـا محمـد مـن نـور الله الـحـمـد لله
يـا محمـد يـا حبيب أنت للعـاني طبـيب أصلح القلب الكئيب جلّ مَن أعطاك جـاه

صاحب الجاه العظيم صفوة المولى الكريم خصّ بالدين القويم كيف لا نطلب رضاه
نور جبينك يا محمد آية من الله الحمد لله
مَن حوى حُسْن الخصال زاده الباري كمال مَن تسامى بالجمال لا يخيّب من رجاه
نور جبينك يا محمد آية من الله الحمد لله
صلِّ يا رب الأنام على النبي بدر التمام نرتجي حُسْن الختام نظرة من فضل الإله
نور جبينك يا محمد آية من الله الحمد لله

* * *

الدين لنا والحق لنا

موشح رست:

الدين لنا والحق لنا والعدل لنا والكلّ لنا
أضحى الإسلام لنا ديناً وجميع الكون لنا وطناً
توحيد الله لنا نور أعددنا الروح له سكنا
هو أول بيت نحفظه بحياة الروح ويحفظنا
علم الإسلام على الأيام شعار المجد لملّتنا
الكون يزول ولا تُمحى بالدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الأرض معابدها والبيت الأول كعبتنا
قولوا لِسماء الكون لقد طاولنا النجم برفعتنا
وأذان المسلم كان له في الغرب صدًى من همّتنا
بأرض النور من الحرمين ويا ميلاد شريعتنا
روض الإسلام وردحته في أرضك رواها دمنا
ومحمد كان أمير الركب يقود الفوز لنصرتنا
إن اسم محمد الهادي روح الآمال لنهضتنا

* * *

الكون أضاء منك مكة الشريفة

موشح رست قد (طلعة يا محلّى نورها) للشيخ جمال الدين ملص رحمه الله:

الكون أضاء منك مكة الشريفة هيّا بنا نقبّل كعبة المحروسة

طلعوا عـرفـات ونـزلـوا بلغـوا منـاهم
صلّوا بمكـة يا عيني وضحّـوا ضحايـاهم
شـربـوا من زمـزم كـأسـاً آه يـا هنـاهم
تـركـوا الـذنـوب جميعـاً رحلوا بـلاهم
رحلوا بـالليـل وسـاروا طلبـوا المـدينة
لـزيـارة طـه شـفيعـاً للمـذنـبينـا
ودليـل الحـجّ ينـادي يـا عـاشقينـا
هـو نـور الهـادي أحمـد أضـاء علينا
وصلوا المـدينـة وصلّوا قـدّام الحضـرة
مسكـوا الشبـاك ونـادوا يـا أبـا الـزهـرا
نـرجـوك أحمـد أغثنـا منـك بنـظرة
بـأبي بكـر وعمـر والبـاقي من العشـرة
طلبـوا من طـه ونـالـوا منـه الشفـاعـة
فـرسـول الله حقـاً قـد قـال جهـرا
مَن زار قبـري وجبت لـه الـشفـاعـة
لـو كـان لـه ذنـوب مثـل البحـارا
صلّى الله وسلّم على النبي الـطاهـر
هـو خيـر البـرايـا محمـد للعـدا قـاهـر
إمـام الرُّسـل جميعـاً للحق نـاصـر
أبـا القـاسم محمـداً صفـوة القـادر

* * *

الله أرجو أن أرى بزماني

موشح رست إيقاع واحدة كلمات الشيخ محمود المنّيني لحن الأستاذ زهير المنّيني:

الله أرجـو أن أرى بـزمـانـي
روضـاً لـطه سـيّـد الأكـوان
مـاحي ظلام الشـرك بـاب المـرتجي
لـلأنـبيـا والأنس ثـم الـجـان
ربّ الـوجـود أتيت بـابـك ضـارعـاً
ويـسـطت كفّـي راجي الإحـسـانِ
أرِنـي المـدينـة يـا إلـهي واكـفـنـي
دنـيـا وأخـرى نـائـبـات زمـانـي

* * *

ألله ألله أغثنا يا رسول الله

موشح رست:

ألله ألله أغـثـنـا يـا رسـول الله
يـا عـظيم الجـاه عليـك صلوات الله
عبـد بـالبـاب تـرتجي لثم الأعتـاب
جـد بـالجـواب مـرحبـاً قـد قبلنـاه
طيـر القمـر قم غـرّد مـع الـفـجـر
واغنم أجـري واستنجـد بـرسـول الله
أنت المختـار بمـدحـك تجلى الأكـدار
ينجـو من النـار محبّـك يـا رسـول الله

داوي صبّك وامنحه دوماً قربك　　مَن أحبّك ملحوظ بعين الله
أنت المعروف بالجود مقري الضيوف　　إني ملهوف أغثني يا رسول الله
أنت الحبيب الأعظم سرّ المجيب　　حاشا يخيب مَن لاذ برسول الله
أنت الرسول الأكرم أبو البتول　　أصل الأصول محمد حبيب الله
داوي قلبي وامنحني سرّ القرب　　واكشف حجبي وألحقني بأهل الله
أكرم صبّك وامنحه دوماً قربك　　مَن أحبّك ملحوظ بعين الله
شوقي إليك دائماً روحي لديك　　لثم يديك يرتجي عبدُ أواه
صاحب الحضرة أكرمنا منك بنظرة　　يا أبا الزهرا والقاسم هو عبد الله
صلّى الودود على النبي طه المحمود　　آل أسود وصحب ومَن والاه

* * *

الله ذو الجلال

موشح رست من كلام الأستاذ محمد النشار قد (سال دمعي سال):

الله ذو الجلال　أعطاك الجمال　يا شمس الكمال　يا نور عيني
خيّرت الأفكار　في مجلى الأنوار　مطلع الأقمار　في الوجنتين
نورك الوضّاح　مالك الأرواح　كم مُحبٌ ساح　إلى الحرمين
كفاك فضلاً　في العُلا الأعلى　دنا فتدلّى　قاب قوسين
الله يا بديع　بلغنا جميع　حضرة الشفيع　خير الثقلين
إنني هائم　بالمدح خادم　للنبي الخاتم　جدُّ الحسنين
يا شمس الأسرار　ونور الأنوار　دارك الحضّار　في كل حين
يا ذا الهبات　أوصل صلاتي　للسرّ الذاتي　نور الكونين

* * *

إلهنا ما أعدلك

موشح رست الكلام لأبي نواس ولحن الأستاذ صبري مدلل:

إلهنا ما أعدلك　مليك كلّ مَن ملك　لبيك قد لبيت لك　وكلّ مَن أهل لك
لبيك إن الحمد لك　والمُلك لا شريك لك

والليـل لمّـا أن حلك والسابحات في الفلك على مجاري المنسلك مـا خـاب عبـدٌ أمَّلك
أنت لـه حيث سلك لـولاك يـا رب هـلك لبيك إن الحمد لـك والمُلك لا شريك لـك
يـا مخطئـاً مـا أغفلك عجّـل وبـادر أجَلك وافتـح بخيـر عملك لبّيـك إن العـزّ لـك
والمُلك لا شريك لـك والحمـد والنعمـة لـك لبّيـك إن الحمـد لـك والمُلك لا شريك لـك

* * *

أمانة عليكم

موشح رست:

أمـانـة عـليـكـم يـا زائرين قبـر النبي بـلّغـوا سـلامـي لـذاك الـمـقـام
روحـي ومـالـي أمي وأبي فـدا لـك يـا خـيـر الأنـام

* * *

امل ِ لي امل ِ لي

موشح رست من كلام الشيخ محمد الجوزو البرجاوي رضي الله عنه:

امـل ِ لـي امـل ِ لـي كـاسـات الـشـراب عـنـهـا لا أمـيـلُ لـو ذقـت الـعـذاب
اسقيني واسقيني شـرابَ الـقـديـم خـمـرةٌ تـحـيـيـنـي فـالـعـظم رمـيـم
تـهـديني تهـديني لـنـهـج الـقـديـم ومنهـا تـمـكـيـنـي مـن غـيـر ارتـيـاب
يـا ساقي يـا ساقي اسـقـنـا جـهـار خـمـرة الأحـداق مـنـشـأ الأسـرار
يـا بـاقي يـا بـاقي فـأنـت الـمـدار أنـعـم بـإطـلاقـي وارفـع الـحـجـاب
إمـامـي إمـامـي يـا قـوت الأرواح فـأنـت مـدامـي بـذاك الأقـداح
لـشـامـي لـشـامـي عـن عـيـنـي أزاح ونـلـت مَـرامـي من عـالي الجنـاب
شـربـنـا شـربـنـا شـراب الـحـيـاة وبـه حُـيّـيـنـا من بعـد الـممـات
وغـبـنـا وغـبـنـا عن فـرق الـصـفـاة عـنـدمـا رفـعـنـا لـذاك الـنـقـاب
خـيـالي خـيـالي والـغـيـر انـتـفـى والـوقت صـفـا لي والـحـبّ وفـا
عـذّالـي عـذّالـي بـاتـوا فـي جـفـا وأنـا بـحـالـي فـتـحـت الأبـواب
زمـانـي زمـانـي صـفـا بـهـواك يـا عـينَ أعـيـانـي لـم أشـهـد سـواك
إيـمـانـي إيـمـانـي تـمّ بـهـداك يـا نـور أكـوانـي فـيـك وقـتي طـاب

وحبّي وحبّي نادى لي تعالَ فادنو لقربي واشهد الجمال
وقلبي وقلبي قد نالَ الوصال عن حضرة القرب لا أبغِ ذهاب
صلاتي صلاتي تهدى بالسلام على شمس الذات وأبهى مقام
حياتي حياتي هادي للأنام والصحابة ذاتي خيرة الأصحاب

* * *

آه حبك في البرايا محاني

موشح رست قد (يا نار قلبي والهوى رماني):

آه حبك في البرايا محاني ونار عشقك أشعلت جواني

دور

يا مَن تناجوا والمناجى غالي ما خاب ظنّي في الجناب العالي
يا مَن ليوم الرعب والأهوال يا خير خلق الله لا تنساني
من بحر خالد تشرب العشّاق وكل أهل الحب الصداق
وكلّ مَن شربوا المدام وذاقوا يروا جمالاً لم تراه أعياني
من بحر أحمد تشربُ الندامى هاموا وصفوا في الدجى أقداما
بالله يا أهل العشق والغرام هل زار طيف النوم للأجفاني
كذا سليم القلب لا ننساه حقاً وصدقاً كلّنا نهواه
إن كنت تسلك يا أخي مسراه حارب لنفسك تحظَ بالرضوان
يا داخلين الحان يا ساداتي يا شاربين الخمر في الكاسات
فنيت في رسمي ومحقت ذاتي لما تجلّى الواحد الديّان

* * *

أهلاً وسهلاً مرحباً

موشح رست:

أهلاً وسهلاً مرحباً شرّفتمونا يا كرام
وازددنا فيكم طرباً والأنس قد وافى ودام

أهـلاً بكم أهـل الإحـسـان ويـا بـدور أولي العـرفـان

بـقـربكم نلنـا التـهـاني والأنس قـد وافى ودام

بـقـربكم تـنفى الـكـدور بـقـربكـم يُجلى الـظلام

بـقـربكم يحلو الإنشـاد بـقـربكـم يشفى الـفؤاد

والـقـصـد أنتم والـمـراد مَـن لاذ فـيـكـم لا يُـضـام

مـدح الـرسـول واجـب الـمصـطفى بـدر التـمـام

أنـعـم بـه مـن مـرسـل نـرجـو بـه حُسْن الـختـام

* * *

أوميض برق بان من ذاك اللوى

موشح رست:

أومـيض بـرق بـان مـن ذاك الـلوى أم بـدر تـمّ لاح والـليـل انـطوى

أم ذاك نـور الـمصـطفى طـه الـذي حقاً على عـرش الجمال قـد استـوى

يـا أيهـا الـمختـار يـا بـاهي الثـنـا مَن ذا الـذي للحسن مثلك قـد حـوى

بعض المحـاسن منك قـد منح الـورى أيصـحّ إثبـات الـمحـاسـن للسـوى

مـاذا أقـول بـوصفـك البـاهي فقـد عجـز اللسـان وزال من جسمي القـوى

لـو كـان كـل الخلق كـان مـديحهم في كفّـة وثنـاك في الأخـرى هـوى

مـا حلتُ قـطعـاً عن هـواك وإن أعش في الحب مسقـومـاً فـذا عين الـدُّوى

إن أمت واجـداً بـكـم يـا منيـتـي فـأنـا شهيـد الحب في شـرع الهـوى

صـلّى عـليـك الله يـا مَـن كـفّـه من فيضـه جيشـاً سقى حتى ارتـوى

والآل والأصـحـاب مـا ركـب سـرى يحـدُ لعيسٍ نحـو طيبـة قـد نـوى

* * *

أيّ فجر قد أطلّ

موشح رست لحن الأستاذ صبري المدلّل:

أيّ فـجـر قـد أطـلّ أي نـور قـد أضـاء أيّ بـدر قـد أهـلّ يمـلأ الـدنيـا سنـاء

إنـه مـيلاد طـه فـاستفيقي يا دهـور أسمعي الـدنيا نشيداً واملئيهـا بـالسـرور

جاء بالشرع القويم ناشراً فينا هداه صاحب الخلق العظيم أيقظ الدنيا ضياه
قد أقام الدهر عيداً مثله ما مرّ عيد كلّ مَن يفرح بطه إنه حقاً سعيد

* * *

أيّها الرمز الفريدُ

موشح رست شعار كلام السيد منير ناصيف ولحن الأستاذ زهير المنّيني:

أيها الرمز الفريدُ مَنْ عنِ الشعب تذودُ
حافظُ العهد الذي لولاك لم تبق عهودُ
أنت للعرب وللإسلام في العصرِ العميدُ
بكَ نحن السعداءُ الدهرُ والفِطرُ السعيدُ
كلُّ يوم أنت فيهِ بيننا عيدٌ سعيدُ
فندائي ودعائي ورجائي والنشيدُ
لك يا الله يا ربَّ البرايا يا فريدُ
حافظْ صنهُ لِهذا الشعب حقِّق ما يريدُ
ولتردّ الكيد عنه وَلْتُنَغِّصْ مَن يكيدُ
وله لا يبق يا ربِّي عدواً أو حسودُ
وإذا من عمرِهِ يومٌ مضى عاماً تزيدُ

* * *

أيّها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب

موشح رست للشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

أيّها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب أيّها النازل في خيمة أنوار القلوب
نفحت ريحانة الأسرار من روض اللقا فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب
لي بنجدٍ فالنقا فالسفح من وادي منى جيرة وجدي بهم يجلو عن القلب الكروب
لا تلمني يا عذولي في هوى الغيد الحسان إن ديني واعتقادي بالذي خلف الجيوب
وجه محبوبي تبدّى فانمحى كل السوى واستوى منّي على عرشي بلا مسٍّ لغوب

كـلّ مَن يعـرض عنّـا هـو في نـار الجفـا والـذي يـرغب فينا كفّـرت عنـه الـذنـوب
عشقنـا العشق المصفّي من تصاويـر الـورى فـاشـربـوا يـا قـوم منه إنـه في كـل كـوب
يـا نـدامى يـا رويـداً سكـر الكـأس بنـا وانثنى الكـوب علينـا وهـو نشـوان طـروب
إن صحوي بعد سكري هو صحوي في الهوى حيث شمس الذات منّي ما لها عني غروب
وعـلى طـه صـلاة الله منّـي والسـلام كلمـا عبـد الغني لـذّ لـه طعم اللبـوب
يـا ظـاهـر في قلبي ارفــق بــي

* * *

بالسـرّ والجهـر

موشح رست للشيخ محمد النشار:

بـالسـرّ والـجـهـر صلّ على نور الأعيـان ذي الخيـر والـفخـر نبيّنا عليُّ الشأن والقدر
يـا حبيبـاً إلى الله كن شفيعي عنـد الله يـا أبـا الـزهـرا بمـآلـي

دور

أنـواره تـعـلو لـلقبـة الـخضـراء تـمـتـدُّ وتـجـلو لـظلمـة الأحـشـاء
في الـليـل إذ تبـدو لـعـيـن كـل راء شـعـاعـهـا يـغـدو لكـوكـب الـزهـراء

يـا نبيّـاً قـد تـحلّى حقـاً بـالـجـمـال وعـليـه الله صـلّى ربّـي ذو الـجـلال
يكفي يـا نـور الأهلّة إنّ هـجـري طـال سيـدي فـالعمـر ولّى جد بـالـوصـل جـد

* * *

بالمشهد العلي السني دارت كؤوس الاصطفا

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بـالمشهـد العلي السني دارت كـؤوس الاصـطفـا
فـالـشمس لاحـت تنثني في الكـون من بعد الخفـا
شمس الـتداني والـوصـول ردّت فـروعي لـلأصـول
سَلْ عنها أصحاب الرسول مَن آمنـوا بـالـمصـطفى
لمّـا تجلّت في الـوجـود فكّت عن العبـد القيـود

واستخوصت أهل الشهود والمبتلى نال الشفا
يا صاحب الجاه العظيم قد جاءك العبد السقيم
أنت الرؤوف أنت الرحيم أنت المزكّى بالوفا
سبحان مَن جمع الجمال بالمصطفى تمّ الكمال
أنعم علينا بالوصال يا ملجأً للضعفا
أنت الإمام المنتخب من عُجمها ثم العرب
هب أنني أذنبت هب حسبي اعترافي وكفا
يا أيها الهادي الأمين يا رحمة للعالمين
مَن لي على عجزي معين سواك يا مجلّي الصفا
يا ربنا صلّي دوام فضلاً وأنعم بالسلام
على الذي جاء ختام بالأنبياء الشرفا
والآل والصحب الغُرر منهم أبو بكر القمر
عثمانهم بعد عمر وعلي شمس الخلفا

***

بجماله عيش الرَّغْدِ

موشح رست من كلام الشيخ نصوح الجابري رضي الله عنه:

بجماله عيش الرَّغْدِ بجلاله عزُّ المجد
وكمالِه جمع السعد ووصاله كلّ القصد

يا واحد الذات ما ثم سواك موجود وجودك الحق هو الشاهد وهو المشهود
قدرت عبداً فواريت عن المعبود مرآةُ ذاتك لأسمائك قضت بالجود

الناس هاموا بآلائِك وصنعاتك لكن سبتهم فظنوها سوى ذاتك
وصورة الظن هي تبدو بمرآتك حجبتهم عنك وهماً تلك آياتك

خصّصْتَ منهم رجالاً في إراداتِك سَمِعوا الخطاب فأغنتهم إشاراتُك
تجنبوا الظن فاستهدوا بمشكاتك فسرت فيهم دليلاً في عناياتك

يـا بعد مَن لا يـرى قربـك معـه بـالـذات | مـتـى يُـبَـلِّـغْ كـلامـك أولَ الآيـات
يقـول ربّي مـعي بـالـعلم والـصفـات | ومـا درى أنّ علمـه ليس غيـرُ الـذات

يـا سعدَ عبـدٍ تحقق لـه غنى بـربـه | وأين يسعى فـلا يشهـد سِـوىٰ حبّـه
تـوحّـد الـنـور في عينـه وفي قلبـه | تساوت الحـالُ في بُعـده يـرى قُـربـه

رأى الجمـال بـدا في رتبـة الـحمـد | محمـدِ الشـانِ مجلّى نقـطةِ الـفـرد
مُبـدي التجلّي ختـامُ السيـر والجـدّ | صـلّى الإلـه عـلى ذاتـه بـلا حـدّ

* * *

بدر من طيبة تجلّى

موشح رست:

بـدر مـن طيـبـة تـجـلّى | قـد أضـا نـوراً ولاح
يـا هـنـا مَـن راح وزاره | ثـم شـاهـد بـانـشـراح
إنـنـي أمـدح جـمـالـك | مـا على الـمـادح جـنـاح
إنـنـي أمـدح جـمـالـك | مـا على الـمـادح جـنـاح
هـل منـائي منـك وصـل | أبـتـغـي فـيـه نـجـاح
إنـنـي قـد ذبـت شـوقـاً | حـبّـكـم فـيـه ارتـيـاح
صـلّي مـولانـا وسـلّم | لـلـنـبـي زيـن الـمـلاح

* * *

بدور تجلّت

موشح رست:

بـدور تـجـلّت بـأوج الـجـمـال فـأهـلاً وسـهـلاً بـأهـل الـكـمـال
شـمـوس الـمعـالي وزهـر الـنـجـوم لـديـنـا تـبـدّت ونـور الـهـلال
بـديـع الـمـحـيـا أمـان الـوشـاح فـشـمْـنَ الـثـريـا تـضيء كـالـصـبـاح
حـلالي افـتـضـاحي بـحـب الـمـلاح وزاد ارتـيـاحي بـطـيـب الـوصـال

بمجلى شهودي ألِفت الغرام وتمّت سعودي بكم يا كرام
ونلت الأماني وأهنى المرام بقرب أراني جمال الكمال
كمال الجمال

* * *

بديع التجلّي

موشح رست للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

بديع التجلّي واسع الجمال يُبدي في التجلّي جمال الجلال
حيث المتجلّي عزيز المثال شهوده في العقل محض الأوهام
وهو في علاه بعيد قريب ولمَن دعاه سميع مجيب
لاح بالجمال في المعنى الرقيق ماس بالدلال في القدّ الرشيق
وجيد الغزال وكأس الرحيق وفي المثاني يُجلى حسن الأنغام
والجميع هو هو وله حبيب وهو لا سواه فافهم الغريب
جُلّ عن حُلول وعن اتحاد وعن العقول في فهم المراد
وحكم الوصول قرب في بعاد لم يدرِ معنى الوصول دُرْك الأفهام
قد عزّ في سماه عن فكر الأريب حاضر نراه في عين المغيب
غبت فيه عنّي في غيب الحضور وأراني أنّي في كشف الستور
لاح لي ومنّي خطاً في السطور يقرؤني ويملي علم الأعلام
قران تلاه قلبي المنيب والمتلو أنا هو إن ذا عجيب
وصلاتي منّي وفيّ علي وسلامي عليّ عليّ لديّ
حيث يسقي دنّي إنّا كلّ شيء صلّ عليه أصلّي وهو السلام
صلاةٌ تلاه لذات الحبيب ختم مسكٍ فاحت بنفحٍ وطيب

* * *

بسرّ سرّ التوحيد

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

بسرّ سرّ التوحيد يصبو قلبي لمناه

قد أشرقت بالتأكيد شمس القرب لله
والبدر ذات التمجيد يهدي الركب لضياه
يا عاذلي دع تفنيدي وانفِ الحجب تلقاه
عالي العلا بأمان سبحان الله قلبي لعلاه جلاه

فظاهرات الأكوان منها الصاحي بهداه
ونيِّرات الأزمان تدعو الماحي لجلاه
وهادياً للأديان واشٍ لاح بقلاءٍ
بِسِرٍّ أهل العرفان فاجعل راحي بصفاه
حق الصفا بإيمان وأمان بالمصطفى نجاه

سبحان مَن قد أهداني بأبي مُحي بهداه
وعند موتي أسقاني صرفاً تحيي موتاه
فعدت منها روحاني وغدا وحيي بالله
يا ناهني عن أشجاني اترك نهيي بهواه
واخلع وَرْدٌ حنان لو تجتهد فتراه

ماء الحياة والكوثر منه أسقاني الله
فصرت من ذاتي أسكر وبدا أُنسي بالله
فاسئل به مَن قد أبصر يا ذا الجاني بطغاه
تلقى جمالاً لا يحصر يدري الداني معناه
عند اللقا ولهانٌ نشوان حيٌّ باقي ببقاه

* * *

بصفات جعلتني هائم

موشح رست ضربه نوخت $\frac{٢٠}{٤}$ دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك تك تك تك دم...

بصفات جعلتني هائم القلب إليك ومعان صورت لي جنة الدنيا لديك
وعيون تركتني خاضعاً بين يديك

* * *

جد لصبّك يا مناه

موشح رست:

جد لصبك يا مناه بالرضا يا مصطفاه جد لصبك يا مناه
يرجو قربك طال بعاده وسقامه وسهاده
في رضاك يعطي مراده يا سعاده يا هناه جد لصبّك يا مناه
أنت غوث الكون هاديه أشرقت فيك دياجيه
حلّت الأفراح فيه طاب شفاه يا هناه جد لصبّك يا مناه
يا حمام الدوح دمدم باسم محبوبي ورنّم
وعلى المحمود سلّم يا كماله يا علاه يا هناه جد لصبّك يا مناه
وعلى آل كرام ثم أصحاب عظام
مدحهم يشفي سقامي يا جماله يا حلاه يا هناه جد لصبّك يا مناه

* * *

جلّ عن حلولٍ وعن اتحاد

موشح رست قد (أتاني زماني) من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

جَلَّ عن حلول وعن اتحاد وعن العقول في فهم المراد
وحكم الوصول قرب في بعاد لم يدرِ معنى الوصل درك الأفهام
عزَّ في سماه عن فكر الأريب حاضر تراه في عين المغيب

بديع التجلّي وسيع المجال يبدي في التجلّي جمال الجلال
حيث المتجلّي عزيز المثال شهوده في العقل محض الأوهام
وهو في علاه بعيد قريب ولمَن دعاه سميع مجيب

وصلاتي منّي ومن علي وسلامي عنّي عليَّ لدي
حيث يسقي ذي أنا كل شي صلّى عليه أصلي وهو السلام
صلاة توالت لذات الحبيب ختم مسك فاحت بنفح وطيب

* * *

جملتي أفنتها شهب

موشح رست:

جملتي أفنتها شهب   مذ بدا من غير أين   وغدا بُعدي وقربه   واحداً في حضرتين
ويُدني قد ساغ شربه   وغدا عين لعين   والفتى من آب قلبه   لإمام القبلتين

* * *

جودوا بالوصال

موشح رست:

جودوا بالوصال   ياما الهجر طال   كيف يكون الحال   في وصالكم
يا بعد الحبيب   صَبَّحني كئيب   خلاّني ذليل   على أعتابكم
سلبت ليلى   منّي العقلا   قلت يا ليلى   ارحم القتلى
إنني هائم   ولها خادم   أيها النائم   وحّد المولى
وقفت بالأعتاب   ولزمت الباب   قال لي البوّاب   هل ترد وصلا
قال لي يا صاح   مهرها الأرواح   كم محب راح   في هوى ليلى

* * *

حبّ طه خير زادي

موشح رست من ألحان الأستاذ عبد العال الجرشة المصري:

حبّ طه خير زادي   ومرامي ومرادي   لي في الهادي رَجاءٌ   وله عندي أيادي
ويقلبي من هواه   لوعة منعت رقادي   يا جميل الذات فضلاً   داوِ قلبي بالوداد
يا جليل القدر ساعياً   في خلاصي ورشادي   يا شفيع الخلق آخذاً   بيدي يوم التنادي
ثم أهديك صلاةً   مع سلامٍ بازدياد   ولآل ثم صحب   كُل آن للمعادي
ما شدا شادٍ وغنّى   حبّ طه خير زاد

* * *

حبيبي هو عليّ الآمر الناهي

موشح رست ولحن الأستاذ صالح عبد الحي:

حبيبي هـو علـيّ الآمـر النـاهـي ... مـا هوش بـأيدي البعـاد والقرب والله
الـلّي مَـلَكْ هـو والـلّي حكـم هـو ... اللّي ملك وحكم أمـرو قـدر هـو

إذا أمـرنـي حبيبـي أمـره يحيينـي ... ولمّـا ينْـهَ الجليـل نهيه على عيني
الـمحتكـم هـو والـمقتـدر هـو ... والـلّي الـفـؤاد يـهـواه هـو

فتشت لـه عن شبيـه بـالجـود يتعـاين ... في الأرض ولا السما يا ربي مش باين
جـلّ الجليـل هـو هو اللطيف هـو ... والـلّي أسـر ويـهـر آه هـو

حبيبي كـل الخـلائق تـرتجي منـه ... والعفـو واللطف كله ينـطلب منـه
بعقـلي أنـا هـو بـروحي أنـا هـو ... هـو الـحـيـاة هـو آه هـو

* * *

حسبي ربّي جلّ الله

موشح رست:

حسبي ربي جـلّ الله ... مـا في قلبي غيـر الله ... فاعبد واقصـد وجه الله ... واسجد واقعد ناجي الله
واسمـع واتبع ذكـر الله ... واخشع واقرع باب الله ... واعشق واغرق ببحر الله ... فاصعق تلحق أهل الله
تفهـم تعلم حكـم الله ... تختم تكـتم عـنـد الله ... فـاذكر واشكـر عبد الله ... واحشر وانشر خلق الله
عـبـد فـرد نـور الله ... مـذ شـهـد صلّى الله

* * *

حلو الطباع فاق القمر

موشح رست:

حلو الـطبـاع فـاق القمـر ... حبيب ربي خيـر البشـر ... روحي وحيـاتي وعيـوني
مـحـمـد الـهـادي طـه ... مـاحـي ظـلام الإشـراك ... المصـطفى العـالي جـاهـاً
مـؤيـد بـالأمـلاك ... فيـه الـزمـان حقـاً بـاهـي ... وازداد أنـسـاً ثـم افـتـخـر
إن كـان أقصـى مـامـولـي

أولاه ربّي سبحانه أبهى البها والأخلاق مصباح فضل هادينا
بفضله للخلاّق وهو المشفّع في الأخرى وملتجانا عند الكدر
إن عمّ خطب بشجوني
صلّي عليه يا رب والآل ثم الأصحاب وامنحه دوماً سلامي
على توالي الأحقاب ما فاح مسك في نادي من مدحي فيه صِفن الدّرر
أو غنّ شاد بحنين

* * *

حين ما وجّه الإلّه العناية

موشح رست:

حين ما وجّه الإلّه العناية لظهور الوجود كنت البداية
إنما يا أجلّ أهل الهداية عند وصف الكمال أنت النهاية
لك في الحسن تنتهي كل غاية

* * *

خير البرية نظرة إليّ

موشح رست:

خير البرية نظرة إليّ ما أنت إلاّ كنز العطية
يا بحر فضل وتاج عدل جد لي بوصل قبل المنيّة
حاشاك تغفل عنّا وتبخل يا خير مرسل ارحم شجيّة
قد طال هجري وبان صبري متى يا ذخري تمنن عليّ
كم ذا أُنادي يا خير هاد يكفي بعادي فاعطف عليّ
ما كان ظنّي الإعراض عنّي يا بدر إني ذقت المنيّة
اغث محبّاً يشكوك خطباً وامنحه قرباً يا ذا الحميّة
أهديك حبّي صلاة ربّي ما دام قلبي بالذكر حيّا
مولى الكرام وهنت عظامي ودنا حمامي هب لي عطيّة
تدني لقربي وتعمّ صحبي وتُزيل كربي خير البَرِيّة

بـل كـن حبيبي أدنى نـصيبي ... فـي كـل حـال وأعـطف عـليّ
فـالعيد عنـدي يـا كـل قصـدي ... عـطف بفضـل يمحـو الخـطيّة
يـا ذا الأيـادي اقـبـل ودادي ... وأنـا مـرادي قـبض الـعيـدية
عـطفـاً عـليّ وانـظر إلـيّ ... واشفـع تشفـع تُعطَ الأمـنيـة
يـا خـيـر هـاد إلـى الـعبـاد ... إنّـي ضـعـيف ذقـت الـمنيّـة

* * *

(دع طرق الغَيّ فالدنيا فيّ)

موشح رست:

دع طـرق الـغَـيّ فـالـدنـيا فـيّ ... مـا الـكـون إلاّ الـقـيّـوم الـحـيّ
بـالله رقّـوا وارحمـوا حـالي فـإني مغـرم ... تعـطفـوا تكـرمـوا بنـظرة يـا أهـل الحيّ
والله مـا هـذا الـوجـود إلا مشيـراً للمعبـود ... فقم ونـادي يا ودود يـا ظـاهـراً في كـل شيّ
يـا أهل بيت المصـطفى رقّوا فهجـراني كفـا ... يا سادتي طال الجفا أورث قلبي المضنى كي
يا ويح قلبي ما استتاب مما جنت يد الشباب ... يا خجلتي يوم الحساب من ناقد يحصي عليّ
صلّى وسلم يا سلام على النبي ماحي الظلام ... والآل والصحب الكـرام مـا حنّ مشتاق إلي

* * *

رأيت ظبياً على كثيب

موشح رست:

رأيـت ظـبـيـاً عـلى كـثـيـب ... شـبـيـه بـدر إذا تـلالا
قـلتُ مـا الاسـم قـال نـور ... قـلت صلـني قـال تـعـالـى

ارحـم مُـحـبّـك عشـوا على دينـك محلّى سـواد عينـك هـيـمـتـنـي والله
نـوح قـلـبـي فـي هـواكـم ... طـالـبـاً مـنـكـم رضـاكـم
فـامـنعـوا عـنّي جـفـاكـم ... ثـم قـولـوا هـيـا تـعـالـى
كيف العمـل يا أحمـد في طلعـة المشهـد وكـلنـا يـشـهـد إنـك رسـول الله

* * *

ربيع السرور أنار السبيلا

موشح رست سازكار كلام قديم مذيّل بكلام جديد مضاف من سطر ويبدو البقيع. كلام ولحن الأستاذ زهير المنيني:

ربيع السرور أنار السبيلا — وهذي لنا كأسه السلسبيلا
بمولد خير الأنام الذي — له الله كان وليّاً كفيلا
ترى يا إلهي أزور الحمى — وأبرئ منها الفؤاد العليلا
وأنظر وادي قبا قد بدا — لعيني وأشهد ذاك النخيلا

ويبدو البقيع وروض الشفيع — بمَن طاب فرعاً وأصلاً أصيلا
وألثم ذاك الضريح الذي — تضمّن خير الأنام الرسولا
نبيّ الهدى ماحياً للردى — ومفني العدا وهو مهدي السبيلا
إلـهي بمَن قد أتى للورى — بدينٍ وعلمٍ يُنير العقولا
أنلني شفاعته واهدني — وهبني التّقى وأنلني الوصولا

* * *

رسول الله في يوم الحساب

موشح جهار كاه:

رسول الله في يوم الحساب — مجير المذنبين من العذاب
وينجي الله من صلّى عليه — عليه الله صلّى في الكتاب
وأعلى قدره فوق البرايا — وأسمعه النداء مع الخطاب
وبشّرنا به إنجيل عيسى — لأحمد ذكره عالي الجناب

* * *

رفعت بسرّي كل أمري لسيدي

موشح رست إيقاع واحدة شعر السيد أبي الهدىٰ الصيادي لحن الأستاذ زهير المنيني:

رفعت بسرّي كل أمري لسيدي — فيا سيدي أصلح بمحض الرضا أمري
أتيتك مقصوص الجناح خويضعاً — ذليلاً بلا عذرٍ ألا فاقبلن عذري

فيـا أمـل الـراجين يـا غـايـة الـرضـا ويا موئـل الملهوف في السـرّ والجهر
إلـهي إلـهـي بـالـقـلـوب وسـرّهـا تـدارك بلطف مثلمـا النصـر في بـدر
وصـلّ على روح الـوجـودات كلهـا حبيبـك طـه سيّـد الخلّص الـغـرّ

* * *

رفعت يدي والقلب راح مناجياً

موشح رست ماهور إيقاع واحدة كبيرة كلمات السيد أبي الهدى الصيادي لحن الأستاذ زهير المنيني:

رفعت يـدي والقلب راح منـاجيـاً أغث يـا عظيم الـطول واقبل دعـائيا
لجـأت إليـك ارحم صميم ضـراعتي وحـاشـاك مـا خيّبت يـا رب لاجيـا
وخـذ بيـدي يـا كـاشف الضـرّ إنني جـعلتـك لـي ذخـراً وليّـاً ووالـيـا
وأثقلني كـربي وضـاقت منـاهجي وأنـك يـا ربّـاه تـعـلـم حـالـي
يـا عـالم أسـرار العبـاد تـولّني رضيتـك يـا ربّـاه مـولىً وهـاديـا
إلـهي تـداركـني بـلطفـك إنـني ضعيف وقد حمّلت ضعفي المساويا
ونـوّر حيـاتي بـالخشـوع وبـالتقى وأكمـل على ديـن النّبيّ مـمـاتيـا
ولا تقصني عن إثـر أشـرف مـرسـلٍ لأقضي وألقى المصطفى الطهر راضيا
عـليـه صـلاة الله مـا لاح بـارقٌ وأعط مـسـك الـروابي الـبـواديـا

* * *

ركبنا مركب الهمم

موشح رست قد (رسول السلم إلى مصر) من كلام الشيخ عيسى البيانوني:

ركبنـا مـركب الهمم قصـدنـا جيـرة الحـرم
ونلنـا كـل مـطلوب وجـاد الله بـالـنـعـم
وبـدر السعد قـد طلعا لصبٍّ بـالهـوى طبعـا ونور الوصـل قد لمعا وطرف الخبّ عنه عمي
تجلى الحب من جـدّه ووافي بـاللقـا وعـده وأعـطى عبـده قصـده وأدنـاه لـذي سـلم
رأينـا القبّـة الخضـرا وكـلّ يـرتجي نـظرة وفـاضت بـالهنـا عبـرة حكـاها هـاطل الـدّيم

علينا زادت المنّة   دخلنا روضة الجنّة   وصلّينا بها السُّنّة   ولاح النور من إضم
وقفنا موقف الذلّ   تجاه سيّد الرُّسل   ونلنا غاية السؤل   غنمنا خير مغتنم
تذكرنا أحبتنا   وأهلينا وجيرتنا   أجاب الله دعوتنا   وعمّ الكلّ بالنعم
وسرنا من رُبى طيبة   قصدنا خالق الكعبة   ولبّيناه بالهيبة   رجونا بارىء النسم
وطفنا حولها سبعا   وجئنا زمزم نسعى   رضعنا ثديها رضعاً   وعدنا نحو ملتزم
طلعنا ذروة الجبل   وقفنا موقف الرُّسل   فنلنا غاية الأمل   ففاضت أبحر الكرم
فقال الله زوّاري   وأحبابي وأبراري   وإني خير غفاري   حبيبي شافع الأمم
أفضنا الليل من عَرَفَة   وكل ربّه عرفه   وسرنا نحو مزدلفة   مررنا جانب العَلَمِ
حضرنا في منى عيداً   سعيداً بالرضى زيدا   ونلنا فيه تأييدا   بخير خلق كلهم
حبيب من شفاعته   سيُرضي كل أمته   وعيسى في محبته   رجاه حُسن مختتم

* * *

رمضاننا أنت المنى

موشح رست:

رمضاننا أنت المنى   في كل عام بالهنا   فارقتنا يا غوثنا   بفضلك نلنا المرام
يا أيها الشهر الجميل   أتيت بالخير الجزيل   لمّا عزمت على الرحيل   أورثت قلبي الضنى
فودّعوه ثم قولوا له   يا شهرنا فارقتنا   منّا عليك السلام   منا عليك السلام

* * *

ساعدوني يا ندامىٰ

موشح رست للسيد رضا الأيوبي قد (أنت سورية بلادي):

ساعدوني يا ندامىٰ   واشربوا معي المدامة   إن خمر القوم يشفي   داء قلبي وسقامه
أيّها الجادي سر بي   نحو هاتيك الخياما   إن لي في الحيّ قوماً   فيهمو زدت غراما
أخذوا عقلي ولبّي   أحرموا عيني المناما   بعدهم أضنى فؤادي   زاد في قلبي هُياما
قربهم أقصى مرادي   منهموا أرجو الكرامة   جودهم عمّ البرايا   نورهم ماحي الظلاما
أيها النقشيُّ فاهنأ   أنت في برّ السلامة   في حمى أبي بكرٍ   فاز من راعي ذمامه
صلّي ربي كل وقت   على النبي فخر تهامة   وعلى آلٍ وصحب   ثم زادهم سلاما

* * *

سبحان مَن عنت الوجوه لوجهه

موشح رست:

سبحان مَن عنت الوجوه لوجهه ... وله سجود أوجه وجِبَاهُ
ربٌ رحيم مشفق متعطف ... لا ينتهي بالحصر ما أعطاه
كم نعمة أولى وكم من رحمة ... أولى وكم من مُبتلٍ عافاه
فسله مسألة وفضلاً إنه ... مبسوطتان لسائلين يداه
يا ذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم ... يا منعماً عمَّ الأنام نداه

* * *

سعد أهل التودّد

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

سعد أهل التودّد ... في الجمال المحمدي ... وقلوبٌ سليمةٌ ... شاهدت خير مشهد
حقق الكشف عندهم ... كل سعد مؤبد ... فرأوا عيشهم به ... بالنعيم المخلد
وجدوا مُنية المنى ... وأمان الموحّد ... فتلاشت همومهم ... بالنعيم المسرمد
سعدها من مدارك ... في ضياء مُجَسَّدِ ... فهي أرواح بهجة ... لصفاء مجردي
جعل الله كونها ... خير بيت ومقصد ... وسرير مكرم ... لاستواء ممجّد
سرّ فتح مؤيد ... ببيان مسدّد ... وآهبٌ كلُّ مطلب ... من لسان ومن يدي
وردت وارداته ... للنُهى خيرَ مورد ... فهي نفحات رحمة ... من وجود وموجد
أوجد العزَّ والغنى ... لمحبٍّ ومقتدي ... وتجلّى جماله ... بِهُدَى كلِّ مُهتدي
مطلق الحمد قد علا ... كل حمدٍ مُقيد ... فلهُ الحمدُ والعلا ... من عليٍّ وأحمد

* * *

سقا زمانُ البان

موشح رست:

سقا زمانُ البان ... ماء الحيا الهتان ... أيام وصلي وجمع شملي ... مع ذلك المنصان
يا معشر العشاق ... خذوا لنا الميثاق ... أن لا تكِلّوا ولا تملوا ... من جورها المنصان
أقسمت بالأحقاف ... وما تُلي بقاف ... إن دام هجري ما حد ... يدري حالي ولا إنسان

فكم له عاشق في حبّه صادق وليس يرحم مضنى متيّم بالصدّ والهجران
على النبي صلّي وآله الكلّ ما دام عبد الإله يشهد حديث أهل البان
أمان

* * *

سيد العرب والعجم

موشح رست:

سيد العرب والعجم هذا النبي المحترم لولاه ما كانت الأكوان ولا كانت الأمم
هات خبر يا نسيم ما لِطه من غرائب اهتزّ إيوان كسرى والقمر قد راح غائب
وأخمدت نيران فرس تكف هذه العجائب

* * *

سيّدُ العوالم

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

سيّدُ العوالم عجمٌ وعربُ في الكل قائم عبدٌ وربُّ
فادخل ولازم مع مَن تحبُّ فالعشق صارم والبُعد قرب
ما ثمّ ثاني كلا وثالث فارم التواني إلى المَباحث
واملي القناني من خمر وارث للسرّ كاتم فالشرق غرب
سادد وقارب إن قام عزلُ عليه ناشب فالعزلُ هزلُ
فانهض وحارب مَن عنه يَقْلُ والحق عالم عنه يَذُبُّ
عوّل عليه دون الخلائق وارفع إليه كل العلائق
ترى لديه سرُّ الحقائق فالفضل دائم ما ثمّ صعب
صلّ وسلّم عينُ الوجود على المعظّم مجلى الشهود
مَن عنه ترجم وَضعَ الحدود وكان هائم والكلّ غيب
طه الرسولُ إلى الأنام بابُ الوصول إلى السلام
أصلُ الأصول ختم الختام هداه قائم فينا يصُبُّ
وآل بيتِ هُمُ الوسيلة لربِّ بيتِ له الفضيلة
في كل بيت فوق المقيلة فالوِدّ لازم يتلوه صحب

* * *

شربت الآن من خمري

موشح رست من كلام الشيخ عبد الرحمن الشريف الخليلي رضي الله عنه:

شربت الآن من خمري وغبت في صفا سكري
هلمّوا يا ذوي الفكر لتدروا نشوة الذكر
غدت لذاتنا في الذات وصارت ذاتنا لذات
جميع الحيّ منّا مات بوقت الظهر للفجر
وآنسنا جمال الله بطور القلب في مجلاه
وشاهدناه وناجيناه فلا شمس ولا بدر
شوهدتُ قبل ناسوتي بعالَم كنتُ جبروتي
ولما صرت لاهوتي نَسجتَ البرّ في البحر
فسكري قبل إيجادي وصحوي قد غدا بادي
وأزواج وأفراد معاً في طلعة البدر
رأيت اللوح في ذاتي وذاتي أعلنت ذاتي
وكل الماء مرآتي ولو أدركت ما يعري
فلا بدر ولا شمس ولا عرش ولا كرسي
ولا روح ولا نفس بفهم العارفين غيري

* * *

صدحت طيور الأنس في الجنّات

موشح من مقام الرست ألحان المرحوم السيد مسلم البيطار:

صدحت طيور الأنس في الجنّات لمّا أتى رمضان بالبركات
تشدوا وتنشد من بديع نظامها لحنَ المديح بأطرب النغمات
تزهو وترتع في الرياض وفي الثرى وتُبَشِّر الصوّام بالجنات

تـدعـو لهم بقبـول صـوم خـالص	وَتحضُـهم دومـاً عـلى الـطاعـات
طوبىلكم يـا صـائمين بفـوزكم	أحـيـاكـم الـمـولى لـعـام ثـانِ

* * *

صلّى الإلّه على النبي عظيم الجاه

موشح رست:

صلّى الإلّـه على النبي عـظيم الـجـاه	صـفـوة الله حـبـيـبـي ومَـن والاه
فهو المعروف بالإحسان جوده موصوف	قصـدي أشـوف مقـامـه وأفـوز بـرضـاه
زاد حـبّـي لـطه حـبـيـب ربّـي	جـد بقـربي وانـظمنـا مـع أهـل الله
أنت المختـار في مدحـك تجلو الأكـدار	ينجو من النار مَن حبّك يا عـريض الجاه
أبـا الـزهـرا داوينـا مـنـك بـنـظرة	أهـل الـحـضـرا أغـثـهـم بـحـق الله
عـلى الـهـادي صـلّي يـا مـتـجـلّي	نـور الـكـل مـحـمـد حـبـيـب الله
وآلـه والـصـحـب والـمـحـبّـيـن	مـا صـاحْ مـغـرم بمـدح رسـول الله

* * *

صلاة العبد مناجاته

موشح رست:

صلاة العبد مناجاتـه	لروح المؤمن مرضـاته	ينـاجي فيهـا مـولاه	لقـرب المؤمن ميقـاتـه
فيهـا الراحـة والسلوى	ولباس الخشية والتقوى	وفيهـا الفوز والنجـوى	وهي للمؤمن مشكـاتـه
هي لا ريب عماد الدين	وركن لـلإسـلام متين	فيهـا يـزداد الـيقـين	وهي للمؤمن منجـاتـه
فلنحرص على الصلوات	حتى في أقسى الحالات	فيهـا من كل الخيـرات	وهي للخـالق مرضـاتـه

* * *

صلّى ربّنا

موشح رست للشيخ محمود المنّيني رحمه الله:

صـلّى ربّـنـا	عـلى نـبـيّـنـا	يـا الله لـطفـاً	يـا ربّ نـجّـنـا
جـد يـا قـريب	في لقـا الحبيب	طـه الـطـبـيـب	غـايـة الـمـنى

مدح المصطفى   للأسقام شفا   يا ابن الصفا   كن من حزبنا
فادع الإله   فيه النجاة   يا رسول الله   يا شفيعنا
سيّد البشر   رحمةُ ظهر   فاق القمر   هذى وسنى
عين العيون   مُبدي الفنون   ماحي الغيون   حُبّه غنى
صلّي ذو الجلال   على باهي الجمال   والصحب والآل   كهف عزّنا
مع السلام   على الدوام   ما الإنس دام   لنا بالهنا

* * *

صلاة الله من غير انتهاء

موشح رست شعار لحن المرحوم الشيخ عبد العال الجرشه:

صلاة الله من غير انتهاء   على المختار خير الأنبياء
سلام الله ما هبّت رياح   لخير الخلق في يوم اللقاء
إلٓه الخلق أرسله رحيماً   لأمته ونوراً في السماء
حوى من جوده حسناً وجوداً   كريم ماجد بحر السخاء

* * *

صلِّ يا سلام على الوسيلة

موشح رست قد (جوّدوا : وصال) من كلام سيدي الشيخ محمد بن يَلّس التلمساني:

صلِّ يا سلام على الوسيلة   وشمس الأنام طلعة ليلى
يا ساقي العشّاق املِ الكؤسا   من خمر الأذواق يُحيِ النفوسا
حضرة الإطلاق أبدت شموسا   محت الرواق عن وجه ليلى
مبتغى العشاق حين تدلى   في ذات الخلّاق والمولى جلا
من بحر الإطلاق وقد تحلّى   بكل رونق جمال ليلى
صاحت الأطيار فوق المنابر   فاحت الأزهار والروض عاطر
رنت الأوتار والحب حاضر   غني يا خمار بحسن ليلى
يا عين العيون ظهرت جهراً   بجمع الفنون كأساً وخمراً

زالت الشجون طابت الحضرة بالسرّ المكنون من كنز ليلى
عليل السلام خير البريّة ما سُقي المدام في حيّ ليلى

* * *

صلّ يا أخي

موشح رست قد (تعي على الفي) من كلام السيد أحمد السكيف:

صلّ يا أخي على ابن لؤي محمد نبينا من نسل قصي
سار بالمعراج في ظلام الداج نوره الوهّاج قد أضا علي
سار في علاه لعند الإله ناداه مولاه تدلّل علي
الصخرة سارت في إثره طارت والأملاك نادت تبقى في الهوى
ابن عبد الله كلّم لمولاه وروحي تفداه ما غالي علي
خُلقت الأكوان لولد عدنان في يوم الميزان نظرة إليّ
والله لأقول في مدح الرسول إن قالوا مهبول شو أثر علي
أهديك السلام يا خير الأنام مصباح الظلام تعطف عليّ
صلّ يا وهّاب على خير الأحباب فالأمل ما خاب في نسل قصي

* * *

صِل يا نبي كي أرى جمالك

موشح رست ويقال أيضاً بنغمة السيكاه:

صِل يا نبي كي أرى جمالك واشفع يا نبي لمدحي إليك
كلّ مَن حجّ وزار جنابك وجبت يا نبي شفاعته عليك
حجّوا ولبّوا وطافوا الحرم ونادوا لبّيك لبّيك الله أكبر
يا هناه يا مناه مَن ذاق زمزم وصلّى صلاة الفجر وكبّر
آه راحوا منى إلاّ أنا جسمي انضنى يا ريت أرى ذاك المقام
آه راحوا البقيع زاروا الشفيع يا ليتني طفل رضيع في البيت الحرام

* * *

طاب لي خلع ردائي

موشح نهاوند:

طاب لي خلع ردائي	في هوى البدر التمام
بافتقاري وانكساري	أرتجي نيل المرام
يا بحور الجود جودوا	بالعطايا ثم عودوا
لمتى هذا الصدود	ارحموا القلب الحزين
خمرة الأحباب تسقي	هي حلٌ لا حرام
من دموع العين تحلى	صاغها البرّ السلام
باب هادي الخلق أحمد	رحمة الحق المبين
هو شمس الدين حقاً	غوث كل العارفين
شأنكم يزهو جمالاً	وكمالاً ودلالاً
رضي الله تعالى	عنكم في كل حين
شيخنا الشيخ أحمد	الولي ابن الولي
بحر علم نبوي	شيخ أرباب اليقين
يا عذولي لا تلمني	ما على العاشق ملام
ادنُ منّي وارو عنّي	أنا في العشق إمام
يا أخا الأشواق يمّم	سيّد الرُسل الكرام
واغنم الذكرى وزمزم	بصلاة مع سلام

* * *

طريقتنا يا لاهي

موشح رست من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

طريقتنا يا لاهي	تحت الإذن الإلٓهي	هذا قول ربّاني	قاله عبد الله
ليس لي فيها دعوى	حتى تأتيني الدعوى	ويحكم بصحتها	سيدي الأمر الناهي
لا ولا أرفع رأسي	حتى ينجلي كأسي	وينادي ساقي الراح	هلمّوا راحي باهي
هذا طريق المولى	مولانا بها أولى	ليس للعقل مدخل	تدبيره فيها واهي
احفظ عهد الأستاذ	واترك كلام الهاذي	والعهد عنه تسئل	عهدنا عهد الله

* * *

طوبى لكم يا شاذلية

موشح رست من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

طوبى لكم يا شاذلية	أشرق	الصباح	هذه كؤوس الشرطية	كلها		فلاح
يا عاذلي شرب الحميا	في الهوى	مُباح	فالبس على ضوء الثريا	ذلك		الحليّ

اللازمة

على على على على بجميع بجميع القوم ما في غير علي قم يا خليع العون

وانهل منهلي

إن واصلوني أو جفوني	عندي	بالسوى	أو أنكروا عنّي شجوني	كان	لي	دوا
فاقرأ لي آي بالماعوني	يا	أخا الهوى	تُهدى على السرّ المصوني	فادنو		وانجلي
من شمس أرواح البرايا	نالني	الهدى	من بعد ما شخص العطايا	مدّ	لي	بدا
لا تحسبوني يا مرايا	أنني	سدى	يدري بأرباب المزايا	عارف		ولي
قولوا لأرباب الحضور	وقتكم	حكم	آن أويقات الظهور	جرّدوا		الهمَم
وقد تجلّى بالسرور	صَاحبُ	القدَم	ينزلكم يوم النشور	خير		منزل
يا ربّي صلّي على الرسول	مصطفى	القدم	من عنه أرباب العقول	قد رووا		الحكم
وآله أهل الوصول	منشأ	الكرم	والصحبِ أنعم بالقبول	يا	كريم	لي

***

على أعتابكم عبد ذليل

موشح رست:

على أعتابكم عبد ذليل	كثير الشوق ناصره قليل
يمدّ إليكم كفّ افتقار	ودمع العين منهمر يسيل
أكون نزيلكم ويضام قلبي	وحاشا أن يضام لكم نزيل
قضيت بحبكم أيام عمري	فلا أسلو وقد بقي القليل
كفاكم يا بني الزهراء فخراً	إذا ما قيل جدّكم الرسول
أبوكم فارس الهيجا عليّ	وأمّكم المطهرة البتول

وفيكم ترتجي الآمال دوماً ومنكم للهدى أبداً وصول
وأقمار الدجى أنتم جمالاً على الأيام ليس لكم أُفول
وهل بالمستطاع مديح قوم وخادم جَدِّهم جبرائيل
فكيف أقول في قوم أبوهم له جبريل في الدنيا رسول

* * *

على بيت الله على نوره

موشح رست:

على بيت الله على نوره يا ما حنّ القلب إليه
ورسول الله لاح نوره أيا حبايب صلّوا عليه

حبّك يا نبي في فؤادي أملي ونعيمي وزادي
في سبيلك سبت بلادي أيا حبايب صلّوا عليه

الكعبة اللّي قصدناها واشتقنا على شان رؤياها
ورسول الله حياها أيا حبايب صلّو عليه

زاد النور واتهنّينا وفرحنا بقربك يا نبينا
من حبنا عليك صلّينا أيا حبايب صلّوا عليه

* * *

عن هواكم لا أحول

موشح سيكاه قد (كلما كنتم بقربي):

عن هواكم لا أحول ويكم همّي يزول جدّكم طه الرسول فارحموا مَن قد ملكتم
حبّكم يا آل طه بلغ النفس مناها وغدوتم في نجاها فارحموا مَن قد ملكتم
حبكم يا آل أحمد في سماء العليا فرقد جدّكم طه الممجّد فارحمونا برضاكم
كلما رمتم لقربي تشتعل نيران قلبي زادني الوجد لهيباً هكذا حال المحبّ

* * *

عيدي شهودي وعوني أنت يا عيني

موشح رست:

عيدي شهودي وعوني أنت يا عيني ... والعيد عندي دوام المحو عن عيني
اثبات غيرك شرك في عقيدتنا ... محو السوى ديننا يا قرة العين
لولا تجليكم في العين ما ظهرت ... عينٌ لعينٍ فصار الغين كالعين
حقيقة العيد عود الوصل يا سكني ... عود على العَبْد طالت مدة البين

* * *

غافر الذنب للمسيء بعفو

موشح زنجران ويقال أيضاً بنغمة الحجاز (زنجران):

غافر الذنب للمسيء بعفو ... قابل التوب ذو العطاء العميم
مرسلُ المصطفى البشير إلينا ... رحمة منّا بالكلام القديم
ربّنا ربّنا إليك أنبنا ... فأجِرنا من حرّ نار الجحيم
واكفنا شرّ ما نخاف بلطف ... يا عظيماً يرجى لكل عظيم

* * *

فامنن إنعاماً بالقرب

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

فامنن إنعاما بالقرب ... وأضف إضراماً بالقلب
واكشف أوهاماً بالحجب ... فالهجران داما. حسبي الله
روح الأرواح والأسما ... لوح الألواح بالأسما
هند السواح بل أسمى ... مدامتي راح. بل هو الله
برق الأحباب خبرني ... عند الأعتاب فاذكرني
لعلّ ما بي بشّرني ... بلغت أراني. فعسى الله

صلّى ذو الفضل والإحسان لـلنور الأصل في الأكوان
خاتم الرسل ذي البرهان ورحمة الكل. صفوة الله

* * *

فؤادي تولع بحب الجمال

موشح رست للشيخ مصطفى أبو ريشة البقاعي رضي الله عنه:

فؤادي تولع بحب الجمال ويدري تمنّع وعزّ الوصال
وجسمي تلوع وهجري استطال وسقمي تنوع ويرئي استحال

كؤوس الحميا سقتني الهوى وشمس المحيّا محت لي السوى
فعربد أخيّا بذاك اللوا وخلّي الخلي بوهم المحال

سُليما تبدّت وزال الستار ولما تجلّت خلعت العذار
وروحي تولّت ضياء النهار وذاتي تملّت بشمس الكمال

فطاب شهودي بها وانجلى ودام سجودي لها في الملا
وغاب وجودي وشأني علا وحلّت قيودي بسحر الحلال

صلاة العليّ وأزكى السلام لسرّ النبيّ رسول الأنام
وكل وليّ وصحب كرام ما قلب الشجي صفا بالجلال

* * *

فيا صحاح العقول

موشح رست:

فيا صحاح العقول هيموا بحبّ الرسول إذ هو باب الوصول إلى الكريم الرحمن
يا ربنا يا مولانا ومَن بالفضل أولانا بجاهه اسمع ندانا وعمّنا بالغفران
يا ربّ كل العباد خذ رحمة بالأياد إلى سبيل الرشاد والأمن بعد الأيمان
صلّي عليه وسلّم والآل طرّاً وعظّم والطف حناناً وسلّم واختم لنا بالإحسان

* * *

قام داعي الحق فينا

موشح رست:

قــام داعــي الــحــق فــيــنــا   يــكــشــف الــســرّ الــمــبــيــنــا
فــانــجــلــى حــيــنــاً فــحــيــنــا   وامــتــلا الــقــلــب يــقــيــنــا
يــا رفــيــقــي يــا رفــيــقــي   إنــه الــســرّ الــحــقــيــقــي
لا تــعــرج عــن طــريــقــي   وخــذ الــدرب يــمــيــنــا
أزلــفــت جــنّــات عــدن   أعِــدّت لــلــمــتّــقــيــنــا
قــال ربّــي أدخــلــوهــا   بــســلام آمــنــيــنــا

* * *

قد بدا داعي الفلاح

موشح رست:

قد بدا داعي الفلاح   في سما الدين يلوح   وعلا كل النواحي   في شذا منه يفوح
نور خير الخلق أحمد   لاح في الكونين فرقد
منهم أثني وأحمد   موفياً فيه الشروح   وله الرحمن يشهد   أنه باب الفتوح

* * *

كل المكارم ودٌّ وَحُبْ

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم رضي الله عنه:

كــل الــمــكــارم وِدٌّ وحُــبٌ   فــي الله لازم إن كــنــت صَــبٌّ
لا كــان لائــم كــلا وعــتــب   لــلــمــضــنــى الــهــائــم هــواه رَبٌّ
فــاطــرب خــلــيــلــي بــالله واصــبــو   فــالــعــيــش هــذا ســواه لُــعــب
مَــن لــه ذوقٌ ولــه لُــبٌّ   يــرى الــتــصــابــي فــي الله طــبّ
دع الــتــعــانــد فــلــيــس صــعــب   بَــذلُ الــتــوادد لــمَــن تــحــب
ففــي الــتــواجــد وصــل وقــرب   كــل الــتــبــاعــد كــبــرٌ وعُــجــب

* * *

كلّ مَن يهوى ولا يهوى الرسول

موشح رست:

كلّ مَن يهوى ولا يهوى الرسول كيف يعبأ به
حبّه فرض علينا لا يزول ربّي أوصى به
فهو باب الله ما ثمّ وصول إلاّ من بابه
يا حياة الروح يا قوت القلوب أنت هو حسبي
لم تزل تسقي القلوب من كؤوس اسق لي قلبي

* * *

كنت محبّاً له وعبداً

موشح رست من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كنت محبّاً له وعبداً فصرت محبوبه المفدّى
وعدت موصوف كل وصف هام به العالمون وجدا
وكنت هذا إذ كنت ثاني فزال لما أصبحت فردا
أصبحت ذاتاً بلا صفاتٍ للذات في الذات مستمدا
وغارت الذات من وجودي عليّاً فاستهلكته قصدا
لم تزل الذات إذ تراني غيري بوصفي مستعدا
فلم تدع لي بالعقل وصفاً هذا مقامي وليس بعدا
لما تنزّلت في صفاتي وقد تعززت أن أحدا
أحاط علمي مني بفعلي وعنهما الشيء ما تعدّا
ولم أزل في الوجود مهما ظهرتُ وجداً بطنتُ فقدا
وإن تعينت غبت عزّاً كي لا ترَى لي ضدّاً وندا
فلم يكن لي في العلم معنى لأن شاني للعلم أبدا
لولا اقتضائي بكل حُكم ما غاب شيءٌ ولا تبدّا
شاهدت الكلّ فرغ عيني فالكل أصلاً للغيب أبدا

فـالـكـل منّـي إليّ يـبـدو بـدأ وعَـوداً جُـوداً ونَـدّا
هـذا عـلى أنـنـي كـمـا قـد كـنـت مـحـبّـاً لـه وعـبـدا

* * *

لاح برق الذات من ذاك اللوى

موشح رست أصفهان من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

لاح بـرق الـذات مـن ذاك اللوى مـذ ظـهـر حبّي
ويـه قـد زال عـن عيني الـسـوى وانـجلى قـلـبـي

فـانشدي لي يـا سليما بـالـنـوى سـاعـة الـشـرب
لـذّ لي التمـزيق يـا أهـل الهـوى في هـوى الغربي

يـا نـدامـا كـل مَـن يـصـحـبـنـا مـا عـلـيـه بـأس
نـحـن سكـرى والهـوى مـذهـبـنـا والـطلا والكـأس

سـار في بحـر الـصفـا مـركـبـنـا ريـحـه الأنـفـاس
ليس يـدري في الهـوى مشـربـنـا غـيـر ذي الـقـلـب

يـا سراج الكـون يـا شمس الكمـال إن جـسـمـي ذاب
نـوِّر الـقلب بـمـصـبـاح الجـمـال وافـتـح الأبـواب

واسقني من خمـر كاسـات الـوصـال شـربـة الأحـبـاب
أنـت قلبي أنت قـصـدي والنـوال يـا ضـيـا قـلـبـي

يـا رجـال الغيب يـا سـرّ الجليـل أنـتـم الأقـمـار
إن عبـد القـادر الحمصي الـذليـل نحـوكم قـد سـار

أسعفـوه بـالـرضـا يـا آل الجميل وارفـعـوا الأسـتـار
حيث من أطفـالكم هـذا العليـل مـكـلـم الـقـلـب

صـلّي يـا ربّـي وسـلّم كـل حـين على النبي المختـار
مـعـدن الأسـرار كنـز الـعـارفـين مـصـدر الأنـوار

رحـمـة أرسلته لـلعـالـمـيـن   من عـذاب النـار
وعلى آل وصـحـب آل اليـقـيـن   حـبـهـم حـسـبـي

* * *

لذَّ لي خلع عذاري

موشح رست:

لـذَّ لي خلع عـذاري   في هـوى ذات الخمار   عزّ صبري واصطباري   أحـرقت جسمي بنـار
شعشعت برق الجمال   واكتست بـرد الجـلال   قـد حوت عـزّ الـدلال   وانجلت خلف الستـار
هيمتني في هـواهـا   خاب مَن يهوى سـواها   جلّ صبري في رضاها   حاسدي أمسى يماري
آه من حـرّ احتـراقي   فـالهوى مُـرُّ المـذاق   هـل أرى يوم التـلاقي   طال هجري وانتظاري
حيّـرتني بـالجمـال   صيّـرتني كـالخيـال   أرتجي نيـل الـوصـال   زاد شـوقي واصفراري
أمتـدح خيـر الأنـام   خـاتم الرسـل الكرام   أختـم فيـه كـلامي   علّه يـأخـذ بثـأري

* * *

لم يخلق الرحمن مثل محمدٍ

موشح رست لحن الأستاذ زهير المنّيني إيقاع واحدة:

لم يخلق الـرحمـن مثـل محـمـدٍ   بين الـورى بشـراً على الإطـلاق
كـلا ولا عـرف الـخـلائـق قـدره   مـا فـوقـه حقـاً سـوى الخـلاّق
مـاذا أقـول بـوصفـه ومـديحـه   وسـنـاه دومـاً بـاهـر الإشـراق
وهـو الـذي للخلق أُرسـل رحمـة   وأتـى يـتـيـم مـكـارم الأخـلاق

* * *

لمولد أحمدٍ في كل عامٍ

موشح رست إيقاع واحدة:

لـمـولـد أحـمـدٍ في كـل عـامٍ   سـرورٌ بـالعـهـود الـمـاضـيـات
فـهـلّل يـا زمـان بـه وكـبّـر   وعـظّم وافتكـر في البـاقـيـات
فـأحـمـدُ سيّـد الـكـونين طـرّاً   وخيـر الـخـلق من مـاضٍ وآت

* * *

لولاك يا مطلق الوجود

موشح رست من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

لـولاك يـا مـطلق الـوجـود مـا قـال شـيء هـذا وجـودي
فـقـيَّـدوك بـمـا رأوه وأصـبـح الكـلُّ فـي لـحـود
إن كـان ذاتـاً أو اعـتـقـاداً في الغيب عقـلاً أو في الشهـود
فهـذا منكم قـد كـان خُـلقـاً وكـان خـلقـاً من محض جـود
فـالـخلق أخـلاق مَـن يـراهـم وهـي التـقـاديـر لـلحـدود
كـالـمـاءِ لـولا سقيـاه نبتـاً أطـلق وقـيـد لـدى الـودود
فـمـطلق المـا لـلعـارفيـن والقـيـد خَـلقٌ عن الـشّـرور
فـكـل شـيء لـه حـيـاةٌ من مـطلق المـا عن القـيـود
وكـان مـنـه الـظهـورُ حـقـاً بـعـكس مـاء جـرى بـعـود
فـافـهـم رمـوزاً لأهـل ذوقٍ واغـرق بعيني بحـر الـوجـود
فـعين قـيـدٍ لـلخلق حـكـمـاً وعـيـن حـقّ إلى الـشـهـود
تـكـن بـحـمـد الإلـه فـرداً مـحـمـديـاً لـدى الـودود

* * *

لي في نوالك يا مولاي آمال

موشح رست:

لي في نـوالـك يـا مـولاي آمـال من حيث لا ينفـع الأهلون والمـال
وليس لي ولمثلي غير جـودك يـا مَن لا يـدانـيـه أشـبـاه وأمـثـال

* * *

لي فيك يا أرض الحجاز حبيب

موشح رست:

لي فيـك يـا أرض الـحـجـاز حبيب نـور العيـون ولـلقلوب طـبـيـب
فـي الأرض محمدٌ والـسـمـاء أحـمـد عـنـد الإلـه مـقـرّب مـحـبـوب

وله بطيبة روضة مَن زارها نال المُنى وأتى له المطلوب

يا يوم ميلاد الرسول محمد يوم سعيد للأنام طروب

* * *

ليالياً لياليا أُنسها أنس النوم

موشح رست من كلام الشيخ محمد السرطاوي رضي الله عنه:

ليـاليـا لـيـاليـا أنسهـا أنس النـوم ليـاليـا لـيـاليـا يحلو صفـاهـا دوم

أفـدي التي منها لهـا قـد هـام كـلٌ ولهـا عـزّت مراماً ولهـا تُفْني النفوس العاتية

عنهـا فؤادي قـد روى حـديث أرباب الهـوى يـا صاح عـرِّج باللوى عن وهم ظِلِّك فـانية

بكـل شيء ظهـرت وعنـه قـد تنـزهـت ومـن هنـا تنـزلت آمـرةً ونـاهـيـة

مـا كنّ في كتم العمى في لـوح وصفي رُسما إن كنت صبّاً مغرمـاً فـاشرب بكـل آنية

قلبُ المعنى لا يـزال بين جمـال وجـلال ياحيرتي شمس الكمال في كـل شيء باديـة

قـل لـلذين شبّهـوا وتـارة قـد نـزّهـوا هي لم تـزل فـانتبهـوا قـاصـيـةً ودانـيـة

لله صـبٌّ مـا سـهـا عن ذكر حضرة قدسها ولم يـزل في أنسهـا سـافـلةً وعـالـيـةً

غـرُّ الشجيّ تعينهـا وراعَـة تـلوينـهـا ومـذ بـدا تمكينهـا نـال مقامـاً سـاميـاً

غصن الملاحة مُورقٌ وكـذاك بدري مشرق عَـزُزْهـا يـا مـطلق بثـالث مـنـاجيـا

اخلع إضافات الوجود يـا مدّعي علم الشهـود إن كنت من ذا في جحود جهلت حكم العـارية

يا صاح قـد لذّ الجوى في حب ساكنة القِـوى ومـذ دعتني للهـوى لم أدرِ مـا حسـابيـة

خـلعت ثـوب أنيتي ونفيت مثبت نسبتي إن كـنـتـم في مـريـة هـامُ اقرؤوا كتـابيـة

يـا رب صـلِّ دائمـاً على الـذي جا خـاتمـاً وكـن إلـهـي راحـمـاً أحشـاء صبّ واهيـة

* * *

مالك الملك في يديك قيادي

موشح رست لحن السيد مسلم البيطار رحمه الله:

مـالـك الملك في يـديك قيـادي ألـهـم الحـمـد والثـنـاء فـؤادي

اهـدِ قلبي وخـاطـري وضميـري غـايـة القصد من سبيـل الـرشـادي

يـا مـلاذي ومـوئـلي وعـتـادي ومـرادي ومـقـصـدي وفـؤادي

* * *

ما لنا إلّا أحمدُ والله

موشح رست من كلام السيد محمد الدرويش رحمه الله:

ما لنا إلّا أحمدُ والله صفوة الربّ غوثنا والله
كاشف الكرب شافع الذنب أشرف العرب وهو باب الله
قرّة العينين سيّد الكونين وهو في الدارين ذُخرنا والله
لُذْ به يا صاح تحظ بالأفراح فهو للأرواح سرُّها والله
أكمل التسليم يُهدى بالتعظيم للذي التكريم حازه والله

* * *

مجلي الجمال الفريد

موشح رست عروض (شبكتني ليه يا سيدي) من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي:

مجالي الجمال الفريد حسبي سلبي بهواه
وصاله أضحى عيدي وجلا كربي رؤياه
للغيد يزري بالجيد ولها يسبي بحلاه
وقاتلي بالتهديد تبغي حزني عيناه
أن تغزوان. بيمان. وسنان. وقناه. آه تدمي. الجنان

زاهي القوام الرديني أترى يسمح بلقاه
آه قرّت برؤياه عيني إذا لم تجنح لسواه
يتلو الجبين اللجين لألم نشرح مرآه
شهيد بدر وحنين أنا لم أبرح أهواه
بين الحسان. بمعان. وبيان. تغشاه. آه. شمس التهاني

أزكى صلاة الغفّار بسلام وافٍ يرضاه
تهدى لطه المختار ابن عبد مناف ذو الجاه
وآله والأنصار أهل الإتحاف بولاه
وصحبه شهب الساري ما ركب طاف بحماه
يرجو الأمان. ليصان. ويعان. بمناه آه بكل آن

* * *

محمد أحمد الهادي البشير ومَن

موشح رست:

محمد أحمد الهادي البشير ومَن — لولا هداه لضلّت سائر الأمم
على السموات فيه الأرض قد فخرت — والعرب قد شرّفت فيه على العجم
سُرّت بمولده أُم القرى فنشا — في حجرها وهو طفل بالغ الحلم
هو الحبيب الذي فيه جُنِنْتُ هوى — يا لائمي في هواه كيف شئت لمي

* * *

(محبوبي لما بدا بروضة سندسية)

موشح رست:

محبوبي لما بدا بروضة سندسية — يسعد مَن به اهتدى بأنواره القدسية
نادي على أهل الهوى معشر العشّاق — الصبر أنجع دوا للصبّ المشتاق
ما كل العالم سوى قسمة الخلّاق — للعبد ما قد نوى يؤجر على النيّة
لمّا تجلّى وقد لألات أنواره — من نظرة بقلبي أوقد جوا الحشا ناره
طعني بقامة وقدّ مذ هجم مغواره — حرب البسوس اشتعلت يا مين يطفيها
مَن مُجيري إن عتى دهري أو أيامي — إلّا من رحمة أتى يدعو للإسلام
يا ترى يسمح متى أنظره أمامي — وأبل تراب الضريح بدموع عينيه
يا ربّ صلّي على المجتبى المختار — مَن للأعالي علا وشاهد الغفّار
والآل الزهر العلى السادة الأخيار — والصحب والتابعين أولي الأفضلية

* * *

مدح الرسول قصدنا

موشح رست قد (حسن الوفا من بعدنا) للسيد عبد الهادي الوفائي:

مدح الرسول قصدنا — رسول ذي العرش المجيد
مَن قد أتانا رحمةً — بالحق والدين السعيد
يا ربنا فيه وفي صديقه — عالي المقام بالسيد
الفاروق في عثمان — بالشهم الهمام

اعنّي علياً وبمَن قد طاف زمزم والمقام
وبالحسين والحسن ريحانتي خير الأنام
وبالصحابة كلهم أهل الوفا والاحترام
فرجّ إلهي كربنا واجعل لنا حسن الختام

***

مدح النبي يوصلك

موشح رست:

مدح النبي يوصلك إن كنت له توصل
لخالقك في القيامة فحبّه يوصل إلى الجنة
إن زرت ذاك الحبيب اطلب واتمنى
فهو المفضّل عليك فصاحب المنة عزيز القوم
هذا الذي أظهر البرهان وال نصرا صلّوا عليه
واترضوا عن العشرة يشفع لكم

***

من قبل تعييني

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

من قبل تعييني حقّقت تمكيني والغير عنّي احتجب من مبدأ الديني
يا كوكباً في الورى يزهو على الناس أسكرت كل الملا من نفحة الكاس
محياك يحييني يا محيي الدني عبد إليك انتسب كَمْله بالحين
روحي فدا ذي الجمال المفرد الباهر مَن فيه طرفي غدا دون الملا ساهر
سفر البراهين كهف المساكين مصباح أهل الرتب ديني وتدويني
بالله يا ذا العلي المرشد الكامل عطفاً على ذا الفقير العاجز السائل
بالياء والسين عجّل بتحسيني جسمي ضناه النصب يا نون تكويني
سلمى سُحيرا سقت من كاسها المفرد أصبحت غير الذي أهواه لم أشهد
فالجمع يُضنيني والفرق يبقيني والغير عنّي ذهب من معدن الطين

شمس الكمال بدت   من جانب الغربي   روحي عليها اهتدت   من عالم الغيب
بيضاء تدنيني   ممّن يرقّيني   قم يا خليع الطرب   واسمع تلاحيني
صلّى إله السما   على المصطفى الأعلا   ين مَن زمان العمىٰ   أنواره تجلا
شمس السلاطيني   روح الرياحين   إنسان عين الأدب   طه وياسين

* * *

من مثلي في عصري

موشح رست من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

الله   الله   الله   الله   الله الله   ما ثم إلّا الله
شيء   لله   يا الله   من الله   إلى الله
من مثلي في عصري   أو صبحي أو ظهري
والناظر طول دهري   في سرّي أو جهري   لا ينظر إلّا الله
وقتي طاب يا عشّاق   من طيبي يا أصحاب
طاب العيش للأحباب   لما لاح للألباب   في وجهي نور الله
يا مرفوع الحجب   بادر واغتنم قربي
وادخل حضرة حبّي   ينجلي عن قلبي   لعينك نورُ الله
قم بالله يا حاذق   وانهض نهضة الصادق
وقل للأخ العاشق   الخلّ الموافق   مَن أوفى بعهد الله
ذا بابُ الله مفتوح   قم وافيه بالروح
يوافيك روح الروح   ويعطيك المسموح   من عيشك عند الله
أحسن بالله ظنك   واخرج لله عنك
واخلص بالله منك   فأنا أضمن لك   في وقتك تلقى الله
سرّ الله بي قد لاح   لمن ينظره يا صاح
فحجّوا بالأرواح   يا خلّاع الأشباح   كي تلقوا وجه الله
حقاً إن حققتك   بما فيه عشقتك
وافيتك أطلقتك   وتبقى سلطان وقتك   وحكمك حكم الله

* * *

مولاي يا شمس الهدى

موشح رست لسيدي أبي الهدى الصيادي رضي الله عنه:

مولاي يا شمس الهدى دارك فدهري قد عدى
يا كنز أسرار الكتاب يا أيها العالي الجناب
اجبر فؤادي بالجواب فإن صبري نفدا
بذلّتي وذلّتي رجوت منك المددا
يا رحمة للعالمين يا تاج كل المرسلين
أنت أمان الخائفين اليوم حقّاً وغدا
يا سرّ آيات الشهود يا نور ساحات الوجود
قد أثقلت عزمي القيود والعمر قد راح سدى
دارك فأنت المصطفى وروح أصحاب الوفا
من أم علياك اكتفى عن البرايا أبدا
مولاي يا جدّ الحسين ويا ضياء كل عين
أغث بجاه البضعتين عبداً إليك استندا
عليك أزكى الصلوات بل والتحيات الزاكيات
والآل والصحب الثقات والتابعين السعدا

* * *

مولد أحمد طه الهادي

موشح رست:

مولد أحمد طه الهادي فيض من نور الرحمن
أثنى الرحمن عليه في محكم آيات القرآن
بربيع الأول شرّفنا بجمالٍ منه فتّان

كل نبي بشّرا بأحمدٍ وأنذرا
أن آمنوا بهديه وصدّقوا بآيه
وسابقوا درب الأمان

الكون غنّى منشدا يا فوز مَن قد اهتدى
بشُرعة وأيدا ونال عيشاً أرغدا
والخلد في أعلى الجنان

***

مولى المواهب للخير

موشح رست من كلام الشيخ محمود المنيني:

مولى المواهب للخير واهب ماحي النوائب كنز الرغائب
يا سيد مكين هو روح الحبايب أحمد حبيب الله يا حياتي ما أحلاه
محمد ما أبهاه طه عظيم الجاه مضناه أهواه أبداً ولا أنساه
خير الورى المعروف بالجود والمعروف وبالسخا موصوف مغيث للملهوف
هو نور على نور هو مكرم الضيوف صاحب الخلق الأعظم سيد الرسل الأكرم
من فضله قد عمّ للعرب والعجم مكيّ مدني هو شفيع الأمم
منه الهدى قد ساد على كل العباد هادينا للرشاد والخير والإسعاد
صدحي مدحي له عيد الأعياد

يا نسيماً للأسحار بلغ طه المختار عن مدمعي المدرار واسأل نيل الأوطار
يا حبيب يا طبيب أنت نور الأنوار

صلى رب الجود على روح الوجود المصطفى المحمود وآله الأسود
أصحاب أقطاب آه واستجيب آمين

***

ميلاد طه أكرم الأعياد

موشح رست:

ميلاد طه أكرم الأعياد وبشير كل الخير والأسعاد
يا أفضل الرُسْل الكرام جميعهم أنت الشفيع لنا بيوم مَعَادِ
فضياك عمّ المشرقين بنوره منذ الثنا والكونُ بالميلاد
بحراء حقاً كنت تخلو عابداً ربّاً كريماً واسع الأمداد

وأتـاك جـبـريـل الأمـين مـبلغـاً قـرآن ربـك داعـيـاً لـرشـاد
وإلى رحـاب القدس سـرت مكـرمـاً وسـريت يَصحبُكَ الـدليـل الهـادي
صلّى عليـك الله يـا خيـر الـورى مـا سبّح المـولى الحمامُ الشـادي
وتـركت مكـة لـلمـديـنـة رافـعـاً عـلم الـهـدايـة والـتـقـى وسـداد
وفتحت مكـة مـا أسـات مسيئهـا وعفـوت عمّـن حـاربـوك بعنـاد
حـرّرت كـل العـالمين من الـردا ومـن الـضـلال وذلّ الاسـتـعـبـاد

* * *

نظرت سليمىٰ إليّ

موشح رست:

نـظرت سليمىٰ إليّ بـالله طـلـي علـيّ أما كفاك متى لقاك الصبـر مني فـان
مـنـي علـيّ بـمـن ولـو بـقـولـك أن يوماً أراك ما لي سواك كفـاني ذا الهجران
من عهدكن فيكـون كـنـا سـر مـكـنـون واليوم عدنا إلى مآلنا أيـام كـنـا زمـان
هـلا رضيـت الآن عـنـي وآن أوان لعهد وصلي وجمع شملي أيـام كـنـا زمـان
من عهدكن فيكـون كنّـا سِـرّاً مكنـون اليوم صرنا إلى مآلنا وكـل حـال شـان
ثـبت أيـا رحـمـان قلبي عـلى الإيمـان إن لم تجرني فمن يجرني مـا لي سـواك أمـان
عهدي يا أبا الخير ثباتي في ذا السير ففيه ديني منه يقيني ثبت أيـا رحـمـان
الا أكـن قـرا أنسى فضـل الفقرا أأنسى فضلك وأنسى عهدك وخـالـدا بـرهـان
رجائي بالمختار أن يـقـطـع الأغـيـار فلا حقودٌ ولا حسود يـا رب يـا رحـمـان
صلي يا عالي الشان على النبي العدنان كذا وآل في كل حالٍ يـا رب يـا حنـان

* * *

نور بدري لاح

موشح رست للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

نـور بـدري لاح في بـروج الهـالات وجـلا الأقـداح من معين الكـاسـات
عندما الفتاح ناداني تـعـطّرت أرواح أدنـانـي لـلذات بمعـاني الصفـات
حسن ذات الـنـور تـجلىٰ بـمـرآتـيـه وأضـا الـديـجـور إذ كـان الـرائي هي
صار قلبي طور أكوان بـقـربـه مـسـرور في عـين تـنـائـيـه إيه إيه لخطاب معانيه

انس جـامـي دام	بـمـسـرات يـسـرى	وانسجام هام في سما	سـرى يـسـرى
سـورة الأنعام أقراني	فـي حضـرة الأنـعـام	أقراني في سرّي سرّي	سـرّي يـا عين قـرّي
صـلّى ذو الإحـسـان	لـطـيـب الأرواح	ورفـيـق ثـان	وعمـر ذي الإيضـاح
جـامع القـرآن عثمـان	والمـرتضـى إنـسـان	أعيـان الأفـراح وافى	وافى طاب فيهم تمداحي

* * *

هل مَن يبشّرني بيوم لقائي

موشح رست من كلام سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

هـل مَـن يـبشّـرنـي بـيـوم لـقـائـي	أعـطـيـه مـن فـرط الـسـرور ردائـي
لـولـم أكـن عـبـداً لـكـنـت وهـبـتـه	روحـي وتـلـك هـديـة الـفـقـراء
مـوتـي على ديـن المحـبـة يـا فـتـى	عيش جـديـد طـاب فـيـه بـقـائـي
إن الـذيـن أحـبـهـم أهـل الـوفـا	مَـن مـات فيـهـم عـاش عيش هـنـاء
تـلفي بـهـم سـبب الـحيـاة بـروحـهـم	يـا حـبّـذا ذا مـنـيـتـي بـمـنـائـي
يـا حـبـذا طـرحـي على أبـوابـهـم	وقـد انـطوى في بسـطهـم معنـائي
وحيـاتهـم إن مـتّ فـيـهـم مـخـلـصـاً	فـلأمـلأن الـكـون بـالـسـراء
ولأمنحـنّ الـكـائـنـات جـمـيـعـهـم	بـمـسـرّتـي ومـودّتـي وولائـي
حـتى تـقـول العـالـمـونَ جميعـهـا	إن الـلـقـاء يـزيـل كـل شـقـاء
ذهب الجـفـا وجب الوفـا حصـل الصفـا	ثـبـت الـعـطاء وزال كـل غـطاء
فاطرب وطب واحضـر وغب لا تحتجب	حـضـر الحبيب وغـاب كـل سـواء
بشـراك قـد نلت المنى بعـد الفنا	فـلك الـهـنـا أبـداً بـغـيـر عـنـاء

* * *

وجدي عصاني فباح

موشح رست من كلام الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

وجـدي عصـاني فبـاح	دمـعي لـمـا أكـتـمـه	صـبـري تقـضى وراح	وربـنـا يـرحـمـه
أضحى فؤاد العـلـيـل	لا يـدري مـا يؤلمـه	فـيـا لسـان الكليـل	مـاذا بـه تـرحـمـه
بـالرمـز أومى اللسـان	والـرمـزُ مَن يفهمـه	معنى أخـلّ الجنـان	من أين لـي أنـظـمـه
حسن المليح العجيب	كـل الـورى تخـدمـه	لكن وصـال الحبيب	ربُّ العـلا يقسـمـه

يـا ربي مـا بـالفؤاد	إلّا الـذي تـعـلـمـه	فـوّضت كـل المـراد	ربّي لمـا تـحكـمـه
عـبـد يحب الـنبي	من بعـد ما تكـرمـه	يـا ملجـأ المـذنب	حاشاك أن تحـرمه
بـحـق آل الـعـلي	مَن لم تـزل أنعمـه	طـال عنـا المبتلي	عن غيرهم فـافطمه
صـلِّ على مَن أتى	جبريـل كي يخـدمـه	ومَن أتت هـل أتى	في شـأنهم تعـظمـه

* * *

يا أُخت شمس الضحى

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يـا أُخت شمس الـضحـى	مـلّي الـطلا مـلّي	مـن ثـغـرك الـزاه
مَـن لي بـهـذا الـجـمـال	الـيـوسفـي مَن لـي	تـبـارك الله
قـالـت إذا رمـت تـحـظى	بـالـوفـا مـلّي	ولا تـكـن لاه
وقـل لـعـيـن الـحـشـا	عـن غـيـرنـا مـلّي	واسـتـغـفـر الله
هـات اسقيني يـا نـديمي	رائـق الـبـكـر	فـالـروح تـهـواه
عـن يـد قـطب الـوجـود	الـعـارف الـبـكـري	ذي الـقـدر والـجـاه
فـاشـرب وعـربـد مـعـي	في حضـرة الـذكـر	إن كـنـت أواه
ولا تـلـمنـي إذا مـا غـبـت	فـي سـكـري	فـلـيـس إلّاه
أزكى صـلاتي وتـسليمي	مـن الـربّ	لـلأمـر الـنـاهِ
محمد المصطفى المخصوص	بالقـرب	فـي الـسـرّ أسـراه
مـن قـاب قـوسيـن أدنـى	مـوضـع الـحـجـب	فـالـربّ أعـطاه
وإن يـكن غـاب عـن عيـني	فـفـي قـلـبي	مـذ حـلّ مـثـواه

* * *

يا جاهلاً في ذي الأمور

موشح رست للشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

يا جاهلاً في ذي الأمور	سلّم لنـا فيمـا تـرى
الكـأس بيننـا يـدور	والكـلّ منّـا سـكـرا

نديمنا الساقي المدام إنسان أعيان الأنام لـلأوليا كـان ختام التونسي السامي الذرى
علينـا فرد الـوجـود اليشرطي الغوث الودود ما غاب عن أهل الشهود ليت العـذول لـو درى
عين الوجود والصفات والأسما ثم الممكنات مذ لاح من كل الجهات شـاهـدتـه أم القرى
يـا أيها السـاقي الملّي والطلسم الكنز الولي في حضرة المولى العلي روّق كؤوس الفقـرا
هات اسقنا دون استتار من راحك الصافي جهار قـد لذّ لي خلع العذار في حبّ مَن فينا سرى
يا صاح إن رمت الوصال لمَن تـربّت بـالكمـال فاخلع وجودك والخيال تُسقى رحيقـاً عنبـرا
راح محيّ عنّـا الغيون حزناه من عين العيون لأجله يـا آل الظنـون مـزّقنا ثـوب الافترا
يـا بـاطنـاً عينُ العيان صلّي على فرد الزمـان أسـرار قـرآن البيـان والآل أقمـارِ الـورى

* * *

يا حبيبي يا محمد

موشح رست:

يـا حبيبي يا محمـد يـا رسول الخـافقين يـا مؤيّد يـا مُمَجّـد يـا إمام القبلتين
مَن رأى وجهك يسعد يـا كـريم الـوالـدين حوضك الصافي المبرّد وردنـا يـوم النشـور
كلّ مَن في الكون هاموا فيـك يـا بـاهي الجبين ولـهـم فيـك غـرام واشـتيـاق وحنيـن
في معـانيـك الأنـام قـد تبدّت حـائرين أنت للرُسـل ختـام أنت للمـولى شكـور

* * *

يا ربّنا يا ربّنا

موشح رست (استغاثة) للشيخ وفا الحلبي الرفاعي رضي الله عنه:

يـا ربنـا يـا ربنـا غيثاً مغيثاً اسقنـا
يـا حيّ يـا قيّوم يـا قدّوس يـا ذا الكبريـا
أهيا شرهيا أمنن واسق أرضنـا
أرسل لنـا غيث السمـا وارويـنـا بعد الظمـا
اسقي العطاش تكرّما فضلاً وأروي أرضنـا

قـد أجـدبت أرض القلوب واستمكنت فينا الخطوب
وأنت غفّار الذنوب فرُج إلينا كربنا
يا رسول الله يا حبيب الله دارك الملهوف يا عريض الجاه
أنت في الأكوان مصطفى الرحمن
جئت بالقرآن هادياً لله

* * *

يا رسول الإله يا مَن قد

موشح رست لحن الأستاذ صالح المحبك:

يا رسول الإله يا مَن قد جاء بالدين الصحيح
صل مغرماً صباً جريح في هواك أمسى طريح
داركنا بالمدد

* * *

يا رسول الله يا مَن

موشح رست للمرحوم عمر البطش:

يا رسول الله يا مَن فضله السامي سما
أنت ختم الرُسل حقاً فيك وجدي قد نما
يا بن عبد الله الأمان يا سيد ولد عدنان
خصّك الله بالتحية وعليك سلّما

* * *

يا روح روحي أنت

موشح رست لسيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

يا روح روحي أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إذ لم تكن لي أنت
اللازمة

والله يا سيدي ويا حبيب قلبي لولاك في الدنيا ما عشت يا حبّي
لكن فداك روحي في البعد والقرب أينما كنت أنت
يا زينة الأمصار ودهشة الأبصار بأرواحنا نفديك يا راحة الأرواح
فعش لنا وابقى وكن كما تختار أينما كنت أنت
نحن رضينا فيك بالصدّ والإعراض والعشق أفنانا عن سائر الأعراض
حتى بقينا فيك جوهر بلا أعراض أينما كنت أنت
إذا بقيت أنت دع ما سواك يفنى أنت هو المقصود بالحسّ والمعنى
أنت الوجود والله إذا بقيت عشنا أينما كنت أنت
يا صاحب الإشراق في سائر الآفاق يا مَن هو المقصود لنا على الإطلاق
بالله يا معشوق امنن على العشّاق أينما كنت أنت

* * *

يا زائرين المصطفى

موشح رست:

يا زائرين المصطفى المجتبى بحر الوفا بشراكم بشراكم
قد نلتموا كل الوفا كل الوفا
بالله يا مَن زرتم ذاك المقام الأشرفا هلّا ذكرتم مغرماً يرجو الحبيب المصطفى
سعيتموا لبيتموا وزال عنكم الجفا زرتم جناب المصطفى وعيشكم به صفا
فعليك الله صلّى ما حدى حاديا أو ما حمام هتفا وعلى آله وصحبه
باتّباع الحقّ نالوا الشرفا

* * *

يا سعد أعد لي حديث ساكن سلع

موشح رست لحن الأستاذ سعيد فرحات:

يا سعد أعد لي حديث ساكن سلع واشرحه فقلبي من التقاطع ولهان
بالله وشنّف بمدح أحمدَ سمعي فالسمع مشوق لمدح سيد عدنان

قد حلّ مقاماً سما السماك سناءً ... واجتاز سماءً وجاز منزل كيوان
أدناه إليه وقال أنت حبيبي ... لولاك لما كان نسل آدم والجان
ما زاغت الأبصار منذ شاهد ذاتاً ... جلّت وتعالت عن الحدوث والإمكان

* * *

يا سيّد السادات جئتك قاصداً

موشح رست:

يا سيّد السادات جئتك قاصداً ... أرجو رضاك وأحتمي بحماكا
والله يا خير الخلائق إن لي ... قلباً مشوقاً لا يروم سواكا
وبحقّ جاهك إنّني بك مغرم ... والله يعلم أنّني أهواكا
أنت الذي لولاك ما خلق امرؤٌ ... كلا ولا عُرِف الهدى لولاكا
أنت الذي لما رُفعت إلى السما ... بل قد سمت وتزينت لعُلاكا
أنت الذي ناداك ربّك مرحباً ... وقد اجتباك لحبّه وعلاكا
أنت الذي فينا سئلت شفاعةً ... ناداك ربّك لم تكن لسواكا

* * *

يا سيّد الكونين يا علم الهدى

موشح رست:

يا سيد الكونين يا علم الهدى ... يا بدر تمّ في الوجود على المدى
يا خير خلق الله يا مَن فيضه ... عمَّ البرايا المنتهى والمبتدى
يا رحمة للعالمين وعزّهم ... يا غاية الآمال يا مجلي الصدى
بك نالت الآمال كل فضيلة ... وتشرّفت لمّا جنابك قد بدى
يا كوكباً فاق البدور بحسنه ... يا مرشداً للحق دوماً سرمدي
يا بحر علم الله يا كنز العطا ... يا درّة الأكوان يا قطر الندى

* * *

يا عالماً بالحال يا رب جود بنوالك

موشح رست:

يـا عالمـاً بالحـال يـا رب جـود بنـوالـك   بـالمصطفى والآل يـا ربنـا ارحم عبـادك
بمَن سـرى بـالليـل لحضـرة السبّـوح   أحمـد ضياء العين هـو مهجتي وروحي
يـا رب يـا رب يـا ربنـا ارحم عبـادك
ربّ إليـك أشكي بعفـوك اشملنـا   دوماً أنوح وأبكي بـالمصـطفى ارحمنـا
يـا رب يـا رب يـا رب جُـد بنـوالـك
بمـدح طـه الأمين يشفي الفؤاد وَيَـهم   هـو سيّـد الكـونين بـالمؤمنين رحيـم
يـا رب يـا رب يـا ربنـا ارحم عبـادك
ثم الصلاة لمَن بـالحشـر يشفـع فينـا   هـو الحبيب من الأهـوال منقـذنـا
يا رب يا رب يا ربنا ارحم عبادك

* * *

يا غصن بان يسبي

موشح رست عروض (مملوك سافر للحرب) للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه :

يـا غصن بـان يسبي   بـالعطف والسّيـل   ويـا غـزال السّـرب   والبـان والأجـرع
محيّـاك لـي اطلع   كـواكـب تـسـطع
مكلّل بـالشُهـب   والـفـرع لـلذيـل   ومن وراء الحجب   أنـواره تـلمـع
وحسنـه يـمـنـع   لـلجفـن أن يـرفـع
قتلتني بـالعجب   والـجـرّ لـلذيـل   وقـد ملكتَ قـلبي   والـروح والمسمـع
والعيـن لا تـهـجـع   بـل بـالـدمـا تهمـع
يـا راحـة الـنفـوس   يـا مخجـل البـدر   أدر أدر كـؤوسـي   فـالصبح قـد شعشـع
فـانهض بنـا نـهـرع   لـذلـك الـمـربـع
عـذراء كـالعـروس   بـدت مـن الخـدر   تـلوح كـالشـمـوس   بـالمشهـد الأرفـع
لـذي الخبـا الأمنـع   بين الظبـا الرتّـع
يـا كـوكب الصبـاح   يـا قـامـة الـغـصـن   أخـجلت لـلرمـاح   إذا بـدت شـرع
سبحـان مَن أبـدع   لـكـل مـا يصـنـع

يـا بهجـة الـمـلاح | يـا يـوسـف الحسن | قـد لـذّ لي افتضـاحي | والـفـرق قـد جمـع
| أراقـم تـلـسـع | فـكـيـف لا أجـزع |
زارت بـغـيـر وعـد | بـديـعـةُ الجـمـال | ولحظها كـالهندي | مـن الـقـطا أسـرع
| لقتلها تخضع | أسد الشرى أجمع |
يحي الغدير الشهد | إذا انثنت بـالـدلال | يكـاد وسط الغمد | لـلقلب أن يـقـطع
| هل في اللقا مطمع | قـل لي فمـا أصنع |
فاشرب شراب القدس | بـحـانـة الـوصـل | وارتـع بـروض الأنس | واطـرب وهـم واخلع
| ثـوب الحيا واسمـع | بـلابـل تـسـجـع |
واجعل ختام الكأس | صـلاة خير الـرُسـل | ولا تخف من بـأس | وكـن أخـا يـوشـع
| فهـو الـذي يشـفـع | بكـل مَن يـضـرع |

* * *

يا قبّة الخضرا مالك

موشح رست:

يا قبّة الخضرا مالك | فتنتينـا بجمـالـك | زايد جمالك بمحمد | نـوّر جميع المـمالـك
حـويتي خير البـريّة | جمع العلا والمكـارم | لـه تسير المـطـايـا | من جميع المـمالـك
لاحت علينـا أنـواره | فاضت علينا أسراره | بشـرى لكم يـا زوّاره | بعـد أداء المناسـك
يا سعد مَن شمّ ترابه | شوقاً وقبّل أعتابـه | تـزول عنه أتعـابـه | نـازل جميع الممالك
صلّوا عليه يا أحباب | والآل ثم الأصحـاب | تنجو من عذاب النار | وترجو العفو من المالك

* * *

ياكلّ الآمال فقري رأس المال

موشح رست قد (الله ذو الجلال) من كلام الشيخ شاكر الحمصي رضي الله عنه :

يـا كـل الآمـال فـقـري رأس المـال هل يحظى المـآل فـي جـمـالـكـم

دور

عـبـد في الأبـواب ملقى في الأعتـاب يـرجـو قـرب قـاب مـن إحـسـانـكـم
يـرجـو بـالمختـار أن يـبـقى محـتـار فـي أعـتـاب الـدار مـع خـدّامـكـم

يستجدي الإحسان	بالحُسْن المنصان	في مجلى الرضوان	من	لألائكم
وارضوا عن مفتون	بالحُسْن المكنون	كم يرجو المنون	في	وصالكم
وارضوه في الأبواب	عبداً للأحباب	مأمون الأوصاب	في	ظلالكم
قد مدّ الخدّين	أرضاً باكي العين	فاجلو عنه الغين	في	إقبالكم
يا أهل المعروف	هل يغدو الملهوف	في حكم المعطوف	على	آلكم
أنتم أهل الجود	بالفيض الممدود	جودوا بالمقصود	مع	رضوانكم
بالهادي الحبيب	رقّوا للكئيب	حاشا أن يخيب	مع	تسآلكم
صلّ يا رحمن	على الهادي العدنان	في وسع الإمكان	من	إحسانكم
واشمل بالتسليم	أرباب التكريم	مع صبّ عليم		بكمالكم

* * *

يا لطيف الشمائل

موشح رست للعارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه:

يا لطيف الشمائل	بك هاجت بلابلي	في محيّاك شامة	حيّرت كل عاقل
اغرق الدمع سائري	فيك يا ريم حاجر	ليت لو بالنواظر	منك ردٌّ لسائل
لو رأى منك لمحة	عاذلي فيك لافتتن	هب لمضناك رشفة	منك تطفي غلائل
ذو لحاظ جوارح	ما تخطّت جوارحي	قصّ منّي جوانحي	سيف جفن مقاتل
صحت في الحب مسمعي	وبه باح مدمعي	يا حشاي تقطّعي	يا دموعي فواصلي
ليس بين فاشتكي	كيف للحب مسلكي	قد حلا لي تهتكي	في سطوح المنازل
صلّ ربّي مدى المدى	للذي جاء بالهدى	افضل الرُّسل أحمدا	والصحابة الأفاضل

* * *

يا مليح اللّما وحُلو التثنّي

موشح رست:

يا مليح اللّما وحُلو التثنّي	وجميلاً جماله قد فتنّي
أيّ ذنب جرى فديتك منّي	ما الذي أوجب انقطاعك عنّي
ادلالاً هجرتني أم ملالا	أم صدوداً أم قسوةٌ أم تجنّي
بالصفى بالوفى بليلة أنس	كنت فيها من غير وعدٍ تزرني

لا تبلغ أعدائي فيَّ مناهم | أنت قصدي وأنت كل التمنّي
إن تكن ظالماً فعنك عفا الله | أو أكن مذنباً فعفوك عنّي

* * *

يا مَن أعار البدور

موشح رست على قد (يا طيرة طيري) من كلام الشيخ حسن الحكيم لحن أبو خليل العباس:

يا مَن أعار البدورا | من حسن سناه نورا
وبالمحاسن قد أفتن | ولدانها ثم الحورا

جلّ باري ذا المظهر | ومَن حلّاه بالجوهر
فما رآه مكدّر | إلا وعاد مسرورا
يا عاذلي في هواه | منذ جناني رآه
غبت به عن سواه | لم أكُ شيئاً مذكورا
كم قد كتمت حبّه | والشوق قهراً أبداه
ما خلا عن حب فيه | منّي الفؤاد فتورا
سبحان منشئ ذا الهيكل | في كل وصف مكمّل
مَن له بالبدر مثل | قد جاء ظلماً وزورا
قد بُدّلت سيئاتي | في حبّه بالحسناتِ
حَييت بعد المماتي | والذنب أضحى مغفورا
أزكى سلاماً عطورا | لذات المجد الوقورا
يُهدى إلى سرّ السر | والسيد السامي نورا

* * *

يا مَن لنا شمس الحلى قد أظهر

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

يا مَن لنا شمس الحلى قد أظهر | حيّرتنا في لطف هذا المظهر

دور

من راحة الأرواح يا محبوبي | خذها فعين الراح عين الكرب
جادت لك الأفراح بالمطلوب | واهتزّت الأقداح فاشرب واطرب

يــا درّة الأســلاك لا أســلاك	يــا زهــرة الأحــلاك مــا أحــلاك
هــاروت لــلأمــلاك لــو أمــلاك	تــاهت على الأفكــار فيمــا يــظهــر
قــامت كخــوط البــان بين الــزهــر	تهـدي إلى النـدمـان كـاس الخمــر
نــاديــتـهــا مــا آن أخــت البــدر	أن نــشــتــري رمّــان صــدر أنــور
من عــطفهــا الـميّــال غـصن مــال	والـمبـسم اللألاء صــافٍ حــال
والـفــرع لـلخـلخــال بــالأرســال	من فـوقهـا كــالخـال يهـدي العنبــر
ويــلاه مــا أحــلاه مــن فــتّــان	سـبحــان مَـن ولّاه قـلب العــانـي
والحسـن قــد حــلّاه بــالإحســان	عــوّذتــه بــالله مــمــا يــحــذر
يــا معشــر العشــاق جـمعــاً صلّوا	صلّوا على مَن طــاب منــه الأصــل
والآل والأصحــاب ختمــاً يتــلو	مــن حـضـرة الأذكـار مـسك أزفر

* * *

يا مَن لعلاه مددت يدي

موشح رست للشيخ محمود المنّيني ولحن الأستاذ منير عوض:

يـا مَن لـعلاه مـددت يــدي	اســتــر مــا أنــت بــه أعــلم
واغـفــر يــا رب خــطايــانــا	مَن يقصــد عفــوك لا يــنــدم
أنــت المــولى ولــه أسـعى	ولــمَــن أوحــيــت لــه مـغــرم
انــشــق الــبــدر لــطلعــتـه	وشـهـاب الـكـفـر بـه أظـلـم
وحـصـاة الـبـيـد بـكفّـيـه	نـطقت تدعـو الـرب الأعـظم
وروت بــالــمــاء أصــابـعـه	جـيشـاً قــد آمـن واستـسـلم
لـرســول الـمـولى مـعـجـزة	نــزلـت بـكـتــاب الله حـكـم
لـحـق الأعــداء بـه يــومـاً	وشـكـا الصـدّيق لــه بــألـم
فـاخـتـار الـغـار لـيـخـتـفيـا	ودعـا الـرحـمن لـكي يـسلم
فـإذا بــالـغــار عــنـكـبـة	نسـجت بــالـبـاب فلم يـعلم

* * *

يا مَن له في البرايا

موشح رست:

يـا مَن لـه في البـرايا مَـنٌ وبـرٌ وجـود أمنن علينـا بفضـلٍ ورحـمـةٍ يـا ودود
وبـلّغ الكـلّ مـنّـا يا سيدي مـا يريـد وصـلّي ربّي عـلى مَن بـذكـره نستـفيـد
مـحـمـدٍ مـا تـلالا بـرق وحـلّت رعـود

* * *

يا مولانا صلّي دائم التجلّي

موشح رست:

يـا مـولانـا صلّي دائم التجلّي أبـداً سـرمـداً على النبي العربي الـطاهـر النسب
وعـلى ذوي الـعـلى كـذا ومَن شـيّـدوا وبـدّدوا لـلفـتـن
بأسماك نـدعـو سيّدي ونـرجـو ربّـنـا هَب لـنـا منـك مـغـفـرة مـنـك مرحـمـة
سيـدي إن لم تـكن لـنـا فـمَن يـغفـر الـذنـوب لـلعصـاة مَن
فحاشـاك تقـطع سيّدي وتمنـع سـائـلاً قـائـلاً يـا بـديـع السما نـرتـجي كـرمـاً
سـيّـدي أزل عـنّـا بـلاك عـن جـمعنـا ونجّـنـا يـا ذا المـنـن

* * *

يا نسخة الأكوان

موشح رست من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

يـا نسخة الأكـوان يا صفوة الرحمن قـد حـار عـقلي وسـاء فـعـلي
أنـعـم لي بالغـفران

قـد نالني الإيـمان من واحـد الأزمان الله يـعـلـم من قـبـل آدم
إنـي بـه ولـهـان

دارت كؤوس الراح بـمشـهـد الأرواح والـكـأس زمـزم والـحـب أنـعـم
بـالروح والـريحان

قم واستمع يا صاح طير التداني صاح ألـغـصـن وحـد والـصـبُّ عربـد
وكـسّـر الأوثـان

كلُّ من الأوقات في شرعنا نفحات أين المسلم يدري المكلم
الله أم إنسان

يا عاذلي المحتال أشركت بالفعال لو ذقت خمري لكنت تدري
من فاز بالإحسان ـ يا مولاي

عبدٌ إلى القادر في حُبه شاعر قد صار دني بالله ظني
وخمرة الرضوان

أزكىٰ صلاة الله على ابن عبد الله من منه طبنا لما شربنا
من كأسه الملآن

والآل والأصحاب من فتّحوا الأبواب الصادقون هم أوصلونا
للعلم والقرآن

* * *

يا نور فجر الإرشاد

موشح رست قد (يا طيرة طيري يا حمامة) من كلام العارف بالله الشيخ حسن الحكيم الحلبي رضي الله عنه:

يا نور فجر الإرشاد يا نعمة للعباد ما ثم إلّاك هادي بالقول والأفعال
شرفت كل البلاد يا معدن الكمال أقمت السنة والفرضْ وكاد الجدار ينقض
بالبعض أصلحت البعض وجملت الأحوال

الكل قالوا مرحبا والكون صاح طربا والوهم .ولىٰ هربا وكل كرب زال
يا حسني يا حُسيني يا روحي وضيا عيني أنت الأمين بلا مين وسيد الرجال

من ذا يداني كمالك من ذا يضاهي أفضالك نحن نباهي جمالك حزنا حسن الخصال
قدرك عظيم لا يدرك والجزء لكن لا يترك وفي هواك ما أشرك قلبي ولست بسال

يا نسبة الباهي الباهر يا روضة الزاهي الزاهر جُد بشذا منك عاطر لمن بعاده طال
في البدء ثم المنتهى صلِّ على خير النهى القائل أنا لها في سائر الأحوال

* * *

يومٌ أغر وليلة غرّاء

موشح من مقام الرست وألحان المرحوم صالح المحبك:

يـومٌ أغـر ولـيـلة غـرّاء ... يـا لـيلة عـزّت بـهـا السـمحـاء
يـا خير تـالٍ والملائـك حولـه ... والله أيّـده فـعـزّ لـواء
نـصـر مبـين قـد أتـاك مـؤزراً ... قـد حقّقـتـه مشـيئـة عـليـاء
أكـرم بـهـا من لـيلة قـدسـيـة ... بـرحـاب طيـبـة حيث عمّ ضيـاء
ضـاءت بمقـدمك المدينة أرضهـا ... وسـمـاؤهـا فـإذا بـهـا لألاء
يـا ربنـا ارزقنـا شـفـاعتـه غـداً ... يـومـاً يـرجى للنجـا الشـفعـاء
صلّى عـليـك الله مـا قـال امـرؤٌ ... يـومٌ أغـرّ ولـيـلة غـرّاء

* * *

دهشنا سروراً يوم مولده الذي

موشح من مقام الرست:

دهشنـا سـروراً يـوم مـولـده الـذي ... له اهتزت الأكوان ترقص من عجب
رعـا الله ذاك الـيـوم إذ به طـوقـت ... رقـاب الـورى بـالفضـل ابنـة وهب
أقيموا منار الشرع في الشرق والغرب ... وصونوا كيـان الدين يـا أمة العـرب
جميعـاً بحبـل الله فـاعتـصـمـوا ... ولا تفرقوا تظفروا تنجوا من الكرب

* * *

كلما ناديت يا هو

موشح رست:

كـلـمـا نـاديـت يـا هـو ... قـال يـا عـبـدي أنـا الله
الله الله الله الله الله الله الله ربـي
مـا لـنـا مـولاً سـوى الله

واتـرك الأصـحـاب إلا ... صـاحـبـاً يـدعـوك لله
آه مـن حـبـي لـشـيـخـي ... قـال قـولاً قـال حـالا
يـا رفـيـقـي لا تـلـمـنـي ... هـذا سـيـري وطـريـقـي
شـاذلـيّ مـشـربـي صـرفـا

* * *

هنّيني ربّ هنّيني

موشح رست:

هنّيني ربّ هنّيني   وزدني علماً ويقيني
هنّيني وخذني على داره   لشوف وشاهد أنواره
يا ربّ السنة زوّارة   أنا .وجميع محبّيني
هنّيني وخذني على الحجرة   والدمعة تجري من عيني
يا رب تطعمنا نظرة   أنا وجميع محبّيني

* * *

وقفت بالباب ورفعت الحجاب

موشح رست:

وقفت بالباب ورفعت الحجاب   قال لي البواب أهلاً وسهلا
أدن يا عاشق إن كنت صادق   للسوى فارق تغنم الوصلا
من راد الشراب ورفع الحجاب   فليأت للباب قبل أن يغلا
يأت مقيد أتاني مجرَّد   ومن طالب يُرد يرضى بالقتلا
بقتل النفوس وفنا المحسوس   حضرة القدوس فيها يتجلى

* * *

يا مالك الملك أنت المستجار به

موشح رست:

يا مالك الملك أنت المستجار به   من ناله ولهٌ في الباب ناداك
يا عالم السِرِّ لا يدري به أحد   ومعطي المجد من بالحمد لبّاك
مُسَبِّح بك مملوءٌ بحبك   مشغوفٌ بقربك مشغولٌ بنجواك
راضٍ بما أنت ترضاه وَمُتَّخِذٌ   إليك منك طريقاً من عطاياك
سبحانَ ذاتك يا من لا شبيه له   وما رأيناك لكنّا عرفناك
رُحماك فالطف بنا فيما قضيت به   واغفر لنا واهدنا دوماً لنعماك
بحق طه وآل البيت ترحمني   وإن تحاسبني على ذنبي فرحماك

* * *

الفصل الثامن

في نغـمة الجهـاركاه

اجعل زمانك كله أفراح

موشح جهاركاه:

اجـعـل زمـانـك كـله أفـراح — بـمـدح طـه زيـن الـمـلاح
كـل الـعـوالـم دانـت إلـيـه — والـضـب قـد سـلّم عـلـيـه
وفـاض مـاء مـن راحـتـيـه — لـلـجـيش أروى مـاءً طـفـاح
مـحـمـد الـهـادي الـبـشـيـر — قـد جـاء حـقـاً لـنـا نـذيـر
آيّـده الله الـقـديـر — بـالـنـصـر والـفـوز والـفـلاح
إن الـصـلاة عـلـيـه نـور — تـمـلا لـي الـقـلـب سـرورا
فـهـي تـشـرح الـصـدور — وهـي سـفـيـنـة الـنـجـاح
أهـدي صـلاتي مـع سـلامي — إلى مـحـمـد بـدر الـتـمـام
والآل ثـم الـصـحـب الـكـرام — هـم أرشـدونـا إلى الـفـتّـاح

* * *

أدناني الساقي أدناني

موشح جهاركاه من كلام الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

أدناني الساقي أدناني — سـلـب عـقـلي وثـبـت إيـمـانـي

أدنـانـي مـنـي إليّ — من ذوقـه دارَ الحميـا — أسقاني كأس المنيّة — عنـدمـا متّ دعـاني
دعـاني حيـن تجـلّى — ظـاهـراً في كـل قبلة — خـرجت عن كـل ملّة — حسبي إسلامي كفاني
لا إلـه إلّا الله — محـمـد رسـولُ الله — لا تغرق بالحال يا هـو — لا تبخس شأناً لشـاني
قـل هـو الله أحـد — الشبـل من ذاك الأسـد — تـركت فيكم قـد ورد — أهـل بيتي وقـرآني
إن تمح فامح الجميعا — واردد للحق الـوديعة — أواثبت عبداً مطيعـاً — واجري في كل الأواني

عــظّم الآل الشعــائــر   وفيهـم لا تــكُ غــادر   ســلّم الأمــر لــلآمــر   لا تـتـعـب ولا تعــانـي
لم يفرّقهما من فـرق   قل نور الغرب والشرق   افـمن يـهــدي للحق   أمن لا يهــدي لثــاني
عُـذنا من علم اللسـان   ونـفـقــات الـجـنــان   بسيف الـروح اليماني   أنفـاس الأمي الكناني
لو طرت على جناحين   وسرت بُعد المشرقين   وعنّــا اغمضت للعين   زغت إبليس الــزمـان
فاشكر مَن قرّاك حرفا   في القـرب وفيـه الفــا   فــالزكي الــذي وفّــا   يستوفي صدر المكـان
سيـدي أيا نـور الـدين   إبـراهيمُ نور العـالمين   أنت الـوصي والأمين   أنت مفــرد الـجُمــانْ
أنت المميز المـراتب   والمــوصــل للرواتب   أنت مـظهـر العجائب   والمخفي إلى العيــان
سيبـدو سـرّ الـطريقـة   وتدري الناس الحقيقة   تنجلي عين الــرقيقــة   عن عين قـاصٍ وداني
بــالله أيــا جــمــاعــة   هلمّـوا من قبل سـاعـة   نفقـوا عنّي البضـاعــة   هــواي نفسي شيطاني
عليكم أهــل القـلوب   طـريح حـامـل ذنـوبي   فـاكشفوا عنّي عيـوبي   واقبلوني على نقصاني
إن دوائــي رضــاكــم   أودعــوه في حمــاكـم   بفيض بحــر صفــاكـم   ينفصـل شـركي ورانـي
تنجلي فيكم مــرآتـي   وتبـدو ذاتي لــذاتـي   ويـزكـو شـذا صفـاتي   إذ يــروي عن الجنـان
يا قومي صلّوا على مَن   علينا في ذي العلا من   وليقــل كـلٌّ ختــامــا   سلبني وكــلُّ لســاني

* * *

أشرقت ليلتنا بالأنس مذ أقمرت

موشح جهاركاه:

أشــرقت ليلتنـا بــالأنس مــذ أقمــرت   بشّــرت بملتقى الأحباب واستبشــرت
أشــرت فقلت للظلمــاء مــذ قصــرت
طــولي يــا لـيــلة الأنس ولا تــرحـلي   واسبلي ستــرك لأن الحبيب في مـنــزل

* * *

اِفنى عن نفسك في الله

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

اِفنى عن نفسك في الله   يَحْيَىٰ روحـانـك بالله   واتــرك الـتــدبيــر لله   تغتــدي في كنـف الله
لا إلــه إلاّ الله   لا إلــه إلاّ الله   لا إلــه إلاّ الله   محـمــد رســول الله
من عنا الغيـب دعنــا   وادخـل الحضـرة تهنـا   ليس للعبـد المُعَنّى   مـلجـأ إلاّ لــمـولاه
مــا مــن الله صــدود   إنمــا أنت المقصود   فـيهــو رحــمــن ودود   مَــن تــولاه تــولاه

لو رُفعت الحجب عنه   لرأيت الكل منه   فتجرّد تستبنه   ظاهراً كالشمس في مجلاه
مَن بباب الله قاما   وإلى الله ترامى   وعن الغير تعامى   فهو لله وبالله
وَجِّه القلب إلى الله   مُعرِضاً عمّا سوى الله   يتولى أمرك الله   يا هنا مَن يتولّاه

* * *

الشام من أجلكم يا روح أهليها

موشح جهاركاه من كلام الشيخ سعيد العطّار رضي الله عنه:

الشام من أجلكم يا روح أهاليها   زهت جمالاً وفازت في أمانيها

اللازمة

يا آل بيت العلي يا عترة المختار   أنتم عيون المعالي خيرة الأخيار
مَن لاذ فيكم حوى الأسرار والأنوار   وشاهد الذات تجلىٰ في مرائيها

الكون جسم وأنتم روح معناه   والدين نور وأنتم شمس مجلاه
كفى العليّ بأن الله أبداه   من نوره مرشداً للخلق يهديها

عنكم روينا حديث الحسن والإحسان   ومنكم قد أخذنا جوهر العرفان
سبحان مَن خصّكم عن سائر الأكوان   بكل فضل وأعطى القوس باريها

يا قوم بشرى لنا في عترة الكامل   من حبّهم كان منهم للعلي واصل
وجودهم رحمة من جوده الشامل   ونعمة ببالغ الشكر نثنيها

يا عترة اليشرطي يا بهجة الكونين   لأجلكم لو بذلنا مُقلَة العينين
أو لو فرشنا بديل الترب للخدّين   لم نوف بعض حقوق جلّ منشيها

الحمد لله هذا منتهى الآمال   جادت أحبتنا رغماً عن العذّال
وقد شربنا بهم من رائق السلسال   وعمنا بهبات ليس نحصيها

صلّى آله الورى في سائر الأزمان   على نبيّ الهدى مَن جاء بالقرآن
محمد المصطفى المختار من عدنان   وآله ما حدا للعيس حاديها

* * *

الله الله ما أرانا الله سوى الله

موشح جهاركاه سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

الله الله الله الله الله   ما أرانا الله سوى الله   بحمد الله نشكر الله   ذلك الفضل من الله

اللازمة

يا هنا قلبي وعيني   يا حياتي بعد أيني   بعد إبعادي وبيني   ردنا الله إلى الله
عش هنيئاً يا فؤادي   وتملاّ بالمراد   ليس هذا باجتهادي   إنما هذا من الله
كلّ مَن في الحيّ خيّر   ما به غير يُغيّر   فاطرح الوهم المغيّر   تشهد الكل من الله
يا حبيبي والله طيب   والله طيب والله طيب   حضرتك هذي تغيب   يا حبيبي عن سوى الله
قولوا يا أبناء قلبي   ومريديني وصحبي   حين بدا حبي المخبّى   وتجلّى الله الله
مرحباً أهلاً وسهلاً   بحبيب قد تجلّى   ما أرى العشاق إلاّ   وجهه وحسبنا الله
إذ شهدنا الحق حقاً   ووجدنا الصدق صدقاً   لم نرى غرباً وشرقاً   غيره وحسبنا الله

* * *

امدح يا صاح نبيّ الله

موشح جهاركاه:

امدح يا صاح نبيّ الله   شفيع الخلق يوم الله   وامزجه بكأس الذكر وقل   الله الله الله الله
يا محمد أنت هادينا   لطريق فيه ينجينا   فبجاهك عند الله غداً   اشفع ذنبي يا رسول الله
الله تعالى لك أدنى   كقاب قوسين أو أدنى   ورقاب الكفر لقد أدنى   بالنصر لقد أيّدك الله
لولاك يا أبا الزهراء لما   وجدت أرضٌ يعلوها سما   ولا مُلك الله قد انتظما   والكون لما كوّنه الله

* * *

أنت داعي للفلاح

موشح جهاركاه:

أنت داعي للفلاح   يا نبي ما أجملك   قائد الغرّ الملاح   ربّنا قد كمّلك
يا حبيبي يا محمد   أنت لي نِعمَ الطبيب   ربّنا العالي المجيب   بالبهاء قد جمّلك
عبدك المادح يقول   يمدح الهادي الرسول   يرتجي منك القبول   مدّه من مددك

يـا إمـام الـمتّـقيـن   يـا ختام المرسلين   سُـدْتَ كـل العالمين   مـن نـبـيٍّ ومـلك
صلّي يـا ربي عـلى   مَن بـه القلب انجلى   أحـمـد تـاج العلى   حبّـه قـلبـي مَلَك

* * *

إن في قرع المثاني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

إن في قـرع المثـاني   بهجة السبع المثاني   وجفـون العين فيهـا   حفظ أسـرار العيـان
جـل نـور قـد تجلّى   في تنـاويـع البيـان   واحـدٌ وهـو كثيـرٌ   وجميع الكون فـاني
ذاتـه الذات تسـامت   في لبـاس الحدثـان   وصفـات الكل لاحت   بتصـاريف المبـاني
هـو بل لا هـو عندي   هـو فـي نـاءٍ وداني   نـزّهـوا أو شبّهـوا   لا تعرفوا غيـر المعاني
والمـلا وهم عـظيم   والخلا محض افتتاني   إنمـا المـآء على مـا   هـو في كسر الأواني

* * *

إن مولى الثقلين

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

إن مـولى الثقليـن   كـان ذو وجه جميـل   إي وربّ الحـرميـن   مـا لـه قطّ مـثيـل
أبيض اللون تـشـرب   حمـرة تحكي العقيق   كـلّ مَن منـه تقـرّب   آمنـاً من كـل ضيق
أكحل العينين يزهـو   بجبيـن كـالهـلال   ربعـة القـامـة منـه   همّـة تثني الجبـال
يخصف النعـل ويرقـع   ثـوبـه إذ يـختـلي   وبـأمـر الله يصـدع   يـا لـه من مـرسـل
في صحيح القول بمزح   ليس يهزي في الكلام   وبنـصـر الله يـفـرح   ضحكه ضحك ابتسام
إن مشى يمشي الهوينا   وهي أوصاف الكمال   هـكـذا عنـه روينـا   في الورى حُسْن الخصال
في دجى الليـل تهجـد   جـافيـاً طيب المنـام   عن سـواه قـد تفـرّد   خـاتم الرُسل الكرام
ذو حيـاءٍ كـان يمشي   خلفـه صحب عـظام   نـاهيـاً عن كـل فحش   ويـلاقي بـالسـلام
واسـع العينين أكحـل   وأزجّ الحـاجـبـيـن   مـا رأينـا منـه أجمـل   في الـورى والخـافقين
صـل يـا رب عـليـه   وعـلى الآل الكِـرام   مـا سـرى سـارٍ إليـه   راجيـاً حُسْن الختـام

* * *

أيا مُريدَ الله نُعيدُ لك قول اصفَهُ

موشح جهاركاه من كلام الشيخ العلاوي رضي الله عنه:

أيا مُريدَ الله نُعيدُ لك قول اصفَهُ إذا تفهم قولي به تصِلْ لله
عليك يا مُريد بخمرة التوحيد وإن تبغِ المزيد فالغيرُ عنك انسه
فاذكر الاسمَ الأعظم واطوِ الكون تغنم وخُض بَحرَ القِدم فذاك بحر الله
وخض بحر الأنوار والمعنى والأسرار وافنِ هذي الدِّيارْ يبلُغْ قلبك مُناه
ولتفنَ في المعبود تذوق معنى الشهود إذ ليس ذا الوجود إلاّ من نُور الله
المُلك والملكوت كذلك الجبروت فكلّها نعوت والذات مُسمّاه
فغب عن الصفات وافنَ في ذات الذات هذي تلوّنات مصيرها لله
إليه المنتهى ومنه المبتدا والآن قد بدا والكون في حلاه
له الكونُ مرآة ومظهر الصفات محمد نور الذات عليه صلّى الله
العلاوي يقول قولاً منه مقبول تهيم به العقول تغيب في ذات الله

* * *

أيا مريد الله نعيد لك قولي اصفَه

موشح جهاركاه من كلام سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي المستغانم رضي الله عنه:

أيا مريد الله نعيد لك قولي اصفه إذا تتبع قولي نوصيك بتقوى الله
كن واله تايه مسرور بذكر الله في الاسم إذا تفنى تصل لمسمّاه
إذا ذكرته بادر بالجدّ والحزم اِمعاه كن لله بالله في الله والغير انساه
إذا ذكرت المولى فاهتزّ بذكر الله وَجُلْ في معنى الها وجِرْ في مُسمّاه
غُص فيمن تهوى بالقلب والروح اِمعاه غب في غيب الغيب تغيب عمّا سِواه
إذا ذكرته بالجدّ ترى ما لا تراه كُلُّ ما تهواه موجود في ذات الله
كن فاني عنك موجود به واله تصير باقي به محفوف بلُطف الله
زُل منك عنك لتبقى ببقاه إذا تحيد نفسك ما تجد إلاّ الله
إذا قيل لك مَن تهوى قل الله أنا به واِله مشغوف بحب الله
مَن هو قريب لذاتي مُحال قلبي ينساه قريب مني ليّا والقرب خافي معناه

إذا عـرفت المعنى في الحسّ لاحظ سنـاه	فـالكـل قـائم بـه مـوجـود بمَن تهـواه
إذا عـرفت الخالق تـرتـاح عمّـا سـواه	وإذا جهلتـه فينـا مُحـال عينـك تـراه
نحن أحبـاب ربّي والـحب فينـا منشـاه	فلُذْ بنـا تـحـظى وشُمَّ فـينـا شـذاه
اسمي ابن البـوزيـدي مقيم في بـاب الله	بـوّاب حضـرة ربّي منسـوب لـذكـر الله
مَن لا عرف ما بنا معذور والحق إمعاه	مَن لا قرب ما جرَّب ما شاف مَن شاف الله

* * *

بالصبا غنّ لروحي

موشح جهاركاه قد (في كل آن حسبنا):

بالصبا غنَّ لـروحي	وإلى النفس الحصـار	علّها تـعلم حقـاً	أن لله الـفـرار
أيّها السـاقي تكـرّم	واسقني تلك العقـار	اسقنيهـا إن قلبي	لم يُطِق عنها اصطبار
كنت تسقيني قبيـلاً	منك كـاسـات صغار	أتـراني اليـوم أرضى	منك كـاسـات كبار
لست أرضى غيـر أنّي	أحتسي تلك البحـار	ثـم لا أدري أأُروى	أم أذوق الاحـتـضـار
فترى القوم سكـارى	وهـم ليسـوا سكـار	لكن المحبوب أرخى	عن محيّـاه الستـار
لـوتـرى يـا صاح لمّـا	كـأس محيّـاهـم دار	لتـركت الأهـل طـرّاً	واتخـذت الحان دار
هـاتهـا الصهباء بكـراً	تجعـل الليـل نهـار	هـاتها صـرفاً هنـاءً	هـاتها مزجاً جهـار

* * *

بشّروا أهل المعاني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه إيقاع دارج:

بشّروا أهـل المعـاني	أشرقت شمس النهار	وهـلالي قـد تـراءى	بـعـد ذاك الاستـتـار
دكّ طـور القلب لمّـا	لاح ذو الوجه الجميـل	وحبـاني مـذ تـجلى	في الهوى خلع العذار
قلت يـا روح البرايـا	آنِس القلب العليـل	قـال لا أدنـو فـؤاداً	يجعـل الغير خليـل
قـلت والله شـهـيـد	إنـني فيـك قـتيـل	قـال إن رمت التداني	فـتـهـيـأ لـلدمـار
يـا حيـاتي ودّعيني	صـار لي الحب حياة	وغـدا عـقلي ودينـي	ذاتـه ثـم الصـفـات
بـدر تـمّ مـذ تبـدّى	كـلمـا أرجـوه آت	قل لأصحاب البصائر	حقّقـوا خلف الستار

زالت الأكوان طرّاً ما بقي إلاّ السطور وفؤادي صار حقّاً في ديار القدس طور
يا آل قومي حقّقوني صرت من أهل الحضور وشقيق الروح منّي بعد ذاك البُعْد زار
ظهر السرّ المخبّى في قلوب العارفين وكؤوس الراح دارت عند أصحاب اليقين
يا خليلي قد شربنا من شراب الأقدمين خمرة لمّا تجلّت أصبح الليل نهار
صلّي يا ربي على مَن نوره عمّ الوجود أحمد مَن فيه عبد القادر الحمصي يسود
وعلى الآل جميعاً خير أرباب الشهود وكذا الأصحاب طرّاً كلما غنّى الهزار

* * *

تآنس بذكر الله في القلب والحشا

موشح جهاركاه من كلام الشيخ المهدي الروّاس رضي الله عنه ولحن الأستاذ زهير المنّيني
إيقاع (مدور مصري) تك. دم. تك. دم دم دم..:

تآنس بذكر الله في القلب والحشا عساك بذكر الله تبلغ ما تشا
أيا ذاكر الرحمن نلت أمانه ويا غافلاً والقلب في ظلم الحشا
يقول إله العرش جلّ جلاله لعبد نشاهُ في العبادة فانتشا
تذكّر جميلي مذ خلقتك نطفةً ولا تنسَ تصويري ولطفي في الحشا
تقلبك الأملاك في البطن حكمةً وأسبلت ستراً بينكم هو قد غشا
وأُخرِجْتَ من بين المهالك للفضا وحيداً بلا زادٍ وقمت مُعطشا
وألهمتك الثديين تشربُ منهما من الدّر ما يُلقى ولي فعل ما أشا
فسلّم إليّ الأمر واعلم بأنني أُنفّذ أحكامي وأفعل ما أشا

* * *

تباهى الناس بالعيد

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات الدمشقي رضي الله عنه:

تباهى الناس بالعيد وأنت العيد يا سيدي
كذاك الصوم يا حبّي فصومي عن سوى الغيد

إلـيـك الـحـج يـا قـلـبي ... فسكني القلب تـوحـيـدي
زكـاتي طـرح مـا ينسب ... فـكـلّي لـيس فـي إيـدي
فـديـنـي ثـم إيـمـانـي ... عن الأغيـار تـجـريـدي
صـلاة الله مـن عـيـنـي ... على عيني وتـمـجـيـدي
أبـي الأرواح مـولانـا ... محـمـد سـرّ تحـمـيـدي
وآل ثـم أصـحـاب ... يـفـوق العـبـد تـأبـيـدي
وهـذا مـدح مـمـدوح ... أبي الـشـامـات محـمـود

* * *

جلت لي ماهيا

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ نصوح الجابري الحلبي رضي الله عنه:

جلت لي مـاهـيـا ... ظـلالها الـدانـيـة ... الحب داني الجـاني ... والأفـكـار قـاصـيـة
إن شئت تـمـلأ دنّـك ... فاخطي لك خطوة عنّك ... بـربّك حسّن ظنّـك ... تـعش بـه راضـيـا

الحبُّ سـهـل القطف ... فـابـسـط الأيـاديـا ... للفاعل سَلِّم أمرك ... في نفس العسر يسرك
لا تـدري فيما خيرك ... فـأقصر الـدّعـاويـا

الحبُّ بـادي الحسن ... والأبـصـار عـامـيـة ... الـفـقـر أمـر هـيـن ... وفـيـه الـخـيـر بيّن
فـابذل القـول اللّين ... بـنـيّـةٍ صـافـيـه

الحبُّ سـاكـن حـداك ... فـأصلح المـرائـيـا ... تحقّق مَنْ تـصـاحـب ... تـأكّـد مَن تخـاطـب
في الكـلّ لـه راقـب ... تـراه مـصـافـيـا

الحبُّ بـدءُ الـسـاقي ... فـأحسن التعـاطـيـا ... أقرب شيء لك ربّك ... فـوجّـه لـه قـلـبـك
ووحّـد بـه حُـبّـك ... فـذاتـه الـبـاقـيـه

الحبُّ غـدا جـارك ... وَفّـر الـتّـعـانـيـا ... مـولاي دومـاً صـل ... على ختـام الـرسـل
والصحب مـع الأهـل ... والأمّـة الـتـالـيـه

* * *

جبِّي فضله عميم

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمد الصرطاوي رضي الله عنه:

جبِّي فضله عميم   قد عمَّنا قديمُ   مَن هداه يكفيني   ثور الله في برسيمه
حتى ما تبكي عيني   فالبكا يصمو جفني   ليت سيدي يقبلني   ثور الله في برسميه
مُذ كنت عبداً صابر   ولمحبوبي شاكر   لا أعرف الخواطر   ثور الله في برسيمه
صاحي دعني من علمي   فيه قد جلَّ وهمي   أصبحت بين قومي   ثور الله في برسيمه
لست كفوًا للوصل   حسبي عجزي مع ذلّي   آه ما أحلى جهلي   نور الله في برسيمه
أصبحت قاصي داني   طاوي كشح البياني   أُجيب مَن دعاني   ثور الله في برسيمه
الحبّ غيّر حالي   وقد زاد بلبالي   يا صاح فعش خالي   ثور الله في برسيمه
لست أدري ما أقول   لا حاصل ولا محصول   إني يا ذوي العقول   ثور الله في برسيمه
قال أهل البيان   فاز أهل العياني   لكن أهل العرفاني   نُور الله في برسيمه
ففي وحدة الوجود   لا شاهد ولا مشهود   أضحى لساني معقود   ثور الله في برسيمه
مولاي أنت وحدك   في الكلّ يمضي قصدك   يا ربي فاقبل عبدك   ثور الله في برسيمه

* * *

خمر الطريقة

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات الدِّمشقي رضي الله عنه:

خمر الطريقة   ذوق الحقيقة   فخذ وثيقة   لنا دقيقة
وادخل لحاني   وذق معاني   ففي الأواني   خمرة عتيقة
وسَل نديمي   عن كهف ريمي   فمن قديم   يدري رفيقة
قد كنّا واحد   من غير زائد   فصرت والد   لذي الخليقة
ثم سلكنا   حتى ملكنا   ها قد تركنا   الكون وضيقه
فبحر جودي   عين وجودي   هذا شهودي   قبل الخليقة
وصلّى ربّي   على المربّي   مُختار حسبي   أصل الحقيقة

* * *

دارت بمجلى أبهى من الشموس

موشح جهاركاه على قد (طلعت يا محلى نورها) للشيخ طاهر الرئيس الحمصي:

دارت بمجلى أبهى من الشموس | صهباء أنس منها محيا النفوس

فَعَنْ سواها ولي أخا الأشجان | ومن آباها خلّي على الخسران
ففي اجتلاها خلّي جميل الأحزان | أنحو حماها على أيّ تقديس

فاقدح زناد العزم مع العشاق | واسلك طريق القوم إلى الخلّاق
فهم رجال الحزم أهل الأذواق | نالوا عيون العلم من القدّوس

ملسوع وجدناي فهل من شاف | في لفحة الرمضاء يطوي الفيافي
للكعبة الحسناء ذات الألطاف | يسعى وفي الأحشاء حرّ الوطيس

هبّت من الحجاز نشر الخزامى | والركب باهتزاز لها هياما
يبكي على الجواز فيها غراما | والصبّ بارتجاز يحدو للعيس

على الهادي المبين صلّى وسلّم | والآل أهل الدين يا خير منعم
هم قرّة العيون لكل مسلم | واللطف في كل حين بابن الرئيس

إضافة لابن رضوان

يا عالماً بالسرّ أنت أنيسي | يا حاضراً بالذكر أنت جليسي
سبحان مَن تفضل على العباد | بالمصطفى المبجّل عالي الأديان
فالله نسأل قهر الأعادي | ونحتسي وننهل صافي الكؤوس

* * *

ذكر الحبيب فنوني

موشح جهاركاه من كلام الشيخ خالد المحتسب المقدسي رضي الله عنه:

ذكر الحبيب فنوني | أرشد فؤادي طاب | من قبل آدم حبّك | توارى في الحجاب
سقاني كأساً فائق | من رائق الشراب | جَلَتْ عيون ذاتي | من عين ذا الحجاب

فأينما تُولّوا تروا بها الصواب كل المثاني منّي تجده في الكتاب
محقت كل غيرٍ سمعتُ للخطاب يَطوي بذاتي قلبي رواجع المآب
بمرشد المعاني جمالنا المُهاب حقيقةُ الأواني مسامع العُجاب
ما مال عن فؤادي ولا أراه غاب هلمّوا يا سُقاتي كُشف لنا الحجاب
صفت لنا المعاني من صاحب القِباب به تقرّ عيني وزالت الأوصاب
صَلِّ صلاةً تجلي على النبي الأجلا مشهودُنا في المجلا والآل والأصحاب

* * *

رفاعي ليّ ويا شيخي ليّ

موشح جهاركاه:

رفاعي ليّ ويا شيخي ليّ كرمال محمد نظرة إليّ
يا ابن الرفاعي زاكي الطباع كن لي مراعي واحنن عليّ
يا حامي البصرة احضر بالحضرة وأنجدني بنظرة قبل المنيّة
فامنن ودارك خادمك دارك أمسى يعارك بحراً قويا
قد هام وجدي وطال بُعدي إن كنت جَدّي فاحضر عليّ
وعبد القادر إلينا ناظر يا ابن الأكابر تعطّف عليّ
يا رب صلّي على الأجلّي طه المصلّي في القبر حيّا

إضافة

سيّدي البدوي قطب علوي يا ابن النبيّ نظرة إليّ
سيدي الدسوقي حامي الطريق قطب حقيقي فاحنن عليّ
مولانا خالد بالحضرة وارد يا نعم الوالد فاحضر عليّ

* * *

صبري قد غدا

موشح جهاركاه من كلام الشيخ خالد المحتسب المقدسي.

صبري قد غدا مذ حبّي بدا عين المورد حيّرني كيف ما يكون
قلبي ما عدا عن ذات الصدا صاغتني المِدا صادتني من قيد الشؤون
ذكرها فمي روحها دمي قد أعد ما تبديه حيث ما يكون

مالت مهجتي   تنظر دعوتي   بانت شكوتي   من عيني كان ما يكون
خمري ما درى   أينما جرى   إذ كل الورى   مرآتي من أصل البطون
صار الوقت راح   دارت الأقداح   حيّ على الفلاح   يا عيني فنيت الظنون
طافت تسقيني   كي أن تسبيني   حبها ديني   ملكتني زادتني شجون
عنها لا أحول   شمس لا ظلول   غيرها أفول   تحميني من ريب المنون
حسبي أنني   منها معدني   قامت تحييني   من ذاتي لاحت الفنون
شمس قد بدت   في ليلي سرت   في أفقي علت   تشهدني ينبوع العيون
تنشني تعرب   بقول مطرب   بلحظ معجب   سحرتني بتحريك الجفون
أهدتني كاسي   سلبت وسواسي   بقدٍّ ميّاس   تسكرني من لطف البنون
قلبي ما سلا   حبها ولا   بجفنٍ مسبلا   رشقتني أرمت بي جنون

* * *

ظهر الدين المؤيد

موشح جهاركاه:

ظهر الدين المؤيد   بظهور النبي أحمد   يا هنانا بمحمد   ذلك الفضل من الله
خُصَّ بالسبع المثاني   وحوى لطف المعاني   ما له في الخلق ثاني   وعليه أنزل الله
أطيب الناس خلقاً   وأجل الناسُ خُلُقاً   ذكره غرباً وشرقاً   سائر والحمد لله
من مكة لما ظهر   لأجله انشق القمر   وافتخرت آل مضر   به على كل الأنام
صلوا على خير الأنام   المصطفى بدر التمام   صلوا عليه وسلموا   يشفع لنا يوم الزحام

* * *

ظهر الدين المؤيّد

موشح جهاركاه:

ظهر الدين المؤيّد   بظهور السيد أحمد   يا هنيئاً بمحمد   ذلك الفضل من الله
ثاني عشر من ربيع   كان ميلاد الشفيع   صاحب القدر الرفيع   مَن له قد أيّد الله
مولد قد جلّ قدراً   نكّس الأصنام جهراً   وبه إيوان كسرى   بات منصدعاً من الله
يوم ميلاد التهامي   خاتم الرُسل الكرام   زخرفت دار السلام   وأتى النصر من الله
خُصّ بالسبع المثاني   وحوى لطف المعاني

* * *

عليك يا مريد

موشح جهاركاه:

عليك يا مريد   بخمرة التوحيد   وإن تبغي المزيد   فالغير عنك انساه
واذكر الاسم الأعظم   واطوي الكون تغنم   وخض بحر القدم   فذاك بحر الله
ولتغنَ بالمعبود   تنل معنى الشهود   إذ ليس ذا الوجود   إلّا من نور الله
وخض بحر الأنوار   والمعنى والأسرار   واطوي هذي الديار   يبلغ قلبك مناه
والملك والملكوت   كذاك الجبروت   فكلها نعوت   والذّات مسمّاه
إليه المنتهى   ومنه المبتدى   والآن قد بدا   والكون في حلاه
وغب عن الصفات   وافنَ في ذات الذات   هذه تجليات   مصيرها لله
له الكون مرآة   ومظهر الصفات   محمد نور الذات   عليه صلّى الله
الله الله الله الله   سيدي الله   الله الله الله   العظيم الله

* * *

في كل آن حسبنا

موشح جهاركاه من كلام الشيخ خالد الأنصاري الحمصي رضي الله عنه:

في كل آن حسبنا   مولى الورى المبدي المعيد   ذو الامتنان ربنا   والعفو في يوم الوعيد
حيٌّ قديم واجد   باقٍ غنيٌّ ماجدٌ   عدلٌ إله واحد   بَرٌّ رؤوف بالعبيد
أنت القديم في الأزل   أنت اللطيف لم تزل   عنّا أزل ما قد نزل   من فادح الخطب الشديد
وللنبي صلِّ يا سلام   منّا صلاة مع سلام   يوم الجزا امنحنا سلام   ممّا نخاف يا مجيد
والآل والصحب الأسود   سادوا به بيض وسود   لا سيما ماحي الحسود   سيف الإله ابن الوليد
يا ربنا بالفاتحة   وبالرجال الصالحة   إجعل أمورنا ناجحة   نحن وكل المسلمين
يا ربنا بالبقرة   وبالرجال العشرة   إجعل أمورنا ميسّرة   نحن وكل المسلمين

* * *

كشف الحجب عن عيني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

كشف الحجب عن عيني   ونور الوجه قد أشرق   وبيني زال من بيني   ولاح البرق بالأبرق
فلا كيفي ولا أيني   ومَن يعلق بنا يغرق   وحبي قد وفى ديني   بزاهي ثغره الأفرق

بـدا بالجـانب الغـربي جمال الوجه من سلمى وزال البعـد بـالقـرب وطـاب المبسـم الألمى
ولاح السـر في قـلبي وربـي زادني عـلمـا فيـا بـدري ويـا زيني تجافيك الشجي أحرق

سقاني الكأس من نفسي وفيـه خمـرة الأرواح فسكري كان عن حسّي وعن عقلي وعمـا لاح
وقد أخرجت من حبسي إلى إطلاق ساقي الراح وصـدقي بان من ميني وعـود الحظ قـد أورق

لنـا الألحـان قـد رقّت وراق الجنك والطنبـور وأسـراري لقـد حُقّت وقلبي بـالمنى مسـرور
وأستار الحجى انشقّت ونـاري بُـدِّلت بـالنـور وعن عيني انمحىٰ غيني فكيف الصبّ لا يـأرق

لحـاك الله يـا لاحي إلى كم منك هذا اللوم فإني المثبت المـاحي وإني من رجـال اليـوم
متى ما ذقت من راحي عرفت العذر عند القوم تعـال ادخـل بـلا شين إلى تيـار ذا المغـرق

جعلت الشرع معقولك وربك مقتضي الأفكار فـراجع فيـه منقـولـك فقبلك عـانـدت كفّـار
ألم تسلم على قـولـك لـربك أنت في إنكـار ومـا بـالهيِّـن الليِّـن مقـامي للدمـا أهـرق

صـلاة الله مـولانـا على نور الهدى أحمـد ومَـن بـالحق أولانـا لنيـران العـدا أخمـد
بـه عبـد الغني ألآنـا ذوي التكذيب قد أكمد جـلا بـالجمـع للرين عن القلب الـذي أفرق

* * *

كل واحد له من الدنيا نصيب

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله سيدي الشيخ علي وفا رضي الله عنه:

كل واحدٍ له من الدنيا نصيب وهـواك لـي نـصـيـب يـا حياتي وأنت في ذاتي حـاضـر لا تـغـيـب

انت أسكرتني على سكري مـن لـذيـذ الـشـراب ثم خاطبتني كما تـدري فـفـهـمـت الـخـطاب
ثم شاهدت وجهك البدر عـنـد رفـع الـحـجـاب ثم صيّـرتني رقيب ذاتي كـنـت أنـت الـرقـيـب
يـا حياتي وأنت في ذاتي حـاضـر لا تـغـيـب

ادخل الحان وشاهد المعنى كـي تـنـال الأمـان كي تراني بين الدنّان عاكف شـاهـداً لـلـعـيـان
وسقاني ساقي المدام دوري قـبـل دور الـزمـان تدري بالله مَن كـان ساقينا الـقـريـب الـمـجـيـب
يـا حياتي وأنت في ذاتي حـاضـر لا تـغـيـب

انا من فيض فضل ساداتي نلت أعلا الرتب وعلى قدر همّة الطالب سيكون الطلب
ثم قضيت سائر أوقاتي بالهنا والطرب وسمعت الخطاب في ذاتي من مكان قريب
يا حياتي وأنت في ذاتي حاضر لا تغيب

* * *

لاحت شموس العرفان

موشح جهاركاه:

لاحت شموس العرفان وانجلى الصباح وقام داعي الإحسان يُسمحُ الملاح
والراحُ حلا بالأقداح من خمرة كرم الأرواح والحق قد أسقانا من ذاك المباح
شربت خمر الرضوان من حان البيان أصبحت منه نشوان لا أرى جناح
والراح حلا بالأقداح من خمرة كرم الأرواح والحق قد أسقانا من ذاك المباح

* * *

لمع البرق اليماني

موشح جهاركاه:

لمع البرق اليماني عن حبيب قد سباني
وتذكرت اجتماعاً فشجاني ما شجاني
واذكر دهراً وزماناً يوم كنّا في تهاني وسويعات تقضّت في الحمى آه يا زمان
يا أُوميض البرق هلاً تأتي أيام التهاني وبوصل من حبيب ويعود الصفو ثان
وسلام مع تحية لمعاليكم هدية فلتعيش المحمدية بالصفا طول الزمان

* * *

ما تبدّى البدر إلاّ

موشح جهاركاه وينشد في نغمة السيكاه أيضاً:

ما تبدّى البدر إلاّ همت في البدر التمام وفرشت الخدّ ذلاًّ عند ذياك المقام
يا حبيباً هو روحي وعبوقي وصبوحي راح منك اللطف يوحي لفؤادي باصطلام
بك عزّي وافتخاري لك ذلّي وافتقاري إن طور الانكسار دين أصحاب الغرام
أنت سرّ الكائنات أنت نور البارزات أنت في طور الحياة روح أرباب الهيام

انت مولى كل مولى   إن تدانى أو تدلى   فعليك الله صلّى   وعلى الآل الكرام

* * *

ما في الوجود سواك ربّ يعبد

موشح جهاركاه من ألحان الأستاذ مسلم البيطار:

ما في الوجود سواك رب يعبد   كلا ولا مولًى سواك فيقصد
يا مَن له عنت الوجوه بأسرها   ذلاً وكل الكائنات توحّد
يا مَن تفرّد بالبهاء وبالثنا   في عزّه وله البقاء السرمد
يا مَن له وجب الكمال لذاته   فبذاك تشقي مَن تشاء وتسعد

* * *

ما لذة العيش إلاّ صحبة الفقرا

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الغوث أبي مدين رضي الله عنه:

ما لذة العيش إلاّ صحبة الفقرا   هم السّلاطين والسّادات والأمرا
فاصحبهم وتأدّب في مجالسهم   وخلِّ حظك مهما قدّموك ورا
واستغنم الوقت واحضر دائماً معهم   واعلم بأن الرضىٰ يختصّ مَن حضرا
ولازم الصمت إلا إن سُئلت فقل   لا علم عندي وكن بالجهل مستترا
ولا ترى العيب إلا فيك معتقداً   عيبٌ بدا بيِّناً لكنّه استترا
وحطّ راسك واستغفر بلا سبب   وقُم على قدم الإنصاف معتذرا
وإن بدا منك عيب فاعترف وأقم   وجه اعتذارٍ على ما منك فيك جرا
وقل عبيدكم أولى بصفحكم   فسامحوا وخذوا بالرفق يا فقرا

وراقب الشيخ في أحواله فعسى — يُرى عليك من استحسانه أثرا
وقدّم الجدّ وانهض عند خدمته — عساه أن يرضى وحاذر أن تكن ضجرا
ففي رضاه رضى الباري وطاعته — يرضى عليك وكن من تركها حذرا
واعلم بأن طريق القوم دارسة — وحال مَنْ يدّعيها اليوم كيف ترا
متى أراهم واتملى برؤيتهم — أو تسمع الأذن منّي عنهم خبرا
مَن لي وأنى لمثلي أن يزاحمهم — على موارد لم آلف بها كدرا
أحبهم وأدارهم وأوثرهم — بمهجتي وخصوصاً منهم نفرا
قوم كرام السجايا حيثما جلسوا — يبقى المكان على آثارهم عطرا
يهدي التصوّف من أخلاقهم طرفاً — حُسْن التألّف منهم راقني نظرا
هم أهل ودّي وأحبابي الذين هم — ممّن يجرّ ذيول العزّ مفتخرا
لازال شملي بهم في الله مجتمعا — وذنبنا فيه مغفوراً ومغتفرا
ثم الصلاة على المختار سيّدنا — محمد خير مَن أوفى ومَن نذرا

* * *

(مكة المنى مكة المنى كل الهنا فيها)

موشح جهاركاه قد (عالروزنا عالروزنا):

مكة المنى مكة المنى كل الهنا فيها — تشرفت بالنبي الله يهنّيها
صلاتي إليها بل إليّ صِلاتها — ومنها إلى واصلات صِلاتها
وبالحصر في القرآن جاء هو الذي — يصلّي عليكم ثم جاءت هداتُها
ملائكة بالعطف بالواو بعده — هي الكل زالت بالتجلّي سماتها
ونحن الألى بالوهم قامت شخوصها — وذا الوهم ما تعطى لنا ظلماتها
وإخراجنا للنور منها محقّق — وما النور إلاّ ما روته رُواتها
أكبرها عنّي ومنّي تكبرت — عَلَيّ وجادت بالتواضع ذاتها
له وحدةٌ ما مثلها وحدةٌ وقد — عجبت لذات كثرتها صفاتها
صعدنا إليها وهو كان نزولها — إلينا فمنّا سُمّيت سجداتها
وإن زاد قرباً عبدها وهو ساجد — فما ذاك إلاّ أن نفاه ثباتها

دنت فتدلّت فالتقى النور والدجى إذا عربدت سكراً عليها صماتها
لنا الحكم فيها باطناً وهي ظاهراً لها الحكم فينا حقّقته قضاتها

* * *

مَن سار مثلي رأى العجائب

موشح جهاركاه من كلام الشيخ محمود أبي الشامات رضي الله عنه:

مَن سار مثلي رأى العجائب الله دائم الله دائم فيا رفاقي شدّوا الركائب
فذا صراط السلوك بادي الله دائم الله دائم وذاك ليلى وذا مصاحب
فليس عذر له قبول الله دائم الله دائم لمَن تراخى ومَن يجانب
فيا مريد الإلَه بادر الله دائم الله دائم إلى حمانا ترى الحبائب
فالكل في حضرتي حضور الله دائم الله دائم وليس منهم في الغيب غائب
حتى ختام النواب طه الله دائم الله دائم إلينا آيب مع كل نائب
عليه صلّى الإلَه دوماً الله دائم الله دائم كذاك آل مع كل صاحب

* * *

نجم غينا أفلا

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

نجم غينا أفلا مذ لاح نور المهدي حيث زادنا أملا
في حبّ ذات الفرد ربنا تعالى وجهه تلالا صار لي اشتغالا

فضل شيخنا شمل كل وجود العبد فيه سعدنا اكتمل
يا صاحي قم للورد خمرنا توالى فاكترع زلالا إن ترم وصالا

كل ما بنا رحل نحو الإمام المبدي مَن به لنا وصلا
أقصى انتهاء الرشد صاحبي تعالا واهجر الخيالا تعرف المآلا

كان شربنا أزلا بالفضل لا بالجهد قد صفا لنا وحلا
خمر قديم العهد يذهب النكالا قد حزنا كمالا فيه لا محالا

نحن مـا بنـا وجـلا قـل للمُريب المردي مَن بشـأننـا جهـل
يكفيه ما في البعد بعبد المقـالا يترك الحلال دينه استحـالا

صلّىٰ ربنـا سـرمـدا على النبي المهـدي مَن به الوجود حلى وعلا
بـالـوارثين الرشد منشداً أقـالا عـاقه النكـالا يشتكي الضـلالا

* * *

نور طه قد بدا

موشح جهاركاه وزن (والله ماني رايدا) من كلام الأستاذ حسن الحساني:

نـور طـه قـد بـدا جـدّد المشـاهـدا خير الـورى أحمـد منه أروم الندا يـا حيّ
هـل أشتفي من قبـا بسـر أهـل العبـا ومن الـزرقـا أشـربـا وهل أرى أحمد يا حيّ
بسم الله لي منحـه من يد الرحمن صحة من عين الرحمن لمحة بالرسول الأمجدا يا حيّ
يـا ليت طيبـة داري عنـد بيت المختـار يا محلىٰ ذاك الجـوار في جنةٍ خالـدا يا حيّ

* * *

هل تقبلوني هل تقبلوني

موشح جهاركاه:

هـل تقبلوني هـل تقبلوني عـبـد أثيـم زادت فنـونـي
بـالذلّ واقف بـالبـاب عـاكف والله خـائـف أن تـطردونـي
أخشى ذنـوبي زادت عيـوبي من ذي الخطوب فـأنقـذوني
أنـتـم مـرادي يـا لـلأيـادي فـانفـوا رقـادي وأيقـظونـي
بـحق طـه مـن عـزّ جـاهـا قـولـوا لي هـاهـا وقـرّبـوني
أرجـو لقـاكم روحي فـداكم قصـدي رضـاكم فـأتحفـوني
صـلّي وسـلّم ربّـي وعـظّم عـلى المعلم أهـل الفنـون
وامنن وواصـل كـل الأفـاضـل مـا قـال قـائـل هـل تقبلوني

* * *

هيّا يا أهل الوصال

موشح جهاركاه من كلام الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه:

هـيـا يـا أهـل الـوصـال	راق خـمـر الاتـصـال
وكـؤوس الـراح دارت	من يـدي قـطب الكمـال
نـور ذات الله لاح	صـيّـر الـليـل صـبـاحـا
وعـبـيـر الـكـون فـاح	من شـذا مسـك الـنـوال
أثـبـتـت لـيـلى عـهـودي	فـتـمـلّكـت شـهـودي
قـدّس الـحـب وجـودي	صـرت من خيـر الـرجـال
أشـرقـت شمس يـقـيـنـي	عن شـمـالـي ويـمـيـنـي
سـلبت عـقـلي وديـنـي	في الهـوى ذات الجـمـال
قـد سقتني كـأس خمـر	غـبت عـن زيـد وعـمـرو
ثـم عـن نـهـيٍ وأمـرٍ	ثـم عن حـالـي ومـالـي
أخـرجـتـنـي عن مـرادي	أنـعـمـت لي بـالـرشـاد
بـيـتـهـا صـار فـؤادي	أشـرقت شمسُ كـمـالـي
يـا علي يـا ابنَ الحسينِ	يـا إمامَ الـثـقـلـين
كـن لـعـاري المـقـلـتـين	مـسـعـفـاً في كـل حـال
أنـت قـلبـي ولـسـانـي	أنـت روحـي وجـنـانـي
جئت بـالشيـخ المـدانـي	أرتـجـي تـحسـين حـالـي
وصـلاة الله تُـتـلى	عـلى الـذي لِلكـون أصـلا
أحـمـدُ والآل جـمـلة	وكـذا الـصحب المـوالـي

* * *

هيّمتني تيّمتني

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

هيّمتني تيّمتني	عن سـواهـا أشغلتني
عـاتبي مـاذا عليهـا	بـاللقى لـو أتحفتني

أخت شمس ذات أنس   لا بكـأس أسكـرتني   لست أسلوها ولو في   نـار هجـران سلتني
مَن عذيري يا سميري   أو مجيري إن جفتني   كعبـة لبّيت أسعى   للصفى لمّا دعتني
يا لها شمساً توارت   في سحاب مذ رأتني   في نظام الحُسْن أبدت   طرّة فيها سبتني
هذه أغصان بانٍ   بالتثنّي فتنتني   أم رماح من لجين   تحت رايات غزتني
في خدود أم عقود   أم نهود أدهشتني   تسدل الشال السليمى   فوق أعطاف شجتني
غادتي ماذا عليها   باللقا لو أتحفتني

في هواها صرت عبداً   حيث جاءت كلّمتني   صيّرتني فيها صبّاً   ما احتيالي إن جفتني
أبرزت منها سيوفاً   من عيون حاربتني   قد حلا لي منها ريق   من شفاها قد روتني
سادتي ماذا عليها   باللقا لو أتحفتني

أيها الشادي فدمدم   باسم ذات آنستني   وجلت راحاً لدينا   في كؤوس أنعشتني
وإذا نابت ظروف   أو خطوب خاطبتني   حبّذا وادي حماة   لي بها أسد حمتني
يا بني جيلان ذكرى   جدكم قد أطربتني   أنتموا روضات فضل   من شذاها عطّرتني
فابن عبدالله حبّي   منه أنظار دعتني   طاهر الحذر سجايا   في علاه شوّقتني
ها أمين الحب نادى   هيمتني تيمتني

* * *

(يا حادي الركبان)

موشح جهاركاه للسيد محمد مهدي بهاء الدين الروّاس رضي الله عنه:

يا حادي الركبان   متى وصلت البان   أرح هناك العيس   وبشّر الولهان
أرواحنا راحت   وباللقا ارتاحت   شمس الحما لاحت   وضاءت الأكوان
يا ساكني رامه   النار ضرّامه   والروح ضوّامه   لكم عين الأكوان
ما أكثر الأحباب   وجداً بذاك الباب   تطوف بالأعتاب   وكلها أشجان
لأجلكم سرنا   شوقاً وقد طرنا   وفي الهوى حرنا   وذو الهوى حيران
يا بغية العشّاق   في القيد والإطلاق   أرواحنا تشتاق   معناكم الفتّان
عليكم الأرواح   دارت لها أقداح   وذكركم كالراح   طابت به الندمان
الله أعطاكم   فضلاً وأولاكم   والكون لولاكم   وحقّكم ما كان
لكم سلامُ الله   تُهدى لروح الله   ما أنشد الأواه   يا حاديَ الركبان

* * *

يـا حياتـي وأنت في ذاتـي

يا حياتي وأنت في ذاتي حاضر لا تغيب

يا مجيباً دعاء ذي النون في قرار البحار — استجب دعوة المحـزون قد دعـا بانكسـار
لك أمر بالكاف والنـون ولـك الاقتدار — أنـت في ظلمـتي تنجيـني فالبدار الـبدار

يـا آلهي يا طـالما أدع مـوقنا بـالنجـاة — ولحـالي وقصتي أدعـو لـك يـا سيـداه
انت منك العطاء والمنح أنت أنت الإله — أنت من ظلمتي تنجيني فالبدار البـدار

رب ما لـي سواك أدعوه في زمان المضيق — أنـا عبدٌ ملّتـه أهلـوه وجـفـاه الصـديق
وعـداه لمـا أهـانـوه ذاق حـرَّ الحـريق — فانتصر لي ممن أهانوني بعـز الانتصار

شبه الغـصن قدّ محـبوبي بالـحدق والعبق — سرق الغصنُ قـدَّ محبوبـي واختـفى بالورق
قُطع الغصن صاحت الأطيار ذا جزامن سرق — يا ندامى افهموا إشاراتـي أنـا حالي عجيب

زارني منيتي وزال الباس وبلـغت الأمل — وحضر حضرتـي ودار الكاس وشربنا زلال
وشربنا وطابت الأنفاس من مدام جلال — نشر ذاتي فيه مسراتي نشربه كي نطيب

أنا من فيض فضل ساداتي نلت أعلى الرتب — وعلى قدر همـة الطالب سيكون الطـلب
ثم قضيت سائر أوقاتـي بالهنـا والـطرب — وسمعـت الخـطاب من ذاتـي من مكان قريب

يا حياتي وأنت من ذاتي حاضر لا تغيب

***

يا رب بهم وبآلهم

موشح جهاركاه:

يـا رب بـهـم وبـآلـهـم — عجّـل بـالنّـصـر وبـالـفـرج
مـا الـشـدة إلاّ لـلـفـرج — وسـيـأتـي أنـواع الـفـرج
فـاصـبـر فـالله لـه حـكـم — فيمـا يقضيـه على المـهـج
والكـل يـزول فـلا تجـزع — من شيء راح فـسـوف يجـي

والدهر عجيب هالكه ... وعجيب أيضاً منه نجي
وسألتك يا مولاي بمَن ... يمشون على أسنى النهج
وبكل نبيٍّ فيك أتى ... بطريق ليس بذي عوج
وبإبراهيم خليلك من ... نجّاه الحق من الوهج
وكليمك موسى مَن أنجى ... بك أُمته يوم الخلج
وبروحك عيسى مَن ظهرت ... أنوار هداه على السرج
وبطه أحمد مَن بهرت ... آيات هُداه المنبلج
وبأهل البيت بأجمعهم ... أرباب السبق لدى الدلج
وبأصحاب المختار ومَن ... بالسرّ أناروا كل دجى
وبكل ولي فاح بنا ... من سيرته زاكي الأرج
أن تفرج همّ أحبتنا ... وتقينا معترك الهمج
وتزيل الغمّة أجمعها ... عن هذا القلب المنزعج
وادفع شرّ الأعداء ولا ... تغرقنا منهم في اللجج
والطف يا رب اللطف بنا ... وأنقذنا من هذا الحرج
يا رب بهم وبآلهم ... عجّل بالنصر وبالفرج

***

يا طلعة البدر الأنور

موشح جهاركاه من كلام الشيخ مصطفى سريّ الدمشقي رضي الله عنه:

يا طلعة البدر الأنور ... يا سِرُّ كنز الرحمن ... نور العيون محبوبي ... عليّ القدر والشان
يا حسني يا حسيني ... يا روحي وضيا عيني ... أنت مذهبي وديني ... وأنت سرّ الأيمان
سيدي أنظر لعبدك ... روحي وقلبي بيدك ... ما ضرّ لو كُلّي عندك ... أرتع نعيم الجنان
أفنيت فيك وجودي ... لما تحقق شهودي ... وَبِتُّ أرعى العهود ... ولاح فجر التدان
نادى منادي الاصطفا ... هلمّوا جمعاً للوفا ... الوقت راق وصفا ... ولاح شمس التهاني
هيا بنا يا صاح ... نشرب رحيق المباح ... خمرة تحي الأرواح ... بعد تلاشي الأكوان
راح قديم العهد ... من خمر كرم المبدي ... سيدي علي المهدي ... حياة ابن المداني

دع العــذول وعمــاه   داعي الضــلال نــاداه   وانــظر لحبّي تــراه   ظاهر في كـل إنســان
صــلاة الله الــعــالي   على الحبيب الغــالي   والصحب كـذا والآل   مــا لاح ســرّ القــرآن

* * *

يا هـنا قلبي وعيـنـي

موشح جهاركاه من كلام العارف بالله سيدي علي وفا رضي الله عنه:

الله الله ما أرانـا الله   ســوى الله   بحمد الله نشكر الله   ذلـك الفـضـل من الله

الــلازمــة   طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

يـا هـنـا قلبي وعيني   يا حياتي بعد حيني   بعـد إبعـادي وبـيـني   رُدّنـا الله إلـى الله
عـش هنيئاً يا فؤادي   وتـمـلا   بـالـمـراد   ليس هذا باجتهـادي   إنمـا الفضل من الله
كل ما في الحي خير   مــا بـه غيــر يغير   فاطرح الوهم المغير   تشهـد الكل من الله
يا حبيبي والله طيب   والله طيب والله طيب   حضرتك هذي تغيب   يا حبيبي عن سوى الله
إذ شهدنا الحق حقاً   ووجدنا الصدق صدقاً   لم نـر غربـاً وشرقـاً   غيـره وحسـبنــا الله
قـولوا يــا أبناء قلبي   ومــريـديني وصحبي   حين بـدا حبي المخبىٰ   وتــجــلىٰ   الله الله
مـرحباً أهـلاً وسهـلاً   بحبيب قــد تـجلى   مـا رأى العشـاق إلا   وجهــه وحسبنـا الله

* * *

صلّوا يا أهل الفلاح

موشح جهاركاه: لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

صلّوا يــا أهــل الفــلاح   على النبي زين الملاح   مَن سرى بالليـل حقـاً   وأتـى قبـل الـصبــاح
يــا حـداة العيس بــالله   أســرعـوا لصفـوة الله   مَــن لــه تــاج وحـلّة   زاد فخـراً واصـطلاح
لا تميلوا بــالســرايــا   أسرعوا خلف المطايا   واقصـدوا خير البرايا   أنتم أهــل الـنجــاح
يــا هنيئاً يــا حليمــة   لك في الطلعة الوسيمة   من فضــائله العميمـة   أبشـري نلت الفـلاح

* * *

الفصل التاسع

في القصائد المفردة

أباح دمي إذ باح قلبي بحبها

قصيــدة:

أبــاح دمي إذ بــاح قلبي بحبهــا ... وحلَّلهــا في حكمهـا مــا استحلت
ومــا كنت ممّن يظهــر السرُّ إنمــا ... عروس هـواهـا في ضميـري تجلَّت
وألقت على ســرِّي أشعـة نــورهــا ... فــلاح لجــلّاسي خفــايــا طــويَّتي
سقـوني وقــالــوا لا تغني ولـو سقــوا ... جبــال حنين مــا سقــوني لـغنـت
تمنّت سـليمىٰ أن أمـوت صبــابــةً ... وأهــون شيء عنـدنــا مــا تـمنّـت

* * *

أبداً تَحِنُّ إليكم الأرواح

قصيدة ومما ينسب إلى الإمام السهروندي رضي الله عنه:

أبــداً تَــحِــنُّ إلــيــكــم الأرواح ... ووصــالـكم ريحــانـهــا والــراح
وقـلوب أهــل ودادكم تـشتــاقـكـم ... وإلــى لــذيــذ لـقــاكــم تــرتــاح
وا رحـمــةً للعــاشـقيـن تـحـمّـلوا ... ستــر المحبـة والـهــوى فضّــاح
أهــل الهــوى قسمــان قسم منهـم ... كتمـوا وقسم بــالمحبــة بــاحــوا
فــالبائحـون بسرّهم شربــوا الهــوى ... صــرفــاً فهــزّهم الغــرام فبــاحــوا
والكــاتمون لسـرّهم شـربـوا الهـوى ... مــمــزوجــة فـهــواهــم الأقــداح
بــالســرّ إن بــاحـوا تُبــاح دمــاؤهم ... وكــذا دِمَــاءُ البــائحيــن تُــبــاح
لا يــطربــون لغيـر ذكــر حبيبـهـم ... أبــداً فــكــلّ زمــانـهــم أفــراح
صــافــاهم فصـعــوا لــه فقلوبهـم ... مــن نــوره المشكــاة والمصبــاح
والله مــا طلبــوا الــوقــوف ببــابــه ... حتى دُعــوا وأتــاهــم المفتــاح
حضــروا وقــد غــابت شــواهــد ذاتهم ... فــتـهتـكــوا لــمــا رأوه وصــاحــوا
فتشبهــوا إن لــم تكــونــوا مثلهـم ... إن الــتـشـبّــه بــالـكِــرام فــلاح

* * *

أبرق بدا من جانب الغَورِ لامع

قصيــدة:

أبـرق بـدا من جـانب الغَـورِ لامـع | أم ارتفعت عن وجـه ليلى البـراقـع
نعم أسفـرت ليلاً فصـار بـوجههـا | نهـاراً بـه نـور المحـاسِنِ سـاطِعُ
ولـمـا تَجلَّت للقلوب تـزاحَمَت | على حُسنهـا للعـاشقين مـطامِعُ
لـطلعتهـا تعنـو البـدور ووجههـا | لـه تسجُدُ الأقمـار وهي طـوالـع
تجمعت الأهــواء فيهـا وَحُسنهـا | بـديعٌ لأنـواع المحـاسِنِ جـامـع
سكـرت بخمر الحب في حـان حَيِّهـا | وفـي خمـرِهِ للعـاشقيـن مـنـافـع
تـواضعت ذلاً وانخفاضـاً لعزهـا | فَشَرَّفَ قدري في هواها التواضع
فيـا آل ليلى ضيفكم ونـزيلكم | بحيكم يا أكرم العرب ضارع
لِأن كنت ليلى إن قلبي عـامـرٌ | بحبك مجنون لـوصلك طامع
إذا مـا بـدت ليلى فكلي أعينٌ | وإن هي نـاجتني فكلي مسـامـع
فسيروا على سيري فإني ضعيفكم | وراحلتي بين الـرواحـل ضـالـع
فيا قلب شاهـد حسنها وجمـالها | ففيهـا لأسـرار الكمـال ودائـع

***

أبرق لاح أم لمعت أسنه

قصيــدة:

أبـرق لاح أم لمعت أسنـه | أم ابتسم الحبيب فرأيت سنه
تـلألأ مـن تـبـسمـه ضيـاء | يحاكي وميض برق في دُجُنه
وريحـان الشعـور مـزنجـات | وورد خـدوده مـا أحسنـنـه
الا يا خير من ركب المطايا | ومن جـذب الأسنـة والأعنـه
تـدارك يـا رسـول الله عبـداً | أتى بـك مستجيراً فـاقبلنـه
عليـك صلاة ربي مـا تغنت | طيـور الأيـك في أوكـارهن

***

أبكي وبدري بالجمال توارى

قصـــيدة:

أبكي وبـدري بـالجمـال تـوارى ... وتـأوّهي مـلأ الـفـجـاج غـوارا
كسفينـة في بطن بحـر قـد جـرى ... وفؤادُهـا لـلسـيـر يلهب نـارا
أحسن ببـارئـك الـظنـون فكم وكم ... في رمش طـرفٍ يسُّـر الإعسـارا
وخـذ النبيَّ وسيـلةً فهـو الـذي ... أبـداه في طيِّ الـعـمـا مختـارا
عـوِّل عليـه إذا الـزمـان تَـلوَّنت ... ألـوانـه ويـلـوح خـطب جـارا
حسبي بجاهـك يـا محمـد إن عـدا ... دهـري وصـرت لـظل نعلك جارا
وحـططت رحلي في رحابك علَّ أن ... أمحـو بحُرمـة جـاهـك الأوزارا
صلّى عليـك الله يـا عـلم الهـدى ... مـا ركب قـومٍ للمـدينـة سـارا

* * *

اتخذ وجه مَن هويناه قبله

قصيدة لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الشاغوري مخمساً فيها قصيدة العارف بالله الشيخ محمد الحرّاق رضي الله عنه:

اتـخـذ وجـه مَـن هـوينـاه قـبله ... واجـعـل العشق والـصبابـة مَـلّة
كـلّ صـبٍّ طَـوىٰ الأدلـة مـلّة ... نـحن في مـذهب الـغـرام أذلّـة

إن أقـمـنـا عـلى الـحـبيـب أدلّـة

بـدر تـمّ لـكـونـنـا قـد طـواه ... مـذ تـجلى بحُسنـه في طُـواه
حـاش لله نـرعـوي عـن هـواه ... كـيـف يـظهـر لـلعـقـول سـواه

وثنـاه كـسى الـعـوالـم جـمـلة

يـا معـنـاً والـشـوق حـقـاً بـراه ... أطلب الـوصـل من يـدي من دراه
واذكـر الله ثـم ذر مـا وراه ... فـتـراه فـي كـل شـيء تـراه

فَـهُـوَ الكـل دائـمـاً مـا أجلّـه

قـف بـذلٍّ لـدى الحبيب قيـامـا ... واتـرك الخلق عن لقـاه نيـامـا
واشهـد البـدر وانـو صـاح صيـامـا ... فـافـن فـيـه صبـابـة وهـيـامـا

إنـمـا الصبَّ مَـن يـعيش مـولّـه

* * *

أتطلب ليلى وهي فيك تجلّت

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحرّاق رضي الله عنه:

أتـطلب ليلى وهي فيـك تجلّت ... وتحسبهـا غيـراً وغيـرك ليست
فـذا بله في ملّة الحب ظـاهـر ... فكن فطناً فالغير عين القطيعة
ألم تـرهـا ألقت عليـك جمـالهـا ... ولولم تقم بالذات منك اضمحلت
تقـول لهـا ادن وهي كلك ثم إن ... حبتك بـوصـل أوهمتـك تـدلتي
عـزيـزٌ لقـاهـا لا ينـال وصـالهـا ... سـوى مَن يرى معنى بغير هـويـة
كلفت بهـا حتى فنيت بـحبـهـا ... فلو أقسمت أنّي أبـاهـا لبـرّت
وغالطت فيها الناس بالوهم بعدما ... تبينتهـا حقـاً بـداخـل بـردتي
وغـطّيتها عنّي بثـوب عـوالمي ... وعن حـاسدي فيهـا لشدة غيـرتي
بـديعة حسن لـو بـدا نـور وجههـا ... إلى أكمـه أضحى يـرى كـل ذرّة
تجلّت بـأنواع الجمـال بـأسـرهـا ... فهـام بها أهـل الهوى حيث حلّت

* * *

أتيت إليك يا ربُّ العبادِ

قصيـدة:

أتـيـت إلـيـك يـا ربُّ الـعـبـادِ ... بـأوزاري وذلّـي وافـتـقـاري
عسى عـفـوٌ يبـلغني الأمـانـي ... فقـد بعد الـطريق وقـلّ زادي
وأنت وسيلتي وإلـيـك قصـدي ... ومنـك مسرّتي ولـك انقيـادي
فـإن أقصيتني وقـطعت حبلي ... وحـقـك لا أحـول عـن الـوداد
فجد بـالعفـو يـا مـولاي وارحم ... عُبيداً ضـلَّ عن طـرق الـرشـاد
فقـد وافى ببـابـك مستجيـراً ... يَخـافُ من القـطيعـةِ والبعـادِ
تـوسـل بـالنبي الأمي حقـاً ... شفيع الخلـق فـي يـوم المعـاد
عـليـه مـن المهيـمن كـل وقت ... صـلاة مـا حدى بالـركب حـادي

* * *

اجنِ الثمار فإنما غُرِست لكي تجنيها

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

إجنِ الثمار فإنما غُرِست لكي تجنيها ... ودع التعلّل بالشواهد فهي لا تهديها
واشرب من الثغر المدام فخمر فيها فيها ... وأدر كؤوسك راشداً رغم الذي يطويها
أبدت محاسنها سعاد فلا تكن مخفيها ... ودع اغترارك بالسوى ليس السوى يدريها
وكُل اللّبابة وارم بالقشر الذي يبديها ... واحذر من الواشي الثقيل فأنت من واشيها

* * *

أحبة قلبي والمحبةُ شافعي

قصيدة:

أحبَّة قلبي والمحبةُ شافعي ... لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفةٌ عليَّ بنظرةٍ ... فقد تعبت بيني وبينكم الرُسل
أحبايَ أنتم أحسن الدهر أم أسا ... فكونوا كما شيتم أنا ذلك الخلّ
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما ... الذي يضرّكُمُ لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أرَ وافياً ... سوى زفرةٍ من حرّ الجوىٰ تغلو
وقال نساء الحيّ عنّا بذكرِ مَن ... جفانا وبعد العزّ أبدله الذُل
إذا أنعمت نُعمُ عليَّ بنظرةٍ ... فلا أسعدت سُعدىٰ ولا أجملت جُمْلُ
وقد علموا أني قتيلُ لِحاظها ... فإنّ لها في كل جارحة نصل
ولي هِمّة تعلو إذا ما ذكرتها ... وروحٌ بذكراها إذا رخُصت تغل
جرى حبّها مجرى دمي في مفاصلي ... فأصبح لي عن كل شغل بها شغل
فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى ... فإن قَبِلتها منك يا حبذا البذل
فمَن لم يَجُد في حبّ نُعمٍ بنفسه ... ولو جاد بالدنيا إليه انتهى البخل
ولولا مراعاةُ الصبابةِ غيرةً ... ولو كثروا أهل الصبابة أو قلّوا
لقلت لعشاق الملاحة أقبلوا ... إليها على رأي وعن غيرها ولّوا
وإن ذُكرت يوماً تخرّوا لذكرها ... سجوداً وإن لاحت إلى وجهها صلّوا
فإن حدّثوا عنها فكلّي مسامعٌ ... وكلّيَ إن حدّثتهم ألسن تتلو
عِديني بوصلٍ وامطُلي بنجازه ... فعندي إذا صحّ الهوى حَسُنَ المطل
تُرى مقلتي ترى مَن يحبهم ... ويعتبني دهري ويجتمع الشمل

وما بـرحـوا مـعـنـاً أراهـم مـعـي فـإن أو صـورة بـالـذهن قـام لهم شكـل
فهم نصب عيني ظـاهـراً حيث مـا سَـرَوا وهـم فـي فـؤادي بـاطـنـاً أيـنـمـا حـلّوا
لـهـم أبـداً مـنّـي حـنـوٌّ وإن جَـفَـوا ولـي أبـداً مـيـلاً إلـيـهـم وإن مـلّوا

* * *

أحب في فؤادي أم لهيب

قصيـــدة:

أحـب في فـؤادي أم لـهـيـب وقـاض مـسـتـبـدٌّ أم حبيب
أكلّمـه فـلا يـرضى كـلامي ولا ينفـع خطاب أو خـطيب
فهـل أحيـا أنـا ذاك المعنّى وهـل أقضي أنـا ذاك الغـريب
حبيبي أنت في الدنيـا حبيبي وما لي غير شخصك لي حبيب
فقـد حكم الهوى أنّي عليـل وقد حكم الهوى أنت الطبيب
إذا ما لحب خاض صميم قلب فـلا لـوم يـغيّـر ولا رقـيـب
ألا يـا حب بعنا واشتـرينـا وكـلٌّ في الحياة لـه نصيب
ففي سوق الغرام لنـا قلوب وكم ضاعت لنا فيهـا قلوب

* * *

إحملوني إلى الحبيب وروحوا

قصيـــدة:

إحـملونـي إلى الـحبيـب وروحـوا واطـرحـوني في بـابـه واسـتـريحـوا
يـا رفـاقـي أمـا بـكـم مـن رفـيـق يحمـل الصبّ وهـو صبٌّ طـريـح
آه لـو بـتّ لـيـلـة مـسـتـريـحـاً من عنـائـي أواه لـو أسـتـريـح
بـرح الـوجـد بي فقلبي عـلـيـل وغـرامي ذاك الغـرام الـصحيـح
وحـبيـبـي وهـو الـذي في عُـلاه لا يُـدانـيـه آدم والـمـسـيـح
مـلأ الـكـون نـوره فـهـو مـاحٍ ظلمـة الجهـل بـالـهـدى ومـريح
مـلأ الـكـون معجـزات ومـنهـا كـان بـالـرعب نصـرة الممنـوح
نـطق الـذئـب والـغـزالـة والـضـبّ وكـلّ مـنـه الـلـسـان الـفـصـيـح
واسـتـجـار الـبـعـيـر حـيـن رآه وكـذا الـجـذع حنّ وهـو يـنـوح

نبع الماء من بين يديه فأروى ظمأ الجيش شفّه التبريح
وامتضى العود يوم بدر فعاد العود سيفاً وكم به مذبوح
هو روح الوجود والكلّ فيه قد سرت بالجمال تلك الرّوح
يا أبا الطيب الذي فيه طبنا فيك طاب السنا وطاب المديح
إن شكوت الهوى ربحت بسرّي رُبّ مضنى بسرّه قد يبوح
لم أطق للنوى اصطباراً فجد لي باللقا بلسماً فقلبي جريح
جد بقربي واجمع عليك جميعي بعدت شقّتي وضاق الفسيح
وانتصر لي على العدا بدعاء مستجاب فأنت في القوم نوح
آه يا سعد قد سعدنا بطّه كل فضل من فضله ممنوح
طب بطّه قلباً فطّه الذي طابت به طيبة وطاب الضريح
حلّ فيه روح الوجود فمَن ينكر محيّا جسم وفيه الروح
حلّ فيه فكانت الروح تلقى كل روح تغدو بها وتروح
نادِ مستشفعاً ولذّ مستجيراً وارجو مستمنحاً فطّه السميح
وترامى في بابه فهو باب الله والله بابه مفتوح
وتحقّق منه القبول بفتح ليس بعد القبول إلاّ الفتوح
وعلى الآل والصحابة ما لا حت نجوم من هديهم أو تلوح
أو محبّ الرسول صاح بوجد احملوني إلى الحبيب وروحوا

* * *

أدرْ ذكر مَن أهوى ولو بملام

قصيدة:

أدِرْ ذكر مَن أهوى ولو بملام فإن أحاديث الحبيب مُدامي
كأنّ عذولي بالوصال مُبشّري وإن كنتُ لم أطمعْ بردّ سلامي
طَريحُ جَوى حُبٌّ جَريحُ جَوانحٍ قَريحُ جُفونٍ بالدوام دوامي
صحيح عليلٌ فاطلبوني من الضنى ففيها كما شاء النحول مقامي
ولم يبق منّي الحبُّ غير كآبةٍ وحَزَنٍ وتبريحٍ وفرط سَقام

* * *

أدم الصلاة على الحبيب فصلاته نور وطبيب

قصيدة:

أدم الصلاة على الحبيب فصلاته نور وطبيب ... أنفاس جنات مفاتح رحمة نغم حبيب
تسري فتبعث بالندى والريِّ للروح الجديب ... وتطوف بالرضوان تنشره على كل القلوب
ادع الإلّه كما تشاء بها تجده يستجيب ... واطلب بها ما ترتجي منه تنل أوفى نصيب
الله صلّى والملائكة الكرام على الحبيب ... وأنال مَن صلّى عليه الخير والمدد الرحيب
إن الصلاة على رسول الله شمس لا تغيب ... حاشا يضام مَن استجار بها وحاشا أن يخيب
فإذا دعوت الله في أمر عظيم أو عصيب ... فابدأ دعاءك واختمه بالصلاة على الحبيب

* * *

أدم الصلاة على النبي محمدٍ

قصيدة:

أدم الصلاة علي النبي محمدٍ ... فقبولها حتماً بدون تردد
أعمالنا بين القبول وردِّها ... إلا الصلاة على النبي محمد

* * *

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى

قصيدة:

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى ... تجرّد عرياناً وإن كان كاسيا
فخير لباس المرء طاعة ربه ... ولا خير في مَن كان لله عاصيا
ولو كانت الدنيا تدوم ولا تفنى ... لكان رسول الله حيّاً وباقيا
ولكنها تفنى ويفنى ما بها ... وتبقى المعاصي والذنوب كما هي

* * *

إذا كان يوم الحشر والعرض واللقا

قصيدة:

إذا كان يوم الحشر والعرض واللقاء ... فما أحد في الرسل يشفع إلاّ هو
ويسجد تحت العرش لله خاضعاً ... ويشفع في فصل القضا فيطاع

* * *

إذا كان معنى حديثك لي يُروى

قصيدة:

إذا كان معنى حديثك لي يروى فلا مهجتي تشفىٰ ولا كبدي تُروى
نظرت فلم أنظر سواك أحبة ولولاك ما طاب الهوى للذي يهوى
لعمرك ما ضل المحب وما غوى ولكنهم لما عموا أخطؤوا الفتوى

***

أرضٌ من المسك النقي ترابها

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

أرض من المسك النقي ترابها ومن الجواهر ريعها وقبابها
أشجارها متكلِّمات نطق وكذاك أدوارها نغم وعتابها
في طعمها من كل شيء لذَّة حقاً ومن ماء الحياة شرابها
حاز الجمال فصار يشهد صورة فيها وكم أروى العطاش شرابها
هي نسخة من جنة المأوى لمَن يحظى بها في الأرض طاب مآبها
هي سرّ قدرة قادر برزت لمَن يدري الأمور ولم يفته حسابها
ليست بسحر إنما هي ماؤها بل نارها وهواؤها وترابها
هي أصلها والسحر فرع للقضا ويجيب داعي الساحرين خطابها
يستخرج الرجل الشجاع مرادَه منها فيرفع للعيون نقابها
تبدو بقوة همّة فعالة لممكن بين الورى أترابها
والناس فيها بين ناجٍ فائز كمّل الزكاة بها فتمّ نصابها
أو هالك باع السعادة بالشقا بخساً فدسّاها وزاد حجابها
هي أُخت آدم بل هي ابنة سرّه فجميع أنساب له أنسابها
يفنى الجميع وتلك باقية على لطف وبالمقدور طال ركابها
هي نخلة ظهرت من التمر الذي هو آدم ما في سواه جنا بها
يجيبها الإنسان يوماً إن دعت وإذا دعا الإنسان جاء جوابها
ليست خيالاً لا ولا حسّاً ولا غيراً لما قد قلت هاك جوابها

***

أرقت وهل غيرُ المتيَّم يأرق

قصيدة:

أرقت وهل غيرُ المتيَّم يأرق ... وبتُّ على نار الأسى أتحرق
أرقت وما بي من جوًى وصبابة ... ولكن لمجدٍ ضاع قد بتّ آرق
وقلت لنفسي كفكفي اليوم عبرةً ... فمولد طه بالمسرّة أخلق
لقد مرّ يومٌ من ربيع محجّل ... غدت من سنا أنواره الأرض تشرق
تصدع كسرى إذ تصدّع عرشه ... وبات لهول الأمر كالطفل يفرق
وما عرش كسرى إذ تصدّع إنما ... عروش الألى جاروا تُدَكُّ وتزهق
فما هي إلا صولة ثم جولة ... تقهقر ذو كفر وصالح يطرق
فيا ضيعة الإسلام ويا ذلّ يَعْرُب ... إذا حرمة الأقصى المصونة تهرق
ووا أسفي للعرب تقضي على الفدا ... حين العلا من خزيها بات يعرق
فصفحاً أبي الزهراء عنّا ورحمةً ... إذا نحن بنا في الضلالة تهرق

* * *

أرى الهلالَ تلالا يوم ذكراهُ

قصيدة طفل يتيم أتى في غير أُبَّهة: للشاعر محمد علي مَكّي بمناسبة المولد النبوي:

أرى الهلالَ تلالا يوم ذكراهُ ... واستبشر الكونُ وافترّت ثناياهُ
والطير تصدحُ بالأنغام شاديةً ... والأنجم الزُّهرُ قد صُفّت لِتلقاهُ
طفل يتيم أتى في غير أُبَّهةٍ ... تبارك اللهُ ربُّ الخلق سوّاهُ
ما كان والده كسرى ليخلفَهُ ... كلا ولم يأته من قيصر الجاهُ
لم يَرْعَهُ والدٌ إذ مات مغترباً ... أليس باعثُهُ بالحق يرعاه
لما تبدّى بدت في الكون ظاهِرة ... لم يُجرها لنبيٍّ قبلهُ الله
نارُ المجوسي خَبَت في يوم مولده ... كأنما أُلقيت في النار أمواهُ
إيوانُ كسرى غدا في التوّ منصدِعاً ... كأنما الدّهرُ بالأعباء أضناهُ
أما البُحيرة فالماءُ المعينُ بها ... قد غاض في قاعِها والجدبُ غشّاهُ
وجيش أبرهةٍ قد بات مُنْدَحِراً ... وفي الشِّعاب صحابُ الفيل قد تاهوا
طيرُ أبابيلَ قد أصلتهم حُمَماً ... وصيّرتهم كعصفٍ بعد أن شاهوا

كانوا يرومون هدم البيت فانصرموا ... وصانَ ربُّ السماءِ البيتَ أبقاه
بلا قتالٍ وكرٌّ مُزِّقوا بدداً ... وبعثرَ الله شملَ الجيش أفناهُ
فهل نعودُ لربٍّ كي نصالحَهُ ... هل يذكرُ اللّهُ عبداً ظلَّ ينساه
يا قومُ هذا رسول الله جاءكُمُ ... بالحقِّ هلّا اتّبعتم هَذي مولاه
ألّا نعود لربِّ البيت فنذكره ... هل يذكر الله عبدٌ ظلَّ ينساه
والله لو أننا تبنا لخالقنا ... لردَّ عنّا الأذى والكرب نحّاهُ
قد قال مرسله ﴿ما ضلَّ صاحبكم ... وما غوى﴾ فاتقوا يُحببكُمُ الله
كي نبطش البطشة الكبرى ونغزو مَن ... كانوا العدوَّ ونسبي كُلَّ أسراه
يا قومُ هذا رسول الله أسوتنا ... مَن منكمو ليس يرجو بعد أخراه
يا قوم هذا رسول الله مدّ يداً ... لولاه لن تبلغوا الجنات لولاه
يا قوم إن رسول الله أبلغكم ... وأشهدَ الله قد بلغتُ دعواه
يا قومُ قد قلتُ شِعْراً فيه أمدحُه ... لِمْ لا وقلبي وحَقِّ الله يهواه
جاء البشيرُ إلى قوم قلوبهمو ... غُلفٌ وهمْ بصنوف الوحش أشباه
مِنهم مَن اتخذوا الأحجار آلهةً ... ومنهم مَن افتخروا بالفِسْقِ أوّاه
ظلّوا على الكفر والإلحاد دَيْدنُهُ ... راموا الظلام ونورُ الحق أوراه
لما رأى مصلحُ الأقوام ظُلْمَهمو ... مُسْتَفْحِلاً حيث أدمي في رعاياه
خلّى الديارَ مع الصدِّيق منطلقاً ... مستخفياً تحت جُنْحِ الليلِ مسراه
أسرى إلى يثرب واللّهُ يحرسُهُ ... ونَفَّذَ الأمر إذ جبريلُ أوحاهُ
شقَّ الطريق بلا رُمحٍ على كتفٍ ... وما استقرت على الأنصال يُمناه
في غار ثَوْرٍ أوى ليلاً على قدرٍ ... والله للمُعتدي أصماهُ أعماه
رَبٌّ عظيمٌ تعالى الله حافظُهُ ... بالعنكبوت وذات الطوق نَجّاه
قد قال صدّيقه لو أنهم نظروا ... في الغارِ وانتظروا ألْفَوا خباياه
رَدَّ الرسولَ مجيباً كي يُطمئنَهُ ... لسنا وحيدَيْنِ إنَّ الثالث اللّهُ
نام الرفيقان مِلءَ الجَفن من تعب ... والغارُ من فرحةٍ رَقّت حَناياه
حتى هدى اللّهُ مِمَّن بُلّغوا نفراً ... كانوا له العون والتوفيق وافاه
في يثرب كانت الأنصا تُنْشِدُهُ ... شعراً حبيباً علت قدراً مزاياهُ
آوَوْهُ حين استشاطت مَكّةُ غضباً ... ما أتعسَ القومَ إذ عاداه قرباه
قد حلَّ في يثربٍ ما شاء ناصرُهُ ... حتى أتمَّ له بالنصر عُقباه

محمدٌ عاد منصوراً لمكّته	وحقّق اللّهُ يوم الفتح رؤياه
وطاف بالبيت سبعاً وهو مُتّشِحٌ	وكبّر اللّهَ إذ يَسعى وناجاه
وراح يَحْطِمُ أصناماً ويَنثرها	وطهّر البيتَ من رجْسٍ ونقّاه
إذ جاءه القومُ والآمالُ تملأهم	وقال للقوم خيراً يغفرُ الله
والناس قد دخلوا في دينهِ زُمَراً	بُشراه مَن عزّ بالإسلام بشراه
لو شاءَ رَبُّك يهدي الناس كُلَّهم	ومَن تنكّبَ سُبْلَ الخير أعماه
وهكذا تمَّ للمبعوثِ دعوتُهُ	والنصر تَوَّجَهُ والعِزُّ وَشّاه

* * *

استعمل الصبر تجني بعده العسل

قصيدة:

استعمل الصبر تجني بعده العسل	وفي دجى الليل فانهض واهجر الكسلا
وقف تجاه رسول الله مبتهلاً	ولازم الباب حتى تبلغ الأملا
وشدّ رحلك واقصد نحو حضرته	واحمل لمرضاته في الحبّ كل بلى
فما يفوز بوصل يا أخيّ سوى	مَن كان في الحب دوماً يحمل الثقلا
ومرّغ الخدّ في أعتاب حضرته	فإنّ أعتابه حصن لمَن دخلا
هذا الحبيب ينادي في الدجى سحراً	هل من مقلّ عليه الدهر قد بخلا
إن كنت ترجو نوالاً من مكارمه	فانهض وكن رجلاً بالسعي قد وصلا

* * *

إسراء محبوبي لدى العشّاق

قصيدة من كلام العارف بالله صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليمان فرج بمناسبة الإسراء:

إسراء محبوبي لدى العشّاق	راح المعاني هيّمت أشواقي
في ليلة الذكرى تلوح عواطف	للروح بل للعقل والأخلاق
أسراك يا روح العوالم حجّة	كبرى بأنك صفوة الخلّاق
للمسجد الأقصى المبارك حوله	ليلاً دعاك الحق فوق بُراق
فشهدت من صور الجزاء عجائباً	عظمى تشير لمشهد الأخلاق
والملك والملكوت زُيّن عندما	عرجت بك المرقاة فوق طباق

وقف الأمين وقال يا طه إلى | هذا المقام قد انتهى إطلاقي
فرفعت للعلياء فوق المنتهى | للخطوة الكبرى إلى الخلّاق
أعطاك ما أعطاك من رتب العلا | وحباك فضلاً من عطاء الباري
أهدى لك الله الصلاة سعادة | للمؤمنين ليعرجوا بمراقي
يا ربّ صلّي عليه وأجز بنا إلى | نور الحقيقة في صفا إشراقي

* * *

أسعى لخلاقي وأقصدُ وجهه

قصيدة:

أسعى لخلاقي وأقصِدُ وجهه | وعن المسير إليه لن أتخلّفا
يا مالكاً روحي ومانحَها الهدى | انظر إليَّ فأنت أكرمُ مَن عفا
إن قيل مَن قلت امرؤٌ في ربّه | ساع وهذا في انتسابي قد كفى
لا والذي غمر العباد بفضله | إنّي بغير الله لن أتشرّفا

* * *

أسفر الصبح وانجلى وتلالا

قصيدة:

أسفر الصبح وانجلى وتلالا | وتبدى المحبوب يزهو دلالا
وصفا الوقت والعوازل نامت | وكؤوس الأكدار عادت زلالا
وبلال الغرام قام ينادي | يا أهيل الهوى أجيبوا بلالا
وبذكر الحبيب طيبوا نفوساً | واطرقوا مَسمع العزول بلالا
نور قدس نما بأشرف أرض | فمحا الجهل والعنا والضلالا
وكسى الكون من بهاه وشاحاً | وحبا الليل من سناه هلالا
فعليك الصلاة مع خير صحب | والآل ما لاح نجم ولالا

* * *

أشاهد معنى حُسنِكُم فَيَلَذُّ لي

قصيـــدة:

أشــاهــد مـعنى حُسنِكُـم فَـيَلَذُّ لي ... خُضُــوعي لـديكم في الهــوى وَتَـذَلُّلي
واشتــاق لـلمعنى الـذي أنـتم بـه ... ولــولاكـم مـا شـاقني ذكـرُ مَـنْـزِلِ
فـللّه كـم مـن لَـيـلةٍ قـد قَـطَعتُـهـا ... بِـلذَّة عَـيشٍ والـرقـيـب بـمَـعـزِلِ
ونقلي مُـدامي والحبيبُ مُـنادِمي ... وَأقــداحُ أفـراح المـحبَّـةِ تَـنْـجَـلي
وَنِلتُ مُـرادي فــوق مـا كنت راجيـاً ... فــوا طــربـاً لــو تَـمَّ هـذا ودَامَ لـي
لحاني عـذولي ليس يعرف مـا الهوى ... وأين الشَجيُّ المُسْتهـامُ مِنَ الخلي
فـدعني ومَن أهوى فقـد مات حـاسـدي ... وغــابَ رقيبي عِنْـدَ قُــربِ مُــوَاصـلي

* * *

أشرق فوجهك ضاحك بسّام

قصيـــدة:

أشــرق فـوجهــك ضـاحــك بسّـام ... يـا صفـوة الـرُّسـل الكـرام سـلام
أولـيتنـا شـرفـاً يفيض وحسبنـا ... لــلفـخـر أنـك مُـرسـل وإمـام
نــور بـعثـت بـه وأنـت لـه حِمَىً ... فيــه الـهـدى والـعـلم والإسـلام
إنَّ البـلابـل في الخمـائـل غـردت ... سعـدت بمـولـد أحمـد الأعـوام

* * *

أشكو الغرام فأنت عنّي غافل

قصيـــدة:

أشكــو الغـرام فـأنت عنّي غـافــل ... ويجـدّ بي وجـدي وطـرفـك هـاذل
يـا بـدر كم سهـرت عليك لـواحظي ... يـا غصن كم نـاحت عليك بـلابـل
الـبـدر يكـمـل كـل شـهـر مـرة ... وهــلال وجهـك كـل يـوم كـامـل
وحـلولـه في بـرج قـلبي واحـد ... ولــك القلوب جميعهنّ منـازل

قتل النفوس محرّم لكنه — جلّ إذا كان الحبيب القاتل
أرضىٰ فيغضب قاتلي فتعجبوا — يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

* * *

إصبر قليلاً فبعد العسر تيسير

قصيدة:

إصبر قليلاً فبعد العسر تيسير — وكل وقت له حكم وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا حكم — وفوق تدبيرنا لله تدبير
إن الطبيب له في الطب معرفة — ما دام في أجل الإنسان تأخير
أما إذا ما انقضت أيام مدته — حار الطبيب وخانته العقاقير

* * *

أصوم عن الأغيار طرّاً وذكركم

قصيدة:

أصوم عن الأغيار طرّاً وذكركم — لصومي سَحور في الهوى وفطور
وصحوت عيدي يوم أحظى بقربكم — عَلَيَّ مَن اللطف الخفي ستور
أغار عليكم أن تراكم حواسدي — وأحجب عنكم والمحبّ غيور
أَحَيابَ قلبي هل سواكم لعلّتي — طبيب لداء العاشقين خبير
فلا تغلقوا الأبواب دوني لذلتي — وجودوا بوصل فالزمان قصير
ومثلي مَن يهفو وشأنكم الرضى — وأنتم كرام والكريم غفور

* * *

اعتزل ذكر الأغاني والغزل

قصيدة:

إعتزل ذكر الأغاني والغزل — وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيام الصبا — فلأيام الصبا نجم أفل

واترك العادة لا تحفل بها — تمس في عزٍّ وترفع وتجل

وافتكر في منتهى حُسْن الذي — أنت تهواه تجد أمراً جلل

واهجر الخمرة إن كنت فتى — كيف يسعى في جنون مَن عقل

واتّق الله فتقوى الله ما — جاورت قلب امرىء إلاّ وصل

ليس مَن يقطع طرقاً بطلاً — إنما مَن يتّق الله البطل

كتب الموت على الخلق فكم — فلّ من جيش وأفنى من دول

أين نمرود وكنعان ومَن — ملك الأرض وولّى وعزل

أين مَن سادوا وشادوا وبنوا — هلك الكل ولم تغنى القلل

أين أرباب الحجى أهل النُّهى — أين أهل العلم والقول الأول

سيُعيد الله كلاًّ منهم — وسيجزي فاعلاً ما قد فعل

أي بني اسمع ولا تكسل فما — أبعد الخير على أهل الكسل

واحتفل بالفقه في الدين ولا — تشتغل عنه بحال وخول

واهجر النوم وحصّله فمَن — يعرف المطلوب يحقر ما بذل

لا تقل قد ذهبت أيامه — كلّ مَن سار على الدرب وصل

في ازدياد العلم إرغام العدا — وجمال العلم إصلاح العمل

جمل المنطق بالنحو فمَن — يحرم الإعراب بالنطق اختبل

انظم الشعر ولازم مذهبي — في اطّراح الرفد لا تبغ النحل

فهو عنوان على الفضل وما — أحسن الشعر إذا لم يُبتذل

ملك كسرى عنه تغني كسرة — وعن البحر اجتزاء بالوشل

اطرح الدنيا فمن عاداتها — تخفض العالي وتُعلي مَن سفل

عيشة الراغب في تحصيلها — عيشة الجاهل فيها أو أقل

كم جهول بات فيها مكثراً — وعليم مات منها بعلل

كما شجاع لم ينل فيها المنى — وجبان نال غايات الأمل

فاترك الحيلة فيها واتّكل — إنما الحيلة في ترك الحيل

لا تقل أصلي وفصلي أبداً — إنما أصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من دون أب — وبحُسن السبك قد ينفي الزغل

إنما الورد من الشوك وما — ينبتُ النرجس إلاّ من بصل

قيمة الإنسان ما يحسنه — أكثر الإنسان منه أم أقل

إن تبذير وبخل رتبة   وكلا هذين إن زاد قتل
ليس يخلو المرء من ضدٍّ ولو   حاول العزلة في رأس جبل
دار جار السوء بالصبر وإن   لم تجد صبراً فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه   لا تعاند مَن إذا قال فعل
لا تلِ الأحكام إن هم سألوا   رغبة فيك وخالف مَن عذل
إن نصف الناس أعداء لمَن   ولي الأحكام هذا إن عدل
قصّر الآمال في الدنيا تفز   فدليل العقل تقصير الأمل
غب وزر غبّاً تزد حبّاً فمَن   أكثر الترداد أضناه الملل
لا يضرُّ الفضل إقلال كما   لا يضرّ الشمس إطباق الطفل
خذ بنصل السيف واترك غمده   واعتبر فضل الفتى دون الحلل
حبّك الأوطان عجز ظاهر   فاغترب تلقَ عن الأهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسناً   وسرى البدر به البدر اكتمل

* * *

أفضل من عودٍ ومن ضارب

قصيدة من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه:

أفضل من عودٍ ومن ضارب   ومن فتات ناهل كاعب
أفضل من هذا وذاك وذا   حبّ علي ابن أبي طالب
والله لو فتّشوا قلبي لما وجدوا   فيه سوى سطرين من كاتب
العلم والتوحيد في جانب   وحبّ آل البيت في جانب
إن كنت فيما قلته كاذباً   فلعنة الله على الكاذب

* * *

ألا إن ديني فاعلموه هو الهوى

قصيدة:

ألا إن ديني فاعلموه هو الهوى   وموتي شهيداً بالصبابة مذهبي
ومَن لم يفقه الغرام فجاهل   ومَن لم يهذبه الهوى لم يهذب

* * *

ألا إنَّه الإسلام يُنبوع حكمةٍ

قصيــدة:

ألا إنَّــه الإســلام يُـنبــوع حـكمــةٍ تــدفق من سَـلْسَــالــه كــلّ مــوردِ
سرى في شرايين الـزمان حضــارةً كـفى أنهــا ســوة مســوداً بـسـيـد
ولم تجعــل الـدنيــا نصيباً لأبيضٍ لتجعـل كـأس الـذل من حَظِّ أسـود
فصـارت بهـا الـدنيـا سمـاءً لأنجمٍ يُضيء دُجاهـا فَــرقَـدٌ بَعـد فـرقـدِ
لـقــد عَقِـمت أمّ الـزمـان فلم تلدْ ولـم تـلد الأيــامُ مـثـلَ مـحـمـدِ

* * *

ألا يا أيها المحجوب عنه

قصيــدة:

ألا يــا أيهــا المحـجـوب عنه تــأمـل مـا تــرى فــالكــل منه
حـبيب قـد تـجلى فـي فـؤادي فـهـيّمـنـي وأحـرمـني رقـادي
فـصـرت أهـيم فـيـه بكـل وادٍ حـبيـب لا أرى فـي الكـون منه
بـروق الجـانب الغـربـي لاحـت ومـنـه حـمـائم الأسـرار نـاحـت
وزهـرة غصـن هذا الـروض فاحـت بـمـا قلب المـحـبّ لـه يكـنُّـه
إذ نـاحت حمامات الغـصون عيوني دمـعـهـا مـثـل الـعـيـون
فيـا شـوقي إليـه ويـا جنـوني وعنّي قـد تـبـاعـد مـا كـان منـه
مـحـاسـن وجـهـه ظهـرت علينـا وسـبـق كـمـال نـعـمـتـه إلـيـنـا
وفيـه قـد تـعـاظـم مـا لـدينـا حبيب لا يُـرى فـي الكـون منـه
رعـاك الله يـا حـادي المـطـايـا رويـدك لـم تـدع منّـا بـقـايـا
فخفّـف قد أبنت عـن الخـفـايـا ومـن شـجـوي عـذولـي سـاء ظنـه

* * *

ألا يا رسول الله إنك رحمة

قصيـــدة:

ألا يــا رســول الله إنــك رحــمــة   وإنــك ســرٌّ لــلوجــود وصــفــوة
كؤوس التصــابي في هــواك لــذيـذة   فـليتــك تـحلو والـحيـاة مــريــرة
وليتــك تــرضى والأنــام غضــاب
إلى كعبــة الأحباب شــوقي طـائــر   وفي عــالم الأسـرار ســرّي حـائــر
جميـع البـرايــا في رضــاك تفــاخر   فليت الــذي بيني وبيـنــك عــامــر
وبـيـني وبيـن العــالـمـين خــراب
سـألتـك يـا مختـار بـالحمـد والثنــا   بـحـق جـلال الله والـنــور والـثـنــا
تعـطف علينــا بــالــوصــال بــلا   وإن صـحّ منك الـودّ يـا غـايـة المنى
فكــل الــذي فــوق الـتـراب تــراب

* * *

ألا يا نسيم الروض مالك كلما

قصيـــدة:

ألا يـا نسيم الـروض مـــا لــك كلمــا   تـقــرّبت منّــا زاد نـشــرك طـيـبــا
لعــلّ سليمى خُبّــرت بـسقــامـنــا   فــأعـطتــك ريّــاهــا فجئت طبيبــاً

* * *

الحبّ ديني فلا أبغي به بدلاً

قصيـــدة:

الـحب ديـني فــلا أبـغي بــه بــدلاً   والحُسْنُ ملكٌ مُطاعٌ جار أمْ عــدلا
والنفس عــزّت ولكن فيـك أبــذلها   والــذلُ مُــرٌّ ولكن في رضــاك حــلا
يــا من عَــذابِيَ عَــذْبٌ في محبتــه   لا أشتكـي منــك لا صــدّاً ولا مــلَلا

* * *

الحمد لله ربّ العالمين على

قصيدة من كلام الأستاذ سعيد المسوتي رضي الله عنه:

الحمد لله ربّ العالمين على ... قيام وحدته بالذات في الأمم
الأحد الواحد الرحمان مَن أزل ... فينا الرحيم بأخرانا لمجترم
الحق مالك يوم الدين يحكم في ... أكوانه حكمهم والخلق في عدم
إياك نعبد ما كنّا وكنت على ... فرق لحاجتنا في مظهر النسم
نعم وإياك ربّي نستعين فما ... سواك من عابد قد قام في الظلم
لوحدة اهدنا منك الصراط إليـ ... ـك المستقيم ففيه خير مغتنم
أعني صراط الذين اخترتهم وبها ... أنعمت فضلاً عليهم صاحب النِعَم
غير الأولى أشركوا المغضوب منك عليهم ... إذ بطبعهم استحلّوا أذى النقم
الغاضبين لفقدان الشريك ولا الضالين عن شرعهم آمين ذا الكرم

* * *

الخير كل الخير في حب النّبي

قصيدة من كلام المرحوم الشيخ محمود المنيني رحمه الله:

الخير كل الخير في حب النّبي ... فاهرع إلى أعتابه بتأدب
برحابه تلقى الملائك خشعاً ... والخير يهمي كالسحاب الصَّيِّب
تالله ما خلق الإله كأحمد ... هذا كتاب الله يشهد فاطلب
ثب قائماً عند استماع حديثه ... واطرب وهم لا عاش من لم يطرب
جمع الفضائل والمحاسن كلها ... ومن الكريم بكل فضلٍ قد حبي
حكم الإله بأنّ كل قضيّةٍ ... من غير باب محمدٍ لم تطلب
خاب امرؤ عن حب أحمد معرض ... فمحبة المختار أفضل مذهب

* * *

الفاقد الشم يدري نشر ريحاني

قصيدة:

الفاقد الشم يدري نشر ريحاني ... أم الأصم غدا يشدو بألحاني

يا حادي الركب إن جئت الحمىٰ سحراً | حَيِّ الأحبـة إنني في حبهم فـاني
واستفتح القول في ذكري لهم كرماً | لعـل أن يـرحمـوا شـوقي وأحـزاني
يا طائر البان هل لي منك بي خبرٌ | عن أهل ذاك الحمى يا طائر البـان
من عهد قالوا بلى قد كنت أعرفهم | ونشـأتي فيهمـوا من قبـل عـرفـاني
بمشهـد الحب بـالسـاقي لنـا قسمـاً | يـا آل ذاك الحمى رفقـاً بـولهـان
يـراهم نـاظـري في كـل نـاحيـة | وإن سـألت فؤادي قـال سكـاني

***

الله أسألُ أن يفرّج كربنا

قصيــدة:

الله أسـألُ أن يـفـرّج كـربـنـا | فـالـكـرب لا يـمـحـوه إلاّ الله
إن جَـلَّ خـطب قـم لـه سـحـراً | نـادِ الإلّـه بـمـقـلـة فـيّـاضـة
مـا خـاب ويـم الـحق مـن نـاداه | فهـو الحكيم وعبـده تحت القضـا
ولـحـكـمـة لـلابـتـلاء بـلاء

***

الله أكبر لا مَنٌّ ولا بطرٌ

قصيــدة:

الله أكـبـر لا مَـنٌّ ولا بـطرٌ | ولا اخـتـلاف ولا زور ولا هـذرٌ
الله أكـبـر مـا شـعّـت بـعـالـمـنـا | شـمس الحـقيقـة يتلوا آيهـا الـقمـرُ
ليؤمن الجـاحِـدُ الـمفـتـون معتـذراً | ويـهـتـدي بـضيـاء الـحق مَـن كفـروا
لكن وهـل بـعـد عصر المعجزات يرى | مَن ينكـر الـرحلة الكبـرى ويجتـرىء
ويـدّعي أنهـا رؤيـا قـد انـطلقت | في الحلم مـا شابهـا صحوٌ ولا سفـر
دع عنك ما قيل في المعراج حيث رقىٰ | إلى مـقـام تـهـاوت دونـه الـفـكـر
فـذاك أمـر يـراه الـعقـل ممـتنعـاً | ويملك الـمـرء في تـصـديقـه بـهـر

فـإن فـي الجـو أبـعـاداً مُفـرّغـةً — مـن الهـواء وفيهـا يـكـمـن الـخـطـر
لـو جـازهـا المرء لاقى حتفـه ومضى — إلى الفنـاء الـذي في الجَـوِّ ينتـظر
هـذا كـلام الـذي قـد راح معتـرضـاً — وراحِ ينكـر فـي جهـل ويبتـكـر
وفـاتـه أن مـولانـا بـقـدرتـه — يسخّر الكـون للهـادي ويقتـدر
والمعجـزات سمت فـوق العقـول فلا — جنٌ يَعي سـرّهـا في الكـون أو بشـر
فتلك معـجـزة المـخـتـار كـرّمـه — بهـا إلـه عـظيم الشأن مقـتـدر
فـلا الهـواء هـواء عنـد مَن عـرفـوا — ولا المكـان مكـان عنـد مَن نـظروا
وإنـمـا الله جُـلّ الله نـظّمـهـا — للمصـطفى رحلةً في طيّهـا عبـر
ومـثّـلت لـحـبـيـب الله أمـتـه — وواجـهـتـه لـدى إسـرائـه صـور
أراه مـن مـكـة لـلشـام طـائـفـةً — من الخـلائـق للداعـين مـذّكـر
رأى فئـاتٍ لـهـم زرع بـدا نـضـراً — وكـلمـا حصـدوه ضـوعـف الثـمـر
فـقـال مَـن هـؤلاء القـوم قـيـل لـه — أهـل الجهـاد لهم ضعف الـذي بذروا
ليعلم النـاس أن الحـرب أولـهـا — مُـرٌّ وآخـرهـا الجـنّـات والسُّـكـر
وبـان لـلركـب أقـوام رؤوسـهـم — يهـوى على أمِّـهـا صخـر فتنكسـر
وكلمـا هشمت عـادت كـمـا خلقت — وهكـذا لا يَني عن ضـربهـا الحجـر
فـقـال مَـن هـؤلاء القـوم قـيـل لـه — مَن أهملوا الصلوات الخمس فاحتقروا
رأى وشـاهـد فـي إسـرائـه صـوراً — تسمـو بها النفس في الـدنيـا وتعتبـر
حتى أتى القـدس فـاصطفت بمسجده — جماعة الـرُّسل حين استعلن القمـر
صلّى إمـامـاً بهم قبـل العـروج بـه — إلى السـمـوات واحتـفّت بـه زمـرُ
هـنـاك حيـث رأى مـا لا يـكـيـفـه — عقـل أو يحتـويـه في الـورى بصـر
وكـلّـم الله طـه حـيـث خـاطـبـه — من غيـر وحي وصحّ الخِبـر والخَبـر

* * *

الله قل وذر الوجود وما حوى

قصيدة من كلام العارف بالله الغوث الصمداني سيدي شعيب أبي مدين الأنصاري الأندلسي رضي الله عنه:

الله قُـل وذَرِ الوُجُـودَ ومـا حـوى — إن كنت مُـرتـاداً بُلُوغَ كمـال
فـالكـل دُون الله إن حققتـه — عَـدَمٌ على التفصيل والإجمـال

واعلم بـأنـك والعـوالِمَ كُلُّهـا لـولاه في محوٍ وفي اضمحلال
من لا وجـود لـذاتـه من ذاتـه فـوجـوده لـولاه عَيْنُ مُحـال
فـالعـارفـون فَنُوا ولَمَّـا يشهـدوا شيئـاً سِوىٰ المتكَبِّـرِ المتعـالِ
ورأوا سـواه على الحقيقةِ هَـالكاً في الحـال والماضي والاستقبال
فالمح بعقلك أو بطرفك هل ترى شيئـاً سِوىٰ فِعـلٍ من الأفعـال
وانـظر إلى عُلوِ الـوجـود وَسُفلِه نـظراً تُـؤَيِّـدُهُ بـالاسـتـدلال
تجـد الجميع يشيـر نحو جلالـه بلسـان حالٍ أو لسـانِ مقـال
هو مُمسك الأشيـاءِ مِن عُلوٍ إلى سُفـلٍ ومُبـدِعُهَـا بغيـر مثـال

* * *

النار تضرم في قلبي وفي كبدي

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه:

الـنـار تضـرم فـي قلبي وفي كبـدي شـوقـاً إلى نـور ذات الـواحـد الصمـد
فـجـد علـيّ بنـور الـذات منـفـرداً حتى أغيب عن التـوحيـد بـالأحـد
جَـادَ الإلّـه بـه في الحال فـارتسمت حقيقـة غيّبت عـقلي عن الجسـد
فـصـرت أشهـده فـي كـل نـازلـة عنـايـة منـه في الأدنى وفي البعـد

* * *

إلّهي أنت ذو فضل ومَنٍّ

قصيـدة:

إلّـهي أنـت ذو فـضـل وَمَـنٍّ وإني ذو خـطايـا فـاعـفُ عـنّي
وظنّـي فـيـك يـا ربِّ جـمـيـل فـحقّق يـا إلّـهي حُسْن ظنّـي
على بـاب الكـريـم وقفت أرجـو عـطايـاه الـتي مـن غـيـر مـنٍّ
كـريـم شـأنـه سـتـر الـخـطايـا وشـأني أن يكـون الـذنب منّي

* * *

إلهي إن يكن ذنبي عظيماً

قصيدة:

إلهي إن يكن ذنبي عظيماً ... فعفوك يا إله الكون أعظم
فممَن أرتجي مولاي عطفاً ... وفضلك واسع للكل مغنم
تركت الناس كلهم ورائي ... وجئت إليك كي بالقرب أنعم
فعاملني بجودك واعف عنّي ... فإن تغضب فمَن يغفر ويرحم

* * *

إلهي عبدك الجاني أتاك

قصيدة:

إلهي عبدك الجاني أتاك ... مقرّاً بالذنوب وقد دعاك
فإن تغفر فأنت أهل لذاك ... وإن تغضب فمَن يرحم سواك

* * *

إلهي فجد واصفح وأصلح قلوبنا

قصيدة:

إلهي فجد واصفح وأصلح قلوبنا ... فأنت الذي تولي الجميل وتكرِمُ
ألست الذي قرَّبت قوماً فوافقوا ... ووفّقتهم حتى أنابوا وأسلموا
فقلت استقيموا منّةً وتكرّماً ... وأنت الذي قوّمتهم فتقوّموا
لهم في الدُّجى أُنسٌ بذكرك دائماً ... فهمْ في الليالي ساجدون وقُوّمُ
نظرت إليهم نظرةً بتعطف ... فعاشوا بها والخلق سكرى ونُوّمُ
لك الحمد عاملنا بما أنت أهلُهُ ... وسامح وسلّمنا فأنت المسلّم

* * *

إله له كل البريّة تخضع

قصيـــدة:

إلـه لـه كـل الـبـريـة تـخـضـع ... ولـقـولـه الآذان تصغي وتـسـمـع

إلـه هـو الـرزّاق لا شـيء غـيـرَه ... ولـه الأيـادي بـالـدعـاء تمدّ وتـرفـع

إلـه قـوي قـديـر جـلّ جـلالـه ... ومـن هيبتـه وسلطانـه لا يجـذع

يـا جـاهـلين الله عـودوا لـربّكم ... فـيـد الـقـضـاء تـصـدّ وتـدفـع

أطـيـعـوا ربـكـم لا تـفـجـروا ... فـالـذاهـب ذاهـب لا يـرجـع

* * *

إليك الأمر يرجع يا إلهي

قصيدة:

إلـيـك الأمـر يـرجـع يـا إلهي ... وتـعـلـم كـل مـا يخفي الـضـمـيـر

أتـيـت إلـيـك تـثـقـلني ذنـوبٌ ... ولـيـس سـواك يـا ربـي مجـيـرُ

أتـيـت إلـيـك يـدفـعني رجـاءٌ ... إلـى سـاحـات عـفـوك يـا قـديـر

فـيـا ربَ الـوجـود رضـاك أرجـو ... فـأنـت الـواحـد الأحـد الـغـفـور

وعـامـلني بـإحـسـانـك يـا إلهي ... وقـابـلـني بـودك يـا نـصـيـر

* * *

إليك إله العرش أرفع حاجتي

قصيـــدة:

إلـيـك إلـه الـعـرش أرفـع حـاجـتي ... وأفضي بمـا عن كـل خلقـك أكتمُ

فـيـا ربّ زدني مـنـك صـبـراً وداوني ... فـمـنـك دوا مـا أشـتـكـيـه ويـلـسـمُ

وكـم لـك مـن فـضـل عـليّ ومِـنّـة ... وحـاشـاك أرجـو منك عفـواً فـأُحْـرَمُ

إذا لم تكن لي في الصِّعـاب فمَن تُـرى ... يكُـونُ لَعَـمـري ذاك مَـا لَسْتُ أفهَـمُ

فـأنـت الإلـه الحقُّ مـا لـي مَـوئـلٌ ... سـواكَ ومـا لـلـقـلب غـيـرُك يَـرحـم

* * *

إلى بابك العالي رفعت حوائجي

قصيدة:

إلى بابك العالي رفعت حوائجي — وجئت بطه المصطفى أتشفّع
سألتك بالفضل الذي أنت أهله — وإن لم أكن أهلاً لما فيه أطمع
إلهي بمَن أرسلته رحمةً لنا — ومَن هو في العاصين عندك يشفع
أبي القاسم المختار أكرم مَن دعا — إليك ومن نور الهدى منه يسطع
أجرنا من الكرب العظيم فإنما — ببابك ربّنا جئنا بالذلّ نضرع

* * *

إلى نوره سبحانه أتوسل

ابتهال:

إلى نوره سبحانه أتوسّل — وأرجو الذي يُرجى إليه وأسأل
فسبحان مَن تعنو الوجوه لوجهه — ومَنْ كُلّ ذي عزٍ له يتذلّل
حليمٌ عظيمٌ راحمٌ متكرمٌ — رؤوفٌ رحيمٌ واهبٌ متفضّل
ويا غافر الزلّات وهي عظيمةٌ — ويا ناسج التدبير ما شاءَ يفعلُ
أجب دعوتي يا ربِّ إنك سامع — مجيب لمَن في الخير يرجو ويأمُلُ
وصلّي وسلّم كلّ لمحة ناظرٍ — على أحمدٍ فهو البشير المؤمّلُ

* * *

أماطت عن محاسنها الخمارا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

أماطت عن محاسنها الخمارا — فغادرت العقول بها حيارا
وبثت في صميم القلب شوقاً — توقد منه كل الجسم نارا
والقت فيه سراً ثم قالت — أرى الإفشاء منك اليوم عارا
وهل يسطيع كتم السر صب — إذا ذكر الحبيب لديه طارا
به لعب الهوى شيئاً فشيئاً — فلم يشعر وقد خلع العذارا

إلى أن صار غيباً في هواها يشير لغيرها ولها أشارا
يغالط في هواها الناس طراً ويلقى في عيونهم الغبارا
ويسأل عن معارفها التذاذاً فيحسبُه الورى أن قد تمارا
ولو فهموا دقائق حب ليلى كفاهم في صبابته اعتذارا
إذا يبدو امرؤٌ من حَيِّ ليلى يَذِلُّ له وينكسر انكسارا
ولولاها لما أضحى ذليلاً يقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبُّ الديَّار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
ولما أن رأت ذلي إليها وحبي لم يزد إلا انتشارا
وأحسبُ في هواها الذلَّ عزاً وحقري في محبتها افتخارا
أباحت وصلها لكن إذا ما غدونا من مُدامتها سكارا
شربناها فلما أن تجلت نسينا من ملاحتها العُقارا
وكسرنا الكؤوس بها افتتاناً وهمنا في المُدير بلا مُدارا
وصار السكر بعد الوصل صحو وأين السكر من حسن العذارا
فدعني يا عذولي في هواها كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا
أتعذل في هوى ليلى بجهل لمن في حبها بلغ القصارا
فذا شيء دقيق لست تدري لدقته المشير ولا المشارا
به صار التعدد ذا اتحادٍ بلا مزج فذا شيء أحارا
فسلم واتركن من هام وجداً وما أبقى لصبوته استتارا

* * *

أمرّ على الديار ديار ليلى

من كلام قيس بن نوح وقد استشهد بها الشيخ الحراق في قصيدته السالفة:

أمرّ على الديار ديار ليلى أُقبّل ذا الجدارا وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفن قلبي ولكن حبّ مَن سكن الديارا

* * *

أمن غرامك في البطحاء والحرم

قصيدة:

أمن غرامك في البطحاء والحرم ... بتّ الليالي لم تهجع ولم تنم

أم من حنين إلى رضوى وجارتها ... كادت تقوضك الذكرى من الألم

دعني فما أنت ذا قلب يرقّ إلى ... قلبي ولا مسمعي يصغي إلى كَلِم

كم مقلة في هوى الأحباب ساهرةٍ ... وكم فؤادٍ من الأشواق في ضرم

أجري العقيق عقيق الدمع منهمراً ... وصيّر البُعدُ نار الشوق في ضَرَم

وهِمتُ بالخير واشتاقَ الفؤادُ مِناً ... فأين منّي ليالي الخيف والخِيَم

مَهْدِ الحنيفية الزهراءِ من أزلٍ ... ومَشرقِ الحقّ والتوحيدِ من قِدَم

أرضٌ بها عرفاتُ الله يعشقها ... قلبي ويشدو بها في العالمين فمي

إذا ترنّم حادي العيس ذكّرني ... ربُّ الحجيج بها في الأشهر الحُرُم

طوبى لمَن حجّ بيت الله معتمراً ... واستقبل الأسعد الميمون باللّثم

وشاهد الكعبة الغرّاء فارتفعت ... كفُّ الدعاء وفاضت عَبرة الندم

وجاء زمزم يشتقّ الزحام بها ... حتى استقى بلسماً من مائها الشبم

إذا كبرت ولم أظفر بأمنية ... من الحياةِ فحسبي رؤيةُ الحرم

وأن تشاهدَ عيني حُجرةً شرُفت ... بالسيّد المصطفى والطاهر العَلَم

وأن أهيبَ بنفسي وهي مشفقة ... هذا نبيُّ الهدى يا نفس فاعتصمِ

ضاءَت بمولده الأكوانُ فانبعثت ... وُرْقُ الخمائل بالتسبيح والنّغمِ

واهتزّت السدرةُ العصماءُ وابتهجت ... والعرشُ يزهو كزهوِ اللوحِ والقَلَمِ

فخر الوجود فخير الخلق في نسب ... أسمى من النجم أو أندى من الدِّيم

نالت حليمةُ عزّاً من رَضاعته ... وقومها في شديد العيش والعُدُم

تناست الأجر موفوراً وقد رضيت ... دون المراضع بالإقلال واليُتم

فأصبحت في يسارٍ بعد عُسرتها ... وطاوعتها ضُروعُ الشاءِ والنَّعمِ

آياتُ فضل سرت فيهم عجائبها ... فأظهرت ما لهذا القدر من عِظَمِ

قد شقّ صدرك تطهيراً وتكرِمَةً ... واستودَع النور من علمٍ ومن حِكَم

وقد تعهدك المولى بعصمته ... حتى رُبّيتَ على الأخلاق والهِمَم

بُعِثت بالحق والدنيا مُظلمة ... وجئت بالنور والآفاقُ في ظُلَمِ

شريعة الله ما أغفلْتَ نُصرتها ... ولا بخلت على إعلائها بدَم

يا عادلاً شرَّعَ الأحكام عادلةً ... وشبَّه الظلم في معناه بالظُّلَم

أنجبت للدين والدنيا عَباقِرةً ... بالأمس كانوا رعاة الشاء والنَّعَم

وجئت بالعلم أُميين ما درسوا ... فأصبحوا سادة الأعراب والعجم

وإن قلبي ما جدَّ الهُيَامُ به ... في غير حبِّك بعد الله لم يَهِم

وما ظننت بربِّي غير مغفرةٍ ... ما دام حُبُّكَ في رُوحي وبين دَمي

يا ربِّي وحِّد صفوف المسلمين ولا ... تَخْذُلْهُمْ باختلاف الرأي والكَلِم

وارزقهم النصر والتوفيق وابن لهم ... من التآلف مجداً شامخ القيم

وزجّنا في فراديس العلا كرماً ... فما عهدناك إلاّ واسع الكَرَم

وصَلِّ ربِّي على الهادي وعترته ... والآل والصحب والأتباع كُلِّهِم

ما حَنَّ قلب إلى ذكر الحبيب وما ... هَزَّ المشاعر ذِكرُ البيت والحرم

* * *

إن الحقيقة لا تُدرَك بعجرفة

قصيدة من كلام الشيخ هاشم البغدادي:

إن الحقيقة لا تُدرَك بعجرفة ... كلا ولا يحظاها نُوَّام

كذاك كثير الكلام ليس يدركها ... كلا ولا مالئ للبطن نهَّام

رمزت لهم رمزاً رقيقاً فلم أجد ... لرمزي حلال فعلمت ما راموا

رضوا بالمكوث وراء الحجب يا أسفي ... بالدعوة اشتهروا لا ذاقوا ولا هاموا

قالوا وصلنا ولم يدروا لمَن وصلوا ... وصلوا إلى بدعة في الإثم قد عاموا

بِلْذَنْبِ قد فعلوا للنفس ما قتلوا ... للشرع ما وزنوا للحق ما قاموا

وزيَّ أهل الله قد لبسوا ... ولم يراعوا في القوم مقدام

ادّعوا شهادة في القوم ويحهم ... ولم يعلموا لا يقبلون خدّام

اسمع صفات القوم إنهم ... لهم بمقام الصدق أقدام

تجافوا عن اللذّات للعهد ما نكثوا ... رضوا في الخمول وللظهور ما راموا

كانوا قياماً والخوف أزعجهم ... والشوق أقلقهم وقد هاموا

سكوتاً عن اللغو في الخلق ما اشتغلوا ... للوزر ما فعلوا لله خدّام

أذلّاء تنـظرهم في طمـر مسكـنـة	وهم سـلاطين هـذا الكـون أعـلام
جـلَّ مقصـدهـم أتبـاع سيـدهم	خـيـر الأنـام بشـرعـه قـامـوا
هـذي صفات القـوم فـاحفَـظَهَـا	تـحـظ بـالقـرب إن رمت مـا رامـوا
أرجـو الإلـه بـأن يجعلني خـادمهم	أنـال منه الـرضا أحـظى بمـا هـامـوا

* * *

أنا الموجود والمعدوم

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

أنا الموجـود والمعدوم	والـمنـفـي والـبـاقـي	أنا المحسوس والموهوم	والأفـعـاء والـراقـي
أنـا المحلول والمعقود	والمشـروب والسـاقي	أنــا الكنـز أنــا الفقـر	أنــا خلقي وخـلاقـي
فـلا تشرب بكـاسـاتي	ففيهـا سُمّ دريـاقـي	ولا تـطمـع ولـو جـاف	فمسـدود بـإغـلاقـي
ولا تحفظ ذمـامـاً لي	ولا تـنقض لـميثـاقي	ولا تـثبـت وجـوداً لي	ولا تنفيـه يـا بـاقي
ولا تجعلك غيـراً لـي	ولا عـينـاً لآمـاقـي	ولكن مـا عـنيت بـه	بـه غـيّـبت أشـواقي
فكن فيمـا تـراني فيـه	واشرب كأس إدهـاقي	ولا تخلع قبـا بنـدي	ولا تـلبس لـغـلطاقـي
وقـل أنا ذا ولست بـذا	بـأوصـافي وأخـلاقي	فبي بَـرْدٌ وهـذا القلب	مـلتهب بـإحـراقي
وبي ظمـأ وَيـا عجبي	وفي جيحون إغـراقي	وقـد أعيـاني الحمـل	ومـا شيء بـأعنـاقي
اخِـفُ وَفِيَّ أثـقـالـي	وأثْقَلُ والهوى سـاقي	يُحاكيني النعام بحالَيْ	طـربي وإشـفـاقي
فَهُـو طير بـأجنحـة	وَهُـو جمـل بـأعنـاق	ولا جمـل ولا طـيـر	ولـكـن رمـز سبـاق
فـلا عـين ولا بـصـر	ولـكـن سـرّ آمـاقي	ولا أجـلٌ ولا عُـمـرٌ	ولا فـانٍ ولا بـاقـي

* * *

أنا في محرابك القدسيّ يا ربّي أصلّي

ابتهـال:

أنـا في محـرابـك القـدسيّ يـا ربّي أصلّي	وعلى بـابك قـد جئت أُنـاجي فـاستجب لي
إن يكن فـارقني الأحبـاب أو فـارقت أهلي	أو يكنْ فـارقني الصُبح فـلا ييـأسُ مثلي

سوف يبدو الصبح يا الله مهما طال ليلي

* * *

أنت الحبيب وكلنا لك نعشق

قصيدة:

أنت الحبيب وكلنا لك نعشق — ولطيب وصلك دائماً نتشوق
الشمس تظهر من جبينك ضوؤها — يا من محاسنه كبدر يشرق
حزت الملاحة والفصاحة كلها — حتى إذا خاطبت أبكم ينطق
أنت الذي أوتيت مجداً عالياً — وعليك من ربّ البرية رونق
ولقد رضيت بأن يكون معذبي — مع أنني وَلِهٌ بحبك وامق
روحي بها لك إنني متقرّب — فعسى عليّ بنظرة تتصدق
مَن مات فيك صبابة نال الهنا — طوبى لمَن في نار حبك يحرق
العشق فنّي والصبابة مذهبي — لا خير فيمَن لا يحبّ ويعشق

* * *

أنت في بالك خاطر

قصيدة:

أنت في بالك خاطر — فانمحي عنك وخاطر
وصل الجزء بكلّ — ثم كن للكل فاطر
وانتشق زهر رياضي — فبطيبي الكون عاطر
وانتهض وارفع كفوفاً — فسحاب الجود ماطر
وإذا بان همام — لك من ذاتك شاطر
عد عن سلسلة النفس وأغلال الخواطر
وتيقن أن سرّي — حارس فيك وناظر

* * *

إن رمت يا صاح أن ترضي بديع السبع

موال:

إن رمت يا صاح أن ترضي بديع السبع — واظب على الخمس واتقن للمثاني السبع
تمّم ركوعك له واسجد على العظام السبع — واخضع لخالقك منك يهاب السبع

* * *

إن شكوت الهوى فما أنت منّا

قصيدة:

إن شكوت الهوى فما أنت منا إحمل الصبَّ والجفا يا معنا
تدعي مذهب الهوى ثم تشكو أين دعواك في الهوى يا معنا
لو وجدناك صابراً لبلانا لأعطيناك كلما تتمنا
نحن قوم نرى المعزة ذلّاً قد وهبنا أرواحنا واسترحنا
ما عشقناك للصفات ولكن نحن قوم إذا نظرنا عشقنا

* * *

إني بمدح المصطفى أتشرّف

قصيدة:

إني بمدح المصطفى أتشرّف ذكراه تُطربني وعيني تَذْرفُ
لِمَ لا وإنّ هواهُ يجري في دمي مجرى الحياة فهل يلوم المنصف
وإذا تغنّى المادحون بوصفه فالجسم يرقص والفؤاد يرفرف
فَوَرَبِّ طه ما لطه مشبهٌ وأنا على رغم العواذل أحلف
إن جار دهري أو تمرّد ظالمي فبدرع حبّي بالمشفّع أصرف
هيموا به طرباً وشدّوا أزركم في الحادثات فسيف أحمد مرهف

* * *

إنني قيس هواهم

قصيدة:

إنني قيس هواهم وعلى حبّهم خير أمين نسبا
لو بدت لي نظرة من وجههم لملأت الكون فيها طربا
يا سعاد الله في وجدي بهم قد شققت يا سعاد الحُجُبا

* * *

أهدي النبي تحيتي وسلامي

تحيــة:

أهـدي الـنبـي تحـيتـي وسـلامـي وأبـثّـه شـوقـي وفـرط هـيـامـي
وأكـاد من فـرحي أطيـر لـطيبـةٍ حـتـى أقـبّـل مـوطـىء الأقـدام

* * *

أيا روضة ضمت جمال محمدٍ

قصيدة:

أيا روضة ضمـت جمـال محمـدٍ حويت كريماً سيداً كاملاً بدرا
مضى العمر مني يا محمد وانقضى ولم تسمح الأيام أن أنظر الحجرا
فوالله ما في الكـون مثل محمـدٍ ولا كشفت للناس عن مثله الغبرا
سـألت إلهي قبـل مـوتـي نـظرة إلى طيبة الفيـحاء والقبة الخضرا
أيـا حجـرةً ضمت جمال محمـدٍ حويـت مليحاً كـاملاً سيـداً بدرا
وأمسـك شبـاكـاً معـداً لتـوبـة إليه تزول الشمس وهي به حمرا
وأدخـل من باب السـلام مسلمـاً على المصطفى الهادي وأفرح بالبشرا
ليـالـي وصالٍ لـو تباع شريتـها بـروحي ولكن لا تباع ولا تشـرا
رسـول الله جئـتـك قـاصـداً فكن لي شفيعاً يا أجل الورى قدرا

* * *

إياك تشهد غيره ودع العنا

قصيــدة:

إيـاك تـشـهـد غيـره ودع الـعنـا لا أنت في هـذا الـوجـود ولا أنـا
هـذا الـوجـود هـو الحقيقي الـذي نـبـدو بـه وبـه نعـود إلى الفنـا
وإذا بـه عـدنـا نـعـود كلم نـكـن وإذا بـدونـا فـهـو بـادٍ دونـنـا
والبـاطـل الشـأن الـذي هـو بـاطـل والـحـق حـق إن تـبـاعـد أو دنـا

إن الـذي هـو عـالم بـك جـاهـل ... يـا مَن تحجب بـالـسـوى وتبـينـا
لـونـان كـالحـربـاء لـون خـلائق ... ظهـرت ولـون حقـائقٍ هنّ المنـى
يـا ابن الحـوادث لا تـظن فـلا تكن ... أنت القـديم وإن بـدا بـك واعتنى
هـو عنـك ممتـاز هنـا بـوجـوده ... وبـك امتيـاز عنـه في عـدم هنـا
هيهـات هيهـات الـوجود يكـون للـ ... ـعـدم المقـدّر أو بـعكس كـالأنـا
إن الـحلول مـن الجـهـول تـوهـم ... في قـول أهـل الله يجعـل ديـدنـا
مـا إن سمعت ولست أسمع عـاقـلاً ... أبـداً يـظن الحق يـسكـن ممكنـا
وإن النصـوص أتـت بـه فـلأنهـا ... جـاءت عـلى عقـد النبـيّ تيـقنـا
إن الـوجـود على الحقيقـة واحـد ... فـي كـل شيء قـد بـدا وتـعـيّنـا
والشيء تـقـديـر لـه فـأتى كـمـا ... قـد جاء فـاكشف عنه إن تـكُ مؤمنـا
والـحق قـيّـوم لـمَـن هـو بـاطـل ... وهـو الـسوىٰ بـالـوهم قـام فـأفتنـا

* * *

أيا مَن كلما نودي أجابا

قصيـدة:

أيـا مَـن كـلمـا نـودي أجـابـا ... ومَـن بجنـابـه ينشي الـسحـابـا
وكلّم في الـدجى مـوسى بـلطف ... كـلامـاً ثـم ألـهـمـه الـخـطابـا
ويـا مَـن ردَّ يـوسـف بـعـد بُـعْـد ... وكـان أبـوه ينتحـب انتحـابـا
ويـا مَـن خصّ أحمـد واصـطفـاه ... وأعـطاه الـرسـالـة والـكـتـابـا
وقـرّبـه وسـمّـاه حـبـيـبـاً ... وأعـتق فـي شفـاعتـه الـرقـابـا
لـك الفضـل العـظيم على عـطاءٍ ... مننـت بـه وأجـزلت الـثـوابـا

* * *

أيا مَن غدت بالذات عينُك عينها

قصيدة تخميس للأستاذ سعيد المسوتي رضي الله عنه:

أيـا مَن غـدت بـالـذات عينُـك عينهـا ... وكـونـك قـد كـانت وقـد كنت كـونهـا
وبينـك قـد قـام الـوجـود وبينهـا ... تـأمّـل سـطور الكـائنـات فـإنهـا
كتـاب لأسـرار الحـقيقـة شـامـل

وما هي إلاّ الرُسل عن وحيها أتت من الملأ الأعلى إليك رسائل
بالله فاسمعها من الله تعطها وعن لوحك المحفوظ فابتغِ ضبطها
فكل الذوات ضمن ذاتك حطّها
وقد خطّ فيها لو تأملت خطّها من الله آيات وربّك قائل
وفرقانها نتلو بقرآن وحدةٍ ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

* * *

أيا مَن له الأشواق منّي كثيرة

قصيدة لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه مخمساً:

أيا مَن له الأشواق منّي كثيرة ومنّي دموعي يوم بان غزيرة
ويا مَن لقلبي في هواه سريرة فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غِضاب
خيالك في قلبي لقلبي مسامر وحبّك للعشّاق ناهٍ وآمر
فيا ليت غيث الوصل لي منك غامر وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
لقد ذاب كلّي في لقاك لك الهنا وبدّل فقري في تجلّيك بالغنى
وأنت هو الموجود حقاً ولا أنا إذا صحّ منك الودّ يا غاية المنى
فكلّ الذي فوق التراب تراب

* * *

أيدركني ضيم وأنت ذخيرتي

قصيدة:

أيدركني ضيم وأنت ذخيرتي وأُترك في الدنيا بغير نصير
فعار على ذي الحمى وهو قادر إذا ضاع في البيدا عقال بعير

* * *

أيها الحامل هَمّاً

قصيـدة:

أيهـا الحامـل همّـاً إن هـذا لا يـدوم مثـل ما تفنى المسـرّة هكـذا تفنى الهمـوم
أيهـا الحامـل غمّـاً إن حمـل الغمّ شـركاً سـلّم الأمـر إليـنـا نحن أولى بـك منـك
لا تـدبّـر لـك أمـراً فـذوي التدبير هلكى كـل شيء بقضـانـا في رضاه ما خلى عنك

* * *

بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها

دعـــاء:

بـأسمـائـك الحسنى التي بعض وصفهـا لـعـزّتهـا يستغـرق النثـر والنـظمـا
أذقـنـا شـراب الإنس يـا مَـن إذا سقى محبّـاً شرابـاً لا يُضام ولا يـظمـا

* * *

بالله ربّكما عوجا على سكني

لطيفـة:

بـالله ربّكمـا عـوجـا على سكـني وعـاتبـاه لعـلّ العتب يعـطفـه
وحـادثـاه وقـولا في حـديثكمـا مـا بـال عبـدك بـالهجـران تتلفـه
فـإن تـبسّـم قـولا في مـلاطفـة مـا ضـرّ لـو بـوصـال منك تسعفـه
وإن بـدا لكمـا في وجهـه غضب فـغـالـطاه وقـولا لـيس نـعـرفـه

* * *

بالله سَل خلف بحر الروم عن عرب

قصيدة نشيد السيد النقشبندي رحمه الله:

بـالله سَـل خلف بحـر الـروم عن عـرب بـالأمس كـانـوا هنـا مـا بـالهم تـاهـو
فـإن تـراءت لـك الحمـراء عن كسب فسـائـل الصـرح أين المجدُ والجـاه
وانـزل دمشق وسـائل صخـر مسجدهـا عـن مَن بـنـاه لعـلّ الصخـر يـنعـاه

وطف ببغداد وابحث في مقابرها عَلَّ امرأً من بني العباس تلقاه
هذه معالم خرس كل واحدة منهنّ قامت خطيباً شاغراً فاه
أين الرشيد وقد طاف الغمام به فحين جاوز بغداداً تحدّاه
إني لأعتبر الإسلام جامعةً للشرق لا محض دين سنّه الله
أرواحنا تتلاقى فيه خافقةً كالنحل إذ يتلاقى في خلاياه
دستوره الوحي والمختار عاذله والمسلمون وإن شتّوا رعاياه

* * *

بالله يا جيرة البطحاء والعلم

قصيدة:

بالله يا جيرة البطحاء والعلم عوّجوا خشوعاً وحيّوا ساكن الحرم
واستعطفوه على صب تملكه حب العروبة بنت المجد والشمم
يا سيد الرُّسل والأيام شاهدة إنّي الوفيُّ لعهد العرب كلهم
أنقذت قدماً بني عدنان من عمه من ظلمة الجهل والطغيان والظلم
وقدتهم صعداً والدين قائدهم والعدل رائدهم في المسلك العلم
فصافحوا الأيام في يدهم طوع العنان وأضحوا سادة الأمم
ودوّخوا الظلم حتى لان جامحه وخرّ مسترحماً من وطء خيلهم
رحماك سيد عدنان وحارسها بالمصحف الخالد الآيات والكلم
لقد تمادى الأعادي في مظالمهم وصيّروا شرقنا في حالة العدم
فاهبط أبا القاسم الميمون مؤتزراً بالوحي وابعث مُوات العزم والهمم
وابعث بها كابن خطاب بعزمته أو كابن هند بحسن الرأي والشيم

* * *

بح بالغرام وبثّه ترتاح

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

بح بالغرام وبثّه ترتاح واشرح هواك فما عليك جناح
واصبر على لوم الحسود فإن إلقاء السلاح من الملوم سلاح

يكفيك من شرف الطريق أن مَن تهواه قد هامت به الأرواح
وتنافست فيه الأكابر وانطوت فيهم على تحصيله الأشباح
فتراقصوا طرباً علي لذّاتهم وتواجدوا فيه بذاك وصاحوا
راحوا بأفضل حالة إذ أصبحوا ولهم بأفراح المحبة راح
قد صرّحوا في سكرهم بحبيبهم فلسانهم كجبينهم فَضّاح
فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبّه بالكرام فلاح

* * *

بدت الحقيقة من خلال ستورها

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

بدت الحقيقة من خلال ستورها واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت في وجه عاشقها الذي قد هام منها في بياض ثغورها
وتلبست للطارقين على الهوى بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قوامك وانتظر وانظر ولا تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع لها ثوب الفنا هي بالفنا واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه هي روضة قد عطّرت بزهورها
وشدت على عيدانها أطيارها فاسمع معي منها غناء طيورها
وانظر لبلبلها يغرّد مطرباً في دَوْحِ هذا الكون مع شحرورها
صدق الذي قد قال فيما قاله في طيّها الترتيب من منشورها
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
كتم ولا كتم وإفشاء ولا إفشاء فيها عند أهل أمورها
هي وهي وهي هي التي هي عندهم هي عندنا هي في حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنوّرت منها ولاحت في ذوات بدورها
مَن قال مَن هي قلت مَن هي مثله قولاً يحقّقني بورد صدورها
هي هكذا هي هكذا هي هكذا يا تائهاً في نفسه بخطورها
لا مثل قولك هكذا يا هكذا ما حزنها في القلب مثل سرورها
كلا ولا خيراتها في قربنا منها كمثل البُعد وقت شرورها

طابت فطيتها تفوح بطيّها ... في وردة الأكوان من منشورها
الله أكبر إنها النبأ الذي ... في نارها وقع الجهول ونورها
ولقد بدت كاساتها مملوءة ... من مائها الصافي وصرف خمورها
ولطيف ما قد سال من لبن لنا ... في ضرع نسبتنا بأرض نهورها
وحلاوة العسل الذي هو رائق ... من نحل أنفسنا وبيت قبورها
هي سورة في الذكر تُتلى دائماً ... هي صورة مَن نفخها في صورها
قالت بها كل الرجال كقولنا ... لكن بنا قالوا لأجل قدورها
تلك القدور الراسيات على العمى ... تلك التماثيل التي لحجورها
عكفوا عليها لائذين بحبها ... إن المحبّة دكّها في طورها
ناجى بها موسى الكليم وقد رقى ... عيسى بها روح الدجى بيكورها
وتبينت في آدم الجسد الذي ... هو للتراب المحض من مقبورها
وأتاك إسلام الخليل بها وقد ... سكنت مع الحركات عامر دورها
فاستجلها بيضاء سوداء السوى ... بك وافهم المقصود من مذكورها
صحّ الحديث فخذ بما هو ظاهر ... هذا هو المعروف من منكورها
عين غدت كل العيون جفونها ... يا قطرة فزنا بكل بحورها
جيد الزمان بعقدها متزيّن ... وهي التي تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شؤونها ... تتلو السلام بصفوها لكدورها
ما هيمنت نسماتها وتألّقت ... منها البروق على مرور دهورها
وبها زهت ذات الستور ملاحةً ... وتنزهت في عاليات قصورها
وتفاخرت وسَمَت على كل الورى ... وتطاولت عنهم بنفي قصورها
قصرت محاسنها على عشاقها ... فاشتاق ناظرها إلى منظورها

* * *

بذكرك يا مولى الورى نتنعم

قصيدة:

بذكرك يا مولى الورى نتنعم ... وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا
شهدنا يقيناً أن علمك واسعٌ ... وأنت ترى ما في القلوب وتعلم

إلهي تحمّلنا ذنوباً عظيمةً أسأنا وقصّرنا وجودك أعظم
سترنا معاصينا عن الخلق غفلة وأنت تراها ثم تَعْفُ وترحم

* * *

بذكر محمدٍ تحيْ القلوب

قصيدة:

بذكر محمدٍ تحيْ القلوب وَتُغتفر الخطايا والذنوب
نَبيٌّ كاملُ الأوصاف تمت محاسنه فقيل له الحبيب
وصفت شمائلاً منه حساناً فما أدري أمدح أم نسيب
وإنَّ محمداً لرسول صدقٍ حسيب في نبوته نسيب
مناصب طلعته السنية ليس فيها لإنسانٍ ولا مَلكٍ نصيب
شريعته صراطٌ مستقيمٌ وليس يَمَسُّنا فيها لغوب

* * *

بشراك يا قلبي تعطف آسري

قصيدة:

بشراك يا قلبي تعطف آسري فلك الهنا بالملتقى يا ناظري
ناديت من وجدي وفرحة خاطري زار الحبيب فمرحباً بالزائري
ضُربت له في القلب آي بشائري

* * *

بمحمدٍ دامت لنا الأفراح

قصيدة:

بمحمدٍ دامت لنا الأفراح وقلوبنا في ذكره ترتاح
فإذا تلونا ذكره وحديثه دارت لنا بشرى به الأقداح
بجبينه نور كمصباح بدا للعالمين جبينه المصباح

حاز الجمال ونال يوسف بَعْضَهُ	ملئت بمدح صفاته الألواح
نار الغرام بقلب عاشق حسنه	إن مات وجداً ما عليه جُناح
همنا به لما تلونا وصفه	ولنا بمدح صفاته الأرباح

* * *

تأمل سطور الكائنات فإنها

قصيدة من كلام سيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

تأمل سطور الكائنات فإنها	من الملأ الأعلى إليك رسائل
لقد خطّ فيها لو تأملت خطّها	ألا كل شيء ما خلا الله باطل

* * *

تأمل في خلال الأرض وانظر

حكمة:

تأمّل في خلال الأرض وانظر	إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات	بأحداق هي الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهداتٌ	بأن الله ليس له شريك
وأن محمداً خيرُ البرايا	إلى الثقلين أرسله المليك

* * *

تبارك الله لا نِدّ يشابهه

قصيدة:

تبارك الله لا نِدّ يشابهه	ولا شريك ولا صحب ولا وُزَرُ
يدبّر الأمر في عدل ويرسله	بالحق ينشره في خلقه قَدَرُ
فراقبوا الله يا قومي ولا تهنوا	وحكّموا دينكم في الأمر واعتبروا
فدينكم أفضل الأديان قاطبةً	لو صنتموه لزال الظلم والخطر

عار علينا إذن أن نستكين إلى بغي العدو ويعرو شرقنا خور

عار على العرب والتاريخ شاهدهم بأنهم آمروه وهو مؤتمر

وسجلوا مجدهم بيضاً صحائفه يُتلى على الدهر منظوراً ويزدهر

أن يملك اليوم صهيونٍ معاقلهم ويستبيح حِمى مسراهم نفرُ

فوالله لولا تهاونّا بشرعتنا فلا نبالي بما نأتي وما نذر

لما لقينا أذاً في أرضنا أبداً ولا استهان بنا جنٌ ولا بشر

فإن أردنا حياة العزّ سابغةً يسمو بها الشرق في الدنيا ويقتدر

ففي الدين الحنيف شفاء من مهانتنا وفي ثناه يطيب القلب والبصر

مهما صنعنا دساتيراً منمّقةً فإن فيها فجور الغرب يستتر

ونحن قوم لنا دينٌ نقدّسه لسنا بشرع سوى الإسلام نأتمر

نبيّنا أنقذ الدنيا بشرعته وجمّل الكون هَدْيُ المصطفى العطر

ألا صَلِّ الإلّه عليه كلما طلعت شمسٌ ونور في جنح الدُّجىٰ قمر

* * *

تبّت يدا مَن يلمني فيك ياالعربي

قصيدة:

تبّت يدا مَن يلمني فيك يا لعربي يا فاتن الترك والأعجام والعرب

مكتوب على خدّ النبي سطرين بالذهب حمّالة الورد لا حمّالة الحطب

* * *

تبسم ثغر الصبح عن مولد الهدى

قصيدة:

تبسم ثغر الصبح عن مولد الهدى فللأرض إشراق به وزهاء

وعادت به الصحراء وهي جديدة عليها من الدين الجديد رداء

بدا في دجى الصحراء نور محمدٍ فأشرق في الصحراء منه نِداء

نبيٌّ به ازدانت جوانب مكة — وعزّت به أُم القرى وحِراء
دعاهم لربٍّ واحدٍ جلّ شأنه — له الأمر يُوْلي الأمر كيف يشاء
دعاهم إلى نبذ الفخار وأنهم — أمام إلّه العالمين سواء
دعاهم إلى القرآن نوراً وحكمةً — وفيه لأهواء الصدور شفاء
نبيّ الهدى قد حرّك الأنفس الصبا — ونحن لفيض مَن يديك ظِماء
أفضها علينا نفحةً هاشميةً — يُلمّ بها جُرح ويبرأ داء
فليس لنا إلاّ رضاك وسيلةٌ — وليس لنا إلا جِماك رجاء

* * *

تبلّج الصبح فلتنظر له المُقل

قصيدة:

تبلّج الصبح فلتنظر له المُقل — وأُسس العدل فلتخضع له الدُّول
وأشرفت شمس هادٍ فاستضاء بها — كل البرايا وعمّ الأنسُ والجذل
نعم نعم ولد المختار فافتخروا — في مثل يومكموا يا عرب واحتفلوا
يا مولد المصطفى ذكراك تولعنا — بنار شوق إلى لقياه تشتعل
ذكرتنا ماضياً نشتاق عودته — وسادة بأديم النجم تنتعل
منهم أبو بكر الصدّيق أولهم — خليفة المصطفى والسيد البطل
ومنهمُ عمر الفارق مَن شهدت — بعدله الأرضُ حتى السهلُ والجبلُ
بنى من المجد صرحاً لا يطاوله — أبطال أوربةٍ مهما له بذلوا
إن شنشنوا بفتوحات مزيفة — فنحن تشهد في أبطالنا الدول
فلنبك أنفسنا من بعدهم أسفاً — أجدادنا ارتفعوا أحفادنا سفلوا
أين المروءة أين الدين يجمعهم — أين الحَمِيّة يا أقوام والخجل
أبناء قومي والإسلام يصرخكم — كونوا على يقظة فالوقت مُختبل
إن تنصروا الله ينصركم برحمته — وإن عصيتم فكم أمثالكم خذلوا
سيروا إلى المجد عين الله تحرسكم — آن الأوانُ وطاب السعي والعمل

* * *

تجرّد عن الأغيار يا مدّعي الهوى

قصيدة من كلام الشيخ خضر الفحماوي رضي الله عنه:

تجـرّد عن الأغيـار يـا مـدّعي الهـوى وسلّم لنـا تنجـو من الغيـر والسـوى
وحقّق فنجم الكشف في الوقت قد هوى فكم من فـطين عـابـد الميـل والهـوى
لقـد ضلّ في مسعـاه عن ذوقنا الحـاصل
وكم من سليم حـاز قـربـاً من النـوى وأخلص للرحمن في كـل مـا نـوى
وقـال بمـا قـال الـذي أسّس الهـوى ولـولا الهـوى بـالقلب مـا عبـد الهـوى
وأين الهمـام المستفيـق من الـغـافـل
ألا إننـا قـوم تسـامت بنـا العُـلا وعـاشقنـا مـن مبـدأ العلم قـد تـلى
فمَن جاءنا في حـالـة الصدق مقبلا يميـل إليـه القلب والمُـرْقـدْ حلى
لـديه من الأحكـام والفضـل للقـابـل
تـولّـه فينـا القلب منـه بمـا روى وعـالـم روح فيـه عنّـا فمـا لـوى
ونسبتـه حقّـاً لنـا حكمهـا طـوى وإيمـانـه الفعّـال مـا ضـلّ مـا غـوى
ولكنـه مستنـظر الفتـح من فـاعـل
إذا استيأس الرُسل الكرام بمـا مضى وظنّـوا لإبـرام الأوامـر والـقـضـا
فجـاءهم نـصـراً بجـوهـرهـم أمنـاً من بـاطن الصدق المـوقت بـالـرضـا
ففـازوا بمـا يـرجـوا من فضلنـا الشـامـل
فغـاب سـواد الـظل في ذلـك الفضـا وبـارق حـكـم الـذات لاح وأومـضـا
وعـالـم وجـدان التـثنّي تـقـرضـا ولـم يـبـقَ إلّا الله والأمـر فـوّضـا
إليـه وهـذا العلم في صيغـة القـابـل

* * *

تذلّل لمَن تهوى فليس الهوى سهل

قصيدة:

تـذلّـل لمَن تهوى فليس الهـوى سهـل ففي حبّـه يحلو التـهتّـك والـذل
تـذلّـل لمَن تحـظى بـرأي جمـالـه إذا رضي المحبوب صحّ لـك الـوصـل

أدار على العشاق خمرة ريقه ... فطاب لهم فيها التهتّك والذلّ

* * *

تصاعد أنفاسي إليك عتابُ

قصيدة من كلام العارفة الجليلة رابعة العدوية. رضي الله عنها:

تصاعد أنفاسي إليك عتابُ ... وكل إشاراتي إليك خطابُ
وإن لاحت الأسرار فهي رسائل ... فهل لرسالات المحبّ جواب
فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب
إذا صحّ منك الودّ فالكلّ هينٌ ... وكلّ الذي فوق التراب تراب
متى لم يكن بيني وبينك ريبةٌ ... فكل نعيم صَدٌّ عنك عذاب
لقد حزت قرباً ما ارتقاه مجاهدٌ ... وأسقيت كأساً حلّ فيه شراب
وما لذّة خماري وأنت أنا معاً ... فما ثمّ سترٌ بيننا وحجاب
فكيف توانى الخلق عنك وقد بدا ... جمالٌ به قد هامت الألباب
فبعضهم اهتدى وبعضهم ارتدى ... وها أنت كأس بل وأنت شراب
فها أنا ما ولّيت وأنت وجهتي ... وأين أصلّي وجهك المحراب
أقول لعزّالي مدى الدهر أقصروا ... فكلّ الذي يهوى سواه يُعاب
عَلت فرقةٌ سارت إليك فآمنت ... من الخطب لمّا من المدامة طابوا
فهم فرقة نِعمَ الفريق تنعموا ... بيوم أليس العهد حين أجابوا

* * *

تطوف بقلبي ساعةً بعد ساعةٍ

قصيدة من كلام الشيخ الأكبر سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه:

تطوف بقلبي ساعةً بعد ساعةٍ ... بوجد وتبريحٍ وتلثمُ أركاني
كما طاف خير الخلق بالكعبة التي ... تقومُ دليل العقل فيها بنقصانِ
وقبّلَ أحجاراً بها وهو ناطق ... وأين مقام البيت من قدر إنسان

* * *

تعلق بأوج الكشف عن ورطة الوهم

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ أحمد ألبربير رضي الله عنه:

تعلق بأوج الكشف عن ورطة الوهم ... وخلص هزار الروح عن شرك الجسم
ولا تترك المعنى النفيس معرجاً ... على صور الألفاظ بالنطق والرقم
فما الكون إلا كالهباء إذا بدت ... لك الشمس أو مثل الكتابة في اليم
وكن فاتحاً عين اليقين ترى بها ... مجالي سليمى بالصفات وبالإسم
جمال رأى الأعمى سناه ومنطق ... به التذ حتى مسمع الفئة الصم
ونحن على توحيدها الصرف اصرف ... مسطرة قد بات يقرؤها الأمي
ولا ثم إلا وجهها وهو واحد ... تنزه عن كيف لدينا وعن كم
فما الحسن إلا واحد غير أنه ... تعدد في أعضاء زينب أو نعم
فَمِلْ نحو ذاك الحسن يا حب وحده ... ولا تشهد الأعضاء إن كنت ذا فهم
ونعليك فاخلع إن بدت ربة الخبا ... لأنك بالواد المقدس عن رسم
وذق خمرها صرفاً حلالاً وإن تغب ... فلا تخش من عار هناك ولا إثم
فكم راحة في راحها الصرف قد بدت ... وكم كرم قد لاح من ذلك الكرم
ودع ذكرها بالروح يسرى كما سرت ... محبتها في اللحم والدم والعظم
وراغم بها العذال رغماً وقل لهم ... ألا إن لوم الصب من أعظم اللوم
وإن جنحوا لِلسِّلم فاجنح لها ولا ... تضيق عليهم منك دائرة الحلم
وبادر إلى خرق السفينة وابتدر ... قيام جدار الشرع بالجزم والعزم
ليمسي كليم الوجد خضراً فيرتوي ... بماء حياة دونها لذة الظلم
إذا رمت هذا الفتح فاخضع لنحوه ... جناحك وارفع خاطر الشك بالجزم
وإن قطرت من ذلك البحر قطرة ... عليك فما بعد الروى سوى الوسم
وسل بغية الراجي صلاة صلاتها ... على من علا بالجسم مرتبة النجم

***

تمسك بحبل الله أعني كتابه

قصيـدة:

تمسـك بحبـل الله أعـني كتـابـه ... وقف عنـده فهـو المَجيـدُ المُعَـظَّمُ
يبشّـر أهـل الصـالحـات بنعمـةٍ ... وفضـلٍ ويهـدي لـلتي هـي أقـومُ
وَيُنـذرُ أقـوامـاً عن الحق أعـرضـوا ... وبـالعدلِ والإنصاف يَقضِي وَيحكمُ
بـه نـزل الـروح الأمين منجّمـاً ... على خيـر مبعـوث يَـرِقُّ ويـرحَمُ
محمـد الهـادي الـذي بجنـابـه ... يـلوذ فصيـح في المعـاد وأعـجمُ
عليـه صـلاةٌ مـع سـلام مُهيمن ... مـدى الـدهـر لا تفنى ولا تتصـرمُ

* * *

تمضِ الليالي ومهجتي لم تشتفِ

قصيـدة:

تمضِ الليـالي ومهجتي لم تـشتـفِ ... من وصـل ليلى ليتهـا لـو تُـسعِف
أحسنت ظنّي عَلّهـا أن تـكـتـف ... من صـدّهـا وتُـريـح قلبي المـدنف
لـكنهـا ضـنّت علـيَّ بـوصـلهـا ... ولـيس لـي إلاَّ هــواهـا مُـتْـلِفِ
فـهي الـتي رضـيت لـقـلبي صَـدَّه ... وهي التي تُبـدي الجفـا وتُـسَـوِّف
وتغيب في ذاتي جميـعُ صفـاتـهـا ... ولهـا الـظهـور بمـا تشـاءُ وتختف
فـالبـدر يبـدو في سكـون بُحيـرةٍ ... والـحـال أنَّ البـدر سـرٌّ مُخْـتَـف
إن شئـت قـلت الـمـاءُ بـدرٌ ... أو تقـل البـدرُ مـاءٌ ليس فيـه مِن نَفي
جـاهـدت في تحقيق ذات وصفهـا ... أفنى بهـا عـنّي وكـوني أنـتـفي
حتى رأتـني فـي يـديهـا مَيِّـتـاً ... طـوعـاً لهـا راضٍ بمـا تستهـدف
صبـراً على تعـذيب قـلبي دونـهـا ... والـقـلب دومـاً نـاره لا تـنـطفي
هــذا عــذولي في هـواك مُـؤنّـبي ... ومـقـرّحـي ومجـرّحي ومـعنّـف
كم من وعـود في هـواهـا سيمـا ... أنت القـتيـل بحبهـا والمـدنـف
لم تـولِ وعـداً عـطفهـا وحنـانهـا ... ودع الغـرام وخـلِّ قلبـك منصـف
فـأجبتـه والـقـلب تـسعى نـاره ... خـلِّ الكـلام فلست أنت بمنصـف

لـو ذقت يـومـاً وصلهـا ووِدادهـا ويـدا لعينيـك الجمـالُ اليـوسف
مـا لمتني في حبهـا ونصحتني أزْدَدْ جـوًاً وتـلهفـاً فـي متـلف
وعـذرتني وهـويتهـا يـا عـاذلي وتـركتنـي في حبهـا متـلهف
لـكـن عـذرتـك لا لأنـك عـاذل لـكن لأنـك جـاهـل لـم تـعـرف

* * *

تنزّه عن مقام الزهد قلبي

قصيـدة:

تـنـزّه عـن مـقـام الـزهـد قـلبي فـأنت الحق وحـدك في شـهـودي
أالزهـد فـي سـواك وليس شـيء أراه سـواك يـاسـر الـوجـود

* * *

تنعم بذكر الهاشمي محمد

قصيـدة:

تنعم بـذكـر الهـاشمي محمـد ففي ذكـره العيش الـمهنـأ والأنس
ألا فـاسمعوا ذكـراً تـأثّـل مجـده فقـد عزّ أن يلقى لـه في الـودّ حسّ
أيـا شـادياً يشـدو بـأمـداح أحمـد فقـد لـذّت الأسمـاع وانتعش الحِسُّ
فـكـرِّر رعـاك الله ذكـر محـمـد سمـاعـك طب ليس يعقبـه نُـكس
وطـاب نعيم العيش واتصـل المنى وأقبلت الأفـراح وارتـاحت النـفس
لقـد عجـزت عن أن تحيط بـوصفـه وأمـداحـه الأقـلام والنفس والطِّرسُ
أيـا سـامعي ذكـر الحبيب تـأهبـوا فقـوموا بنـا نشكو فقـد سامنا الناس
وتشتـاق ذكـراه النفـوس فـتنثـنـه بـأطـراف سكـر ومـا عـداهـا كـأس
وقـوفـاً على الأقـدام لحق سيـد تعـظّمـه الأمـلاك والجنّ والإنس
فيـا جملة العشّـاق أين ولـوعكم فشـركـكم بحبّـه مـا بهـا بـأس

ألا فاطربوا أنساً بذكر محمد	فقد لاحت الأنوار وارتفع اللبس
فكلٌ له عرس بذكر حبيبه	ونحن بذكر الهاشمي لنا عُرس

* * *

ته دلالاً فأنت أهل لِذاكا

قصيدة من كلام ابن الفارض رضي الله عنه:

ته دلالاً فأنت أهل لذاكا	وتحكم فالحُسن قد أعطاكا
ولك الأمر فاقض ما أنت قاضٍ	فَعَليَّ الجمَالُ قد ولّاكا
فاتِّهامي بالحبِّ حسبي وأنّي	بين قومي أعدُ من قَتْلاكا
عبدَ رِقٍّ ما رقَّ يوماً لِعتقٍ	لو تَخَلَّيْتَ عنه ما خَلاكا
أبقِ لي مُقلةً لعلّي يوماً	قبل موتي أرى بها مَن رآكا
عَلَّمَ الشوقُ مُقلَتي سَهَرَ الليل	فصارت من غير نومٍ تراكا
كلُّ مَن في حِماك يهواك لكن	أنا وحدي بِكُلِ مَن في حماكا

* * *

تقلب وجهي في سما الحب يكثر

تخميس قصيدة أبي العباس المرسي لفضيلة العارف بالله الشيخ عبد الرحمٰن الشاغوري:

تقلب وجهي في سما الحب يكثر	وروحي ظمأى والحشا متسعر
فيا من عن الأحباب ينبي ويخبر	«أعندك عن ليلى حديث محرر
بإيراده يحي الرميم وينشر»

بحضرتها الحسنى مقامي ومسكني	وفي وصفها الأسنى جميع تفنني
لئن كانت الومضات منها خطفنني	«فعهدي بها العهد القديم وإنني
على كل حالٍ في هواها مقصر»

كلفت بهـا والعـذل ليس يَضيـرني ومـا لي سواهـا من جفاهـا يجيـرني
فهـل من بـريق من سناهـا يثيـرني «وقد كان عنها الطيف قدماً يزورني
ولـمَّـا يَـزُرْ مـا بـالـه يـتـعـذَّر»

دعت كـلَّ مـوجـود لعشق جمـالهـا وعنهم تـوارت في حجاب جـلالهـا
أكـان من التنـزيـه منع وِصـالهـا «وهـل بخلت حتى بـطيف خيـالهـا
أم اعتَـل حتى لا يصـح التصـور»

خِلافَ هواهـا لستُ أبغي وأرتضي وعن غيرها يا نفس عينيك أغْمِضي
أتَبغين حُسن الحِسِّ في كل معرضٍ «ومن وجه ليلى طلعة الشمس تستضي
وفي الشمس أبصـار الـورى تتحيـر»

غـرامي وذلي أوقفـاني ببـابهـا وأسمعني صـدقي لـذيـذ خـطابهـا
فيا صاحبي قـد حار مني الحجـابها «ومـا احتجبت إلا بـرفـع حجـابهـا
ومن عجـب أن الـظهـور تستـر»

***

تواضع لربّ العرش علّك تُرفع

قصيـدة:

تـواضـع لـربّ العـرش علّك تُـرفـع فمـا خـاب عبـد للمهيمن يخضـع
وداوِ بـذكـر الله قـلبـك إنـه لأشـفـى دواءٍ لـلقـلوب وأنـجـع
أحب لقـا الأحباب في كـل سـاعـة لأن لقـا الأحبـاب فيـه المنـافـع
فـيـا قـرّة الـعـيـن تـالله إنَّـنـي على عهدكم راعٍ وفي الوصل طامع
لقـد نبتت في القلب منكم مـحبّـة كمـا نبتت في الرّاحتين الأصـابـع
حـرام على قلبي محبـة غيـركـم كمـا حُرّمت على مـوسى المـراضـع
ولا تغتـرّ بـالمكـر منك وبـالمنى مَـن خـادع الله المـهيـمنُ يُـخـدع

***

جسد تمكّن حبّ أحمد فيه

قصيــدة:

جسـد تمكّن حبّ أحمـد فيـه ... وسـرى فـأعيـا السـرّ أن يخفيـه
فحوىٰ سروراً في الحياة وإن يمت ... تـالله إن الأرض لا تـبـليـه
أو كيف يبليه التراب وحبّه ... إن حلّ قلباً والهاً يُحْيِهِ
لمـا لا وعشق المصطفى وغرامه ... في قلبه ومديحه في فيه
أكثر عليه من الصلاة فإنها ... مفتاح كل مؤمّل تبغيه
أفلح ولازم وردها إذ أنها ... هي نور قبرك عندما تؤويه
عبد توسل بالنبي وآله ... والصحب مَن سعدوا جميعاً فيه
وبكل ذي قلب سليم مخلص ... فبحقّهم يا رب لا تخزيه

* * *

حبّ آل النبي خالط لحمي

قصيــدة:

حبّ آل النبي خالط لحمي ... كاختلاط الضيا بماء العيون
وسرىٰ في أعضاء جسمي ... كروحي وجرى في مسامعي فاعذروني
أنا والله مغرمٌ في هواهم ... خالعاً فيهم عذار شجوني
يا رفاقي إني عليل التصابي ... عللّوني بذكرهم عللّوني

* * *

حبّ الحسين وسيلة السعداء

قصيــدة:

حبّ الحسين وسيلة السعداء ... وضياؤه قد عمّ في الأرجاء
سبط تفرّع منه نسل المصطفى ... وأضاء مصر بوجهه الوضّاء
فهو الكريم ابن الكريم وَجَدُّه ... خير الأنام وسيّد الشفعاء

* * *

حدّث عن الوتر أيها الوتر

قصيدة:

حدّث عن الوتر أيّها الوتر | مَن فاته الخبر سرّه الخبر
وهات عن ليلة مقدّسة | طابت فعندي جميعها سحر
وقل كما شئت إنّ لي أذناً | تُتلى عليها بلحنك السور
مُصغية للحبيب يسمعها | آيات حق لم تسمع البشر
يا وتراً حرّكته غانية | لا وأبي ليس ذاك يا وتر
قد أودع الوتر فيك حكمته | فمنه لا منك تطرب الفطر

* * *

حمائم الروض كوني أفصح الرُّسل

قصيدة:

حمائم الروض كوني أفصح الرُّسل | في بثّ شوقي لطه سيّد الرُّسل
حمائم الروض نار الشوق موقدة | أضنت فؤادي وباء الجسم بالعلل
أواه من ألم أواه من جلد | أواه من شجنٍ أواه من كلل
أنا المعنى ذنوبي ما لها عدد | يا أشرف الرُّسلِ آمنّا من الوجل

* * *

حملت بنا أُم من الأرواح

قصيدة من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

حملت بنا أُم من الأرواح | والوضع كان لهيكل الأشباح
قلم بلوح إن أردت فقل وإن | قد شئت فالأقلام بالألواح
هي ما ترى لا ما رأيت فإنها | تجلي على الرائين كل صباح
فإذا رأوا لا يعرفون لمَن رأوا | حتى تقوم لهم عقود نكاح
حاء الحيا والحلم والحفظ احتوت | كل الجمال وسائر الأفراح

ولهـا من النور الشـريف تشعشـع كتشعشـع الـصهبـاء في الأقـداح
والحـال يشهـد والشهيـد هـو الـذي شـهـد الأمـور عـلى أتـمّ صـلاح

* * *

حوّلوا عنّي من الكون لثاما

قصيدة من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

حـوّلـوا عنّي من الكـون لـثـامـا وامنحـوني من سنـا الـوجـه التّـامـا
يـا جميـل الـوجـه إحسـانـك لي أن أرى وجهـك بي بـدراً تمـامـاً
أنـت حـق وأنـا الـبـاطـل لـي جـولـة والحق بـالـدولـة قـامـا
وحـاصـل الأمـر جـمـال كـلـه ظـاهـر في الكـون عفـواً وانتقـامـا

* * *

ختمت قولي ببيع الروح للهادي

مـوّال:

ختـمـت قـولي بـبـيـع الـروح لـلهـادي لـو غـيـرهـا أغلى عـنـدي كـان لـلهـادي
مـا فيش إلّا الـفـؤاد وهـو مـلك لـلهـادي عسى في حال احتضاري يحضر لي النبي الهادي
ينـادي ويقـول يـا مـلكـان أكـرمـوا هـذا الـتـابـع لأنـه حـبيـب الـنـبـي الـهـادي

* * *

خلّي الدموع لوقتها

قصيـدة:

خـلّي الـدمـوع لـوقـتـهـا يـا مـقـلتـي وتـمـتـعـي
وتـغـنـمـي طـيـب الـلقـا وَرَوِّي لـذيـذ الـمشـرعي
أنـا الـكـفـيـل إذا رحـلـت مـن الـبـكـا أن تـشـبـعي

* * *

خيالك لما يخطر في رقادي

قصيـــدة:

خيـالـك لمـا يخـطر في رقـادي يـأجّـج نـاراً ذوت فـي فـؤادي
فـكيف إذا مـا ظـهـرت لـعينـي تُـراني أغيب لـيـوم المـعـادي
وحقّـك يـا حبيبي إن قلبي يـذوب إذا مـا خـطرت عـلى خـيـالـي
فـكيـف إذا مـا نـظرت بـعينـي جمال الـوجـه في إحـدى الليـالي

* * *

دارَ الهدى خفّ منك الأهل والسكن

قصيدة من شعر الشيخ العمري من شعراء المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام:

دارَ الهدى خفّ منك الأهـل والسكن واستفرغت جهدها في ربعك المِحَن
عفى الـمصـلّى إلى سلع إلى أحـد إلى قبـاءِ الـذي يحيـا بهـا الشجن
لأيّ أرض يـشـدّ الـرّحـل راكبـه يبغي المثـوبـة أو يشتـاقـه عـطن
منـازلٌ شبّ فيهـا الـدين واكتملت آيـاتـه فـاستعـارت نـورهـا المـدن
مـا غـوطـة الشـام مـا نهـر الأبلة مـا حمراء غـرناطـة ما مصر ما اليمن
أبَعْدَ روضتها الغنّاء وقبّتها الخضـراء أيـحـلو لـعيـنـي مـسـلم وطـن
كل المنى في رحاب المصطفى جمعت دُنيـاً ودينـاً فـمـا في مثلهـا ثـمن

* * *

دع الأيامَ تفعلْ ما تشاءُ

قصيدة من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه:

دع الأيـامَ تـفـعـلْ مـا تـشـاءُ وطب نفسـاً إذا حـكـم الـقـضـاءُ
ولا تـجـزعٍ لـحـادثـة الـليـالـي فـمـا لحـوادث الـدنيـا انتهـاءُ
وكـن رجـلاً عـلى الأهـوال جـلداً وشيمتـك الـسـمـاحـةُ والسُّخـاءُ
يُغـطى بـالـسـمـاحـة كـلُّ عيـب وكـم عيـبٌ يـغـطيـه الـسـخـاءُ
ولا حـزن يـدوم ولا سـرورٌ ولا عـسـرٌ عـليـك ولا رخـاءُ

ولا تُرِيَ الأعادِيَ قطُّ ذلاً ... فإن شماتة الأعدا بلاءُ
ولا ترجو السماحة من بخيلٍ ... فما في النار للظمآن ماءُ
ورزْقُكَ ليس يُنْقِصُهُ التأني ... وليس يَزيدُ في الرزق العناءُ
إذا ما كنت ذا قلب قنوعٍ ... فأنت ومالك الدنيا سواءُ
ومَن نزلت بساحته المنايا ... فلا أرض تقيه ولا سماءُ
وأرض الله واسعة ولكن ... إذا نزل القضا ضاق الفضاء

* * *

ذكراك عادت للقلوب أماناً

قصيدة من كلام السيد أحمد زين العابدين في مدح بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام:

ذكراك عادت للقلوب أماناً ... وبها صفا هذا الوجود ولانا
زهراء فاطمة البتول ببيتكم ... نزل الكتاب ونوره فرقانا
بنت النبي الهاشمي ودادكم ... دينٌ يحقُّ ويغتدي إيمانا
هذا أبوك يقوم عند قدومك ... كرماً على أقدامه تحنانا
ويقول يا خير النساء مرحباً ... يرنو وتدمع عينه أحيانا
ويظل يوليك المحبة مقبّلاً ... بُوركت فاطم منزلاً ومكانا
يا بضعة الهادي وقرّة عينه ... منك الخلال سمت وطبت جنانا
أكرم بسيدة النساء وزوجها ... الكرار قدماً من حمى الميدانا
وابنيهما الحسن الشهيد وسيد ... الشهدا حسين شرف الأزمان
الله أكرمكم بفيض حنانه ... وعلى رحابك أنزل القرآنا

* * *

ذكّر القلب بالحبيب عساه

قصيدة:

ذكّر القلب بالحبيب عساه ... عند ذكراه بالتجلّي يراه
واذكروا بالقلوب فالروح سكرى ... تتمنى بلهفة أن تراه

فهـو ذكـر من بعـد فكـر فنـور ... فـشـهـودٌ لـمـغـرم والاه
أنصتوا بـالقلوب غضّوا جفونـاً ... فـالـطهـور المـدار من معنـاه

* * *

ذكرتك لا أني نسيتك لمحةً

قصيـدة:

ذكـرتـك لا أني نسيتـك لـمحـةً ... وأيسـر ما بـالـذكـر ذكـر لسـان
وصـرت بـلا وجـدٍ أهيم من الهـوى ... وهـام عـليَّ القـلب بـالـخـفـقـان
فلمـا أراني الـوجـد أنـك حـاضـري ... شهـدتـك مـوجـوداً بكـل مكـان
فخـاطبت مـوجـوداً بعيـد تكـلم ... وشـاهـدت مـوجـوداً بغيـر عيـان

* * *

رجوتك يا ابن آمنة لأني

قصيـدة:

رجـوتـك يـا ابـن آمـنـة لأنـي ... مـحـبٌّ والـمـحـبّ لـه رجـاء
فـسبحـان الـذي أسـراك لـيـلاً ... وفي المعـراج كـان لـك ارتقـاء
وأدنـاك الإلـه كـقـاب قـوسيـن ... مـع التنـزيـل وانـكشـف الغـطاء
قـرأنـا في الضحى ولسـوف يعطي ... فـسـرٌ قـلوبـنـا هـذا الـعـطاء
وحـاشـاك يـا محـمـد تـرضـى ... وفـيـنـا مَـن يـعـذب أو يـسـاء

* * *

رحل الأحبة والفؤاد مولع

قصيـدة:

رحـل الأحـبـة والـفـؤاد مـولـع ... وأرى الـديـار لبعـدهم تستبشـع
نـاديتـهـم يـا راحـلين تـوقـفـوا ... حتى بـرؤيـا وجـهـكـم نـتـمـتـع

فـأجـابني عنهم لسـان الحـال لا | تجـزع لفـرقتنـا ولا تتـوجـع
ودع البكـاء مـع النـواح فـإنـه | حكـم الإلـه بـأنـنـا لا نـرجـع
لكـنكم إن جـزتـم بقـبـورنـا | فـاهـدوا السّـلام لنا فـإنّا نسمـع
وكـذا بفـاتحـة الكتاب تكـرّمـوا | فبفضلهـا هـول المقـابـر يـرفـع

* * *

رسمتك يا حبيبي في خيالي

قصيـــدة:

رسمتـك يـا حبيبي في خيـالي | ولـم أرسـم سـواك فـي لـوح بـالي
جعلتـك قبلتي محـراب روحـي | بـقلبي في الـهجيـر وفي الـظلال
أهيم إلى ليـالٍ كنت إلفي بهـا | أيـا طـيـبـهـا تـلك الـليـالـي
وحـقـك إن وجـدي فيـك وجـدي | وحـالـي لـم يـزل بـهـواك حـالي
كتبت إليـك عـرض الحـال لهفـاً | بـدمـع صـحّ مـنّـي كـالآلـي
ولـم أرفـع لـغـيـر الله أمـري | وهـذا ديـن سـادات الـرجـال
إلهي تـوسّلنا إليـك بفخر الكـائنات | محمـدٍ لعليـاك في أمـر تعـذّر حلّه
إذا ضـاق صـدري والهمـوم تـزايـدت | فـليس لـهـا إلاّ الـذي عـمّ فـضـله

* * *

روح فؤادي بذكر النازح الداني

قصيدة من كلام الشيخ نجم الدين بن إسرائيل رضي الله عنه:

روِّح فـؤادي بـذكـر النـازح الـداني | فـذكـره لـم يـزل روحي وريـحـاني
واصـرف همومي بصـرف من مـدامتـه | فـدنـهـا من جنـاب الـعـزّ أدنـاني
واحـطط رحـالي بباب الـدِّيـر ملتمسـاً | راحـاً فقيّـوم ذاك الـديـر لي داني
ولـي بهيـكـله محـجـوبـة ظـهـرت | من بعـد مـا خفيت عنّي بجسـمـاني
مُبيحَـةُ الـوصـل إلاّ عن فتى منعـت | في الحب معنـاه أن يصبـو إلى ثـاني
نـادمتـهـا فـمحـتني عنـد رؤيتـهـا | وكـان محـوي بهـا أصـلاً لـوجـداني

ولو شرحت الذي منها خُصِصْتُ به ... يوماً لأصبح مَن في الكون يهواني
أشتاقها وهي في سرّي مخيّمة ... ونورها ظاهر ما بين أجفاني
وكيف يصبح عنها الطرف محتجباً ... وحُسنها في جميع الخلق يلقاني
إن غيّبت ذاتها عنّي فلي بصر ... يرى محاسنها في كل إنسان
ما في محبتها ضِدٌّ أضيق به ... هي المدام وكل الخلق ندمان

* * *

ريم على القاع بين البان والعلم

قصيدة نهج البردة من كلام الأستاذ أحمد شوقي:

ريم على القاع بين البان والعلم ... أحَلَّ سفك دمي في الأشهر الحرم
لما رنا حدّثتني النفس قائلة ... يا ويح جنبك بالسهم المصيب رم
جحدتها وكتمت السهم في كبدي ... جرح الأحبّة عندي غير ذي ألم
يا لائمي في هواه والهوى قدر ... لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم
لقد أنلتك أذناً غير واعية ... ورُبَّ مستمع والقلب في صمم
يا ناعم الطرف لا ذقت الهوى أبداً ... أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم
يا نفس دنياك تخفي كل مبكية ... وإن بدا لك منها حُسْن مبتسم
صلاح أمرك للأخلاق مرجعه ... فقوم النفس بالأخلاق تستقم
والنفس من خيرها في خير عافية ... والنفس من شرّها في مرتع وخم
إن جلّ ذنبي عن الغفران لي أمل ... في الله يجعلني في خير معتصم
ألقي رجائي إذا عزّ المُجير على ... مفرّج الكرب في الدارين والغمم
إذا خفضت جناح الذلّ أسأله ... عزّ الشفاعة لم أسأل سوى أمم
وإن تقدم ذو تقوى بصالحة ... قدّمت بين يديه عَبرة الندم
لزمت باب أمير الأنبياء ومَن ... يمسك بمفتاح باب الله يغتنم
محمد صفوة الباري ورحمته ... وبغية الله من خلق ومن نسم
ونودي اقرأ تعالى الله قائلها ... لم تتصل قبل مَن قيلت له بفم
هناك أذن للرحمن فامتلأت ... أسماعُ مكة من قدسية النغم

أتيتَ والناس فوضى لا تمرّ بهم | إلّا على صنم قد هام في صنم
أسرى بك الله ليلاً إذ ملائكة | والرُسل في المسجد الأقصى على قدم
لما خطرت بهم لَفوا بسيدهم | كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم
صلّى وراءك منهم كلُ ذي خطر | ومَن يفز بحبيب الله يأتمم
جبت السموات وما فوقهنّ بهنّ | على منورة دُرّيَّةِ اللجم
مشيئة الخالق الباري وصنعته | وقدرة الله فوق الشك والتّهم
حتى بلغت سماءً لا يطاولها | على جناح ولا يسعى على قدم
وقيل كل نبيٍّ عند رتبته | ويا محمد هذا العرش فاستلم
يا رب هبّت شعوب من منيتها | واستيقظت أُمم من رقدة العدم
رأى قضاءك فينا رأى حكمته | أكرم بوجهك من قاضٍ ومنتقم
والطف لأجل رسول العالمين بنا | ولا تزد قومه خسفاً ولا تسم
يا رب أحسنت بدء المسلمين به | فتمّم الفضل وامنح حُسْن مختتم

* * *

زِدْني بفرط الحُبّ فيك تَحيُّرا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

زِدني بفرط الحُبّ فيكَ تَحيُّرا | وارحم حَشًى بَلظيَ هَواكَ تَسَعَّرا
وإذا سألتُكَ أن أرَاكَ حقيقةً | فاسمح ولا تجعل جَوَابيَ لن ترى
يا قلبُ أنت وعدتني في حبهم | صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا
إن الغرامَ هو الحياةُ فمت به | صبّاً فَحَقُّكَ أن تموتَ وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن | بعدي ومَن أضحى لأشجاني يَرَى
عنّي خُذُوا وَبِيَ اقتدوا ولي اسمعوا | وتحدّثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا | سِرٌ أرقُ من النسيم إذا سَرَى
وأباح طرفي نَظْرَةً أمَّلتُها | فغدوت معروفاً وكنتُ مُنكَرا
فدهشتُ بين جمالِهِ وجلالِه | وغدا لِسَانُ الحال عنّي مُخبرا

فـادر لِحـاظَـكَ في محـاسِنِ وجهـه تَلْقَى جميـعَ الحُسْـنِ فيـه مصـوّرا
لـو أن كُـلَّ الحُسْـنِ يكمُـلُ صُـورَةً وَرَآهُ كَـانَ مُـهَـلِّلاً ومـكـبِّـرا

* * *

زرت الرسول فيا سعدي ويا فرحي

زرت الرسـول فيـا سعـدي ويـا فـرحي رجـعـت طـفـلاً فـلا إثـم ولا دنس
وقفت في الـروضـة الخضـراء مقتبساً حتى تـوهـج فـي أعمـاقـي القبس
صـلّيت مـتّـضـعـاً لله مـنـكـسـراً أدعـو وتجـذبني النجـوى فـأنغمس
مستغـرقـاً في خشـوع ذاهـل يقظ الـ ـقـلب متّـقـد والـلفظ مـنـحـبس
هـنـا ينـابيـع ضـوء غـامـر ألقـى هـنـا الـسـطوع فـلا لـيـل ولا غـلس
هنـا السمـوات تبـدو قـرب طـالبهـا هنـا الـرحـاب سمـاء حين تـلتمس
هـنـا مـهـابط وحـي الله عـابـقـة لا الـطيب يبلى ولا الأصـداء تنـدرس
هنـا الصحـابـة من حـول النبي هنـا أبـو هـريـرة يـروي عـنـه أو أنس
هـنـا النبـوّة تحيـا في منـازلهـا ويغمـر القلب في أنفـاسهـا نفس
هبّت عـليّ ربيـعـاً في بـوادرهـا فمـاج بي عبقي واخضـوضـر اليبس
يـا صاحب القبـر إن القوم قـد أمنوا في ظلك الـوارف الساجي وقـد أنسـوا
فتحـت أبـواب عفـو الله مشـرّعـة لـلزائـرين فـهمّـوا بـعـدمـا يئسـوا
عـادوا وطيبـة تـزكـو في بصـائـرهم بـطيب مـا شهـدوا فيهـا ومـا لمسـوا

* * *

زعموني أُحب هنداً وميّا

زعـمـونـي أُحـب هـنـداً ومـيّـا قـد أتـى الـزاعـمـون شيئـاً فـريّـا
مـا لـهـنـدٍ ولا لـمـيٍّ نـصـيـب فـي فـؤاد امـرئٍ أحـبَّ الـنـبـيّـا
مـصـطفى الله مـن جميـع البـرايـا مـجـتـبـاه حـبـيـبـه الـقـرشـيّـا
أشـرقـت شـمـس فـضـلـه فـرآهـا كـلّ مَـن لـم يـكـن غـبـيـاً غـويّـا
جـاء والـنـاس عـن هـدى الله ضلّوا فهـداهم لـه الصـراط الـسـويّـا

قـد أقـام الـدلـيـل فيـهم كـلام الله أوّلا فـالـصـارمَ الـمـشـرفـيّـا

راق لـلعـالـمـيـن عـذب هـداه وعـلى الـعـرش قـد أنـاب رقـيّـا

كـم عـظيم بـين الـورى امتـاز لكـن لـم يُحـز غيـرُه الكمـال الـوفيّـا

فـعـلـيـه يـا ربّ صَـلّ صـلاة تـجـمـع الـفـضـل لا تـغـادر شيـئـا

واعـف عنّـي بـه وبـارك بـعـمـري واجـعـل الختم فيـه مسكـاً ذكـيّـا

* * *

سائق الأظعان يطوي البيد طيّ

قصيدة من كلام العارف بالله ابن الفارض رضي الله عنه :

سـائق الأظعـان يـطوي البيـد طيّ منعـمـاً عـرج على كـثبـان طيّ

وبـذات الـشيـح عنّي إن مـررت بـحيّ من عـريـب الـجـزع حيّ

وتـلطف واجـرِ ذكـري عـنـدهـم عـلّهـم أن يـنـظروا عـطفـاً إليّ

قـل تـركت الـصبّ فيكم شبحـا مـا لـه مـمـا بـراه الـشوق فـيّ

خـافـيـاً عـن عـائـدٍ لاح كـمـا لاح في بـرديـه بعـد النّشـرِطيّ

كـهـلال الـشـك لـولا أنّـهُ أنّ عـيـنـي عَـيْـنَـهُ لـم تَـتَـأيْ

عجبـاً في الحـرب أدْعَـا بـاسـلاً ولـهـا مستبسـلاً في الحبّ كي

هـل رأيتـم أو سـمـعـتـم أسـداً صـاده لـحـظ مـهـاة أو ظُـبـي

وضـع الآسـي بـصـدري كـفّـه قـال مـا لـي حيلة في ذا الـهـوى

سقـمـي من سُقـم أجفـانكـم وبـمـعـسـول الـثـنـايـا لِي دُوَيْ

أوعـدونـي أوعـدونـي وأمـطلوا حـكـم ديـن الحـب دينُ الحبّ لَيْ

* * *

سبحان الأبدي الأبد

تَسَـابيع :

سـبـحـان الأبـدي الأبـد سبحان الـواحـد الفـرد الصمـد

سـبـحـانـه وتـعـالـى لـم يـتّـخـذ صـاحـبـة ولا ولـد

سبحان مَن رفع السما ء بلا عمد
سبحان مَن بسط الأر ض على ماءٍ جمد
سبحان مَن قسم الأر زاق ولم ينسَ من فضله أحد
سبحانه من إله عظيم جبّار فهو للذنوب غافر وللعيوب ساتر

* * *

سبحانك اللّهمّ ربّ الورى

تَسَابِيح:

سبحانك اللّهمّ ربّ الورى بعثت فينا أحمداً نيرا
رسولَكَ المختار من خلقك البشيرَ للعالم والمنذرا
إمامه الكتابُ فيه الهدى والنور للناس جميعاً سرى
أرسلته يا ربنا رحمةً للعالمين هادياً أكبرا
عليه صلّى ربنا دائماً وآله وصحبه وانصرا

* * *

سروري وأفراحي وأنسي ومهجتي

قصيدة:

سروري وأفراحي وأنسي ومهجتي إذا نظرت عيني وجه أحبتي
ويوم اللقا عرسي وعيدي حقيقة وسعدي وإسعادي وروحي وراحتي
وأنتم على مرّ الزمان أحبتي وحبكم ديني وفرضي وسنّتي

* * *

سريت من حرم ليلاً إلى حرمٍ

قصيدة:

سريت من حرم ليلاً إلى حرمٍ كما سرى البدر في دَاج من الظلم
وبتّ ترقى إلى أن نلت منزلةً من قاب قوسين لم تدركْ ولم تُرم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في مَركبٍ كنت فيه صاحبَ العلمِ
بشرىٰ لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركناً غيرَ مُنْهَدِمِ
لما دعا اللّٰهُ داعينا لطاعته ... بأكرم الرُّسل كنّا أكرمَ الأمم
يا رب بالمصطفى بلّغ مقاصدنا ... واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم
بجاه مَن بيته في طَيْبَةٍ حرم ... واسمه قسم من أعظم القسم

* * *

سعد إن جئت ثنيات اللوى

قصيدة:

سعد إن جئت ثنيات اللوى ... حيِّ عنّي الحيَّ من آل لؤي
واجري ذكري فإذا أصغوا له ... صف لهم ما قد جرى من مقلتي
ويشرح الحال فانشر ما انطوى ... من سَقام قد طواني أيَّ طيّ
في هوى أقمار تمٌ نصبوا ... حسنهم أشراك صيدٍ للفتى
عرب في ربع قلبي نزلوا ... وأقاموا في السويدا من حُشي
أخذوا عقلي وصبري نهبوا ... واستباحوا سلب كوني من يدي
أطلقوا دمعي ولكن قيّدوا ... بهواهم عن سواهم أسودي
ذبت حتى كاد جسمي يختفي ... عن جليسي فكأني رسمُ فيّ
يا تُرى هل تسعفوني باللقا ... قبل موتي وأرى ذاك المُحي
إن عيدي يوم آتي دارهم ... وأمرغ في ثراهم وجنتي
لا شِفَا إلاّ بترياق اللقا ... أو برشف الشهد من ذاك اللميّ
ولعمري كل حسن في الورى ... قاصرٌ عن حُسن جدّ الحسنين
أحمد الهادي إلى دين الهدى ... ببيانٍ محكم من عند حي
عللوا روحي بأرواح الصبا ... فبرياها يعود الميت حي
كان لي قلب بجرعاء الحمىٰ ... ضاع مني هل له ردٌّ عليّ
عاذلي إن لم تكن لي عاذراً ... خلِّ عن لومي فما الأمر إليّ

* * *

سعدت بك الأكوان يا خير الورى

قصيدة من نظم الشيخ قاسم خير الله:

سعدت بك الأكوان يا خير الورى ... ولدائها قد جئت نِعمَ طبيب
أرسلت يا خير الخلائق رحمةً ... فَلِكُلِّ شيء مَن نَداكَ نصيب
هي عنك فرع من شذاك تَطَيَّبَتْ ... وكذا الفروع بأصلهنّ تطيب
طابت بِنِسْبَتِهَا إليك تشرّفاً ... إذْ منك يا مختار طاب الطيب
أنت الوجود وكلنا لك نسخة ... نسخت على مرآك يا محبوب
لكن أهل الذوق تشهد أنها ... لم يدرها المحروم والمحجوب
فحلا مُحبّك حين حُبّك حلّة ... وجميع مَن هو للحبيب حبيب
وغدا يقبّل تربة شرّفتها ... ورقى بأوج القرب وهو رحيب

* * *

سفينة الحب في بحر الهوى وقفت

قصيدة:

سفينة الحب في بحر الهوى وقفت ... فامنن عليَّ بريح منك يجريها
لا يعرف الشوق إلّا مَن يكابده ... ولا الصبابة إلّا مَن يعانيها
لا أوحش الله منكم مَن يحبكم ... وآنس الله داراً أنتم فيها

* * *

سلاف تريك الشمس والليل مظلم

قصيدة عرفانية من كلام الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

سلاف تريك الشمس والليل مظلم ... وتبدي السها والصبح بالضوء مقحم
تجلّ عن الأوصاف لطف شمائل ... شمول بها راق الزمان المصرّم
إذا جليت في أكؤس من حبابها ... وديرت بدور الدهر وهو مزموم

وكم قلّدت نـدمانهـا بوشـاحها مقـاليـد ملك الله والأمـر أعـظم
وربَّ عـديـم ملكتـه نـطاقهـا فـأصبح يثري في الـوجود ويعدم
وكم جـاهل قـد أنشقته نسيمهـا فـأخـبـر مـا إبـليس كـان وآدم
وكم خـامل قـد أسمعته حـديثها رقى شهـرة عـرشـاً يَعِـزُّ ويكـرُمُ
فلو نـظرت عيـن أزجـة كـوسها لمـا كحلت يـومـاً بمـا ليس تعلم
هي الشمس نوراً بل هي الليـل ظلمة هي الحيـرة العـظمى التي تتلعثم
مبـرقعـة من دونهـا كـل حـائـل ومسـفـرة كـالبـدر لا تـتكـتم
فـنـور ولا عـيـن وعـيـن ولا ضـيـا وحـسـن ولا وجـهـه ووجـه ملثم
شميـم ولا عـطر وعـطر ولا شـذى وخـمـر ولا كـأس وكـأس مختـم
خـذوا يـا نـدامى من حباب دنـاتها أمـانـي آمـالٍ تـجـلّ وتـعـظم
ولا تـهملوا بـالله قـدر جنـابهـا فـمـا حظ من فـاتـتـه إلا التنـدم
لِيَهْنَ أخـلائي الـذين حـظوا بهـا عليهم سـلامي والسـلام المسلم

* * *

سلام على المختار من خيرة الأمم

قصيـدة:

سـلام على المختـار من خيـرة الأمم وأشـرف مبعوث بـه الرسـل قـد ختم
سـلام عـلى طـه ويّس والضحى سـلام على الممدوح بـالنون والقلم
سـلام على مَن سـار ليـلاً إلى العلا وكـان له جبريـل من أطـوع الخـدم
سـلام على مَن شقّ جبريـل صـدره وَهُـوَ صغيـر السنّ لم يَشْـكُ من ألم
سـلام على مَن قـال للضبّ مَن أنـا فقـال لـه أنت الـمشـفّـع بـالأمم
سـلام على مَن قال للنـاقـة اشهـدي بـأني رسـول الله فقـالت لـه نعم
سـلام على مَن قـال يـا ربّ أمتي أجـرهم من النيران فقـال لـه نعم
سـلام عـلى مَن خـرّ لله سـاجـداً ومن خشيـة مولاه الكـريم قد احتشم
سـلام على المختـار من خيـرة الأمم وأشـرف مبعوث بـه الرُسـل قـد ختم

* * *

سُلاها عن محبّ ما سلاها

قصيـــدة:

سـلاهــا عن محب مــا ســلاهــا ... وعــن قــلب قــلته وَمَــا قــلاهــا

وعــوجــا بــالــديــار ديــار لــيـلى ... وقــولا إن بــدا لــكـمــا خــبـاهــا

غــريـمــك بــالــغــرام لــه ديــون ... عليـك من الصبابـة مـا اقتضـاهـا

لــه وأبيــك منــذ الــبيــن عيــن ... بســوق الســهــد بــائعــة كـراهــا

أعــرض حين أنشــد بــاسم ليلى ... ومــا لــيلى الــمــراد ولا ســواهــا

ولــكــنّ الــمــراد بــلوغ فــضــل ... بــمــدحــة خــيــر خــلق الله طــه

* * *

سلو الحب عنّي هل أنا فيه مدّعي

قصيـــدة:

سلو الحب عنّي هــل أنـا فيــه مــدّعي ... فــإنــه يــدري في الصبابــة مــوضعي

ويــعــلم حــقــاً أن لــي احــبّــة ... أحبهــم بــالــطبــع لا بــالــتــطبّــع

وإن رام جحــدي في هــواي فــإن لي ... شهــود بحالي في رســوم الهوى تــع

سهــادي وذلّي واكــتــئــابي ولــوعــتي ... ووجــدي وسقمي واضـطرادي وأدمعي

وهــجــران أوطــاني وفــرط تــولّــهي ... وشــدّة إحــراق الــحشــا وتــفــجــعي

يــزكــيهــم أنّــي لــهــم مــتــوجّــه ... ويــحكــم لي شــغــلي بــهــم وتــولّــعي

ومــن عــجــب كــلّ بــهــم وإلــيــهــم ... ويــزعــم قــوم أنــهــم بــيــن أضــلعــي

عــلى أنني في الــحق والله عــبــدهــم ... فــلست فــقيــراً لا عــلــيّ ولا مــعــي

لأني بــهــم نــلت الــغــنى ويــعــزّهــم ... ظهــرت رفيــع القــدر في كــل مجمــع

كمــال اقتــداري في انتســابي إليهم ... وطــيب حيــاتــي بــهــم وتــمــتــعي

هــم ذكــروني فــاشتغلت بــذكــرهم ... وهمت بــهــم وجــداً بــغــيــر تــصنّــع

ولــولا هــم لم ألقَ في مـنــزل الهــوى ولا لــهــم قــد صــار والله مـرجــعـي
كـفــانـي افـتـخــاراً أنـهــم لـي ســادة وأنـهـم مـنّـي بـمــرأى ومـســمـعـي

* * *

سلوا قلبي غداة سلا وتابا

قصيدة لأمير الشعراء أحمد شوقي:

سـلـوا قـلـبـي غـداة سـلا وتـابـا لـعـلّ عـلـى الـجـمـال لـه عـتـابـا
ويـسـأل فـي الـحـوادث ذو صـواب فـهـل تـرك الـجـمـال لـه صـوابـا
وكـنـت إذا سـألـت الـقـلـب يـومـاً تـولّـى الـدمـع مـن عـيـنـي الـجـوابـا
ولـي بـيـن الـضـلـوع دم ولـحـم هـمـا الـواهـي الـذي ثـكـل الـشـبـابـا
تـسـرّب فـي الـدمـوع فـقـلـت ولّـى وصـفـق فـي الـضـلـوع فـقـلـت ثـابـا
ولـو خـلـقـت قـلـوب مـن حـديـد لـمـا حـمـلـت كـمـا حـمـل الـعـذابـا
ولا يـنـبـيـك عـن خـلـق الـلـيـالـي كـمَـن فـقـد الأحـبـة والـصـحـابـا
فـمَـن يـغـتـرّ بـالـدنـيـا فـإنـي لـبـسـت بـهـا فـأبـلـيـت الـثـيـابـا
جـنـيـت بـروضـهـا ورداً وشـوكـاً وذقـت بـكـأسـهـا شـهـداً وصـابـا
فـلـم أرَ غـيـر حـكـم الله حـكـمـاً ولـم أرَ دون بـاب الله بـابـا
وإن الـبـرّ خـيـر فـي حـيـاتـي وأبـقـى بـعـد صـاحـبـه ثـوابـا
وكـان بـيـانـه لـلـهـدي سـبـلاً وكـانـت خـيـلـه لـلـحـق بـابـا
وعـلـمـنـا بـنـاء الـمـجـد حـتـى أخـذنـا إمـرة الأرض اغـتـصـابـا
ومـا نـيـل الـمـطـالـب بـالـتـمـنّـي ولـكـن تـؤخـذ الـدنـيـا غـلابـا
ومـا اسـتـعـصـى عـلـى قـوم مـنـال إذا الإقـدام كـان لـهـم ركـابـا
أبـا الـزهـراء قـد جـاوزت قـدري بـمـدحـك بـيـد أن لـي انـتـسـابـا
فـمـا عـرف الـبـلاغـة ذو بـيـان إذا لـم يـتـخـذك لـه كـتـابـا
مـدحـت الـمـالـكـيـن فـزدت قـدراً وحـيـن مـدحـتـك اجـتـزت الـسـحـابـا
سـألـت الله فـي أبـنـاء ديـنـي فـإن تـكـن الـوسـيـلـة لـي أجـابـا
ومـا لـلـمـسـلـمـيـن سـواك حـصـن إذا مـا الـشـرّ مـسّـهـم ونـابـا

* * *

سلمى دُهشت بثغرك الضحّاك

قصيدة من كلام الشيخ حسن التغلبي رحمه الله:

سلمى دُهشت بثغرك الضحّاك | وخضعت لما شمّتِ بارق فاك
وغدوت صبّاً لا يعلّله الصبا | حتى رشفت الراح من رؤياك
أطوي الدياجي ساهراً | متودعاً متضرعاً بعُلاك
يا ربّة الحسن المقدّس شأنه | أنا في الهوى عبدٌ لمَن والاكِ
جودي بطيف يا مليكة أمرها | لمتيّم لم يلتفت لسواك
حيرت ألباب الورى بجماله | ومقامه ومقاله ومقامه الدرّاك
مَن مدركٌ وصف الحبيب محمدٍ | في العالَمين وقدرِه إلّاك

* * *

سهرت أعين ونامت عيون

قصيدة:

سهرت أعين ونامت عيون | بأمور تكون أو لا تكون
فادرأ الهمّ ما استطعت عن النفس | فحملانك الهموم جنون
حاسب النفس وعلّمها الرضا بالقضا | فعسى الأمور تهون
إن ربّاً كفاك بالأمس ما | كان يكفيك في غد مما يكون

* * *

سهري عليك ألذّ من سنة الكرى

قصيدة:

سهري عليك أَلَذُّ من سنة الكرى | ويلذّ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري | وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
قسماً بحبك لو بذلت حشاشتي | لمبشّري برضاك كنت مقصّرا
أنا عبد حبّك لا أحول عن الهوى | يوماً وإن لام العزول وأكثرا

* * *

سيظل شعري في سناك يغرّد

قصيـــدة:

سيـظل شعـري في سنـاك يـغـرّد   يـا خيـر خلق الله أنت محـمـد
أنت الأميـن وليس غيـرك آمِـنٌ   من ذلّـة يـوم الحسـاب فتصمـد
روحـي فـداك يـا حبـيب الله أن   تـدعـو لمَن ظلمـوك أن يسترشدوا

* * *

شبيهك بدر الليل بل أنت أنْوَرُ

قصيـــدة:

شبيهـك بـدر الليـل بـل أنت أنْـوَرُ   ووجهـك من مـاء المـلاحـة أزهـر
فيـا زينة الـدنيـا ويـا غـايـة المنى   فمَن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر
فَثُلْثُـكَ كـافـور وربعـك عنـبـر   وخمسـك يـاقـوت وبـاقيـك جـوهـر
فـمـا ولـدت حـوّاء من صـلب آدم   ولا في جنـان الخلد مثلك آخـر
علوم النجـوم القلب والعقـل شمسـه   ومـعـرفـة الـرحـمـن بـدر منـوّر
ثـلاثـة أضـواء تـضيء من السـمـا   وفي سـرّ قـلبـك مثلهـنّ مصـوّر
فـأولـه شـمـس وثـانيـه كـوكـب   وثـالـثـه بـدر منـيـر مـدوّر
إمـامي كتـاب الله والبيت قبلتي   وديـني مـن الأديـان أعلى وأفـخـر
شـفـيـعي رسـول الله والله غـافـري   ولا ربّ إلاّ الله والله أكـبـر

* * *

شموس فضلك فوق الأوج منزلها

قصيدة تخميس أبيات سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه:

شمـوس فضلك فـوق الأوج منـزلهـا   تـزهـو وكـل أُولي العليـا تؤملهـا
إلى رحـاب جميع الـرُسل تنـزلهـا   في حـالـة البعـد روحي كنت أرسلهـا
تـقبّـل الأرض عنّي وهي نـائبـتي

روحي مع الرُّسل في أعتابك ازدهرت   فتمّ ثم عليها الفضل فانهمرت
جدتم على الروح بعد الكسر فانجبرت
وهذه دولة الأشباح قد حضرت   فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

* * *

شهدت حقيقتي وعظيم شأني

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه:

شهدت حقيقتي وعظيم شأني   مقدسةً عن إدراك المعاني
فقال مترجماً عني لساني   أنا القرآن والسبع المثاني
وروح الروح لا روح الأواني
سترت حقيقتي عن كل فهم   بما أظهرت من وسمٍ ورسم
وإن تطلب صفتي مع اسمي   فلا تنظر بطرفك نحو جسمي
وعد نحو التنعّم بالمعاني
وعند شهودك الأسرار منها   فلا تكُ غائباً في الكون عنها
ووحّد واتّحد كي ما تكنها   فمَن فهم الإشارة فليصنها
وإلا سوف يقتل بالسنان
فمَن أوْرَى زناد الحق ردت   حقيقته وعنه الباب سُدَّت
وكعبته بفأس الشرع هدت   كحلاج المحبة إذ تبدّت
له شمس الحقيقة بالتداني
ولما أن دنى منها تدلى   وبالاسم المعظّم قد تحلّى
فوحّد عِنْدَ ذاك وما تولّى   فقال أنا الحق الذي لا
يغيّر ذاته مرّ الزماني
لطلسم ظاهر الكونين فسّر   وحقّق سرّ معناي وحرّر
وللمسجور من بحري فجّر   وغص في بحر ذات الذات تبصر
عجائب ما تبدّت للعيان

* * *

طافت مواكبه بكل سماءِ

قصيدة:

طـافت مــواكبــه بكــل سمــاءِ ... فـي ليلة الـمعـراج والإســراء
والله أكــرمــه بــرؤيــة وجـهــه ... بكــلامــه وإمـامــة الـسـفـراء
مــا لـيلة الـمعــراج إلا غــرة ... في جبهــة الإصبـاح والإمـســاء
المصـطفى روح الـوجــود وسره ... وســراجــه في الليلة الـظلمـاء
رُفع الحجاب فلا حِجاب وإنما ... رَفْعُ الحجـاب نهـايـة الإرضــاء
صلى عليـه الله جَـلَّ جـلالـه ... بجـوامـع الصلوات في الآنــام
والآل والأصحاب أقمار الهدى ... والـقــطب والأبـدال والنـجبـاء

* * *

طرب الزمان ولانت الأيام

قصيدة الإمام المرتضى للشيخ أحمد زين العابدين:

طـرب الـزمــان ولانت الأيـام ... وصـفا الوجود ولاح فيه سلام
والكون أشرق بالإمام المرتضى ... وتغنّت الـدنـيـا فنِعمَ إمَامُ
لُح يا أمير المؤمنين على المدى ... فجمـال وجهـك رحمة ووئـام
يا صاحب القلم المجلّى روعة ... سحـراً حلالاً ليس فيـه حرام
مـولاي هذا الكون أنت نشيده ... والنور منك بـدا وغاب ظـلام
بوركت يا أمل الحياة المرتجى ... لك في قُـلـوبِ المؤمنين هُيام
أكـرم بوجهـك يا عليُّ منـوّراً ... أبـداً لـطلعتـه هـدًى ومقـام
مـدداً أمير المؤمنين ومخـرجـاً ... يـرجى بفضـلك دائمـاً ويـرام
قلم البلاغة قـد بلغت زمامـه ... وأظلّه مـولاي منـك حـســام
يا مظهر الأسرار نـورك مشرق ... قمـراً لـه طـول الـزمـان دوام

* * *

طف بذات الحُسْنِ من أحياء طَيّ

قصيـــدة:

طف بـذات الحسن من أحيـاء طي | واطـوِ عنـك الغيـر من سلوا وَمَيّ
واجتـلي الـوصـل وحـاذر نـظرة | مـن عيـونٍ أشبهت رمش الـظبي
فـإذا وافـيـت خـلّي دارهـم | فـالـثم الأعـتـاب عنّي ثم حيّ
واقـرأ الآيـات في سفـر الـهـوى

* * *

طفل يتيم أتى الدنيا فأنقذها

قصيـــدة:

طفـل يتيم أتى الـدنيـا فـأنقـذهـا | من الـضـلال فـلا مـال ولا جـاه
طفـل يتيم أتى الـدنيـا فحـرّرهـا | من الجـحـود وكـان الـملهـم الله
مـالِ الجمـالِ تهـادى يـوم ذكـراه | وأشـرق الكـون مـزهـوّاً بلقـيـاه
والطير تصدح والأشجار مـائسـة | ولـلـنسـيـم تـرانـيـم بـذكـراه
فكـل شيء يغنّي بـاسمـه طـربـاً | والأرض تـرقص إذ يـبـدو محيّـاه
محمـدٌ رحمـة الـرحمن نفحتـه | محمـدكم حـوى في اللفظ معنـاه
محمـدٌ زينـة الـدنيـا وبهجتهـا | فـاضت على الناس والـدنيا عـطاياه
يهـدي إلى الـرشـد والأيـام شـاهـدة | مـا خـاب في دعـوة الإصلاح معناه
صلّى المليـك على طـه وعتـرتـه | الكـون نفح أبـو الـزهـراء معنـاه

* * *

طمئن القلب بالإغاثة ربّي

قصيـــدة:

طـمئن الـقـلب بـالإغـاثـة ربّي | وأعـذني فـأنت ربّي وحـسـبي
ولـك الـحـمـد والـثـنـاء إلـهـي | ولـك الـشكـر من لـطائف قلبي
وصـلاة عـلى الـوسـيـلة طـه | وعلى الآل سـيـدي والـصحـاب

* * *

ظاهر ومَن يعشقه عن رؤيته محجوب

موّال عرفاني:

ظاهر ومَن يعشقه عن رؤيته محجوب ... باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
يا ذا الذي من بعاده مدمعه مسكوب ... نفسك حجابك أمِتْهَا تشهد المطلوب

* * *

عيني لغير جمالكم لا تنظر

قصيدة:

عيني لغير جمالكم لا تنظر ... وسواكم في خاطري لا يخطر
وجميع فكري فيكمو دون الورى ... وعلي محبتكم أموت وأحشر
يا سادة قلبي به متعلق ... أبداً وعنكم ساعة لا أصبر
إن نمت كنتم في المنام معي وإن ... في يقظتي قد كنت فيكم أبصر
لا فرق ما بيني وبين خيالكم ... إن غاب غبت وإن حضرتم أحضر
اثنان نحن وفي الحقيقة واحد ... لكن أنا الأدنى وأنت الأكبر
ولعلّ لطفك إن يداركني فقد ... أقللت من أدبي وإني الأحقر
سبحانك اللّهمّ يا ملك الورى ... إني بجاهك في الورى أستنصر
ولقد جعلت وسيلتي لك سيداً ... أرسلته بالحق ودينك يظهر
وهو النبيّ محمد دون الورى ... منك الصلاة عليه ليست تحصر

* * *

عيني لغير جمالكم لا تنظر

قصيدة:

عيني لغير جمالكم لا تنظر ... وسواكم في خاطري لا يخطر
فإذا نطقت ففي حديث جمالكم ... وإذا سكت ففيكم أتفكر
غبتم فغاب تواجد عن ناظري ... فلذاك عيشي بالفراق مكدّر
حبّي لكم طبع بغير تكلّف ... والطبع في الإنسان لا يتغير

صبّرت قلبي عنكم فأجابني لا صبر لي لا صبر لي لا أصبر
لا صبر لي حتى يراكم ناظري وعلى محبتكم أموت وأحشر

* * *

عيناي من بعد التسهّد قرّتا

قصيدة:

عيناي من بعد التسهُّد قرّتا ولـه بتوحيد الجمال أقرّتا
وأعيذ منظره الجميل بهل أتى يا مرحباً بقدومه لما أتى
ردّ الرّقاد لطرف جفن ساهري
لمّا أتى وشفى الفؤاد بوصله وأزال عن قلبي مرارة مطله
صيّرت خدّي أرض موطىء رجله وخشيت أن يتلُ أسفل نعله
من أدمعي ففرشت أسود ناظري
حكمت عليّ بأن أتوب تذللا وقضت بسلطان الهوى أن أقتلا
وتمنعت في وصلها ووصالها حتى رأتني في الرحال مجندلا
بالله يا ليلى اسقني ثم اسقني فأنا الطلاءُ وأنت يا ليلى الطلا

* * *

غيري على السلوان قادر

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر لي في الغرام سريرة والله أعلم بالسرائر
ومشبّه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر حلو الحديث وإنها لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك من شاكر لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لديَّ حاضر
ما القلب إلّا داره ضربت له فيها البشائر يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم إنّي على الحالين صابر لي فيك أجر مجاهدٍ إن صحّ أن الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساهٍ وساهر يهنيك بدرك حاضر يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري مَن منهما زاهٍ وزاهر بدري أرقّ محاسناً والفرق مثل الصبح ظاهر

* * *

فأنت رسول الله أعظم كائن

قصيــــدة:

فـأنـت رسـول الله أعـظم كـائـن ... وأنت لكـل الخلق بـالحق مـرسـلُ
عليـك مـدار الخلق إذ أنت قـطبه ... وأنـت منـار الحـق تـعلو وتـعـدلُ
فـؤادك بـيـت الله دار عـلومـه ... ويـابٌ عليـه منـه للحق يُـدخَـل
ينـابيـع عـلم الله منـه تـفجـرت ... ففـي كـل حيّ منـه لله منـهـل
منحت بفيض الفضـل كـلَّ مُفضـل ... فكـلٌّ لـه فضـل بـه منـك يفضـل
نـظمت نثـارَ الأنـبيـاء فـتـاجهم ... لـديـك بـأنـواع الكمـال مكلّل
فيـا مَـدَدَ الإمـداد نـقـطة خـطه ... ويـا ذروة الإطـلاق إذ يـتـسـلل
محـالٌ يحـول القلب عنـك وإنني ... وحـقـك لا أسـلو ولا أتـحـوّل
عليـك صـلاة الله منـه تـواصلت ... صـلاةُ اتصـال عنـك لا تتنـصـلُ

* * *

فجر أطلّ على الوجود فأطلعا

قصيــــدة:

فجـر أطـلّ على الـوجـود فـأطلعـا ... شمسين شمسَ سناً وشمسَ هداً معاً
قـبسٌ من الـرحـمن لاح فـلم يـدع ... لألاءه فـوق البسـيـطة مـوضعـا
مـا كـان ميلاد الرسـول المصطفى ... إلّا الـربـيـع نـضـارةً وتـضـوعـا
دين المسـاواةِ الصحيحـةِ دينـهُ ... تـرعـاهُـمُ في الله أشفق مَـن رعى
يـا مصطفى أدعـوك دعـوة عـاجز ... وافـا إلـيـك بعجـزه مستشفعـا
فلعـلّ صـدراً أن تـزول همـومُـهُ ... وعـليـلَ قـومٍ أن يصـحّ وينـفـع
ولعـلّ ذابلةَ الـرجـاء يصيبـهـا ... بـلَلٌ من الـغيـث العـميم فتـينـعَ
صـلّى عـليـك الله جَـلَّ جـلالُـه ... دُنيـا وأخـرى شـافعـاً ومُشَفَّـعَ

* * *

فروضتك الحسنا مُناي وبغيتي

قصيــدة:

فــروضتــك الحسنــا مُنــاي وبغيتي — وفيهــا شفــا قلبي وروحي وراحتي
فــإن بعــدت عنّي وشقّ مــزارهــا — فتحت لها عندي بأحسن صورتي
وهــا أنــا يــا خيــر النبيّين كـلهم — أقبّلهــا شــوقــاً لأطفـىء غلّتي

* * *

فؤادي له في رتبة الحب ما نوى

قصيدة تخميس لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي لكلام أبي بكر العرودكي رضي الله عنهما:

فؤادي لــه في رتبــة الحب مــا نــوى — وبــالقرب منّي بــذلت ساعــة النوى
وصحب عليه حـاكم العقـل قـد حـوى
(يقـولـون لي ضيّعت عُمْرَكَ في الهوى — ومــا فــاتني شيء إذا كنت ألقــاكم)
أحبــائي إني المستهــام المجــرد — وأنــتم كــرام مــا عــلى يــدكم يــد
ووالله مــا لــي في يــمينــي تــردّد
(لأن كــان قــوم في الــزوايــا تقيــدوا — فــإني أرى كــل الــوجــود زوايــاكم)

* * *

فقالت تريد وصالي

قصيــدة:

فــقــالــت تــريــد وصــالــي — ومــا رفعت حجــابــك لمّــا دخلت
حجــابــك نفســك يــا عــاشقي — أمــتــهــا تــجــدنــي أنّــى أردت
فَــرُحْــتُ أجــاهــد نــفسيَ التي — أحــالــت وصــالــي لــمّــا عــزمــت
أجــرّد نــفــســي أهــواءهــا — وأضــرب طــوقــاً إذا مــا غــوت
إلــى أن تهــادى لــسمعي نــداهــا — بــحــزم وعــزم إلــيــه أجــبــت

تـقـول وصـلت إلـيَّ كـريـمـاً ويـابيَ لِنُـزلـك عـنـدي فـتـحت
فـقـلت وحـالـي لـهـا شـاكـرا وشـكـريَ منـهـا إذا مـا شكـرت
لـسـاني لـشكـرك يـعـجـز عـن أداء الـجـمـيـل إذا مـا قـرنـت
فـأنـت مـرادي وأنـت الـتـي ظـهـرتِ لـعـيـنـي لـمّـا نـظرت
فـمـا لعينيَّ ولكنـهـا عـيـونـك أنـت بـهـا قـد بـصـرت
فـعـهـدي قـديـم ولـكـن بـدا حـديـثـاً لأنـي فـيـه بـرزت
فـمـا فـي وجـوديَ مـن ذرّة رسـالـة حـبّي إلـيـهـا رفـعـت
فـقـال الـوجـود بـذراتـه حـبـيـبـاً عـرفـنـاك يـوم ألـستَ

* * *

قاضي الهوى في الحشا قد نفَّذ القدرا

قصيدة من تخميس الشيخ نصّوح الجابري رضي الله عنه:

قـاضي الـهـوى في الحشـا قـد نفَّـذ القـدرا وشـاهـدُ الـدمـع أفشى مـا بحالي جـرى
لـي سـادة أكسـبـوني الـنـوح والسـهـرا قـضيـت نـحـبي ولـم أقضِ بـهـم وطـرا
وضـاع عمـري سُدىً بـالسـاهي واللاهي
قـد كـان قـلبي صفّى الـعيش في رغـدٍ منـعَّـم الـبـال لـم يـمـسـسـه مـن نـكـدٍ
مُـدّت إلـيـه حبـال الـعـشق في مسـدٍ إن الـمـلـوك إذا اسـتـولـت عـلى بـلـدٍ
حـلَّ الـفـسـاد وعـمّ الـداهي والـواهي
هم ألبسـوني ثيـاب السُقْم من صغـري وأغـرقـوا الـصبَّ في مـوج من الـفـكـر
لا أنـتهـي عنـهـم مـا دمـت في عـمـري أقسمت في عهـدهـم بـالـشمس والـقـمـر
وصـبـح ذاك الجبـيـن الـزاهـر الـزاهي
يـا صـارمـين ودادي بـعـد عـهـدهـم وسـالـبـيـن فـؤادي بـعـد جـدّهـم
نـخَفِّفِ السـيـر يـا حـادي لـعلّـهـم يجـودوا في لفـتـة مـن طيب أصلـهـم
فـللأصـيـل وفـاء بـاهـر بـاهـي
إن كـان ذنـبي لـديـهـم أن عـشـقـتـهـم وحكم ذا الصـدّ والهـجـران شـرعـهـم
هم علّقـوا الـروح أصـلاً في جمـالـهـم وأحـرم الـنـوم لـلأجـفـان طـيـفـهـم
وَغَـيَّـروا لـلـفـتـى الأواه بـالـلاهـي

كأس الهوى مرّ ذوقٍ في فم الخال لكن مسراه في قلب الشجي حالي
إن أكثروا أو أقلّوا اللوم عذّالي لم يَسْرِ قطّ سماع النصح في بالي
أنت زناد الهوى يا ناهي والله

* * *

قالوا تسلّى عن المحبوب قلت بمَن

قصيدة:

قالوا تسلى عن المحبوب قلت بمَن كيف التسلّي وبالأحشاء نيران
قلت التسلّي حرام في مذاهبنا وكيف أرضى بكفر بعد إيمان
وشارب الخمر يصحو بعد سكرته وشارب الحب دوم الدهر سكران

* * *

قالوا أتنسى الذي تهوى فقلت لهم

قصيدة من كلام سيدي الرفاعي رضي الله عنه:

قالوا أتنسى الذي تهوى فقلت لهم يا قوم مَن هو روحي كيف أنساه
وكيف أنساه والأحشا به حسنت ومن العجائب ينسى العبد مولاه
ما غاب عنّي ولكن لست أبصره إلاّ وقلت جهاراً قل هو الله

* * *

قد طال شوقي للنبي محمد

قصيدة:

قد طال شوقي للنبي محمد فمتى إلى ذاك المقام وصول
ولقد فني الصبر منّي وزاد تشوقي نحو الحبيب وما إليه سبيل
أترى أمرّغ وجنتي في تربة وألوذ من فرح به وأقول
هذا النبي الهاشمي المصطفى هذا الذي كل القلوب تميل
هذا رسول الله صفوة خلقه هذا الرسول إلى الجنان دليل

هـذا الـذي ركب البُـراق بشخصـه — هـذا لـه فـوق الـسـمـاء حـلـول
هـذا الـذي ردّ الـعـيـون بـكـفّـه — لـمّـا غـدت فـوق الخُـدودِ تـسـيـل
هـذا الـغـمـام تـظلّه مهمـا مشى — وكـذا تـغـيـم إذا أقـام بـقـيـل
هـذا دعـا شجـرة الفـلاة فـأقبلت — والـضـبّ يـشـهـد أنـه لـرسـول
هـذا الـذي في الحشـر تحت لـوائـه — كـل الأنـام وآدم وخـلـيـل
لـكم الـهنـا يـا زائـرين ضـريحـه — ذاك الـمـقـام بـه الـشـقـاء يـزول
صلّى عليـك الله يـا عـلم الـهـدى — مـا لاح غـصـن بـالـهَـبُـوبِ يَـمـيـل

* * *

قد كنت أحسب أن وصلك يُشترى

قصيـدة:

قـد كنت أحسب أن وصلك يُشتـرى — بـكـرائـم الأمـوال والأشـبـاح
وظـنـنـت جـهـلاً أن حـبّـك هيّـن — تـفـنـى عـلـيـه نـفـائس الأرواح
حتى رأيتـك تـجتبي وتـخصّ مَن — أحـبـبـتـه بـلطـائـف الأمـنـان
فـعلمـت أنـك لا تـنـال بـحـيـلة — ولـويـت رأسي تـحت طيّ جنـاحي
وجـعـلت فـي عشّ الـغـرام إقـامتي — فـبـه غـدوي دائـمـاً ورواحـي

* * *

قد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي

قصيدة من كلام سيدي الشيخ محي الدين بن عربي رضي الله عنه:

قـد كنت قبـل اليوم أنكـر صـاحبي — إذا لـم يكـن ديني إلى ديـنـه داني
وقـد صـار قلبي قـابلاً كـل صـورةٍ — فمـرعى لـغـزلان وديـر لـرهـبـان
وبيت لـنـيـران وكـعبـة طـائف — وألـواح تـوراةٍ ومـصـحـف قـرآن
أديـن بـدين الـحب أنّى تـوّجهت — ركـائبـه فـالحب ديني وإيمـاني

* * *

قد عَمَّت البرية الشمس الهاشمية

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشاغوري وتنشد بنغمة السيكاه أوج:

قد عمت البرية الشمس الهاشمية عن شيخنا العلاوي ذي الهمة العلية
فالعلوي في الغرب يسقي سلاف القرب يدني الفتى للحب بِمُدَّةٍ جزئية
والهاشمي في الشرق قد قادنا للحق في الجمع ثم الفرق أصحابه مطوية
يا من يبغي حمانا أدخل تنل أمانا نحن الهوى رمانا بأيدي الدرقوية
شرابهم ترياق وحالهم أذواق وسرهم إشراق صفاتهم مرضية
قد أحكموا التوحيدا وأفردوا المشهودا وأطلقوا التقيدا وأعدموا الغيرية
فاشرب عقار القدس في حان بدر الأنس والتفن عن الحس وارجع للعبودية
بمرتع الأذكار تبدُّل الأطوار وربة الأستار كمنتهى الأمنية
يا هند همت إليك مذ بنتِ لي في الأيك مني السلام عليك فردي ليَّ التحية
تحية الرحمن تهمي على العدنان والآل أهل الشان والصحب بالكلية

* * *

قف ساعة حتى أُعَلِمَكَ الهوى

قصيدة:

قف ساعةً حتى أُعَلِمَكَ الهوى يا مَن يبيت وللهوى هو عابد
إن المحبة فيك كدر صفوها جهل بمَن تهوى لأنك جاحد
فلو انمحى عن عين ناظرك السوى لرأيت من لهواه أنت القاصدُ
لكن عُيونك عن مرادك في عمى وتظل تجحد ذاته وتعاند

* * *

قلبي يحدّثني بأنك متلفي

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

قلبي يحدّثني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقضِ حقّ هواك إن كنتُ الذي لم أقضِ فيه أسًى ومِثْلي مَنْ يَفي

مــا لي ســوى روحي وبــاذل نفســه ... في حُبّ مَن يهــواه لـيس بمُسْــرِف
فلئن رضيت بهــا فقــد أسعفتنــي ... يــا خيبــة الـمسـعى إذا لـم تسـعف
يــا أهــل وِدّي أنــتـم أمــلي ومَــن ... نــاداكـم يــا أهــل وِدّي قــد كفـي
عــودوا لمـا كنتم عليــه من الــوفــا ... كــرمـاً فــإنّي ذلـك الخِــلّ الــوفي
وحيــاتكم وحيــاتـكم قـسـمــاً وفـي ... عُمــري بغيــر حيــاتكم لـم أحلف
لــو أن روحي في يــدي ووهبتـهــا ... لمبشّــري بقــدومكم لـم أنصـف
لا تحسبــوني في الهــوى متصنّعــاً ... كَـلَفي بـكـم خلقٌ بـغيــر تـكـلّف
وإن اكتفى غيــري بـطيف خيــالــه ... فــأنــا الــذي بــوصــالــه لا أكتفي

* * *

قلوب العاشقين لها عيون

قصيــدة:

قــلوب العــاشـقيــن لـهــا عيــون ... تــرى مــا لا يُــرى لــلنــاظـريــن
وألــســنــة بــأســرار تنــاجــي ... تـغيب عـن الكـرام الكــاتـبيـن
وأجــنـحــة تــطيــر بــغيــر ريش ... إلـى مـلكـوت ربّ الــعــالـمـيـن
وتــرتـع في رِيــاض القــدس طــرّاً ... وتشــرب من بـحــار العــارفيـنــا
لــهــم لــهــج بــذكــر الله دومــاً ... فــلا تــلقــاهــم إلاّ ذاكـــريــنــا
تــراهــم تــاركـيـن لـكــل شــغــل ... إلـى داعيــهــم مــتــســابـقـيــنــا
خِفــاف عن نفــوسـهــم وعنـهــم ... وعــن زوجــاتهـم وعن البَـنِيـنـَا
عبــاد أخلصــوا في الســرّ حتـى ... دنــوا مــنــه وصــاروا واصـلـيـنــا
إذا قــال النـقيـب لـهـم هــلمّــوا ... إلـى الــذكــر أتــوه مســرعـيـنــا
وإن قــال الــنــقــيــب الله الله ... يــخــرّوا راكـعـيـن وســاجــديـنــا
فــلولا أن مــوتــهــم لــوقــت ... ومــقــدار لـصــاروا مــيــتـيـنــا
ولـكــن كــلـمــة الإخــلاص حـقــاً ... تــروحــهــم وتـحـيـيـهــم يـقـيـنــا
فـيــا بشــرى لـهم ظـفــروا بكـنــز ... خــلت عـنــه مـلوك العــالـمـيـنــا

* * *

كان لي قلب فلما أن رحل

قصيدة من كلام سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه:

كـان لـي قـلب فـلما أن رحـل	بـقي الـجسم محـلاً لِـلعُلل
كـان بـدراً طـالـعاً إذا أتـى	مـغـرب الـتوحيـد في تمّ أفـل
زاده شـوقـاً إلـى مـحبـوبـه	صـاحب الصعقة في يـوم الجبـل
لم يـزل يشكـو الجوى مـع النـوى	لـيـلة الإسـراء حـتـى اتـصـل
فـدنـا من حضـرة مَن لم يـزل	يـهـب الأرواح أسـرار الأزل
قـرع الـبـاب فـلمـا أن دنـا	قيـل مَن أنت تكـن قـال الخجـل
قـيـل أهـلاً سـعـة ومـرحـبـاً	فـتـح الـبـاب فـلمـا أن دخـل
خـرّ في حضـرتـه لـه سـاجـداً	وانـمحى رسـم البـقـاء وانسـحـل
وشـكـا الـعـهـد فـجـاءه الـنِـدا	يـا حبيـبي زال ذا وقت الـعـمـل
رأسـك ارفـع إنَّ هـذا حـضـرتي	وأنـا الـحق فـلا تـبـغي بـدل
رأسـك ارفـع ثم سَـلْ مـا تبتغي	قـلت مـولاي حـلول لـلأجـل
طـال سجني قـال مت بي واعلمـن	إن في الـسجـن لـتبليـغ الأمـل
يـا فـؤادي إن تـوصـلـت لـه	قـل لـه قـول حـبيـب قـد أدل
لـولا عـرشي لم يـصحّ الاستـوا	وبـنـوري صحّ لي ضـرب المثـل

* * *

كفّ العذاب عن العشّاق يا مالك

مـوّال:

كفّ العـذاب عن العشّاق يـا مـالـك	في قتلهم مـا فَتىْ حنفي ولا مـالـك
روى البخـاري ومسلم والإمام مـالك	إن أذنب العبـد يعفُ السيد المـالـك

* * *

كلّ القلوب إلى الحبيب تميل

قصيــدة:

كــلّ القلوب إلى الحبيب تميــل | ومعي بــذلــك شــاهــد ودليــل
أمــا الــدليــل إذا ذكــرت محمــداً | صــارت دمــوع العــاشقين تسيــل
هــذا رســول الله هــذا المصــطفى | هــذا لــربّ العــالمين خليــل
صلّى عليـك الله يــا عــلم الهــدى | مــا نــاح طيــر في الغصــون يميــل

* * *

كل حال لا بدّ آناً يحول

قصيــدة:

كــل حــال لا بــدّ آنــاً يــحــول | وظــلال الشــانين يــومــاً يــزول
لا تُمــل لــلأغيــار يــا خــلّي قلبــاً | فــعنــاء الأغــيــار شــرح يــطول
واعتمــد خــالصــاً على الله واتــرك | رؤيــة الغيــر فــهي شيء فضــول
خَــلِّ لله فــي فــؤادك ســرّاً | فــبذا الســرّ يحصــل المــأمــول
وتحقّق بــالصــدق إن قــلت يــا الله | فــالــصــدق وجــهــه مــقــبــول
رُبّ يُســر جــلاه مــن قــلب عســر | حــارَ فيــه من الفحــول العقــول
واجعــل المصطفى لقلبــك بــابــاً | فهــو من جــانب الإلّــه الــرســول
بــاب رحــب الــقــدس الــمنيــع | حبيب الله حقّــاً وسيفــه المسلول
فــليت شــعــري هــل أشتــفي | وأراني لي في ســاحــة النبي مثــول
وأنــاديــه مــن فــؤاد وجــيــع | وجــميــعي بــلوعــتي مشــمــول
أدرك أدرك بــرحــمــة وحــنــان | لــضليــع قــد أثقلتــه الحمــول
فتفضــل يــا بن العــواتــل فــالكرب | مــتــى شئــت عــقــده مــحــلــول

* * *

كرامة المرء عند الله تقواه

قصيــدة:

كــرامــة الــمــرء عنــد الله تــقــواه | لا المــال يــرفعــه قــدراً ولا الجــاه

ولا الضياع ولا خيل ولا ذهب بها قياصرة من قبل قد تاهوا
وكلّ مَن آثر الدنيا للذّته تضيع أخراه في أيام دنياه
لكنّ مَن خاف مولاه وراقبه وعاش في خشية فالناس تخشاه

* * *

كم ليلة منع الغرام منامي

قصيدة:

كم ليلة منع الغرام منامي وَحَلاَ لقلبي في هواك سقامي
وتزايدت نيران قلبي حرقة ورمى حبيبي مهجتي بسهام
وكم ناديت بين خيام ليلي وكم في حبها مثلي ينادي
أنا المضنى فجودي لي بوصل يداوي القلب من ألم البعاد
فما أحلى التهتّك في هواها حماها الله من عين الأعادي

* * *

كيف ترقى رقيك الأنبياء

قصيدة من كلام البصيري رضي الله عنه:

كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماءً ما طاولتها سماءُ
لم يساووك في علاك وقد حال سناً منك دونهم وسناء
إنّما مثّلوا صفاتك للناس كما مثّلَ النجومَ الماء
أنت مصباح كل فضلٍ فما تصدر إلاّ عن ضوئك الأضواء
تتباهى بك العصور وتسمو بك علياءُ بعدها علياء
سيّدٌ ضِحكُه التبسّم والمشيُ الهوينى ونومُهُ الإغفاءُ
رحمةٌ كله وحزم وعزم ووفاءٌ وعصمة وحياء
حبذا عقدُ سؤددٍ وفخار أنت فيه اليتيمةُ العصماءُ

* * *

لاح نور النور من خلف الخبا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

لاح نور النور من خلف الخبا وانجلى المحبوب يزهو عجبا
يا بروحي ذلك الوجه الذي سجد الحسن له واقترب
بان لي في كل شيء واختفىٰ ثم غنّى ففقدت ذاتي هبا
لم يزغ طرفي ولكن ما درى بجلال أم جمال حجبا
يا أهيل الحب هل من منجد أم مجير إن عقلي سلبا
يا صبا الأسحار إن جزت الحمى خبريني عن حبيبي يا صبا
ليتني يا أهل ودي في الهوى قبل أقضي كنت أقضي الأربا
أي صب صب مثلي مدمعا في هواكم ثم قاسىٰ النصبا
قلّبوا قلبي لديكم وانظروا هل صبا يوماً لواشٍ أو صبا
أيها الشادي المفدى غنّ لي باسم من أهوى ودع من عتبا
واجلُ لي في كأس لفظ معرب خمر مغنىً جَلَّ عن خمر الصبا
إنني قيس هواكم وعلى حبهم خير أمين نسبا

* * *

لازم هواك ولا تجزع من التيه

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

لازم هواك ولا تجزع من التيه فالوصل والهجر كلٌّ من معانيه
واصبر إذا أظهر المحبوب عزّته فالحب للمحبّ حقّاً من يؤاتيه
وكن شكوراً إذا أرضاه ما صنعت بك المشيئة من شيء تقاسيه
فسيمته الصدق منك إن ترى فرحاً بكل حال لك المحبوب يُبديه

* * *

لا يشغلنّك شاغل تلهو به

قصيـــدة:

لا يشغلنّـك شـاغـل تـلهـو بـه | عمّن تـسبّـح بـاسـمـه الأشـيـاء
مـا أوجـز الثـقـليـن إلاّ للعبـادة | فـهـي حـق لـيس فـيـه مـراء
وجّـه فـؤادك لـلإلّـه وخـذ وَنَـل | مـا فـيـه للمـولـى الـعلي رضـاء
مجلى شـهـود جمـالـه وجـلالـه | هـو لـلمحب الـنعمـة الـغـرّاء
والله يقبـل تـوبـةً من مخلص | فـي قـلبـه خـوف وفـيـه رجـاء
وإذا الإنـابـة مـا زجّت قلب امرئ | فـله من الـعـزّ الـرفـيـع هـنـاء
أيـن الـمـلوك وأيـن مـا مـلكـوا | فقـد رحلوا فتلك زخـارف وهـبـاء
فـالحق حيٌّ مـا عـداه بـاطـل | والـكـائـنـات بـأسـرهـنّ فـنـاء

* * *

لجّ المعاتب في لومي فقلت له

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحرّاق رضي الله عنه:

لـجّ المعـاتب في لـومي فقلت لـه | دع عنـك لـومي فـإن اللوم إغـراء
هـذا ولا تـلتمس بُـرئي بمعتبـة | وداوني بـالتي كـانت هـي الـدّاء
أراك تجهـل أحـوالي فتحسب لي | لامـاً ويـاءً ولا لامٍ ولا بـاء
أعـر لكفّي سمعـاً تستفيـد بـه | فيـك النصيحـة إن الأذن صمّـاء
تلوم بالنون في الصهباء من نسخت | منـه الحقيقـة فهـو الآن صهبـاء
أنـا السفينـة إذا تـركتهـا أبـداً | لأنهـا الـروح والكيـزان أعضـاء
بهـا انبسطنـا مع الأحبـاب إذ نشرت | منهـا على عـالم الأكـدار سـراء
مـا ضيّع الحزم مَن أضحى بها ثمـلاً | قـد أمطرتـه بمـاء البسط أنـواء
يهـزّ بـالرقص من أعطافـه فرحـاً | أيـامـه أبـداً بـالـراح خـضـراء
شمس متى سطعت في فعل شاربها | يصيـر ذاتـاً لهـا الأكـوان أسمـاء
إذا تـذهب منهـا الكـأس تنضـده | درّ الحبـاب فكـون الكـل لألاء
بـالعرق قـد عرف الخنداق حـدّتها | من داخـل الـدنّ ذوقـاً وهي عـذراء

أضحو نشاوى وما فضّوا الختام لأن — حال أهل النهى في السكر حسناء
ما كسر الكأسَ منهم شارب أبداً — بين الندامى ولا بالطيش قد باؤوا
إن باح غيرهم بالسرّ صانهم — عن هفوة الشرّ أظهار وإخفاء
لا يثبتون ولا ينفون ما لهم — ليعلمهم بحقيق الأمر أواء
هم الرجال أدام الله مجدهم — والغير والله أوباش وغوغاء

* * *

لذ بالإله ولا تلذ بسواه

قصيدة:

لذ بالإله ولا تلذ بسواه — مَن لاذ بالمولى الكريم عطاه
قف بالخضوع ونادِ ربك يا هو — إن الكريم يجيب مَن ناداه
واسأله مسألةً وفضلاً إنه — مبسوطتان لسائليه يداه
واقصد بطاعته رضاه فلم يزل — بالجود يرضي طالبين رضاه
واقصده منقطعاً إليه فكل مَن — يرجوه منقطعاً إليه كفاه
هو أول هو آخر هو ظاهر — هو باطن ليس العيون تراه
سبحان مَن تعنو الوجوه لِوَجْهِهِ — وله سجود أوجه وجباه
سبحان مَن شهدت بوحدته الورى — ربٌّ تعالى لا إله سواه
سبحان مَن ملأ الوجود أدلّة — ليلوح ما أخفى بما أبداه
سبحان مَن خرق الحجاب لعبده — وأراه مَنْهَجَ قصده فرآه
يا مَن يقول الأمر لي والنهيُ لي — والعرش صنعته قد استولاه
فإذا بليت بغربة أو قربة — فادعُ الإله وقل سريعاً يا هو
مولاي أنت الواحد الفرد الذي — في حضرة الملكوت شاهدناه
مولاي عبدك لا يخاف تعطشاً — أيخافه والحق قد روّاه
وإذا أردت بأن تفوز وترتقي — درج العلا وتنال مِنْهُ رضاه
أدِم الصلاة على محمد الذي — لولاه ما فتح المكبّر فاه
صلّى عليك الله مَا سَرَتِ الصدى — وتعطرت بمديحك الأفواه

* * *

لذ بالكريم ولا تلذ بسواه

قصيدة:

لـذ بـالـكـريـم ولا تـلذ بسـواه ... مَن لاذ بـالمـولى الكـريـم كفـاه
سبحـان مَن عنت الـوجـوه لـوجهـه ... فـهـو الكـريـم يجيـب مَـن نـاداه
هـو أول هـو آخـر هـو ظـاهـر ... هـو بـاطـن ليس الـعيـون تـراه
اطـلب بـطاعـتـه رضـاه فـإنـه ... بـالجـود يعـطي طـالبيـن رضـاه
صلّى الإلّـه على الـنبـي وآلـه ... والـمـقـتـديـن بـه ومَـن والاه
لـذ بـالـكـريـم ولا تـلذ بسـواه ... مَن لاذ بـالمـولى الكـريـم عـطاه

* * *

لساح الهدى والدين ولّيت وِجهتي

قصيدة:

لساح الهدى والـدِين ولّيت وِجهتي ... لأهـدي رسـول العـالمين تحيتي
وسـاحل خيـرِ الخلقِ أكـرمِ بـه حمًى ... أُلاقـي بـه أنسـاً يبـدّد وَحْشَتـي
فـأنت ضيـا عينـي وقبلةُ مهجتـي ... ومـأمـن قلبـي في نـهـاري وليـلتي
وأنـت أنيسـي إن ألـمّ بيَّ الـضـنـا ... وأنت جليسي في اجتمـاعي وخلوتي
وأنـت منـار الـسـالكين لـربّـهـم ... وأنت دليـل الـركب في كـل شعبتي
أنـرت فؤادي بعـدمـا كـان مـظلمـاً ... بنـور الهـدى بـالشـرع خيـر محجّتي
فهـا دمـع عيني فـائضٌ فيَّ وَجْـدُهُ ... وهـا أنّـة الأسحـار ترثي لحـالتي
فيـا روح روحي هـل تجـودُ بنظرةٍ ... بهـا ينطفي مـا كـان من نـار لـوعتي
عـسى نـظرة منكـم إليَّ تـكـرّمـاً ... فـدهري انقضى والـوجد أفنى بقيّتي
وصلّى الإلّـه على النبي المصـطفى ... مـحمـدِ الـمختـار فـي خيـرِ أمـةِ

* * *

لست أنسى الأحباب ما دمت حيّاً

قصيـــدة:

لست أنسى الأحباب ما دمت حيّـاً ... مـذ نـأوا للنـوى مكـانـاً قصيّـا
وتـلو آيـة الـوداع فـخـرّوا ... خيفـة البيـن سجـداً وبكيـا
ولـذكـراهـم تـسيـح دمـوعي ... كلمـا اشتـقت بكـرة وعشيـا
وأنـاجي الإلـه من فـرط وجـدي ... كـمـنـاجـاة عـبـده زكـريـا
وهـن العـظم بـالبعـاد فهب لي ... ربّ بـالـلطف من لـدُنـك وليّـا
واستجب في الهـوى دعـائي فـإنّي ... لـم أكـن بـالـدعـاء ربّ شـقيـا
قـد فـرى قلبي الـفـراق وحـقـاً ... كـان يـوم الـفـراق شيئـاً فـريّـا
واختفى نـورهـم فـنـاديت ربّي ... في ظـلام الـدجى نـداءً خـفيّـا
لم يكن البُعـد بـاختيـاري ولكـن ... كـان أمـراً مـقـدّراً مـقـضـيـا
يـا خـليـلي خـليـاني ووجـدي ... أنـا أولـى بنـار وجـدي صـليـا
إن لي في الـغـرام دمعـاً مـطيعـاً ... وفـؤاداً صبّـاً وصـبـراً عـصـيـا
أنـا مـن عـاذلي وصـبـري وقلبي ... حـائـر آيّـهـم أشـدّ عـتـيّـا
أنـا شيـخ الغـرام مَـن يتّبعـني ... أهـده في الورى صـراطـاً سـويّـا
أنـا ميّـت الـهـوى ويـوم أراهـم ... ذلـك الـيـوم أُبـعـث حـيّـا

* * *

لطيبة ميثاقٌ عليٌّ عظيمُ

قصيـــدة:

لـطيـبـةَ مـيـثـاقٌ عـليٌّ عـظيـمُ ... إذا ذكـرت يـومـاً لـديّ أهـيـمُ
ومـا ذاك إلاّ أنّ فـيـهـا مـحـمـداً ... نبيّ الهـدى روحُ الـوجـودِ عـظيم
هـو الشمس إلاّ أن في الكـون نُـورَهُ ... يـدوم ونـور الـشمس ليس يـدوم
هـو البحـر عمَّ الكـائنـات بفضله ... بـسـاحـله كـل الـكـرام يـعـوم

هـو العبـد عبـد الله سيـدُ خلقـه ... لـه الـدهـر عبدٌ والـزمـان خـدوم
نبيّ الهدى يا أعـظم الرُسـل نـائـلاً ... ومن جـوده في العـالمين عـميم
تـدارك أغثني في أمـوري فـإنـني ... عـرتـني هـمـوم مَـشُـهـنّ ألـيـم
ومـا ذكـر تفصيـلاتهـا لـك لازم ... فـأنـت بـأسـرار الغيـوب عليم

* * *

لغة الكلام كما رأيت على فمي

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ أمين الكتبي شيخ مكة المكرّمة رضي الله عنه:

لغـة الكـلام كمـا رأيت على فمي ... خجلاً ولـولا حبّ محمـدٍ لم أتكلم
يـا مظهـر التـوحيـد حسبي أنني ... أحـد الـشـداة الهـائمين الحـوم
مـا حيلة الشعـراء زاد غنـاؤهـم ... رهباً لـدى هـذا الجمال الأعـظم
إن الـذي سـوّاك فـي قـرآنـه ... وفّـاك وصفـاً بـالـثـنـاء الأكـرم
وعلى هُـدى الأقـدار قـام محمـدٌ ... لله فـيـه سـرائـرٌ لـم تـعـلم
طـوعـاً لأحكـام القـضـا خـطا ... على الثـرى خـطو اليتيم المعـدم
متجـرداً من كـل جـاهٍ ظـاهـرٍ ... وبغيـر جـاه الله لـم يـستـعـصـم
حتى اصطفتـه خـديجـة وهي التي ... عـزّت عـلى كَم مـن ثـري مغـرم
صلّى عليـه الله وهـو في حجـرهـا ... يشكـو لهـا ممـا يخـاف ويحتم
هـات الدثـار خديجـة دثّريني دثّـري ... إنـي أكـاد على ذهـولي أغـتـمي
فتضـمّـه وهي الـثبـات مكـرمـاً ... وتـقـول لا تفـزع بـربـك واسـلم
مَـن كـان مثلك لا يخـاف وهـذه ... بُشـرى ابن نـوفـل يـا نبيُّ على فم
صـلّى عليـك الله نـوراً هـاديـاً ... متعـبّـداً في غـاره لـم يسـأم
حتى أتى الـروحُ الأمين يضمّـه ... ضمّـاً على رهبـوتـه المتبسم
إقـرأ نـبـيّ الله وابـتـهـل ... ويـذكـر ربّـك يـا نـبيّ تـرنّـم
إقـرأ وربّـك مُلهـم سـبحـانـه ... قـد علّم الإنسـان مـا لـم يعلم

* * *

لقد لسعت حيّة الهوى كبدي

قصيدة:

لقد لسعت حيّة الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي
إلّا الحبيب الذي شغفت به ... فعنده رقيتي وترياقي

* * *

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعُلى

قصيدة:

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعُلى ... تباركت تعطي مَن تشاء وتمنع
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي ... إليك لدى الإعسار واليُسْر أفزع
إلهي لئن جَلَّت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي أجلّ وأوسع
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها ... فها أنا في روض الندامة أرتع
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وأنت مُناجاتي الخفيّة تسمع
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تُزِغْ ... فؤادي فلي في سيف جودك مطمع
إلهي أجرني من عذابك إنني ... أسيرٌ ذليلٌ خائف لك أخضع
إلهي فآنسني بتلقين حُجّتي ... إذا كان لي في القبر مثوًى ومضجع
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا ... بنون ولا مال هُنَالِكَ ينفع
إلهي لئن لم ترْعَنِي كنتُ ضائعاً ... وإن كنت ترعاني فلست أضيع
إلهي إذا لم تعفُ عن غير محسن ... فمَن لمسيءٍ بالهوى يتمتع
إلهي أقلني عثرتي وامحُ حوبتي ... فإني مُقرٌّ خائف مُتضرع
إلهي أنِلني منك روحاً وراحةً ... فلست سوى أبواب فضلك أقرع
إلهي حليف الحبِّ في الليل ساهرٌ ... يُناجي ويدعو والمُغَفَّلُ يهجع
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم ... ومنتبه في ليلة يتضرع
وكلهم يرجو نوالك راجياً ... لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
إلهي بحق الهاشمي محمدٍ ... وحُرمة أطهارٍ هم لك خُضَّع
إلهي بحق المصطفى وابن عمّه ... وحُرمة أبرار هم لك خُشَّع
إلهي فانشرني على دين أحمدٍ ... مُنيباً تقيّاً قانتاً لك أخضع

ولا تحرمني يا إلهي وسيدي شفاعته الكبرى فذاك المشفّع
وصلِّ عليهم ما دعاك موحدٌ وناجاك أخيار ببابك رُكّع

* * *

لك فرق حكا الصباح وضيء

قصيدة:

لك فرق حكا الصباح وضيء منك إذ شرّف الوجود مجيء
أنت بدر من الكسوف بريء ومحياً كالشمس منك مضيء
أسفرت عنه ليلة غرّاء

نجم مجد بدا بطالع سعد فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندي ليلة المولد التي كان للدين
سرور بيومه وازدهاءُ

حيث جبريل في السماوات مجد يعلن البشرى في ولادة أحمد
سمعت أمه أن أبشري بمحمد وتوالت بشرى الهواتف أن قد
ولد الهدى وحقّ الهناء

* * *

لك إن بدت ليلى رفيعَ مقامِها

قصيدة:

لك إن بدت ليلى رفيعَ مقامِها أو إن تدانت قل لها إني بصير
أو إن تجلّت في عظيم بهائها سلّم لها تسلم وقل إني أسير
واخضع بنفسك ذِلّةً لجنابها كلُّ ذليلٌ كان عبداً أو أمير
واصبر عليها إن تسدُّل سترها وعلى مراد الحسن كن طوعاً فقير

أصلّي فـاشـدو حيـن أتلو بـذكـرهـا وأطـرب في المحـراب وهي إمـامـي
وبـالحـج إن أحـرمت لبّيت بـاسمهـا وعنهـا أرى الإمسـاك فِـطرَ صيـامـي

* * *

لله قوم إذا حلّو بمنزلة

قصيـدة:

لله قـوم إذا حـلّوا بـمـنـزلـة حلّ السرور وسار الجود إن ساروا
تحيـا بكم كـل أرض تنـزلـون بهـا كـأنكم في بقـاع الأرض أمـطار
ونـوركم يهتـدي السـاري بـرؤيتـه كـأنكم في ظـلال اللّيـل أقـمـار
وتشتهي العين فيكم منـظراً حسنـاً كـأنكم في عيـون النـاس أزهـار
لا أوحش الله ربعـاً من زيـارتـكـم يـا مَن لـه في الحشا والقلب تـذكـار

* * *

لله قوم وجود الحق عينهم

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه:

لله قـوم وجـود الـحق عـيـنـهـم هم الأحيـاء إن عـاشـوا وإن مـاتـوا
هـم الأعـزّة لا يـدرون أنـهـم هـم ولا مـا هـم إلاّ إذا مـاتـوا
لا يـأخـذ الـقـوم نـوم ولا سـنـة ولا يـؤودهـم حـفظ وإن مـاتـوا
رأيتهـم وسـواد الليـل يستـرهـم عَنِ العيـون قيـامـاً كلمـا مـاتـوا
فكيف بـالشمس لو أبـدت محاسنهم أقسمت بـالله أن القـوم مـا مـاتـوا
أحيـاء لم يعرفـوا مـوتـاً ومـا قتلوا فـي معـرك وذو رزقٍ وقـد مـاتـوا
فلو تـراهم سكـارى في محـاربهم لـقلت أنـهم الأحيـاء وإن مـاتـوا
الله شـرّفـهـم الله كـرّمـهـم الله يُـحـبـهـم بـه إذا مـاتـوا
لـقـد رأيتـهم كـشفـاً وقـد بُعثـوا من بعـد ما قُبِروا من بعـد مـا مـاتـوا

* * *

لما دعانا النبي جئنا أراضيكم

قصيـــدة:

لمـــا دعـــانـــا النبي جئنـــا أراضيكم   إحتــرت أراضي النبي والا أراضيكم
أنـتم كـــرام أحـــاطـتـني أيـــاديـكـم   خـذوا بيد الحبيب اللّي احتمى فيكم

* * *

لولا النوى قرب الأحبّة ما حلى

قصيـــدة:

لـولا النوى قـــرب الأحبـة مـــا حلى   والفجـر لـولا الليـل مـا كـــان انجـلا
فـــاصبـر فؤادي للهـــوى وحمومـــه   فـلربّ قلب تـجـتـليـه يــد الـقـــلا
لـمّـــا دعى الله قـلوب أولي الـنـهـي   بِنِـــدا ألست بـــربكـم قـــالـــوا بـــلا
طـــرق الحنين جميعهـــا في طينهـــا   وبصـــدفهـا نشـــرت على ذاك الـولا
جـذبتهم النفحات من شمس الهـدى   فجـر التـدلّي المـرتقى لـذوي العـلا
فـهـــو النبي الـهـــاشمي محـمـــد   مَن قـــام في نسق الـوجـــود الأكمـلا
طـــابت بـه الأرواح فهـــو صفـــاتهـــا   وبـه لهـا انجلت الحقـائق في المـلا
عـكـفـت عليـه فـنـوره نبـراسـهـــا   وغيـــاثهـــا إن جـــاء خـطب أشكـــلا
يـا صاحب القبـر الذي التمس المـلا   ثـــك حـــاديـــه مـكـبّـــراً ومـهـــلّلا
دارك بـطور حنـان قلبـك مـظهـــري   وارحم عبيـــداً عنـــك لـن يتـحـــوّلا
وعـــليـــك صـلّى الله والآل الأولـــى   والصحب مـا تـالٍ تفـــاخـركم تـــلا

* * *

لها في طرفها لحظات بشرٍ

قصيـــدة:

لهـــا في طـــرفهـــا لحـظات بـشـــرٍ   تُـميـت بهـــا وتُـحـي مَـن تـــريـــد

وتُسبي العالمين بمقلتيها   كأن العالمين لها عبيد
ألاحظها فتعلم ما بقلبي   وألحظها فأعلم ما تريد

* * *

لي في الحمىٰ قوم عرفت بصبّهم

قصيدة:

لي في الحمىٰ قوم عرفت بصبّهم   وإذا مرضت فصحتي في طبّهم
قوم كرام هائمون بربّهم   علموا بأني صادق في حبّهم
وتحقّقوا صبري الجميل فعذبوا

يا سعد خذ عنّي الهوى وله فَعِي   اعلم بأن القوم أهل المطلع
حضرات وجه غائب في البرقع   نزلوا بوادي المنحنى من أضلعي
وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا

هم عند قلبي بل وقلبي عندهم   وإذا بثت الوجد بثّوا وجدهم
ومعي أراهم لا أفارق قصدهم   سعدت حظوظي إذ رضوني عبدهم
والفخر لي أنّي إليهم أنسَب

* * *

لي في محبتكم شُهودٌ أربع

قصيدة:

لي في محبتكم شُهودٌ أربع   وشهود كل قضية عدلان
خفقان قلبي واهتزاز مفاصلي   ونحول جسمي واعتقال لسان
إن كان أضحكني الزمان بقربكم   لا والذي ببعادكم أبكاني

* * *

ليس طيب الحياة غير وفاتك

قصيدة من كلام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه:

ليس طيب الحياة غيرَ وفاتك ... والسوى فاتن النفوس وفاتك
يامحبّاً أحبّ ثوب حبيب ... أعطِ نفس الحبيب بعض التفاتك
وتحقّق بمَن تحبُّ تجده ... أنت والجهلُ للأحبة هاتك
صور عن مصوّر كثياب ... لبستها عليك نفس فتاتك
وحياتي بمقتضى حكم أمري ... وهو قولي لمنيتي وحياتك
ليس لي غير وجهك الحق عنه ... لي ثبوت بمقتضى إثباتك
خذ نديمي أطوار نفسك ممّن ... طاب فيه الشراب من كاساتك
وأدرها عليك منك وعربد ... مع ذاك الحبيب في خلواتك
خمرنا في الدنّان منه بواقي ... خذه واشرب واخشع به في صلاتك
وهو خمر معنى القديم تصفّى ... قبل يا كرم كنت في شجراتك
واسقنا ربنا شراباً طهوراً ... مثل ما جاء عنك في آياتك
واطرح يا أخا الطريقة واترك ... كل شيء إن رمت نيل نجاتك
واسمع النفخ منك في صور جسم ... لك فالناي طاب من نغماتك
هذه نشأة بها أنت بادٍ ... لك عندي هاتيك من نشآتك
يا رعى الله بالأجارع قوماً ... هم لدينا يا دهر من حسناتك
حفظوا العهد من الستّ فوافوا ... لمَن المُلْك وهو للكل باتك
لم تملهم عن نوره ظلمات ... يا سوى بارتكابهم شهواتك
أخذتهم لها المليحة منهم ... حين نادوا أنا ظهور صفاتك
فمحتهم بها وقد أثبتتهم ... عندها في حمى العيون الفواتك
هذه زينب التي كشفت عن ... وجهها يا محبّ في سكراتك
وهو عند الجهول خلف قناع ... هو يا ذا الجهول أنت بذاتك
فانخلع عنك في الوجود إليها ... سائحاً منك في فضا فلواتك
ثم مت راكعاً بها لا تبالي ... وعن الغير فافْنَ في سجداتك
سعدت أمة إلى الغيب حجّت ... ثم طافت يا كعبتي بجهاتك
وأتت زمزم العلوم فنالت ... شربة العزّ من كفوف سقاتك

ويذكر الحبيب لبّت وعمّا دونه أحرمت لدى ميقاتك
ومناها فازت به في مناها بعدما قد أتت إلى عرفاتك
إنّ هذا هو النعيم فطوبى للذي يا مقام في جناتك
منك فيه يسيل كوثر روح فتراه السكران من رشفاتك
يا رياض الجنان من حان قربىٰ عطّرينا بالطيب من نفحاتك
وانشري ما انطوى من الذكر عنّا وامنحينا الملذيذ من ثمراتك
إننا عنك ظاهرون بلطف منك في أرضك اقتضا نياتك
لم نجد كثرة الوسائط جسماً تمنع الروح ربنا من هباتك
فالذي منك قد دنى فتدلّى لم ينقصه كونه ابن العواتك
هو أمر لنا قريب بعيد فارجعي يا حروف في ألفاتك

* * *

ليلى أعندك مهجتي تتهادى

قصيدة:

ليلى أعندك مهجتي تتهادى أم أنها ما بين هندٍ وغادا
أم أن قلبي في سمائك يرتقي عِزَّ المعالي أم سِواك أرادا
أم أن لي في رحب قلبي موضعاً لمحبّتي إمّا أردت ودادا
قولي بحقك إنني في حَيرةٍ رُحماكِ قلبي جانب الحُسّادا
قالت وبشرى من هواجس مهجتي أيقنتها لما منادٍ نادا
إنّ المحبَّ إذا أتانا صادقاً متذلّلاً كنّا له الإمدادا

* * *

ليلى قضيت وأنت لما تشفقي

قصيدة:

ليلى قضيت وأنت لمّا تشفقي رُحماك أضناني البُعاد ترفقي
ما زلت تصليني بنارك كلما أمل تبدّا زدت فيه تحرّقي

حيرتني ليلاءُ من ألوانِ ما لقيتُ منكِ فيا حشائي تمزقي
وتأوهي يا روح بل زيدي حشاي تقطعاً إيّاك أن ترفقي
ما دام يرضيها هوان فالهوى لما سباني زاد فيه تعلقي
أبداً بأعتاب الشُغافِ مُوسّد أصغ بعيني كي أصحّح منطقي
فعرفت أن الحب يكمل عِنْدَمَا لا يبقَ إلاّ في الوجود تذوقي

* * *

ما نحن إلاّ أنتموا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

ما نحن إلاّ أنتموا قاربتموا أو بتموا ما في الوجود سواكم أظهرتم أو صنتموا
هو صورة لجمالكم معناه هذا أنتم كان الوجود بكونكم ويكونه قد كنتم
وكشفتموا ثوب السوى عن حسنكم فأبنتم سمّيتم الحسن العزيز بعزّكم فأهنتم
قلتم سوانا قسوة هلاّ فنحن إلاّ أنتم دان الخليقة باسمكم وباسم خلق دنتم
نوّعتم حُسن الجمال وفي الوفا ما ختتم فلكم كمال لا يزال له البريّة يتموا

* * *

ماتمّ إلاّ ما يريد

قصيدة:

ما تمّ إلاّ ما يريد فدع مرادك واطّرح واترك وساوسك التي شغلت فؤادك فاسترح
ما أمّ ساحة جوده ذو محنة إلاّ منح أو جاءه ذو المعضلات بمغلقٍ إلا فتح

* * *

ما أحلى الوقفة بين يديك

قصيدة:

ما أحلى الوقفة بين يديك والجلسة في طُهرِ رحابِك
يرتاح القلب وتسمو الروح إذا ما جئتُ إلى بابِك

يا ربُّ تخطّيتُ الأعتاب وجئت اليوم لأعتابِكْ
أرجو الغفران اللّهمَّ اللّهمَّ تكرّم بثوابك
إني يا ربُّ بلا أحباب فامنحني صحبة محرابك

* * *

ماذا عسى المثني البليغ يقول

قصيدة:

ماذا عسى المثني البليغ يقول ويمدحكم قد جاءنا التنزيل
يا آل طه حزتمُ الفضل الذي شهدت به التوراة والإنجيل
من مثل جدّكم الذي اخترق العلى ليلاً وقائد سيره جبريل

* * *

ما شممت الورد إلاّ

قصيدة:

ما شممت الورد إلا زادني شوقاً إليك وإذا ما ماس عجباً خلته يحنو عليك
رشق القلب بسهم قوسه من حاجبيك كل حسن في البرايا فهو منسوب إليك
يا حبيبي يا محمد ربّنا صلّى عليك

* * *

ما شممت الورد إلاّ

قصيدة:

(ما شممت الورد إلاّ زادني شوقاً إليك وإذا ما ماسّ غصن خلته يحنو عليك)
إن يكن جسمي تناءى فالحشا باقٍ لديك لست أدري ما الذي حلّ بي من مقلتيك
(رشق القلب بسهم قوسه من حاجبيك) إن ذاتي وفواتي يا حبيبي في يديك
(كل حسنٍ في البرايا فهو منسوب إليك يا حبيبي يا محمد ربّنا صلّى عليك)

* * *

ما لي الوجود سواك ربّ يُعبد

قصيــدة

مـا في الـوجـود سـواك ربّ يُعـبد ... كـلا ولا مـولـى سـواك فيُـقـصـد
يـا من لـه عنت الـوجـوه بـأسـرهـا ... ولـه جـمـيـع الـكـائـنـات تـوحّـد
انت المُـؤمّـلُ في الشـدائـد كـلهـا ... يـا سيـدي ولـك البقـاء السـرمـد
يـا منتهى سـؤلي وغـايـة مطلبي ... من ذا الـذي عن بـاب حبّـك يُـطرد
فـامنن علـيّ بتـوبـة يـا مـن لـه ... قلب المـحبّ مُـقـدّس ومـوحّـد

* * *

متى يشتفي القلب المقرّح يا سعد

قصيــدة:

متى يشتفي القلب المقـرّح يـا سـعـد ... ويسكن هـذا التوق والشـوق والـوجـد
ويخـفّ مـحـبـوب الـفـؤاد بـقـربـه ... فقـد هـدّ عن أعتـابـه كلّي البعـد
أحيـاه بـالـودّ الـقـديـم أجـر فتّى ... لـسـدّتـك العـظمى وسيلتـه الـودّ
تـقـلّب فـي نـار الـغـرام ومـا لـه ... وحقّ الهـوى العذري طـوقٌ ولا جهـد
الا رحـمـة لـلمـسـتـجـيـر ورأفـة ... بعبدٍ يـرجى فضـل سيـده العبـد
وحـلّ يـداً بـاللطف تحيـة بعـد أن ... أمـات بحدّ السيف أجـزاءه الـسـعـد
صـبـرت على أمـر الحبيب ونـهـيـه ... ويعذب في مـرضـاتـه الـرفـد والـردّ
وانـي امـرؤ والله يـعـلـم انـه ... تسـاوى لديه في الهوى الحلّ والعقـد
غـريـب عن الأكـوان لا شيء عـنـده ... سـوى الحب والـولهـان ليس لـه عـنـد
يـاجي الـديـاجي سـاهـراً ذا صبابـة ... عسى من سجون الغيب يبدو لـه وعـد
يقـول إذا مـا الـفـجـرُ شـمّـر ذيـلـه ... متى يشتفي القلب المقـرّح يـا سـعـد

* * *

محمد سيّد الكونين والثقلين

قصيــدة:

محمـد سيّـد الكـونين والـثقلين ... والفـريقين من عـرب ومن عجـم
هـو الحبيب الـذي تُـرجى شفـاعتـه ... لكـل هـول من الاهــوال مُقتحم

دعــا إلى الله فــالمستمسكــون بــه ... مستمسكــون بحبــل غيــر منفصِم
فــاق الــنبيّيــن في خلق وفي خُلُق ... ولــم يُــدانــوه فــي عــلـم ولا كــرم
وكــلهــم مــن رســول الله مُـلتَـمِسٌ ... غــرفــاً من البحــر أو رشفــاً من الـدِّيَم

* * *

مدح النبي بَهيٌّ الوجه يشهّيني

قصيــدة:

مــدح النبي بَهيٌّ الــوجــه يشـهّيـنـي ... وإن ظـمئت مـن الأيــام يــرويـنـي
ويُبعـد الهمّ والغمَّ عن قلبي وينعشـه ... ويشـرح الصـدر والخيــرات تـأتيني

* * *

مدحت رسول الله أرجو ثوابه

قصيــدة:

مــدحت رسـول الله أرجــو ثــوابــه ... وحــاشــا الـنـدى ألاّ يكــون مثيبي
وقــفـت بـبــاب الله ثــم بـبـابـه ... وقــوف مُـلِحٌ بــالــسـؤال دؤوب
وأزهى بتــظليــل الغمــام لأحــمــد ... وعــذب بــرود مَن يــديــه ســروب
فــإن كـان ســرّ الله فــوق غمــامــة ... تُــظِلُّ ومــاءٍ ســائــغ لــشــروب
ففي مُعجَــز القــرآن والــدولــة التي ... بنــاهــا عـليــه مقـنـعٌ لـلبيــب

* * *

مُذ حَلَّ كاتِبُ حُبِّ الله في خَلَدي

قصيدة لسيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

مــذ حَــلَّ كــاتِــبُ حُبِّ الله فــي خَلَدي ... وخطَّ ســطراً مِنَ الأشــواقِ في كــبــدي
ذُبتُ اشتيــاقــاً ووجــداً في محبتــه ... فــآهِ من طول شــوقي وآهِ من كمــدي
يــا غــايــة السُّؤلِ والمــأمول يــا سنــدي ... شــوقي إليــك شــديــدٌ لا إلى أحــدِ
وضعت يــدي عــلى قلبي مخــافــة أن ... يُشقّ صــدري لـمّــا خــانني جَلَدِي

مـا زال يـرفعهـا طـوراً ويخفـضُهـا حتى جعلتُ اليَـدَ الأخرى تشُـدُّ يـدي
مَـرُّ الـفؤاد عـن الـتـركيب مُـرتـحـلاً إلى الحبيب الـذي يُغني وليس يَـدي
مـا زِلـتُ أطـلبـه وجـداً وأنـدُبُـه بـعـبـرةٍ حَـرقـتـهـا زفـرة الـحـقـدِ
حتى سَمعتُ نِـداءَ الحقِّ من قـبـلي مَن كـانَ عنـدي لـم ينـظر إلى أحـد
فمُت بـوجـدك أو مُت إن تشـا طـربـاً فـإنَّ قَـلْبَـكَ لا يلوي عـلى الـجـسـد
فَقُمتُ والشـوقُ يـطـويني وينشُـرني وصحتُ مـن شـدةِ الأفـراح واكبـدي
لمَّـا شَهِـدتُـك يـا مَن لا شبيـهَ لـه لا فَـرقَ عِنـدي بيـن الغيِّ والـرشـدِ
فـالنَّفسُ تَعـرفُـهُ عِلمـاً وتُبـصـره عينـاً وتشهـدُهُ في الـوقـتِ والأبـد
مَن عـايَنَ الـذات لم ينـظر إلى صفـة فـإن فيهـا حجـابَ الصفِّ بـالصَّفَـدِ

* * *

ومذ عنك غبنا ذاك العام إننا

قصيدة من كلام سيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

ومـذ عنـك غبنـا ذاك العـام إننـا نـزلنـا على بحـرٍ وسـاحله معنـا
وشمس على أُفق تـوافـق أُفـقنـا فمغـربهـا فينـا وشـرقهـا منَّـا
وحسّت يـدانـا جـوهـراً منـه رُكِّبت نفـوس لنـا لمـا صفت تجـوهـرنـا
فما السرّ والمعنى وما الشمس قل لنا ومـا جوهـر البحر الـذي عنه عبَّـرنـا
حلّلنـا وجـوداً واسمـه عنـدنـا الفضـا يضيق بنـا وسعـاً ونحن فمـا ضقنـا
تـركنـا البحـار الـزاخـرات وراءنـا فمن أين تـدري النـاس أين تـوجّهنـا

* * *

ملك الملوك إذا وهب

قصيدة من كلام الأستاذ محمد المبارك الحسيني:

مـلك الـمـلوك إذا وهـب نـال الـمـؤمّـل مـا طـلب
وإذا الـعـنـايـة لاحـظت لا تـسـألنّ عـن الـسـبب
الله يـعـطي مَـن يـشـا بـغـير مـسـعـى أو طـلب
لـكنَّ حـليـتـك الـدعـا فـقـف عـلى حـدِّ الأدب

فـوِّض إلـيـه راضـيـاً   بـمـراده تـنـل الأرب
وانـزل بـطـيـبـة لائـذاً   بـحمى النبي الـمـنـتـخـب
صـلَّى عـلـيـه ربّـه   مـا لاح نـجـم أو غـرب

* * *

من الشمس والأقمار والكوكب الزهرا

قصيدة في مدح آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن سُلالتهم فضيلة العارف بالله الشيخ مصطفى الشامي رضي الله عنه من كلام السيد صالح الحلبي:

من الشمس والأقمار والكوكب الزهرا   بـطلعتكم يا آل فـاطمـة الـزهـرا
لـوجهتكم تعنو الـوجـوه فتهـتـدي   وما شك في الإصباح من حقق الفجرا
بكم أيّد الله الشريعة في الورىٰ   فكانت لكم عزاً وكنتم لها نصـرا
سقيتم عطاش الأرض رِيّاً فأثمرت   فكانت مواتاً فاستعادت بكم خضرا
ولم لا وهـذا الكون أنتم مـداره   صلاح إلى الدنيا فلاح إلى الأخرى
ورايـاتكم في كـل فـجٍّ وبقعـة   عليها طراز المجد رفرافه طـغـرا
لئن أنكرت بعض الحواسد فضلكم   فآياتكم بالذكر صحت بها الذكرى
وإن جهلت أهل الضلالة هديكم   فإنّ العيون العمي قد تجهل البدرا
تـذلُّ الليوث الضـاريـات لعزكم   وتـرتعد الآسـاد من ذكركم ذعـرا
ألستم بني الزهراء والجـد أحمد   وجدتكم تدعى خديجتنا الكبـرى
وقـلاع باب الحصن قتال مرحب   أبوكم عليٌّ الشـان ذو الجبهة الغرا
فيـا زينة الـدنيا ويـا سدرة البهـا   ونبراسَ هديٍ نوَّر البرَّ والبحـرا
أفيضوا علينا الغيث من سحب بركم   فإنَّ يَدَ الإحسان تستوجب الشكرا
أمـا أنتم الأبـرار والـسـادة التي   لها راحة في الجود لا تختشي الفقرا
ومن هـم إذا صلى عليهم موحد   عليـه يصلي الله من فضله عشرا
ولمـا رأيت الدهـر أمسى مجانبـاً   وعاينت من عينيه لي نظرةً شزرا
تفـاءلت فيمن يُبْدِل الفقـر رفـده   بأوفىٰ غنى والعسر يغدو به يسـرا
فتـاً زاكيـاً شهمـاً وقـوراً مهـذبـاً   حليماً صفوحاً مُكرِمـاً سيداً حـراً

تقياً خشوعاً ذاكراً متواضعاً كريماً شجاعاً ماجداً يجبر الكسرا
هو المصطفى الشامي رضّاع ثدي من أبوها رقى المعراج في ليلة الإسرا
لئن أمست الأنواء مدرارها الحيا فسحب يديه تمطر التبر والدرًا
أبايع مني النفس في كل ساعة على حبه والقصد أبقيه لي زخرا
فيا حبذا ذا البيع إن صح لي به رضاء وإلّا قد أضعت به العمرا
ولكنني لما التزمت وداده تحققت فيه الفوز والنجح والبرا
شعاراً جعلت الشعر فيه مفاخراً إلى كوكب الزهراء لا كوكب الشعرا
فطابت لي الأوقات والعيش قد صفا بنعمائكم يا آل فاطمة الزهرا

* * *

مَن فاته منك وصل حَظُّه النَّدم

قصيدة:

مَن فاته منك وصل حَظُّه النَّدم ومَن تكن هَمَّه تسمو به الهِمَم
وناظرٌ في سوى معناك حُقَّ له يُقتصّ مَن جَفْنِهِ بالدمع وهو دم
والسمع إن جالَ فيه مَن يحدّثه سوى حديثك أمس وقره صمم
فما المنازل لولا أن تحلّ بها وما الديار وما الأطلال والخيم
لولاك ما شاقني ربع ولا طلل ولا سَعَت بي إلى نحو الحمى قدم
في كل جارحة عين أراك بها منّي وفي كل عضو للثناء فم
فإن تكلمت لم أنطق بغيركم وإن سكت فشغلي عنكم بكم
أخذتم الرُّوح منّي في ملاطفة فلست أعرف غيراً مذ عرفتكم
نسيت كل طريق كنت أعرفُها إلّا طريقاً يُودّيني لربعكم

* * *

مَن مثل أحمد في المقام الأمثل

قصيدة من كلام الشيخ رشيد سنان رضي الله عنه:

مَن مثل أحمد في المقام الأمثل خير الورى ما قلبي عنه بمنسلي
نور تعين قبل كل حقيقة وحقائق الأشياء عنه تنجلي

عرش إلى الرحمن بالوصف استوى ... والرفرف الأعلى المبرقع بالحلى
والكرسي والقلم الذي صفحاته ... لوح الوجود مفصّل في مجمل
هو حلّة الأسما التي وقفت على ... أرجائها روحي بأشرف منزل
لي نسبة حقاً لدولة حسنها ... مخطوبها المدعو بالمزمّل
نسب المحبة روح لطفٍ قد بدا ... يسمو بنور الدين ذي القدر الجلي
فصلاة فرض الصبح في سبحاته ... بشهود طلعته بطور تنقل
تلك الصلاة حقيقةٌ لمقدس ... وسواها في شرع الغرام تنفل
يا فرض صوم العارفين تنسكا ... وقفوا على سرّ الحديث الصوم لي
في الصوم سرٌّ دقّ معنى فهمه ... عن غير طه الوقت ذي القدر العلي
رمضان صوم اليوم عن كل السوى ... والعيد بعد الصوم رؤياكم يلي
ما أحلا يوماً كان فيه لقاءه ... والناس بين مكبر ومهلّل
يا كعبة حجة لها أرواحنا ... من قبل طينة آدم المتبتل
أحرمت في حجّي لنادي حسنها ... وتركت أثواب السوى للعذل
ووقفت في نسكي على عرفاتها ... جبل التعارف عنه لم أتحول
والروح مني سبعة طافت بها ... وجنت ثمار الوصل بعد تنصل
وَمِن الصفا تسعى حقيقتي بالصفا ... لبديع مَن يحلو عليه توكلي
ويمين يمن اليمن ألقت في منى ... جمرات جمر الخوف عند تحلل
وذبحت كبش الوهم منّي صورة ... بيد الخليل بِحَيِّهِ المتخلّل
ودخلت في حرم الحبيب محلقّاً ... وسلكت منهج الجمع بعد تحلّل
وبذلت منّي النفس تأدية له ... فرض الزكاة لها بغير تعلّل
يا منشدَ الألحانِ شنّف مَسمعي ... في حضرة نبوية بتجمّل
كرّر من الدرر البديعة منطقاً ... بأعزّ ما يحلو ونغمة بلبل
فأنا الذي بستارها متعلق ... ووريث سرّها في الوجود مكمّل
ثم الصلاة على النبي وآله ... والصحب أرباب الشهود الكُمّل
وعلى الذي يتلو بصدق مودّة ... من مثل أحمد في المقام الأمثل

* * *

مَن مثلكم لرسول الله ينْتَسبُ

قصيــدة:

مَـن مثـلكم لــرســول الله يـنْتَـسـبُ ... ليت الملوك لهــا من جــدِّكم نَـسَبُ
مــا للسـلاطين أحســابٌ بجــانبكم ... هــذا هو الشـرف المعروف والحسب
أصـلٌ هو الجـوهر المكنـون ما لعبت ... بــه الأكفّ ولا حــاقت بــه الــريب
مــرّت عليـه عصــور لا عــداد لهــا ... وليس يصــدأ إذ لا يصــدأ الــذهب
خيــر النبيين لم يــذكــر على شفـةٍ ... إلاّ وصلت عليــه الـعجم والعــرب
خيــر النـبيـين لـم يقــرن بــه أحــدٌ ... وهكذا الشمس لم تقرن بهـا الشُّهُب
خيــر النبيين لـم تحـصــر فضــائلـه ... مهمـا تصدّت لهـا الأسفـار والكتب
المــاء فــاض زلالاً من أصــابعــه ... أروى الجيوش وجوف الجيش يلتهب
والـظبيُ أقبـل بـالشكـوى يخــاطبـه ... والصخـر قد صـار منه المـاء ينسكب
واهتــزّت الأرض إجـلالاً لمــولــده ... شبيهــة بعــروس هــزّهــا الـطرب
نــبــوّة مــا أتــاهــا بــاطــلٌ أبــداً ... ولا تــملـكهــا في حــالــة كــذب
نبــوّة كلهــا بــالـصــدق نــاطقــة ... بــالعــدل قــائمــة آيــاتهــا عجب
قــد طــاردتهــا قــريشٌ وهي قــائمة ... وحــاربــوهــا ولكن كـلهم غـلبــوا
يــا مَن يكــون شفيعي عنـد خـالقــه ... في ســاعة الحشـر إن وافاني الـطلب
إني إليــك بــأبنــاء لــك انتسبــوا ... مـستـشـفــع فـلعلّي مـنــك أقتــرب
ســاداتنــا الغــرّ من أبنــاء فــاطمــة ... طــوبى لمَن كــان للزهــراء ينتسب
من نســل فــاطمــة أنعم بفــاطمــة ... من أجـل فـاطمة قـد شـرف النسب

* * *

ناجاك قلبي خاشعاً ولساني

قصيــدة:

نــاجــاك قلبي خــاشعــاً ولســاني ... يــا عــالـمــاً بــالـســرّ والإعــلان
يــا مَن حفــظت محمــداً وحبيبــه ... في الغــار يــا ذا الجــود والإحســان
فــرّج كــروب العــالمين جَميعهـم ... واحـفظ عـلينــا نـعـمــة الإيـمــان

يـا ربّ جِـد لي بـرحمـة ورضـاً   واختم لنـا يـا رب بـالـرضـوان
يـا رب عبدك من عـذابـك مشفق   بـك مستجيـر من لـظى النيـران
يـا مَن إذا قلت يـا مـولاي لـبّاني   وقـال أقبل فـإنَّ العفـو من شـانِ
يـا واسع اللطف يـا مَن شـأنـه كـرم   يـا واحـداً مـا لـه في ملكـه ثـانِ

* * *

نبيّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى

قصيـدة:

نبيّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى   وأنـت بمـا أملت منـك جـديـر
فسَلْ خـالقي تفـريج كـربي فـإنـه   عـلى فَـرَجي دون الأنـام قـديـر

* * *

نبي له جاه سمت عن مماثل

قصيدة من كلام حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه يمدح رسول الله ﷺ:

نبيّ لـه جـاه سمت عن ممـاثـل   وقـدر عـليٌّ لا يـقـاس بـه قـدر
رؤوف رحيم بـالـبـرِيَّـة مَن غـدا   لـه العزّ بعد الله والمجد والـذكـر
قـد انحصـرت فيـه المكـارم كلهـا   ولكن نـدا كفّيـه لـيس لـه حصـر
وأجمـل منـك لـم تـرَ قطّ عيـن   وأكـمـل منـك لـم تـلد الـنسـاء
خـلقت مـبـرّأً مـن كـل عـيـب   كـأنـك قـد خُـلِقتَ كـمـا تشـاء

* * *

نحن في مذهب الغرام أذلّة

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

نحن في مـذهب الـغـرام أذلّـة   إن أقمنـا عـلى الحبيب أدلّـة
كيف يـظهـر لـلعقـول سـواه   وسنـاه كَسَـا الـعـوالم جـملة
فـتـراه فـي كـل شـيء تـراه   فـهـو الكـل دائمـاً مـا أجلّه
فَـافْنَ فيـه صبـابـة وهيـامـاً   إنمـا الصبّ مَن يـعيش مـولّـه

* * *

نزل الغرام بعاذلي ورقيبي

قصيـــدة:

نــزل الــغــرام بــعــاذلي ورقـيـبي فــأذاب كــلًّا كـيف كــان مُــذيـبي
قــد عيّراني في الهــوى فــأراهمــا مــا كــان لي من محنــة التعــذيـب
وعــراهمــا شغفي ومــا قــد صــابني مــن محــو كــلّي في وجــود حـبيـبي
وكذا الهوى يُعدي الذي قــد يشتفي فــي حــالــة البلوى بـكــل كـئيـب
فــتـنحـيــا عــنّي وزال الـغـيـم عـن شمس الــوصــال ببهجــة التقــريب

* * *

نسبُ المسيح بنا لمريم سيرةً

قصيـــدة:

نسب الــمـسـيــح بنــا لــمــريم سيــرةً بقيت على طــول الــمــدى ذكــراهــا
والمجــد يُشـرق من ثــلاثِ مــطالــع فـيْ مهــد فــاطـمــة فـمــا أعــلاهــا
هي بنت مَنْ هي زوج مَن هي أم مَــن مَــن ذا يُــداني فــي الــفــخــار أبــاهــا
هي وَمْضَــةٌ من نــور عين المصــطفى هــادِ الــشـعــوب إذا تــرومُ هُــداهــا
هــو رحمــةٌ للعــالمين وكــعبــةُ الآ مــال فــي الــدنــيــا وفــي أخــراهــا
مَن أيـقظ الـفِـطر الـنـيــامَ بــروحــه فــكــأنــهُ بــعــد الــبــلا أحــيــاهــا
ولــزوج فــاطــمــة بسـورة هــل أتـى تــاجٌ يفــوقُ الشمس عنــد ضُحــاهــا
في روضِ فــاطمــةٍ نمــا غصنــان لم يُــنْجِبْهُمَــا فــي الــنـيــران ســواهــا
حسنُ الـذي صــان الجمــاعة بعــدمــا أمسى تــفـرُّقهــا يَـحــلُّ عُــراهــا
وحســيــنُ فــي الأبــرار والأحــرار مــا أزكــى شــمــائــله ومــا أنــداهــا
هــي أســوةٌ لــلأمــهــاتِ وقُــدوةٌ يـتــرسم الــقــمــر الــمنـيــر هُــداهــا
لمــا شكــا المحتــاجُ خلف رحــابهــا رقّت لــتلك الـنـفس فـي شكــواهــا
جــادت لتنقــذهُ بــرهــن خِمــارهــا يــا سُحبُ أيـن نــداكِ مـن جــدواهــا
جَعَلَتْ من الصبــر الجميــل غِنــاءَهَــا وراَت رضــا الــزوج الكــريم رضــاهــا
فَمُهــا يــرتّــل آيــة ربّــك بـيـنـمــا يَـدهــا تــديـر على الشعيــر رَحَــاهَــا

بـلَّت وسـادَتـهـا لألاء دمـعـتـهـا ... مـن طـول خشيتهـا ومـن تـقـواهـا
جبـريـل نحـو العرش يحمـلُ دَمعها ... فـأطـلّ يـروي في الجنـان رُبـاهـا
لـولا وقـوفي عنـد أمـر المصـطفى ... وحـلـول شـرعتـه ونـحـن فـداهـا
لمضيت للتـطواف حـول ضـريحهـا ... ولـثمـت بـالقُبُـلات طيـب ثـراهـا
هي بنت مَن هي زوج مَن هي أمّ مَـن ... مَـن ذا يـدانـي في الـفخـار أبـاهـا

* * *

نسخت بحبّي آية العشق من قبلي

قصيــدة:

نسخـت بحـبّي آيـة الـعشـق من قـبلي ... فأهل الهوى جندي وحكمي على الكـل
وكـل فـتّـى يـهـوى فـإنـي إمـامُـهُ ... وإني بـريءٌ من فتّى سـامـع العَـذلِ
ولي في الهـوى علمٌ تـجـلّ صفـاتـه ... ومَن لم يفقهـهُ الهوى فهـو في جهـل
ومَن لم يكن في عِـزّةِ النفس تـائهـاً ... بحُب الـذي يهـوى فبشّـرهُ بـالـذُّلِ
إذا جَـادَ أقـوامٌ بـمـالٍ رأيـتـهُـمْ ... يَجـودون بـالأرواح منهم بـلا بـخـل
وإن أودعـوا سـرّاً رأيـت صـدورهـم ... قُـبـوراً لأسـرار تَـنَـزّهُ عـن نـقـل
وإن هُـدّدوا بـالهجـر مـاتـوا مخافـةً ... وإن أوعـدوا بـالقتـل حَنوا إلى القتـل
لعمـري هم العشـاقُ عنـدي حقيقَـةً ... على الجِدّ والباقـون منهم على الهـزلِ

* * *

نسيم الصبا تحمّل سلامي

قصيــدة:

نسيم الصبـا تحمّـل سـلامي ... لـظبـاء الـحمـا وواد سـلام
ثـم بلّغهـم تـحَـايَـا محـبٍّ ... خـلفـوه ينـوح نـوح الـحمـام
وامـلْ ذكـراهـم عليٌّ عـسـى ... يشفى فؤادي بـذكـرهم بـانتقام
ولعـلّ الـزَّمَـانَ يسمح يـومـاً ... وأرى طيفـهم ولـو فـي المنـام
آه ولـوعـتي وفـرط شـجـوني ... وَافتِتَـانِي بنحـو ذاك المقـام

* * *

نسيم الوصل هب على الندامى

قصيـــدة:

نسيم الـوصل هب على الندامي ... فـأسكـرهم ومـا شـربـوا مـدامـا
ومـالت منهم الأعـطاف ميـلاً ... لأن قـلوبـهـم ملئـت غـرامـا
ولمّـا شـاهـدوا السـاقي تجلّى ... وأيقظ في الـدجـا مَن كـان نـامـا
ونـاداهـم عـبـادي لا تـنـامـوا ... ينـال الـوصـل من هجـر المنـامـا
ينـال الـوصـل مَن سهر الليـالي ... على الأقـدام قـد لـزم القيـامـا
ومـا مقصـودهم جنّـات عـدن ... ولا الحـور الحِسـان ولا الخيـامـا
سوى نـظر الحبيب فـذا مُناهم ... فيـا بُشـرى لهم قـومـاً كـرامـا
ولـلمـخـتـار مـع آل وصـحـب ... صـلاة الله بـدءاً واخـتـتـامـا

* * *

نشرتُ في موكب العُشاقِ أعلامي

قصيدة من كلام الشيخ علي سبط الشيخ ابن الفارض رضي الله عنه:

نشـرتُ في مـوكب العُشـاقِ أعـلامي ... وكـان قبلي بُـلي في الـحُبِ أعـلامي
وسـرت فـيـه ولـم أبـرح بـدولـتـه ... حتى وجـدت ملوك العِشقِ خُـدّامي
لم أزل مُنـذُ أخـذِ العهـدِ في قِـدَمي ... لِكَعبـةِ الحُسنِ تجـريـدي وإحـرامي
وقـد رَمَـاني هَـوَاكم في الغـرامِ إلى ... مـقـام حُبٍّ شـريـفٍ شـامـخٍ سـام
قضيت فيـه إلى حين انقضـا أجلي ... شهـري ودهـري وسـاعـاتي وأعـوامي
سلكت كُـلَّ مقـامٍ في محبتكم ... ومـا تـركـت مـقـامـاً قَطُّ قُـدّامـي
وكنت أحْسبُ أنّي قـد وَصَلْتُ إلى ... أعـلى وأغلى مـقـامٍ بـيـن أقـوام
حتى بـدا لي مَقَـامٌ لم يكـن أرَبي ... ولـم يَمُـرّ بـأفـكـاري وأوهـامـي
لـقـد رمـاني بسـهـم من لـواحـظه ... أصْمَـا فؤادي فـوا شـوقي إلى الرَّامي
آهـاً عـلى نـظرةٍ مـنـه أسـرُّ بـهـا ... فـإن أقـصى مـرامي رُؤيـة الـرّامي
هـا قـد أطـلَّ زمانُ الـوصـل يـا أملي ... فـامـنن وثبّـت بـه قـلبي وأقـدامي
وقـد قـبـِلْتُ ومـا قـدَّمْتُ لي عَمَـلا ... إلاّ غـرامـي وأشـواقـي وإقـدامـي
دار الـسـلام إلـيـهـا قـد وَصَلْتُ إذن ... من سُبُـلِ أبـوابِ إيمـاني وإسـلامي
يـا ربّـنـا أرَبي أنـظر إلـيـك بـهـا ... عنـد القـدوم وعـاملني بـإكـرامي

* * *

نظرت إلى وجه الذي الكلّ هالك

قصيـــدة:

نـظرت إلى الوجه الذي الكل هالـك ... ســوى وجهه والــوجه مـا هــو مبهم
فـظنـوا بـأنّي نـاظـر في وجـوههم ... عيــون لهــم عمّـا أشـاهـده عــمُ
أأتــرك وجهـاً بـالمحـاسن مشـرقـاً ... وأنــظر وجهـاً حَشْــوُهُ القيــح والـدم
وعـن رؤيتــي تـمـتـاز رؤيتــهـم إذا ... أتـى المـوت وهــو الــلازم المتحتم
ومَـن يفتـري يـومـاً علينـا بـظنّـة ... بنـا الســوء ذاك الـظن منـه المحـرم
ويجــزيــه عنّـا ربّــه ســوء حـالتــه ... هـنـا ولـه يــوم الـحســاب جـهـنـم
ولازال مـطروداً عـن الله دائـمـاً ... ويـمنـع عـمّـا نـحـن فـيـه ويـحـرم

* * *

نعم أثبتت ليلى عهودي ببيعتي

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد القادر الحمصي رضي الله عنه وهي الثانية كما هي في مجموعة اللطائف الروحية:

نـعم أثبتـت لـيلى عهــودي بـبيـعـتـي ... وقـد أرجعتني بعـد صحــوي لسكـرتي
ولـمــا رأتني لا أمـيــل إلى الســوى ... دنت من فـؤادي واستـقــرت بمـهجتي
فليلي بهـا فجر وفجـري بهـا ضحىً ... ويــومي بهــا دهــر ودهــري كـلحـظة
ومـن فــوق ذا عـلم يـدقّ عن الـورى ... عـلى أنهــا أنّي ولـيسـت بـصـورتي
تـجلّت عـلى الأكـوان حتى كـأنـهـا ... من الكــون شمس للعيـون الصحيحـة
ظـفــرت بهــا بـين الـحـطيم وزمـزم ... ولـمــا أتيت البيت ضيّعت حُجّتي
فـمعقــولـة عنـد الأنـام وإن بـدت ... ومشهــودةً محســوســة عنـد عــزوتي
أمــوت فـتجلى ثم أحيى فـتـختـفي ... بـبـرقعهـا المعــروف بـالأحـديـة
وإنـي وإن قــدّست ذاتـي عن الســوى ... ســواهــا لإيجــادي وتصحيــح نسبتي
فيـا طـالب العـرفـان مِني بيـانـهـا ... ويــا قــاصـد التحقيق منهـا حقيقتي
فـمشهــودة فـي كـل عيـن بـصـورةٍ ... ومحجــوبــة عن كــل عين بصــورتي

رجال أعارتهم عيون رأوا بها — وقوم سواهم قيّدوا بالمشيئة
ففي سورة الإسراء ثمّ إشارة — بها يكتفي ذو همّة علوية
لقد حيّرت ليلىٰ عقول أُولي النهى — وبالملأ الأعلى كذاك بحيرة
فإن كنتَ في شك عذولي بما أرى — أو اخترت نصحي مِثل لمس بصخرة
فلا النصح يدنيني إذا هي أبعدت — ولا العذل يقصيني إذا هي أدنت
وفي العرش والكرسي والأرض والسما — وتحت الثرىٰ إلا سرابٌ بقيعة
نعم أسفرت حقّاً عن السرّ والخفا — فعاينت نور الذات في كل ذرّة
تعاهدني أن لا أبوح بسرّها — فما بحت بالأسرار لكن بلوعتي
فلا يحسب المغرور أنّي معلقٌ — بليلىٰ وسلمىٰ بل بروحي ومنيتي
مقدسة الأوصاف عن وهم ريبة — منزّهة بالحُسن عن كل صورة
هي الجسم والأعضاء والدم والحشا — هي العقل منّي والحواس وصيغتي
وفهمي وأفكاري ولفظي جميعه — ومنعي وبذلي واتّساعي وضيقتي
وسكري وصحوي والشراب ومطربي — وعزبدتي ثم الغفول ويقظتي
وصبري وتصديقي وخوفي مع الرجا — وضعفي على كل الوجوه وصحتي
وعلمي وإيماني وشرعي ومذهبي — وجهدي وأعمالي وديني وملّتي
ودهري وأوقاتي وبدئي وعمدتي — وحشري وميزاني وناري وجنّتي
هي الملك والملكوت والصورة التي — بلاهوت ناسوت الوصال استقلت
كعنوان نشوان لذاتي تنزهت — ونقطة باء أظهرت كل آية
وتلك لها شأن بديع وحضرة — بها قامت الأشياء في صنع حكمة
بدت فاستضاء الكون نوراً وكان في ظروف ظلام من عماء الهوية
سريت بها ليلاً من المسجد الحرام إلى — المسجد الأقصى بقدس الحقيقة
ركبت بُراق الحب من آل يشرط — وصاحبني جبريل روح المحبة
فشاهدت في معراج ذاتي عجائباً — وعند سماء الفتح أظهرت كنيتي
فآدم توحيدي لديها تركته — وجئت سماء الأمن من غير علّة
طرقت سما العرفان نفسي عرفتها — وحقّقت فيها كل علم وحكمة
سماء من الإحسان ثم دخلتها — وفيها شموس الكاملين تجلّت
دعتني سماء القرب لمّا أتيتها — تبرأت من نفسي وحولي وقوّتي

ومن بعدها للوصل جرّدت همّة / سماء تسمّت بالوصال المثبت
وحسبي سماء الفرد يا حبّذا الحما / وروحي بها دون الجميع اطمأنّت
وفي منتهى الآمال قد لاح عرشه / وكرسيه شيئان قلبي ومهجتي
فثمّ ستور لا انتهاء لجمعها / وأعظمها سبعون من غير شبهة
وجودي وأوطاني وأهلي ونسبتي / ومالي وآمالي وملكي وعادتي
وقاري وتعظيمي وشأني وهمّتي / عبيدي وتلميذي ورأيي وحيرتي
وعلمي وتدبيري ودرسي وفخرتي / شعوري وتأليفي وكسبي وحيلتي
نفاقي وإنفاقي ريائي وسمعتي / خضوعي وتقليدي وعجبي ودعوتي
جمالي وإجمالي كمالي وسطوتي / كلامي وأوهامي وجهدي وقدرتي
حقوقي وتحقيقي ذكائي مزيتي / وزعمي وعرفاني وشركي وريبتي
جدالي وخوضي واحتقاري ورغبتي / فضولي وغلّي وانتقادي نميمتي
غروري وتزويري وظني وطيرتي / وشتمي وإصراري وإهمال توبتي
وشكّي بأستاذي وتركي فريضتي / وهجري لأرحامي وأهل طريقتي
وتزكيتي نفسي لأهل طهارة / وميلي إلى الدنيا وحبّ رآستي
ومَن خلف تلك الحجب لاحت بوارق / تشير لجمع الشمل بعد التشتّت
تذكرت أوطاني فأدهشني اللقا / فغبت به عن حال صحوي وسكرتي
وعند حضوري بُدِّلَ الخوف بالرجا / وفوق بساط الأنس شاهدت منيتي
فطوبى لقلب إذ أسرّ بسرّه / وبشرى لعين إذ برؤياه قرّة
وعند اهتمامي بالرجوع معارجا / بها أرتقي في كل يوم وليلة
ففي الصبح معراج إلى الحضرة التي / بها نارت الأكوان من بعد ظلمة
ومنها رشاد العالمين إن اهتدت / عليها ولا نهج سواها لقبلة
وفي الظهر معراج إلى الرتبة التي / هي الماء حقاً والوجود كثلجة
هي النفس روح والظلام بها ضيا / وكم لي بها من لذّة فوق لذّة
وتيه ابن عمران الكليم بسوحها / وقد صار فيها كل حيّ وميت
وفي العصر معراج إلى المستوى الذي / أفاض به حبّي على كلّ ذرّة
وفي كهفه للعارفين منازلٌ / وفي ظِلِّهِ كل الأنام استظلت
ولا خوف في هذا الجناب على امرىء / مطيع سواء كان أو ذي عصاوة
وفي المغرب القدوس معراج مقدسي / لذات تولّت سرّ كل حقيقة

وفيهـا منـار العـزّ والـوهـم والعُـلا | ولا يجتني شخص شـذاها بـرخصـة
ملوك أولي الألبـاب تـدعى عبيـدهـا | وكـل عـظيـم دونهـا كـالبعـوضـة
فـلله درُّ الـنـازلـيـن بـحـيِّـهـا | صفـاهـا اصطفـاهم من جميع البريَّة
فحازوا كمالات الـوجـود بـأسـرهـا | لِمَـا في حمـاهـا في كمـالٍ ورتبـة
ومعـراج روحي في العشـاء لحضـرة | أحـاطت مع التنـزيه في كـل حضـرة
هي الـروح لـلأرواح والسـرّ لـلخفـا | هي المعـدن المشهود في أصـل فـطرتي
دعـاني غـرامي أن أمـوت بهـا كمـا | دَعـاهـا الهـوى قـدمـاً بإحياء صـورتي
تـريـد فـنـائي بـل أريـد بقـاءهـا | فـمـني أرادت حيث منـهـا إرادتـي
وعمّـا قليـل يَـطْرُدُ الصبـح للدجـا | فـأهـوى بمـا تهـوى وتقضي بـدعـوتي
فَتَمَّتْ معـاريـج الصـلاة وبعـدهـا | سـأشـرع في تبيين بـاقي الفـريضـة
فـصـومي زكـاتي ثم حـجّي ثـلاثـة | حضـوري وتقـديسي ببـدئي وعـودتي
ولي في حـمـاهـا كـل بـارق لحـظة | شـهـود وعـلـم وارتـقـاء لـرتـبـة
خفـاهـا الهـوى عنّي وكنت مضيّعـاً | ومـذ فقت عفت عـن قصـوري وزلّـتي

* * *

نفحت نسمة مَن أهوى عليّ

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محمد الحراق رضي الله عنه:

نـفـحـت نـسـمـة مَـن أهـوى عـليّ | فـغـدا الـحـب بـهـا مـنّـي إلـيّ
ولـوت كـلّـي إلـيـهـا لـيّـة | طـوت الـكـون بـهـا عـنّـي طـيّ
يـا لـهـا من حسـن شمس أشـرقـت | لـم يـكـن فـي جـوّهـا والله فـيّ
لـست بـالـعـيـن تـراهـا إن بـدت | إذ غـدت لـلكـلّ عـيـنـاً يـا أخـي
كـم لـهـا مـن نـظرة قـد أسكـرت | جـهـرة أهـل الـهـوى من كـل حيّ
فـهي إن تـرضـى على حـبٍّ لهـا | تـأتيـه زعـمـاً عـلى أنف اللحي
وإذا تـاهـت عـلى عـاشـقـهـا | لـم يـعـد فـي وصـلهـا والله شـيّ
فـلهـا الحكـم انفـراداً في الـورى | لـم يكـن معهـا من الكـونين رأي

* * *

نوح الحمام على الغصون شجاني

قصيدة:

نوح الحمام على الغصون شجاني ورأى العذول صبابتي فبكاني
إن الحمام ينوح من ألم النوى وأنا أنوح مخافة الرحمن
ولئن بَكَيْتُ فلا ألام على البكا ولطالما استغرقت بالعصيان
يا رب عبدك من عذابك مشفق بك مستجيرٌ من لظى النيران
فارحم تضرّعه إليك وحزنه وامنن عليه اليوم بالغفران

* * *

هبطت إليك من المحل الأرفع

قصيدة:

هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزّز وتمنّع
محجوبة عن كل مقلة ناظرٍ وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كرهٍ إليك وربما كرهت فراقك وهي ذات توجّع
أنفت وما أنست فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهوداً بالحمى ومنازلاً بفراقها لم تقنع
حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الأجرع
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضّع
تبكي إذا ذكرت عهوداً بالحمى بمدامع تهمي ولم تنقطع
وتظل ساجعة على الدّما التي درست بتكرار الرياح الأربع
إذا عاقها الشَرَكُ الكثيف وصدّها قفص عن الأوج الفسيح المربع
حتى إذا قرب المسير إلى الحمى ودنى الرحيل إلى الفضاء الأوسع
وغدت مفارقة لكل مُخلّف عنها حليف الترب غير مُشيع
هجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت ما ليس يُدرك بالعيون الهُجّع
وغدت تغرّد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل مَن لم يرفع
فلأيّ شيء أهبطت من شامخ عالٍ إلى قعر الحضيض الأوضع

إن كـان أهبـطهـا الإلّـه لحكمـة طـويت عن الـفـذّ اللبيب الأروع
فهبـوطها لا شـك ضـربـة لازب لتكـون سـامعـة لمـا لم تسمـع
وتعـود عـالـمـة لـكـل خفـيـة في العـالمين فخرقها لم يـرقـع

* * *

هذي العناقيد من كرمي وبستاني

قصيدة من كلام الشيخ أمين الكتبي شيخ مكة المكرمة رحمه الله تعالى:

هـذي العنـاقيـد من كـرمي وبستـاني وذي الأغـاريـد من شـدوي وألحـان
ظن الخليـون أنـا مثلهم كـذبـوا فمـا الخليّ وذو الأشجـان سيّـان
لـولا الغـرام لمـا غنّت مُـطَوَّقَـةٌ عـلى قضيب ولا طيـر عـلى بـان
يـا حاديَ الـركب هذا ما قصدت لـه من المـدينة فـانـزل بين جيـران
وامسح محيّـاك بـالأعتاب ملتمسـاً بـرد الحشـا غيـر هيّـاب ولا وان
فـالمصطفى بهجة الـدنيـا وحجّتهـا ومـركـز الـوحي من نـور وبـرهـان
جـاء الـوجـود وليـل الشـك معتكـراً والأرض تـرصف في كفر وطغيـان
فـأبـدل الشـك نـوراً والضـلال هـدىً وأبـدل الكفـر في الـدنيـا بـإيمـان
يـا واحـداً بـين خلـق الله ليس لـه في المـرسلين وفي الأخيـار من ثـان
يـا طيبـة الخيـر أرجـو العـود ثـانيـةً إليـك بـاليسـر في أهلي وإخـواني
إن كـان يشتـاق مشتـاق إلى سكن فـأنت شـوقي وفي ذكـراك تحنـاني
يـا أهل طيبـة فـزتم بـالـذي عجـزت عنـه الجمـاهيـر من قـرب ورضـوان
الله فـضّـلكـم لـمـا أحـلّكـمُ في سـاحـة يـرتجيهـا كـل إنسـان
لا تـظـمـؤون وفي الـزرقـاء ريّـكم مـاءٌ لعمـري يُـروى كـلَ ظمـآن
بحبكم في جـوار المصـطفى وطن إذا انتمى النـاس أشتـاتـاً لأوطـان
يـا سيـد الـرُسـل إني جئت معتـذراً إليـك من ذلّتي العـظمى وعصيـان
صلّى عليـك الـذي أعـطاك منـزلـة بين الـنبيـين لم تـدرك بـحسبـان
والآل والصحب والأتبـاع مـا سجعت بـرك الحمـام على خـوط وأغصـان
وخصّ طيبـة والبيت الحـرام بـمـا يـرضي الأحبّـة من جـود وإحسـان

* * *

هل تطلبون من المختار معجزةً

قصيــدة:

هـل تـطلبـون من المختـار معجـزةً يكفيـه شعب من الأجـداث أحيـاه
مَن وحّـد العـرب حتى كـان واتـرهم إذا رأى ولـد الـمـوتـور آخـاه
وكيف كـانوا يـداً في الحرب واحـدة مَن خـاضهـا بـاع دنيـاه بـأخـراه
سنّ المسـاواة لا عـرب ولا عجم مـا لامـرىءٍ شـرف إلّا بتـقـواه
ورحّب النـاس بـالإسـلام حين رأوا أن الـسـلام وأن الـعـدل مـغـزاه
يـا مَن رأى عمراً تكسـوه بـردتـه والـزيـت أدم لـه والـكـوخ مـأواه
يهتـزّ كسـرى على كـرسيه فـرقاً من بـأسـه وملوك الـروم تـخشـاه
سَـلِ المعـالي عنّـا إنّنـا عـرب شعـارنـا المجـد يهـوانـا ونهـواه
هـي العـروبـة لفظ إن نـطقت بـه فـالشـرق والضـاد والإسلام معنـاه

* * *

هل غير بابك للمُؤَمِّل باب

قصيــدة:

هـل غير بـابـك للمُـؤمّـل بـاب يـا خيـر مَن تسمـو بـه الألقـاب
سـرت بـنـورك في الـبـريـة آيـة هي في الـخـلائق سنّـة وكتـاب
الكـوكب الـدرّي في أُفق الـورى هـذا الـنـبـيّ تـبـارك الـوهّـاب

* * *

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه:

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهـلُ فمـا اختـارهُ مُضْنَىً بـه ولـه عقـلُ
وعش خـاليـاً فـالحب راحتُـهُ عَنـاً وأولُـهُ سُـقْـمٌ وآخـره قـتـلُ
ولـكن لَـدَيَّ الـمَـوتُ فيـهِ صَبَـابَـةً حَياةٌ لمَن أهـوَى عَلَيَّ بِهَـا الفَضْـلُ
نصحتك عِلماً بـالهـوى والـذي يـرى مخـالفتي فـاختـر لنفسـك مـا يحلو

فإن شئت أن تحيا سعيداً فمت به شهيداً وإلا فالغرامُ له أهلُ
فمَن لم يَمُتْ في حبّه لم يَعِش به ودون اجتناءِ النَّحلِ ما جَنَت النَّحلُ
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا وخَلِّ سبيل الناسكين وإن جَلُّوا
وقيل لقتيل الحب وفيت حقه وللمُدعي هيهات ما الكحلُ الكحل
تَعَرَّض قوم للغرام وأعرضوا بجانبهم عن صِحَّتي فيه واعتلوا
رَضَوا بالأماني وابتلوا بِحُظُوظِهم وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
أحبّة قلبي والمحبةُ شافعي لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبلُ
أخذتم فؤادي وهو بَعْضِي فما الذي يضرّكم لو كان عندكم الكلُّ

* * *

هو سيّد الكونين سيّد هاشم

قصيدة:

هو سيّد الكونين سيّد هاشم ما في سيادته علينا خفاء
شرف المقام به وزمزم والصفا ومُنىً وبيت الله والبطحاء
من نور ربّ العرش كُوّن نوره والناس في خلق التراب سواء
وبه توسل آدم من ذنبه وتشفعت بجنابه حوّاء
إنجيل عيسى والزبور بفضله شهدا له وفي هذا الفخار علاء
وبه الخليل نجى من النار التي قد أضرمت من أجله الأعداء
الله أكبر ما أتمّ فخاره في مثل هذا تتحير العقلاء
صلّى عليك الله في السبع العُلى ما لاحت الأنوار والظلماء

* * *

هوّن عليك ولا تجنح إلى ملل

قصيدة:

هوّن عليك ولا تجنح إلى ملل واحسن الظنّ إن أخطأت في عمل
وفي نجاحك كن منّا على أمل وحطّ في بابنا ما شئت من ثقل
فبابنا كعبة من حلّه أمنا

كم مستغيث بلطف العطف نسعفه ولائذٍ بنعيم الجود نتحفه
وإن عَراك بلاءٌ نحن نصرفه وإن أصابك ضيم نحن نكشفه
وكل أمرٍ يُرى صعباً يهون بنا
أبشر بنجح أمورٍ أنت سائلها ولا تحاذر إذا ضاقت وسائلها
وكن أميناً فإن الله كافلها ولا تخف من ذنوب أنت حاملها
ففي القيامة أبشر في شفاعتنا

* * *

واخضع بنفسك ذِلّتاً لجنابها

قصيدة:

واخضع بنفسك ذِلّتاً لجنابها كل ذليلٌ كان عبداً أو أمير
واصبر عليها إن تسدل سترها وعلى مراد الحسن كن طوعاً فقير
أُصلي فاشدو حين أتلو بذكرها وأطرب في المحراب وهي أمامي
وبالحج إن أحرمت لبيت باسمها وعنها أرى الإمساك فطر صيامي

* * *

وأسلمت نفسي حيث أسلمني الهوى

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه:

وأسلمت نفسي حيث أسلمني الهوى وما لي عن حكم الحبيب تنازع
فطوراً تراني في المساجد راكعاً وإني طوراً في الكنائس راتع
أراني كالآلات وهو محرّكي أنا قلم والاقتدار أصابع
ولست بجبري ولكن مشاهدٌ فِعَالَ مريد ما له مَن يدافع
فآونة يقضي عليّ بطاعة وحيناً بما عنه نهتنا الشرائع
لذاك تراني كنت أترك أمره وآتي الذي أنهاه والجفن دامع
ولي نكتة غرّاء سوف أقولها وحق لها أن ترعويها المسامع
هي الفرق ما بين الولي وفاسق تنبّه لها فالأمر فيه فظائع
وما هو إلا أنه قبل وقعة يخبر قلبي بالذي هو واقع
فأجني الذي يقضيه فيَّ مرادُها وعيني له قبل الفعال تطالع
فكنت أرى منها الإرادة قبل ما أرى الفعل منّي والأسير مطاوع

فـأتي الـذي تهـواه نفسي ومهجتي ... لـذلـك في نـار حـوتهـا الأضـالـع
إذا كنت في حكم الشـريعـة عـاصياً ... فـإنّي في علم الحـقيـقـة طـائـع

* * *

والله ما أسبى العقول وأفتنا

قصيــدة:

والله مـا أسبى الـعـقـول وأفـتـنـا ... إلا جـمـال محـمـدٍ لـمّـا دنـا
قمرٌ إذا كـشـف الـلثـام رأيـتـه ... أبهى من الـبـدر الـمنيـر وأحسـنـا
كتب الجليـل على صحيفـة خـدّه ... مـا في مـلاح الكـون مثـل حبيبنـا
هـذا الـذي جـاء الأمين وقـال لـه ... قم يـا حبيي يـا محمـد سـر بـنـا
ركب الحبيب على الـبُـراق كـأنـه ... شـمس الجمـال ونـوره من ربـنـا
وسرى الأمين وقـد مشى بـركـابـه ... ومـحـمـد بـالـحـمـد يـتلو والـثـنـا
لـمـا دنـا من حـضـرة صَـمَـدِيَّـة ... نـودي لـه يـا مـرحبـاً بحبيبنـا
دُس البسـاط ولا تخف يـا مصـطفى ... نحن لأجلك قـد رفعنـا حجبنـا

* * *

وجوديَ من أعيان عيني قد ارتوى

قصيدة من كلام أبي بكر العرودكي وتشطير الشيخ سعيد المسوتي رضي الله عنهما:

وجـوديَ من أعيـان عيني قـد ارتـوىٰ ... وحبّي عـلى عـرشي بـمنتـه استـوى
بقيت بـه بعـد الـفنـا فـبـه الـسـوى ... (يقـولـون لي ضيّعت عمرك في الهـوى
وقـولُـهُـم وحـبٌّ بـأنـي أهـواكـم)
ولـكـنـهـم بـالـلوم فـاتـهـم الـلقـا ... ومـا فـاتـني شيء إذا كنت ألقـاكـم
فـمن كـل شيء لي سماع ومشهـد ... (وفي كـل شيء لي مقـام ومعـبـد
ولا شـيء إلاّ فـيـه أغـنـى وأزهـد)
(لئن كـان قـوم في الـزوايـا تقيـدوا) ... فهم في سـواهـا لم يفـوزوا بـرؤيـاكم
ومـهمـا تـلونـتـم بـنـا في وجـودكـم ... (فـإني أرى كـل الـوجـود زوايـاكم)

* * *

وحطّ في بابنا ما شئت من ثقل

قصيــدة:

وحطّ في بـابنا مـا شئت من ثقـل　　فبـابنـا كـعبـة مـن حلّة أَمِنـا
ورصِّع المدح في حسن الخلوص تفز　　يـا مـادحي فـأنـا خيـر الأنام أنـا
ولا تخف من ذنـوب أنت حـاملهـا　　ففي القيـامـة أبشـر في شفـاعتنـا
وإن أَصَـابَكَ ضيم نحن نكشفه　　وكـل أمرٍ يُـرى صعباً يهـون بنـا

* * *

وعلى أرضك عثرنا الجباهَ

قصيــدة:

وعـلى أرضـك عثـرنـا الجبـاهَ　　وعـلى بـابـك سمـرنـا الشّفـاهَ
بـابـك البـاب الـذي يـرقى إلي　　رحـمـة الله الـتـي لا تـتـنـاهَ
كـيـف لا أعـبـد ربي عـنـده　　ولـولاه لـم أكُ أعـرف إلآه

* * *

ولما تصافينا المحبة بيننا

قصيــدة:

ولمّـا تصـافينـا المحبـة بيننـا　　صـرنـا ومَن نهـوى كشي واحـد
لا زلت أقرب منه حتى صار لي　　بصراً وسمعاً حيث كنت وساعدا
فـإذا رأيـت فـلا أرى إلا بـه　　وإذا بطشت فلا يـزال مُسَاعِـدِي
إن شئت شـاء وإن أمرت فـأمره　　أمـري لقد بلغت كـل مقاصـدي
فأنا الـذي أهوى ومَن أهـوى أنا　　ما شاء يصنع حاسدي ومعانـدي

* * *

ولمّا رأيت الأمر لله وحده

قصيــدة:

ولـمّـا رأيـت الأمـر لله وحـده　　قـطعت من الأغيـار كـل عـلائق
وأيـقنت أن الـدين خيـرُ وقـايـة　　وأن رسـول الله خيـر الـخـلائـق

تشفعت في أمري وتفريج كربتي ... به فأمنت الشرّ من كل طارق
وحاشا يخيب المستجير من الرّدى ... بأكرم مخلوق لأكرم خالق

* * *

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي

قصيدة من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه:

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت رجائي نحو عفوك سلّما
تعاظمني ذنبي فلمّا قرنته ... بعفوك ربّي كان عفوك أعظما
فما زلتَ ذا عَفْوٍ عن الذنب لم تزل ... تجود وتعفو منّةً وتكرّما
فإن تعفُ عن متمرّض بذنوبه ... ظلوم غشوم لا يفارق مأثما
وإن تنتقم منّي فلست بآيس ... ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما
فذنبي جسيم من قديم وحادث ... وعفوك يا ذا المنّ أعلى وأجسما
عسى مَن له الإحسان يغفر ذلّتي ... ويستر أوزاري وما قد تقدّما

* * *

وليلى ما كفاها الهجر منّي

قصيدة:

وليلى ما كفاها الهجر منّي ... حتى أباحت في الهوى عرضي وَدِيني
فقلت لها ارحمي ذلّي وضعفي ... فقالت وهل في الحب يا أمّي ارحميني

* * *

ولد الهدى فالكائنات ضياء

قصيدة:

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وسناء
الروح والملأ الملائك حوله ... للدين والدنيا به بشراء

والعرش يزهو والحظيرة تزدهي | والمنتهى والسدرة العصماء
وحديقة الفرقان ضاحكة الربا | بالترجمان شذيّةٌ غنّاء
والوحي يقطر سلسلاً من سلسل | واللوح والقلم البديع رواء
يا خير مَن جاء الوجود تحية | من مرسلين إلى الهدى بك جاؤوا
بك بشّر الله السماء فزينت | وتضوعت مسكاً بك الغبراء
وبدا محياك الذي قسماته | حقّ وغرّته هدًى وحياء
يوم يتيه على الزمان صباحه | ومساءه بمحمد وضّاء
بك يا ابن عبد الله قامت سمحة | بالحق من حلل الهدى غرّاء
بنيت على التوحيد وهي حقيقة | نادى بها سقراط والقدماء
والدين يسر والخلافة بيعة | والأمر شورى والحقوق قضاء
أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى | فالكل في حق الحياة سواء
وإذا سخوت بلغت بالجود المدى | وفعلت ما لم تفعل الأنواء
وإذا رحمت فأنت أم أو أب | هذان في الدنيا هما الرحماء
يا مَن له عزّ الشفاعة وحده | وهو المنزّه ما له شفعاء
لي في مديحك يا رسول عرائس | يُتّيمْنَ فيك وشاقهنّ جلاء
أدعوك عن قومي الضعاف لأزمة | في مثلها يلقى عليك رجاء

* * *

وما لي غير باب الله باب

قصيدة توسّل:

وما لي غير باب الله باب | ولا مولى سواه ولا مجيب
كريم منعم برٌّ رؤوف | كبير الفضل للداعي مجيب
أيا ملك الملوك أقلّ عثاري | فإني عنك أناءتني الذنوب
وعاداني الزمان وقلّ صبري | وضاق بعبدك البلد الرحيب

* * *

وما مصدر الأشياء إلاّ محمد

قصيدة:

وما مصدر الأشياء إلاّ محمد   شفيع وكل الأنبياء حضور
رسول لقد باهى الأنبياء بفضله   وناهيك طول المدح فيه قصور
بدائرة التكوين نور جماله   يضيء دواماً ما عليه ستور
فمبلغ علم الخلق حقاً بأنه   عليه جميع الكائنات تدور

* * *

ومديح آل محمد سفن النجا

قصيدة:

ومديح آل محمد سفن النّجا   فبنظمه تتعطّر الشّعراءُ
الطيبون الطّاهرون الرّاكعون   السّاجدون السّادة النّجباء
منهم علي الأبطحي الهاشمي   اللوذعي إذا بدت ضوضاء
ذاك الأمير لدى الغدير   أخو البشير المستنير ومن له الأنباء
طهرت له الأصلاب من آبائه   وكذاك قد طَهُرَتْ له الأبناء
أفهل يحيط الواصفون بمدحه   والذكر فيه مدائح وثناء
ذو زوجة قد أزهرت أنوارها   فلأجل ذَلِكُمُ اسمها الزّهراء
وأئمّة من ولدها سادت بها   المتأخرون وشرُف القدماء
مبداهم الحسن الذكي ومَن إلى   أنسابه تتفاخر الكرماء
والطاهر المولى الحسين ومَن له   رفعت إلى درجاتها الشّهداء
والنّدب زين العابدين الماجد   النّدب الأمين السّاجدُ البكاء
والباقر العلم الشّريف محمدٌ   مولى جميع فعاله آلاء
والصّادق المولى العظيم جعفر   حبر مواليه هم السّعداء
وإمامنا موسى بن جعفر سيّد   بضريحه تتشرُف الزوراء
ثم الرِّضا علم الهدى كنز التُقى   باب الرَّجا محي الدُّجا الجلّاء
ثم الجواد مع ابنه الهادي الذي   تهدي الورى آياته الغرّاء

والعسكـري إمامنـا الحسن الـذي يغشـاه مـن نـور الجـلال ضيـاء
والـطّاهـر بن الـطّاهـرين ومَن لـه في الخـافقيـن من البهـاء لـواء
والـحجّـة الـقـائـم أبـا صـالـح غـوث الـوجـود وشمسها الـوضّاء

* * *

ومن عجب أنّي أحنّ إليهم

قصيدة من كلام ابن المرجل السبتي:

ومـن عـجـب أنّـي أحـنّ إلـيـهـم وأسـأل شـوقـاً عـنـهـم وهـم مـعـي
وتـبـكـيـهـم عـيـنـي وهـم بـسـوادهـا ويشكـو النـوى قلبي وهم بين أضلعي

* * *

ونحن أهل الصفا لا نقبل الكدرا

قصيـدة:

ونحن أهـل الصفـا لا نقبـل الكـدرا أقبـل علينـا صفيـاً واسمَـعِ الخبـرا
وكن بـأوصـافنـا في القـرب متّصفـاً تنـل مـرادك منّـا كيف منـك جرى
واستعمـل الصبر فيمـا كنت تـطلبـه فـإنمـا يبـلغ الآمـال مَن صبـرا
واقصـد إلهـك لا تقصـد سـواه تفـز ويـذهب الله عنـك السـوء والضـررا
إيـاك إيـاك لا تـشـرك بـه أحـدا ممـا سمعت ومـا عينـاك فيـه تـرى
فـإنـه واحـد فـرد تـنـزّه عـن كـل الحـوادث بـل لا يشبـه الصـورا
وقـد تـكـفـل بـالأرزاق مـن أزل لا الأغنيـا هـو ينسـاهم ولا الفقـرا
غيب عن العقـل حق والسـوى عـدم فحقّق الأمـر واتـرك كـل مـا خـطرا
واقنـع بـه حيثمـا وليت معتـرفـاً بفضله فـاز مَن للفضـل قـد شكـرا
ولا تـكـن يـائسـاً منـه وإن كثـرت منـك الـذنوب لعـلّ الـذنب قـد غفـرا
لا أنت تـدري ولا يـدري سـواك وإن جـلّ المقـام فـإن السـرّ قـد ستـرا
واحـذر من الأمن أيضـاً فهـو مَهلكـة والله يـمكـر فـاحسـب أنـه مكـرا
ثـم استقم دائـمـاً تـرجـو مـواهبـه وتختشي منـه تقضي عنـده الـوطـرا

* * *

يا أكرم الخلق ما لي مَن ألوذ به

قصيدة من كلام البوصيري رضي الله عنه صاحب البردة الشريفة:

يـا أكـرم الخلق مـا لي مَن ألـوذ بـه ... سـواك عنـد حلول الحـادث العمم
ولن يضيق رسـول الله جاهـك بي ... إذا الـكـريم تـجلّى بـاسـم منتقم
فـإنّ مِن جودك الـدنيا وضـرّتها ... ومـن علومـك عـلم الـلّوح والـقـلم
يـا نفس لا تقنطي من ذلّـة عـظمت ... إنّ الكبـائر في الغفـران كـاللّمَم
سـريت من حـرم ليـلاً إلى حـرم ... كمـا سرى البـدر في داج من الظلم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في مـوكب كنت فيـه صـاحب العلم
بشـرى لنا معشـر الإسلام أنّ لنـا ... من العنـايـة ركنـاً غيـر منهـدم
يَـا رَبِّ واجعـل رجائي غيـر منعكس ... لـديك واجعـل حسـابي غيـر منخـرم
يـا ربِّ بـالمصطفى بلّغ مقـاصدنـا ... واغفـر لنا مـا مضى يـا واسـع الكـرم

* * *

يا آل بيت رسول الله حبكم

قصيـــدة:

يـا آل بيـت رسـول الله حـبّكـم ... فـرض من الله في القـرآن أنـزلـه
كفـاكم مـن عـظيم الـفخـر أنـكم ... مَن لم يصـلِّ عليكم لا صـلاة لـه

* * *

يا بديعاً بك الوجود تحلّى

قصيدة من كلام الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الشاغوري:

يـا بـديعـاً بـك الـوجـود تحلّى ... وضيـاء الشمـوس رمـز ضيـائـك
لـم يمـاثـلك بـالجمـال مثيـل ... بـل ملوك الجمـال تحـن ولائِـك
جنّـة القـرب منـك أجمـل من ... جنّـة عـدنٍ وحـورهـا والأرائـك

* * *

يا حبيب القلوب أنت الحبيب

قصيــدة:

يـا حبيـب القـلوب أنت الـحبيـب ... انـت أُنـسـي وانـت منّـي قـريـب
يـا طـبيـبـاً بـذكـره يـتـداوى ... كـلّ ذي سَـقـم فـنـعـم الـطُّبيـب
طـلعـت شـمـس مَـن أحـبّ بـليـل ... واستـنـارت فمـا تـلاهـا غـروب
إن شـمـس الـنّـهـار تـغـرب ليـلاً ... وشـمـوس القـلوب ليـست تـغيـب
وإذا مـا الـظّلام أسـبـل سـتـراً ... فـإلـى ربّـهـا تـحـنّ الـقـلوب
صـلّ عليـك الله يـا علم الـهـدى ... مـا دام عـبـد لـلإلـه يـتـوب

* * *

يا حبيبي كفى فؤادي هجراً

قصيــدة:

يـا حـبيـبي كـفـى فـؤادي هـجـراً ... جـد بـوصـل لمغـرم مـات صـبراً
جئت شـوقـاً أطـوي الـبوادي سيـراً ... مـا أحيـل لمّـا وصـلنـا سحـيـراً
وقـرأنـا عـلى الـرّسـول السّـلام
قـد دخـلنـا روضـاً لـطه وريـفـاً ... وقـصـدنـا بـدراً عـظيـمـا شـريـفـاً
فـأتـانـا مـنـه القـبـول ظـريـفـاً ... وشـمـمنـا مسك الخدود لـطـيـفـاً
ورأيـنـا الـرايـات والأعـلام

* * *

يا راحلين إلى منى بقيادي

قصيــدة:

يـا راحـليـن إلى مـنـى بـقـيـادي ... هيـجـتـمـوا يـوم الـرحـيـل فـؤادي
سـرتـم وسـار دليـلكـم يـا وحـشـتي ... الـشـوق أقلقـني وصـوت الـحـادي
فـإذا وصـلتـم سـالـميـن فـبلّـغـوا ... مـنّي الـسـلام على الـنبـي الهـادي
وتـذكـروا عنـد الـطـواف متـيّمـاً ... صـبّـاً بـراه الـشـوق والإبـعـاد

مَن نـال من عـرفـاتَ نـظرة سـاعـة ... نـال الـسـرور ونـال كـل مُـراد
لبسوا ثياب البيض شارات الرضا ... وأنا المتيّم قد لبست سوادي
حلقوا الرؤوس وقصروا من شعرهم ... باتوا بمزدلفة وذاك الوادي
نحروا ضحاياهم وسال دماؤها ... وأنا لأجلهم نحرت فؤادي
بالله يا زوّار قبر محمدٍ ... مَن كان منكم رائحاً أو غادي
فبلّغوا المختار ألف تحية ... من عاشق متفتّت الأكباد
صلّى عليك الله يا علم الهدى ... مَا سَارَ ركب أو ترنم حادي

* * *

يا راغباً في حصر فضل محمدٍ

قصيدة:

يا راغباً في حصر فضل محمدٍ ... خفّض عليك ففضله لا يحصر
إن قلت مثل الرمل أو مثل الحصا ... أو مثل قدر الغيث قلنا أكثر
أكرم به مولى عليّاً قدره ... متقدماً كلٌّ له يتأخر
ذا رتبة عند الإله عظيمة ... معروفها بين الورى لا ينكر
صلّى عليك الله ما هبّ الصبا ... من نَحْوِ روضته الخضيرة يخضر

* * *

يا ربّ ثبّتني على الإيمانِ

قصيدة:

يا ربّ ثبتني على الإيمانِ ... إني غريب الروح في الأكوان
إن كنت يوماً قد نأيت فإنما ... عَفو الكريم اليومَ قد أضناني
ويسيل دمعي والبكاء إذا هَمَا ... من خشية الرحمن هَزَّ كياني
يا رب أذنبت بالأمس القريب وسجلت ... صفحاتي الذّنبَ الذي أنساني
واليوم تُبت وجئتُ بابك نادماً ... أملي وخوفي فيك يلتقيان

* * *

يا ربّ سبّح بحمدك كل شيء حيّ

موّال مناجاة:

يـا ربّ سبّح بحمـدك كـل شيء حيّ ... لمّـا تجليت وأجـريت الهـوا والـمي
خلقت منهـا نعم فيهـا الشبـع والـريّ ... يسعى بهـا القـوم في ظـل الشجـر والفيّ
يـا مسعـد اللّي رضي بـالحظ والمقسـوم ... ينـام ليله هني على فـرش الهنـا ويقـوم
دنيـاك يـا مبتش مجعـولـة لـلأفـراح ... اطـرح هموم الكـدر واقعد هني مـرتـاح
وإذا أصـابك ضنـه والـلاّ ابتليت بجراح ... يـا ما تمرّ الهمـوم مـرّ السحـاب يـا خي

* * *

يا رحمة ظهرت في كل كائنة

قصيدة من كلام الأستاذ نصّوح الجابري على نهج البُردة الشريفة رضي الله عنه:

يـا رحمـة ظهـرت في كـل كـائنـة ... فيهـا تحيّـر فكـر الحـاذق الفهـم
لـك الترقّي صعـوداً في العـلا أبـداً ... مهمـا تـنـزلت في الآلاء من كـرم
لازلت تسـري بـأصـلاب مقـدسـة ... إلى بـطون زكت بـالحفظ والعصم
وشـاهـدتـك جميـع الأنبيـاء على الإ ... طـلاق واسـطة الأنبـاءِ والحـكـم
وكـلهم أمـنـوا أعـطوا مـواثقـهـم ... بـأنهم نـاصـروا الأُمّي في الخـدم
كـأنـك العين فيهم هم جـداولهـا ... وحوضك العـذب منه ورد كـل ظمي
فـوارد العين يُسقى صـافيـاً غـدقـاً ... ويشهـد الأمـر فـرداً غيـر منقسـم
والـواردون على تلك الجـداول قـد ... ظنـوا اختـلافـاً فـرابـوا كيـد بعضهم

* * *

يا ربّ قد عجز الطبيب فداوني

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه ومن أناشيد القارىء المصري الكبير الشيخ محمد رفعت رحمه الله تعالى:

يـا ربّ قـد عجـز الـطبيب فـداوني ... بخفي لـطفـك واشفني يـا شـافي
أنـا من ضيـوفـك قـد حسبت وإن ... من شيم الكـرام البـرّ لـلأضيـاف

لا تحـرمني نيـل عـفـوك واسقني | من حضـرة القدس الـرحيق الشـافي
واجـبـر لكـسـري إنني بـك واثق | وبـك اكتفيت وأنـت أنت الـكـافي
حـاشـاك ربي أن تخيبني وقـد | أعـطيت مـا أرجـو منـك خـلافي
ووسيلتي فيـمـا أروم محـمـداً | خـيـر الأنـام وسـيـد الأشـراف

* * *

يا ربّ قد وقفت ببابك عصبة

قصيـدة:

يـا ربّ قـد وقفت ببابك عصبـة | يـرجـون منـك تفضـلاً وتكـرمـا
مـا منهـمـوا إلا ذليـلٌ خـاضـعٌ | يـبكـي على ذلاّتـه متـنـدمـا
ذا طـالـب فـضـلاً وذا متنـصـل | ممـا جناه من الـذنـوب وقـدّمـا
فـاغفـر لنا جَمعاً بجاه المصـطفى | مَن قـد سما قـدراً وحقـاً كـرُمـا
فـاغفـر لنـا جمعاً بجـاهـك ربنـا | ليس لـنـا مـولاً سـواك منـعـمـا
ثم الصـلاة عليـه مـع أصحـابـه | مـا سبّح الـداعي الإلـه وعـظّمـا

* * *

يا ربّ هب لي المتاب حتى أتوب

ابتهـال:

يـا ربّ هب لي المَتَـابَ حتى أتـوب | وأحيِ قلبي يـوم تمـوت الـقلوب
يـا مـداوي الـسقـام داوي سقـامي | فـإن دائي قـد جـاء فيـه الـطبيب

* * *

يا ربّ هيّيء لنا من أمرنا رشدا

قصيـدة:

يـا ربّ هيّيء لنـا من أمـرنـا رشـدا | واجعـل معـونتـك العـظمى لنـا مـددا
ولا تـكـلنـا إلى تـدبـيـر أنفـسـنـا | فـالنفس تعجـز عن إصـلاح مـا فسـدا

أنت الكريم وقد وجّهت يا أملي إلى جنابك قلباً سالماً ويدا
فلا تردنّها يا رب خائبة فبحر جودك يروي كلّ مَن وردا

* * *

يا ربّ وفقني لما يُرضيك

قصيدة:

يا ربّ وفّقني لما يرضيك واجعل كتابي ناصع الصفحات
وأنِرْ طريقي في الحياة لعلّني بعد الممات أفوز بالجنّات
وتولَّ بالإحسان قلبي فإنني في حاجة يا ربّ للنفحات
يا ربّ قلبي في يدك فلا تزغ قلبي وحصّن بالمحبة ذاتي
ما لي سواك وليس غيرك يُرتجى وإليك سرّ السرّ في دعوات

* * *

يا رعى الله طيبةً من رياضٍ

قصيدة:

يا رعى الله طيبةً من رياضٍ طاب فيها الهوى وطاب الهواءُ
حيِّ يا برقُ بالحجاز عُريباً منْ نَداهُم لكلِ روحٍ غِذاءُ
حيِّ عنّي البقيعَ والسفحَ والمسجدَ حيث الأنوار حيث البَهاءُ
حيث يطوي محمدُ سيّد الخلق وفي بابه الورى فقراء
يقسم الجود بينهم ومن الله أتاهم على يديه العطاء
ليس يدري قدر الحبيب سوى اللُه فماذا تقوله الفصحاء
خير وصف له العبودةُ لله فما فوقها لوصفٍ عَلاء
وتأمل سُبْحَانَهُ مَن منهُ فضلاً كان ليلاً بعده الإسراء

* * *

يا سائلي عن قصة الخليل

قصيدة في قصة الذبيح إسماعيل عليه السلام:

يا سائلي عن قصة الخليل ... وما أتى في محكم التنزيل
لمّا رأى الخليل في المنام ... من ذبح إسماعيل في الأحلام
فقام من منامه مرعوبا ... وقلبه مستنكراً متعوبا
فقال يا هاجر هاتي ولدي ... قرّة عيني وحشاشة كبدي
فاستعظم الخليل ما رآه ... من ذبحه وما له سواه
فغسلته ثم زيّنته ... في طاعة الرحمن ودعته
وألبسته أحسن الثياب ... وقبّلته قُبلة الأحباب
وضمّت الطفل إليها وبكت ... وقبّلت جبهته وانتبهت
تقول للخليل لما أقبلت ... والنار في أحشائها قد وقدت
أيا خليل قد عَدِمْتُ ولدي ... قرّة عيني وقطعة من كبدي
وسار مع والده فرحاناً ... لا خائفاً منه ولا فزعانا
فابتهل الخليل بالدعاء ... لخالق الجبال والسماء
فقال يا ربّي ويا مولاي ... يا عادلاً بالحكم والقضاء
فقال إسماعيل يا أباي ... ما لي أراك دائم البكاء
فقال يا مهجتي كيف يكون حالي ... إذا رأيت الربع منك خالي
كيف يكون الصبر على الفراق ... إذا عظمت من البلا أشواقي
فقال اصبر يا أبي قليلاً ... ولا تخالف ربّك الجليلا
واقرأ لوالدتي منّي السلام ... وخُصّها بالعزّ والكرامة
وَرَكّب السكين فوق الحلق ... وقال بسم الله ربُّ الخلق
فهمّ أن يذبحه فانعوجت ... سكّينه في كفّه وانقلبت
وانقلبت في يده ملويّة ... لمّا رأى الرحمن صدق النيّة
وتزعزعت قواعد الجبال ... وارتجّت الأرض من الأهوال
وهبّت الطيور في الهواء ... وضجّت الأملاك في السماء
كلٌّ ينادي يا عظيم العظما ... يا خافض الأرض ورافع السما
يا كاشف الضرّ عن العباد ... فرّج عن الآباء والأولاد

أمـا تـرى نـبيّـك الـخـلـيـل كـيف يـذبـح ابـنـه إسمـاعيـل
فقـال يـا جبـريـل بـادر وافتـح وقـرِّب الـكـبش الـكـبيـر الأملح
فـإنـه كـبش مـن الـجـنـان مـرتـعـه مـسـك وزعـفـران
افـدي بـه الـذبيـح إسمـاعيـل إنـي أنـا الـمهـيـمن الـجـلـيـل
من ذلـك اليـوم الضحيّـة واجبـة وسُنّـة في العـالـمين راتـبـة
فبـادروا في مُشتـرى الضحيّـة وأسـرعـوا في السنـة المرضيـة
العيـد عيـد النحـر قـد أتـاكم مبشّـراً بـالـعفـو من مـولاكـم
هـنّـاكـم الله بـهـذا الـعيـد وكـلّ عـيـد مُـقبِـل جـديـد
بـلغتـمـوا أمـثـالـه سـنيـن وطـاعـة الـرحـمـن آمـنيـن
يـا ربّنا فـاغفـر لنـا ولـوالـدينـا لأنـهـم قـد أحـسـنـوا إلـيـنـا
كم سهـرت أعينهـم علـينـا حتى كتبـا بـعـد مـا قـرينـا

* * *

ياسارياً وظلام الليل معتكرٌ

قصيـدة:

يـا ساريـاً وظلام الليـل معتكـرٌ حيّرت ومضاء من مسترسل الدِّيَمِ
بلّغ إذا جئت ذيّـاك الحمى عـربـاً قد خيموا بين سفـح البان والعلم
وإن نـزلت مقامـاً فيه قـد خفقت جناح جبريـل عني الترب فـالتثم
وقـل أسيـر هـواكم شفـه ظمـأ وحـوض أنعمكم ورد لكـل ظمي
يـا جيرة بسويـدا القلب قـد نزلـوا واستوطنوا منذ أخذ العهد بالقدم
أيحـرم الصبّ منكم والجنـان بـه أنتم وذكـركم مستعـذب بفم
لا عـذّب الله فيكم مقلةً سهـرت بنـار هجـركم يـا جيـرة العلم
فما التزمت قوافي الشعر أمدحكم إلاّ لأدعى لكم من جملة الخدم
فـإن قبلتم فهـذا منتهى أملي وإن رددتم فيـا ذلّي ويـا ألمي
إن لم أكن في حمـاكم لائذاً أبـداً بمَن ألـوذ ويـرجى فيـه معتصم
لا عـذّب الله فيكم مقلةً سهـرت بنـار هجـركم يـا جيـرة العلم

صلّى وسلّم ربّ العرش ما ارتعدت قلوب أهل الهوى من بأس بعدهم
على المعلّم مفتاح الهداية والرُّسل الكرام هُداة الحلّ والحرم

* * *

يا ساكنين السفح من ذاك اللوى

قصيدة:

يا ساكنين السفح من ذاك اللوى زعمتم بأني بحت للناس بالجوى
فوالله من صون الغرام عن السوى كتمت الهوى حتى أَضَرَّ بي الهوى
فباحت دموعي بالغرام وما بحت
لقد فقت أهل العشق في كل ملّة وجئت لأرباب الهوى بأدلّة
فكم قاسيت في حبكم كل داءٍ وعلّة ولو أنني تعلقت في رجل نملة
لسارت ولم تدرِ بأني تعلقت
أنا في بحار الحب أمسيت خائضاً وأصبحت من وجدي على الجَمْرِ قابضا
فكم قاسيت في حبكم كل داءٍ وعارضا ولو بتُّ في عينِ البعوضة معرضا
لما تدر في أيّ زاوية بتّ
خليليَّ لم أرَ من طبيب معلّلي ومن عظيم سقمي ما بالهوى عج لي
خفا رسم شخصي عن وشاتي وعذلي ولو وضعوني ضمن حبة خردل
لبانت نواحيها الجميع وما بنت
جميع بلاء العاشقين بعض بليتي ولو وزنوا عشق الكائنات بعشقتي
لما بلغوا معشار عشر محبتي وهذا لم ترضاه منّي أحبتي
لكنني راجي الوصال وإن متّ

* * *

يا سطوة الله حلّي عقد ما ربطوا

قصيدة من كلام العارف بالله الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

يا سطوة الله حلّي عقد ما ربطوا وشتّتي شمل أقوام بنا اختلطوا
الله أكبر سيف الله قاطعهم وكلما قد علوا في ظلمهم هبطوا

* * *

يا سيد السادات جئتك قاصداً

قصيدة:

يا سيد السادات جئتك قاصداً ... أرجو رضاك واحتمي بحماك

والله يا خير الخلائق إنَّ لي ... قلباً مشوقاً لا يروم سواك

وبحق جاهك إنني بك مغرم ... والله يعلم أنني أهواك

أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا عُرف الهدى لولاك

أنت الذي لما رفعت إلى السما ... بك قد سمت وتزينت لعُلاك

أنت الذي ناداك ربك مرحباً ... وقد اجتباك لحبه وعلاك

أنت الذي فينا سئلت شفاعةً ... ناداك ربك لم تكن لسواك

* * *

يا سيد الكون إن الجهل ضجّ بنا

من كلام الشاعر الكبير الأستاذ عمر أبو ريشة رحمه الله تعالى:

يا سيد الكون إن الجهل ضجّ بنا ... واشتدّ حب المعاصي والأذى فينا

يا سيد الكون إنّا في الظلام لقد ... سرنا ولم نحترم دنيا ولا دينا

يا سيد الكون كم ذلّت بنا قدم ... وكم طغت في مخازيها أمانينا

يا سيد الكون صفحاً عن نقائصنا ... يا سيد الكون صفحاً عن مساوينا

يا سيد الكون هَبنا منك مغفرة ... واقبل لنا توبة آمينا آمينا

* * *

يا صاحب دينٍ من الإله قويّ

قصيدة للشيخ محمد الفيّومي:

يا صاحب دينٍ من الإله قويّ ... يا فجر رجاء للعالمين سنيٌّ

يا أكرم خلقٍ ويا أجلّ نبيّ ... ما مثلك في سائر الخليقة إنسان

يا أرشد داعٍ إلى طريق فلاح ... يا حامل ذكرٍ يفوق ضوء صَباح

يا أعبد مَن قام بين أهل صلاح ... يا كوكب سعد على البرية لاح

بالحق والعدل والهداية قرآن

* * *

يا صاحب المعراج فوق المنتهى

قصيــدة:

يـا صـاحب المعـراج فـوق المنتهى ... لــك وحــدك الـمعــراج والإســراء

أعــطيت فضـلاً لا يُتـاح لمرســل ... والله يعــطي الفـضــل كيف يشــاء

وفـد الأميـن إلى الأميـن يـزفّـه ... بُشــرى هي الـتكـريـم والإعــلاء

خـضـع البُـراق مـهـابـةً وتَـجِـلّةً ... ومشى إلـيـك ومــا بــه استعصـاء

وكــأنمــا ملك الســرور زِمَــامَــه ... فــاختــال حتى هــزّه الـخيــلاء

وسـريت مسرى الـبدر يصدح مشـرقاً ... في الكــائنــات فتنجلي الـظلمــاء

يــا واصف الأقصى أتيت بــوصفــه ... وكــأنــك الــرسّــام والــبـنّــاء

شـرُفت بك السبـع الـطبـاق وكبـرت ... أمــلاكـهــا وتـبــاهــت الـعــليــاء

والـعــرش مــرتبط بـذاتــك راقــه ... أدب وحــلـم نــلـتَــهُ وحــيــاء

ووقفت تستمعُ الخطاب وقـد بـدت ... ســبــحــاتُ وجــه الله والآلاء

فـمـن الـعـليّ مــواهــب ومـكــارم ... ومــن الـنـبـي تــحــيّــة وســنــاء

يــا مَن لـه صــدق المقــال ومَن بــه ... حُسن الـخـتــام ومَــن هــو النعمــاء

صلّى عليــك الله مــا هـبّ الصبــا ... وصبــا إليــك الخيــرة الـكــرمــاء

* * *

يا فاطر الخلق البديع وكافلاً

قصيدة مناجاة أعرابي كريم نقلها إلينا الأصمعي:

يـا فـاطــر الخلق الـبديــع وكـافــلاً ... رزق الجميع سحاب جودك هاطـل

يـا عالم السرّ الخفيّ ومنجز الـوعـد ... الــوفي قضــاء حـكـمــك عــادل

الــذنـب أنت لــه بـمنّــك غــافــر ... ولتــوبـة العــاصي بحلمك قــابل

وإذا دجــا لـيـل الخــطوب وأظلمت ... سبـل الخلاص وخاب فيها الأمـل

يــأتيك من ألــطافه الفــرج الـذي ... لم تحتسبــه وأنت عنــه غــافــل

قـد أثقلت ظهري الـذنوب وسـوّدت ... صحفي العيوب وستر عفـوك شامـل

هــا قــد أتيت وحُسن ظني شــافعي ... ووســائلي نــدم ودمـعي ســائــل

فاغفر لعبدك ما مضى وارزقه ... توفيقاً لما ترضا ففضلك كامل
وافعل به ما أنت أهل جميله ... والظن كلُّ الظن أنك فاعل

* * *

يا مالك الملك هب لي منك مغفرة

قصيدة:

يا مالك الملك هب لي منك مغفرة ... تمح ذنوبي بذاك الخوفِ والندمِ
وامنن عليَّ بلطف منك يعصمني ... شرَّ العواقب واحفظني من التُهم
وكيف يَحكي ظلالاً مَن بطلعته ... نورُ البرية خيرُ الخلقِ كُلهم
فهو الذي يمنح العافين ما سألوا ... فضلاً ويشفع يوم الدين بالأمم
شهر الفضائل والإيمان أنت له ... ربٌّ رحيم بمحض الجود والكرم
غدوت نوراً على الدنيا ومكرمةً ... يَحُفُّك الخير بالإحسان والكرم
ففيك أُنزل وحي الله في بلدٍ ... فيها البشائر تزجيها إلى الأمم
بنور من شرف الدنيا بطلعته ... ومَن به في حما الدارين نعتصم
يا رب هيِّء لنا فضلاً فإن لنا ... منك الرجاء وأنت واهب النعم

* * *

يا كعبة الله الشريفة أشرقي

قصيدة من كلام شيخ مكة المكرّمة الشيخ أمين الكتبي رضي الله عنه:

يا كعبة الله الشريفة أشرقي ... للطائفين ولآلئي بسناك
يا كعبة الله التي قد حُلّيت ... بالله من بالحُسن قد حلّاك
الدين في مقام باهٍ باهر ... والعلم والتوحيد في معناك
لما بناك أبو الذبيح تجمعت ... فيك الوفود وحلّقوا بسناك
يا كعبة الأبرار في صلواتهم ... ومثابة الحجّاج والنسّاك
يا كعبة الله اشهدي بمحبتي ... لك في الحياة وإنني أهواك

* * *

خَلَبَ الدُّهورَ بقاءُ ما شيّدته ... وحكى البدور جبينُكَ الوضّاء
وَبُعثت أُميّاً تقول فتغتذي ... منك العقول وتستقي العلماء
وعدلت في أمر العباد فيستوي ... في دينك الفقراءُ والأمراء

* * *

يا مَن تُحَلّ بذكرهِ عُقَدُ النّوائبِ والشدائد

قصيدة:

يا مَن تُحَلّ بذكرهِ عُقَدُ النّوائبِ والشدائد ... يا مَن إليه المشتكى وإليه أمر الخلق عائد
يا حَيُّ يا قيّوم يا صمدٌ تَنَزَّه عن مضاضد ... أنت العليم بما بُلين به وأنت عليه شاهد
أنت الرقيب على العباد وأنت في الملكوت واحد ... أنت المنزّه يا بديعَ الخلقِ عن ولد ووالد
أنت المُعزُّ لمَن أطاعك والمذلّ لكل جاحد ... إنّا دعوناك والهموم جُيُوشُها في قلوبنا تطارد
فرّج بحولك كربنا يا مَن له حُسنُ العوائد ... فخفيُّ لُطْفِكَ يُستَعَانُ به على الزَّمَنِ المُعاند
أنت المُيَسِّرُ والمُسَبِّبُ والمُسهِّلُ والمساعِد ... يَسِّرْ لنا فرجاً قريباً يا إلهي لا تُباعد
كن راحمي فلقد يئست من الأقارب والأباعد ... ثم الصلاة على النّبيِّ وآله الغرّ الأماجد
وعلى الصحابة كلهم مَن خرَّ للرحمن ساجد

* * *

يا مَن جفا وما رحم

قصيدة:

يا مَن جفا وما رحم ... رفقاً بقلبي الكلم ... غصن على بدر علا ... يجلو لنا كأس الطلا
يا مَن حوى كُلَّ البها ... ركن اصطباري قد هدم ... في الخدر ريحان العذار ... يحلو به خلع العذار
لو بعد طول المنع زار ... لعاد شملي منتظم ... يا مَن حكى عُودَ الأراك ... أواه عيني لم تراك
أوقعت قلبي في شراك ... رنا خيالك محترم ... صلّي وسلّم يا سلام ... على النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام ... ما سار ركب مزدحم

* * *

يا مَن علا فرأى ما في القلوب وما

قصيدة من كلام الشيخ أرسلان الدمشقي رضي الله عنه:

يـا مَن عـلا فـرأى ما في القلوب ومـا ... تحت الثـرى والظلام الليـل منسـدل
أنت الغيـاث لمَن ضـاقت مـذاهبـه ... أنت الـدليـل لمَن حـارت بـه الحيـل
إنّـا قـصـدنـاك والآمـال واثـقـة ... والكـل يـدعـوك ملهـوف ومبتـهـل
فـإن غـفـرت فـذو مـنّ وذو كـرم ... وإن سـطوت فـأنت الحـاكم العَـدِلُ
ثـم الصـلاة عـلى المـخـتـار دائـمـة ... مـا عطر الـروضَ صوبُ الـدِّيمةِ الهطِل

* * *

يا مَن عليه مدى الأيام معتمدي

قصيـــدة:

يـا مَن عليـه مـدى الأيـام معتمـدي ... إليـك وجّهت وجـهـي لا إلى أحـد
أنت المجيب لمَـن يـدعـوك يـا أملي ... يـا عـدّتي يـا شفـا ذاتي ويـا سنـد
يـا مالـك الملك يا معطي الجزيـل لمَن ... يـرجـو نـداه بـلا حـصـر ولا عـدد
فـانـظر إلينـا فكم أوليتنـا نعمـاً ... مـا إن تـمـرّ عـلى بـالٍ ولا تـرِدِ

* * *

يا مَن لسائر خلق الله مرسلها

قصيدة تخميس لأبيات سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه:

يـا مَـن لسـائـر خلق الله مـرسـلهـا ... وكـلهـم بـك لـلمـولى تَـوَسُّـلُهـا
وكم ذا لحضـرتـك السـامي مُسَلْسَلُهـا
في حـالـة البعـد روحي كنت أرسلهـا ... تـقـبّـل الأرض عنّـي وهـي نـائـبـتـي
ومن شجـون سـويـدا مهجتي انفـطرت ... وفـي فؤادي نـيـران الهـوى اشتعلت
والآن بـالوصـل لي شمس الهنا ظهـرت
وهـذه دولـة الأشبـاح قـد حضـرت ... فـامـدد يمينـك كي تحظى بهـا شفتي

* * *

يا مَن لمَن يدعوه سامع

قصيدة:

يا مَن لمَن يدعوه سامع   وإليه أمر الخلق راجع
يا رب عبدك أو ترابك في   رحاب العفو طامع
ماذا يضيرك وهو عاص   أو يفيدك وهو طائع
فارحم ترابك فهو بين يديك يا ذا العفو طامع
عبيدك فهو في بحر جودك

* * *

يا مَن له عنت الوجوه بأسرها

قصيدة:

يا مَن له عنت الوجوه بأسرها   وله جميع الكائنات توحّد
يا منتهى سؤلي وغاية مطلبي   مَن ذا الذي عن باب حُبك يطرد
أنت المؤمّل في الشّدائد كلها   يا سيدي ولك البقاء السّرمد
ولك التّصرُّف في العباد كما تشا   فلذاك تُشقي مَن تشاء وتسعد
أُمنن عليَّ بتوبة يا مَن له   قلب المحب مقدّسٌ وموحّد
وغضضت طرفي عن سواك فما أرى   في الكون غيرك من إلّه يعبد

* * *

يا مَن يرجّى في القيامة حيث لا

قصيدة:

يا مَن يرجّى في القيامة حيث لا   أم ترجّى للنُّجاة ولا أب
يا فارج الكرب العظام وواهب   المنن الجسام إليك منك المهرب
هب لي من الغفران ربّي سيادة   ما تستعاد ونعمةً ما تسلب

أيضيق بي صدري وباب المصطفى | في الأرض أوسع للعصاة وأرحب
لا تقنطي يا نفس إن توسُّلي | بالمصطفى المختار ليس يخيب

* * *

يا مَن يجيب دعا المضطَّر في الظلم

قصيدة من كلام زين العابدين ابن سيدنا علي كرّم الله وجهه فيما رواه الأصمعي:

يا مَن يجيب دعا المضطَّر في الظلم | يا كاشف الضرّ والبلوى مع السَّقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا | وأنت يا حيُّ يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّي حزيناً هائماً قلقاً | فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان جودُك لا يرجوه ذو سفه | فمَن يجود على العاصين بالكرم

* * *

يا مَن يرى ما في الضَّمير ويسمع

قصيدة:

يا مَن يرى ما في الضَّمير ويسمع | أنت المُعدُّ لكل ما يُتوَقّع
يا مَن يرجّى للشدائد كلها | يا مَن إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن | أُمنن فإنَّ الخير عندك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلةٌ | فبالافتقار إليك فقري أرفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة | فلئن رُدِدْتُ فأيّ باب أقرع
ومَن الذي أدعو وأهتف باسمه | إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك أن تُقنِّط عاصياً | الفضل أجزل والمواهب أوسع
ثم الصلاة على النبي وآله | خير الأنام ومَن به أتشفع

* * *

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسَلي

قصيــدة:

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسَلي ... هـذا الحبيب وهـذا خـاتم الرُسـل
هــذا الــذي مـلأت قلبي محبتـه ... هــذا الـذي سهـرت من أجله مُقَلي
هـذا الذي في مجال الحشر شافعنا ... إذا استغثنـا بـه من شـدّة الـوجـل
هـذا الـذي جاء لـلأبحار مالحـة ... فَمَجَّ فيهـا فصـار المـاء كـالعسـل
هــذا الـذي ردَّ عينـاً بعـدمـا قُلعت ... وريقـه قـد شفى عين الإمـام علي
يـا درّة الأنبياء يـا روضـة العلمـاء ... يـا ملجأ الغـربـاء يـا سيد الـرُسـل
كن لي شفيعـاً إذا جاء الحساب غداً ... من حـرّ نـار بهـا الأحجار تشتعـل

* * *

يا نبياً يَجِلُ عن كل وصف

قصيــدة:

يـا نبيّـاً يَجـلُ عن كـل وصـف ... قـد تـعـالـى نـظامُـه وتـنـاهـى
أطنب المـادحـون فيـك وأحْصَـو ... مُـعـجـزاتٍ علوتَ عن أعـلاهـا
يـا إمـامـاً يـوم القيـامـة والمخصـو ... صُ منهـا بـحـوضهـا وَلِـواهـا
يـومَ كـلُّ يـقـول نـفـسي لـكـن ... أنت تكفي نفـوسنـا مـا عنـاهـا
يـا شـفيعـاً لعُصـاةٍ في يـوم لا ... تملكُ نـفسٌ شيـاً لـنفس سـواهـا
كـل نـفسٍ منّـا إلـيـك إذا مـا ... اشتـدّ في الحشـر خوفُهـا مُلتجاهـا

* * *

يا نفس شدّي بتقوى الله عصايبك

مــوّال:

يـا نفس شـدّي بتقـوى الله عصـايـك ... أمـامـك يـوم فيـه اللّي عصى يبكي
إن كـان عنـدك رأي والـرأي صـايـك ... مـا كـان يـوم الحشـر كثرت مصـايـك

* * *

يحرّكنا ذكر الأحاديث عنكم

قصيدة من كلام الشيخ أبي مدين رضي الله عنه:

يحرّكنا ذكر الأحاديث عنكم ... ولولا هواكم في الحشا ما تحرّكنا
فقل للذي ينهى عن الوجد أهله ... إذا لم تذق معنا شراب الهوى دَعْنَا
إذا اهتزّت الأرواح شوقاً إلى اللقا ... نعم ترقص الأشباح يا جاهل المعنى
أما تنظر الطير المقفص يا فتى ... إذا ذكر الأوطان حنّ إلى المغنى
يُفرِّجُ بالتغريد ما بفؤاده ... فيطرب أرباب العقول إذا غنّى
ويرقص في الأقفاص شوقاً إلى اللّقا ... فتضطرب الأعضاء في الحسّ والمعنى
كذلك أرواح المحبّين يا فتى ... تُهزْهِزُهَا الأشواق للعالم الأسنى
أنلزمها بالصبر وهي مشوقة ... وهل يستطيع الصبر مَن شاهد المعنى

* * *

يطيب لي الحديث عن الكمال

قصيدة من وحي الرسالة للشاعر الأديب سيادة اللواء المتقاعد الأستاذ عبد المجيد تجّار عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق:

يطيب لي الحديثُ عن الكمال ... وتَفتِنُني الرُّجولة في الرِّجالِ
وتملأ خافقي زهواً ووجداً ... مناقبُ هُنَّ كالسِّحر الحلالِ
تفرَّدَ دون خلق الله طُرّاً ... بها خيرُ الأنام بلا تعالِ
فإن حاولتُ أن أرقى إليها ... أضعتُ العُمْرَ في طَلَبِ المُحالِ
أبا الزّهراء قد هاجرتَ سعياً ... لانقاذِ الأنامِ من الضَّلالِ
وقلبُكَ حَوْلَ مَكَّةَ في طوافٍ ... يُوَدِّعها بدمعٍ كاللآلي
ويخفقُ في المدينة كلُّ قَلبٍ ... بلُقيا البَدْرِ في حَلَكِ اللّيالي
ففي الذّكرى بهجرتك اتّصالٌ ... بأيامٍ مُحَجَّلةٍ غوالي
فندعو الله أن تبقى خطانا ... على دربِ الرِّسالةِ والنِّضالِ
وأن تبقى لنا ذِكراكَ هَدْياً ... به نرقى إلى أعلى منالِ

رسـول الله يـا خيــر البـرايـا ... ويا مَثَلاً يجلُّ علىٰ المِثالِ
حَمَلْتَ الـوَحيَ في قلبٍ كبيرٍ ... تَـولاهُ المُهَيمِـنُ ذو الجـلالِ
وَرَسَّخْتَ الـعَدالة كـالـرَّواسي ... وكـنت الاشـتـراكيُّ المـثالي
فَمـا كـان الرِّبـا نَعْمـاءَ قـومٍ ... ولا الصَّـدَقـاتُ إنقاصاً لمـالِ
ولا التفضيــل بين النـاس إلاَّ ... بتقوىٰ الله في صِـدْقِ اتـصالِ
بـلالٌ لـم يُـعـيِّـرْهُ سَـوادٌ ... وبـوّاه التُّقـىٰ أسمىٰ المـعـالي
وقـال المُصطفىٰ سلمـانُ مِنّا ... ويـا لَـلَّهِ من هـذا الـمَقـالِ

نَبيٌّ الله مـا للنـاسِ تمضي ... حُشودُهُـمُ إلى حَـرْبِ النُّكـالِ
كَـأنَّ الله لـم يُنـزل كِـتـابـاً ... يُشَـرِّعُ فـيـه أحكـامَ القـتـالِ
كـأن الله لـم يبـعـث رَسـولاً ... يُعَلِّمُنـا الحـرامَ مِـن الحـلالِ
ففي القـرآن فسَّـرَ كـل أمـرٍ ... وبيَّن في الـرسالـةِ كلَّ حـالِ
فلو عُـدنـا إليـه لمـا اختلفنـا ... ولآلـنـّـا دُعـاةً لاقـتـتـالِ
فـطوبـىٰ للألىٰ اعتنقـوا هُـداه ... فمـدُّ العَـدْلُ دنيـا في ظِـلالِ
هـو الفاروقُ قـال لو أنَّ شـاةً ... تضـلُّ لـرَاعني هَـولُ السُّؤالِ
وسَــيِّـدُنـا عـلـيٌّ قـال رُدّوا ... نِبـالَ الشَّـرِّ عنكم بـالنِّبـالِ
فمـا غيرُ العـدالـة مـن دواءٍ ... بـه نشفىٰ من الدَّاءِ العُضـالِ
ومـا غيرُ السِّلاح لنـا سبيـلٌ ... فدنيا المجدِ في ظلِّ العَـوالي
ومهمـا كـان للأسبـاب شـأنٌ ... فقِف بـالبـاب واسـأل بابتهـالِ
هـو المعـطي بـلا مَنٍّ وأجـرٍ ... هو الهادي إلـىٰ خير الفعـالِ
فأُذنِبُ وهُـوَ يَغفـرُ لـي ذنوبي ... ويـرعـاني بعـجـزي واكتِهـالي
وإن قصَّـرتُ يومـاً نحو صَحْبي ... تـنـادَوا للـخصـومَـةِ والـنـزالِ
فبـابُ الله مفتـوحٌ أمـامـي ... ويـابُهُـم يضيـقُ بـهِ مجـالـي
مُنـايَ شفـاعـة تمحـو ذنـوبي ... فـإن كنت الشفيعَ فمـا أُبـالي

* * *

ينادي المنادي باسمها فأجيبه

قصيـــدة:

ينـادي المنـادي بـاسمها فـأجيبه ... وأدعـى فليلىٰ عن نـدائي تجيب
ومـا ذاك إلاّ أنـنـا روحٌ واحـدٍ ... تَـداوَلَنـا جسمـانِ وهـو عجيب
كشخص لـه اسمان والـذات واحد ... بـأيٍّ تنـادي الـذات منه تصيب
فـذاتي لهـا ذات واسمي إسمهـا ... وحـالي بهـا في الاتـحاد غـريب
ولسنـا على التحقيق ذات لِـواحـدٍ ... ولـكنـه نفس المـحب حبيب

* * *

يقولون لي ضيّعت عمرك في الهوى

قصيدة من كلام أبي بكر العرودكي رضي الله عنه:

يقولون لي ضيّعت عمرك في الهوى ... ومـا فـاتني شيء إذا كنت ألقـاكم
لئن كـان قـوم بـالـزوايـا تقيـدوا ... فـإني أرى كـل الـوجـود زوايـاكم

* * *

الفصل العاشر

في الموشحات الأندلسية وما شابهها

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة البيات

ابذلوا النفوس عاشقوا الحبيب

موشح بيات للشيخ الملوحي ضربه وحده:

ابذلوا النفوس عاشقوا الحبيب — واهجروا اليؤس ذلك المريب
واحتسوا كؤوس خمرها يطيب — واغنموا شموس قبل أن تغيب
واشهدوا جمال جلّ عن مثال — كم وكم رجال حالهم عجيب

* * *

اجمعوا اجمعوا بالقرب شملي

موشح بياتي دوكا لحن الشيخ سيد درويش وزن نوخت $\frac{7}{4}$:

الإيقاع: تك دم. تك تك دم. :

ويقال أيضاً بنغمة العجم:

اجمعوا اجمعوا بالقرب شملي — واسمحوا لي بالتلاقي
وصلوا بالودّ حبلي — فالهوى مرّ المذاق
نال أهل العشق قبلي — في الهوى ما لا يطاق
هل يرى في الناس مثلي — من تباريح الفراق

* * *

أفديك ظبياً ابتسم

موشح بياتي نوى لحن قديم سماعي دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

أفديك ظبياً ابتسم	في خدّك الخال رسم
أهواك يا بدر قسم	ولم يزل أهو الغزل
وصادني ساجي المقل	أمان أمان

دور

في خدّه ألقى بياض	هيا بنا تلك الرياض
والجفن منه الدمع فاض	ولم يزل أهو الغزل
وصادني ساجي المقل	أمان أمان

دور

بدر إذا ما الليل جن	وازداد لي بيّ الشّجَن
أظهر لي ظهر المجن	ثم اعتزل وقد أزل
اقدام صبري بالملل	أمان أمان

* * *

أفديه ريماً أتلما

موشح بيات حسيني ضربه نوخت:

أفديه ريماً أتلما	حلو الشمائل والفنون

دور

أسد شجاع أروعا	قد حاز أنواع الفنون

خانة

بيناً تراه مقنعاً	شاهدت منه شبه المنون

* * *

ألا يا مَن سلب عقلي بلا ذنب

موشح بياتي ضربه سماعي ثقيل:

ألا يـا مَـن سـلب عـقـلي بـلا ذنـبِ ومـن حبـه سكن من داخـل الـقـلب
أنـا ما أقـدر على ذي الحال يـا صاحبي ولا أحيىٰ سـوى بـالـوصـل والقـرب

خـــانة

أنـا راضـي بـمـحـبـوبـي وهـو قـصـدي ومـطلوبـي
إذا جـانـي يـزل هـمّي مـع كـربـي وإن قـالـوا هجـر وبعـد ذهب لبي

* * *

الزهر في الروض قد تكلّل

موشح بياتي ضربه سربند:

الـزهـر في الـروض قـد تـكـلّل وكـوكـب الأنس قـد تـهـلّل
والـنـرجس الغـاض يـا حبيبي من لحـظك الـنـاعث الـمـدبـل
قـد بـسط اليـاسـمـيـن كـفّـاً لـعـلّـه بـالـدعـاء يـسـأل
أمـا تـرى الـصـفـو راق مـعـنًـى وأنـسـنـا بـالـهـنـا تـكـمـل

* * *

أملي بحياتك قولي

موشح بياتي ضربة مصمودي:

أمـلي بحيـاتـك قـولي لِـمـا لا تـرحـمـنـي
فـاغث وارعى لـي ودادي سـلبـوا عـقـلي مـنّـي

دور

بـعـلي مـن حـلل قـتـلي فـيـك يـا ذا الـحسيني
منـيـتي رفـقـاً بـودادي قـد جـرحني سهم الجفن

* * *

إمل لي الأقداح صرفاً

موشح بياتي نوى لحن قديم وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك. :

امـل لـي الأقـداح صـرفـاً واسـقـنـيـهـا لـلـصـبـاح
شـربـهـا تـيـهـاً وعـجـبـاً ونـورهـا كـالـفـجـر لاح
آه مـن خـمـر قـديـم شـربـهـا يـبـري الـسـقـيـم
وطـالـع فـيـهـا سـعـيـد
كـل مَـن قـد هـام تـيـهـاً فـهـو نَـديـمـك لـلصُّـبـاح

* * *

إن الهوى قضى

موشح بياتي ضربه مدوّر:

إن الـهـوى قـضـى شـرعـة ذلـة الأسـود
يـسـتـحـسـن الـرضـا عـنـدمـا مـاست الـقـدود
أو عـنـدمـا نـضـا سـيف لحـظه من الغموض

* * *

أنا لا أسمع المليم

موشح بيات نوى لحن عمر البطش وزنه مصمودي $\frac{8}{4}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك. :

أنـا لا أسـمـع الـمـلـيـم في رشـا سـمهـري الـقـوام حبـه في الحـشـا أقـام
إن قـلـبـي غـدا كـلـيـم مـن لحـاظـيـه لا كـلام هـو منّي القصـد والمـرام
رمـح قـد غـدا قـويـم قـد حوى اللطف بـاحتشام
ليس في مصـرهـا وشـام مـثـله أفـتـن الـمـلاح
بـالمحـاسـن وبـالخفـر لا يـنـال غـيـر مَـن صـبـر

* * *

إن طال جفاك يا جميل يطول نواحي

موشح بياتي حسيني لحن عمر البطش وزنه دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

إن طـال جفاك يـا جميـل يـطول نـواحي — وفي هـواك صرت عليـل زاد افتضـاحي
العقـل فيك يـا جميل سكـران وصـاحي — وفـرط وجدي لـك دليل على افتضـاحي
العشق غيّـر حـالتي يـا بـدرُ واصـل — والـدمع من مقلتي على الخدّ سايـل
ارحم مُتَيَّمْ في هـواك يـا بن الأصـايـل — يشكـو الأنين من جفـاك إلى الصبـاح

* * *

إن يكن ساقي المدامة أهيف

موشح بيات حسيني ضربه مربع:

إن يكن ساقي المدامة أهيفاً — حـالـيَ الـعـزار — يملي لـي كـأس العقـار

دور

ويكن بين النـدامة قـد شدا — والـكـأس يـدار — مـطربـاً فـاق الـهـذار

خـــانة

هـات لا تخشى مـلامـة — لـيس عن هـذا فرار — لـو دام الـقـرار

دور

يـا سروري وانشـراحي — إن حـصـل هـذا ودام — فعلى الـدنيـا السـلام

* * *

آه مـا أحلى المداما

موشح بيات حسيني إيقاع أقصا $\frac{9}{8}$:

آه ما أحلى المدامة بين أرباب الغرام — شربها يبري السقامة إملالي صافي القناني
عتقها بالكؤوس وهي تجلى كالعروس — شربها يحيي النفوس إملالي صافي القناني

* * *

أواه من ذلّ السؤالي

موشح بياتي ضربه مخمس:

أواه من ذلّ سؤالي والـلّي أراه لـيش مـا يـرا لـي
لا بدّ ما تصفو الليالي صفـو الجِلا

دور

نـار الأسـا مـا بـين ضـلوعـي يـا سـيـدي إرحـم ولـوعـي
سالت على خدّي دموعي مسلسلا

* * *

أيا مرادي إلى كم

موشح بياتي دوكا وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك. :

أيـا مـرادي إلـى كـم هـذا الـجـفـا والـدلال ألا لـوصـلـك سـبـيـل
عـامـل محبـك بلطفـك يـا مَن حـويت الجـمـال الهجـر مـا هـو جـمـيـل
كيف العمـل مـع صنيعي دمعي عـلى الخـد سـال راعي الخـديـد الأسيـل
واكـفـف سـهـام الـلـواحظ ولا تَـرُم لـلـنـزال إنـي بـحـبّـك نـزيـل

* * *

بالذي أسكر من عرف اللما

موشح بياتي نوي لحن قديم سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

بـالـذي أسكـر من عـرف اللمـا كـل كـأس تـحـتسـيـه وحَـبـب
والـذي كـحـل جـفـنـيـك بـمـا سـجـد الـسـحـر لـديـه واقـتـرب
والـذي أجـرى دمـوعـي عَنْ دِمَـا عـنـدمـا أعـرض من غـيـر سبب
ضـع على صَـدْرِيَ يُمنـاك فمـا أجـدر الـمـاء بـإطـفـاء الـلـهـب

* * *

بدت من الخدري

موشح بياتي دوكا لحن قديم:

إيقاع وزن نقش محجر ١٤/٤: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك:

إيقاع دارج ١٦/١: دم تك تك دم تك. .:

بـدت مـن الـخـدري	فـي هـيـكـل الأنـوار
تـزهـو عـلى البـدري	وتـخـجـل الأقـمـار
من ريقـهـا الـسـكـري	وثـغـرهـا الـخـمـار
قـم يـا سـاقـي الـراح	تـسـتـجـلي الأقـداح
امـلالـي جـريـالـي	تـجـلالي لـلصـبـاح

أهي أهي وسكري مع الملاح

سـحـت ومـا شـحـت مـن عـالـم الـسـرّ

* * *

تبدّى حسن ذات الشؤون

موشح بياتي دوكا من كلام الشيخ عمر اليافي رضي الله عنه لحن قديم وزن مصمودي ٨/٤:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك. .:

تبـدّى حسن ذات الشؤون	ولـم يـزل مـكـنـون
فـأمسى كل جسمي عيـون	كـقيـسـهـا الـمجـنـون

دور

وواصل في المسا والصباح	عرائس الأقـداح
سـلافاً فضلتهـا الصّبـاح	عـلى ابـنـة الـزرجـون

دور

هي شمس بـدت في ظلال	جلّت عـن الـتـمـثـال
تـلاشى مـذ رآهـا الهـلال	وصـار كـالـعـرجـون

دور

وطـالع في سـطور الوجـود — لـتـفـهـم الـمـقـصـود
ولا تتـرك مقـام الشهـود — وكـن أخـا ذي الـنـون
صـلاة بـالسـلام المبين — لـنـقـطة الـتـعـيـن
نبي كـان أصـل التكـوين — مـن عهـد كـن فـيكـون

* * *

تعال عندي يا نور عيوني

موشح بيات:

تعـال عنـدي يـا نـور عيـوني — والنبـي دنـا مشـغـول بحبـك
أنــت مـرادي فـي كــل نــادي — كفى بعـادي اسمـع بقـربـك
يـا مَن سباني هجـرك ضنـاني — وطـال هـواني فـارحم محبّـك
يـا مَن فتنـنّي حسنـاً بعيـني — اعـطف لأني أصبحت صبّـك

* * *

تعالَيْ إلى وادٍ خِلِيٍ وجدولٍ

موشح بياتي شورى لحن الأستاذ بهجت حسان تأليف الأستاذ أحمد شوقي وزن دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

تـعـالـيْ إلـى وادٍ خِـلـيٍ وجـدولٍ — ورنـة عـصـفـور وأيـكـة بـان
تعـالي إلى ذكـرى الصِّبـا وجنـونـه — وأحـلام عـيش كـان مـن دومـان
آهٍ فكم قبلة بـالأمس في بيعـة الصِبـا — وقـبـل الهـوى لـيـست بـذات معـان
ولم تـك تـدري يـوم ذلـك مـا الهـوى — .ولا مـا يـعـود لـيٌ مـن خـفـقـان

* * *

تلفت الظبي بلحظ عينيه

موشح بياتي شوري لحن محمود صبح وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم تك. دم تك. دم دم تك :

تلفت الظبي بلحظ عينيه وجاءنا يزهو بورد خدّيه
بالله يا ظبي لا تنفث السحرا مضناك ملتاع يراود الشعرا
في العين نيران توقد في قلبي يا قلب لا تعبق بالشاعر الصب
إن رمتني عبداً فإنني عبد يخضعني القد والخد والنهد

* * *

تلوموني ولم ترثوا لحالي

موشح بيات:

تلوموني ولم ترثوا لحالي ولم يعلم بحالي غير حالي
تشوفوني ومن برا سليما ومن جوا نحيل العظم خاوي
حباب القلب طوّلتم علينا جفيتونا ونحن ما جفينا
نحن الأرواح تفداكم عطينا نحن العبيد رقّوا لحالي

* * *

جلّ مَن قد صاغ بدراً

موشح بياتي ضربه نوخت:

جلّ مَن قد صاغ بدراً في حلى إنسان
من لماه زاد سكراً وانثنى نشوان

دور

خدّه للصب ورْد يا له منصان
حالياً للودّ كوثر ثغره العاطر

* * *

جلّ مَن قد صوّرك

موشح بيات مربع حسيني:

جلّ مَن قد صوّرك	بدري من ماءٍ وطين	وجعل في منظرك	بهجة للناظرين
رقّ وارحم مغرمك	ذاب من حَرّ الأنين	أسأل الله يحرسك	من عيون الحاسدين
يا حبيبي بالنبي	اقتصر هذا الدلال	يكفي ما قد حلّ بي	من صدودك والمطال
في هواك عقلي سُبي	وإليك القلب مال	وهواك يا ربربي	فتنة للناظرين

* * *

حِبي دعاني للوصال

موشح بياتي شوري للشيخ عمر البطش لحن سيد درويش وزنه عويص $\frac{11}{8}$:

الإيقاع: تك دم. تك تك دم دم. :

حِبي دعاني للوصال	من بعد ذلّي والهوان
الوصل يحلو لا كلام	والحرّ يأبى أن يُهان

* * *

حلا العذار من وجنتيك

موشح بيات حسيني عشيران:

إيقاع نوخت $\frac{7}{4}$:

حلا العذار من وجنتيك	أسمر ويا ناري عليك
ما عدت أطيق الجفا	يا منيتي دخيل عليك
علمتني نوح الحمام	وسقيتني صافي المدام
زرني ولو في المنام	.يا راية البيضا عليك

* * *

حيّر الألباب بالبها والجمال

موشح بيات لحن وكلمات الأستاذ عبد الرحمن مدلل وزنه سماعي ثقيل:

الإيقاع: تم. تك تك. تم تم تك. تك. :

حيّـر الألبـاب بـالبهـا والجمـال   وسبا الأحباب في ليـال الـوصـال
أخجـل الأقمـار حسنـه الـفتّـان   وَضَنَى الأفكـار وجهـه مـذ بـان
قـد سقاني المنون في كؤوس الغرام   وبسحر العيون صـادني بـالسهـام
ليت شعري أراه بعد طـول البعاد   وأشاهد بهـاه بعد طـول السهاد

* * *

دولة الإسعاد وافت

موشح بيات حسيني ضربه محجر:

دولـة الإسـعـاد وافـت   وبـدا نـجـم الـسـعـود

دور

ويـدور الأنس طـافـت   تـثني أعـطاف الـقـدود

خـــانة

يـا سروري إذ تـلاقت   منيتي بـعـد الصـدود

بين آتٍ وورود

* * *

ذات الخمار تميس بالبرود

موشح بيات للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه:

ذات الـخـمـار تـميس بـالـبـرود   والـغصـن غـار مـن مـيلة الـقـدود
والـكـأس دار عن ابـنـة العنقـود   فـلا ألام إذا هـتـكـت لـلسـتـور

في حب مَن قـد أخجلت كل البـدور

أنـا ابـنـة الـشـمـوس والـهـلال   مَن يـهـوني فـليحتـمـل دلالـي
مـمـنـوعـة بـالـبيض والـعـوالي   فـلا ألام إذا هـتـكـت لـلسـتـور

في حب مَن قـد أخجلت كل البـدور

* * *

رقص البان وغنّى

موشح بيات حسيني حصار لحن قديم وزنه شنبر $\frac{٢٤}{٤}$:

الإيقاع: تك دم تك دم دم دم تك. تك. تك تك دم. تك تك دم. تك. تك تك دم. :

رقص البـــان وغـنّــى　　فــوق. أعــلاه الــهــزار
وجــريــح الــقــلب أنــا　　في تــلاحين الحــصــار
وحـنـين الـجـزع حـنّــا　　عـنـدمــا الهــزار صــاح

* * *

روقت لنا الزلالا

موشح بيات:

روقــت لـنــا الــزلالا　　ذات حــوت الكمــالا　　فــتــرقــبــت أراهــا　　قــالت أرقب الهــلالا
قلت عـديني بـوصل　　وإن وعــدت بـمــطل　　وإن عصيت من جهـل　　فالعفو عن ذي الجهالا

* * *

زالت الأتراح عنّا

موشح بياتي ضربه شنبر:

زالــت الأتــراح عــنّــا　　بـلقــانــا لـلحـبـيـب
وحمــام الــدوح حنــا　　فــأجــاب العنـدليب

خانــة

وأنـيس الـروض غنّــا　　والبــلابــل للصبــاح

قفـــلة

مــلك الألــبــاب منّــا　　متقن الفن العـجيـب

* * *

طاف بالأقداح معشوق الدلال

موشح بياتي ضربه مربع :

طاف بالأقداح معشوق الدلال قدّه كالغصن يزري باعتدال
قد سباني لحظه الوسنان وضناني عارضه المنصان

دور

زار في جنح الظلام الغيهبي منيتي سئلي وغاية مأربي
وسقاني من سليف الحان على المثاني مع صبا الألحان

* * *

طرّز الريحان حلّة الوردي

موشح بياتي ضربه سماعي ثقيل:

طرّز الريحان حلّة الورد واشتكت ألوان روضة الخد
زادني أشجان صِحت من وجدي ليس لي كتمان والهوى عذري

سلسلة

يا عزولي دعني الهوى جنّتي حبّ مَن أهواه مفرد الحسن
ما عليه من بأس لو يواصلني

* * *

فيك كلما أرى حسن

موشح بياتي ضربه مدوّر شامي $\frac{10}{4}$:

فيك كما أرى حسن مذ رأيت شكلك الحسن جلّ مَن به عليك من

دور

أيها الذي الصدود سن من لسيف ادعجيك سن لِمَ حَرّمْتَ مقلتي الوسن

خانة

ملمعي دما نما عندما هما روبي اللما للظما مَن تألما

قفلة

إن صبّك النحيل أن جنّ كلما الظلام جن بالشجى ينوح والشجن

* * *

قاتلي بغنج الكحل

موشح بياتي ضربه وراشان:

قاتلي بغنج الكحل　　شاغلي به عن شغلي
مائساً قوامك الأسلي　　ينثني بعطف ثملي

خانة

خصره نحيل أبداً　　يشتكي ارتجاج الكفل

* * *

قل لمعشوق الطباع

موشح بيات حسيني ضربه مصمودي:

قل لمعشوق الطباع　　خَجَّلَ القطب الرشاق
غصن البان لمّا بان　　أنت تفديك العينان
أنت البدر الزاهي على الفنن

دور .

أنت ذو الأمر المطاع　　أنت مأمول الوفاق
بعد الآن لا تنسان　　أيها الغصن الفتّان
واذكر مغرم في شكلك الحسن

خانة

آه من مرّ الوداع　آه من نار الفراق　يا فتّان حيني حان　حين فارقت الأوطان
من حيث قد انتقلت بك الظعن

دور

مُنَّ لنا بالاجتماع　بعد هذا والتلاق　هو الحنّانُ المنّان　ذو العطايا والإحسان
حسبي في لوعتي وفي الشجن

* * *

قمر يجلو دجى الغلس

موشح بيات أندلسي:

قـمـر يـجـلو دُجـى الـغلس	بـهـر الأبـصـار مـذ خـطر
آمـن مـن شـيـنـة الـكـلف	لـم يـزل يـسـعى إلـى دنـفـي
لـم أخش يـومـاً أعـيـن الحـرس	لـكـنّ قـلـبـي عـنـده أسـر
أيـا مَـن جـاءنـا حـقّـاً بـشـيـر	مضيئاً مسبلاً سبل الرشاد
أيـا خـيـر الـمـلى والألـى	قـدراً شـرّف الله
أيـا خـيـر الـمـلى والألـى	قـدراً عـظّم الله
سـول الله يـا ضـاري الجـبـيـن	ويـا مَـن جـاء بـالحق المـبـين
صـلاة لـم تـزل تـتـلى عـلـيـه	كـمـعطاء الـنـسيم تهدى إليـه

* * *

كحّل السحر عيونا

موشح بياتي ضربه مصمودي:

كحّل السحر عيونا فوق توريد الخدود وازدرى الأغصان لينا حسن ميّاس القدود

دور

والظبا يسطو علينا بعيون نجل سود حكمت بالأسر فينا أعين الظبي الشرود

خـانة

خدّه للصبّ ورْد ولسيف اللحظ جرّد كامل الأوصاف أغيد مُذ غدا في الحسن مفرد

قفـله

باسم الثغر يُرينا من لماه عذب الورود يخجل الدرّ الثمين نظمُ هاتيك العقود

* * *

لما بان حبّي الغضبان

موشح بياتي نوى قد (حسبنا ربنا العظيم) وزنه مخمّس $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

لما بان حبّي الغضبان	أرمىٰ في الحشا نيران
لما بان حين حان	فاق غصن البان
صال وجال غال	دمعي يجري كما الغُدران
في هوىٰ خلّي المنصان	من لماه أمسى سكران
وانثني نحوي يا جان	أزري بالمران
يا عذولي دعني	الهوى جنني
المدامة فنّي	تجلي كالعروس
المدامة قرقف	والحبيب ما أنصف
خذ بيد المدنف	واترع كؤوس
صال وجال غال	أسكر الصبّ الولهان
يرتجي عفو الرحمن	في يوم عبوس
منقذي عند الميزان	أشرف العربان

* * *

ليالي الوصل عندي عيد

موشح بياتي ضربه نوخت ويقال أيضاً بنغم الحجاز دوكة وضربه مربع:

ليالي الوصل عندي عيد	وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد	لأمراض الحشا مرهم

* * *

ليت شعري هل دروا

موشح نهاوند من كلام العارف بالله الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه:

ليت شعري هـل دروا أيّ قـلب مـلكـوا

دور

وفـؤادي لـو درىٰ أيّ شـعـب سـلكـوا

* * *

ما لي غنا وما ليا

موشح بيات نوى للشيخ أمين الجندي رضي الله عنه وتقال أيضاً بنغم الصبا:

مـا لي غـنا مـا ليـا عـن كـل آمـالـيـا

مـا لـي وللحـاجـب عن وصلهـا حـاجـبي والـنـون في الحـاجـب مـن الـرَّدىٰ خـالـيـا

تـزهـو بِـخَـدٍّ وقـدّ مـن نـور وجـه وقـد ضيعت عمـري وقـد خـالـفـت عـذّانـيـا

على النـوى إذ نـوى مُـذَنْـبِـنـاً بـالـنـوى طـرحت طـرح النـوى سـواه مـن بـالـيـا

عـطفـاً على سـائـل ذي مـدمـع سـائلي عن حـالتي سـائـل أهـلي وخـلّانـيـا

قـالت لفـرعٍ هـوى مـذهـبٌ فيـه الـهـوا علمت أهـل الهـوى تـقـبـيـل أذيـالـيـا

سلمايَ مُـذ سُلمت لـمـهـجـتـي سـلـمـت وبـالـصـفـا سـلـمـت لي كـأسهـا الحـاليا

يَمِّم أبـا الـطـاهـر الـطـيـب الـطـاهـر وجـدّه الـبـاهـر مـنـسـوبٌ لـلأولـيـا

صـلاة ربـي عـلـى مَـن لـلـتـجـلّي عـلا والآل زهـر العُـلى لـخـاتـم الأنـبـيـا

* * *

من طالب ثار قتلي

موشح بيات الشعر لابن بقّي لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مدور عربي $\frac{٦}{٤}$:

دور

مـن طـالـب ثـار قتلي ظـبـيـات الـخـدوج فـتـانـات الـحـجـج

خانة

ترميهم بسهام حول البيت الحرام

دور

فالشاحب يشتهي قطف شفيق الأريج قالت يا عاشقي جي

خانة

مرّت بي فاصفررتُ قالت حببت قلت

دور

فالراغب ثم في فصل التقى والعجيج خلف الشوق الوهيج

خانة

قد طال الشوق طالا وحظي منك لالا

* * *

مَن في جِماك مثلي مجروح

موشح بيات:

مَن في حماك مثلي مجروح يبغي رضاك يا روح الروح
مضنى هواك يغدو ويروح من سوء حاله يسح وينوح
هجرتني يا حبّي داخل عليك لو جُدت لي بالوصال ويش كان عليك

* * *

هات أيّها الساقي ودندن باسم يا حيّ

موشح بياتي حسيني ضربه سماعي دارج:

هات أيها الساقي ودندن باسم يا حيّ املي المدامة للندامة حيث لا شيء

خانة

حتّي تجلى وأرانا الغير لا شيء يا ساقي أدِر من المسك العطر دع ميت الهوى حيّ

دور

حين بـــدا النـور من الـطور ولاحـــا   مـــا شهـدنـا من الـحق بـراحـــا

خـــــانة

قم وادخل الحانة ترى الراح مباحا   يا ساقي أدير من المسك العطر   دع مـيـت الـهـوى حـيّ

* * *

هات بدري شمس راجي

موشح بياتي ضربه نوخت:

هـــات بـــدري شـمس راحي   واسقيني يا صاح جام فجام
بـــين نـــدمـانٍ صِبـــاحي   يـــا مـــدلّـــل بـــاحـــتـشـام

دور

سـيـمـــا وقـت الـصـبـــاح   تـــحت أســتـــار الـغـمـــام
لا تـــدع مـضـنـاك صـــاحي   وتـــفـــضـــل بـــالـــمـــرام

* * *

هاج الغرام نحوي جانا

موشح بياتي ضربه مربع:

هـــاج الغـرام نحـوي جـانـــا   من ذي قـــوام بـــاهي الـسنـــا

دور

يـــرمـــي سـهـــام لـمّـــا رنـــا   قـــلبـــي هـــيـــام ذا دنـــا

* * *

هل على الأستار هتك

وصلة من موشحات البيات من مقام الحسيني لحن قديم وزنه محجر $\frac{١٤}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك تك دم. تك تك تك. تك تك..:

هـــل على الأستار هتـــك   يـــا أهـــيـــل الـــحـــيّ
حـــق لـــي والله أسْـــلو   مـــذ بـــراني الـــعـــيّ

دور

الهوى هتك وفتك | والتجافي | كي
فارحموا العشّاق وابكو | قد جفتني | ميّ

خانة

هل لكم علم بحالي | معشر العشّاق
زاد شوقي وانتحالي | زادني | أشواق

* * *

والذي ولاك يا قلبي

موشح بيات لحن قديم إيقاع ظرفات $\frac{١٣}{٨}$:

والذي ولاك يا قلبي | تحتكم فيه مرادك
ما سكن غيرك فؤادي | لا ولا أنسى ودادك
يا جميل اجلس قبالي | وانظر ايش خليت بحالي
ما بقى إلا خيالي | رق وارحم يا غزالي

* * *

يا حسن المعاني

موشح بياتي ضربه شنبر:

يا حسن المعاني | يا نزهة الأرواح | حسنك قد سباني
مفرد أوحد الزمان | والحسان فيه سرّي باح | الهوى فضّاح

دور

ليس لذاك ثاني | بين الورى يا صاح | زاد به افتناني
بدري عمري مذ رآني | خدُّ قاني بالبها وضّاح | صبغة الفتّاح

* * *

يا حلو اللّما والمبسم

موشح بياتي نوى لحن قديم وزن سماعي دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

يـا حلو الـلُّمـا والـمـبـسـم   يـا حـزري اعتـدال الأغصـان
واصـل الـمـعـنّى وارحـم   وانعم بـالـوفـا والإحسـان

خـانة

مَن يصبـر في حبـك يُـظلم   يـا حـاوي البهـا يـا فتّـان
واصل المعنّى ولأجري فاغنم   إنـي أنْ وصـلي قـد آن

* * *

يا صاح الصبر وهى منّي

موشح بيات نوا عروض (بهام الشال) من كلام العارف بالله الشيخ أمين الجندي رضي الله عنه ضربه مصمودي:

يـا صـاح الصبر وهىٰ منّي   وشقيق الـروح نـأى عـنّي

بـالحسن يفوق على الهند   إذ مـاس بـأثـواب الـهـنـد
وحسـام لـواحظـهـا الهندي   قـد جـرّد غـمـداً بـالجفـن

شمـس بـأطالسها حـلّت   ولـبـنـد ذوائبـهـا حـلّت
وبـشـهـد مـباسمها حـلّت   للكـأس فـمـا بنت الـدن

بـلطافة مـعـنـاهـا رقّـت   ولـمـجـد محاسنها رقّت
ولفـرط نحـولي مُـذْ رقّت   لـطـفـاً أحسنت بـهـا ظنّـي

زارت والعـنـبـر يصحبها   وسـحـاب النور يحـجّبـهـا
وإذا مـا لاح مـنـقـبـهـا   أبصرت الشمس على الغصن

مـا أحلى حين أشاهـدها   وبـمـا تـرضـاه أناشـدهـا
وجـلي لـلـقلب مـشـاهـدهـا   من راجـي الغـفـلة والـظـن

* * *

يا ظبي النفار بظبي

موشح بياتي سماعي ثقيل:

يا ظبي النفار بظبي اللحظ يصول
الصب صبّ فلي أنت ملول

خانة

رفقاً بشجي زاد اشتياقاً وغراماً أنت ميول

قفلة

حسنك الفضّاح وهواك شرحه يطول

* * *

يا غزال الرند وجدي فيك

موشح بيات لحن الأستاذ زهير المنيني وهو بيات كرد وضربه سماعي ثقيل:

يا غزال الرند وجدي فيك كاد سرّي فيك أن ينهتك
هذه الصهباء والكاس لديك وغرامي في هواك اشتبك
أكرع الأقداح راحاً قرقفا واسقني واشرب أو اشرب واسقني
فلماك العذب أحلى مرشفا من دم الكرم وماء المزن
أعطني كأساً وخذ كأساً إليك فلذيذ العيش أن نشتركا

* * *

يا فريد الحسن قل لي

موشح بياتي ضربه نوخت:

يا فريد الحسن قل لي هل إلى وصلك سبيل أيها المنصان
ادن منّي لعلّي أرتشف ذا السلسبيل يا أخا الغزلان

خانة

إن تغيب عنّي فمَن لي يا عليّ الشان في مدى الأزمان
لا وحق الحب إنّي عنك سلواني مُحال والنبيّ جدّي

* * *

يا فريد الغزلان

موشح بياتي ضربه نوخت:

يــا فــريــد الغــزلان   وشـقـيــق الــولــدان   تــه دلالاً يــا قــان   مــا بيـن الـنـدمـان

دور

عــد وجد يــا بـدري   وانعـطف يا عمـري   إملا كـأسي يـا جـان   مـن صفـى الأديـان

* * *

يا هلال لاح يجلي

موشح بياتي ضربه مصمودي:

يــا هــلال لاح يــجــلى   فــوق غـصـن مــن أراك
دمت لـلإحســان أهــلا   يـا هـنـا عـيـنـاً تـراك

خـــانة

جــد لصبّ فيـك مغـرم   زادنـي حــرّ الــجــفــا
وعــن الـعـهـد تـخـلّى   لا ولا يــعــشــق ســواك

* * *

يمرّ عجباً ويمضي

موشح بيات كرد لحن الأستاذ عمر البطش ضربه عويص $\frac{11}{3}$ ومخمّس تركي $\frac{10}{4}$ بنغمة الحجاز:

يمــر عجبــاً ويـمـضي   ولا يــؤدّي الـســلام   ألـيس هــذا عجيــباً   ألــيس هــذا حــرام
العشق يا ناس يقضي   بشرب كأس المدام   إذا الـحبيب تـجـنّى   على أسيـر الـغــرام

* * *

يا مخجل الأقمار

موشح بياتي دوكا وزنه نوخت هذي $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك تك :

يـا مخجـل الأقمـار بـالحسن والأنـوار إلـى مـتـى أعـذار قلبي اشتعـل بـالنـار
ثغـرك شاهي مـالي بـاللثم يحـلا لي عـطفـاً على حـالي يـا نـزهـة الأبصـار
خـالك هـو العنبـر والخـد ورد أحمـر هيـا بنـا نـسكـر كي تنتفي الأكـدار

● ● ●

هيج الأشواق والشجنا

موشح بيات نوا:

هيج الأشواق والشجنا منشـد غنى فأطربنا تسلب الألباب نغمته كم صبـا وكم فتنا
ياسقاةَ الراح خمرتكم حلق الأذكار موعدنا إن تكن يا صاح ذا شغف فشراب القوم ينعشنا
وحبيب لا أبـوح بـه ليس لي والله عنه غنىً خمرة الألباب خمرته فسقـاناهـا فأسكـرنـا
وصـلاة الله واصلة لـرسـول الله سيّدُنـا وكذا الأصحاب محبتهم تذهب الأكدار والحزنا

● ● ●

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة الصبا والبستنكار

العناية صدف

موشح صبا سماعي دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

العناية صدف   في خبايا الأيام   والعطايا تحف   لا بسعي الأقدام
قد عرف مَن عرف   وجهل مَن قد لام   لا تُحْرُج على   غير أهل الصدق
قد عطى ربّ   قاصٍ قاصر   وحرّم ربّ   ساهر ماهر
لست ترقى   العلى بالبها والحدق   يسعد الله مَن يشا   ومَن شا يشقي

* * *

الفجر شقشق والطير زقزق

موشح صبا:

الفجر شقشق والطير زقزق   على الأغصان طلع النهار قوم يا حبيبي
الفجر لاح يا ليته ما لاح   وصل الحبيب بالليل مباحٍ بالليل مباح
يللي تلمني وأنا مجروح   كفّ الملام عني وروح
وإن كنت عاذل وإلا نصوح   ونمضي الليل كله بأفراح
طلع النهار قوم يا حبيبي
من حبك أولى بقربك   وعيوني ما فيها غير رسمك
ولساني ما كرّر غير اسمك

* * *

أما ومَن بالجمال أنعم

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

أما ومَن بالجمال أنعم وعمّ بالحسن منك مبسم وأودع السحر في عيون هاروت من سحرها تعلم

فما لقلبي سواك ميل وما لعيني سواك مغنم وكن حريصاً على ودادي وراقب الله في متيّم

* * *

أهوى قمراً سهامه عيناه

موشح صبا لحن قديم وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

أهوى قمراً سهامه عيناه باللحظ يصيب قلبَ العشّاق ولا سببا

يهوى تلفي ومهجتي تهواه ذا الأمرُ عجيب عاشِق مشتاق فانظر عجبا

أقسمت عليه بالذي سوّاه حاضرومجيب قيّوم خلّاق قد احتجبا

لا أعشق غيره ولا أسلاه لو عشت غريب في أرض عراق مَعَ الغربا

* * *

بالله يا سيد الغزلان إملا ودير

موشح صبا ضربه مصمودي:

بالله يا سيد الغزلان املا ودير على رياحين البستان جنب الغدير

واترك تحاويل الهجران يا فتّان يا منصان ليش هجرتني ما رحمتني

يا بدر لا تهجرني من وصلك لا تحرمني

واسمح بالوصال يا ميّاس إملا الكاس غاب الرقيب

دور

من الحواجب والألحاظ بالله الأمان قد أفتنت منّا الوعّاظ أهل البيان

حبيبي حلو الألفاظ لما ماس وملا لي الكاس أحرق مهجتي أجرى عبرتي

لا تبعد عن عياني يا سيد ناسي وأعياني

واترك ما مضى واملا الكاس للجلّاس أنت الحبيب

* * *

رشيق القدّ خان عهودي

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل:

رشيق القدّ خان عهودي وقد نكر ودّي
أسرني فتني ملكني تركني هائم بالصدّ والبعدي

دور

وبُعدي عنه أفنى وجودي والقلب في وجدي
سباني رماني ضناني بقاني خدّه وشعره الجعدي

دور

وكم أعرض وولّى صدودي وما وفى وعدي
فمَن لي بوصلي وسؤلي وخلّي يسمح بغاية القصدي

دور

وتأتي بالتصافي سعودي ومنيتي عندي
واشطح وامرح وافرح واشرح صدري بخدّه الوردي

* * *

سبحان ربّي كمّلك

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

سبحان ربّي كمّلك بالحُسن سلطان
وأنت يا خلّي ملك في شكل إنسان
يا حسن بدرٍ في فلك يا ظبي نعمان
سلطان آمر مالك مناظر يحكم على أهل الفريق

* * *

سبّح لله العزيز الحكيم

موشح صبا ضربه مصمودي:

سبّح لله العزيز الحكيم جمالك المفرد في العالم
يا أيها الإنسان كن بي رحيم واسمح فدتك النفس من ظالم

* * *

سيّدي اِفعل ما يسرّك

موشح صبا ضربه نوخت:

سيّدي افعل ما يسرّك هـا أنـا مـن تحت أمـرك
كم أقول إن مرّ ذكرك في مكان يا جميل الستر سترك

دور

منيتي اجلس قبالي وانظر إيش خلّيت بحالي
ما بقا إلاّ خيالي الأمان ويشيع في الكون ذكرك

* * *

صفا وقتي بندمان وحاني

موشح صبا ضربه مربع:

صفا وقتي بندمان وحاني ومحبوبي بألحاظه سباني

خانة

وسعدي بالهنا أمسى مداني والأفراح ولذات القناني والمثاني

دور

أدام الله لي أوقات سعدي ووفا منيتي بالوصل وعدي

خانة

به نلت المنا مذ حلّ عندي والأقداح أديرت أولاً وثاني

* * *

عيد الأكبر يوم تزرني

موشح صبا لحن قديم وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

عيد الأكبر يوم تزرني يا رشا حلو الشيم
غنج لحظه قد سباني حاجبه خطّ القلم

ساعدوني يا رفاقي قد صبح جسمي عدم
ما احتيالي قلّ صبري هكذا ربّي حكم

* * *

غصن بان جبينه

موشح صبا ضربه سماعي دارج:

غصن بان جبينه بدر ثغره جوهرُ طال منه البُعاد والهجر
أين مَن يصبرُ قلبيا الماء وقلبه الصخر يا رفاقي اعذروا
وافهموا قصتي وما الأمر اشفعوا تؤجرُوا يا محمد لك اللوا والتاج
يا رفيع الجناب أنت خوطبت ليلة الإسرا وفهمت الخطاب
وعطيت الشفاعة العظمى في نهار الحساب كن شفيعي يا مَن بُعِثَ رحمة
رحمة للعباد في القيامة إذا لم تكن ملجأ تلتجي الناس لمين

* * *

غضي جفونك يا عيون النرجس

موشح صبا الشعر واللحن قديم إيقاع أوفر مصري $\frac{16}{4}$:

غضي جفونك يا عيون النرجس
دور
منك استحيت بأن أقبل مؤنسي
خانة
نام الحبيب ودبلت أجفانه
غطاء
وعيونكن شواخص لم تنعس

* * *

منيتي عود وجود

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل:

منيتي عود وجود واشفي سقمي
بالوصال يا غزالي إن حالي في انتحالي
املى دست املالي دست
خانة
آن يا ذا الرشا وصال منيتي باهي الجمال
يا عذولي لا تلمني في حبيبي وسألي يا رمن شاه من
راحمن دوست واملا لي دست

* * *

ناعم الخدّ المورّد

موشح صبا ضربه نوخت:

ناعم الخدّ المورّد لين الأعطاف لغيد بالمحاسن قد تفرّد
سلسلة
فهو محبوبي ومطلوبي ومرغوبي فيه عشقي قد تجدّد
آه مَن لي يا رفاقي ذبت من حرّ الفراقي ما السبيل إلى يوم التلاقي
سلسلة
ناعس الجفن قد نأى عنّي وصيّرني بالجوى حيران ومغرم

* * *

هذا حبيبي منيتي سيّد ناسي

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل:

هذا حبيبي منيتي سيد ناسي حافظ ودادي ليس للعُهد ناسي
قال لي حباً اشرب مدامه بكاسي لله ما أحلاها مدامة وشربة
ينقض بعهدي كلما رمت قربه

* * *

يا ليل إن الحبيب وافى

موشح صبا ضربه سماعي دارج وتقال أيضاً بنغمة السيكاه:

يـا لـيـل إن الـحـبـيـب وافى	فـشـدّ يـا لـيـل دهـم خـيـلك
وانــهض وردّ الـصــبـاح عـنّـا	دخـلت يـا لـيـل تـحت ذيـلك
وأنـت يـا حـلو فـاعـتـنـق بي	ومـل عـليّ بـكـل مـيـلك
أسـألـك يـا رب تـعفـو عـنّـا	بـجـاه طـه الـنـبي حـبيبـك

* * *

أنشدي يا صبا وارقصي يا غصون

موشح بستنكار كلام الأستاذ إبراهيم طوقان لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

انشدي يا صبا وارقصي يا غصون   واسقني يا ندىٰ بين لحظ العيون

دور

فيك يا وردتي قد حلا لي الجنون   أنا مني الهوى أنت منك الفتون

دور

انشري ما طوت من غرامي السنون   كـان في أضلعي فروتـه الجفون

خـانـة

قــربي من فمي   فحديثي شجـون

* * *

ليت من طيَّر نومي

موشح بستنكار لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع الدور الهندي $\frac{٧}{٨}$:

ليت من طيَّـر نـومي   ردَّ في عيني الـمنـامـا

دور

أو شفـا جسمـاً سليمـاً   زاده الـهجـر سـقـامـا

خـانـة

نـظرت عـيني إلـيهـا   نـظرة هـاجت غـرامـا

غطاء

تـركت قلبـي حـزينـاً   بهـواهـا   مستهـاما

***

نرى العِقد في ثغره مُحكما

موشح بستنكار إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

نرى العقد في ثغره مُحكما   يُرينا الصِحاحَ عن الجوهـر

وتكملة الحُسن إيضـاحهـا   رويـنـاه عن وجهـه الأزهـر

***

نزهة الأرواح بدري

موشح بستنكار لحن قديم إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

نـزهـة الأرواح بـدري   قـدُّه بـالغـصـن يُـزري

من سنا عينيه سحري   آه لـو يقـبـل عُـذري

ليته بالحال يدري

جاءني اليوم صباحا   فملا قلبي ارتياحا
وبسرٌ اللحظ باحا   مبدياً منه انشراحا
بابتسام مثل زهر

* * *

يا مَن جفا وما رحم

موشح بستنكار لحن وكلمات الأستاذ أحمد خليل القبّاني وزنه سماعي دارج ٦/٨:
الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

يا مَن جفا وما رحم   رفقاً بقلبي الكلم

يا مَن سبىٰ عود الأراك   أواه عيني لو تراك
أوقعت قلبي في شراك   وأنا خيالك محترم

كم ذا أكابد النوى   بحبِّ غزلان اللوى
يا مَن كل البها حوىٰ   ركن اصطباري قد هدم

يا مَن حكى غصن النقا   قد زال عن قلبي الشقا
فجد لي يوماً باللقا   يا مَن خيالك محترم

صلّي وسلّم يا سلام   على النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام   ما سار ركنب مزدحم

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها

بنغمة العجم

أيقظ الحب فؤادي

لحن من مقام العجم تلحين الأستاذ بهجت حسان وزنه فالس $\frac{3}{4}$:
الإيقاع: دم تك تك :

أيقظ الحب فؤادي بعد أن ملّ الغرام
وجرى رغم مرادي في دمائي والعظام
يا حبيبي هل جهادي بالوفا يدعو الملاح
إن موتي في بعادي عنك يا بدر التمام

* * *

داع الهوى قد صاح

وصلة من مقام العجم لحن الأستاذ عمر البطش وزنه شنبر $\frac{24}{4}$:
الإيقاع: تك دم تك دم دم دم تك. تك. تك تك دم. تك تك دم. تك. تك تك دم :

داع الهوى قد صاح بالسن الأوتار

دور

يدعو لشرب الراح من راحة الأقمار

خانة

أدر لماك الحال في وقتنا والحال

دور

فأنت نور العين يا بهجة النُّظار

* * *

ما لعيني أبصرت أرضنا

موشح عجم عشيران الشعر واللحن قديم إيقاع يوروك سماعي «اكرك» $\frac{٦}{٨}$:

ما لعيني أبصرت أرضنا قد أقفرت
وغدا الظبي بعيد وبكائي لا يفيد
طال لي فيها الهوى واستقرت بالنوى
عاملتني بالجفا وهي لا تدري الوفا

* * *

مَن لِصَبٍّ في الهوى

لحن من مقام العجم تلحين الأستاذ كامل خلعي وزنه نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: تك دم. تك تك دم. :

مَن لصبٍ في الهوى صاده لحظ الغزال
حيث غزلان اللوى أقبلت تبغي النزال
دون زيّاك الخبا حامت القوم العزال
من كوته بالجوى لم يكد يبدو هزال

* * *

منيتي سيّد الملاح

وصلة من مقام العجم لحن الأستاذ عمر البطش وزن عويص $\frac{١١}{٤}$:

الإيقاع: تك دم. تك دم. تك تك دم دم. :

منيتي سيّد الملاح وجهه كالفجر لاح
مشهر البيض الصفاح قد ملا قلبي جراح
حبّي يا باهي الجمال مغرم يرجو اللقاء
دمعه عالخد سال يشتكي كثر النواح

* * *

يا مَن رمى القلب وسار

موشح عجم لحن وكلمات الأستاذ أحمد بن خليل القباني وزنه وحده $\frac{٢}{٤}$:

الإيقاع: تك تك :

يــا مَن رمى القلب وســـار   رفقــاً فمــا هــذا الـنفــار

خـــانة

وقتي صغـــار الكـــاس دار   لـــمـــا وافـــى خـــلّي وزار

دور

اسمـــع نــواحي يــا غــزال   في ظلمـة الليـل الـطويـل

خـــانة

اسمـع وجد لي بـالوصـال   حـبّي دعـا خـلع العـــذار

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها
من نغمتي الحجاز والزنجران

اسقني الراح

موشح حجاز كار ضربه مربع لمحمد أفندي عثمان:

اسـقـنـي الـراح وأفـرح الأرواح نـور جـبـيـنـك حـسـنـه فـضّـاح

خـــانة

زادنـــي أشـجـان تـيـه غصن الـبـان حـيـن بـدا بـالـراح

قفـــلة

يـنـثـنـي يـا صـاح فـي حـلّة الأفـراح

* * *

اشربي نخب العهود السالفات

موشح حجازكار لحن الأستاذ بهجت حسان كلمات الأستاذ صبحي المصري وزن دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

اشـــربي نخب العهـود الســالفــات وارقصي نهـج ليـالٍ مـاضيـات

واسمعي لحنـاً تعـالى في السمــاء حـامـلاً ذكـرى أمـان بـاسمـات

دور

مَضّني البعـد الـذي حَـزَّ الفـؤاد هـدّني الشـوق فـلّيلي مـن سهـاد

كُـلّما بـاركت صـبّـاً مغـرمـاً أدركـتني فـي هـواي النـائبـات

* * *

لم يكن هجري حبيبي عن قلى

موشح بيات كرد إيقاع داور هندي $\frac{٧}{٤}$ لحن قديم:

لم يكن هجري حبيبي عن قلى	لا ولا ذاك التجني مللا
سَرُّهُ شُكريَ إن عفا ولم	يدر ما غاية صبري فابتلا
أنا راضٍ بالذي يرضى به	ليَ من لو قال مُت ما قلتُ لا
مَثَلُ في كل حُسنٍ مثلما	صار ذُلّي في هواه مثلا
يا فتيت المسك يا شمس الضحى	يا قوام البان يا ريم الفلا
إن يكن لي أملٌ غير الرضى	منك لا بلغت ذاك الأملا
روحوا المشتاق من نغماتكم	وارحموا صباً هواكم ما سلا
أنتم أحباب روحي فامنحوا	هذه الروح وصلاً أفلا
يا لا لا يا لا لا ليل يا ليل	يدر ما غاية صبري فابتلا

***

أفرد بشاير الهنا

موشح حجاز كار كرد كلمات الأستاذ عبد الحميد تبان ألحان الأستاذ خالد صقر وزن سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. وفلص $\frac{٤}{٢}$: تك تك دم. :

أفرد بشاير الهنا	يا شادي بالألحان	سماعي
نلنا الأمل والمنى	واتجمعوا الخلّان	
البعد مهما طال	لا بدّ تفرح يوم	فلص
واتبات خَلِيْ البال	وتذوق لذيد النوم	
واليوم ده يوم المنى	غنّي كمان وكمان	سماعي
وافرد بشاير الهنا	يا شادي بالألحان	

يـالـلي حـبـيـبـه مـعـاه يـا فـرحـه وسـعـده
راح يـنـسـى الآه مـسـتـنّـي وعـده
والـيـوم ده يـوم الـمـنـى غـنّـي كـمـان وكـمـان
وافـرد بـشـايـر الـهـنـا يـا شـادي بـالألـحـان

* * *

ألا في سبيل الله صبري على البعد

موشح حجاز لحن الأستاذ صفر علي إيقاع مربع ١٣/٤ :

ألا في سبيـل الله صبري على البعـد وهـل جلدٌ تلقـاء ذي التيـه والصـدّ
رجـوتك يـا هنـد الـوصـال ولست لي بمسحى فآن الموت من لـي بـالهندي

خانـة

وقد كنت من عذب الوريد على الصفا روياً ومن خَـدُيـك أجني جنى الـورد
فاصبحت لا ألقىٰ سوىٰ الهجـر منتهى فيـا رب عـوضنيـه بـالقـرب والـود

* * *

آل قومي ضيّعوني

موشح حجاز لحن قديم أندلسي وزنه دور هندي ٧/٤:
الإيقاع: دم. تك دم. تك. :

آل قـومي ضيعـوني ورأو قـتـلي مُـبـاح
لـلمنـايـا سـلّمـوني عنـدمـا سلّوا السـلاح

خـــانة

صيّـروا مـذ غيّـبوني أمـل الـدنيـا نـواح
ضـيّعـوني بـيـديـل مـا بـه بعض الجمـال

دور

ولـهم كـم من قـتيـل بـلحـاظ كـالـنِبـال

* * *

املالي صافي الحميا

موشح حجازكار لحن وكلمات الأستاذ عبد الرحمن مدلّل وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$ وداور هندي $\frac{7}{4}$:

الإيقاع: الثقيل دم دم تك. تك دم. تك تك.

الهندي: دم تك تك دم. تك. :

املالي صافي الحميا	من يـريـد الـمـلاح
فـالهنـا أضحى لـديـا	هـات اسقنيها يـا صاح

دور

يـا هنـا قلبي المتيّـم	في وصـالـه للحبيب
فيـه قـد أضحى مهيم	وهـو من وصله قـريب

دور

اسقني خمـر التـداني	قبـل أن يجلو الـظلام
حيث حبّي قـد وافـاني	في عهـوده بـالتمـام

دور

طـال شـوقي واشتيـاقي	والهـوى أضنى الفـؤاد
واصليني بـالتـلاقي	منيـتي طـال البُعـاد

دور

فـرحي قلب الـمعنّى	بـاللقا بعـد الصـدود
وأعـطه مـا قـد تمنّى	يـا منى كـل الـوجـود

* * *

املا لي يا درّي

موشح حجاز دوكة ضربه نوخت:

امـلا لـي يـا درّي	مـن صـافـي الأدنـان
واجـلهـا يـا بـدري	يـا حـور الـحسـان

خـانة

املا لي يا صاحي راحي واجل لي الأقداح
من مدامه نحي فؤاد الظمآن

* * *

إن تهتكنا عليكم لا نُلام

موشح حجاز دوكة ضربه سماعي سربند:

إن تهتكنا عليكم لا نُلام غلب الوجد علينا والهيام
نحن في الحضرة عبيد لكُم ولربّ العرش في الخلق احتكام

خانة

كلما نمت ينبّهني الغرام ويقول إن كنت عاشق لا تنام
لا ينام الليل مَن هو عاشق إنما النوم على العاشق حرام

دور

يا عريب الحيّ يا نعم الكرام بلّغوا ظبي الحما منّي السلام
آنس الله بكم أوطانكم وسقى واديكم فيض الغمام

* * *

آه مرّ التجنّي بديع المحيّا

موشح حجازكار لحن الأستاذ كامل الخلعي وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك.:

آه مرّ التجنّي بديع المحيّا حلو التثني يا ليل أدر لي الحميا

دور

آه لا تنا عنّي دلالاً وغيّاً العشق فنّي وأين الثريا

خانة

حسبي غرامي ونيران وجدي والدمع هامي وليس يبدي

غطا

آه فامزج مدامي وقل هاك خذي واشرب وغنّي وبالكأس هيّا

* * *

أهوى الغزال الربربي باهي الجمال

موشح حجاز دوكا وزن سماعي دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك. دم تك:

أهوى الغزال الـربربي بـاهي الجمال — حلو المباسم سكـري ريق حـلالي
أهيف حـوى كل المحـاسن والـدلال — إذا تـثـنّي مـنـيـتي فـاق الـهـلال

خـــانة

يـا عاذلي أقصـر كلامـك عن غـزالي — ما للعـوازل في هوى المحبوب ومالي

كنتَ فين يـا حلو غايب — عن عيـوني لـك زمـان — وكـويت قلبي بنـارك — مـذ رأيت في العيـان
الهـوى أضنى فؤادي — ويـرا جسمي السقـام — يـا تـرى أبلغ مـرادي — وأرى البـدر التمـام
اشفعـوا لي يا آل ودّي — عـنـد حبّي بـاللقـا — علّه يسمـح بقـربي — ويـزول عنّي الشقـا
زالـت الأتــراح عـنّـا — بـلقـانـا لـلحبيب — وحمـام الـدوح غنّـا — فـأجـاب العنـدليب

* * *

أواه من جور الهوى هواني

موشح حجاز ضربه مصمودي:

أواه مـن جـور الهـوى هـوانـي — مـن بـعـد عـيـشـي الـهـنـي
واستـأسـرني صحبـة الغـواني — وكـنـت عـنـهـا غـنـي
لـم أنسـه لـمـا مشي وجـانـي — بـورد خـدّه الـجـنـي
وقـال خـذهـا أولاً وثـانـي — وبـعـد ذا عـلّـنـي

* * *

بدري أدر كاس الطلا

موشح حجاز دوكا لحن قديم ضربه وحدي كبرى $\frac{4}{4}$:

الإيقاع: دم. تك تك:

بـدري أدر كـأس الـطلا — فـالـراح لـلمضنى حـلا
شـمـس تـجـلّت وانـجـلا — عـنّـا العـنـا فـاسـمـح ولا

سـلسلة

يـا فـاتـني يـكفي شجـون　　مـضنـاك قـد ذاق الـمنـون

خـانة

مـا الـصـبـر إلاّ جـدلا　　والـحـب لا يـبـرح ولا

خِلّـي مَـن لـي خَـلٌ　　ذلّـي بـيـن الـمـلا

دور

شـردت عن عيني الـرقـاد　　والـجسـم أضنـاه البـعـاد

ارحـم فـتـى يـرعـى الـوداد　　يـا مَـن تـمـلّك للـفـؤاد

سـلسلة

بـالله دع عـنـك الـصـدود　　ورقّ لـي وارحـم وجـود

خـانة

هـجـران مثـلي والـقـلا　　يـفـضي إلى ذوب الـكـلا

فـاشـفي ضـعـفي يـكـفـي　　لـهـفـي يـا مَـن حـلا

* * *

بَرَزَتْ شمس الكمال

موشح حجاز دوكا كلمات وألحان الأستاذ أحمد خليل القبّاني وزنه وحده كبرى $\frac{٤}{٤}$ أو شنبر حلبي $\frac{٢٤}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك تك :

بَـرَزَتْ شمس الكمـال　　من سنـا ذات الـخـمـار

أقـبـلت والـبـشـر نـال　　احـتـوى رشف العُـقـار

خـانة

يـا خَـلِيَّ الـبـال دعـني　　مـن مـلام لا يـفـيـد

دور

واتـرك الـعـذل فـإنّي　　قـد عـدمت الاصـطـبـار

* * *

حبي زرني ما تيسر

موشح حجاز كار كرد لحن الشيخ درويش الحريري إيقاع نواخت $\frac{7}{4}$:

حبي زرني ما تيسر   واسقني من فيك سكر

دور ثاني

إن ذلي ليس ينكر   واعف عني ياذا الأسمر

خانة

جبى حُبي فيك ناري   فيك قد عز اصطباري

غطاء

صرت أشكو لا أداري   في هواك الله أكبر

* * *

روعتني ظبية تجني النقا

موشح حجاز من كلام الأستاذ صبحي المصري ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يوروك $\frac{6}{8}$

روعتني ظبية تجني النقا   في الروابي بين قطرات الندى

دور ثاني

قلت من قالت أنا من أسعرت   في الحشا ناراً ولم تمدد يدا

خانة

قد رويت الأرض من دمع المقل   واعتصرت الروح من قلبٍ نَحل

غطاء

قلت مه قالت أماناً صائدي   ليت شعري من مغيثي بالفدا

* * *

زارني المحبوب في رياض الآس

موشح حجاز دوكة ضربه مدوّر:

زارني المحبـوب في ريـاض الآس   روّق المشـرب ومـلا لـي الكـاس
قلت لـه يـا سيـد يـا أعـزّ النـاس   واصـل المحبـوب مـا عليك بـاس

دور

زارني المحبـوب في جنـح الـظلام   روّق الـمشـروب ومـلا الـمـدام
قلت لـه يـا سيّـد يـا حلو القـوام   واصـل المحبـوب الجفـا حـرام

دور

ثـغـره المـرغـوب   عـاطـر الأنـفـاس   فـاز بـالـمـطلوب   مَـن لـه قـد بـاس
قـلـت لـه يـا زيـن   يـا رشـيـق الـقـدّ   يـا كـحيـل العيـن   يـا أسيـل الـخـد

* * *

ساعد الغزال المخضوب

موشح حجاز دوكة ضربه سربند:

ساعد الغزال المخضوب   بـات   لـي   وقـا   عندما الغزال الرعبوب   جـاد   بـالـلقـا
ما أحسن الحبيب والمحبوب   إذا   تـعـانـقـا   أو تنادما بالمشروب   أو   تـوافـقـا

سـلسلة

مـا ألذّ عنـدي يا نـاس   خمرة المدامة والكاس   واعتناق خلّي المياس
الهنا حصل والمقصود   قـول لي وإيش بقـا
ليلة السعـادة مكتوب   مـا فـيـهـا شـقـا

* * *

سلّ فينا اللحظ هنديا

موشح حجاز لحن وشعر قديم إيقاع خوش رنك $\frac{١٧}{٨}$:

سـلّ فـيـنـا الـلحظ هـنـديـا   وأرانـا   الـقـد   خـطـيـا

دور أول

بـان غصن البـان مـذ غنى حـاملاً في الـروض قمريـا

دور ثالث

واللمـا ممـزوج بـالكـاس قـد دعـا ميت الهـوى حيًّـا

خـانـة

حسنـه قـد فـاق يـوسفـه خـده قـد فـاح مسكـيـا

غـطـاء

والـعيـون سهم بـه تـرمي كـل قـلب فيـه حسّيـا

***

سل ما بدا لك يا سمير سهادي

موشح حجاز من كلام الدكتور فؤاد رجائي ولحن الأستاذ عبد القادر حجار إيقاع يوروك $\frac{6}{8}$:

سل ما بدا لك يا سمير سهادي أنت المحكم في النُّهى وفـؤادي

دور ثاني

أحسن بـذي الأنـات ظنـاً إننـي حـاسبت قلبـي فاحتسبت ودادي

خـانـة

سـحّت جفوني يا جميـل فرحـةً بـالصبّ ذي المـدرار من أكبادي

غـطـاء

نـلت المنى يـومَ التقـينـا إنــه كـل المـراد وإن أضـاع رشـادي

***

سلم الله على من جاءنا منه السلام

موشح حجاز من كلام الأستاذ البها زهير ولحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع دور هندي $\frac{7}{8}$

سلم الله على من جاءنا منه السلام   وسقى عهد حبيب لا أسميه الغمام

دور ثاني

عاذلي إن حبيبي حسنٌ فيه الغرام   سمه إن لمتني فيه يطب ذاك الملام

خانة

لا تسل في الحب غيري أنا في الحب إمام   لي فيه مذهب يتبعني فيه الأنام

غطاء

أغرام ما بقلبي أم حريق أم ضرام   كل نار غير نار العشق برد وسلام

* * *

صاح هات الزق واركن للشراب

موشح حجاز كاركرد لحن الأستاذ بهجت حسان كلمات الأستاذ صبحي المصري وزنه ڤالس $\frac{3}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك :

صاح هات الزق واركن للشراب   واطرق الخلّان من مزج المدام
واهجر الشكوى واترع كأسنا   يا نديم الراح قد طال السِّقام

إنما العمر كجفن الناعس   إنما الدهر كضرب الطامس
هكذا الأيام تغدو كالسحاب   قد وهى الماضي البلا ما من مقام

* * *

طال عمر الليل عندي

موشح حجازكار لحن الأستاذ عمر البطش كلمات الأستاذ فخري البارودي وزن نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك:

طـال عمـر الليـل عنـدي   مـذ عـشـقـت يـالَ ودِّي
يـا غـزالاً نـقض الـعـهـد   ولـم يـوفِ بـوعـد

دور

أنـسيت الـعهـد إذ بتـنـا   عـلى مـفـرش وردي
والـتـفـفـنـا بـوشـاح   وانـتـظمنـا نـظم عـقـد

خـــانة

ونـسـيـم الـلـيـل يـروي   خـصـلة الشـعـر بـخـدِّي
ونـجـوم الـلـيـل تـروي   ذهـبـاً بـلاذ وردي

* * *

طف بادري بالقناني

موشح حجاركاركرد لحن سيد درويش وزنه زرافات $\frac{١٣}{٨}$:

الإيقاع: دم.. تك.. دم. دم دم تك:

طـف بـادري بـالـقـنـاني   وامـلَ لـي راحـاً وراح
واسـقـنـيـهـا لا تـبـالـي   فـي كـؤوس لـلـصـبـاح
واحيِ قـلبي بـالـتـدانـي   فـالـجـوى بـالـسـرّ بـاح
لا تـقـل إن الأمـانـي   وقـتـهـا ولّـى وراح
قـم يـا خـليـلي لا تـبـالـي   مـن رقـيـب أو مـلام
وتـعـطف يـا غـزالـي   دون عـذر أو كـلام
قـف وغـنّي فـي الـبـيـاتي   واطـرب الـنـدمـان سيكـاه
أنـت روحـي وحـيـاتـي   أنـت لي سـيّـد الـمـلاح

* * *

عذّبوني ما استطعتم

موشح حجازكار لحن الأستاذ عمر البطش وزنه أقصق $\frac{9}{8}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. :

عـذّبـونـي مـا استـطعتـم	فعـذابي في هـواكم يعـذب
أنـا صبّ في هــواكم مغـرم	وســواكـم ســادتي لا أرغـب
أنـا راضٍ بـالـذي تـرضـونـه	أنـا عـبـد وإليكـم أنـسـب

* * *

عشق الجمال في شرع مَن

موشح حجازدوكا لحن المرحوم عمر البطش وزن نوخت $\frac{7}{4}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك دم :

عشق الجمـال في شــرع مَن	شــرعَ الـهـوى يـجـب
لـلعـشـق حـال خـلى	فـؤاد الـعـاشـقـين نـجـبُ

خـــانة

خـلّي الـمُـحـال واشـرب	حُـمـيـا درهـا الـحـبـب
طَـيِّـبْ حـلال دلـت	عـلى مـا قـالـت الـكـتـب

* * *

علّموا المحبوب هجري

موشح حجازكار للشيخ محمود صبح وزنه $\frac{8}{4}$ أقصق:

إيقاع الأقصق: تك. دم دم تك. تك دم.

إيقاع المصمودي: دم دم. تك دم. تك تك:

علّمـوا المحبـوب هجـري	وأنـا أبـغـي وصـالـه
رسـمتْ في لـوح فـكـري	حـكـمـةُ الله مـثـالـه

رشأ قلبي يهواه ... وهو لا يرحم مضناه
في هواه عن سواه ... شغلتني مقلتاه

فاتر الأجفان يوحي ... في غبوق وصبوح
أنا جسم وهو روحي ... ليس لي عنه انفصاله
وفؤادي لا يسلاه ... والحشى أضحى مرعاه
أنا مغرم في هواه ... لا ولا أعشق سواه

علّموه كيف يجفو ... حلّفوه أن لا يعفو
يا ترى يسمح ويصفو ... أصبح الجسم خياله
وحبيبي ما أقساه ... وعذابي ما أقواه
يا فؤادي لا تنساه ... أصبحت أنت مأواه

يا عزولي كفّ عنّي ... الهوى العذري فتنّي
وحبيبي صدّ عنّي ... في الدجى أرعى خياله

* * *

غصن بان قد تبدّى

موشح حجاز دوكة ضربه مربع:

غصن بان قد تبدى ... بالمحاسن والجمال ... يا له ظبي مفدّى ... قد سبى بدر الكمال

دور

وحوى في الثغر شرباً ... منيتي عذب المقال
وأسر بالجفن أسدا ... منه بالسحر الحلال

* * *

فتاكة اللحظ ممشوقة القد

موشح حجاز من كلام الدكتور فؤاد رجائي ولحن الأستاذ عمر البطش

ايقاع أقصاق تركي $\frac{8}{9}$:

فتاكة اللحظ ممشوقة القد ... فتانة اللفظ وثابة النهد

دور ثاني

فاقت ببهجتها أزهار أحلامي فاءت بطلعتها أسرار أيامي

خـانـة

يا زهرة الأحلام هذي بقاياك ألـعـويـة الأريـاح

خـانـة

غذيتني الأوهام والقلب غذاك مـن سـلـسـل الأرواح

خـانـة

العين ترعاك والقلب مثواك صوني ضحاياك من سحرك الفضاح

خـانـة

يا مقلة الصب في البعد والقرب قد لذلي شربي من حبك الأقداح

* * *

فتنًا مطربُ الحان

موشح حجازكار لحن الأستاذ محمد عثمان وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم.. تك. دم دم تك...:

فتنًـا مـطربُ الحـان وغـنـانـا بـالـحـان وبتنـا في صفـا راحٍ وصفـوٍ بين نـدمـان

وكـان البـدر في تمـه وليـل الشعـر سهـران فـذقـنـا نشـوة الـسكـر لـذي حبٍّ وإحسـان

* * *

في الروض أنا شفت الجميل

موشح حجاز كاركرد ألحان المرحوم عمر البطش وزنه ثريا $\frac{٥}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك. تك.:

في الروض أنا شفت الجميـل كـالغصن يـزهـو بـالنسيم

مكتـوب على خدّه الأسيـل الـورد خـلاقـه عـظيـم

مـــذهب

نــرجس عيونـك يـا غــزال　　مـن لحـظهـم قـلبي بـهـيـم
والـيـاسمين على الخدّ قـال　　الــورد خــلاقـه عـظيـم

دور

لـمـا خـطر نــور الـعيـون　　فـقـلت ربّـي يـا كـريـم
صـاح الحمام فـوق الغصـون　　الــورد خـلاقـه عـظيم

* * *

كثير النفار واصلني

موشح حجاز دوكة ضربه ستة عشر:

كـثيـر الــنـفـار واصــلنـي　　وارحمني مـا عـاد اصـطبار
وارعى لي الجـوار وامـلالي　　جـريـاً لي بكـاس الـعقـار

خـــانة

مـا لـي مـن قـرار　حـالي يـا عـزّالي　مـا أنـا سـالـي　وأيـن　الـفـرار

* * *

كوكب للحسن دارا

موشح حجاز كار:

كوكب للحسن دارا　فمحا شمس النهار　ضوء خديه أنارا　منه لي نور ونار
يا كليم العشق كلم　إن باقي العمر راح　والهوى العذريّ علّم　أهله خلع العذار

* * *

لو كنت تدري ما الهوى يا صاح

موشح حجاز شعر الأستاذ مصطفى خلقي لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

لو كنت تدري ما الهوى يا صاح　مـن　لـظى

ما جئت تشكو حرقة الأقداح

قم سائل العشاق عن أهل الهوى   ما الحب إلا بهجة الأرواح

أجفاك إلفك أم سباك غرام   فاحمر جفنك أو اشتكيت سقاما

يا صاح ما علمك عن أهل الهوى   فعلام أبديت الظنون علاما

* * *

ما احتيالي يا رفاقي في غزال

موشح حجاز دوكا لمحمد عثمان وزن أقصق $\frac{٩}{٣}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم.:

ما احتيالي يا رفاقي في غزال   علّم الغصنَ التثنّي حين مال

ذبت شوقاً فهو عنّي معرض   حين مال ذاك بخلٌ أم دلال

* * *

مائس الأعطاف تيّمني

موشح حجاز ضربه سماعي ثقيل:

مائس الأعطاف تيمني   بالعيون الوسنى   كامل الأوصاف ذا الحسنى   معجباً بالحسن

خانة

يا أملي صِل بِعَلي   ما حِيَلي في وَجَلي   ما من الإنصاف تهجرني   يا شقيق الغصن

* * *

مُرُّ التجني بديع المحيا

موشح حجاز لحن قديم إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

مُرُّ التجني بديع المحيا   حلو التثني أدر لي الحميا

دور أول

[illegible] دلالا وحسنا   العشق فني وأنى الشربها

دور ثاني

حسبي غرامي ونيران وجدي   والدمع هامي ولست أبدي

خانة

[illegible]ت مرامي وقل هاك خدي   واشرب وغني وفي الكاس هبا

* * *

ملكتم فؤادي في شرع الهوى

موشح حجازدوكا لحن قديم وزن مصمودي $\frac{8}{8}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك :

ملكتم فؤادي في شرع الهوى   عليكم رقيب رقيب رقيب
ولا تقتلوني كذا عامداً   لأني غريب غريب غريب
وإن كان لا بدّ من قتلتي   فذا أمر عجيب عجيب عجيب

* * *

من غنى البلابل ونوحِ الحمام

موشح حجاز دوكا للشيخ عمر اليافي رضي الله عنه لحن قديم وزن دارج سماعي:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

من غنى البلابل ونوحِ الحمام   هاجت البلابل وزاد الغرام
هل لنا يواصل رشيق القوام   أو لنا يقابل بكأس المدام

دور

[illegible]سي مرادي وكان الطبيب   واستنشق فؤادي وجاء الحبيب
والهنا ينادي بصوت الرقيب   ما هنا العوازل كُفينا الملام

دور

قم بنـا يـا صـاحي نخلع العـذار		كن سكـران وصاحي بخمـر الخمـار
واغـد في الصبـاح بشـدو الهـزار		واطـرح العـوازل أهيـل الـمـلام
جـانـم يـا لالا آمـان يـا لـيـل		واطـرح العـوازل أهيـل الـمـلام
مـرحبـاً وأهـلاً بسيـد المـلاح		نـاظـري تـملى بنـور الـصبـاح
زُرْ رشـىً تـحـلى ووصـلَه أبـاح		لـيـلة تـعـادل صـفـاهـا بـعـام

* * *

نبّه الندمان صاح

موشح حجاز كار لحن قديم وزن هزج $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك تك. :

نـبّـه الـنـدمـان صـاح		إن داعـي الإنس صـاح
حيث من أيـدي المـلاح		لاح نـجـم الـسـعـد لاح

دور

وعـيـون الـورد تـبـسـم		دمعُـهـا فـوق الـبـطاح
وثـغـور الـزهـر تسجم		عـن لآل وإيـقـاح

خـــانة

كـوكـب لـلحـسـن دارا		فـمحىٰ شمس الـنـهـار
ضـوء خـدّيـه أنـارا		مـنـه لـي نـور ونـار

غطـــا

يـا كـريـم العشـق كـلم		إن بـاقـي الـعـمـر راح
والـهـوى العـذريُّ علم		أهـلـه خـلعَ الـعـذار

* * *

نفس أمانيها تعلّلها

موشح حجاز دوكة ضربه مصمودي:

نـفـس أمـانـيـهـا تـعـلّلهـا		تـعـلّلهـا تـارة وتـنـهـدهـا
ولـوعـة في الفؤاد أصعبهـا		يـذيب صلد الجبال أسهلهـا

* * *

نمَّ دمعي من عيوني ونما

موشح حجاز من الشعر الأندلسي القديم ولحن الشيخ سيد درويش إيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

وهو مقطع من موشح شادنٌ صاد قلوبَ الأمم

نمَّ دمعي من عيـوني ونمـا　　فـي فـؤادي قـلق

دور

لم أكن أعهـده يجري ومـا　　قبـل عـهـد الأرق

دور

من رشـا حلو التثني والـلُّمى　　راعي الخـد الـنقي

دور

كم أنـاديه ونـاري أضرمـا　　وحشـائي قـد وقـد

خانة

يا رشا الخيف وذيـاك الحمى　　مـدد　الله　مـدد

غطاء

* * *

هبّت رياح الأحبّة

موشح حجاز دوكا لحن قديم وزن مخمس $\frac{١٦}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . :

هـبّت ريـاح الأحبـة　　فحرّكت غُصْنَ قلبي

وبـتّ أهـتـزّ طـربـاً　　إلـيـك يـا لـبّ لـبّي

خـانة

يـا سـاقيَ الـراح تنبّـه　　هيـا فقـد طـاب شُـربي

واحْـنُـنْ عـليّ بشـربـة　　يـحيـىٰ فـؤادي بـقـربـي

* * *

هجرني حبيبي ولا ذنب لي

موشح حجاز دوكا لحن قديم وزن حجر $\frac{١٤}{٤}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك :

هجرني حبيبي ولا ذنب لي وزاد بي لهيبي ولا رقّ لي
ناديت يا طبيبي بالله رقّ لي غزالي هجر وعنّي نفر
وخلّف لعيني البكا والسهر

دور

جعلني غرامي لعشقه مثل وزاد بي هيامي وكيف العمل
دَهْ كان لي مؤانس وعنّي رَحَل بحب السمر ونقر الوتر
وشرب المدامة في ضوء القمر

* * *

هيّمتني تيّمتني

موشح حجاز دوكا لحن قديم وزن مصمودي $\frac{٨}{٨}$:

الإيقاع: دم دم. تك دم. تك تك :

هيّمتني تيّمتني عن سواها أشغلتني
أخت شمس ذاتُ انس لا بكأس أسكرتني
لست أسلوها ولو في نار هجران سلتني
كعبة لبيت أسعى للصفا لما دعتني
في نظام الحسن أبدت طرّةٌ فيها سبتني
أم رماح من لجين تحت رايات غزتني
غادتي ماذا عليها باللقى لو أتحفتني
من عزيري يا سميري أو مجيري إن جفتني
يا لها شمس توارت في سحاب مُذ رأتني
هذه اغصان بان بالتثني أفتنتني

* * *

يا بهجة الروح

موشح حجاز كاركرد لحن سيد درويش وزنه دارج $\frac{٦}{١}$:

يـا بهجـة الـروح	جـد لي بـالـوصـال
الـفـؤاد مـجـروح	ولا لـه احـتـمـال
إزاي تهـجِرنـي	وأنـا قلبي يهـواك
بـعـدك جـنّـنـي	جـد لي بـالـوصـال
هـات كـأس الـراح	واسقيـني الأقـداح
وجهـك الـوضّـاح	مـا لـه من مثـال
جـد لي يـا بـدري	بـلـثـم الـثـغـر
الـهـوى العـذري	خلّى حـالي حـال

* * *

يا حمام ما لك

موشح حجاز دوكة ضربه مصمودي:

يـا حمام مـالـك	بـالـلـيـل لا تـرقـد ولا تـرقـد
ما الذي بـدا لك	تـبيت في جـنـح الـدجى تـغـرد

* * *

يا ذا القوام السمهري

موشح حجاز كاركرد لحن قديم وزنه ستة عشر بضرب وحدة كبرى وزنة مخمّس $\frac{٤}{٤}$:
الإيقاع: دم. تك تك:

يـا ذا الـقـوام الـسـمـهـري	حـاوي الـرضـاب السكـري
عـن ثغـرك الـزاهـي اللمى	يـروي صحيـح الجـوهـرِ
كـم ذا الـتـجـافي والـبُـعـاد	حـرّمت أجفـاني الـرقـاد
بـادر وجـد راعـي الـوداد	يـا ذا الـجـبـيـن الأنـور

* * *

يا راعي الظبا في حيِّك غزال

موشح حجاز كلام قديم واللحن للأستاذ كامل الخلعي إيقاع يوروك $\frac{8}{6}$:

يا راعي الظبا في حيِّك غزال	خلته في قبا مذ رنا وصال
قال خذ هبا واشربها حلال	ناديت مرحبا يا بدر الكمال
قل لي يا مصون ما هذا الدلال	يا حلو المجون ما آن الوصال
زادت بي شجون سلواي محال	وحالي أبى عن غيرك ومال

* * *

يا صاحب السحر الحلال

موشح حجاز كار لحن سيد درويش وزنه فركتي $\frac{15}{7}$:

الإيقاع: دم . . تك . . دم . دم تك دم . تك . تك :

يا صاحب السحر الحلال	إلى متى هذا الدلال
يكفي جمالك فتنة	للناس يا باهي الجمال

خانة

يا للغرابة إن طلبت	الوصل قلت لنا المحال
بادر وجد بالوصال	منك يا بحر الكمال

* * *

يا صاح حيّ ظبي اللوى

موشح حجاز لحن قديم وزنه سماعي دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك . . :

يا صاح حيْ ظبي اللوى	وارو الهوى عن مقلتي

خانة

حبّي سما بدر السما	مذ بسما عن لؤلؤي

دور

سيف الهوى لما هوى	عنقي التوى عن منكبي

* * *

يا ظالمي حقاً يكفيك ما ألقي

موشح حجاز شعر قديم لحن الأستاذ يحيى السعودي إيقاع سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

يــا ظــالمي حقــاً يكفيــك مــا ألقى فتنتني عشقــاً بمــرهـفي عيـنــاك أما كفاك

دور ثاني

يـا شمس يـا بـدر يـا شهـد يـا خمـر يـا مسك يـا عطر المسـك من ربـاك ومن لماك

خـانـة

أضــرمت بـالسقم نــاراً على جسمي تــالله مــا جـرى يــا فتنـة النســاك الأهواك

غـطـاء

لــولاك يــا أغيــد لم تـلقني أسهــد أراقب الـفـرقـد كـأن مـن يـهـواك فيه يراك

* * *

يا عيون الراميات

موشح حجاز كار لحن الأستاذ عمر البطش وزن نوخت هندي $\frac{16}{4}$:
الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك :

يــا عـيــون الــراميــات في الحشــا تـرمي سهــام

دور

وخـصـورٍ نــاحـلات زانـهــا حـســن القــوام

دور

جـلَّ مـن بـالـلحظ أودع سحْـر هـاتيـك العيــون
وجـفــون ســاهــرات لـم تــذق طيب المنــام

* * *

يا غزال الرمل وَاْ وَجْدِي عليك

موشح حجاز كاركرد لحن الأستاذ زهير منّيني وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يا غزال الرمل وا وَجْدِي عليك — كاد سرّي فيك أنْ ينهتكا
هذه الصبهاء والكأس لديك — وغرامي في هواك اشتبكا

خانة

اترع الأقداح راحاً قرقفا — واسقني واشرب أو اشرب واسقني
فلماك العذب أحلى مرشفا — من دم الكرمِ وماء المجن
أعطني كأساً وخذ كأساً إليك — فلذيذ العيش أن نشتركا

* * *

يا غصين البان حرت في أمري

موشح حجاز دوكا للسيد درويش وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يا غصين البان — حرت في أمري — إنني — ولهان — آه — لو — تدري
زادت الأشجان — في الهوى العذري — وأنا — حيران — كاتم — سري
انصفي وابدي — رحمة — فقدي — لست تلقي بعدي — عاشق لك يبدي
ما كفى هجران — ذبت من وجدي — قابل — والله — حكمك يسري

* * *

يا غزالاً زال عن عينه الكحل

موشح حجاز كار ضربه نوخت لمحمد أفندي عثمان:

يا غزالاً زال عن عينه الكحل — لي غراماً في فؤادي منك حلّ
إن تزورني أو تغيب عن أعيني — كم بدا نجم ونجم قد أفل

خانة

أو تـزيـد قلبي غـرامـاً بـالجفـا   مـا الجفـا إلا لأربـاب الـغـزل

قفــلة

يـا غـصيـن صيـغ من مـاء صفـا   واكتسى بـالحسن أنـواع الـحلل

* * *

يا غزالاً قد أعار الظبي تكحيل العيون

موشح حجاز ضربه نوخت:

يا غزالاً قد أعار الظبي تكحيل العيون   وغصين قد أعار الروض ميلات الغصون

خـانـة

بـالـذي ولاّك حسنـاً رقّ وارحـم   صـب مغـرم بـالـجـوى حيـران

أوفـي وعـدي وتـفـضّـل وأذل عـنّـي شـجـونـي

* * *

يا غزالاً ماس عجباً

موشح حجاز دوكة ضربه سماعي ثقيل:

يـا غـزالاً مـاس عـجـبـاً   بـالـقـوام الـسـمـهـري

رنـح الـظمـآن رشـفـاً   مـن لـمـاك الـسـكـرى

خـــانة

اعتبـر حـالي يـا غـزالي   لـولا عـذّالي فيـك يحـلا لي

* * *

يا غزالي كيف عنّي أبعدوك

موشح أصبهان من الحجاز:

يـا غـزالـي كيـف عنّي أبعـدوك   شتّتـوا شملي وهـجـري عـوّدوك

قـلت رفـقـاً يـا حـبيـبي قـال لا   قـلت راع الـودّ يـا ريـم الـفـلا

قـال مَن يهـوى فـلا يخشى البـلا   قلت حسبي مـدمعي قـال سفـوك

ذاب قلبي في هـوى البيض اللمّى   واستهـلّ الـدمـع مـن عيـني ومـا
ثـم فـارقـت حـيـاتـي عـنـدمـا   تـركـوني يـا تـرى كيـف السلوك
عـذّبـونـي ثم قـالـوا في المـلا   أنـت راضٍ بـالـبـلا قـلت بـلـى
أنـا راضٍ بـالـبـلا لـكـن عـلى   أن تُـذيـبـوا القلب بـالهجـر فـلا
عـذّبـوا إن شئتـم أو فـارحـمـوا   عَـذُبَ التعـذيـب عنـدي وحـلا
طلعـة للحسن كـالـبـدر التمـام   ومـزايـا حسنهـا مسـك الـخـتـام
فـأزح يـا منيتي عنـك الـلـثـام   إن أهـل العـشـق طـوعـاً ملكوك

* * *

يا قوام البان

موشح حجاز دوكة ضربه محجر:

يـا قـوام الـبـان يـا سـيـد الـمـلاح يـا أخـا الـغـزلان

خـانـة

عـد وجـد لمغـرمـك الـذي أمسى رهيـنـك

* * *

يا نديمي دور الأقداح

موشح حجاز لحن قديم وزنه مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك دم. :

يـا نـديـمـي دوّر الأقـداح   واسـقـنـيـهـا يـا بـدري
مـن مـدامـة تنعش الأرواح   فـي ريـاض الـزهـري

خـانـة

اسـقـنـيـهـا يـا نـديـم   خـمـرة تبـري الـسـقـيـم

* * *

يا نورة الحسن تعشُ العين إن نظرت

موشح حجاز كاركرد لحن الأستاذ بهجت حسان وزن سماعي ثقيل كلمات الأستاذ علي الناصر $\frac{10}{3}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يا نورة الحسن تعشُ العين إن نظرت   إليك فاجلي دجاها في خفاياك
ومتّعي الوهم أن يقضي بها ثملاً   من غنوة ملؤها أحلام مرآك

الحسن أرهفه طول الرنين فلا   تزجي إليه هميسات لنجواك
دعيه كالبلبل الغرّيد أنحله   لحناً تقمص وجداً في حناياك

* * *

يا قلبي مين قال لك تعشق

موشح حجاز كلام الأستاذ إبراهيم حسني لحن الأستاذ صفر علي إيقاع مربع $\frac{13}{4}$:

يا قلبي مين قال لك تعشق   غزال جميل أحلى من البدر
أخاف ليوم من دول تفرق   في الدمع لما يقل الصبر

يا ليل فؤادي أنا مَلّيته   من حب محبوبي الفتان
يا ريت حبيبي يا ريته   يرحم ويرضى عن الولهان

* * *

إذا دعاني الصبّ هيّنا

موشح زنجران لحن الأستاذ عمر البطش كلمات السيد منير عمادي وزنه فاخت $\frac{20}{4}$:

الإيقاع: دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

إذا دعانا الصبا هينا   وكلنا سامع مجيب
نصارع الكأس لا نبال   ما يكتم الدهر والغيوب

خانة

غـذاء أرواحـنـا غـنـاء يكـاد من لـطفـه يـذوب

خانة

والـدهر من حـولنـا شهيـد والنجم من فـوقنـا رقيـب

غطاء

وزاد أبصـارنـا جمـال تبـاح في حبه الـذنوب

* * *

أيا دارها بالحزن إن مزارها

موشح زنجران لحن قديم نظم أبي العلاء المعرّي وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

أيـا دارهـا بـالحـزن إن مـزارهـا قـريـب وكـلّي دون ذلـك أهـوال
إذا جـنّ ليـلي جنّ شـوقي وزائـد خفـوق فؤادي كـلمـا خفـق الآل
ومـاء بـلادي كـان أنجـع مشـربـاً إلا أن مـاء الكـرخ صهبـاء جـربـال

* * *

بَسَمَ الزهرُ على هام الربى

موشح زنجران لحن الأستاذ بهجت حسان كلمات السيد أحمد زين العابدين وزنه أقْصَق $\frac{٩}{٨}$ ، وسماعي دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. وزن الأقصق:

الإيقاع الثاني: دم تك تك دم تك. وزن الدارج:

بَسَمَ الـزهـرُ على هـام الـربى تـاج حسـن عـن جـديٍّ زاهـري
واكتسى السفـح عبيـر السنـدس زاهـيـاً فيـه عـيـونُ الـنـرجس
كـلمـا لاح لـهـا فـي قـبس

أسـدلـت منـه عـليـهـا الـهُـدُبـا وزوت تـغـفـو كـعـيـن الـسـاهـر
بـلـبـل يـشـدو وطـيـر يـهـدل وغـديـر غـار مـنـه الـسـلـسـل
وفـؤادي مـعـرض لا يـحـفَـلُ
كـلـمـا رمـت بـه نـار الـصـبـا أطـفـأ الـشـوق بـدمـع مـاطـر

* * *

رقُّوا لمجروح الهوى

موشح زنجران لحن الأستاذ عمر البطش وزنه دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

رِقُّـوا لـمـجـروح الـهـوى وارثـوا لـحـال العـاشـقـين
مـسكين مـجـروح الـهـوى في الـنـاس مـا لـه من معين

دور

يـا رِفْـقَـتي كيف الـسبـيـل لـقـد فـني صبـري وعـيـل
وراعِـيَ الـطـرفَ الـكـحـيـل نَـكَّـرْ عـهـودي والـيـمـين

خـانـة

كـيـف أصـنـع يـآل ودّي فـي هـوى زاهـي الـجـبـين
يـا تـرى هـل بعـد بعـدي يـشـتـفـي دائـي الـكـمـين

* * *

طلعة البدر المنير

موشح زنجران الشعر قديم لحن الأستاذ عمر البطش إيقاع نيم دور $\frac{١٨}{٤}$:

طلعـة الـبـدر الـمـنـيـر يـا بـاهـي الـجـمـال

دور

أنـا في حبـك أسـيـر يـا حـاوي الـكـمـال

دور

كم متيم في هـواك هـام فـي الـغـرام

غطاء

وأنـا أرجـو رضـاك جـد لـي بـالـوصـال

***

هجرني فدعني من البعاد

موشح حجاز دوكه ضربه مصمودي:

هجـرني فـدعني من البعـاد شـت حـال وجـدي
وخَـلاً دمـوع العين تجـري مـن عـلـى خـدي

دموعي جـرت على الخـدود وحـبـي بـدا بـالـصـدود
تُـرى يـا زمـانـي تـعـود وانـظر حـبـيـبـي عـنـدي

لا يـا صـبـا نـجـدٍ مـتى هـجـت مـن نـجـدي
لـقـد زادنـي مـسـراك وجـدا عـلـى وجـدي

حـبـيـبـي رشـيـق الـقـوام وريـقـه شـبـيـه الـمـدام
أتـى فـي لـيـالٍ عـظام وجـاد لـي وحـل الـبـنـدي

***

موشحات أندلسية وما شابهها
من نغمة السيكاه والعراق

أشرق البدر المفدّى

موشح سيكاه ضربه مربع:

أشرق البدر المفدّى فاتن الغيد الصباح مشهر البيض الصفاح
أعين للسحر مبدي طرفها الشاكي السلاح قتلي أباح

خانة

ما رعى للصب عهدا ما له عنّي براح بات صادي غير هادي من تباريح الجراح

قفلة

وهو لا يبغي مراداً عن غرام وافتضاح

* * *

اشفعوا لي يا آل ودّي

موشح سيكاه ضربه شنبر:

اشفعوا لي يا آل ودّي عند حبّي باللقاء
علّه يسمح بقربي ويزول عنّا الشقاء

* * *

أنا من وجدي أنا أبكي واغنّي

موشح سيكاه لحن سيد درويش وزن أقصق $\frac{9}{8}$:

الإيقاع: تك اس دم دم تك اس تك دم اس إيقاع جورجينا:

أنـا من وجـدي أنـا أبكي واغني عـلى الأغـن حـلو الـمـراح

أنـا يـا نـاس أنـا مـن فـتـنّـي ظـبي فـتـنّـي سيّـد الـمـلاح

خـــانة

أنـا ليلي مضى طـال هـجـري زاد سـكـري والـعـقـل راح

أنـا نـشـوان أنـا من لـمـاكـم عـن هـواكـم مـا لـي بـراح

* * *

أيها الساقي إليك المشتكى

موشح سيكاه لحن الأستاذ مجدي عقيلي كلمات السيد البها زهير وزن أقصق $\frac{9}{8}$ ودارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع للأقصق: تك. دم دم تك. تك دم.

الإيقاع للدارج: دم تك تك دم تك. :

أيهـا السـاقي إليـك المشتكى قـد دعـونـاك وإن لـم تـسـمـع

ونـديـم هـمـت فـي غـرّتـه ويـشـرب الـراح مـن راحـتـه

كـلمـا استـيـقظ مـن سكـرتـه

جـذب الـكـأس إلـيـه واتّـكى وسـقـانـي أربـعـاً بـأربـع

مـا لـعيني عشيت من نـظري أنـكـرت بـعـدك ضـوء الـقـمـر

فـإذا مـا شئت فـاسمـع خبـري

عشيت عيناي من طـول البكـا ويـكي بـعضي على بـعضي معي

غصن بـان مـال من حيث التـوى مـات مَن يهـواك من فـرط الجوى

خفق الأحـشـاء مـوهـون القـوى

كُلّمـا فكـر في البـين بـكى ويحـه يبكي لـمـا لـم يـقـع

* * *

بدت لنا من طالع الإسعاد

موشح سيكاه كلام قديم ولحن الأستاذ نديم الدرويش إيقاع سماعي ثقيل ١٠/٨ :

بدت لنا من طالع الإسعاد   يمحو سناها الليل
شمس على غصن رطيب نادي   تزهو بجر الزيل
ريح الصبا من حي ذاك الوادي   تهفو له الأبصار
بنت الخبا ذات الجمال البادي   فضاحة الأقمار

***

جَادَكَ الغيث إذا الغيث هما

موشح سيكاه لحن الأستاذ مجدي عقيل كلمات السيد حسام الدين خطيب وزن داور هندي ٧/٤ :

الإيقاع: دم تك تك دم. تك. :

جَادَكَ الغيث إذا الغيث هما   يا زمان الوصل بالأندلس

دور

لم يكن وصلك إلاّ حلماً   في الكرى أو خلسة المختلس

خانة

حين لذّ الأنس مع حلو اللما   هجم الصبح هجوم الحرس

قفلة

غارت الشهب بنا أو ربما   أثّرت فينا عيون النرجس

***

حدّثي يا ورق عنّي

موشح سيكاه لحن الشيخ محمود صبح وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك:

حدّثي يا ورق عنّي   واشرحي شرح الغرام

إنــي عــاشــق إنــي مـغـرم في هــوى الـبـدر الـتـمـام
وانـشـري مـتـن الـتـصـابـي مَـن أودعــوا قـلـبـي الـغـرام
قــلّ صـبـري طــال هـجـري لا ولا أبــلـغ مـرام

* * *

رمىٰ قلبي رشا أحور

موشح سيكاه مِنَ النوى الأصلي لحن الأستاذ عمر البطش وزنه مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك دم. :

رمـىٰ قـلـبـي رشـا أحـور بـأهـداب العيـون الـسـود

دور

ومـعـسـول الـلـمـا كـوثـر ولـكـن لـيـس بـالـمـورود

خـانـة

وقـدٌّ مـالَ كـالأسـمـر ولـكـن بـنـده مـعـقـود

قفـلـه

ووجـهٍ بـالـبـهـا أقـمـر تعـالى الـخـالق الـمـعـبـود

* * *

سلِّم الأمور للرب

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج:

سـلِّم الأمـور لـلربّ لا تـخـف ولا تـرهـب وانـشـرح وطـيـب
قطّ لا تـكـون تـغـضـب وارضـى بـالـنـصـيـب

دور

الـرضـا لـمَـن يـرضـي جـاء بـالـحـديـث والـسـخط لـمَـن يـسـخط
وهـو شـيء خـبـيـث إن رأيـت صـدرك ضـاق أو بـه حـشـيـث
إقـرىٰ سـورة الـمـلـك واقـصـد الـنـبـي الـمـكّـي الـنـبـي الـحـبـيـب

* * *

صال وسنان الجفون

موشح سيكاه ضربه مربع:

صـال وسنـان الجفـون　　للحشـا يـرمـي نبـال
جـاء بـالسحـر المبين　　كيف ما الو سنـان صال

خـانة

مشبهـاً ليث العـريـن　　فـاتكـاً يـرمـي النبـال
لا تسلني عن شجـوني　　في هـوى هـذا الغـزال

* * *

عشق المليح الغالي فداه مالي

موشح حجاز لحن قديم وزنه سماعي دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

عشق المليـح الـغـالـي فـداه مالـي　　للعشق ما أنـا سالي لو طال مطالي
دمعـي انـسجـامـا يحكي الغمـامـه　　يـا عاشقـين الشامة تـلافوا حـالـي
دير المدامة يـا ساقي وزمـزم الـكـاس　　لأنهـا تـريـاقـي من كـف ميـاس
يـا بـن الكـرامـة هـجـرك عـلام　　يـا عاشـقين الـشامـة تلافوا حـالـي
العارضـين اللامـة فوق صحـن خـدّه　　ذرد حمـو للشـامـة والرمـح قـدّه
شـرب الـمـدامـة يـبـري الـسـقـامـة　　يـا عاشقـيـن الـشـامة تلافـوا حالـي

* * *

غزال تركي تركني

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل:

غـزال تـركي تـركني　　مـلقـى من الـهـجـر
نـاديـت بـالله صلـني　　يـا يـوسف العـصـر

* * *

غنّ بالألحان أيها الشادي

موشح سيكاه كلمات وألحان الأستاذ عبد الرحمن مدلّل ووزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

غـنّ بـالألـحـان أيـهـا الـشـادي ‏ ‏ في هـوى الغـزلان فـيـهـم نـادي

دور

قـد سروا يـا صاح في ديـاجي الظلام ‏ ‏ حـارت الأرواح في الهـوى والغـرام

دور

حبّهـم قـد ضنى مهجتي والفـؤاد ‏ ‏ فسئمت الهنـا حيـن طـال البعـاد

دور

نـورهم وضّـاح قـد أزال الـظلام ‏ ‏ فـجـرهم قـد لاح فـأنـار الأنـام

* * *

فتّحت أزهار

موشح سيكاه ضربه مخمّس:

فـتّحت أزهـار ‏ ‏ من بكـا الأمطار ‏ ‏ فـوق خديـد حبي ‏ ‏ مخجـل الأقمار

دور

زاد بي تـذكـار ‏ ‏ يـا ذوي الأبصـار ‏ ‏ ذا الـرشـا تـركي ‏ ‏ مـن علـيّ جـار

* * *

فتّت كبدي

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل:

فـتّت كـبـدي ‏ ‏ زاهـي الجـبـيـن ‏ ‏ حـرّك وجـدي ‏ ‏ أشكيـه لـمـين

دور

تـحت البـنـدي ‏ ‏ خـصـره بـلـيـن ‏ ‏ زاد في التشديـد ‏ ‏ فـاق الـحـسـان

دور

آه لـو يـعـلـم ‏ ‏ بـاهي الجمـال ‏ ‏ يـا ألـف عبـد ‏ ‏ لـو زار فـلان

* * *

قد حرّكت أيدي النسيم

موشح سيكاه لحن للأستاذ كامل الخلعي وزن نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك:

قــد حــرّكت أيــدي النسيـم تــلــك الغصــون الــمُـيَّــسِ

دور

فــانهض وبــادر يــا نــديـم إلـى ريـاض الــسُـنْـدُسِ

خـــانة

واسقي الندامـا صرفاً قديم بـكـر حيـاة الأنـفـس

غـــطا

والـشــوق في قـلبي مـقيـم يـحكـي شـهـاب القـبـس

* * *

قف على أكناف رامة

موشح سيكاه نوى أصلي لحن قديم وزن نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك :

قــف عــلى أكــنــاف رامــة عــنــد وادي الــرقــمــتـيــن

دور

كي تـرى البـدر التـمـامـا يــنـجـلي بــالــحــلّـتـيــن

خـــانة

مــذ بــدا يـخـطر بـقـامـة مـثـلـهـا مـا فـي حـنـيـن

دور

قــلـت يــا ربّ الــسـلامــة من كـحـيـل الـمـقـلـتـيـن

* * *

كحل الدجى يجري

موشح سيكاه لحن الشيخ محمود صبح وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

كحل الدجى يجري ... من مقلة الفجر
على الصباح
ومعصم النهر ... في الحُلَلِ الخضر
من البطاح
من وجنة السحر ... طيف الهوى يسري
والبدر لاح
من أدمع الزهر ... بالطرف والنحر
والعرف راح

* * *

لاح في طالع سعيد يثني عطفاً وجيد

موشح سيكاه راحة الأرواح إيقاع نواخت $\frac{7}{4}$:

لاح في طالع سعيد يثني عطفاً وجيد ... قلت واصل يا فريد قال هذا شيء بعيد
قلت يا سيد الظبا فك لي بند القبا ... قال لي يا مرحبا أبغ مني ما تريد
كل من يهوى الملاح ينفق الصغر الصحاح ... قلت واصلني صباح ثم خذ مهما تريد

* * *

لو كنت تدري ما الحب يفعل

موشح حجاز من كلام الأستاذ مصطفى خلقي ولحن الأستاذ يحيىٰ السعودي إيقاع يوروك $\frac{6}{8}$
وله أيضاً لحن آخر للأستاذ مجدي العقيلي بنغمة السيكاه:

لو كنت تدري ما الحب يفعل ... بالوصل يوما ما كنت تبخل
ظبي كحيل حلو المحيا ... الغصن منه إن ماس يخجل

يـا من هـواه أضنى فؤادي   كـالبدر أنت بـل أنت أجمـل
شـرب الحميـا منكم حـلالي   قم يـا نديمي نشـرب ونشمـل
مـا لي سـواكم روحي فـداكم   دومـا رضـاكـم والله أسـأل
إن كـان حبي يقضي بقتلي   سـلمت أمـري لله فـافعـل

* * *

ما أجهل مَن يلوم

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج:

مـا أجهـل مَن يـلوم   والـعـشـق مـقـدَّر   الـعـاشـق لا يُـلام   والأمـر   مُسَطَّر

سـلسلة

يـا مـحـبـوب عـنَّـا   فـمـا للهـجـر معنى   مـا   قـدَّر   كـان   وبـمـا دنـت تُـدان

يا بدر دجا يبسم من عقد جمان

* * *

ماس عجباً بدري

موشح سيكاه ضربه مربع:

مـاس عجباً بـدري   في رياض السندس
صحت جانم عمري   يـا أميـر المجلس

خـانة

هيـا قوم يـا صـاحي   واجـل لي أقـداحي
من مـدامـة تبـري   واجلها في الكؤوس

* * *

مثلك ما رأيت يا فريد عصرك

موشح سيكاه قدّ يا وحيد الغيد يا فريد عصرك:

مثلك مـا رأيت يـا فـريـد عصـرك   والنبي حبيت يـا جـميـل حسـنـك
كـويت الـفـؤاد من نـار الـبـعـاد   قـل لي إيـه المـراد أعف عن عبـدك

والنبي يا جميل الفؤاد حبك وانعطف لي وميل ذبت من صدّك
خايف يا غزال يطول المطال جد لي بالوصال واعف عن عبدك

* * *

محيي غرام المشتاق باهي المحيا

موشح سيكاه من كلام الشيخ حسين نظيف ولحن الأستاذ صفر علي إيقاع سماعي ثقيل ١٠/٨ :

خانة

محيي غرام المشتاق باهي المحيا سابي النهى بالأحداق قد ضاع ريّا
فتن بحسنه الوضاح قلب المعنى في الروض هزاري قد صاح لما تثنى

سلسلة ١

طال الدلال أم ذا ملال يا ذا الهلال زاهي الجمال والقلب ولهان

سلسلة ٢

ذاب صبك في حبك طال بعدك زاد صدك والصب حيران

غطاء

فارحم أيا غصن البان صب الغرام واسمح بوصلك فالآن طاب السلام

* * *

يا هليلاً مطلعه

موشح سيكاه ضربه مدوّر:

يا هليلاً مطلعه على غصن الذهب نجم هاتيك القلائد
قل لمَن جفا مربعه معيسل الشنب وغدا عنّي مباعد

خانة

إذ سرى وقلبي معه ولم يقض الأرب وثناه قول حاسد

قفلة

اللطف ما أسرعه لتفريج الكرب عند أوقات الشدائد

* * *

نسمة الفردوس عودي

موشح سيكاه كلمات الأستاذ صبحي المصري لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

نسمة الفردوس عودي وابعثيني من جديد
ظبية الوادي تهادي ذكريني بالعهود
هَدَّ الجفن بكاها خيب الظن هواها
أخلفت كل الوعود ويح عمري بالصدود

* * *

هات يا أيها الساقي بالأقداح

موشح سيكاه ضربه مصمودي:

هات يا أيها الساقي بالأقداح واملالي كؤوسي
تغتنم أنسها حين الصباح لاح وانجلت عروسي
في ربا زهرها المتبسّم يا صاح نزهة النفوس
والهزار فوقها يا نديم صاح مذبدت شموسي

خانة

كلما تصيح الألحان أطربت حلالي خمرة المدامة ونديم
من بنت الدوالي اسقني سليفة كي أهيم ففيها دوا لي

سلسلة

ساقيها غزال يفوق الهلال ألحاظه كحال ترمي بالنبال آخذ عقلي ومالي

* * *

وجهك مشرق بالأنوار

موشح سيكاه ضربه مخمس:

وجهك مشرق بالأنوار لحظك يسبيني
واسمح يا سيد الغزلان بعدك يضنيني
شعرك جعدي ريقك يحييني يا سيدي خدّك وردي

* * *

يا ساكناً بفؤادي

موشح سيكاه كلام قديم لحن الشيخ علي الدرويش إيقاع ورش $\frac{٢٦}{٤}$:

يـا سـاكـنـاً بـفـؤادي مـا آن تـرعـى ودادي
أتلفتني ببعـادي حـرمت جفني رقـادي بالله يكفي تمادي
مـا حيلـتي بـالـتجـني مـذ غبت يـا حـلو عني
لوجدت لي بالتمني بـلغت مـنـك مـرادي بالله يكفي تمادي

***

يا سعد قُرّةِ النواظرْ

موشح سيكاه لحنٌ قديم وزن سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

يـا سعد قـرّةِ النـواظـرْ وانسـرت منّي الخـواطـر
هـنّـونـي يـا أهـل ودّي محبوبي اليوم عندي حاضر
من عـارضيـه ووجنتيـه الـنـرجس ومـاء الـورد
كم يعذلني العذول فيـه ما أسلاه لـو سكنت لحدي

***

يا صبا الأسحار عني

موشح سيكاه (راحة الأرواح) كلام الأستاذ محمد حربلي ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مصمودي $\frac{٨}{٤}$:

يا صبا الأسحار عني بلغي قلبي السلام إنه قد ضاع مني بين هاتيك الخيام
يا نوى قد عيل صبري ونما وجدي ببدري في هواه حار فكري ودموعي كالغمام
في حجازٍ أو عراق عللوني يا رفاقي كم وكم قلبي يلاقي من تباريح الغرام

***

يا غصن نقا مكلّلاً بالذهب

موشح سيكاه سماعي دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم. تك:

يـا غـصن نـقـا مكـلّلاً بـالـذهب — أفـديـك مـن الـردى بـأمي وأبـي
إن كنت أسـأت فـي هـواكم أدبـي — فـالـعصـمـة لا تكـون إلاّ لـنَبِـي

دور

الـغـصـن إذا رآك مـقـبـل سـجـدا — والعين إذا رأتـك تخشى الـرمـدا
يـا مَن بـوصـالـه يـداوي الكبـدا — مـا تـفعـلـه اليـوم سـتـلقـاه غـدا

دور

عيني نـظرت وشكـوتي من عـينـي — مـا يـقـتـلـنـا سـوى سـواد العـيـن
نـاديت لـمَـن أعـشـقـه يـا زيـن — الـوصـل متى فقـال لي من عيـني

دور

يـا مـالـك مهجتي تـرفّـق بـالله — لا بـدّ لـكـل عـاشـق مـن ذلّـة
نفسي تلفت ومهجتي في علّة — لا حـول ولا قـوة إلاّ بـالله

دور

يـا مَن سـأل عن الهـوى كن عـاقـل — احـذر تبلى وخـلّ عـقلك عـاقـل
واسمـع مثلاً من مُتنبـه لا غـافـل — الحب بلا والعشـق سُمٌّ قـاتـل

دور

أهـواك أنـا وليس لي عـنـك غنى — مملوكـك أنـا من غيـر دفـع الثمن
إن كـنـت حـلفـت لا تـكـلمـنـي — كـلّم غيـري لـعلّي أسـمعـك أنـا

دور

تـالله لـقـد سمعت بـالأسـحـار — عـن جـاريـة تـدقّ بـالأوتـار
تـالله لقـد سمعت مـن منـطقـهـا — من عـذب عـاشقـاً جـزي بـالنـار

دور

لو صادف نوحُ دمع عيني غرقا | أو شاهد لوعة الخليل احترقا
لو حُمِّلتِ الجبال ما أحمله | صارت دكّاً وخرّ موسى صعقا

دور

أقسمت بمَن قال أنا الله أنا | وقضى على العباد محواً وفنا
لو أنّ منادياً ينادى بمنى | مَن أنحله الغرام ناديت أنا

* * *

يا معيّر الغصن لين القدّ

موشح سيكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزن مربع $\frac{14}{4}$:
إيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك تك دم. :

يا معيّر الغصن لين القدّ | عندما بالقدّ مال
قد حلا بالحسن ورد الخدّ | وبمسك الخال خال

خانة

ما بقلبي منك حبّي | موضع | والله | خال
يا كحيل الجفن عُد للودّ | وتكرّم | | بالوصال

* * *

يا مَن لنا لحظه يكلم

موشح سيكاه للشيخ محمد الهلالي الحموي رضي الله عنه وتقال أيضاً بنغم الرست:

يا مَن لنا لحظه يكلّم | خدُّك أحسن به وأنعم
عليَّ أسرفت بالتجنّي | يا مولعاً بالصدود عنّي
ما كان أحلى الهوى لو أني | يوماً لذاك اللثام ألثم
بقدّك العادل استجارا | قلب عليه الغرام جارا
ليتك للصب كنت جارا | ولي بطيب الوصال تنعم
سبحان مَن بالخدود أبدى | ورداً بماء البها تندى
يا نار كوني عليه برداً | ثم سلاماً له يسلم

* * *

يا نحيف القوام

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل لحن قديم $\frac{10}{8}$:

الإيقاع دم دم تك. تك دم. تك تك. :

يـا نـحـيـف الـقـوام	الـتـجـافـي حـرام	امـلا كـاس الـمـدام
واسـقـيـنـي بـإيـدك	مـن إيـدك لإيـدي	

دور

كـل رَوْح وراح	فـي جـمـالـك مـبـاح	أنـت سـيـدُ الـمـلاح
سـيـد الله يـزيـدك	ويـكـمـد حـسـودك	

خـانة

طـال عـلـيـنـا الأمـل	مـا بـقـي مـحـتـمـل	كـيـف يـكـون الـعـمـل
يـا سـيـدي عـبـيـدك	ذابـوا مـن صـدودك	

دور

يـا قـلـبـي كـفـاك	إن حـبـك وافـاك	كـمّـل الله صـفـاك
الـيـوم يـوم عـيـدك	تـمـلا بـسـيـدك	

دور

الـمـلاح والـجـنـود	في جـمـالـك شـهـود	والله مـا فـي الـوجـود
غـيـرك يـا حـبـيـبـي	تـكـون لي طـبـيـبـي	
وجهك مشرق بـالأنوار	لـحـظك يـسـبـيـنـي	
واسمح يـا سيـد الغزلان	بـعـدك يـضـنـيـنـي	
شـعـرك جـعـدي	ريـقـك يـحـيـيـنـي	يـا سيـدي خـدّك وردي

* * *

يا وحيد الغيد يا فريد عصرك

موشح سيكاه لحن قديم وزن سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك :

يـا وحيـد الغيـد يـا فـريـد عصـرك   والنبي يا سيد لا تـطـل هجـرك

دور

يــا جميــل حبــك زوّد أشجــانــي　　　دمــع عيني ســال قــرّح أجفــانــي

دور

يــا منى الأرواح دمــع عــيني فــاح　　　وجهــك الــوضّــاح ضــاء كــالمصبــاح

دور

يــا شقيق الــروح يكــفيــني بــعــدك　　　الــبكــا والــنــوح كــله مــن صــدّك

* * *

يا نسيمات الصبا

موشح سيكاه أوج عراق ضربه نوخت:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك :

يــا نــسيــمــات الــصــبــا　　　روّحــي أرض الــحــجــاز

غنّي فــي لحــن الــصــبــا　　　أو نــغــيــمــات الــحــجــاز

وأنــشــدي الــصــبــا صبــاً　　　وانعشــي أرض الــحــجــاز

هــام مــن عهــد الــصِــبــا　　　راغــب يــرجــو الــنجــاز

* * *

بأبي باهي الجمال

موشح سيكاه عراق ضربه سماعي أقصق $\frac{٩}{٨}$:

الإيقاع: تك. دم دم تك. تك دم. :

بــأبي باهي الجمــال مــائــس　　القــد　قــده فــاق العــوالي　آه　لــو　بــجــدي

صحت يــا راخي الــدلال　　يــا　مــنــى　القصد

جــد لــي بــالــلقــا　يــا　غــصــن　الــنــقــا　يــا　مــن　قــد　رقــى　رتــبــة　الــمــجــد

دور ثاني

يا أخا البدرالمفدى　يــا　قــوام　الــبــان　من لهجرانك تصدى　مــات　في　الهجــران

يــا　هــلالاً　إذ　تــبــدى　نــوّر　الأكــوان

كــاس　أشــرقــا　يــزهــو　رونــقــا　مــنــه　يــستــقــى　أعــذب　الــشــهــد

* * *

ذات الوشاح لطفاً أدارت

موشح سيكاه ـ عراق لحن قديم إيقاع إيون هواسي $\frac{11}{4}$:

ذات الـوشـاح لـطفاً أدارت   بين المـلاح شمسـاً أنـارت
قـم بـالـصبـاح   فـالـروض أحـدق
حيِّت فـاحيت أختُ الهـلال   حلَّت وحلت عقـد اللآلي
لـمـا تـجـلَّت   فـالبـدر أطـرق

* * *

جلَّ مَن أظهر جمالك

موشح عراق من السيكاه ضربه مربع :

جـلَّ مَن أظهـر جمـالـك   فـتـنـة لـلنـاظـريـن
وختم بـالمسك خـالـك   فـوق خـد اليـاسـمين
خــانة
يـا عـبيـد الله يـا مَـن   منـظرك يشـفي العليـل
قفــلة
جـد وبلِّغني وصــالــك   واشفي ذا الـداء الكمين

* * *

شجني يفوق على الشجون

موشح سيكاه عراق ضربه مدوَّر:

شجني يفـوق على الشجـون   يـا مـائسـاً فضح الغصـون
وصل الحبيب متى يكـون   لـمتـيَّم قـلق الجـفـون
لـو زارنـي مـتـسـتـراً   فـرحـت بـرؤيتـه العيـون

* * *

هيّا يا نديم نديم القديم

موشح عراق أوج لحن قديم وزنه مخمّس $\frac{16}{4}$:

الإيقاع: دم تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

هـيّـا يا نـديم نـديـر الـقـديم	مـا بين الندامـة والمحبـوب مقيم
تـركـني أهيـم في دار الـنـعيـم	في مـرج الخـزامـة معتـل النسيم
شـوقي لـك عـظيم لا أسمع مليم	مـهـلاً إلى مَ تـجـفـو يـا حـمـيـم

* * *

يا سميري ضاع صبري

موشح راحة الأرواح من السيكاه لحن قديم إيقاع فالس أو يوروك $\frac{8}{6}$:

يا سميري ضاع صبري	في هوى خشف الغزال	من يلمني ليس يدري	طيب أوقات الوصال
يا عذولي لا تلمني	في هواك دمعي سال	الهوى العذري فتني	صرت فيه كالخيال
منيتي رفقاً بهجري	قد كفى هذا الدلال	لو تقضى فيك دهري	لست أصغي للمقال
يوم وصالك يا حبيبي	يا ترى متى أنال	يكفي يا بدر نحيبي	جد وأنعم بالوصال

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها
من نغمة النهوند والنكريز والنوىٰ أثر

أذكر الحبَّ فيبكيني الغرام

موشح نوىٰ أثر من ألحان الأستاذ داود حسني إيقاع مدور مصري $\frac{12}{4}$:

أذكـر الحبَّ فيـكيـني الـغـرام وأرى الأيـك فيشجيني الحمـام

دور

أبـكـاء وشـجـون يـا غـرام ونـواح وهـديـل يـا حـمـام

دور

في الهوى يا للهوى قلبي هوى مـذ على هذا النوى حبي نـوى

غطاء

رحـمـة إن اللوى عـقلي لـوى وعلى جمـر الجـوى ذبت هيـام

* * *

أعطني الناي وغني

موشح نهوند من كلام الأستاذ محمد نعيمي ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مصمودي $\frac{8}{4}$:

أعـطني الـنـاي وغـنـي لـحن سـلوى لـلسـحـر
واجـل بـالألـحـان عني كـل سـيـمـاء الـفـجـر

إن قلبي شام نورك فضنى قلبي القدر
وخيالك غاب عني وضناني بالفكر

* * *

دارت كؤوس الغرام

موشح نهوند من كلام العارف بالله سيدي أحمد بن عليوه العلوي الدرقادي لحن الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن الشاغوري:

دارت كؤوس الغرام ما بين الموالي فزادتهم اصطلام حالاً على حالي
قلت لهم يا كرام هل ترضوا بحالي فقالوا لي يا غلام إذا كنت خالي
فقلت لهم نعم قولكم في بالي ولكن يا كرام اشفقوا من حالي
إني كثير الآلام ضعيف الأعمال بالنسبة لكم عدم جعلتكم فالي

* * *

رب ليل ظفرت بالبدر

موشح نوى أثر من كلام الأستاذ لسان الدين الخطيب لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

رب ليل ظفرت بالبدر ونجوم السما لم تدر

خانة

حفظ الله ليلنا ورعى أي شمل من الهوى جمعا
غفل الدهر والرقيب معا

غطاء

ليت نهر النهار لم يجر حكم الله لي على الفجر

* * *

رشيق القدّ حلو الجيد

موشح نهوند ضربه مخمس للشيخ محمد المسلوب:

رشيق القدّ حلو الجيد بطيب الوصل لي أنعم
وزاهي ورد خدّه الجيد من الورد الندى أنعم

دور

ويا مبدي سروري عيد فطب نفساً به واغنم
ليالي وصل حبّي عيد وأوقات اللقا مغنم

خانة

صفا وقتي وأيامي بوصل الجؤذر الربرب
وصحّت فيه أحلامي وبلبل أنسنا أطرب

قفلة

أدر قرقف لما زاهر لروض الأنس لي واشرب
وحيّ مغرمك يا سيد بلثم الخدّ والمَبسَم

* * *

رماني بسهم هواه رشا

موشح نهوند لحن الأستاذ داود حسني وزن مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك اس دم اس تك تك تك اس تك تك دم اس:

دور أول

رماني بسهم هواه رشا قريب المزار بعيد الوصال

دور ثاني

شبيه للغزال إذ ما مشى تَميل إليه قلوب الرجال

خانة

دعوه يذب مهجتي والحشا لأني رضيت بعشق الجمال

دور

لعلّي بوصله أنال ما أشا بعشق البها والدلال

* * *

سبحان مَن صوّر حسنك

موشح نهود لحن الأستاذ عمر البطش وزن سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

سبحـــان مَن صـــوّر حسنـــك   وفـــي البـــهـــا زادك رفـعـــة
وزاد بـــالـــحـــســـن خلقـــك   بـــالنـــور يـــا بـاهي الـــطلعـــة

خـــانة

يـــا خِـلّي خَـلّي إعـــراضـــك   زر حـــمـــانـــا بـــالـجـــمـعـــة
بـــالله لا تـــصـــحـــب غيـــري   الـجـــار أولى بـــالـشُـفـعـــة

* * *

عني لوو قلبي كوو عزاً حوو

موشح نوىٰ أثر من كلام العارف بالله الشيخ محمد الهلالي الحموي رضي الله عنه لحن الأستاذ الشيخ علي الدرويش إيقاع قتاقوفتي $\frac{٨}{٨}$:

عَني لَـوَوْ قلبي كَـوَوْ عـزاً حَـوَوْ   وعلى العـرش مِنَ الحسنِ اِسْتَوَوْ
آه من نـار جفـاهـم والصـدور   بعـد جنـاتِ وِفـاهم بـالعهـود
يـا تُرىٰ عيشي بهم يـوماً يعـود   بعـد مـا أغصَـانَـه الخضـرَ ذَوَوْ
دار من تهـوى ودع في كل دار   مدعي في الحب جهلاً غيـر دار
فـالهوى كـاس على العشـاق دار   فيـه من فـازوا وفيـه من هَـوَوْ
لسهـام البيـن في قـلبي مـرام   مُـذ نـأوا عني ولم أبلغ مـرام
نَشَـروا مَطوِيَّ سِـري في الغـرام   بعـدمـا قلبي على الجمـرِ كَـوَوْ
ليت شعـري من لقلبي أمـرضـوا   هم إلى الآن غِضـابٌ أم رَضـوا
غرضي هم أعرضـوا أم أغرضـوا   بـالتجني أم عـلى قتلي نَـوَوْ

* * *

قلت لما غاب عني

موشح نهوند:

قلت لما غاب عني نور مرآك المصون شفني والله سقم منه قد ذقت المنون
وعيوني من نحيبي جاريات كالعيون وجفوني ما كفاها ما جرى حتى جفون
هام قلبي زاد وجدي فمتى وصلك يكون غاب عن عيني ضياها يا قمر داري العيون

***

قم بنا حان الحميا

موشح عشاق سماعي ثقيل:

قم بنا حان الحميا واجلها صرفاً عليّا قد أذبت القلب
قلبي يكفي قلي بالملا واحنن عليّا لا تكن تغضب

دور

هات شمس الراح هيّا من ثنايا الثريا ثغرك الأشنب
شمس الطلالي حلا إذ ملا باهي المحيا آيها الكوكب

***

قم يا نديم إملا وهيم

موشح نهوند إيقاع دارج لحن الأستاذ عمر البطش:

قم يا نديم إملا وهيم دور أقداح الليل طال والحب قال إلى الصباح
محلى الوصال والاتصال مع الملاح راخي الستور يحكي البدور زين الملاح
محبكم مغرم بكم سكران وصاحي

***

لما بدا يتسنى حبي جماله فتنًا

موشح نهوند لحن قديم وزن سماعي ثقيل ١٠/٨ :

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

لمـا بـدا يتسنى حبي جمـالـه فتنًا أومـا بلحظه أسـرنا غصن ثنىٰ حين مـال

وعـدي ويا حيـرتي ما لي رحيم شكـوتي في الحب من لـوعتي إلا مليك الجمـال

* * *

ليت شعري هل دَروا

موشح نهوند كلمات سيدي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه لحن قديم وزن دارج ٦/٤ :

ليت شعـري هـل دَروا أيَّ قـلبٍ مـلكـوا

وفـؤادي لـو دَرَى أي شِـعـبٍ سـلكـوا

أتـراهـم سـلـمـوا أم تُـرَاهـم هـلكـوا

حـار أربـاب الـهـوى في الـهـوى وارتـبـكـوا

* * *

مائس الأعطاف أزرى

موشح نهوند لحن الشيخ علي الدرويش إيقاع نواخت ٧/٤ :

مـائس الأعـطاف أزرى قـدّه لـيـن الـغـصـون

وبـطول الـصـدّ أجـرى دمـع عيني كـالـعـيـون

صحت من جـور التمـادي يـا مـليـكـا لـفـؤادي

إن رب الـبـيـت أدرىٰ بـالـذي فـيـه يـكـون

* * *

منيتي عزّ اصطباري

موشح نهود لحن سيد درويش والخانة للأستاذ عمر البطش وزن حجر $\frac{14}{4}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك. :

منيتي عزّ اصطباري زاد وجدي والهيام
من لحاظه كم بدا لي من سيوف مع سهام

خانة

زدتني وجداً على وجدي من نبالك لا كلام
لا تلمني يا عزولي روح بحالك والسلام

* * *

من يوم حبيت ما بشفش النوم

موشح نهود لحن الأستاذ عمر البطش وزن دارج $\frac{6}{4}$:

الإيقاع: دم تك تك. دم تك. :

من يوم حبّيت ما بشفش النوم عشقت وتاهت أفكاري
لولا الحبيب ينصفني يوم كنت بقول منه يا ناري

دور

أنا انتهيت وزادني اللوم والحب أفنى اصطباري
لو زارني طيفه مرة بالنوم ما كانت تهتكت أستاري

خانة

بالصبر مين يقدر ينال والحب للغير قلبه مال
عشق وغرام ذل وخصام يكفيني ملام قلّ اصطباري

* * *

نسيم غرناطة عليل

موشح نهوند الشعر لابن زمرك لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يورك $\frac{8}{6}$:

نسيم غرناطة عليل لكنه يبرى العليل ورو ضها زهرة بليل ورشفه ينقع الغليل

دور

سقى بنجد ربي المصلى مباكراً روضه الغمام فجفنه كلما استهلا يتسم الزهر في الكمال

والروض بالحسن قد تجلى وجرد النهر عن حسام

خانة

* * *

هات اسقنيها من يدك

موشح نهود كلمات الأستاذ عمر أبو ريشة لحن الأستاذ يحيىٰ السعودي وزنه دارج $\frac{6}{8}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

هات اسقنيها من يدك معصورة من وجنتيك
كفّرْ بها عمّا جناه عليٌّ مرهف مقلتيك
ولُهتني زمناً ولم تترك سبيلاً لي إليك
بجاه رأسك إن أتيـ ـتك لا تقطب حاجبيك

* * *

ناح الحمام المطوّق

موشح عشاق سماعي ثقيل:

ناح الحمام المطوّق هيا بنا يا نديم نشرب شراب المروّق من الشراب القديم

خانة

كم خمرة عتقوها عزرا وتبري السقيم مثل العروس إذ جلوها في جنح ليل بهيم

* * *

يا حمام الأيك أطرب

موشح نهود لحن سيد درويش وزن نوخت هندي $\frac{16}{4}$:

الإيقاع: دم دم دم. تك دم. تك تك دم. تك دم. تك تك :

يـا حمام الأيـك أطرب   مـعـظم الألـحـان
في صفا المحبوب أعرب   عـن فتـى ولـهـان
لمـا حسنه قـد سباني   زادنـي الـنـيـران
التفت نحـوي دعـاني   سـيّـد الـغـزلان
في هـواه قـد رمـاني   حـبّـي الـرحـمـن

* * *

يا غزالاً قد جفاني

موشح نهوند من كلام الأستاذ محمد حربلي ولحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع يوروك $\frac{8}{6}$:

يـا غـزالاً قـد جـفـاني   فـجـفـا عـيـني الـوسـن
هيـا جـد لي بـالتـداني   أيـهـا الـظـبـي الأغـن

ذبـت شـوقـاً وغـرامـاً   في هـوى البـدر الحسن
وكس جـسـمي سـقـامـا   وبـه عـقـلي افـتـتـن

مـن سـهـادي وأنـيـنـي   رق لـي الـصـخـر وأن
ورأى الـطـيـر حـنـيـنـي   فـبـكـى عـطـفـاً وحـن

* * *

يا كحيل العين عجل

موشح نهوند لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع فالس أو يوروك:

يـا كحيـل العين عجـل   بـالـلقـا زادت شجـوني
هـل تـرى أقضي حيـاتي   بـالـنـوى حتى المـنـونِ

آه ما أحلى اللقا وخليلي عن يميني
يا حبيباً قد رقا بفؤادي وعيوني

* * *

بين قاسيون وربوة

موشح نكريز كلمات الشيخ أمين الجندي لحن الأستاذ عمر البطش وزنه سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

بين قاسيون وربوة قد ربى هذا الغزال
ما لقلبي عنه سلوه كيف أصنع يا رجال
هل لوصل منه رجوة أصدقوا لي بالمقال
قيل لا يصغي لشكوه كيف يسمح بالوصال
قلت لما ماس عطفاً وانثنى كالخيزران
مَن يعش للظبي إلفاً عاش في عزّ وشان
قال لي هذا مُحال قلت خلّي ذا الكلام
فانثنى نحوي مجيباً قد كفاني ذا الملام

* * *

زارني تحت الغياهب

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه فاخت $\frac{٢٠}{٤}$:

الإيقاع: دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك. تك. تك تك دم. . :

زارني تحت الغياهب بدر تمّ لا يغيب
خدّه للعقل سالب في سنا الحسن العجيب
قام يسقينا الحميا من لماه السكّري
وانثنى بين الكواكب يخجل الغصن الرطيب

* * *

سلّم الأمور للربّ

موشح نكريز كلمات قديمة لحن الأستاذ عبد العال وزن سماعي دارج $\frac{٦}{٤}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

سـلّم الأمـور لـلرب لا تـخـف ولا تـرهـب وانـشـرح وطـب

قطّ لا تـكـن تـغـضـب وارضَ بـالـنـصـيـب

يـا سـعـد قـرّت النـواظـرُ وانـسـرّت مني الخـواطـر

هـنّـوني يـا أهـيـل ودّي محبوبي في المقام حـاضـر

* * *

صبّ تملّكه الغرام

موشح نكريز كلمات الشيخ جمال الدين ملص تلحين الأستاذ عبد العال وزنه وحده كبرى $\frac{٤}{٤}$: الإيقاع: دم دم تك تك. :

صـبّ تـمـلّكـه الـغـرام والـحـبّ أورثـه الـسـقـام

عينـاك قـد فـتكـت بـه هـلاّ رثيت لمستهـام

فـاعـطف عـليـه تكـرّمـاً فـالـوجـد زاد بـه الـهيـامَ

هـو رضـيـع وصـالـكـم والـطـفـل يؤلمـه الـفـطامُ

* * *

ما لألحاظك الصحاح

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه نوخت $\frac{٧}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم. تك تك :

مـا لألحـاظـك الصحـاح أصبحت تَسْحَـرُ العقـول

أوثـقـتـني بـذي الـجـراح أسكـرتنـي بـلا شَمـول

يـا أمـيـراً عـلى الـمـلاح وبـومـض الـوالي يصـول

إن دمـع الـعـيـون بـاح هـل تـرى فـيـه وصـول

* * *

يا قوام البان

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:

الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك:

يـا قـوام الـبـان عنك صبري بـان أعطني	الأمـان من ظبـا الأجفـان
لحظك المرهف للفؤاد أتلف إنني	مدنف فارحم الولهان
قد ضناني الخال والقليب في حال ضرّه	المطال يا سيد الغزلان
يا مدير الراح دوّر الأقداح واملها	طفاح من بنت الدّنان

* * *

يا مَن رماني بالسهام

موشح نكريز لحن الأستاذ عمر البطش وزنه أوفر $\frac{19}{4}$:

الإيقاع: دم. دم. تك تك تك. تك تك دم. دم تك. دم. . . :

يـا مَن رماني بالسهام	رفقاً بصبٍّ مستهام
زاد وجدي والغرام	فيك يا بدر التمام
قد جفا جفني رقادي	لم أذق طيب المنام
رِقَّ لي واشفي فؤادي	قد برى جسمي السقام

* * *

هل لمفتون العيون السود

موشح نكريز شعر قديم لحن الشيخ علي الدرويش إيقاع دور هندي $\frac{7}{8}$:

هل لمفتون العيون السود	بالهوى يا منيتي راحم
قد ترك جسمي برق العود	فاتني ذو المرشف الباسم
ما جرى لو تفهم المقصود	وتزيل الهم يا راحم
منيتي عمري لصبك جود	بالتداني واترك اللايم

* * *

يا غزالاً باللواء متى ترضى

موشح نكريز شعر السيد محمد حلواني ولحن الأستاذ عبد القادر حجار إيقاع سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٨}$:

يـا غــزالاً بـالـلواء متـى	تـرضى عن صب وترحمـه
مـقلتـاه الـنـوم حـرمتـاه	وتـبـدى دمـعـه دمـه
جـد لصب بـاللقا كـرمـا	كـاد يـطول البعـد يعـلمه
إنما الظلم على من ظلمـا	يـرحم الرحمن من يـرحمه

***

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة الرست

أحنّ شوقاً إلى ديار

موشح رست ضربه مصمودي لحن الشيخ أبو خليل القبّاني:

أحــنّ شــوقــاً إلــى ديــار	رأيـت فـيـهـا جـمـال سـلـمى
شـربـت مـنـهـا لـمـى عـقـار	مـن يد سـاقي شـراب الألمى

* * *

أفدي ثملاً

موشح رست ضربه سماعي ثقيل:

أفـدي ثـمـلاً	زان حـلـى	حـسـن عـلا	ببهجـة وإشـراق
لـلـصـبّ حـلا	حـين جـلا	كـأس الـطلا	لي رقّ وقـد راق

خــانة

راح مـزجـت	بـثـغـر أشـنـب	لاحـت فحكـت	سـنـاء كـوكـب
مـا أعـذبـهـا	مـن	كـف	ربـرب
تُـبـري ضـري	منهـا سـكـرى	لـذّة عـمـري	

* * *

أفديك ظبيا ابتسم

موشح رست ضربه سماعي دارج $\frac{6}{1}$:
الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

أفديك ظبياً ابتسم   في خدّه الخال ارتسم   أهواك يا بدر قسم
ولم أزل أهوى الغزل   وصادني ساجي المقل

دور

في خدّه ألقى بياض   هيا بنا تلك الرياض   والجفن منه الدمع فاض
ولم أزل أهوى الغزل   وصادني ساجي المقل
بدر إذا ما الليل جن   وازداد بي فيه الشجن   أظهر لي ظهر المجن
ثم اعتزل وقد أزل   إقدام صبري بالملل

* * *

العذارى المائسات غانجات الكَحلِ

موشح رست من مقام الدو لحن السيد درويش المصري والخانه للسيد عمر البطش السوري وزنه سماعي ثقيل $\frac{10}{8}$:
الإيقاع: دم. تك تك. دم دم تك. تك :

العذارى المائسات غانجات الكَحلِ   في فؤاد الصائبات بالحشىٰ والمقل
من ثياب لابسات فاح ريح الأرج   العابثات اللاعبات بالنهى والمهج

خـــانة

من ثغور اللاعثات فاق طعم العسل   وخصور ناحلات تحت عِطف الثّمِل

* * *

العيون الكواسر سبوني

موشح رست ضربه سماعي دارج:

العيون الكواسر سبوني   ولذيذ المنام أحرموني   وجرى دمعي من عيوني هامر
الغضابة عليّ قربولي المنّبة   ساعدوني يا رفاقي ساعدوني

اليوم أنا شفت أبو خدّ وردي — واشتبك به غرامي ووجدي — قلت له سيدي تعال عندي زائر
قال لي يا صبّ هيّا — إنني محكوم عليّ — ساعدوني يا رفاقي ساعدوني

* * *

الهوى العذري فتنّي

موشح من مقام الرّست اللحن للأستاذ عمر البطش وزن وحده كبرى $\frac{4}{4}$:

الإيقاع: دم دم تك تك:

الهوى العذري فتنّي — والحبيب عليّ جار
جاد من بعد التجنّي — وتكرّم بالمزار
رحت بالرست أغنّي — من مقام السازكار
مذ بدى حلو التثنّي — حاملاً كأس العُقار
عندما العشاق هاموا — في نغيمات البيات
سكروا صبا وقاموا — يرقصون للهزار
لحّنوا السيكاه وأرووا — للنوى حبّي نوى
فعذولي راح يشدو — فرحاً بالمستعار
طال هجري قلّ صبري — زاد وجدي ذاب قلبي
فهل المحبوب يدري — وهو في أوج النِّفار
لكن الفكر تغيّر — نحو هجري والوصال
وبقي روحاً محيّر — وانتهى عهد الشجار
لما بالماهور غنّى — فأزال الكرب عنّا
سمح الدهر وجدّد — فرحتي بالنوى أثر
وغنّى الحب فجدّد — نغمة الحجاز كار
لما أنْ آن الأوان — للسرور والأمان
فعزفت الزنجران — مطرباً والساذ كار

* * *

أي حمامات الروابي

موشح رست أوج وزنه شنبر $\frac{٢٠}{٦}$:

الإيقاع: دم. تك تك دم تك دم دم تك. تك. تك تك دم. تك تك دم:

أي حمـامـات الـروابي غـرّدي فـوق الغصـون
واشـرحي فنّ التصـابي بـتـلاحيـن الـفـنـون
قـل صبـري قـد جفاني فدنـا حـلـو الـمـعـاني
أغيـد عـذب الـرضـاب فيـه بي تـحلو الشجـون

* * *

أيها المُعرِض عنّا كم كذا ذا الهجر

موشح رست ضربه نوخت:

أيهـا المُعرِض عنّـا كما كـذا ذا الـهـجـر يـا أقـصى مـرام

سـلسلة

فـي يـقـيـنـي إن تـزورنـي الأمـان الأمان منـك يـا فتّـان

دور

سـيـدي مـا كـان ظـنـي أن تـعـذبني بنيـران الـغـرام

سـلسلة

مَـن مـجـيـري أو عـزيـري الأمـان الأمـان حسبي الـرحمن

* * *

بارق العلم من حيّ ذي سلم

موشح رست سوزولارا لحن قديم وزنه فخنة $\frac{٢٠}{٤}$:

الإيقاع: دم. دم. تك. تك تك دم. تك تك تك. دم دم تك تك :

بـارق الـعـلـم مـن حـيّ ذي سـلـم هـل منك لي خبـر عن جيـرة الحـرم
مَن حـرّكـوا سكني مَن حـرّفـوا وسني لـي فـيـهـم وطـر أرجـوه فـي الـحـلـم

خـانة

عـقلي بـهم سـلبـا مَن خيـمـوا بقبـا   لـو أتلفـوا جسـدي قلبي لـهم ذهـبـا
قـالوا لمَن عذلوا في حُبِّ مَن جهلوا   إن الـهـوى قـدر من سـالـف القــدم

* * *

بدا وفي كفّه

موشح رست ضربه محجر:

بـدا وفـي كـفّـه   شمس الـطلا تنجلي
ونـجـل ألـحـاظـه   حـكمـن في مـقـتلي

خـانة

أمـان يـا ذا الـرشـا   مـن نـبـلك الـرُسـل
قـلبي كـليم بـمَـن   نـاجى على الـجبـل

* * *

جلّ مَن أنشاك يا هذا الغزال

موشح رست ضربه سماعي دارج وهو مقطع من موشح شادن صاد قلوب الأمم:

جـلّ مَن أنشاك يـا هـذا الغـزال   فـتـنـة لـلبـشـرى
وكسـا خـدّيـك أنـواع الجمـال   بـالبـهـا والـحـور
يـا رشيق الـقـدّ يـا راخي الـدلال   يـاكـثـيـر الـخـفـر
طـفـت بـالأركـان حـول الـحـرم   وتـركت الهـزل جـدّ
يـا رشـا الـخيـف وبـان الـعـلم   مـدد الله مـدد

* * *

حبّي ملك مهجتي

موشح رست وزنه دارج $\frac{٦}{١}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

حـبي مـلك مـهـجـتـي   بـالـروح   والـمـال

أصبحتُ بين الملا ما لي سواه ما لي
ناديت لما به علقت آمالي
مَن يبتغي الوصل يجد بالروح والمال

* * *

خَيَّر الأفكار بدري

موشح رست من الكردان وزنه مربع $\frac{١٣}{٤}$:

الإيقاع: دم تك. دم. تك تك تك. تك تك دم. :

خَيَّر الأفكار بدري في صفا خَدِّهِ الأسيل
من لغصن البان يزري بالتثنّي حين يميل

خانة

سيدي لو كنت تدري صرت من أجلك عليل
فاغتنم بالله أجري واصطنع فعل الجميل

* * *

راعي اليواقيت العذاب

موشح رست ضربه ملوّر:

راعي اليواقيت العذاب والمبسم الدرّ النقي

خانة

ورد على خدّه مُذاب بدري حُلْوُ المنطق

دور

جنب وقد أرخى النقاب على جبينه المشرق

خانة

وأسبل السبع الذؤاب من فوق غصن مورق

* * *

ساقيا الراح اسقني

موشح رست ضربه مصمودي:

ســاقيــا الــراح اسقـنـي　　أيّـهــا الـبــدر الــتـمــام
فـي اغتبــاق عــاطـنـي　　واصــطـبــاح لا مــلام

خـــانة

مـــاس مـن أهــواه تيـهــاً　　صـحت من نــار الغــرام

قفـــلة

شـمس راحي أجتـليهـــا　　وعـلى الـدنيــا الــسـلام

* * *

صاحي خبر فاتر الأجفان عن وجدي

موشح رست حيان من الكردان لحن قديم وزن أقصق $\frac{٩}{٨}$:

الإيقاع: دم. تك. دم دم تك تك. :

صاحي خبر فاتر الأجفـان عن وجدي　　حيث أجرى مدة الهجـران بالصّـدى
يــا لــيــت لا، جــعــل الــقــلا　　ولــقــد سـلا قــلـبـي بــوجــدي

دور

يا خليّ البال لو ذقت الهوى العـذري　　كنت تعذر مَن بُلِيَ بالصدّ والهـجـر
ظـبـي الــحـمـا كـن راحـمـاً　　إن الـظـمـا لـلـصـبّ يـردي

* * *

صحت وجداً يا ندامى

موشح رست حيان لحن سيد درويش وزنه مدوّر هندي $\frac{٧}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم. تك. :

صـحت وجـداً يــا نـدامى　　واصــلونــي وارحــمــونــي
إنــي صــبّ فــي هــواكـم　　ســال دمـعي من عـيــونـي

ذبت من شوقي غراماً فانصفوني وارحموني
إن جننت اليوم فيكم فاعذروني في جنوني

* * *

ظبي من الترك له قيودنا مسلمة

موشح رست لحن الأستاذ عمر البطش سماعي دارج $\frac{4}{2}$:

ظبي من الترك له قيودنا مسلمة كلّمته فقال لي برقّة شُق سيلمة
غمزته بناظري ولم أفُه بكلمة أجابني حاجبه لكن بنون العظمة

خانة

وفرَّ منّي نَافِرا وراح يرقى سلّمه وطار عقلي معه لكن ربّي سلّمه
إذا توعَّدَ الشجي نفّذ فيه أسهمه وهو إذا وعدني أكذب من مسيلمة

* * *

في سبيل الحب قلباً

موشح رست ضربه مربع:

في سبيل الحب قلباً صار مثل المدنف
في هوى مَن ماس عجباً ذو جمال يوسف

خانة

يخجل الغصن اعتدالاً إذ تثنى قدّه

قفلة

رشاء إن رام حرباً سَلّ لحظه المرهف

* * *

قال لي صنو الغزال

موشح رست ضربه مدوّر:

قـال لـي صِـنْوُ الغـزال هـات قـل لـي أي مَـن أفـتـن
راح جـفـنـي أم بـنـات الـدن

قلت يا باهي الجمال يا قوام البانة ألا لين أنت في عين الشجي أحسن

خـانة

قال صف لي مسك خالي وغوالي عارضي السوسن ونقي ثغري بما أمكن

* * *

قام يسعى سحر منيتي بالكؤوس

موشح رست ضربه ستة عشر:

قـام يسعى سحر منيتي بـالكؤوس يا لـه من قمـر يزدري بـالشموس

خـانة

وبـورد الخفـر يسترقّ النفـوس غصن بانَ خطر ينجلي كـالعروس

* * *

قد حلا شرب المدامة

موشح أوج وزنه دارج $\frac{٦}{١}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

قـد حلا شـرب المـدامـة بـيـن أربـاب الـغـرامـة
شـربهـا يـبري الـسقـامـا والـجـفـا كـلـه حـرام
يـا مـفـرد الـشـمـائـل بـالـحـسـن والـغـوازل
والـقـلب لا يـهـوى سـواه

جـد لي بـوصلك يـا حبيبي   واطـفِ لـي نـار لـهـيـبـي
يـا حـاوي الحسن العجيب   ذا الـجـفـى كـلـه حـرام
يـا مـفـرد الـشـمـائـل   بـالـحـسـن والـفـوازل
والـقـلـب لا يـهـوى سـواه

* * *

كلما رمت ارتشافاً

موشح رست لحن الأستاذ عبد القادر المراغي إيقاع شنبر حلبي $\frac{٢٤}{٤}$:

كـلـمـا رمـت ارتـشـافـاً   مـن رضـاب الـسـكـر
سـل مـن لـحـظيـه سيفـاً   وانـثـن كـالـسـمـهـري
يـا لـه مـن غـصـن بـان   كـلـمـا   شـاهـدتـه
والتمست الـوصـل مـنـه   فـر مـثـل الـجـؤزر

* * *

لدى الخبا الأمنع

موشح رست:

لـدى الـخـبـا الأمـنـع   بـيـن الـظـبـا الـرتّـع

دور

يـا كـوكـب الـصـبـاح   يـا قـامـة الـغـصـن
أخـجـلـت لـلـرمـاح   إذا بـدت شـرع
سـبـحـان مَـن أبـدع   لـكـل مـا يـصـنـع

دور

يـا بـهـجـة الـمـلاح   يـا يـوسـف الـحـسـن
قـد لـذّ لي افـتـضـاحي   والـفـرق قـد جـمـع
أراقـم تـلـسـع   فـكـيـف لا أجـزع

دور

زارت بغير وعد بديعة الجمال
ولحظها كالهندي من القطا أسرع
لقتلها تخضع أسدُ الشرى أجمع

دور

يحمي غدير الشهد إذا انثنت بالدلال
يكاد وسط الغمدِ للقلب أن يقطع
هل في اللقا مطمع قل لي فما أصنع

دور

فاشرب شراب القدس كأنه الوصل
وارتع بروض الأنس واطرب وهم واخلع
ثوب الحيا واسمع بلابلاً تسجع

دور

واجعل ختام الكأس صلاة خير الرسل
ولا تخف من بأس وكن أخا يوشع
فهو الذي يشفع بكل مَن يضرع

* * *

لي في ربا حاجر غزيل أغيد

موشح رست لحن قديم الدخول من التك وزنه سماعي دارج $\frac{10}{4}$:

الإيقاع دم. تك تك. دم دم تك. تك :

لي في ربا حاجر غزيل أغيد ساجي رنا
وجدي عليك وجدي يا ساكن النجدي
صدره على صدري يقدّ بالقدّ إذ انثنى
يا لابس الحلّة ردّ السلام سنّة
يا عاشقين سأموت أنا كمدمن الضنى
يا مائس القدّ بالله دع صدّي

* * *

ليل الظلام انجلى من بعد ما جن

موشح رست للشيخ حسن الحكيم وزنه دارج $\frac{٦}{١}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

ليـل الـظلام انجلى من بعـد مـا جن — شـرب المـدام حلى مـن ابنـة الـدن
أنـا الهـوى مـذهبي أخـذتـه عن أبي — والهتك من مشربي والعشق لي فن
ما بحت في سرّكم إذ لم أذق هجركم — إن مـتّ في حبّكـم يـكـون أحـسـن
لـو أن مـاءَ الـلُّمـا أذاق مـا الـمّـا — وكـلـمـا كَـلْمَـا أحـلـى مـن الـمـنّ
سل سربها السندسي عن برّها الأطلسي — ولحـظهـا النـرجسي سيف القضـا سَنّ

* * *

ملأ الكاسات وسقاني

موشح رست لمحمد أفندي عثمان وزنه سماعي ثقيل $\frac{١٠}{٣}$:

الإيقاع: دم دم تك. تك دم. تك تك. :

مـلأ الكـاسـات وسقـانـي — نـحيـل الـخصـر والقـدّي
حيـاة الـروح فـي لـفـظه — سبـانـي لـحـظة الـهـنـدي

خـــانة

مـليـمـي لا تـسـل عـنّـي — وخـلّيـنـي عـلى عـهـدي
وأنـا بـحسـن رؤيتـه وأشجـانـا بـطلعتـه واشـرقـت وازهـرت وأطربت من الرصـدي

* * *

مَن كنت أنت حبيبه

موشح رست وزنه أوفر $\frac{١٩}{٦}$:

الإيقاع: دم. دم تك دم. تك دم تك. دم تك دم. تك تك دم تك دم. :

مَن كـنـت أنت حـبيبـه — نـعـم الـنـصيـب نـصيبـه
مـولاي مـا خـاب الـذي — يـدعـوك وأنـت تـجـيبـه

أو كيف يمــرض في الحشى   جــســد وأنت طـبـيـبـه
يــا يــوسف الحسن الــذي   أنــا في الهــوى يـعقــوبـه

* * *

منيتي مَن رمت قربه

موشح رست وزنه عويص $\frac{١١}{٣}$:

الإيقاع: تك دم. تك دم. تك تك دم دم. :

مـنيـتي مَــن رمت قــربــه   صــادنــي بــالــمــقلتيـن
وأخــذ عــقــلي وســار بــه   بــاحــمــرار الــوجــنـتيــن
ومـليــح زاد عـجـبـه   قــاتــلي بــالـحـلّتـيـن
وظـلمـنـي مَــن أحــبــه   بــالـجفى ظـلم الـحـسيـن

* * *

هذي المنازل أنخ يا سائق الإبل

موشح رست لحن الأستاذ عمر البطش وزنه مخمس $\frac{١٦}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . :

هذي المنازل أنخ يـا ســائق الإبــل   وانــزل بعيسـك بين البــان والأســل
وانشــد فؤاداً غـدا صبّـاً بكـاظمــة   بين الــظبـا صــرعتـه أسهم المُقَــل
نــاشـدتـك الله يـا مَن لــجّ في عـزل   وقــادني حبّـه طــوعــاً إلى أجــل
لا تــرحلنّ فمــا أبقيت مـن جلد   لا أستـطيع بـه تـوديـع مـرتحــل

* * *

وُرْق على الغصون

موشح أوج رست الماهور وزنه أوفر $\frac{٢١}{٦}$:

الإيقاع: دم. دم تك دم. تك دم تك. دم تك دم. . . تك تك دم تك دم:

وُرْق عـلى الـغـصــون   شــاقني صوتهـا الرخيم

تـظهـر لـنـا فنـونـاً وتعيـد الجـو القـديم
زادت بـي الـشجـون وفـؤادي غـدا كـليـم
ذكــراي لــلحـنــون كـلمـا هَيَّـمَ النسـيم

* * *

يا ترى بعد البعاد

موشح رست لحن سيد درويش وزنه محجر $\frac{١٤}{٤}$:
الإيقاع: دم دم دم. تك. دم. تك تك تك. تك تك :

يـا تـرى بـعـد الـبـعـاد هـل يجـود بـالـوصـل حِبي
مـنـيـتـي غـايـة مـرادي مَـن سلب عـقـلي ولـبِّـي
ويـزور بـعـد الـتـمـادي وأرى خـلِّي بـقـربـي
قـد جـفـا جـفـني رقـادي والـكـرى مـا كـان ذنـبـي

* * *

يا ساقي الندمان إِملا

موشح رست من الكردان ضربه مخمس:

يـا سـاقي الـنـدمـان إِمـلا واسقيني من صـافي الأدنـان
واسمـع ذا ألحـان صـوتـه يـشجيني رنَّـات العيـدان

خـانة

خـمـرة في الكؤوس تـجلي كـالـعـروس وتـحـي الـنـفـوس وتـروي الـظـمـآن
إسـمـع يـا نـديم وكـن لـي فـهـيـم فـقـول الـحـكـيـم يـنـفـي لـلأحـزان

* * *

يا شادي الألحان أسمعنا رنَّة العيدان

موشح رست:

يـا شـادي الألحـان أسمعنـا رنَّـة العيـدان واطرب مَن في الحان واحسبنا من ضمن الندمان

شعرك والجبين والوجنات كالليل والنهار　　هات يا فنّان أسمعنا نغمة الكردان
املي يا منصان والعشاق صافي الأدنان

* * *

يا عذيب المرشف

موشح رست لحن قديم إيقاع مربع $\frac{13}{4}$:

يا عذيب المرشف يا مرير الهجر　　لا تجرد مرهف من ظبي الأجفان
رق وارحم مدنف مستهام العذر　　فالهوى قد أتلف مهجة الظمآن

* * *

يا عربياً في الحمى قد نزلوا

موشح رست:

يا عربياً في الحمى قد نزلوا　　أنتم الأحباب من دون الورى
خيّموا بين الضلوع شخصهم　　وجرى من ماء عيني ما جرى
أوقدت نيرانهم في مهجتي　　أسهروا جفني وأجروا عبرتي
فمتى يوم اللقى يا سادتي　　وأراكم ساعة لو في الكرا

* * *

يا غصن بان يسبي

موشح رست للشيخ أمين الجندي قد (مملوك سافر للحرب) وزنه سماعي دارج $\frac{6}{1}$:

يا غصن بان يسبي　　بالعطف والسيل
ويا غزال السرب　　والبان والأجزع
محياك لي أطلع　　كواكب تسطع

دور

مكلّل بالشهب والفرع كالليل
ومن وراء الحجب أنواره تلمع
وحسنه يمنع للجفن أن يرفع

دور

قتلتني بالعجب والجرّ للذيل
وقد ملكت قلبي والروح والمسمع
والعين لا تهجع بل بالدُّمىٰ تهمع

دور

يا راحة النفوس يا مخجل البدر
أدر أدر كؤوسي فالصبح قد شعشع
فانهض بنا نهرع لذلك المربع

دور

عذراء كالعروس بدت من الخدر
تلوح كالشموس بالمشهد الأرفع

* * *

يا فريد الغزلان

موشح رست لحن قديم إيقاع نواخت $\frac{7}{4}$:

يا فريد الغزلان وشفيق الولدان تـه دلالاً يا قان ما بين الندمان
عد وجد يا بدري وانعطف يا عمري واملا كاسي يا جان من صافي الدنان

* * *

يا قاتلتي بالتهديد

موشح رست لحن الأستاذ الشيخ علي الدرويش إيقاع أقصاق تركي $\frac{8}{5}$:

يا قاتلتي بالتهديد أفديك فارحم تسهيدي
ما كان ظني يا بدري تصغي إلى ذي التفنيد

إذا كـان أعـلام ذنـبـي   في حبكم حسبي سلبي
إني أنـا الصب المسبي   في حبكم لا في الغيـد

أعـطاف مـيـاس الـقـد   في ميلها هاجت وجدي
يـا حـبـذا ورد الـخَـدّ   يـزهـو بحسن التـوريـد

* * *

يا مائس القدّ رفقاً

موشح مقام رست لحن قديم وزنه مخمس ١٦/٤:

الإيقاع: دم تك دم تك دم. تك تك تك. تك تك دم. . . :

يـا مـائس الـقـد رفـقـاً   كـم ذا عـلـيّـا تـمـيـل
لـم يـبـقَ في الـحـيّ حـيّ   إلا وأمـسـى قَـتـيـل
دع الـنـوى عنـك واعـطف   عـلى الحسيني وأقـبـل
يـكـفـيـك مـولاي سلبي   إنّـي لـديـك دخـيـل

* * *

يا مالكاً منّي فؤادي

موشح رست لحن الأستاذ عمر البطش: لَمّا رَقَصَانْ ١٥/٤ :

الإيقاع: دم تك تك دم. دم تك. دم تك تك. دم تك. :

يـا مـالـكـاً منّـي فؤادي   يـا سـالـبـاً منّـي رقـادي
إلـى مـتـى تـنـكـر ودادي   أمـا كـفـى هـذا الـبـعـاد

خـــانة

ذبـت وجـداً متى تـزورني   أنت قصـدي وأنـت مـرادي
يـا حبيبي بـالله صِـلـني   يكفيـك عَنّي هـذا التمـادي

* * *

يا مَن لعبت به الشمول

موشحِ رست ضربه سماعي دارج:

يـا مَـن لـعـبت بـه الـشـمـول   مـا ألـطف هـذه الـشـمـائـل
نـشـوان يـهـزّه دلال   كـالـغصن مـع النسيم مـائـل
لا يـعـجـبـه الـكـلام لـكـن   قـد حُـمّـل طـرفـه رسـائـل
مـا أطـيـب عـيـشـنـا وأهـنـى   والـعـاذل غـائـب وغـافـل
يـا مَن هـجـر الـمحـبّ عـمـداً   الـهـجـر عـلى الـدوام قـاتـل
يـا مَـن رحـلوا وخـلفـوني   أبـكي أسـفـاً عـلى الـمـنـازل

* * *

يا هلالاً غاب عنّي واحتجب

موشح رست لحن قديم وزنه نَوَخت $\frac{7}{10}$:
الإيقاع: دم. تك دم. تك تك. :

يـا هـلالاً غـاب عـنّي واحتجب   وهـجـرني لا بـذنـب وسـبـب
يا جـانم
في الهـوى مـا نـابني غيـر التعب   وانـقضى الـعـمـر ولا نـلت الأرب

* * *

يقولون بحر العشق عزباً لشاربه

موشح رست ضربه مصمودي:

يقـولون بحـر العشق عزبـاً لشاربه   نـعـم أولـه حلو ومـرّ الـعـواقـب
وكم هـائم في الحب تـاهت مـراكبه   إذا لـم تـصـدقـني وإلا فـجـرّب
سـلسلة
يـا دهـر يـا منصـان   لا تـصـحـب الأنـدال   نـعـم صـدق مَـن قـال
قفـلة

إذا أردت أن تصحب صديقاً فجرّب   إذا لـم يكـن يـصــدق وإلاّ فـجـنّـب

دور

ولـمـا تعـاتـبـنـا وزال عـتـابـنـا   تمـرغ على صـدري وأسبـل ذوائبـه
حلفت يميـن العـشق أن لا أخـونـه   إن كـان هـو الخـائن فـربّي يحـاسبه

ســلسلة

ولـه لـحـاظ تـركـي   إن جئـتـه أبـكـي   تبـسّم بـالـضـحـكـي

قفـــلة

ورمىْ نبال سهم قوس حواجبه   يصيـد بهـا قلبي ولا أقـدر أجـاوب

***

فاتر الأجفان فاتن

موشح رست من كلام الأستاذ محمد حربلي ولحن الأستاذ بهجت حسان والإيقاع يوروك $\frac{٨}{٦}$:

فـاتر الأجفـان فـاتن   قـده غـصن رطـيب   غاب عن عيني ولكن   عن فؤادي لا يغيب
وجهـه شمس وبـدر   لحظه سيف وسحـر   ريقه شهـد وخمـر   نفحه مسك وطيب
عَلَّم الغصن التـثـني   ودلالاً صـدَّ عـني   قلت يا محبوب صلني   إنـني صـب كئـيب
فاطرح الهجران وارحم   ذا شجون فيك مُغرم   هـائم القـلب مُتيَّم   قد علا منه النحيب

***

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة اليكاه

بلبل في الروض غني في نغيمات النوى

موشح رست يكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزنه محجر: ١٤/٤:

الإيقاع: دم دم دم. تك تك دم. تك تك تك. تك تك:

بلبـل في الـروض غنّي في نغيمـات النـوى وسبـا الألبـاب منّـا حيـن غنـالـي يكـاه
يا حبيب القلب صلني في الهوى قلبي انكوى يـا عـزولي رح ودعني ليس لي خـل سـواه
أشـرقت شمس الحميا عنـدما السـاقي جلا خمـرة تُملى علينـا وهي من صـافي لَمَـاه

* * *

حسنك النشوان والكأس الروية

موشح رست يكاه لحن عمر البطش وزنه سماعي ثقيل ١٠/٨:

الإيقاع: دم. . تك. دم دم تك:

حسنـك النشـوان والكـأس الرويـة جـدّدا عـهـد شبـابي فسكـرت
حُـلْمُ أيـام ولـيـلات رضـيّـة خـطرت بـي كَـخَـيَـالٍ فـسـررت

خـــانة

أنـا سكـران وفي الكـأس بقيـة أيّ خمـر من جنـا الخـدّ رشـفت

* * *

صاح قم للحان هيّا

موشح رست يكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزنه فرنكجين $\frac{٢٤}{٤}$:

الإيقاع: دم. دم... دم. دم... تك. تك. تك. تك. تك تك تك تك :

صاح قم للحان هيّا نحتسي بنت الدنان
كأسها نجم الثريا شربها يبري الجَنان
بين منثور نضيد ومروج وغدير
يا لها طلعة بهية أشرقت من أصفهان

* * *

مبرقع الجمال وحائذ الكمال

موشح رست يكاه يحن الأستاذ عمر البطش وزنه سماعي دارج $\frac{٦}{٨}$:

الإيقاع: دم تك تك دم تك. :

مبرقع الجمال وحائذ الكمال عطفاً على المُعَنّى بالقرب والوصال
أنعم أيا حبيبي لمغرم كئيبي واطفي جَوَى لهيبي من ريقك الزلال
أتلفت فيك روحي ولم تطع نصوحي في وجهك الصبوح تهتك حلالي

* * *

مفرد الحسن المبين

موشح رست يكاه لحن الأستاذ عمر البطش وزنه طره $\frac{٢٢}{٤}$:

الإيقاع: تك دم. تك دم. دم دم تك دم تك. تك تك دم دم دم تك. تك تك دم :

مفرد الحسن المبين في البها أسبى الورى
جاء بالسحر المبين بالمحاسن حَيَّرا
صحت يا نعم الأمين بالذي سنّ القَمَرِ
ارحم الداء الكمين يكفّ بي ما قد جرى

* * *

موشحات أندلسية وما شابهها

من نغمة الجهاركاه

أنت سلطان الملاح

موشح جهاركاه لحن قديم وزنه وحده $\frac{٢}{٤}$:

الإيقاع: دم. تك تك. :

أنــت ســلطان الــمــلاح يــا مــلك أنــت مــلك
زدت وجــدي يــا غــزال والــهــوى يــامــا هــتــك
فــارحــم الــقــلب الــشــجي والــفــؤاد صــابــه شــراك
والــهــوى قــاسي عــظــيــم والــجــمــال يــامــا فــتــك

* * *

بالله يا ساكن السري

موشح جهاركاه ضربه سماعي ثقيل:

بــالله يا ساكن الــسرّ عــودوا إلــى مــنــزلــي عــودوا
إن زرتمــوني انــجبــر كــســري واخــضــرّ لي بــالوفــا عُودُ

خــــانة

داووا عليلي مــن الهــجــر عــودوا يــا سادتي عودوا
مــن بعدكــم مــا حــلى خمــري ولم يكن مُطْرِبي عودُ

* * *

بدري ساقي الحميا

موشح جهاركاه سماعي دارج:

بــدري ســاقي الحمــيــا دالا يــجــلــي عــلــيَّ بكــاسات الــمــدامة
فــقــلت اقــبــل إليَّ وهــيــا وديــر الــكــاس بحانــات الندامة

* * *

جلّ منشي حسنك الفضّاح

موشح جهاركاه ضربه مربع للشيخ محمد المسلوب:

جـلّ منشي حسنـك الفـضّـاح　　يـا نـحيـل الـخصـر
روض خـدودك نـزهـة الأرواح　　مـخـجـل لـلدهـر

خـانة

أنـت ربّ الـجـمـال جـدت فينـا بـالـوصـال لا تـعـدّ فـيـه الـدلال
فـليـالـي وصـلك الأفـراح　　طـاب فيهـا سكـري

* * *

كلّلي يا سحب تيجان الربا بالحلي

موشح جهاركاه سماعي دارج:

كلّلي يـا سحب تيجـان الـربـا بـالحلي　　واجعلي سـواركي منعطف الجـدولي
يـا سمـا فيكي وفي الأرض نجـوم ومـا　　كلمـا أغـرب نجم أشـرقت أنجمـا
أشـرقت ليلتنـا بـالأنس مـذ أقمـرت　　بشّـرت بلقـا الأحبـاب واستبشـرت
أسفـرت فقلت للظلـماء مُـذ قصـرت
طـوّلي يـا لـيلة الأنس ولا تـنـجلي　　واسبلي سـتـركي الحبيب فـي منـزلي

* * *

يا ليلة الوصل وكأس العقار

موشح جهاركاه ضربه فاخت وستّة عشرة من كلام الأستاذ محمد حربلي ولها لحن آخر من السيكاه لحن الأستاذ بهجت حسان إيقاع مصمودي $\frac{8}{4}$:

يـا ليلة الـوصـل وكـأس العقـار　　دون استـتـار عـلمتـمـانـي
كيف خلع العذار

يا ليلة أنعم فيها وزاد شمس النهار حييت من دون الليالي القصار

فاغتنم اللذات قبل الذهاب وجرَّ أذيال الصِبا والشباب

واشرب فقد طابت كؤوس الشراب

على خدودٍ تنبت الجُلَّنار ذات احمرار طرزها الحسن بآس العذار

***

ملخص في الضروب الفنية
المستعملة في سوريا وبعض البلاد العربية

١ ـ فوكس: $\frac{٢}{٨}$: دم تك:

٢ ـ ڤالس: $\frac{٣}{٨}$: دم تك تك:

٣ ـ الوحدة: $\frac{٤}{٨}$: دم إس تك تك:

٤ ـ الثريا: $\frac{٥}{٨}$: دم إس تك إس تك:

٥ ـ سماعي دارج: $\frac{٦}{٨}$: دم تك تك دم تك إس:

٦ ـ داور هندي: $\frac{٧}{٨}$: دم تك تك دم إس تك إس:

٧ ـ نوخت: $\frac{٧}{٤}$: دم إس تك دم إس تك تك:

٨ ـ مصمودي: $\frac{٨}{٤}$: دم دم إس تك دم إس تك تك:

٩ ـ اقصاق: $\frac{٩}{٨}$: دم إس تك إس دم دم تك إس تك:

١٠ ـ سماعي ثقيل: $\frac{١٠}{٨}$: دم إس تك تك إس دم دم تك أس تك:

١١ ـ عويص: $\frac{١١}{٤}$: دم إس تك دم إس تك تك دم دم إس تك:

١٢ ـ الظرفات: $\frac{١٣}{٨}$: دم تك تك دم إس تك تك إس دم دم تك إس تك:

١٣ ـ المربّع: $\frac{١٣}{٤}$: دم تك إس دم إس تك إس تك إس تك تك دم إس:

١٤ ـ مُخَمَّر: $\frac{١٤}{٤}$: دم دم دم إس تك تك إس تك إس تك إس تك إس تك:

١٥ ـ مخمّر مصري: $\frac{١٤}{٤}$: دم دم دم إس تك إس دم إس تك إس تك إس تك تك:

١٦ ـ المخمَّس: $\frac{١٦}{٤}$: دم إس دم إس دم إس تك إس تك إس تك تك دم إس تك تك:

١٧ ـ الهزج: $\frac{١٦}{٤}$: دم دم دم إس تك دم إس تك تك دم إس تك دم إس تك إس:

١٨ ـ الوراشان: $\frac{١٤}{٤}$: تك دم إس تك إس دم تك إس تك تك إس تك تك دم:

١٩ ـ الأوفر: $\frac{١٩}{٤}$: دم إس دم إس تك تك تك إس تك تك دم إس دم تك إس دم إس إس إسّ:

٢٠ ـ الفاخت: $\frac{٢٠}{٤}$: دم إس دم إس تك إس تك تك دم إس تك تك تك إس تك تك دم إس إس إس:

٢١ ـ النوخت الهندي: $\frac{١٦}{٤}$: دم دم دم إس تك دم إس تك تك دم إس تك دم إس تك تك:

٢٢ ـ المدوَّر التركي: $\frac{١٠}{٨}$: تك إس دم إس تك إس دم دم دم إس: وكذلك المخمس التركي.

٢٣ ـ المدوَّر الهندي: $\frac{٧}{٨}$: دم تك تك دم إس تك إس.

٢٤ ـ السماعي الطائر: $\frac{٢}{٨}$: تك دم.

ونكتفي بذكر هذه الضروب حيث هي المتعارف عليها والمَعْمُولِ بها والله أعلم والحمد لله حمداً يرضيه ويقرب الحامد إليه ويُدْنيه. والصلاة والسلام على من جُمعت مكارم الأخلاق فيه وعلى آله وصحبه وسائر محبيه.

فهرس النغمات

فهرس النغمات

الفصل التاسع في مختارات من القصائد المفردة ٤٤٩

عيني لغير جمالكم لا تنظر ٥٢٣

الفهرس العام

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الزاء)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

نُبشّرُ ٱلسّادَةَ ٱلقُرّاء

بأنّنا نقومُ بتحضيرِ أشرطةِ كاسيت لهذهِ الموشحات
وقدْ أنجزَ بعضُها حسبَ ما هُوَ مُشارٌ إليهِ
في فهرسِ ٱلنغماتِ جانبَ كُلّ مُوشّحٍ
ومازلنا نُسجّلُ ٱلبقيّةَ وهيَ
في تناولِ مَنْ يرْغبُ
مِنْ دارِ الخيرِ.